



سلسلة مقالات المهندس هاني طاهر في السنة الثانية بعد خروجه من الأحمدية  
القاديانية .

تم ترتيب المقالات و المنشورات زمنيا بحيث تجدون الأخير بأعلى الملف و الأقدم  
بالأسفل .

و تجدون ملفات السنة الاولى بملف آخر سابق لهذا الملف.  
الملفات بصيغة الورد word مجموعة بالمكتبة الاحمدية الجامعة في مجلد هاني  
طاهر .

لو وجدتم نقصا فأرجو أن تعذرونا فلسنا معصومين .

قام بمجهود جمع هذه المنشورات و المقالات :

الأخ ياسين الجزائري و الأخت أم إسحق عودة بآرك الله فيهما .

و في البال بإذن الله تعالى نشر هذه المقالات مرتبة ترتيبا موضوعيا لاحقا بإذن الله  
تعالى .

نسأل الله تعالى أن يوفقنا لتجديد هذه الملفات شهريا بإضافة المقالات و  
المنشورات التي تستجد .

## أيمن حين يتبجح بالهراء ويباهي بالغباء

يقول رداً على طلبي بالاحتكام إلى أيّ مدرس لغة عربية ولو كان أحمدياً:  
"ما تطلبونه منا أن نسأل العلماء ومعلمي المدارس، ما هو إلا هراء و أمر عبثي تافه وسخيف لا منطوق فيه ولا حكمة! ذلك لأن ما أتينا به من بحث علمي والذي هو بمثابة اكتشاف علمي، لا نتوقع من معلمي المدارس أن يعرفوه". أهـ

اكتشاف علمي!!! الله أكبر!!!

لا يتوقع أيمن من معلمي المدارس أن يعرفوا هذا الاكتشاف العلمي!!!  
فهو أعلم من مدرسي المدارس عن بكرة أبيهم!! فقد ظلوا جهلة لا يتابعون "الاكتشافات العلمية". ولماذا لا يُشفيق أيمن عليهم ويُطلعهم على اكتشافه الأبله ثم يأتي بهم شهوداً على جهله؟! لماذا لا يفتح مدرسة محو أمية لمعلمي اللغة العربية ليطلعهم على كل اكتشاف علمي جديد؟

وقال عن الميرزا :

"إنه يمتلك ناصية اللغة العربية، ويلتم بأدق دقائقتها مما يجله كبار علماء اللغة في هذا العصر!!!"  
وهكذا وبجزة قلم شطب أساتذة اللغة العربية في الجامعات أيضاً، وفي العالم كله، وصار أيمن هو الأمر الناهي، وصار هو الحكم العدل على اللغة!! وصارت عبارة الميرزا: "والله، ما أرى مثل هذا الذكر الصريح ثابت بالتحقيق الذي مخصوص بالصديق لرجل آخر في صحف رب البيت العتيق" (سر الخلافة، ص 31) أبلغ من كل عبارة، وصار رفعه اسم إن المؤخر من دلائل إعجازه!!!

وكيف يمكن أن تجادل من شطب الناس جميعاً، ومن لا يعترف بأحد، وهو كتلة جهالة؟

#هاتني طاهر 10 فبراير 2018

.....  
.....  
.....

أما النصوص التي استشهد بها هذا الذي نقل أيمن عنه من دون وعي ولا فهم، فمنها ما لا علاقة له بما يقول، مثل قول السبكي والسيوطي: "إن مبنى كلام العرب على الفائدة، فحيث حصلت كان التركيب صحيحاً، وحيث لم تحصل امتنع في كلامهم"، وهذا لا ريب فيه، وهو في كل اللغات، ولا علاقة له باسم إن ولا خبرها .  
ومما نقله أيضاً قول ابن القيم في كتابه بدائع الفوائد، حيث طرحت عليه عشرات الأسئلة عن تحية "السلام عليكم"، ومنها: "السؤال السادس: وهو ما الحكمة في الابتداء بالنكرة في قولنا: سلام عليكم، مع أن الأصل تقديم الخبر لأن المبتدأ نكرة، والخبر جار ومجرور؟"

يقصد السائل: يقول النحويون أننا لا يجوز أن نقول: عصفور على الشجرة، بل يجب القول: على الشجرة عصفور، فلماذا هنا قلنا: سلام عليكم، ولم نقل: عليكم سلام؟ أي كيف جاز أن نقدم المبتدأ النكرة على الخبر شبه الجملة؟

فأخذ ابن القيم يشرح ويبين أنه إذا كان المبتدأ نكرة فلا يلزم أن يتأخر إلا في حالات خاصة، ثم قال :  
"هذه طريقة إمام النحو سيبويه فإنه في كتابه لم يجعل للابتداء بالنكرة ضابطاً ولا حصره بعدد، بل جعل مناط الصحة الفائدة."  
الصحة الفائدة."

يقصد أنه يمكن أن يكون المبتدأ نكرة إذا كان الخبر يعطي فائدة، ولا داعي للقول إنه لا يمكن أن يكون نكرة إلا في الحالات الفلانية. وكأنه يقول: لا داعي أن تتخموا اللغة بقواعد كثيرة، بل اتركوا الأمر على السليقة، فحيثما وجدنا الجملة مفيدة، ووجدنا الخبر قد أفاد، فنقبل بهذه الجملة وإن كان المبتدأ نكرة .

أي أنه يجوز لنا القول: سلام عليكم، لأن الخبر "عليكم" قد أفادنا، وفهمنا منه أن سلاماً عليكم .  
أما لو قلنا: رجل في البيت، فهذا التعبير لا يصح، لأن "في البيت" لا تُفيد شيئاً، فرجل نكرة، وحين قيل إنه في البيت لم نفهم شيئاً، لأننا لا نعرفه، وكيف نُخبر شيئاً عن لا نعرفه؟

أما في عبارة: "سلام عليكم"، فقد أخبرنا عن "سلام" أنه عليكم، و"سلام" هنا تحية ودعاء، فهي مفهومة، وكأنها معرفة، فجاز الابتداء بها من باب أن الخبر مفيد، وأن الجملة مفيدة .

لذا تابع ابن القيم يقول :  
 "وهذا هو الحق الذي لا يثبت عند النظر سواه، وكل من تكلف ضابطاً فإنه ترد عليه ألفاظ خارجة عنه."  
 ثم قال ابن القيم :  
 "أصل المبتدأ أن يكون معرفة أو مخصوصاً بضرب من ضروب التخصيص بوجه تحصل الفائدة من الإخبار عنه، فإن انتفت عنه وجوه التخصيص بأجمعها فلا يخبر عنه إلا أن يكون الخبر مجروراً مفيداً معرفة مقدماً عليه بهذه الشروط الأربعة، لأنه إذا تقدم وكان معرفة صار كأن الحديث عنه، وكان المبتدأ المؤخر خبر عنه."  
 (بدائع الفوائد)  
 يقصد أن المبتدأ لا يكون إلا معرفة أو نكرة مخصوصة. أما إذا كان نكرة فلا بد أن يكون الخبر جاراً ومجروراً يتقدم .  
 ثم يفسر هذه الحالة تفسيراً منطقياً، فيقول: لأن الجار والمجرور إذا تقدم صار كأن الحديث عنه.. أي صار كأنه مبتدأ، ولم يصبح مبتدأ، بل صار مثل المبتدأ، وصار المبتدأ النكرة كأنه خير.  
 ثم يضرب مثلاً فيقول :  
 "ومثال ذلك إذا قلت: (على زيد دين) فإنك تجد هذا الكلام في قوة قولك: زيد مدين."  
 ثم يقول :  
 "فهذا القدر هو الذي حسن الإخبار عن النكرة ههنا، فإنها ليست خبراً في الحقيقة. وإنما هي في الحقيقة خبر عن المعرفة المتقدمة، فهذا حقيقة الكلام. وأما تقديره الإعرابي النحوي فهو أن المجرور خبر مقدم، والنكرة مرفوعة بالابتداء". (بدائع الفوائد)  
 وهذه العبارة الأساسية هي التي لم ينقلها أيمن. وهي تقوِّض كل أوهامه .  
 فالخلاصة أن ابن القيم لا يمكن أن يعارض هذه الأساسيات، لكنه كان يشرح متى يجوز تقديم المبتدأ إن كان نكرة، وكان يشرح معاني العبارات في حقيقتها وفي جوهرها، ثم أكد في النهاية على الإعراب المعروف، من أن شبه الجملة هي الخبر، وما ينجم عن ذلك من حركات إعرابية لا مجال للتشكيك فيها، وإن كان في جوهر عبارة: "في البيت رجل" أنك تخبر عن البيت أن فيه رجلاً، لا أنك تخبر عن رجل أنه في البيت.. فمع أن هذا هو الجوهر في هذا المثال، لكنه لا يغير شيئاً من الإعراب.. فإذا وقع اسماً لـ "إن" فلا بد من نصبه .  
 فالذي يريد أن يصل إليه ابن القيم أن عبارة: "سلام عليكم" جائزة لغوة، ولكنه لا يقول عن المبتدأ أنه خبر، ولا أن الخبر يمكن أن يحل محل المبتدأ، بل كان يشرح معنى العبارة .  
 والخلاصة أنه لا مجال أمام أحد للتشكيك في الحركة الإعرابية للجملة الاسمية التي أحد أركانها شبه جملة من جار ومجرور أو شبه جملة ظرفية.. إذا دخلت عليها "إن" أو إحدى أخواتها، أو كان أو إحدى أخواتها..  
 وواضح جداً أن الميرزا يخطئ كثيراً في هذا التركيب، وقد أخطأ فيه 41 مرة مما عثرت عليه حتى الآن.  
 والعقل لا يسمحون بخطأ واحد من هذا النوع، ومن وقع في خطأ أو خطأين فقد هوى.  
 هذه المماحكات الأيمانية لا جدوى منها سوى في إدانته وإدانة جماعته وإدانة كل أحمدى فرداً فرداً، لأننا نتحدث عن قضايا يستطيع أن يفقهها كل أستاذ لغة عربية، بل كل من أنهى المرحلة الثانوية بشيء من التفوق.  
 وهؤلاء يملأون شوارعنا وأزقتنا، وليسوا كائنات فضائية لا نستطيع الوصول إلى أحدهم.  
 هاتي\_ طاهر 10 فبراير 2018

## خيانة محمود والأحمديين.. عمر الجنس البشري..

### 1ح

ظل الميرزا طوال حياته يكرر أن البشر جميعاً هم أبناء آدم الذي عاش قبل أقل من 6 آلاف سنة. ونسب هذا إلى وحي الله، لا إلى اجتهاده، فقد  
 1: ذكر أن الله أطلعه بالكشف على أن المدة من آدم أبي النوع الإنساني كله حتى وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم هي: 4739 سنة .  
 2: ذكر أن هذا ثابت من القرآن ومن الحديث ومن الكتاب المقدس .  
 3: ربط ذلك بتفسير سورة الفاتحة التي استنبط منها بعثته المؤسسة على أن آدم أبو البشر عاش قبل 6 آلاف سنة، فلو بطل تفسيره بطل إعجازه وبطلت بعثته.  
 خيانة محمود ابنه :

في تفسيره الآيات التي تتحدث عن آدم في سورة البقرة، سطا محمود على سيد خان، وشطب أقوال الميرزا كلها، ولم ينقل سوى صفحة وردت خلال لقاء جرى بين الميرزا وبين استرالي التقى به في لاهور قبل أسبوع من وفاته، أي أنه

لو لم يأتِ هذا الأسترالي ما وجد محمود شينا في كتب الميرزا كلها يستدلّ بها على ما يريد، كما كان الحال في قصة الخضر والنسخ وأهل الكهف. يقول محمود :

"أذكر في هذه المناسبة حوارا جرى بين مؤسس الجماعة الأحمديّة وبين مُنجمٍ أسترالي حول مسألة خلق آدم. وقد زار هذه المنجم عدة مدن في الهند والتقى معه في لاهور حيث دار بينهما هذا الحوار:

السؤال: ورد في التوراة أن آدم أو الإنسان الأول ظهر في أرض جيحون وسيحون، وقطن هناك، فهل هؤلاء المقيمون في أمريكا وأستراليا وغيرها هم أيضاً من أبنائه؟

الجواب: لسنا نقول بذلك، ولا نتبع التوراة في هذه القضية.. فنقول بما تدعيه من أن الدنيا بدأت بخلق آدم منذ ستة آلاف عام أو سبعة، ولم يكن قبل ذلك شيء، فكان الله عز وجل كان متعطلاً. كما أننا لا ندعي أن بني نوع الإنسان الذي يقطنون اليوم في مختلف أنحاء الأرض هم أولاد آدم هذا الأخير، بل إننا نعتقد بأن بني الإنسان كانوا موجودين قبله.. كما يتبين من كلمات القرآن الحكيم.. {إني جاعل في الأرض خليفة}. فلا يمكن لنا الجزم بأن سكان أستراليا وأمريكا من أولاد آدم هذا، ومن الجائز أن يكون بعض الأوامد الآخرين). تفسير سورة البقرة، نقلا عن جريدة الحكم في 30 مايو 1908)

الميرزا في هذا النص يرفض فكرة التوراة أنّ الكون كله بدأ مع آدم قبل 6 آلاف سنة. ولا يجزم بأن سكان أستراليا وأمريكا من أولاد آدم الأخير. وهذا يعني أنه يجزم بما يلي :

1: الكون قديم جدا.

2: البشر جميعا في آسيا وإفريقيا وأوروبا هم من أبناء آدم الأخير.

3: الحضارات العراقية والمصرية والكنعانية وغيرها من التي نعرفها لم يكن لها أي أثر قبل 6 آلاف سنة، لأنه لم يكن هنالك أي بشر إلا شخص واحد وزوجته.

وهذا القول لا يبعد كثيرا عن أقواله السابقة إلا شبرا، ولعل الميرزا اضطر لهذا التخريج نتيجة النقاش مع هذا الأسترالي، ولا نستبعد أن يكون هذا الأسترالي قد أقتع الميرزا خلال النقاش بالتخلي عن شيء من هرائه، ولكن الأهم من هذا كله أنّ محمودا ألغى أقوال أبيه الممتدة عبر سنواته كلها، والمرتبطة بالقرآن والحديث والتوراة حسب تفسيره لها والمرتبطة ببعثته وأدلتها، وأخذَ بإجابته على سؤال أسترالي عابر، وأتى به في سياق تزييفي، وهذا كله تزوير وخيانة امتازت به الأحمديّة من يومها الأول .

[#هائي ظاهر 11 فبراير 2018](#)

## خيانة محمود.. ح2.. تاريخ البشر بين الأحمديّة

### والإسلام ..

قد كرّر الميرزا مراتٍ عديدةً أننا جميعا من نسل آدم الذي عاش قبل 6 آلاف سنة . وقد خالف محمودُ أباه الميرزا وقال إنّ آدم لم يكن أول البشر، بل سبقه بشر كثيرون، وقد وُلد آدم من أمه التي عاشها أبوه.

ولكن محمودا قال إنّ آدم هذا الذي ولدته أمه هو أول من سكن البيوت وخرج من حياة الكهوف.. أي أنّ أم آدم كانت قبل الحضارات كلها، وكانت تعيش في كهف .

يقول محمود :

"القرآن الكريم سمى أبا البشر باسم آدم.. أي الإنسان الأول الذي بدأ بالعيش على سطح الأرض. يقول التاريخ أن الناس قبل آدم كانوا يعيشون في المغارات مختلفين لنلا تفترسهم الأسود والذئاب. ثم تطوّر التمدن وبدأ الناس يساعدون بعضهم بواسطة آدم عليه السلام، فخرج الناس من المغارات وبدأوا يعيشون على سطح الأرض. إن آدم كان أول إنسان بدأ العيش على سطح الأرض. فأول رجل كهوف بدأ العيش على الأرض كان آدم. فقد بين القرآن الكريم في اسمه "آدم" أنه ترك الكهوف وجاء على سطح الأرض وبدأ يعيش عيشًا اجتماعيًا. فمعنى "آدم الأرض" هو سطحها .

فمعنى آدم هو من ترك المغارات وعاش على سطح الأرض). "السير الروحاني 12 )

وهذا يكذب التاريخ وينسفه نسفا، فمعلوم أنّ الحضارة السومرية بدأت قبل أكثر من ستة آلاف عام، حيث نشأت في عصرها الأول العديد من المستوطنات والقرى الزراعية على الفرات والتي تطور منها لاحقا بعض المدن، والتي شكلت أوروك المدينة الأهم بينهم، والتي اشتهرت بمعبد إنانا فيها. (ويكيبيديا)

ومعلوم أن مدينة أريحا يزيد عمرها عن عشرة آلاف سنة. فالقول إنّ الناس قبل 6 آلاف سنة كانوا في الكهوف فقط مجرد هراء. وبهذا لم يثبت أن الميرزا وحده يهراً، بل هراء محمود ليس أقل من هراء أبيه .

يقول ابن حزم المتوفى في القرن الخامس الهجري :

"وأما اختلاف الناس في التاريخ فإن اليهود يقولون للدنيا أربعة آلاف سنة ونيف، والنصارى يقولون للدنيا خمسة آلاف سنة، وأما نحن فلا نقطع على عدد معروف عندنا، وأما من ادعى في ذلك سبعة آلاف سنة أو أكثر أو أقل فقد كذب. (الفصل في الملل والأهواء والنحل، ج 1 ص 194)

الخلاصة: ثبت أنّ كلام الميرزا كله هراء، وأول من يترك كلامه هو ابنه، وهذا يعني أنّ أدلة صدقه باطلة، لأنها مبنية على هذا الحساب. وثبت أيضاً أنّ ابنه قد هذى حين زعم أنّ أول من سكن البيوت هو آدم، بينما آدم حسب قول الميرزا لم يمض على زمنه 6 آلاف سنة.

أفهدّه جماعة الله الأخيرة، أم هذه جماعة التناقض والجهالة؟

#هاني طاهر 11 فبراير 2018

## الخط بين الأردية والعربية عند الميرزا.. ح 2

لقد أخذت اللغة الأردية عن العربية كثيراً جداً من الكلمات، لكنها أحياناً تستعمل الكلمة بمعنى مختلف عن معناها في العربية، فمن هذه الكلمات: "غريب"، والتي استعملوها بمعنى فقير. فيقولون بالأردو: فلان غريب، أي أنه فقير. ولأنّ كلمة "غريب" عربية أيضاً، فإنهم يظنون أنها تعني "فقير" في العربية أيضاً، فيستعملونها بهذا المعنى.

والهنود الذين يتعلمون العربية يقعون في مثل هذه الأخطاء كثيراً. ومن هؤلاء الميرزا، وهذا دليل أنه يَشْرُ مِمَّنْ خَلَقَ، وإلا فالله لا يقع في أخطاء.

ونتابع في أخطاء الميرزا في هذا الباب في عدد من الحلقات .

6: كلمة "المشتهر" أردية ويستخدمها الميرزا بمعنى المعلن، مع أنها غير مستخدمة بالعربية بهذا المعنى. فقد كتّب: المشتهر الميرزا غلام أحمد المسيح الموعود من مقام قاديان (الاستفتاء، ص 85). والصحيح:

المعلن. وقوله: "مقام قاديان" أردية أيضاً في هذا السياق.

7: كلمة "تحفة" الأردية تعني هدية، لكنها في العربية ليست كذلك. يقول الميرزا: "فرجع إليه فوج بعد فوج من الطلاب، بأموال وتحابف وما يسرُّ من الأشياء". (الاستفتاء، ص 7)

8: كلمة "سوانح" التي كررها الميرزا في كتبه التالية: التبليغ: 8 مرات، حمامة البشرية: 3 مرات، نور الحق: مرتين، الهدى والتبصرة: 3 مرات، الاستفتاء: 5 مرات؛ فقد استخدمها في هذه المرات كلها بمعناها الأردية، وهو: السيرة، أحداث الحياة .

فقال: "قد ألقى ببالي أن أكشف القناع عن بعض سوانحي وسوانح آبائي". (التبليغ عام 1893)

وقال: "وسمعتُ من أبي وقرأت في بعض سوانحهم أنهم كانوا...". (الاستفتاء عام 1907)

أما في العربية فقد جاء في لسان العرب: السانحُ ما أتاك عن يمينك من ظبي أو طائر. والجمع سوانح . فكلّمة سوانح إذن تعني مجرد ظبي يأتيك من جهة يمينك. أما إذا أتى من جهة اليسار فيسمونه البارح. ويتفاعل بعضهم بالأول وينشاءهم بعضهم بالثاني .

فالمعنى في العربية مختلف كلياً عن ذلك المعنى الأردية .

9:حيثية.

حيثية في اللغة العربية تعني: وجهة نظرٍ، ما يبني عليه قرار أو حكم من مقدّمة أو مسوغ، وهي مبتدئة بـ حيث.

أما في الأردية فتعني: اعتبار، مكانة، مقام، منزلة، شأن .

الميرزا استخدمها بالمعنى الأردية، حيث قال :

ومن كان ذا عيشة خضراء فليعط بقدر حيثيته إن شاء. (نور الحق)

ويقصد أنّ على الغنيّ أن يعطي بقدر اعتباره ومنزلته ومكانته ومقامه وشأنه. فكان عليه أن يكتب كلمة "وُسْعُه" أو "مقامه" بدلا من "حيثيته".

10:كلمة التخلّف:

يقول الميرزا: "والإ فكيف يمكن التخلّف فيما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجي من الله تعالى مؤكدا بقسمه"؟ (حمامة البشرية، ص 28)

التخلّف في العربية تعني التأخّر، وهذا المعنى ليس مقصودا هنا. ومن معانيها الأردية: عدم القبول. وهو الذي قصده الميرزا، حيث يريد أن يقول: كيف يمكن عدم قبول ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجي وقسم؟ ونتابع في أمثلة أخرى في الحلقات القادمة .

علما أننا ما زلنا في حلقات أخطائه في التذكير والتأنيث التي زادت عن مائة خطأ حتى الآن .

وسنفرد لاحقا حلقات لأخطاء الميرزا في الـ التعريف، وحلقات لأخطاء الركافة والعجمة التي لا تنتهي.. أما الأخطاء النحوية التي تُضحك الثكالي فهي بالمئات أيضا .  
#هاتى طاهر 11 فبراير 2018

## الصليب زمن الميرزا.. العكسية شاملة.. ح1

الصليب بدأ ينهار في أوروبا قبل ولادة الميرزا، ولعله كان في أضعف حالاته في زمنه، ثم لعله بدأ ينتعش قليلا في بعض المناطق عند وفاته. ولكن بالمجمل كان في قمة ضعفه، وما يزال. وأنه لا أثر لدعوى الميرزا على صليب ولا على كسره.

"فقد أخذت النزعات القومية بالظهور في أوروبا خلال النصف الثاني من القرن السابع عشر [أي قبل 200 سنة من ولادة الميرزا]، ممثلة باستقلالية الملوك الكاثوليك عن البابوية، وترافقت هذه الحركات بظهور عددٍ من المفكرين الملحدين خصوصًا في إنجلترا وهولندا ...

خلال القرن الثامن عشر نضجت الأفكار القومية والإلحادية في أوروبا، وتزامنت مع تجربتين لهما عميق التأثير في المسيحية: التجربة الأولى ممثلة بقيام الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1789 ... حيث كان الدين [والعداوة الدينية] السبب الرئيس في خلق أول جمهورية علمانية... التجربة الثانية كانت الثورة الفرنسية سنة 1789 والتي قامت تحت شعار حقوق الإنسان وفصل الدين عن الدولة، وكانت التجربة الفرنسية هجومية ومضادة للكنيسة؛ فقد احتل نابليون الأول إيطاليا وعامل الفاتيكان بقسوة، وثبتت الاتفاقية الموقعة بينه وبين الكرسي الرسولي سنة 1801 ما قامت به الجمهورية الفرنسية الأولى من مصادرة أملاك الأوقاف بما فيها الكنائس والأديرة وإخضاعها لسلطة الدولة الفرنسية، كذلك فقد أصبح تعيين الأساقفة والكهنة وإدارة شؤونهم بيد السلطات الفرنسية وليس بيد الفاتيكان، بمعنى آخر قطعت جميع أواصر العلاقة بين الكنيسة في فرنسا وبين الكرسي الرسولي. أخذت الأمور بالتحسن عقب سقوط نابليون الأول وعودة الملكية، لكن المسيحية لن تسترجع ما كانت عليه حتى عام 1905. (ويكيبيديا)

أقول: هذا تحقق عكسي لكسر الصليب في فرنسا، فقد ظل أكثر من 100 سنة مكسورا في فرنسا، حتى استعاد شيئا من عافيته قبيل وفاة الميرزا، فتحققت نبوءة إحياء الصليب الميرزانية بعض الشيء !!!

"وقد رافق القرن التاسع عشر، انتشار الحركات والفلسفات الإلحادية العديدة، فظهر هيغل[1831] وكانط [1804] ثم داروين[1882] وجان جاك روسو [1778] ونيتشه[1900] الذي أعلن موت الإله، فبدأ أن المسيحية في أوروبا ستنهار، لكنها استطاعت الصمود، وشهدت بداية القرن العشرين أفولاً لهذه الفلسفات) ".ويكيبيديا  
وهذا تحقق عكسي أيضا، فواضح حسب هذه الفقرة أن الصليب كان شبه مكسور قبل الميرزا، وبمجينه انتعش قليلا . ما معنى أن يكون الميرزا قد كسر الصليب؟ معنى ذلك:

1: أن المسيحيين بمجرد أن قرأوا كتاب "المسيح في الهند" وعرفوا بالهجرة الكشميرية كفروا بموت المسيح على الصليب فوراً، وأمنوا بالميرزا وعقائده. فهل حدث ذلك؟ كلا.

2: بمجرد أن قرأ المؤرخون والفلاسفة المسيحيون حكاية الهجرة الكشميرية عدلوا من أفكارهم حول المسيح، وقالوا: لقد اقتنعا بهذه النظرية، ومن الآن فصاعدا لن نقول إلا بها!!

المطلوب من الأحمديين أن يعثروا على مؤرخ واحد أو فيلسوف أوروبي واحد عبر 120 سنة قال بذلك، فإن لم يعثروا، ولن يعثروا، فكيف يُقبل قولهم بأن القول بهذه الهجرة السخيفة كسر الصليب؟

3: حيثما قرأت عن المسيحية وتاريخها وتطورها والتغيرات التي حلت بها، لا بد أن تجد أنها تعرضت لمنعطف تاريخي في عام 1898 حين أعلن الميرزا أن المسيح كان قد هاجر إلى كشمير؟! فهل عثرت على مثل ذلك ولو في كتاب حكايات أطفال؟ كلا.

بعد أن تبين أن هجرة المسيح إلى كشمير لا يقول بها أي مؤرخ في القارة الأوروبية كلها، ولا يُعتدُّ بها إلا من باب التندر وسرد مختلف الأقوال، بقي الشق الثاني من القضية، وهو إغماء المسيح، فهل كان للقول بذلك دور في كسر الصليب؟

فالجواب من شقين، أولهما أن هذه النظرية مطروحة قبل الميرزا بقرن أو أكثر، فليس له أي فضل بها، والله لا يرضى أن يكون تابعا للبشر، خصوصا الكفار منهم. وثانيهما أنه لا يكاد يقول بها أحد، بل يرى عامة الأوروبيين أن المسيح قد مات على الصليب، وأن أتباعه نقلوا جثمانه إلى قبر آخر، ثم أشاعوا أنه قام من الأموات، ثم دخلت هذه الإشاعة إلى الأناجيل التي كُتبت لاحقا. وهناك قلة منهم، ممن لا يزال مسيحيًا، يؤمنون أنه قام من الأموات. أما أن يكون قد أغمي عليه، فإنَّ وجد قائل بذلك فهو قليل لا يُذكر. فهل بقي للميرزا محلٌّ من الإعراب بعد هذا كله؟

الخلاصة إذن أن الأحمدي ينسب إلى الله العبث والفشل والتدخل في الوقت الضائع؛ فما دام التطور الطبيعي للأشياء قد

أدى إلى ترك مسيحي أوروبا دينهم، فما قيمة أن يُبعث الميرزا لكسر المكسور؟ وهل يبعث الله مسيحا لأداء مهمة ثم لا يوحى إليه بحرفٍ عن هذه المهمة، بل يترك مسيحه ليعلم هراء أحد الروس اللاهثين وراء المال ولو بالكذب والخداع؟ حاشا لله أن يكون كذلك. إن الأحمديين لأشدُّ الناسِ إساءةً إلى الله تعالى، وإنهم في ذلك لكاذبون .

#هاتى ظاهر 12 فبراير 2018

## الصليب زمن الميرزا.. العكسية شاملة ح 2

تبين في المقال السابق أنّ الصليب كان يترنح في أوروبا قبل قرون من بعثة الميرزا. وهذا ينقض أساس بعثته القائمة على كسر الصليب .

أما القضية الآن فهي: هل كان القولُ بحياة المسيح هو الأشدُّ {عداوةً لِلَّذِينَ آمَنُوا}؟ وهل كان المسلمون يخرجون من الإسلام لينضموا إلى المسيحية أفواجا؟

الحق أنّ هذا لم يحدث، بل إنّ العديد من المسلمين تأثروا بالفلسفة القادمة من أوروبا، ولم يتأثروا بالمسيحية ولا بحياة المسيح، فالمسيحيون موجودون بين المسلمين منذ أول يوم، ومع ذلك لم نر المسلمين في أي قرن من القرون قالوا: ما دام المسيح في السماء فسننتصر. لكن بمجرد أن طلعت علينا الأفكار القادمة من الغرب، رأينا أعدادا كبيرة من المسلمين يتأثرون بها؛ ولعلها بدأت بالفكر القومي الذي بدأ ينتشر حين كان الميرزا رضيعا. ثم تطوّر وتفرّع إلى حزب البعث والناصرين وغيرهم. كما أخذت الماركسية تتمدد، وطالب كثيرٌ من العرب بتطبيق الاشتراكية بأشكالٍ مختلفة، بل نادى آخرون بالشيوعية. وتأسست العديد من الأحزاب التي تتبنى مثل ذلك، فعلى المستوى الفلسطيني هناك الجبهة الشعبية وما انشق عنها، والجبهة الديمقراطية، ومن خرج من تحت عباءتها، والحزب الشيوعي وما تفتق عنه، فما بالك بالدول الأخرى؟

أما الليبرالية بعد ذلك فقد ملأت البلاد العربية من محيطه إلى خليجه. وصارت المناداة بالديمقراطية والعلمانية تكاد تعم الناس جميعا، حتى شمل ذلك بعض الجماعات الإسلامية .

قبل أربعين عاما حين بدأت أرتاد مسجد القرية لم يكن سهلا أن ترى أحدا تحت الستين يصلي غير الجمعة. وهكذا ظلّ الحال عقودا قبلي، ولا يُعرف للصليب أي دور في هذا البعد عن الإسلام، ولم يقل أحد منهم إنّ صعود المسيح إلى السماء كان العامل الأساس في انتمائه الجديد! ولم نسمع أحدا اعتنق المسيحية .

وحيث إنّ المسيحية لم تكن المشكلة الكبرى، فكيف يبعث الله مسيحا لمعالجة قضية عابرة، ويترك كبريات القضايا من دون أن يأبه بها؟ فهذه إساءة أحمديّة ثانية لله تعالى.

ومنذ أن بدأ العربُ الأحمديون يغادرون جماعة المماحكة لم يُعرف عن أحد أنه خطر بباله أن يكون مسيحيًا.. لقد رأينا بعضهم يبتعد كثيرا، إلى أقصى اليمين، وإلى أقصى اليسار، لكننا لم نر أحدا يتصرّف، ولا أن تخطر بباله المسيحية. فإذا كان ولا بدّ من بعثة كاسر، فليُكسر شيئا قويا يتحدى الناس وعقائدهم وأخلاقهم.

على أنّ رواية كسر الصليب مدارها على صحابي وصفه الميرزا بالساذج، أو الغبي بالأردو. فهل تُبنى العقائد على أكتاف الساذجين؟! بل إنّها رواية باطلّة حسب معيار الميرزا أنّ ما كذّبه الواقع فلا يمكن أن يكون حديثا.

#هاتى ظاهر 12 فبراير 2018

## الصليب زمن الميرزا.. العكسية شاملة.. ح 3

تبين في المقال الأول أنّ الصليب كان يترنح في أوروبا قبل قرون من بعثة الميرزا. وهذا ينقض أساس بعثته القائمة على كسر الصليب .

ثم تبين في المقال الثاني أنّ المسلمين في زمن الميرزا وما قبّله وما بعده قد تأثروا كثيرا بأفكار أخرى مخالفة للإسلام، ولكنهم لم يتأثروا بالمسيحية، وهذا ينقض أنّ يبعث الله أحدا من أجل قضية غير مطروحة ويهمل القضايا المثيرة المؤثرة .

والآن، سنتناول النظرية الأحمديّة في بعثة المسيح لكسر الصليب والتي تُلخّص بأنّ القول بحياة المسيح في السماء كان سيقتضي على الإسلام، لأنه يتضمن أن المسيح إله. وأنه لولا إثبات الميرزا وفاة المسيح ولولا أنه تحدّث بطريقة مقتعة عن صلبه وهجرته، لكفر الناس جميعا متأثرين بتفرد المسيح في كونه في السماء !!!

ولننقض هذه النظرية أقول :

1: لم يتفرد المسيح في كونه حيا في السماء عند عامة المسلمين، بل إنّ إدريس أيضا في السماء حسب بعض المفسرين. لذا سقط تفرد المسيح، وسقط مبرر الكفر بسبب هذا التفرد.

2: لقد تفرّد المسيح في العديد من القضايا التي لا تقل أهمية عن الحياة في السماء، مثل إحياء الموتى وشفاء الأكمه والأبرص وإنزال مائدة من السماء، حتى حسب تفسير الميرزا لها .

3: لقد تفرّد بالولادة العذرية، والتي تزيد أهمية عن حياة السماء .

4: تفرّد المسيح بالحياة في السماء أو بإحياء الموتى أو بشفاء الأكمه ليس مبررا للقول بألوهيته عند العقلاء، ذلك أنّ كل مسلم وكل يهودي يؤمن أنّ موسى عليه السلام تفرّد بشقّ البحر بمجرد أن ضربته بعصاه، وهذا أعظم من إحياء ميت أو شفاء أكمه أو نزول مائدة من السماء، ومع ذلك لم يخطر ببال أحدهم أن يقول بألوهيته .

لذا لا يمكن أن يبعث الله رسولا لمجرد أن يخبر المسلمين باجتهاد لا يقدر ولا يؤخر، فما زال بعض المسلمين يرفضون حياة المسيح في السماء قبل أن يُخلق جدّ الميرزا العاشر، وكان سيد أحمد خان قد ملأ الدنيا بقوله بإغماء المسيح بينما ظلّ الميرزا يقول بحياته في السماء سنواتٍ بعده. فهل يبعث الله مسيحا تابعا متأخرا لاجتهادات الناس بدلا من أن يتقدّم ويبادر متبعا وحيّ الله؟

كل عقيدة تُظهر الله تعالى بمظهر العاجز أو التابع أو الجاهل بالواقع أو الظالم أو البخيل أو أي صفة سلبية، فلا خير فيها. ولهذا ننتقد الأحمديّة .

#هاني طاهر 12 فبراير 2018

## مقابر المسلمين ومقابر الكافرين

الترضي على الصحابة عند أهل السنة من أعظم الأعمال، ويرى آخرون لعنهم شرطا لدخول الجنان، فكيف يجتمعون في خطبة جمعة؟ هذا محال .

لا تخلو خطبة خليفة القاديانية من مدح محمود، وقد لا تخلو خطبة إمام اللاهورية من ذمّه وذكر فضاحه وكفره، كما قد لا تخلو خطبته من ذكر نبوة الميرزا التي يرى اللاهوري القول بها كفرا مخرجا من الملة!! فكيف يستمع قاديانيّ خطبة جمعة لاهوريّ؟

لذا لا بدّ أن يكون لكل طرف مساجده الخاصة.

أما المقابر فليس فيها خطب تُلقى. فما مبرر أن لا تكون متجاورة؟

صحيح أنّ جنازات الناس لها طقوس مختلفة حسب كل دين، فهناك من يحرق الجثة، وهناك من يصلي عليها، وهناك من يصلي بطريقة قد لا تروق للطرف الآخر. وصحيح أنّ هذا يتطلب أن يكون لكل دين مقبرة مستقلة، لكنّ هذا لا يعني أنّ يكون بين المقبرتين بحور وبحور، بل يمكن أن تكونا متجاورتين بلا أي سياج، أو بمجرد سياج شكلي يرسم الحدود . فإذا قيل إن المؤمن يتأذى من الكافر وعذابه في قبره، لذا يجب أن يتباعدا، قلنا: لو صحّ ذلك لوجدنا نصوصا تذكر الحد الأدنى للمسافة التي يتحقق دونها الأذى. ثم إن المنافع أشدّ أذى من الكافر، ومن يديننا من المنافق من المؤمن الحقّ؟ فهذه الحجة لإبعاد المقابر عن بعضها لا تصلح.

الحجة الثانية هي حجة البراء التي ذكرها الميرزا، فيعد أن رفض أقرابه أن يزوجه محمدي بيغم قال :

"لقد عارضني هؤلاء معارضة شديدة فلا علاقة لنا بهم الآن، بل لا يمكن أن تجتمع قبورنا". (إعلان في 1891)

هذه الحجة التي ينجم عنها أنّ على المسلمين إخراج جثة الأحمدي من مقبرتهم ورميها في العراء، لا أراها صحيحة، ذلك أنّ إكرام الميت دفنه، وحيث إنّ إهانة جثة الكافر والتمثيل بها حرام، فلم يبق إلا القول بوجوب إكرام جثته بدفنه.

وما دام واجبا علينا دفن الجميع، وما دمنا لا نجد نصا صريحا بوجوب التمييز بين المقابر، قلنا: لا بدّ من دفن هذا الكافر في المقبرة العامة، أو تخصيص بقعة في المقبرة العامة لمثل هذه الحالات.

أما القول برميها في حاوية النفايات فلا يجدر أن يتفوه به أحد.

لذا أرى أنّ على المسلمين أن يدفنوا الأحمديّ في المقبرة العامة إن لم يكن من عائلة أحمديّة لها مقبرتها الخاصة، وأنّ يسمحوا لعائلته أو أصدقائه -إن وجدوا- بدفنه في المقبرة العامة، وأنّ يشاركوا في جنازته وفي دفنه. فالجثة لا بدّ من احترامها في كل حال .

#هاني طاهر 13 فبراير 2018

## معاصرو الميرزا واتفاقهم على الدجل

توفي الميرزا في 26 مايو 1908 في لاهور .

كانت جريدة البدر الأسبوعية في مرحلة الطباعة، وكانت مؤرخة في 26 مايو، فأضافوا لها عددا من الصفحات كتبوا فيها أنّ الميرزا تلقى الوحي التالي في 9 مايو 1908، وهو :



النَّفَقُ. الرحيلُ، ثم الرحيلُ. لا تخافوا أيها المؤمنون. ("بدر"، 1908/5/26، ص 7) لو كان الميرزا قد تلقى هذا الوحي في 9 مايو لنشروه في جريدة البدر بتاريخ 14 مايو، أو بتاريخ 18 مايو. وخلقوا منه دليل على عدم تلقيه إياه في ذلك اليوم.

أما الوحي: "لا تخافوا أيها المؤمنون" فقد جعلوا تاريخه 15 مايو، ليبدو أكثر إقناعاً. وكان الميرزا تلقى وحيًا في 9 مايو يقول له: سترحل عن هذه الدنيا، ثم بعد 6 أيام تلقى وحيًا يقول لأتباعه: لا تخافوا من رحيلي أيها المؤمنون!! الفبركة في هذا الوحي واضحة. وواضح أنه أُضيف بعد أن كانت الجريدة قد أُعدت وصارت في مرحلة الطباعة. بدليل أن هذا الوحي نُشر في الصفحة 7 التي تلي نهاية المجلة كما تبدو في وضعها الطبيعي . وقد تكرر التزييف نفسه وبنفس الترتيب في جريدة الحكم بتاريخ 30 مايو 1908 .

ولم تتورع جريدة بدر عن فبركة وحي آخر في الأسبوع التالي، فنشرت في 2 يونيو وحيًا يقول: "الرحيل ثم الرحيل والموت قريب" (التذكرة، ص 814). (والدليل القاطع على كذب هذا الوحي هو عدم نشره في العدد السابق، أي 26 مايو الذي نُشر فيه وحي: "الرحيل ثم الرحيل. لا تخافوا أيها المؤمنون".

أما جريدة الحكم فكانت أقلّ وقاحةً، حيث لم تنشر هذا الوحي المفبرك بعد وفاة الميرزا. والسبب عندي أن يعقوب عرفاني محرر جريدة الحكم يحاول أن يكون دقيقًا، أما مفتي صادق محرر جريدة بدر فهو كذاب بلا أدنى حياء. وله كذبات لا داعي لنبشها الآن. أما يعقوب عرفاني فلا يستطيع أن يكون صادقًا تمامًا مهما حاول، فالكذابين يحيطون به من كل جانب. لكنّ شكرنا له لا ينتهي، فهو الذي جمع معظم تراث الميرزا، في الوقت الذي كان مفتي صادق يتسكع في أمريكا ويبعث بالتقارير الكاذبة التي يفرح لها محمود لينشر بين جماعته المغفلة عن إنجازات كاذبة في أمريكا، كما هو حال خلفاء هذه الجماعة الذين يكادون يقولون لأتباعهم: إياكم أن تقولوا الحقيقة، بل اذكروا الأمور المفروحة وضاعفوها، وأما الأمور المحزنة فإياكم والحديث عنها .

ومما يؤكد كذبهم في فبركة هذا الوحي على لسان الميرزا، هو الوحي الذي زعم الميرزا تلقيه قبيل ذلك، وهو ما يلي :  
1: بتاريخ 18 يناير 1908: " هذا آخر ميعاد النبوءة. لن يُلغى ذلك الوعد ما لم تجرِ الدماءُ أنهارًا في جميع الجهات.

(التذكرة ص 805 نقلًا عن "الحكم"، 1908/1/22)

والمعنى أن نبوءة الزلزال الذي يدمر الدنيا قد قُرب جدا، وهو سيحدث في حياة الميرزا ولمصلحته وسينضم الناس أفواجا إلى جماعته بسببه .

29: 2 إبريل 1908: "إني أحافظ كل من في الدار". (التذكرة، ص 812، نقلًا عن الحكم، 6 مايو 1908)

فهذان الوحيان ينقضان الكذب الآتي لاحقًا على السنة أحمديين افتروا على لسان الميرزا، لأنّ مَنْ يُخبر أنّ موعد نبوءة الدمار قريب.. أي أنه يُخبر أنه لن يموت ما لم يرَ تحقق هذه النبوءة، ثم يُخبر أنّ الله سيحفظه كل من في داره، وهو أوّلهم.. فلا يمكن أن يوحي إليه بغير أيام من ذلك أنّ الرحيل قريب .

3: والأهم من هذا كله أنّ الميرزا كان قد تلقى وحيًا في 5 نوفمبر 1907 يقول: "سأطيل عمرك"، فكيف سيقول له الوحي بعد نصف سنة: "الرحيل!! هل يخلف الله ميعاده بإطالة العمر؟! !!

4: ثم إنّ الميرزا دعا في 15 إبريل 1907 بهلاك ثناء الله في حياته، فلو كان قد تلقى وحيًا في 9 مايو 1908 بقرب وفاته لحاول تفسير موته قبل ثناء الله خلأًا للوحي.

فثبت أنّ هذه الجماعة استمرت الكذب وعاشت عليه وظلّ أو كسجينها، ولكنه هو الذي سيخنفها ويخفق كل شاهد زور .

[#هاني طاهر 13 فبراير 2018](#)

## الوجه عورة عند محمود مع أنه عاصر أباه الذي لا

### يرى ذلك

لا ينقضي العجب من جماعة العجب .

يمكن أن ننقدهم جهل محمود بأقوال أبيه "الحكم العدل" في النسخ والحرية الدينية والخضر وقصص الأنبياء، لكنّ ماذا عن حكم تغطية وجه المرأة مما لا بدّ أن يكون محمود قد عاشه ورآه صباح مساء عشرين سنة من عمره؟! فالميرزا لم يكن يرى وجوب تغطية المرأة العينين والأنف (سيرة المهدي، المجلد 2، ص 48)، أما محمود فقد خالف أباه خلافا واضحا، حيث يقول :

1: على النساء أن "يحتجبن بحيث يغطي الصدر والجيب والوجه". "التفسير الكبير، ج 6، تفسير سورة النور، ص 300)

2: ويقول: "إذا كان على المرأة أن تعمل في الحقول أو البرية فيجوز لها كشف العين والأنف من وجهها، ولن يُعتبر

هذا خلافاً للحجاب، لأنها لن تستطيع العمل بدون ذلك... ولكن النسوة اللاتي لا يضطررن لمثل هذه الأعمال وإنما يخرجن للتزهر والتسوق وما إلى ذلك، فإنما حكمهن أن يغطين وجوههن. (المرجع السابق، ص 370) يقصد تغطية الوجه كله بما فيه من عيني وأنف.

3ويقول: "هذا الحكم يبين أن وجه المرأة عورة، ولكن البعض يظن خطأً أن الوجه ليس بعورة. (المرجع السابق، ص 372)

4ويقول: لقد تبين من هنا - ضمناً - أن الوجه أيضا عورة.. (ص497)  
5ويقول: "إن ما ينهى عنه الإسلام هو أن تمشي المرأة مكشوفة الوجه وتختلط بالناس اختلاطاً حرّاً، أما إذا خرجت في حجابها بحيث تكون أعينها مكشوفة لرؤية الطريق فلا بأس بذلك، إنما الممنوع أن تخرج مكشوفة الوجه". (ص380)

وهنا يجيز كشف العينين للضرورة. فإذا استطاعت المرأة أن تتخذ نظارات داكنة فقد وجب عليها تغطية العينين عنده. وحتى يؤكد على صحة موقفه ينسب إلى أبيه قوله: "إذا أمر الطبيب المرأة بالمشي في الهواء الطلق مكشوفة الوجه وإلا ستدهور صحتها فيجوز لها كشف وجهها في هذه الحالة". (المرجع السابق، ص 371) ولا بد أن محموداً قد زيف في قول أبيه هذا، فأبوه لم يكن يرى الوجه عورة، بل كان يرى جانبا للمرأة أن تخرج مكشوفة العينين والأنف، كما تبين من الرواية السابقة.

المتفق بين محمود وأبيه هو تغطية الفم، وأما العينان والأنف ففيهما الخلاف. ماذا تفعل جماعة العجائب في موقف محمود هذا الذي يوجب تغطية العينين والفم والأنف؟ وإذا كان هذا حالهم مع المصلح الموعود، فماذا يكون حالهم مع غيره؟ أهذا الذي اختاره الله لينسخ حكم أبيه قبل أن يجف حبره؟

#هاني ظاهر 13 فبراير 2018

## نقض مقال بائع الضمير عن حاجة العصر ح1..

### كسر الصليب.. معناه وعوامله وسر عته

نشرت قبل يومين ثلاثة مقالات بعنوان: "الصليب زمن الميرزا.. العكسية شاملة"، حيث بينت في المقال الأول أن الصليب بدأ ينهار في أوروبا قبل ولادة جد الميرزا، ولعله كان في أضعف حالاته في زمنه. بينما ظل الميرزا والأحمديون يزعمون أن الصليب كان في ذروة قوته زمن الميرزا الذي جاء فكسره. فكتب بائع الضمير مقالا طويلا كعادته لم يقتبس فيه كلمة واحدة من كتب الميرزا. وقد حاول أن يجعل من دليلي الناقض أسس دعوى الميرزا دليلاً لصالحه، فقال معترفاً بما قلت:

"والعجيب أن الله تعالى قد مهد وهياً لهذه المهمة قبل قرون بأن بدأ إيمان المسيحيين بالعقائد المسيحية يتزعزع". أه فأشكره جزيلاً قبل كل شيء على هذا الاعتراف الهام، ثم أقول:

أولاً:

الميرزا نفسه يقول بعكسه، حيث كتب متباهياً باكتشاف قبر المسيح في كشمير:  
"إن نبي الله المقدس صلى الله عليه وسلم كان قد أتى بأن الدين الصليبي لن يتقلص ولن يفتر رُقيهِ إلا بعد ظهور المسيح الموعود في الدنيا؛ وعلى يده سيتم كسر الصليب". (المسيح في الهند، ص 69)  
واضح كالشمس من عبارة الميرزا أن الصليب لن يضعف البتة قبل عام 1882، وهو عام بعثة الميرزا.

ثانياً:

ما الذي سيكسر الصليب؟ هل هي اكتشافات في أوروبا يهينها الله قبل قرون؟  
الجواب أن الميرزا لا يقول بذلك، بل يقول:

"الله سيهيئ بمشيئته في عصر المسيح الموعود أسباباً وعوامل تكشف حقيقة حدث الصليب". (المرجع السابق)  
أي أنه لن يكون هنالك أي عامل لإضعاف المسيحية قبل زمن الميرزا.. بل في عصره سيهيئ الله هذه العوامل. ويقصد بها الميرزا نظرية الإغماء أولاً، مع أنها معروفة قبل أن يُخلق جدّه. ثم هجرة كشمير الهراية.

ثالثاً:

ما سرعة كسر الصليب؟

الجواب أيضاً من كلام الميرزا، لا من اجتهاد أي أحمدي، حيث يقول:  
"المراد من كسر الصليب هو أن إله السماوات والأرض سيكشف في ذلك الزمن حقيقةً محجوبةً ينهدم بظهورها الصرخ

الصليبي كله دفعة واحدة". (المسيح في الهند، ص 95)  
وعبارته هذه جاءت في سياق الحديث عن هجرة المسيح إلى كشمير بعد إغمانه على الصليب ونجاته. أي أنّ اكتشاف هذه الهجرة، واكتشاف هذا الإغماء هو الذي سيكسر الصليب.. ليس كسرا بطينا، بل بمجرد ظهورها "ينهدم الصرح الصليبي كله دفعة واحدة". لا ينهدم نصفه، ولا ثلثه، بل كله. ولا ينهدم تدريجيا، بل دفعة واحدة.. هذا كلام الميرزا حرفيا. فلا داعي للتلاعب والتضليل .

على الأحمديين أن يطالبوا أصحاب الردود بالاستشهاد بكلام الميرزا، وإلا فهم مساهمون في التزييف والتضليل .  
وأنتهي المقال باقتباس آخر للميرزا، حيث يقول :

"الغاية المتوخاة من بعثة المسيح الموعود في الأحاديث النبوية أنه سيقضي على دجل الأمة المسيحية ويمزق أفكارهم الصليبية، فقد حَقَّقَ اللهُ سبحانه هذه المهمة على يديّ بحيث استأصلتُ الدين المسيحي من جذوره... ولقد عرفتُ من رسائل بعض القساوسة أنهم فرعوا جدًّا من هذا البحث الحاسم [الهجرة والإغماء]، وأدركوا أن الدين الصليبي سينهدم به حتمًا على أصوله، وإن انهدامه سيكون مهولا جدًّا". (كتاب البراءة)

#هاني ظاهر 14 فبراير 2018

## نقض مقال بائع الضمير عن حاجة العصر.. ح2..

### قتل الخنزير

كتب في مقاله الخالي من حرف واحد من حروف الميرزا :  
"أما قتل الخنزير فمن معانيه أن بعض القانمين على هذه الدعوة المسيحية الباطلة سيهلكون مقابله بدعائه وبنصرة الله له. وهذا ما حدث مع من تحدّوه كعبد الله آثم ودوني وغيرهم". أه  
أقول: ما أسوأ الكذب!! وما أسوأ اختراع تفسيرات تخالف أقوال الميرزا. وفيما يلي الحقيقة التي تُظهر 5 كذبات في سطر بائع الضمير :

1:الميرزا لم يقل إنّ عبد الله آثم هو الخنزير .  
2:إن نبوءة موت آثم لم تتحقّق، فكيف يكون الفشل قتلا للخنزير؟  
3:ولم تتحقّق نبوءة موت بيجوت البريطاني، وهو الأهمّ، بل مات دوني الأمريكي الذي لم يتنبأ الميرزا بموته .  
4:عبد الله آثم لم يتحدّ الميرزا.

5:دوني لم يتحدّ الميرزا!! بل تقول الأحمديّة إنّ الميرزا هو الذي تحدى دوني الذي أهمله!!! ويتابع بائع الضمير:  
"من معاني قتل الخنزير أيضا أن الميرزا يُعيد الناس إلى الأخلاق والفضيلة التي عملت الشعوب المسيحية على ترويح [ما يعاكسها من فاحشة] لأجل التجارة والمكاسب كما يحدث إلى يومنا هذا من خلال وسائل المواصلات والاتصال". أه  
وهكذا في كل مرة يقول من عنده، ولا يأبه بميرزا ولا آله !  
أما الميرزا فيقول: المراد من قتل الخنزير القضاء على العادات الخنزيرية كالإصرار على الكذب وعرضه على الناس بتكرار". (المسيح في الهند، ص 95)

فما دور الميرزا في القضاء على الكذب وهو الذي احترّفه؟ هل تعرفون أحدا جعل جماعته 200 مليون وهي لا تزيد عن مليون؟ فالميرزا أنشأ جماعة تحترف الكذب وتتفق على الكذب وتنتمى إليه. الميرزا هو الذي ظلّ يصرّ على الكذب ويعرضه على الناس بتكرار، وكذلك جماعته من بعده، وما الأعداد إلا أوضح دليل .  
ثم هل الدعوة إلى الصدق كانت مجهولة حتى يأتي متقول لإحيائها؟ منذ فجر التاريخ والناس تمقت الكذب وتعارضه؛ ولقد نصحني أكثر من أحمدي حين جئت إلى بريطانيا قبل أكثر من عشر سنوات: "لا تتعامل مع أحمدي ولا آسيوي فيما يتعلق بتصليح سيارتك، بل مع الإنجليز!! فلو كان الميرزا صادقا لانعكست هذه الأخلاق في جماعته، ولصارت مضرب المثل فيها.

الحقيقة أنّ الميرزا قبل سنة من وفاته لم يكتف بتوضيح معنى قتل الخنزير، بل أقسم بالله على قوله، حيث قال:  
"بوسعي أن أحلف بالله أنّ دوني هو ذلك الخنزير الذي أنبا النبي صلى الله عليه وسلم بقتله على يد المسيح الموعود".  
(تتمّة حقيقة الوحي، مجلد 22، ص 513). وقال: لقد جاء في الأحاديث أن المسيح الموعود سيقتل الخنزير، وكان

دوني هو ذلك الخنزير. (الملفوظات نقلا عن بدر 28 مارس 1907)  
وبهذا سقطت كل التفسيرات الأحمديّة الأخرى. لقد حدّد الميرزا معنى قتل الخنزير قبيل وفاته، ولقد حصره بدوني، ولم يقل: إنّ هذا أحد معاني قتل الخنزير، بل قال: إنه هو ذلك الخنزير.. وهذا التعبير يفيد التحديد والحصر. وهذا دوني ليس

أكثر من دجال أو مريض، وكان قد تعرّض لفضائح قبل أن يسمع بالميرزا، أو يسمع به الميرزا، واستمرت بعد ذلك. وقد أقر الميرزا أنه ليس شيئا حين قال: "إن صيت بيغوت شائع على نطاق أوسع بكثير من دوني". "البدر، 11/28-1902/12/5م)، فإذا كان بيغوت التافه أشهر كثيرا من دوني، فإنّ دوني صفر على الشمال، ولكنّ الميرزا ضخمه حين طرّح على فراش الموت، ثمّ حين مات. فإذا كان هذا هو قتل الخنزير الذي ننتظره منذ قرون، فهنيئا للمحاكين!

#هاني طاهر 14 فبراير 2018

## نقض مقال بائع الضمير عن حاجة العصر ح3.. الجزية

بائع الضمير تخطر بباله فكرة، فينسبها إلى الميرزا بلا أدنى حياء. قلت له أو لغيره قبل سنوات: يمكنك أن تقول ما تريد، ولكنّ لماذا تنسب إلى الناس أقوالك؟  
يقول:

"أما وضع الجزية، فقد بين الميرزا بأن الجزية حكم عقابي مرتبط بالحرب الدينية، وأنها حكم توراتي بالأساس". أهـ في الحقيقة هذا تزييف؛ فالميرزا قال بغير ذلك، وفيما يلي أقواله:  
"لقد خفف الله شدة الجهاد -أي الحروب الدينية- تدريجًا، إذ كان في زمن موسى عليه السلام شدة متناهية؛ بحيث لم يكن الإيمان يُنقذ من الهلاك، وكان الرضع يُقتلون. أما في زمن نبينا صلى الله عليه وسلم فقد حرّم قتل الأولاد والشيوخ والنساء، كما قيل من بعض الأمم أن تنجو من المؤاخذة بدفع الجزية دون أن تُسلم. ثمّ في زمن المسيح الموعود قد أوقف الأمر بالجهاد كليًا". (الأربعين، ج17 ص 443)

واضح من هذه الفقرة ما يلي:

1: لم يكن هنالك أي جزية زمن موسى عليه السلام.

2: كان الله قد أمر بقتل حتى الرضع!!

3: في الإسلام قبلت الجزية من بعض الأمم مقابل عدم القتل، ولم تُقبل من غيرهم، إذ كان لا بد من استئصالهم!!

4: في زمن الميرزا أوقف الله الأمر بالقتال كليًا، لا أن الظروف تغيرت.

يمكن أن يكون للميرزا أقوال تناقض هذه كلها أو بعضها، لكنّ هذه مشكلة أخرى، وليست حلاً.

ثم إن الميرزا يؤكد على أنّ الرواية تقول: "يضع الحرب"، وينكر رواية "يضع الجزية" غالبًا، فيقول:

"لقد أفتيت بحرمة الجهاد وأشعث أن رفع السيف من أجل الدين حرام، فلماذا تهتمون بالمعارضة؟ يقول معارضونا: [الرواية تقول:] "يضع الجزية" ولكني أقول: "يضع الحرب" هو الصحيح". (الملفوظات نقلًا عن الحكم 24 نوفمبر

1902)

بل يؤكد على ذلك بشرحها قاتلا:

"ولهذا قال في حقه "يضع الحرب" أي لن يُقاتل". (الأربعين، ج17 ص 443)

فالقضية لا علاقة لها بالجزية أساسًا، بل بالجهاد الذي نسخه الميرزا.. فالقضية هي نسخ الجهاد، لا وضع الجزية.  
ويقول:

"وإنّ الحرب حرّمت عليّ، وسبق لي أن أضغ الحرب ولا أتوجّه إلى القتال. فلا جهاد إلا جهاد اللسان والآيات والاستدلال". (الخطبة الإلهامية، مجلد 16 ص 57-59)

ويسرد رواية البخاري كالتالي:

"فَيُكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ وَيَضَعُ الْحَرْبَ". (إزالة الأوهام)

ويقول:

"يا أسفا عليهم؛ لماذا لا يفكرون أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قال بحق المسيح الموعود قبل ثلاثة عشر قرنا بأنه سوف "يضع الحرب".. مما يعني أن المسيح الموعود سيُنهي ببعته الحروب، وإلى ذلك تشير الآية القرآنية [حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا].. أي قاتلوا حتى يأتي زمن المسيح. وعبارة "تضع الحرب أوزارها" موجودة في صحيح البخاري). "الحكومة الإنجليزية والجهاد)

ويقول:

"المراد من وضع الجزية واضح بين؛ ففي ذلك إشارة إلى أن القلوب في تلك الأيام تنجذب إلى الصدق والحق تلقائيا دون الحاجة لأي قتال. وستهبّ الرياح تلقائيا فيدخل الناس في الإسلام أفواجا. إذن، عندما يُفتح باب الدخول في الإسلام

على مصراعيه وينضم إليه عالمٌ بأسره، فممن ستُوخَذُ الجزية؟ ولكن لن يحدث كل ذلك دفعة واحدة، غير أنه قد وُضِعَ أساسه من الآن". (إزالة الأوهام)  
وهذا يعني أن الجزية عنده أساسية، لا أنه مرتبطة بالحروب الدينية، وأنها لن تنتهي إلا باعتراف الناس كافةً بالإسلام، على يد الميرزا! وهذا يمكن أن يقول به من يؤمن بنزول المسيح نفسه من السماء، فيرى أنه لن يكون هنالك أي مبرر للجزية ما دام الناس سيدخلون في دين الله عن آخرهم .  
ويبلغ هراء بائع الضمير ذروته حين يقول :  
"وتأكيدا على أن الميرزا هو المسيح الذي جاء لوضع الحرب فقد نزع الله تعالى من المسلمين القوة للقيام بهذا العمل الخاطئ!!!"

إذن، سبب ضعف المسلمين العسكري والسياسي والاقتصادي إنما هي بعثة الميرزا !!  
فماذا كان سبب ضعف الدولة العثمانية مقارنةً بمثيلاتها الأوروبية في القرن الثامن عشر وما تلاه؟ وماذا كان سبب ضعف مسلمي الأندلس أمام الإسبان عبر قرون متتالية انتهت بما هو معروف؟ إن تفسير التاريخ بهذه الطريقة يمثل وجهًا آخر من وجوه الاستهتار الأحمدى .

#هاني طاهر 14 فبراير 2018

## تبريرات الميرزا أخطاءه اللغوية

1مبرر أن الله لا يتقيد بالقواعد النحوية ولا بتعابير الناس.  
يقول:

"الله تعالى لا يتقيد أحيانًا بتعابير الناس... ولا يتقيد أحيانًا بقواعد الصرف والنحو التي وضعها الناس. (حقيقة الوحي، مجلد 22، ص 317)  
ويقول :

الله تعالى ليس متقيدًا بقواعد الصرف والنحو الذي وضعه الناس". (التذكرة، نقلًا عن الحكم 14 ابريل 1908)

2مبرر أن قواعد النحو زائفة أو ناقصة، لأن اللهجات تعارضها.  
فإذا عارضها الميرزا، فإتاما العوج منها، والنقص فيها، لا فيه!!  
يقول :

"لقد طعن بعض الجهال حتى في القرآن الكريم بالنظر إلى قواعد نحوهم الزانف. والحق أن كل هذه المطاعن جدٌ تافهة وسخيفة. والواقع أن لا أحد سوى الله تعالى يملك علم اللغة الواسع. وإن اللغة كما تتغير إلى حد ما باختلاف المكان فإنها تتغير كذلك بتغير الزمان. فلو نظرنا إلى اللهجات العربية السائدة اليوم في مصر ومكة والمدينة وبلاد الشام وغيرها لوجدنا أنها تقضي على قواعد الصرف والنحو بأسرها، ومن الممكن أن تكون هذه اللهجات موجودة من قبل أيضًا في زمن من الأزمان". (نزول المسيح، ص 58)

3مبرر أن الله يختار تعابير متروكة، ويوحى بها.  
فإذا رأى الناس عبارة خاطئة، فإنما سبب ذلك أن الله اختار عبارة من العربية البائدة!!!!  
يقول الميرزا :

"الله تعالى لا يتقيد أحيانًا بتعابير الناس، أو يختار أحيانًا تعابير متروكة من زمن خلا". (حقيقة الوحي، 22، ص 317)

4مبرر أن العربية لا يعلمها إلا نبي.  
فإذا أخطأ الميرزا في شيء فالحقيقة أننا نحن الجهلة، لا هو، لأنه وحده من يحيط باللغة، أما نحن فلأننا لسنا بأنبياء، فكيف لنا أن نعرف الخطأ من الصواب؟ وكيف لنا أن نحيط باللغة ونحوها وصرْفها!!!!  
يقول :

والحق أن لسان العرب - الذي هو المفتاح الحقيقي للصرف والنحو - محيط لا شاطئ له، ويصدقُ عليه تمامًا ما قاله الإمام الشافعي رحمة الله عليه في مقولته الشهيرة: "لا يعلمه إلا نبي". .. أي من المستحيل لأي إنسان أن يحيط بتلك اللغة على شتى لهجاتها وأساليبها بشكل كامل إلا نبي. إذن فهذه المقولة أيضًا تؤكد أنه ليس بوسع كل إنسان أن يمتلك ناصية هذه اللغة من كافة النواحي، بل الإحاطة الكاملة بها إنما هي من معجزات الأنبياء عليهم السلام". (نزول المسيح، ص 59)

5:ميرر أن الخطأ مجرد سهو بسبب السرعة، وأن هذا الخطأ قد كُتِب صوابا في عشرات الأماكن الأخرى، وهذا دليل أنه سهو . يقول الميرزا :

"إن معظم العائنين المستعجلين الذين لا يتصفحون كُتُبنا العربية إلا بحثًا عن الأخطاء فيها.. يَعدّون سهو الناسخ أيضًا ضمن قائمة الأغلط. ولكن الحق أنه لا يمكن أن يُعزى إلينا من الأغلط الصرفية والنحوية إلا ما لم يرد صحيحه في موضع آخر من كُتُبنا، على عكس ما ورد هنالك. أما إذا وردت كلمة أو تعبير في مكان ما خطأ على طريق الصدفة بينما تكون قد وردت في عشرات الأماكن الأخرى بصورتها الصحيحة.. لكان الأجر بهم أن يعزوه إلى سهو الناسخ بدلا من أن يعتبروه غلطا منا. ولو أنهم أخذوا يعين الاعتبار العجلة التي ألفنا فيها هذه الكتب لا عترفوا باقترافهم ظلما عظيما، ولعدّوها تأليفاتٍ خارقة للعادة. (سرّ الخلافة، صفحة الغلاف الداخلية، مجلد 8 ص 316)

6:ميرر سهو الكاتب أو سهو الناسخ .

يقول :

"إن الذي يؤلف كُتبا ضخمة بالعربية أو الفارسية فليس بمستبعد أن يصدر عنه - طبقا للمقولة الشهيرة "قلما سلّم مكثرا" - خطأ ما من الأخطاء الصرفية والنحوية، ثم ينفلت هذا الخطأ من نظره فلا يتم تداركه. كما يمكن تماما أن يرتكب الناسخ خطأ من عنده، فلا ينتبه له المؤلف بسبب الذهول البشري). "كرامات الصادقين، ص 5)

.....

التعليق على هذه المبررات في نقاط :

- 1:أخطاء الميرزا النحوية كثيرة جدا جدا، وهي بالمئات .
- 2:الإشكالات عند الميرزا ليست مقصورة على الأخطاء النحوية، بل هنالك أخطاء صرفية، وهناك ركافة، وهناك تأثر بمعاني الكلمات في اللغة الأردية، وغير ذلك.
- 3:بعض أخطائه تتكرر كثيرا وأكثر مما يصيب في مثلها، وبعضها لم يُصب فيها البتة .
- 4:الزعم أنّ الله لا يتقيد بقواعد اللغة فيه إساءة إلى الله تعالى واتهام له أنه لا يخاطب الناس على قدر عقولهم، وأنه يعلم الفوضى والتمرد على الحقائق، وأنه يتناقض، فهذه القواعد مؤسّسة على القرآن، فلماذا لا يوحى الله حسب قواعد اللغة المؤسّسة على كلامه؟ أي لماذا لا يوحى كما أوحى من قبل؟ لماذا التزم بنصب اسم إن المؤخر في القرآن عشرات المرات ولا يريد أن يلتزم في وحي الميرزا بما التزم به سابقا؟
- 5:الاستدلال بالعربية الباندة أو باللهجات غير معقول وغير مقبول، لأن العرب منذ ما قبيل الإسلام قد اتفقوا على هذه اللغة.. أي لغة القرآن، ولا تُقبل لغة أخرى لا نعرفها. ولهجات الشام والعراق ومصر ليست بحجة على لغة القرآن وعلى اللغة العربية الفصيحة، عدا عن أنه دخلها العديد من ألفاظ اللغات المجاورة. عدا عن أنّ أخطاء الميرزا لا يمكن تخريج أي منها من هذا الباب، فمتى قال أحد من هذه الدول: يا داود عامل بالناس رفقاً؟!!!

6:أما سهو الناسخ و الكاتب فلا يصلح تبريرا إلا لأخطاء قليلة مما أتجاوز عنه ولا أذكره عادة. فعبارة : "وقالوا مفتري كذاب" لا يمكن أن تكون سهوا، بل واضح أنّ الكاتب والناسخ تعمدا ألا يحذفوا كلمة "مفتري" لجهلها بوجوب حذفها. أما السهو فلا يضيف الياء. وهكذا في عبارة: "إن لكل مقام مقال" فلا يمكن أن يسهو الكاتب فينسى أن ينصب اسم إن، بل السبب عدم معرفته. أما لو كتب: يعلمون بدلا من يعملون، فهذا سهو بسبب السرعة، أو كتب مستقيم بدلا من مستقيم، فواضح أنه نسي وضع نقطة ثانية فوق التاء. فليس صعبا تمييز الخطأ النحوي أو الخطأ الصرفي بسبب عدم المعرفة عن السهو . الخلاصة أنّ الميرزا كذب في مبرراته، وهي أدلة قائمة بذاتها على كذبه .

#هاتني ظاهر 14 فبراير 2018

## ركافة الميرزا في استخدامه كلمة "كُلّ" التوكيدية..

ح1

ركافة الميرزا يُحسُّ بها العربي على السليقة، ومن دون معرفته بقواعد اللغة. فحين يقول الميرزا: " وكان قوله خيرا من أقوال كلها" يشعر السامع بأنّ هناك مشكلة، وإن لم يعرف كيف يعبر عنها، أو لم يعرف كيف يسمي هذا الخطأ أو هذه العجمة، ولكن لو قلت له ماذا تقول أنت؟ سيقول: وكان قوله خيرا من الأقوال كلها. الحقيقة أنّ "كل" يمكن أن تتبع ما قبلها، أو لا تتبع، فإذا لم تكن تابعة لما قبلها، فنُعرب حسب موقعها من الجملة، سواء كانت مضافة إلى اسم ظاهر، نحو: جاء كلّ الطلاب، والتقيتُ بكلّ الطلاب. أم كانت مضافة إلى

- ضمير، نحو: {وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا} (مريم 95) أما إذا كانت تابعة لما قبلها وأضيفت إلى ضمير يعود على المؤكد فهي تؤكد معنوي. نحو: جاء الطلاب كلُّهم . ولا بد أن يكون المؤكد معرفةً أو شبيهاً بالمعرفة، وإلا كيف نؤكد على شيء لا نعرفه ولا نحيط به وهو غير محدد؟
- فـ "كل" التابعة لما قبلها كان الميرزا يضيفها إلى ضمير ولا يتعامل معها على أنها تأكيد، أو يتعامل معها على أنها تأكيد ولكنه يجهل كيف يكون التوكيد وكيف يُصاغ .  
 فعبارة: "جاء كلهم" .. خاطئة، فإما إن نقول :
- 1: جاء الطلاب كلهم.. "كلهم" تؤكد معنوي مرفوع، لأنها تابعة لما قبلها ومضافة إلى ضمير.  
 2: أو نقول: جاء كل الطلاب.. "كل": فاعل مرفوع، لأنها ليست تابعة لما قبلها .  
 والآن إلى كوارث الميرزا وركاكته وعجمته، يقول :
- 1: وإذا غلب المسيح فاختمت عند ذلك محاربات كلها التي كانت جارية بين العساكر الرحمانية والعساكر الشيطانية. (الخطبة الإلهامية)  
 الصحيح: المحاربات كلها .
- 2: ودائم على أن يكتب أمام عينه آية آية كما كان ينزل حتى جمع كله. (حماسة البشري)  
 الصحيح: جمعه كله.
- 3: والتطعيم جعل كلهم في ساعة أمواتا. (مواهب الرحمن)  
 الصحيح: جعلهم كلهم .
- 4: وكان وعد التوفي مقدماً على كلها. (حماسة البشري)  
 الصحيح: عليها كلها.
- 5: وكان قوله خيراً من أقوال كلها. (حماسة البشري)  
 الصحيح: أقواله كلها. أو الأقوال كلها. فلا يجوز أن يكون المؤكد نكرة هنا.
- 6: وأحمد الله على أني ما وجدت إلهاما من إلهاماتي يخالف كتاب الله، بل وجدت كلها موافقا بكتاب رب العالمين. (حماسة البشري)  
 الصحيح: وجدتتها كلها موافقة كتاب [هنا 3 أخطاء]
- 7: فالحاصل أن هذه الأحاديث كلها لا تخلو عن المعارضات والتناقضات، فاعتزل كلها. (حماسة البشري)  
 الصحيح: فاعتزلها كلها.
- 8: بل نسجوا كلها بمنسج الكيد والظلم. (نور الحق)  
 الصحيح: نسجوها كلها.
- 9: وندعو كلهم للمقابلة ولهم خمسة آلاف. (نور الحق)  
 الصحيح: وندعوهم كلهم.
- 10: وكان كلهم قوماً ضالين. (نور الحق)  
 الصحيح: وكانوا كلهم.
- 11: وسمعت كله ورأيت يا قدير. (نور الحق)  
 الصحيح: وسمعتة كله.
- 12: لقد كان كلهم جهلاء. (نور الحق)  
 الصحيح: لقد كانوا كلهم.
- 13: بل رزقت كلها من حضرة الكبرياء. (منن الرحمن)  
 الصحيح: رزقتها كلها.
- 14: فلا بد من أن نقر بلسان، هي أمُّ كلها لكمال بيان. (منن الرحمن)  
 الصحيح: أمها كلها.
- 15: وما قلنا هذا القول كصغير اللاعبين، بل أرينا كلها كالمحققين. (منن الرحمن)  
 الصحيح: أريناها كلها.
- 16: قد سمع مني هذا الكشف بمقام "هوشياربور" قبل موت "أحمد"، بل قبل إشاعة واقعات كلها، رجل من وُلد شيخ صالح غزنوي. (مكتوب أحمد)  
 الصحيح: الواقعات كلها .
- 17: ورأيت كلهم من المعادين المعتدين. (مكتوب أحمد)  
 الصحيح: ورأيتهم كلهم. أو ورأيت أنهم كلهم .
- 18: وكتب كلها ثم طالب كالمصرين. (حجة الله)  
 الصحيح: وكتبها كلها .
- 19: وإذا فعلت كله فأرسل إلي مكتوبك العربي بالسرعة. (حجة الله)

- الصحيح: فعلته كله.
- 20: واتفق كلهم على أن عيسى أتى بفضل من الله. (الخطبة الإلهامية)  
الصحيح: واتفقوا كلهم.
- 21: وما قصّ علينا ربنا قصص كلهم وما أنبأنا بأسمانهم. (الخطبة الإلهامية)  
الصحيح: قصصهم كلهم، أو كلّ قصصهم .
- 22: ليس مرادنا ههنا من ذكر ملوك الإسلام أن كلهم ظالمون. (الهدى والتبصرة)  
الصحيح: أنهم كلهم .
- 23: وكتب كلهم في كتبهم أنها صنعت لجراحات عيسى. (الهدى والتبصرة)  
الصحيح: وكتبوا كلهم.
- 24: وأما الأحاديث فانت تعلم أن كلها آحاد إلا القدر القليل الذي هو كالنادر. (حمامة البشرى).  
الصحيح: أنها كلها آحاد.
- 25: فيكفرون نعم الله، ولا يتوجهون إلى وعظ واعظ... بل عندهم جواب كلها السيف أو الرمح. (حمامة البشرى)  
الصحيح: جوابها كلها.
- 26: مع أن الله فضله على كلهم بحسن نياته (سر الخلافة)  
الصحيح: عليهم كلهم.
- 27: وأنه أعطى كل شيء خلقه وكفل أمر كلهم أجمعين. (عجاز المسيح)  
الصحيح: أمرهم كلهم.
- 28: وأعد لأفراس الوكالة أثاثة... ليرمي كلهم من قوس واحد السهام. (مواهب الرحمن)  
الصحيح: ليرميهم كلهم.
- 29: وكتاب آخر سبق كلها ألفته في هذه الأيام. (التبليغ)  
الصحيح: سبقها كلها.
- 30: فنبذنا كل من أيدينا كالمتماع الرديّ (دافع الوسواس)  
الصحيح: فنبذناه كله.

جهة الأحمديّة يبحثون عن الشاذ والمهمل والباند ليبرروا به ركافة الميرزا، نقول: الفصاحة تتنافى مع هذا الذي تبحثون فيه، فإذا عثرتم على شيء فإنما أقصى إنجاز تستطيعونه هو نقل عبارة الميرزا من خانة الخطأ النحوي إلى خانة الركافة والعجمة والانغلاق والغثاثة. ألا تكفيكم سليقة العرب التي تمج مثل هذه التعابير؟! #هاتى طاهر 15 فبراير 2018

ركافة الميرزا في استخدامه كلمة "كل" التوكيدية ح2.. الفصل بين التوكيد والمؤكد لا أريد أن أذكر أية قاعدة نحوية في هذا المقال، ولا أدعي أن عباراته التالية خاطئة، لكنني سأترك الحكم لسليقة القارئ، وسأكتفي بكتابة عبارة الميرزا، ثم عبارتي التي عدلت عبارته تعديلا بسيطا، ولكنها غيرت المذاق كثيرا.

الميرزا: وكان قدر أن الناس يضلون كلهم في الألف السادس. (الخطبة الإلهامية)  
هاتي: وكان قدر أن يضل الناس كلهم في الألف السادس.  
هاتي: وكان قدر أن الناس كلهم يضلون في الألف السادس.

الميرزا: وكانوا مجتمعين كلهم. (الخطبة الإلهامية)  
هاتي: وكانوا كلهم مجتمعين.

الميرزا: وكان يعلم أنهم يموتون كلهم قبل ظهور ذلك النبأ. (التبليغ)  
هاتي: وكان يعلم أنهم يموتون قبل ظهور ذلك النبأ.

الميرزا: وكيف نظن أنهم أخطأوا كلهم وأنتم المصيبون؟ (التبليغ)  
هاتي: وكيف نظن أنهم كلهم أخطأوا وأنتم المصيبون؟

الميرزا: إن أجزاء النبوة توجد في التحديث كلها. (حمامة البشرى)  
هاتي: إن أجزاء النبوة كلها توجد في التحديث.



هاني: إن أجزاء النبوة كلها موجودة في التحديث.

الميرزا: والخلق ينامون كلهم. (حمامة البشرى)

هاني: والخلق كلهم ينامون.

#هاني\_ظاهر 15 فبراير 2018

## ركاكة الميرزا وأخطاؤه في التوكيد المعنوي.. ح3

ينطبق على "جميع" ما ينطبق على "كل" كما جاء في الحلقة الأولى، فلا بد من وجود المؤكد الذي يعود عليه الضمير الذي أضيفت إليه "جميع"، ولا بد أن يكون المؤكد معرفةً أو نكرةً محددةً يفيدها التوكيد، وفيما يلي أخطاؤه:

1: قد كان إجماع الصحابة على موت عيسى أول إجماع انعقد في الإسلام باتفاق جميعهم، وما كان فرد خارجاً منه كما أنتم تعلمون. (الخطبة الإلهامية)

الصحيح: باتفاقهم جميعهم، أو باتفاقهم جميعاً.

2: وقد اجتمع جميعهم صائنين على الإسلام. (لجة النور)

الصحيح: وقد اجتمعوا جميعهم، أو وقد اجتمعوا جميعاً.

3: فمن صال عليه فقد صال على جميعهم وعلى كل من جاء من حضرة الكبرياء. (الاستفتاء)

الصحيح: صال عليهم جميعهم، أو صال عليهم جميعاً.

4: فمن أنكر أبدية أحد من صفات حضرة العزة فكأنما أنكر جميعها ومال إلى الدهرية. (الاستفتاء)

الصحيح: أنكرها جميعها.

5: ورؤوف رحيم كهف أمم جميعها. (كرامات الصادقين)

الصحيح: كهف الأمم جميعها.

6: وسُمي جميعها باسم الجنين. (منن الرحمن)

الصحيح: وسُميت جميعها.

كلاهما وكتاهما ينطبق عليهما أيضاً ما ينطبق على "كل" و "جميع".

وهذه أخطاء الميرزا:

1: فهذان حزبان خرج كلاهما من العدل والحزم والاحتياط. (مواهب الرحمن)

الصحيح: خرجا.

2: وتعلمون أن ذوده لا تهلك إلا في صميم البرد أو في صميم الحر، فاختاروا كليهما تُعصموا من الضر.

(مواهب الرحمن)

الصحيح: فاختاروهما كليهما.

أما كلمة "أجمعون" فتتبع ما سبقها، كما في الآية: {فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ} (الحجر 30)، (ص 73)،

ولكن الميرزا أخطأ فيما يلي:

1: ولولا دفع الله الطلاح بأهل الصلاح لفسدت الأرض ولسُدَّتْ أبواب الفلاح ولهلك الناس كلهم أجمعين. (سر

الخلافة)

الصحيح: أجمعون.

2: وسجد لآدم الملائكة كلهم أجمعين. (نور الحق)

الصحيح: أجمعون. ونلاحظ هنا أيضاً كما لاحظنا سابقاً أنه لا يحفظ الآية القرآنية، مع أنها تكررت مرتين في

القرآن.

"كلا وكتنا" إذا أضيفتا إلى اسم ظاهر فإنما تعاملان معاملة الاسم المقصور الذي تقدَّر حركة إعرابه على

الألف. وقد أخطأ الميرزا في قوله:

ليدل لفظ الأنسين على كلتي الصفتين إلى انقطاع الزمان. (منن الرحمن)

الصحيح: كلتا.

يخطئ الميرزا في استعمال أداة الحصر [لا النافية مع إلا الاستثنائية]، فيقول:

فالذي يقول أن الأصحاب الثلاثة كانوا من الكافرين والمنافقين أو الغاصبين فلا يكفر إلا كلهم أجمعين. (سر

الخلافة)

وقوله هذا يتضمن أنّ من يعترض على الخلفاء الثلاثة فإنما يكفر الصحابة وحدهم ولا يكفر غيرهم. وهذا المعنى غير مقصود، بل المعنى المقصود هو أنه يكفر الصحابة جميعا. فكان عليه أن يقول : فالذي يقول إن الأصحاب الثلاثة كانوا من الكافرين والمنافقين أو الغاصبين فهو يكفر الصحابة كلهم أجمعين.

.....  
ألم يأن لمن يزعم أن الله علم الميرزا 40 ألفا من اللغات العربية أن يستحيي؟!  
#هاني طاهر 15 فبراير 2018

## بدع أيمنية هرائية جديدة

يقول :

"إنّ خلا القرآن الكريم من تراكيب اعتبرت فيها "شبه الجملة" اسما للنواسخ، فهذا لا يقدح في صحة هذه التراكيب ولا يلغي كونها لغة من لغات العرب". أه  
أقول: أحصي في القرآن 75 مرة وردت فيها شبه الجملة خيرا مقدما لأن، فكيف لو أضفنا لها أخواتها ثم أضفنا لها "كان" وأخواتها؟! وقد وردت فيها كلها بلا استثناء كما هو معروف، وكما لم يختلف فيه اثنان عبر التاريخ العربي كله. فالقاعدة التي التزم القرآن بخلافها أكثر من مائة مرة لا يمكن أن تكون فصيحة، ولا صحيحة.

ويقول :

"ولعل نزول القرآن الكريم بسبعة أحرف، لهو من الأدلة على صحة ما نقول، فالقراءات المختلفة راعت اللهجات المختلفة بين قبائل العرب لكي يسهل على هذه القبائل قراءتها ونطقها".  
أقول: لا يطلق مثل هذا الكلام من يحترم نفسه والناس، لأنّه لا بدّ من قراءة شاملة قبل ذلك، ولا بدّ من استخراج أمثلة عديدة واضحة، ولا بدّ من طرحها أمام الناس، قبل أن يتحدث المرء عن قاعدة!! وإلا متى خطر ببال أحد أن يقول إنّ شبه الجملة عوملت مبتدأ في أي من القراءات القرآنية؟ هل لديك مثال على اسم إنّ المؤخر مرفوعا في أي من القراءات!! فاطرحه من دون تهويل كاذب وتضليل واستخفاف بالقراء.

ثم استشهد بحديث :

إنّ من أشدّ أهل النار يوم القيامة عذابا المصوّرون. (مسلم)  
ولكنه لم يذكر أنّ مسلما نفسه روى أيضا مع نفس الرواية نصين آخرين، وهما :  
إنّ أشدّ الناس عذابا يوم القيامة المصوّرون. (مسلم) [من دون "من"]  
من أشدّ الناس عذابا يوم القيامة المصوّرون. (مسلم) [من دون "إن"]

كما أنّ رواية أحمد تقول :

إنّ من أشدّ أهل النار عذابا يوم القيامة المصوّرين. (أحمد)  
فإذا وردت الرواية نفسها بأربعة متون، فهل يحتجّ بأحد هذه المتون على شطب قاعدة مبنية على مائة آية قرآنية؟

ثم إنّ سراح الحديث واللغويين وجدوا تخريجا لهذا المتن، ولم يقل أحد منهم إنّ شبه الجملة هي اسم إنّ، فقد جاء في شرح سنن النسائي " :المصوّرون بالرفع على أنّ اسم إنّ ضمير الشأن". وجاء في الديباج على مسلم: "المصوّرون هو على إضمار الشأن في إنّ".  
أما أيمن فقال :

"رغم اختلاف اللغويين في اعراب شبه الجملة " من أشدّ" الواردة فيه، إلا أنّ منهم من ذهب الى اعتبارها اسما لأن". أه

ولكنه لم يذكر لنا أحدا من هؤلاء اللغويين الذين اعتبروا شبه الجملة اسما لأن!!!  
ثم خرج أيمن بالنتيجة التالية :

"ثبت أنّ الميرزا قد ألم بلغات العرب، بفضل الوحي الإلهي الذي علّمه أربعين ألفا من اللغات العربية في ليلة واحدة، وثبتت نبوته بفضل هذا الإمام الذي لا يمكن أن يتأتى بدون الوحي الإلهي، فالعربية لا يحيط بها إلا نبي". أه

وهذا الهراء لا يحتاج تعليقا إلا أنه يدين كل الأحمديين لعدم نهيمهم عن المنكر .

#هاني طاهر 16 فبراير 2018

## يوم الدين

يقول الميرزا :

وسمّي زمان المسيح الموعود يوم الدين، لأنه زمان يحيا فيه الدين، وتُحشَرُ الناسُ ليقبلوا باليقين. (إعجاز المسيح الخوار، ص 73)

معنى ذلك أنّ الدين قبل الميرزا كان ميتا، أما بعده فقد صار حيا، أو بدت تدبّ فيه الحياة باطراد. لكنّ الواقع يكذب ذلك في كل أديان العالم .

أما المسلمون فقد اعتنق كثير منهم الأفكار الشيوعية المخالفة للإسلام منذ مطلع القرن العشرين، كما سقطت الخلافة العثمانية من دون أن يستطيع أحد أن يقيم أية دولة إسلامية جامعة بعدها، أما الخلافة فلم تُقم أي خلافة إلا خلافة داعش لتسبي نساء الإيزيديين، وخلافة الأحمدية لتزعم أنّ عدد بيعاتها في سنة واحدة بلغ 81 مليوناً من دون أن يكون هنالك أي بيعة إلا أقلّ من الخارجين.

صحيح أنّ بعض الجماعات الإسلامية كانت قد ملأت الدنيا، لكنّ الميرزا لا يرى فيها إحياءً للدين، بل إنها تكفّره. ثم إنّ هذه الجماعات في تراجع، ولم تبقَ تتزايد باطراد كما هي نبوءة الميرزا أو تفسيره .

أما في بريطانيا فقد نشرت جريدة الاندبندنت البريطانية في 13 ابريل 2015 :

**The majority of Brits are atheist or agnostic, a poll has found, with only 30% of the population describing themselves as religious.**

أي أنّ الغالبية في بريطانيا ملاحدة أو لا أدريين. 30% فقط من السكان يصنّفون أنفسهم أنّهم على دين، أي أنّ 70% من السكان لا دين لهم .

أما عن الدين في ألمانيا، فقد كُتب في ويكيبيديا عن ألمانيا الشرقية :

**One study in September 2012 was unable to find a single person under 28 who believes in God**

أي أنه في دراسة/بحث في سبتمبر 2012 لم يستطيعوا أن يعثروا على أحد دون سنّ 28 يؤمن بالله. فهل هذا زمان الدين؟

لو قيل إنه زمان الاحتيال لكان أقرب، إذ استطاعت الأحمدية أن تحتال على عدد من الناس في عدد من البلدان، فضمتهم إلى جماعتها سالبة أموالهم ناسبةً لنفسها أفكارا تخالف أفكار الميرزا كليا .

أما إذا قصد الميرزا بالدين جماعته من بعده، مهما كان شكلها وخلقها!! فقد تناقست حسب إحصائياتها من 220 مليوناً إلى بضعة ملايين!!! فهل هذا زمن الدين الذي يرتدّ فيه نحو 99% من الناس من جماعة واحدة؟! !

وفي السنة الأخيرة يخرج الأحمديون من جماعتهم مع نشاط ملحوظ في كشف احتيال الميرزا، ومن دون أن نسمع عن انضمام أحد بالمقابل يكتب سطرًا لصالح الميرزا وشركته .  
وحيث إنّ ثبت أننا لسنا في يوم الدين، ولا في زمن إحياء الدين، فهذا ليس زمن المسيح الموعود، وبهذا يثبت كذب الميرزا، ويثبت التحقّق العكسي لتفسيراته .

**#هاتني طاهر 18 فبراير 2018**

## كافة الناس أم الناس كافة

"كفّ" لها أكثر من معنى.

كفّ تعني مما تعنيه: منع .. فالكاف اسم فاعل: المانع. نقول: كفّ شركّ عنا. وفلان كافّ شرّه عنا. ويقولون في النحو: "ما" الكافة عن العمل، وهي التي تمنع إنّ من نصب اسمها. فالكافة تعني المانعة .

و"كفّ الشيء بكفه كفًا: جمعه" (لسان العرب)، وكلمة "كافة" اسم فاعل من كفّ التي تفيد الشمول، والتاء للمبالغة. وهنا تأتي كافة بمعنى جميعا. ويشترط في "كافة" أن تأتي بعد الاسم حتى تفيد الشمول وتعني جميعا، أما إذا أتت قبله فتصبح بمعنى الكفّ أو المنع .

نقول: إن الناس كافة مطالبون بالعدل. كافة: جميعا.

نقول: الأخلاق كافة الناس عن الظلم. كافة هنا بمعنى: مانعة .

هل يمكن أن تُستعمل بمعنى "كل" أو "جميع" إذا سبقت الاسم؟ أي هل يمكن أن نقول: جاء كافة الناس؟

الجواب: هذا يعود لأهل اللغة، فإذا استعملوها هكذا فهذا قرارهم، ونحن لهم تابعون، حتى لو خالف ذلك أصلها .

وقد نظرنا فوجدناها في القرآن والحديث تُستعمل بعد الاسم حالا منصوبا، ولا تُستخدم قبله بمعنى "كل". أما عامة الناس فيستعملونها بطريقة أخرى، فقال الشريف الرضي في شرحه على الكافية: "وتقع (كافة) في كلام من لا يوثق

بعربيته، مضافة غير حال." (شرح الرضي ج 2 ص 52)

أي أنّ من يقول: جاء كافة الناس، فهو لا يوثق بعربيته!! أي أنّ لغته مكسرة مثل لغة الميرزا .

لكنّ بعض اللغويين أجاز ذلك مستدلا برسالة منسوبة إلى الخليفة عمر بن الخطاب جاء فيها :

"قد جعلت لآل بني كاكلة على كافة بيت مال المسلمين لكل عام مائتي مثقال ذهباً إبريزاً." ولا أظنّ أحداً عرف عن هذه الرسالة من مصدر آخر غير هذه العائلة!! ولكن، هل وجود رسالة منسوبة إلى صحابيٍّ أو غيره دليل كافٍ للاعتداد بها، خصوصاً أنّ هناك مبرراً لفبركتها كما يبدو من نصّها؟ مع ذلك سنفترض أنه يمكن القول بهذا التعبير، وسنفترض أنه صحيح، ولكنه لن يكون فصيحاً، وسيكون أقلّ فصاحةً من القرآن في كل حال.

الميرزا لم يستخدمها كما استُخدمت في القرآن والحديث في أقواله، فقال :

1:والله إني مأمور من الله الذي أرسل نبينا وسيدنا محمدا المصطفى صلى الله عليه وسلم لهداية كافة الناس. (التبليغ) كان الصحيح أو الفصيح أن يقول: لهداية الناس كافةً .

2:واعلم أن هذه القصائد معروفة بغاية الاشتهار كالشمس في نصف النهار، وقد أجمع كافة الأدياء وجهابذ الشعراء على فضلها. (نور الحق)

كان الصحيح أو الفصيح أن يقول: الأدياء كافةً.

3:وإنه علّم لساعة كافة الناس كما كان عيسى علماً لساعة اليهود. (الخطبة الإلهامية)

4:فَلَا تَعْفَلُوا عَنْ هَذَا الْمَقَامِ يَا كَافَّةَ النَّبَرِيَّاتِ. (الخطبة الإلهامية)

5:ولذلك ألزم الله كافة أهل الملة، أن يقرأوا لفظ "الرجيم" قبل قراءة الفاتحة وقبل البسملة (عجاز المسيح)

6:وجعلهم ورثاء كافة المرسلين. (ترغيب المؤمنين)

7:وهو يطلب عبارات من مثله من جميع الألسن وكافة البرية. (مكتوب أحمد)

8:فهذا إعجاز نبينا ومعجزة الفرقان الكريم لكافة البرية. (نجم الهدى)

استخدمها الميرزا مرة واحدة بطريقة صحيحة أو فصيحة، وذلك في نص ادعى أنه وحى تلقاه، وهذا هو النص: يا عيسى بن مريم إني أرسلتك للناس كافةً فاصدع بما تؤمر وأعرض عن الجاهلين (تحفة بغداد)، وقد حاول فيها أن يقنّد الآية 28 من سورة سبأ .

جاء في العباب الزاخر: وتقول: جاء الناس كافة: أي جاؤوا كلهم، ولا تدخل هذه اللفظة الألف واللام ولا تثني ولا تجمع ولا تضاف، لا يُقال جاءت الكافة ولقيت كافة الناس .

وقال الفيروز آبادي: " وجاء الناس كافة، أي: كلُّهم، ولا يقال: جاءت الكافة، لأنه لا يدخلها أل، وهم الجوهري، ولا تُضاف) ". القاموس المحيط

وجاء الناس كافة : أي جاءوا كلُّهم ولا يُقال : جاءت الكافة لأنّه لا يدخلها الـ. (تاج العروس)

المفروض فيمن علّمه الله 40 ألفاً من اللغات العربية ألا يعود بنا إلى كلام العامة، بل كان عليه أن يختار أفصح العبارات وأعذبها. كان المأمول أن يحدث ثورةً في أقسام اللغة العربية في الجامعات كلها. كان ينبغي لكلماته وتراكيبه أن تفرض نفسها على العالم العربي، سواء اتفقوا معه في العقائد أم اختلفوا. لكن الميرزا لم يفلح إلا في السرقة والأخطاء والركاكة واختيار الكلمات غير الفصيحة والمختلف فيها والمخالفة القرآن .

[#هاني ظاهر 18 فبراير 2018](#)

## عقدة ال التعريف عند الميرزا

ال تعريف نوعان :

العهدية، والتي إذا اتصلت بنكرة عرفتها.

مثال: جاء رجل.. [رجل واحد غير معروف]

جاء الرجل.. [صارت تتحدث عن رجل واحد معروف]

2:الجنسية.. لا تدلّ على معيّن، بل تدلّ على كل فرد من أفراد جنس الشيء .

مثال: الجمال صبور. [=كلّ جملة في العالم صبور] فالتعريف هنا لفظي فقط، وإلا فالعبارة ليست عن جملة محدّد، بل عن كل الجمال.

الميرزا يخطئ كثيرا في ال التعريف، فيضعها حيث لا يجب، ويحذفها حيث يجب أن تكون، خصوصاً أنه ليس هنالك ال تعريف في الأردو، بل الأصل عندهم المعرفة، وإذا أرادوا التنكير أضافوا كلمة. وفيما يلي أمثلة من أقوال الميرزا :

"1:والذين الذي قائم على خشب لا حاجة إلى تحقيقه، ولا يهدي العقل إلى تصديقه، بل تعافه فطرة طيبة". (الاستفتاء)

الصحيح: الفطرة الطيبة. لأنّ المقصود هنا كل فطرة طيبة. فلا بدّ من ال التعريف التي تفيد الجنس، وإلا كان المعنى: أنّ هناك فطرة شخص واحد في هذا العالم تعافه .

"2: كذلك تأتي لهذا العبد من كلِّ طرفٍ تحائفٌ وهدايا... وتقوم أناسٌ من كلِّ قومٍ لعداوته، ويجاهدون من كلِّ الجهة لإجاحتِهِ). "الاستفتاء)

الصحيح: من كلِّ جهة. لأنَّ كلمة "كل" إذا أُضيفت إلى اسم أفادت كل أفرادهُ أو فروعه أو أنواعه، لذا لا يمكن أن تُضاف إلى مفرد معرفة إلا إذا كان له أجزاء، ويمكن أن تُضاف إلى مفرد نكرة، ليفيد هذا التركيب العموم .

"3: ولا يبقى الفرق بين الذين يوحى إليهم من الله وبين الذين هم يفترون". (الاستفتاء) الصحيح: فرق .

النكرة هنا تفيد العموم، وهو المقصود.. حيث يريد أن يقول: لا يبقى أي فرق البتة. أما بإضافة ال التعريف فقد حدّد هذا الفرق بما هو معروف مسبقاً في ذهن.. أي أنه "لا يبقى ذلك الفرق المعهود بين الذين يوحى إليهم من الله وبين الذين هم يفترون". وهذا المعنى غير مقصود .

"4: وأرادوا له معيشةً ضنكاً فاتاه من كلِّ طرفٍ هدايا وتحائف والأموال التي تتساقط عليه كالثمرات". (الاستفتاء) الصحيح: وأموال. مع حذف التي. فالأموال مثل الهدايا غير محددة وغير معرفة، فالمهم أنها تتساقط عليه كالثمرات .

"5: براؤون الناس ولا يتبعون رسول الله وسُنَّته ولا يتدينون، وإن هم إلا كالصور ليس الروح فيهم، فلا ينظر إليهم الله بالرحمة ولا هم يُنصرون). "الخطبة الإلهامية) الصحيح: ليس فيهم روح .

"الروح" تعني الروح المعهودة أو المعروفة أو المقصودة. ولكنه لا يريد ذلك، بل يريد أن يقول: لا تبقى فيهم أي روح، فهم مجرد صور .

"6: وقد ذكر القرآن موته في المقامات المتعدّدة". (الاستفتاء، ص 66).

الصحيح: في أمكنة عديدة، لأنها غير محددة وغير مقصودة، بل تقع في آيات لا نعرفها، ولا يريد أن يحددها، فالمهم أنها موجودة. علماً أنه أخطأ في كلمة "المقامات" والتي تعني "أماكن" في الأردو، فقد استخدمها هنا حسب معناها باللغة الأردية .

7: وقالوا لولا نزل على رجلٍ من قريتين عظيم" (البراهين).

الصحيح: القريتين، لأنهما محدّتان ومعروفتان، وهما مكة والمدينة .

وقد ذكر الميرزا هذا "الوحي" في الأعوام: 1883، 1896، 1900. ولكنه في عام 1907 ذكره صحيحاً بكتابة ال التعريف

"8: فيلزم من ذلك أن نكدّب حديثاً آخر الذي يدلّ على أن المسيح يأتي لقتل الدجال". (حمامة البشرية، ص 32) الصحيح: الحديث الآخر، لأنه يتحدث عن حديث معروف ومذكور سابقاً .

9: أتعرّف رجلاً آخر من الصحابة الذي حُمد بهذه الصفات بغير الاسترابة؟ (سر الخلافة) الصحيح: استرابة .

10: وبإخواننا من بلاد الروم والشام والأرض المقدّسة مكة ومدينة (حقيقة المهدي، باقة، ص 173). الصحيح: المدينة.

11: ووجب بزعمكم أن تبقى فتنة قسيسين أعداء الهدى، مع تزايدها إلى تلك المدى (مكتوب أحمد، ص 29). الصحيح: القسيسين.

12: أهدأ الذي سَفك له دماءُ سراة العرب وعظامِ القريش ببدنٍ وفي كل مصاف. (التبليغ، ص 111)

الصحيح: قريش. وقد كرّر هذا الخطأ 3 مرات .

هذه الأخطاء تبين أن الميرزا لم يكن يكتب على السليقة، بل إن العُجمة لديه واضحة. ويتجلى هذا في قضايا كثيرة، مثل التذكير والتأنيث، والعدد والمعدود، واستخدام كلمات بمعناها الأردية، وتحويل الفعل اللازم إلى متعدّد أو العكس، حسب ما هو عليه في الأردو، وغير ذلك الكثير الكثير. فواضح أنّ لغة الميرزا في الغالب تثير الغثيان.

#هاني طاهر 18 فبراير 2018

## العقل الأحمدى في حوار بين أحمدى وعاقل

الأحمدى: الجاذبية الأرضية مجرد كذب، فليس للأرض أي جاذبية .

العاقل: لكننا نرى سقوط الأجسام صباح مساء!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

الأحمدى: ألا ترى العلماء مختلفين في حساب الجاذبية للكواكب الأخرى؟ ألا يكفيك هذا دليلاً على انعدام الجاذبية الأرضية؟

.....

الأحمدي: أرى أن نرفع المفعول به وننصب الفاعل.  
العاقل: كيف تقول ذلك؟ هل تريد تدمير اللغة؟  
الأحمدي: ألا ترى مدرسة الكوفة النحوية تختلف عن مدرسة البصرة؟ فما المشكلة لو أنشأنا مدرسة ثالثة  
تنصب الفاعل؟

.....  
الأحمدي: ما أروع كلمات الميرزا: " قد بان أنك تزدريني كغازز!!"  
العاقل: ألا تلاحظ صعوبة النطق بها؟ هل تشعر براحة حين تنطق مثل هذا الهراء؟  
الأحمدي: ألا ترى الناس اختلفوا في المقارنة بين أبي تمام وبين البحري؟ ألا يدل هذا على أنّ الميرزا هو  
الأعذب لساناً؟

العاقل: بالله عليك أن تقارن قصيدة الميرزا التافهة بهذه الأبيات من قصيدة الخنساء العظيمة ترثي فيها أخاها  
صخرا، ثم لاحظ الفرق الهائل. ستشعر أنك تود أن تعيد قراءتها ألف مرة طرَبًا، أما أبيات الميرزا فلن تصيبك  
إلا بالدوار والغثيان .

وإن صخرًا لوالينا وسيندنا..... وإن صخرًا إذا نشنوا لنحار  
وإن صخرًا لتأتم الهداة به..... كأنه علم في رأسه نار  
جدد جميل المحيا كامل ورع..... وللحروب غداة الروع مسعار  
حمان ألوية هباط أودية..... شهاد أندية للجيش جرار  
نحار راغية ملجاء طاغية..... فكأك عاتية للعظم جبار

#هاني طاهر 19 فبراير 2018

.....  
.....

تعليقا على فلسفات الميرزا النحوية الصرفية  
بُعِدَ نشر مقالِي أعلاه عن حوار بين أحمدي وعاقل، اطلعتُ على مقال كتبه أيمن، بعنوان: "إثبات فلسفة  
الميرزا في قواعد الصرف والنحو وانطباقها على كتاباته ووحيه.."  
أقول باختصار: لا قيمة لمقاله. وإن الحوار الذي صنعه في المقال أعلاه يُعدُّ ردا كافيا .  
وأقول: من دون أمثلة لا يُعتدُّ بأي مقال من هذا النوع. وعلى الأحمديين أن يطالبوه بالنزول من النظري إلى  
العملي .

ما قيمة أن تُكتب ألف صفحة مما لا علاقة له بما نقول؟  
الميرزا وقع في عشرات الأنواع من الأخطاء والركاكة، ولا يكون الرد إلا بتناولها، أو بتناول نصفها، أو ربعها  
على الأقل .

أما إطلاق العبارات الصحيحة أو نصف الصحيحة فلا يُعدُّ رداً على شيء .  
فالقول أن "علماء الصرف والنحو ليسوا معصومين عن الخطأ"، قول مقبول، ولكن لا علاقة له بأخطاء  
الميرزا .

والقول "إن قواعد اللغة العربية ليست قطعية ولا نهائية وليست شاملة"، قول مقبول، ولكن لا علاقة له  
بأخطاء الميرزا؛ فأخطاؤه التي نتحدث عنها تقع في خانة الأمور القطعية والنهائية.  
والقول "إن الالتزام بقواعد الصرف والنحو الموضوععة ليس من الحجج الشرعية"، مجرد قول فوضوي لا  
قيمة له، لأن الالتزام بقواعد أي لغة واجب عند العقلاء .  
وهكذا بقية فلسفات الميرزا التي ذكرها أيمن .

#هاني طاهر 19 فبراير 2018

## الشيخ لا يطير بل مريدوه يجعلونه يطير

هذا مثل فارسي ذكره الميرزا، ومعناه أنّ الشيخ الصوفي ليس لديه أي معجزة، لكن أتباعه ينسبون إليه كل معجزة .  
العبارة التي تنطبق على الميرزا بشأن اللغة العربية هي :

"الشيخ لا يطير بل مريدوه يطيرونه فيزعم بعدها أنه يطير."

يقول الميرزا في مقدمة كتاب التبليغ عام 1893 :

ذكر عبد الكريم السالكوتي في مجلس بتاريخ 1893/1/11م ضرورة توجيه رسالة إلى الصوفية... وكنت أنوي أن  
أكتب هذه الرسالة بالأردية ولكن علمت الليلة من بعض الإشارات الإلهامية أنه يجب أن أكتبها بالعربية... وقد تكون  
الحكمة في الكتابة بالعربية، أن الذين يدعون التنسك والتصوف ولم يتوجهوا إلى تعلم القرآن ودراسة العربية... كاذبون

في ادعائهم ولا يستحقون الخطاب) .مقدمة التبليغ)

واضح أنه ليس هنالك أي معجزة، فالكتابة بالعربية أمر عادي جداً، ويمكن للميرزا أن يقوم به متى شاء، وقد قرّر أن يكتب هذه الرسالة بالعربي ليثبت للصوفية أنهم كاذبون في حب الله لعدم إتقانهم العربية، لا ليثبت أن الله علّمه اللغة العربية .

لم يكن الميرزا ينكر أخطاءه اللغوية، فبعد أسابيع أو أشهر من كتابة كتاب التبليغ كتب الميرزا ردّاً على اعتراض الشيخ محمد حسين بشأن هذه الأخطاء قانلاً :

"إن الذي يؤلف كتباً ضخمة بالعربية أو الفارسية فليس بمستبعد أن يصدر عنه - طبقاً للمقولة الشهيرة "قلّما سلّم مكتأّر" - خطأ ما من الأخطاء الصرفية والنحوية، ثم ينقلت هذا الخطأ من نظره فلا يتم تداركُه". (كرامات الصادقين، ص 5)

في هذه الفقرة يتحدث الميرزا عن كتاباته العربية كما يتحدث عن كتاباته الفارسية، بلا أدنى فرق. وحيث إنّ الميرزا يكتب بالفارسية من البدايات، وحيث إنه لم يزعم ولم يزعم غيره أنّ الله علّمه إياها في ليلة ولا في سنة، فبات واضحاً أنّ حاله مع اللغة العربية هو نفسه مع الفارسية .

يعترف الميرزا بوضوح أنه "ليس بمستبعد أن يصدر عنه خطأ ما من الأخطاء الصرفية والنحوية!!" ولكن هذا كله سيتغير حين يرفع البسطاء من شأن الميرزا متأثرين بخداع المنتفعين، فيستغلّ الميرزا ذلك ليعلن بعد 3 أعوام وبضعة أشهر من ذلك أنّ الله علّمه 40 ألفاً من اللغات العربية، ثم ليعلن أنّه لا يمكن أن يخطئ، بل المشكلة في القواعد نفسها!!

الواقع خير شاهد وخير دليل، فما على الناس سوى قراءة كتب الميرزا، ليجدوا أنفسهم أمام أخطاء لا تُحصى؛ نحوية وصرفية وصوتية وبلاغية وعروضية، وليجدوا الركاكة لا تخلو منها صفحة ولا فقرة .

[#هاني ظاهر 19 فبراير 2018](#)

## في جوامع الكلم

هذا هو عنوان الفصل الخامس في كتاب "المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر" لابن الأثير المتوفى عام 637هـ. يقول :

"قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أوتيت جوامع الكلم"... والمراد بذلك أنه أوتي الكلم الجوامع للمعاني... مثل "حمي الوطيس" وهذا لم يُسمع من أحد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو أتينا بمجاز غير ذلك في معناه فقلنا "استعرت الحرب" لما كان مؤدياً من المعنى ما يؤديه "حمي الوطيس...."

وقد ورد شيء من ذلك في أقوال الشعراء المفلّحين، ولقد تصفحت الأشعارَ قديمها وحديثها وحفظت ما حفظت منها، وكنت إذا مررت بنظري في ديوان من الدواوين ويلوح لي فيه مثل هذه الألفاظ أجد لها نشوةً كنشوة الخمر، وطرباً كطرب الألمان. (المثل السائر)

يُتوقّع ممن علّمه الله 40 ألفاً من اللغات العربية أن يبهرننا بجوامع الكلم التي أوتيها، ولا بدّ أن يجد الناس "نشوةً كنشوة الخمر، وطرباً كطرب الألمان" حين يقرأون كتب الميرزا وأشعاره !!

ويُتوقّع من الأحمديين أن يكونوا قد صنّفوا عشرات الكتب في جوامع كلم الميرزا، وأن تكون تعبيرات الميرزا قد فرضت نفسها على العالم العربي من محيطه إلى خليجه. فهل سمعتم بأحد كتب شيئا عن الجدة في ألفاظ الميرزا ومعانيه، أو عن الصورة الفنية عنده، أو عن جوامع كلمه، أو عن التراكيب غير المسبوقة وغير المسروقة!!

صحيح أنّ الناس متفاوتون في تذوق الجمال، ولكن أذواق الناس ليست متناقضة، فالصورة الجميلة يتفق على جمالها كل الناس أو غالبيتهم العظمى، ومثلها اللحن الجميل، والصوت العذب، ويستحيل أن يتواطأ الناس جميعاً على إنكار الحقيقة. فإذا كانت لغة الميرزا إلهية، وإذا كان الله علّمه 40 ألفاً من اللغات العربية، فلا بدّ أن يشعر القارئ بعذوبة كلامه، وسحر ألفاظه، وروعة نظمه، وجمال تراكيبه.. ولا بدّ أن يصوّت معظم قراء هذه الصفحة على أنّ فقرة الميرزا التالية قد سلّبت عقولهم، وقد تركتهم حيارى من رقتها وعذوبتها وسلاستها وحسن سبكها .

يقول الميرزا :

ألا يعلمون أن لفظ التوفّي الذي يوجد في القرآن قد استعمله الله للموتى الذين خلوا من قبله أو ماتوا من بعده؟ أو لم يكف شهادة رب العالمين؟ أو لم يكف لهم ما اعتاده العرب إلى هذا الوقت؟ وإذا قيل لجاهل أمّي من العرب أن الفلاني توفي فيعرف أنه مات. فانظر، أما ترى هذه المحاوراة جارية فيهم؟ ثم انظر أنهم كيف فرّوا معرضين. وقال بعضهم أن آية: {فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي} حق، ولا شك أنها يدل على وفاة عيسى عليه السلام بدلالة قطعية... فحاصل كلامهم أن للخلق كلهم موت واحد وللمسيح موتين. ولكننا إذا نظرنا في كتاب الله سبحانه فوجدنا هذا القول مخالفاً لنصوصه البينة. (حمامة

البشرى)

ولا بدّ أن يُجمعوا على أنّ شعره الهجائي التالي قد أذهلهم، وقد أسكرهم، وقد أرقص قلوبهم طرباً ونشوة، حيث يقول متحدثاً عن الشيخ محمد حسين :

رجلٌ ببطنٍ "بطالة" بطالة... تغلي عداوته كرعِدِ طخايعِ  
لا يحضر المضمارَ من خوفِ عرا... يهذي كنسوان بحجب خفاءِ  
قد أثر الدنيا وجيفةً دَشَتْها... والموت خير من حياة غطاءِ  
يا صيدَ أسيافي إلى ما تأبُرُ... لا تُحجيتك سيرة الأطلايعِ  
نجست أرضَ "بطالة" منحوسة... أرض محربةً من الحرباءِ (مكتوب أحمد)  
فإن أجمع الناس على أنّ هذا النثر والشعر قد ملاًهم غثياناً ونكداً وسُخطاً وضيقتاً، فهل بقي للمماحكين من سبيل؟  
#هاني طاهر 19 فبراير 2018

## في الفصاحة والبلاغة

هذا هو عنوان الفصل الثامن من كتاب "المثل السائر" لابن الأثير، حيث قال فيه:

"الفصاحة هي الظهور والبيان في أصل الوضع اللغوي ."

وقال: "إن الكلام الفصيح هو الظاهر البين.. أي أن تكون ألفاظه مفهومة لا يحتاج في فهمها إلى استخراج من كتاب لغة، وإنما كانت بهذه الصفة لأنها تكون مألوفة الاستعمال بين أرباب النظم والنثر دائرة في كلامهم لحسنها؛ وذلك أن أرباب النظم والنثر غرّبوا اللغة باعتبار ألفاظها، وسبّروا وقسموا، فاخترتوا الحسن من الألفاظ فاستعملوه، ونفّسوا القبيح منها فلم يستعملوه، فحسّن الألفاظ سبب استعمالها دون غيرها، واستعمالها دون غيرها سبب ظهورها وبيانتها، فالفصيح إذاً من الألفاظ هو الحسن". (المثل السائر)

ثم قال :

"الذي يستلذه السمع من الألفاظ ويميل إليه هو الحسن، والذي يكرهه وينفر عنه هو القبيح. ألا ترى أنّ السمع يستلذ صوت البلبل من الطير وصوت الشحرور، ويميل إليهما، ويكره صوت الغراب، وينفر عنه، وكذلك يكره نهيق الحمار، ولا يجد ذلك في سهيل الفرس؟ والألفاظ جارية هذا المجرى، فإنه لا خلاف في أن لفظة المزنة والديمة حسنة يستلذها السمع، وأن لفظة البعاق قبيحة يكرهها السمع". (المثل السائر)

سنطبق ذلك على كلام الميرزا القبيح من كتيبه سيرة الأبدال، حيث يقول :

ويحسب انتعاب دمه في الله كشرابٍ مُشعّشع بالتّعبان ...

يُعطون خردّ المعارف ويتلقفون أدقّ بعد أدقّ حتى يظنّ سمعدّ أنهم ملحدون. وترى وجوههم كغصنٍ عُبرٍ... ولا يعلمون ما الحنّضج... ويمثرون كغصنٍ سرّ غرّ عَزِيدٍ ...

ويعرضون عن كل صلغد... ويعيشون كقحالب...

لا يصول عليهم إلا الذي هو كقرّنع، ولا يؤذيه إلا الذي هو أشقى من قندع... ولا يعيشون كالصعافقة. (سيرة الأبدال)  
كان سهلاً على الميرزا أن يختار كلمات فصيحة دائرة على الألسن، لكنه اختار هذه الكلمات القبيحة ليؤم الناس أنه فصيح وأن الله علمه هذه الكلمات الصعبة!! واللافت في شهود الزور أنهم يمتدحون هذه اللغة وهذه الكلمات، ويرونها معجزة، مع أن كل ما فيها هو أن الكاتب يعود إلى معجم لسان العرب فيختار الكلمات الغريبة المهجورة إذا شاء. ولكنه يقع في الكارثة، لأن الناس يهجرون الكلمات القبيحة عادةً، فليس من الفصاحة أن يختار الكاتب مثل هذه الكلمات، و"دجاجة إن حفرت على رأسها عقرت".

#هاني طاهر 19 فبراير 2018

## الوحشي الغليظ المتوعر لا يستعمله إلا أجهل الناس

يقول ابن الأثير :

"إذا كان اللفظ غريب الاستعمال وثقيلاً على السمع كريهاً على الذوق، فلا مزيد على فظاظته وغلاظته، وهو الذي يُسمّى الوحشي الغليظ، ويسمى أيضاً المتوعر، وليس وراءه في القبح درجة أخرى، ولا يستعمله إلا أجهل الناس ممن لم يخطر بباله معرفة هذا الفن أصلاً". (المثل السائر)

ويتابع في وصفه قائلاً: "هو ما كرهه سمعك، وثقل على لسانك النطق به، وسأضرب لك في ذلك مثلاً:

يظنّ بمؤامةٍ ويُمسي بغيرها ... جحيشاً ويعروري ظهور المهالك



فإن لفظة "جَحِيش" من الألفاظ المنكرة القبيحة، وبإذن الله العجب: أليس أنها بمعنى فريد، وفريداً لفظة حسنة رائقة، ولو وضعت في هذا البيت موضع جَحِيش لما اختلفَ من وزنه، فالشاعر ملوم من وجهين في هذا الموضع: أحدهما: أنه استعمل القبيح، والآخر: أنه كانت له مندوحة عن استعماله فلم يعدل عنها). "المثل السائر"  
قلت: كأن ابن الأثير يتحدث عن الميرزا؛ فقد وردت هذه الكلمة نفسها في كتبه، بل وردت أثقل منها، مثل: جحاس، إجحاح، اضجحروا.. وهذه عباراته المتوعدة التي لا يستعملها إلا أجهل الناس حسب قول ابن الأثير:

1: وترى أنها قائمة كجَحِيشٍ شَيْحَانٍ. (من الرحمن)

2: وكان يقول: إني من الصالحين، وجحيشٌ وشيخانٌ. (مكتوب أحمد)

3: ووجدت في قلبي حولا للجحاس. (التبليغ)

4: وينسوا من الجحاس. (سر الخلافة)

5: وكان يعلم أنه إن تخلف فلا غلبة ولا جحاس. (إعجاز المسيح)

6: وما كان لها أن تتزوج لعهدٍ سبق من أمها بعد الإجحاح. (مواهب الرحمن)

7: وقد اضجحروا كالقربة من ذكره، وله كل أن يضجرون. (سيرة الأبدال)

#هائي ظاهر 20 فبراير 2018

## حين ينعدم الحياء ويمجد الهراء

يتعجب المرء من تفاخر الناس بالخرافة والتفاهة..

قرأت دعائية لأحد كتب الميرزا جاء فيها:

"من سره أن يدرك حقيقة أواخر الألفية السادسة، وأواخر اليوم السادس، وحقيقة مشابهة آدم الأول بالآخر، وبركات يوم الجمعة، وبعض أسرار تأثيرات الكواكب... فليقرأ هذه التحفة (كتاب التحفة الغلورية)". أه  
لذا أردت على ذلك بإيراد بعض فقرات هذا الكتاب الهرائية المتعلقة بهذه المواضيع:

"1: إن زمن النبي صلى الله عليه وسلم... هو الألف الخامس وهو يتبع تأثير المريخ، وهذا هو السر الذي يكمن في كون النبي صلى الله عليه وسلم قد أمر بقتل المفسدين الذين قتلوا المسلمين وأرادوا القضاء عليهم وعزموا على إبادتهم. وهذا هو تأثير المريخ بأمر الله وإذنه... إن التجلي الأعظم والأكمل والاتم في البعثة الثانية للنبي صلى الله عليه وسلم هو تجلي اسم أحمد فقط، لأن البعثة الثانية مقدره في أواخر الألفية السادسة. وإن علاقة الألفية السادسة هي بكوكب المشتري، وهو السادس من جملة الخنس الكنس. وإن تأثير هذا الكوكب يمنع المبعوثين من سفك الدم، وينمي العقل والذكاء وموهبة الاستدلال". (التحفة الغلورية، ج 11 ص 253 طبعة الأردو، ص 208 الطبعة العربية)

"2: يتبين من كتاب الله أن الله خلق الأرض والسماء في ستة أيام وخلق آدم في الجزء الأخير من اليوم السادس وألف نظام العالم، وخلق آدم تابعا للتأثير العظيم للمشتري لينشر السلام والصلح في الأرض... ما معنى قول الملائكة لله تعالى: أتجعل المفسد خليفة؟ فليتضح أن الحقيقة أن الله حين خلق في اليوم السادس سبع سماوات وقضى وقدر أمر كل سماء، وقرب اليوم السادس -الذي هو يوم نجم السعد الأكبر أي المشتري- على الانتهاء، ولاحظ الملائكة الذين كانوا قد أعطوا علم السعد والخنس -حسب مدلول الآية (وأوحى في كل سماء أمرها) وكانوا قد علموا أن السعد الأكبر هو

المشتري- (لاحظوا) أن آدم لم يجد نصيبا من هذا اليوم في الظاهر إذ قد بقي من اليوم قليل جدا، فخطر ببالهم أن خلق آدم سيكون في وقت "زحل"، وأن فطرته ستودع التأثيرات الرُحلية من القهر والعذاب وغيرهما، ومن ثم سيتسبب في ظهور فتن كثيرة، فكان الاعتراض مبني على ظن لا يقين. فاعترضوا بناء على الظن وقالوا: "أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟" وحسبوا أنفسهم زهادا وعابدين ومقدسين ومنزهين من كل سيئة، بالإضافة إلى أن خلقهم في عصر المشتري الذي هو رمز للسعد الأكبر. فقال لهم سبحانه وتعالى: (إني أعلم ما لا تعلمون)، أي أنكم لا تعلمون متى سوف أخلق آدم؟ سأخلقه في الساعة التي هي أكثر ساعات بركة من يوم المشتري". (التحفة الغلورية)

"3: ففي السماء نفسها يترأى المشتري الواقع في السماء السادسة كما يرى زحل الواقع في السماء السابعة. وسُمي زحل لكونه أبعد الكواكب مسافة، لأن زحل في المعاجم تعني الأبعد أيضا". (التحفة الغلورية)

"4: فكما خلق آدم الأول متمتعا بتأثيرات المشتري وزحل أي بصيغة الجلال والجمال، يتمتع مثل ذلك الأدم الذي ولد في نهاية الألف السادس بكل نوعي التأثيرات". (التحفة الغلورية)

"5: هناك أسباب أخرى كثيرة ودلائل عقلية يطول بيانها بالتفصيل، تجزم قطعا أن هذه هي المدة بين سيدنا محمد المصطفى p وآدم صفي الله، لا أطول من ذلك. حتى لو كان تاريخ خلق السماوات والأرضين ملايين السنين التي علمها عند الله، إلا أن آدمنا صفي الله أبو النوع كان قد خلق قبل النبي p بهذه المدة أي 4739 عام". (التحفة الغلورية)

ينبغي على الأحمدي أن يمتلئ خجلاً من مجرد ذكر اسم هذا الكتاب .

#هاتى ظاهر 20 فبراير 2018

## الجزالة والرقّة

يقول ابن الأثير :

وقد رأيت جماعةً من مدعي هذه الصناعة يعتقدون أنّ الكلام الفصيح هو الذي يَعرّ فهمه، ويبعد مُتناوله، وإذا رأوا كلاماً وحشياً غامض الألفاظ يُعجبون به ويصفونه بالفصاحة، وهو بالضد من ذلك لأنّ الفصاحة هي الظهور والبيان، لا الغموض والخفاء. (المثل السائر)

ويتابع قائلا :

وسأبين لك ما تعتمد عليه في هذا الموضوع، فأقول :

الألفاظ تنقسم في الاستعمال إلى جزلة ورقيقة، ولكل منهما موضع يحسن استعماله فيه.

فالجزل منها يستعمل في وصف مواقف الحروب، وفي قوارع التهديد والتخويف، وأشباه ذلك.

وأما الرقيق منها فإنه يستعمل في وصف الأشواق وذكر أيام البعاد، وفي استجلاب المودّات، وملاينات الاستعطاف، وأشباه ذلك.

ولست أعني بالجزل من الألفاظ أن يكون وحشياً متوعراً عليه عنجھية البداوة، بل أعني بالجزل أن يكون متيناً على عذوبته في الفم ولذاتته في السمع، وكذلك لست أعني بالرقيق أن يكون ركيكاً سفسفاً، وإنما هو اللطيف الرقيق

الحاشية الناعم الملمس. (المثل السائر)

ثم يضرب أمثلة على الجزل من الألفاظ آيات قرآنية وعيدية، مثل: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ (الزمر 68)، ويضرب أمثلة على الألفاظ الرقيقة هذه الآيات: ﴿وَالضُّحَى (1) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (2) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ (الضحى 1-3).

ثم يستشهد بأبيات من قصيدة السموال ويلق عليها بقوله: فإذا نظرنا إلى ما تضمّنته من الجزالة خلّناها زُبراً من الحديد، وهي مع ذلك سهلة مُستعْدبة غير فظة ولا غليظة. (المثل السائر)

وهذه هي قصيدة السموال الساحرة التي أتى ببعض أبياتها :

إذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه..... فكل رداء يرتديه جميل

وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها..... فليس إلى حسن التناء سبيل

تعيّرنا أنا قليل عديدا..... فقلت لها إن الكرام قليل

وما قل من كانت بقاياها مثلنا..... شباب تسمى للعلی وكهول

وما ضرنا أنا قليل وجارنا..... عزيز وجار الأكثرين دليل

لنا جبل يحتنه من نجيره..... منبع يرد الطرف وهو كليل

رسا أصله تحت الثرى وسما به..... إلى النجم فرغ لا ينال طويل

هو الأبلق الفرد الذي شاع ذكره..... يعر على من رامه ويطول

وإنا لقوم لا نرى القتل سببه..... إذا ما رآته عامر وسلول

يقرب حب الموت آجالنا لنا..... وتكرهه آجالهم فتطول

وما مات منا سيّد حتف أنه..... ولا ظلّ منا حيث كان قتيل

تسيل على حدّ الطبات نفوسنا..... وليست على غير الطبات تسيل

صفونا فلم نكدر وأخلص سربنا..... إننا أطابت حملنا وفحول

علونا إلى خير الظهور وحطنا..... لوقت إلى خير البطون نزول

ونحن كماء المزن ما في نصابنا..... كهام ولا فينا يعدّ بخيل

وننكر إن شينا على الناس قولهم..... ولا ينكرون القول حين نقول

إذا سيّد منا خلا قام سيّد..... قوول لما قال الكرام فقول

وما أحمدت نار لنا دون طارق..... ولا دمننا في النازلين نزيل

وأيامنا مشهورة في عدونا..... لها غرر معلومة وحجول

وأسيافنا في كل شرق ومغرب..... بها من قراع الدارعين فلول

معوّدة ألا تسلّ نصالها..... فتعمد حتى يستباح قبيل

سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم..... فليس سوا عالم وجهول

فإن بني الريان قطب لقومهم..... تدور رحاهم حولهم وتجول

بعد هذه المقدمة نأتي إلى شعر الميرزا لنرى إن كانت ألفاظه جزلة حيث يجب أن تكون جزلة، وهل هي رقيقة حيث يجب أن تكون رقيقة، أم أنها متوغرة في الحالتين؟!

فلنأخذ قصيدة من كتاب إعجاز المسيح الخوار، حيث يقول :

ومعنى الرَّجْمِ في هذا المقام كما عَلَّمَتْ مِنْ رَبِّ الْأَنَامِ  
هو الإعضالُ إعضالُ اللَّئَامِ وإسكاتُ العدا كَهْفِ الظَّلَامِ  
وضربٌ يختلي أصلَ الخصامِ ولا نعني به ضَرْبَ الحُسامِ  
ترى الإسلامَ كَسَرَ كالعظامِ وكَمَّ من خَامِلِ فَاقِ العظامِ  
فنادى الوقتَ أَيَّامَ الإمامِ لِتَنجِي المسلمونَ مِنَ السَّهَامِ  
فلا تعجَلْ وفكِّرْ في الكلامِ أليسَ الوقتَ وقتَ الانتقامِ  
أتى فوجُ الملائكةِ الكرامِ بِكَفِّ المصطفى أضْحَى الرَّامِ  
ولنأخذ قصيدة أخرى يخاطب فيها الميرزا شيخا :

ألا أيها الواشي إلامَ تَكْذِبُ وتُكْفِرُ مَنْ هو مؤمنٌ وتُوَنِّبُ  
وَأليثُ أني مسلمٌ ثم تُكْفِرُ فأينَ الحيا أنتِ امرؤُ أو عَقْرَبُ؟  
ألا إنني تَبَّرَ وأنتِ مُذْهَبٌ ألا إنني أسدٌ وإنك ثعلبٌ  
ألا إنني في كل حربٍ غَالِبٌ فِكْذُني بما زَوَّرْتَ والحقُّ يَغْلِبُ

لا أرى أن نعلّق، فلو كان السموال بيننا وسمع شعر الميرزا لانتحر. وحتى لا ينتهي المقال بالغيثان، فهدي القارئ شيئا من أبيات معلقة امرئ القيس :

وليلٍ كَمَوْجِ البَحرِ أَرخَى سُدُولَهُ ... عَلَيَ بِأَنواعِ الهُمومِ لِيَبْتَلِي  
فَقُلْتُ لَهُ لِمَا تَمَطَّى بِجُوزِهِ ... وَأرْدَفَ أَعْجَازاً وَنَاءً بِكُلِّ  
ألا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ ألا أنجِلِ ... بِصُبْحِ، وما الإصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْتَلِ  
وقد أَعْتَدِي والطيرُ في وَكُنَاتِها ... بِمَنْجَرِدِ قَيْدِ الأوابِدِ هَيْكَلِ  
مَكْرٌ مَفْرٌ مُقْبِلٌ مُذْبِرٌ مَعاً ... كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عِلِ

#هاني ظاهر 20 فبراير 2018

## الألفاظ الثقيلة نطقاً تتنافى مع الفصاحة

يتحدث ابن الأثير عن فصاحة الألفاظ، فيقول :

إنه يجب أن تُجْتَنَّبَ الألفاظُ المَوْثَقَةُ من حروفِ يثْقَلُ النُّطْقُ بها، سواء كانت طويلة أو قصيرة، ومثال ذلك كلمة مستشزرات، لأنها تثقل على اللسان ويشق النطق بها. (المثل السائر بتصريف)

ويشرح ابن الأثير سبب ثقل هذه الكلمة الواردة في معلقة امرئ القيس، فيقول :

"وسببه أن الشين قبلها تاء، وبعدها زاي، فثَقُلَ النُّطْقُ بها، وإلا فلو جعلنا عَوْضاً من الزاي راءً ومن الراء فاءً، فقلنا "مستشرف" لزال ذلك الثَقْل." (المثل السائر)

وفيما يلي كلمات ثقيلة قريبة من هذه الكلمة في نصوص الميرزا:

"1: ولا يتشزنون". (تذكرة الشهداءين)

"2: وما قنع على ممكّل وما هاب شزناً". (سيرة الأبدال)

"3: فأقسمت بالله الذي جلّ شأنه ... على أنه يُخزي عدوي ويشزّر". (حماسة البشري)

فكلمة "يشزّر" ثقيلة. وهذا هو البيت الأصلي الذي سرقه الميرزا :

فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ ... رِجَالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ (معلقة زهير)

ولنقارن في سهولة قراءة بيت زهير، وثقل بيت الميرزا. وليحاول القارئ أن يكرر كلمة يشزّر مرتين أو ثلاثا ليستشعر كم يصعب أن تُلفظ الياء تليها الشين ثم الزاي ثم الراء، وكم هي ثقيلة!

وفيما يلي كلمات أخرى ثقيلة في تراث الميرزا المتوغر:

1: وبحسب انشعاب دمه في الله كشراب مُشْعَشِعٍ بِالثَّغْبَانِ. (سيرة الأبدال)

انشعاب و بالثَّغْبَانِ ثقيلتان نطقاً وسمعا.

2: ومنكم من صبغ البهتان، وواضح الهديان. (دافع الوسواس)

واضح ثقيلة.

3: وقد سمعتم أن مفرداتها توضح نقوش تقسيم الفطرة. (منن الرحمن)

- 4: ذلك بأنهم يُعطون معارف كثفافية. (تذكرة الشهادتين)  
 5: وبه تُفَضَّح عناقيدهم. (تذكرة الشهادتين)  
 6: يناضلون أعداءهم كإبلٍ تواضخت، ولا يكون وِضَاحُهم إلا إذا الحرب عند رِيهِم خُتِمَتْ، ولا يجادلون إلا إذا الحقيقة انتَلخت. (تذكرة الشهادتين)  
 7: ويعافهم الناس فهم يَمْضُخون. (تذكرة الشهادتين)  
 8: وإن التهبوا اليوم كالنار المُنْحَضجة. (سيرة الأبدال)  
 9: ولا يعلمون ما الحُنْضُجُ. (سيرة الأبدال)  
 10: وقد اضْجَحَرُوا كالقريبة من ذكره. (سيرة الأبدال)  
 11: وما مُضِنَّة من مضمّناتها إلا عَقْمَتْ. (الخطبة الإلهامية)  
 12: فويل للذين قعدوا كجُلْدٍ، وكثرت وساوسهم كامرأة أضنأت... وهو من الذين يُعْتَهَبون. (تذكرة الشهادتين)  
 13: لا تجد أنفسهم كالمَبْرُطسين. بحسبهم الرّؤس العنقاش من المُخْتَرِصين. (تذكرة الشهادتين)  
 14: يفويطتك في الرياعة. (سر الخلافة)  
 15: أُخْتُ في التَّفِيّة. (مكتوب أحمد)

وقد ذُكرت في مقال: "الوحشي الغليظ المتوَعَر لا يستعمله إلا أجهل الناس"، بعض الكلمات، مثل: جحيش، جحاس، إجحاح، فكلها ثقيلة، لذا فهي ليست فصيحة، و الأصل أن يختار الكاتب كلمات لا تثقل على اللسان .

#هائى طاهر 20 فبراير 2018

.....

.....

وللترويح عن النفس بعد قراءة عبارات الميرزا ثقيلة الدم، أنقل قصيدة الفرزدق العظيمة في مدح زين العابدين، ولنلاحظ أنه ليس هنالك أي كلمة ثقيلة، بل كلها كلمات سهلة النطق رقيقة عذبة.

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته..... والبيت يعرفه والحل والحرم  
 هذا ابن خير عباد الله كلهم..... هذا التقى النقي الطاهر العلم  
 هذا ابن فاطمة إن كنت جاهلة..... بجدّه أنبياء الله قد ختموا  
 وليس قولك "من هذا" بضائره..... العرب تعرف من أنكرت والعجم  
 كلتا يديه غياث عمّ نفعهما..... يستوكفان ولا يعرفهما عدم  
 سهل الخليفة لا تخشى بوادره..... يزينه اثنان حسن الخلق والشيم  
 حمال أثقال أقوام إذا افتدحوا..... حلو الشمانل تحلو عنده نعم  
 ما قال لا قط إلا في تشهده..... لولا التشهد كانت لآءه نعم  
 عم البرية بالإحسان فانقشعت..... عنها الغياهُ والإملاق والعدم  
 إذا رآته قريش قال قائلها..... إلى مكارم هذا ينتهي الكرم  
 يُغضي حياءً ويُغضي من مهابته..... فما يُكلّم إلا حين يبيتسم  
 بكفته خيزران ريحة عبق..... من كف أروع في عرينه شم  
 يكاد يمسه عرفان راحته..... ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم  
 الله شرفه فذمًا وعظّمه..... جرى بذاك له في لوجه القلم  
 أي الخلاق ليست في رقابهم..... لأوليّة هذا أو له نعم  
 من يشكر الله يشكر أوليّة ذا..... فالدين من بيت هذا ناله الأمم  
 ينمى إلى ذروة الدين التي قصرت..... عنها الأكف وعن إدراكها القدم  
 من جدّه دان فضل الأنبياء له..... وفضل أمته دانت له الأمم  
 مشتقة من رسول الله نبعته..... طابت مغارسه والخيم والشيم  
 ينشق ثوب الدجى عن نور غرته..... كالشمس تنجاب عن إشراقها الظلم  
 من معشر حبهم دين وبغضهم..... كفر وقرّبهم منجى ومعصم  
 مُقدّم بعد ذكر الله ذكرهم..... في كل بدء ومختوم به الكلم  
 إن عند أهل التقى كانوا أمتهم..... أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم  
 لا يستطيع جواد بعد جودهم..... ولا يدانيهم قوم وإن كرموا  
 هم الغيوت إذا ما أزمّة أزمّت..... والأسد أسد الشرى والبأس مختدم

لا يُنقص العسرُ بسطاً من أكْفَهُمْ ..... سيان ذلك إنْ أثاروا وإنْ عدموا  
يُسْتدفع الشرُّ والبلوى بحبهِمْ ..... ويُستربُّ به الإحسانُ والنَّعمُ

## التنافر بين الكلمات من علامات انعدام الفصاحة

تحدَّثنا في عددٍ من المقالات عن فصاحة الكلمة، والآن نتحدث عن فصاحة الكلمات معاً. والشرط الأساس هو نفسه، وهو ألا يكون ثَقَل في نطق هذه الكلمات معاً .

كتب القلقشندي عن الكلمات التي تتنافى مع الفصاحة، فقال:

"ما كان شديد الثَقَل بحيث يضرب لسان المتكلم عند إرادة النطق به، كقوله:

وقَبِرَ حَرْبٍ بِمَكَانٍ قَفْرٍ ... وليس قُرْبَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرٍ

ويُسمى بتنافر الكلمات، حيث يصعب على اللسان أداؤها لتشابه حروفها أو تقارب مخارج حروفها، مع تكرارها".

(صبح الأعشى)

ويكثر هذا التنافر في شعر الميرزا ونثره، فيقول:

1: وكيف على النَّارِ النَّهارِ تصيرُ وأنتَ تأدى عند حَرِّ الهواجِرِ

نلاحظ حرف الراء في آخر ثلاث كلمات متتالية في شطر البيت، ثم في رابين في آخر كلمتين في العجز، ونطق ذلك ليس مريحاً. والأهم من ذلك التاء المفتوحة في الضمير "أنت" حيث تسبق تاءً مفتوحة في كلمة "تأدى"، والنطق بهما صعب جداً. وهذا قبيح في النثر، أما في الشعر فموعغل في القُبْح .

ومن تنافر الكلمات في شعر الميرزا قوله:

2: فلا تختزوا الطغوى فإنَّ إلهنا ... غيورٌ على حُرَمَاتِهِ غيرُ قاصِرِ

فقوله: "فلا تختزوا الطغوى" متنافر ثقيل، بل كل كلمة منهما تبدو ثقيلة وحدها، فكيف إذا اجتمعتا؟

وكتب الميرزا :

3: الذين يُرْفَلون إلى الشرِّ متعمدين، ويرضون بالعَفْقِ وينأون عن ماء معين. (سيرة الأبدال)

وقوله :

4: فترجع من حَبِّ الشَّريرِ كخاسرٍ. (مكتوب أحمد)

كلمة "الشريير" من دون شدة على الراء ثقيلة جداً، وتزداد ثقلاً في موقعها هذا الذي وقعت فيه.

5: ولا يضرهم صَوْلٌ سَلْفَعَةٍ تترلغ يداهم عند المقابلة. (سيرة الأبدال)

6: ظلَّعوا إلى ظلمٍ وزيعٍ حَشَنَةٍ. (نور الحق)

7: ويجدونه كابين مخاضٍ، ويفهضون الجذبات. (سيرة الأبدال)

8: ينطقون كرجل بلتعايٍ، وتفصح كلمهم من فضلِ ربانيٍّ. يدْعِدعون المالَ على الفقراء، ويبارزون كرميعٍ. (سيرة

الأبدال)

9: علَّهضوا قارورة حُجب الناسوت. (سيرة الأبدال)

10: ويذهب بهم طُخَشَ الناس، وسقامٌ من تفجسٍ وتبغَلٍ وسواسِ الخناس. (سيرة الأبدال)

قد يختلف الناس في عبارة من هذه العبارات، لكنهم لا يمكن أن يختلفوا في أكثرها، فالثَقَل فيها واضح، ويتضح أكثر عند مقارنتها بأية قصيدة عربية .

[#هاني طاهر 21 فبراير 2018](#)

.....

.....

حتى لا يخرج قارئ هذا المقال مكتئباً من عبارات الميرزا المتوعرة، فنهديه بعض أبيات معلقة زهير، ليشعر بسلاستها وعدوبتها وسحرها وليحس بالفرق الهائل:

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَتَلَنَّهُ ... وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ  
وَمَنْ يَكُ دَا فَضْلٍ، فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ ... عَلَى قَوْمِهِ يَسْتَعْنُ عَنْهُ وَيُدْمَمُ  
وَمَنْ يَغْتَرِبُ يَحْسَبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ ... وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمُ  
وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ ... يَكُنْ حَمْدُهُ دَمًا عَلَيْهِ وَيَنْدَمُ  
وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ ... وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تَعْلَمُ  
لِسَانَ الْفَتَى يَصْفُ وَيَصِفُ فَوَادُهُ ... فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ  
وَإِنْ سَفَاهَ الشَّيْخُ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ، ... وَإِنْ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمُ

سَمِئْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ... ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ  
وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ ... وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي عَدَمِ  
رَأَيْتُ الْمَنِيَا حَبِطَ عَشْوَاءَ مَنْ نُصِبَ ... ثَمَّتَهُ وَمَنْ نُحْطِي عَ يَعْمَزَ فَيَهْرَمَ  
سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَغَدْنَا فَعُدْتُمْ... وَمَنْ أَكْثَرَ النَّسَالِ يَوْمًا سَيَحْرَمُ  
##هاني\_ طاهر 21 فبراير 2018

## الشعوذة عند الميرزا والخرافة والجهالة

الشعوذة عند الميرزا كثيرة، سواء كانت أقواله أو كانت نقلا لأقوال آخرين احتجاجا بها .

يقول :

"ثم اعلم أن الفاضل الذي كتبنا قليلا من كلامه قال في "فيوض الحرمين" أزيد من هذا، فلندكر قليلا من عباراته التي فيها بيان تأثير النجوم والأفلاك، وهي هذه:  
"ربما لم يكن الرجل شريفا في الأصل، ولكنه وُلِدَ في زمان نقضي الاتصالات الفلكية يومئذ نباهة نسبه. وأرى أن ذلك بنوع امتزاج رُحِلَ مع الشمس والمشتري، بحيث يكون الزحل مرآة ونور الشمس والمشتري منعكسا فيه، فحينئذ يكون.. والله أعلم.. براعة النسب والنباهة من أجله. ويكون ذلك الاتصال بحيث يحفظ في صورته المُفاضة حُكْمُ هذا الاتصال كما يحفظ في الأولاد أشكال الوالدين وتخاطيتهما، وهذا الرجل ليس له شرف موروث." (حماسة البشرى )  
أما عن الملائكة فيقول:

إن الهواء والماء والنار وغيرها أيضا نوع من الملائكة. (الحكم مجلد 7 رقم 14 ص 6-7 في 1903/4/17)  
ويرى أن الكواكب عاقلة ولها نفس وروح، أو يكاد، فيقول :

"إن عيون الأنبياء أيضا، مهما كانت نورانية ومباركة، لكن ليس بمقدورها أن ترى شيئا - كما عيون عامة الناس - بغير واسطة ضوء الشمس أو ما يقوم مقامه، ولا يستطيعون أن يسمعوا شيئا بغير واسطة الهواء. لذا لا بد من القبول أيضا أن روحانية الأنبياء تتأثر حتما، بل تتأثر أكثر من غيرهم بالنفوس النورانية التي في الكواكب... ويتبين من القرآن الكريم أيضا أن للكواكب والنجوم روحا حسب قولها، ويمكن تسميتها بنفوس الكواكب أيضا. وكما توجد في الكواكب والنجوم، بحسب قولها الظاهرية، خواص مختلفة تؤثر في كل شيء في الأرض حسب الكفاءة، كذلك في نفوسها النورانية أيضا خواص مختلفة الأنواع والأقسام تؤثر بأذن الله الحكيم العليم في بواطن كائنات الأرض. وهذه النفوس النورانية تظهر على العباد الكمل متجسدة بأجساد وتُرى متمثلة في صورة بشر...لهذه النفوس النورانية علاقة بتقدم سلسلة الكمالات الروحية وتنوير القلب والذهن... شريعة القرآن ذكرت النفوس النورانية، المرتبطة بالأجرام السماوية ارتباط الروح بالجسم، باسم الملائكة أو الجنة... لذا فقد أُطلق في بعض الأماكن من القرآن الكريم على كل ذرة من الأجسام أيضا اسم الملائكة؛ لأن كل تلك الذرات تسمع لربها الكريم وتفعل ما تؤمر. (إزالة الأوهام)

ويقول :

إن جبريل - وهو ملاك عظيم الشأن ومرتبطة بكوكب شديد التالق في السماء - مكلف بخدمات عديدة وفقا لخدمات أنيطت بالكوكب الذي يرتبط به جبريل). (إزالة الأوهام)

ويقول :

"لأن الملائكة هي التي ترجم [الشياطين] وليست النجوم، فثبت من ذلك قطعا أن على كل نجم ملاكا موكلا [لبرجم الشيطان]. ولأن الملائكة بمنزلة الروح للنجوم لشدة العلاقة بينها لذا نُسب فعل الملائكة إلى النجوم [في الآية وجعلناها رجوما للشياطين]..... عندما يسقط شهاب يكون عليه في الحقيقة ملاك موكل يحركه كيفما يشاء، وهذا ما يشهد عليه أسلوب حركة الشهب نفسها...

بواسطة الملائكة أي جبريل قد كُشف على آخر الرسل صلى الله عليه وسلم أن الغاية المتوخاة من فعل الملائكة هذا أي رمي الشهب هي رجم الشياطين...

أما كيف تهرب الشياطين بسقوط الشهب فإن سره يُكشف عند التأمل في السلسلة الروحية، وهو أن بين الشياطين والملائكة عداوة شخصية. فالملائكة عند إطلاقهم الشهب - التي يُلقون عليها تأثير حرارة النجوم - ينشرون في الجوّ قوتهم الروحية. وكلما تحرك شهاب رافقه نور ملائكي لأنه يأتي نائلا البركة من يد الملائكة، وفيه قوة لحرق الشيطان. فلا يمكن الاعتراض أن الجنة خلقت من النار فأبى ضرر يصيبها من النار؟ لأن الحقيقة أنه بقدر ما تتضرر الجنة برمي الشهب ليس سببه النار الظاهرية بل السبب هو النور الملائكي الذي يرافق الشهب وهو محرق الشياطين بطبيعته...

إن غرض الملائكة من إسقاط الشهب هو رجم الشياطين. بمعنى أن هذا نوع من انتشار النور الذي يحدث بيد الملائكة

مقرونا بنورهم الذي يؤثر على ظلمة الجِنَّة وتميل بسببه أفعالُ الجِنَّة الخاصة إلى الاضمحلال .  
فالأشياء الخارجية التي تؤثر على روحانيتنا وتُنجز أهدافنا الروحانية مثل الشمس والقمر والعناصر التي تساعدنا على إنجاز أهدافنا المادية، نسميها الملائكة...

لأن الملائكة التي كانت كالروح للسماء والأجرام السماوية سوف تنتقل إلى "الأرجاء" تاركة جميع العلاقات، وفي ذلك اليوم يحمل ثمانية ملائكة عرش الله تعالى على رؤوسهم وأكتافهم...

فقد اعتبر القرآن الكريم الملائكة في بعض الآيات فاعلا لفعل رمي الشهب، وفي بعض الآيات الأخرى عدّ النجوم فاعلا لفعل الرمي لأن الملائكة يلقون بتأثيرهم على النجوم كما تلقي الروح بتأثيرها في الجسد. عندها يخرج ذلك التأثير عن النجوم ويقع على الأبخرة الأرضية التي تكون جديرة لتكون شهباً فتشتعل فوراً بقدرة الله تعالى. فينشئ الملائكة علاقة مع الشهب الثاقبة بأسلوب آخر ويسيرونها بنورهم يمينا ويساراً. (مرآة كمالات الإسلام)

ويقول :  
فمن الثابت المتحقق أن الجنين يتحول من حالته النباتية إلى الحالة الحيوانية كاملة بعد أن يكسى جسده باللحم السميك بحسب مقتضى الأمر. (مرآة كمالات الإسلام)

لا أستغرب من شعوذة الميرزا ولا من هرائه، لكني أستغرب من سكوت معاصريه من أتباعه عن مثل هذا الهديان! أم أنهم لم يكونوا يَحْتَمِلُونَ قراءة ما يهراً به؟

#هائي ظاهر 21 فبراير 2018

## الألفاظ المبتذلة

قال ابن الأثير: "وقد ذكر ابن سنان الخفاجي ما يتعلق باللفظة الواحدة من الأوصاف، وقسهما إلى عدة أقسام: 1: كتنباعد مخارج الحروف، 2: وأن تكون الكلمة جارية على العرف العربي غير شاذة، 3: وأن تكون مصغرة في موضع يعبر به عن شيء لطيف أو خفي أو ما جرى مجراه، 4: وألا تكون مبتذلة بين العامة، وغير ذلك من الأوصاف. (المثل السائر)

ثم عرّف ابن الأثير الألفاظ المبتذلة بقوله :

"هي الألفاظ السخيفة الضعيفة". أهـ

وضرب على ذلك مثال: الأجر والقرمذ والطوب، وقال: "لفظة "أجر" مبتذلة جداً، وإن شئت أن تعلم شيئا من سرّ الفصاحة التي تضمنها القرآن فانظر إلى هذا الموضوع، فإنه لما جيء فيه بذكر الأجر لم يُذكر بلفظه، ولا بلفظ القرمذ أيضاً، ولا بلفظ الطوب الذي هو لغة أهل مصر، فإن هذه الأسماء مبتذلة، لكن ذكر في القرآن على وجه آخر وهو قوله تعالى: " {وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا} (القصص 38) " فعبر عن الأجر بالوقود على الطين". (المثل السائر)

أما الميرزا فلم يكتفِ بالألفاظ المبتذلة، بل بل ذكر ألفاظا مقرفة ومقرزة ومعيبة، وهذه أمثلة :

1: ويسقطون كالذباب على قبيح ومخاط وبراز الناس. (التبليغ)

2: كمثل رجلٍ كان يأكل البرازَ من مدةٍ مديدة... ولا ينتبه على أنه رجس وقدر لا من أطعمة الأدميين، فلاقاه رجل لطيف نظيف ومع ذلك زكي وظريف، فراه يأكل الغائط فأنبّه كما يؤنب الحكيم المايط، وقال ما تفعل ذلك؟ أأكل البراز يا برّاز الخبيثين?... قال إني ما أكل البراز، وما كنت أن أحتاز فما أبالي الإفزاز... وإن هو إلا تهمة مدّاع. (نور الحق)

3: فسقطوا لأجل ذلك على الدنيا بالقلب الشحيح، كالذباب على المخاط والقيح. (نور الحق)

4: وإن وجدت مثلاً قافيتين متوازيتين كعجيزتي النساء، فتجد رديفاً كأليّة اختلّ تركيبها وتحركت وما بقيت على الاستواء. (لجة النور)

وهذا التشبيه من أخط ما يخطر بالبال، وأكثره ابتذالاً وسفالةً وانحطاطاً، ولا يخطر ببال أدنى أولاد الشوارع، ولا ينكره محترم أمام الناس .

5: وعلى الخرز تداكأوا، وعلى القدر تكأكأوا. (الهدى والتبصرة)

وهذه العبارة لا تحوي لفظاً مبتذلاً فحسب، بل استخدم فيها كلمة تُعدّ مضرِب المثل في التّعرُّ والتوعُر، حتى قال صلاح الدين الصفدي: "وتّعيرُ الألفاظ معلوم، وقد ذكره الناس. من ذلك أن عيسى بن عمر النحوي سقط عن حماره وأغمي عليه، فلما أفاق ورأى اجتماع الناس عليه، قال: ما لكم تكأكأتم عليّ تكأكأكم على ذي جِنَّة؟ أفرنقعو عني. فقال بعضهم: دعوه فإن عفريته يتكلم بالهندية". (نصرة الثائر)

#هائي ظاهر 21 فبراير 2018

.....

.....  
من حقّ القارئ علينا أن نعوضه بكلام جميل بعد الصدمة التي تعرّض لها. فنختار قصيدة معاصرةً هذه المرة، قصيدة أبي القاسم الشابي

إذا الشعبُ يوماً أراد الحياة فلا بدّ أن يستجيبَ القدر  
ولا بدّ لليل أن يُجَلِّي ولا بدّ للقيّد أن ينكسر  
ومن لم يعاقته شوقُ الحياة تبخّرَ في جَوْها وانذُتِر  
كذلك قالتُ لي الكائناتُ وحدتني روحها المستتر  
ودمدمت الريح بين الفجاج وفوق الجبال وتحت الشجر  
إذا ما طمختُ إلى غاية ركبتُ المنى ونسيّتُ الحذر  
ومن لا يحبُّ صعودَ الجبال يعيش أبداً الدهر بين الحُفَر  
وثارتْ بقلبي دماءُ الشباب وضجّتْ بصدري رياحُ أحر  
وقالت لي الأرضُ لما سألت: يا أمّ هل تكرهين البَشْر؟  
أبارك في الناس أهل الطموح ومن يستلذُّ ركوبَ الحُطَر  
والعنن من لا يماشى الزمان ويفتَعُ بالعيش عيشَ الحَجَر

## التزييف الناعم

يسعى الأحمديون أن يجدوا تخريجا لأخطاء الميرزا التي لا تخلو منها فقرة من فقراته العتّة، وتبدو أحيانا تخريجات مُتكفّفة مُضحكة.

وفيما يلي مثال، يقول الميرزا:

"وأن لا تؤذي أخيك بكبرٍ منك ولا تجرحه بكلمة من الكلمات. بل عليك أن تجيب الأخ المغضب بتواضعٍ ولا تحقره في المخاطبات". (إعجاز المسيح، ص 82)

و الصحيح: "أخاك"، فهي مفعول به منصوب، ولأنها من الأسماء الخمسة، فعلامه نصبها الألف .  
فماذا فعلوا؟

لقد أضافوا تشكيلا لكلمة "أخيك" فجعلوها "أخيك"، فلم تعد من الأسماء الخمسة!!  
وكأن الميرزا يقول: عليك ألا تؤذي أخيك!!!

ولماذا يصغّر الميرزا الأخ هنا؟ ليس هنا أي ميرر لافتراض التصغير، فالتصغير يراد به تصغير حجم الشيء أو التقليل من عدده، أو قرب زمانه أو مكانه، أو يراد به التحقير، أو التمليح والتحبیب، أو التعظيم.. وليس هنالك أي شيء من هذا. فهو بحث على عدم إيذاء الناس، فالأخ هنا بمعنى الإنسان. ثم إنه يتابع في العبارة ويذكر الأخ، ولم يذكر تصغيره!! فافتراض أنّ الميرزا صغّر كلمة "أخ" يعني أنه أخطأ خطأً مضحكا.

وهذه عبارة الميرزا في سياقها:

"ومن فروع العبادة أن تحبّ من يعاديك... وأن تكون وجوداً نافعاً لخلقِ الله... وأن لا تؤذي أخيك بكبرٍ منك ولا تجرحه بكلمة من الكلمات، بل عليك أن تجيب الأخ المغضب بتواضعٍ ولا تحقره في المخاطبات". (إعجاز المسيح، ص 82)  
ثم إن هذا التخريج المتكفّف قد يخطر ببال مباحك لو كان الميرزا لا يخطئ البتة، فكيف وهو يخطئ في كل القضايا النحوية، ومن ضمنها الأسماء الخمسة!! وفيما يلي أهم أخطائه في هذا الباب:

1:مليكَ فيز عج ذي شقاق ويحصر (كرامات الصادقين، ص 12). الصحيح: ذا.  
وهنا أيضا نصب المفعول به بالياء!! وهو كالمثال الذي حرّفوه تماما.

2:ويعلم أن أبي هريرة استعجل في هذا الرأي (حمامة البشرية، ص 93). الصحيح: أبا.

3:فانظر يا ذي العينين إن كنت من الطالبين (نور الحق، ص 153). الصحيح: ذا.

4:وقلت استغفروا ربكم ذي المغفرة (مكتوب أحمد، ص 77). الصحيح: ذا.

بل إن الميرزا نصب الفاعل أحيانا، فقال:

1:فما لكم لا تقبلون فيصلةً اتفق عليها حكيمين عدلين (نور الحق، ص 50). الصحيح: حكمان عدلان.

2:وللزم أن يبقى بني إسرائيل كلهم إلى نزول عيسى عليه السلام أحياء سالمين (حمامة البشرية، ص 90). الصحيح: بنو.

بل رفع المفعول به أيضا، فقال:

1:وأما الذي أُعطي حظّ من الإيمان (نور الحق، ص 148). الصحيح: حظاً.



2:وجُعِل [الصَدِّيق] أَحَدَ مِنَ الْمُؤَيَّدِينَ (سر الخلافة، ص 30). الصحيح: أهدأ.  
5:أرى مثل هذا الذكر الصريح ثابت بالتحقيق الذي مخصوص بالصديق لرجل آخر في صحف رب البيت العتيق (سر الخلافة، ص 30). الصحيح: ثابتاً.  
#هاني ظاهر 22 فبراير 2018

## عقدَةُ التذكير والتأنيث في اللغة الثانية وأخطاء الميرزا.. ح10

منذ أكثر من ثلاثة أسابيع لم أنشر أمثلة أخرى على عُجْمَةِ الميرزا في هذا الموضوع، مع أن الأمثلة عندي متجمعة بأعداد كبيرة، فكلما قرأتُ صفحة من كتب الميرزا الركيكة عثرتُ على المزيد، واحتفظتُ بها في ملفها. وفيما يلي عشرة أمثلة أخرى :

101:كأنَّ الحقَّ تجدَعُ أَنافَهُم. (الاستفتاء)

الصحيح: يجدع .

سبب تأنيث الفعل هو المفعول به أناف.

102:وكانت هذه الخُطَّةُ مقدَّرًا له في آخر الزمان من الله الرحمن. (الاستفتاء)

الصحيح: مقدرة.

سبب تذكير الفعل هو كلمة "خطة"، وهو لفظ مذكر في الأردو.

ولكن إذا تعامل مع "خطة" على أنها مذكر فكان عليه أن يقول: وكان هذا !فالحقيقةُ أنَّ هذا المثال يبيِّن أنَّ التذكير والتأنيث عند الميرزا قد اختلطا حتى الذوبان أحيانا، بحيث لا تسهل معرفة ماذا حدث في ذهنه من تخليط .

103:وأرادوا أن يُنْشَرَ معايبُهُ فَأُتِيَ عَلَيْهِ بالمحاسن والحسنات. (الاستفتاء)

الصحيح: تُنشر .

لا تسهل معرفة سبب الخطأ هنا .

104:ثم يموتون برَجْزٍ من الله تأخذهم من فوقهم ومن تحت أرجلهم. (الاستفتاء)

الصحيح: يأخذهم .

لعلَّ سبب الخطأ هو ظنُّه أن "رجز" مؤنث.

105:وإنَّما الجذب في الآيات المشهودة، والكرامات الموجودة، وبها تتبدل القلوب، وتزكى النفوس وتزول العيوب،

فهي مختصَّ بالإسلام. (الاستفتاء)

الصحيح: مختصة .

106:فما لكم لا ترون إصاْرًا أجاحت الأشجار؟ (الاستفتاء)

الصحيح: أجاح.

107:ويعلم الناس أن نصره الله قد أحاطت مشارق الأرض ومغاربها، وشاعت تغلغلها في أخيار العباد وعقاربها.

(الاستفتاء)

الصحيح: شاع. وعقاربهم.. أي عقارب العباد.

لعلَّ سبب الخطأ أنه أرجعها إلى كلمة نصره.

108:وإنَّ كلماتهم هذه ليس إلا بهتانٌ عليَّ (الخطبة الإلهامية، ص 67).

الصحيح: ليست إلا بهتاناً.

والسبب هاء الضمير في "إليه".

109:وما كان عبادتهم إلا تصوّر صور مشايخهم في الصلاة وخارجها. (التبليغ)

الصحيح: كانت .

110:وحسبوا أن الله منزّه عن تلك الاهتمام. (نجم الهدى)

الصحيح: ذلك .

يبدو أن الميرزا ظنَّ "الاهتمام" مؤنثا .

#هاني ظاهر 22 فبراير 2018

مراجعة: د. البراء هلال

## المجددون قليلو فهم عند الميرزا!!

يقول :

"أَلَفْتُ، شَفَقَةً عَلَى قَوْمِي، كَتَبْتُ عَدِيدَةً بِاللُّغَاتِ الْأُرْدِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ صَرَّحْتُ فِيهَا بِأَنَّ فِكْرَةَ الْجِهَادِ لَدَى الْمُسْلِمِينَ الْيَوْمَ وَانْتَظَرَهُمْ إِمَامًا سَفَاكَ دِمَاءٍ، وَيُغْضَهُمُ الْأَمَمُ الْأُخْرَى.. لَيْسَ إِلَّا بِسَبَبِ خَطَا وَقَعَ فِيهِ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ قَلِيلِي الْفَهْمِ. (المسيح في الهند، ص 2)

معلوم أنَّ الميرزا يرى أنَّ ابن تيمية وابن القيم مجددا القرن السابع، ويرى أنَّ محمد بن عبد الوهاب مجدد القرن الثاني عشر. وهؤلاء العلماء يؤمنون بالجهاد الهجومي.. أي وجوب قتال الناس كافةً حتى يعطوا الجزية إن كانوا يهودا أو نصارى، أو حتى يُسلموا إن لم يكونوا من هاتين الفئتين. كما أنهم من المؤمنين بأنه سيأتي في آخر الزمان مهديٌ يخير الناس بين الإسلام وبين القتل .

فهل هؤلاء العلماء من قليلي العقل، أم من المجددين، أم من كليهما معا؟ وهل المجدد قليلٌ عقلٌ؟  
هذه جماعة العجب العايب !!

#هاني طاهر 23 فبراير 2018

<https://www.facebook.com/hani.tahir/posts/10153891338211540>

## الحروب وأسبابها تاريخًا

يقول الميرزا :

"المسيح الموعود سيُنهي بيعته الحروب، وإلى ذلك تشير الآية القرآنية {حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا}.. أي قاتلوا حتى يأتي زمنُ المسيح". (الحكومة الإنجليزية والجهاد)

فما هي هذه الحروب التي كان واجبا علينا إشعالها، ثم وَجِبَ علينا إيقافها عند إتيان الميرزا؟  
يقول الأحمديون: هي الحروب الدينية، أي قتال الناس حتى يعتنقوا دين المعتدي.

قلتُ: لكنَّ الميرزا هنا يفسر الآية على أنها تخاطب المؤمنين، وتطالبهم بالاستمرار بالقتال حتى يأتي زمنُ المسيح!!  
وهذا يعني أنَّ المسلمين هم البادنون، لأنَّ المعتدي عليه ليس هو من يقرر نهاية المعركة، بل المعتدي من يستطيع، وذلك بإيقاف عدوانه .

هذا هو نصُّ الآية: {فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَتَخْتَنُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا} (محمد 4).. وتفسيرها عند الميرزا :

استمروا في ضرب رقاب الكفار حتى يأتي الميرزا، فتوقفوا عن قتلهم !!!

وواضح أنه يتهم المسلمين من يومهم الأول بأنهم معتدون.

الحقيقة أنَّ الحروب لم تتغير في زمن الميرزا عما كانت عليه قبله؛ ذلك أنَّ الناس عادةً لا يعلنون الحرب لمجرد الخلاف الديني، لكنَّ تناقض المصالح بين الدول هو الذي يسبب الحروب، سواء اتفقت هذه الدول في الدين أم اختلفت. ألا ترى الدولة العباسية قد طحنت الدولة الأموية؟ ألا ترى الحروب بين فرنسا وبريطانيا استمرت دهورا، والكل في دين واحد؟ ألا ترى أنَّ أهمَّ الحروب عبر التاريخ لم تكن دينية، وأهمها حروب المغول في القرنين 13 و 14.. حيث لم يكن للدين أي سبب فيها، وقد أسفرت عن مقتل 35 مليوناً من مسلمين ومن غير مسلمين. وتسببت في القضاء على الخلافة العباسية في بغداد. أما حرب الأعوام المائة بين فرنسا وبريطانيا في القرنين الـ 14 و 15، فهي من أطول الحروب عبر التاريخ، ولم يكن للدين أي علاقة بها .

وفي ظلِّ تناقض المصالح فيما بين الدول الأوروبية المسيحية تحالفت دولة الخلافة العثمانية في ذروة مجدها عام

1536 زمن سليمان القانوني.. مع فرنسا ضد إسبانيا. فأين الدين من هذا كله؟

أما الحروب التالية بين الكاثوليك وبين البروتستانت فمع أنها حروب مذهبية، ولكنَّ المصالح والصراعات بين الملوك هي الأساس وهي السبب الحقيقي في استمرارها. ثم إنه لا علاقة لها بالإسلام والمسلمين.. أي لا علاقة لها برواية وضع الجزية حتى لو كانت حربا مذهبية .

إذا شعرت دولةٌ أنَّ هناك تهديدا قادمًا من دولة مجاورة بسبب نشوء دين جديد أو ثورة جديدة أو وضع جديد، فقد تعلن حربا استباقية. ولكن لا يقال هنا أنَّ الدين الجديد هو السبب، ولا الثورة الجديدة، بل السبب هو خشية الدولة على نفسها من هذه القوى المجاورة الصاعدة، سواء كانت قوى دينية أم غير دينية، وسواء كان شعورها في محلِّه أم كان مجرد وساوس؛ فهجومُ صدام على إيران لم يكن بسبب الدين، ولم يكن بسبب ولاية الفقيه، ولا بسبب خشية انتشار المذهب الشيعي بين العرب، بل بسبب خشيته من هجوم إيران عليه. صحيح أنه كان يظنُّ أنها تريد أن تهاجمه من أجل

أن تنشر المذهب الشيعي، ولكن لو كان يضمن أن عرشه لن يهتز، فلن يحرك ساكنا حتى لو صار الناس كلهم شيعة. فلا التشيع يعني صداما ولا التسنن، وهكذا الحكام عموما .

فالحقيقة أنها حروب مصالح من أول يوم، ولم تتغير الدنيا في القرن التاسع عشر، ولم يتغير الإنسان. فبعد هذه الأمثلة الواضحة الممتدة 600 سنة قبل الميرزا، لا يمكن القول أن الحروب الدينية قد انتهت في زمن الميرزا، ولا أنها ابتدأت، ولا أنها تغيرت.. بل الأحوال هي هي؛ فالصراعات ما تزال صراعات مصالح، وإن حاول بعض الملوك استخدام الدين لصالحهم. وبهذا يسقط تفسير الميرزا لحديث: "يضع الجزية أو يضع الحرب" بمعنى: قاتلوا الكافرين حتى بعثة الميرزا !!

#هاتى ظاهر 23 فبراير 2018

## لِصِّ النَّصِّ

لا أعرف أحدا سطا على أقوال الناس كما فعل الميرزا. هذا يُعدّ انعدام حياء عند أهل الذوق حتى لو اعترف بالسرقة، فكيف وقد أنكرها؟ ثم كيف لو فشل في السرقة أيضا؟ إنه بهذا جمع انعدام الحياء والكذب والفشل. إنه لِصِّ النَّصِّ الفاشل. وكنت قد نشرت عشرين مثلا سابقا عن سرقاته الفاشلة، وأتابع في مزيد من الأمثلة :

1:

يقول الهمذاني: مَا أُخْتَارُ عَلَيْكُمْ صَحْبًا، وَلَقَدْ وَجَدْتُ فِنَاءَكُمْ رَحْبًا. (المقامة الخلفية، الهمذاني) أي لن أختار غيركم أصحابا لي، فأنتم أفضل الناس، حيث إن صدوركم متسعة، فأنتم الكرماء. الميرزا لم يفقه معناها، فقال عن المشايخ: ما أرى فِنَاءَ صدورهم رَحْبًا، وكمثلهم اختاروا صَحْبًا. (إعجاز المسيح، ص

10)

أي لا أرى فِنَاءَ صدور المشايخ رَحْبًا، وقد اختاروا لهم أصحابا على شاكلتهم !!! وهذا لا معنى له، لأن كل الناس يختارون أصحابا على شاكلة كل منهم، وهذا ليس جريمة بحد ذاته، فالطيور على أشكالها تقع، والصالح يختار صالحا، والطالح طالحا.

2:

يقول الحريري: فَمَادَى اغْتِيَاصُ الْمَسِيرِ. حَتَّى نَفَذَ الرَّأْدَ غَيْرَ الْيَسِيرِ (المقامة العُمانيّة) يتحدث الحريري عن نفاذ زاده، مع أنه كان كثيرا .

يقول الميرزا: وَخَلَصَ السَّالِكِينَ مِنْ اغْتِيَاصِ الْمَسِيرِ، وَهِيَ لَهُمْ زَادًا غَيْرَ الْيَسِيرِ (سر الخلافة) كان على الميرزا أن يقول: زادا غير يسير، ولكنه نقلها حرفيا. لقد أخطأ في أنه:

1: ووصف كلمة "زادا" وهي نكرة بقوله: "غير اليسير" وهي معرفة. مع أن الصفة يجب أن تطابق الموصوف في التعريف والتكبير، فنقول: ولد طويل، ونقول الولد الطويل، أو الولد غير القصير، ولا نقول: ولد الطويل. فكان عليه أن يقول: زادا غير يسير.

أما إذا كانت "غير" بمعنى "إلا"، فالجملة لا تصلح، فكيف يكون قد هيا لهم زادا ما عدا اليسير منه؟! فتهينة الشيء تتضمن تهينة القليل منه.

3:

يقول الميرزا: إنكم تسيرون في المعامي، ولا تخافون جُوبِ الحوامي (إتمام الحجة، باقة ص 57). الصحيح: جُوبِ الموامي. وهي مسروقة من الحريري حيث قال: "ما دَعَاكَ إِلَى التَّعَامِي. مَعَ سِيرِكَ فِي المَعَامِي. وَجُوبِكَ المَوَامِي. وَإِبْغَالِكَ فِي المَرَامِي. (المقامة البرقعيدية)

4:

يقول الميرزا: وَقَدْ ذَابَتِ الْهَاجِرَةُ الْأَبْدَانِ (الاستفتاء، ص 68). الصحيح: ذَابَتِ. وهي سرقة غير موفقة لهذا النص: وَقَدْ صَهَرَتِ الْهَاجِرَةُ الْأَبْدَانِ. (المقامة الأسديّة، مقامات الهمذاني)

5:

فلما حَمَّ مَا تَوَقَّعُوهُ، وَأَعْطَى مَا طَلِبُوهُ، حَسِبُوا كَلَامَ اللَّهِ افْتِرَاءَ الْإِنْسَانِ (إعجاز المسيح، ص 10). الصحيح: وَأَعْطَا.. وهي سرقة غير موفقة من الهمذاني القائل: فَلَمَّا حَمَّ مَا تَوَقَّعْتُهُ. (المقامة الأصفهانية، الهمذاني)

6:

يقول الحريري: وَلَمْ أَرَلْ بَيْنَ وَخُدِّ وَدَمِيلٍ. وَإِجَارَةٌ مِيلٍ بَعْدَ مِيلٍ. (المقامة البكرية)

أما الميرزا فلم يستطع فهم العبارة، فجعلها هكذا :  
وَيُنْضِي عَرَبِيَّاهُ بُوْقِدٍ وَدَمِيلٍ، وإجازة ميلٍ بعد ميلٍ (مكتوب أحمد، ص 18). الصحيح: بُوْحِدٍ، لا بوقد.

#هاني طاهر 24 فبراير 2018

## العكسية في كتاب إعجاز المسيح.. التذكير والتأنيث

العجمة في هذا الكتاب الإعجازي واضحة رغم كثرة السرقات من الحريري، خصوصاً في التذكير والتأنيث، ولم أعر في أي كتاب من كتب الميرزا على هذا الكم الكبير من الأخطاء في هذا الباب كما عثرتُ عليها في كتابه الإعجازي هذا. وهذا تحقّق عكسيّ، كالعادة، حيث تلازم العكسية الميرزا، مصداقاً لوعده الله بقطع وتين كل متقول محتال، ولوعده بعمّ فلاح الظالمين.

بعض هذه الأمثلة يجوز فيها التذكير والتأنيث، لكن عبارات الميرزا تكون من باب الأقل فصاحةً. علماً أنه لم يختَر الأقل فصاحةً من باب معرفته بهذا الجواز، بل من باب أثر التعبيرات الأردية عليه، حيث إنّ المفعول به هو الذي يؤثر على الفعل، وليس الفاعل كما في العربية.

وهذه 66 مثالا :

1: فتهلّل الوجوه وعاد حبرها وسيرها (ص 7). الصحيح: فتهلّلت.  
وهكذا جاءت في القرآن الكريم: {يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ ..... وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ} {آل عمران 106-107}، {أَعْيُنُهُمْ} {يونس 27}، {وَعَنَتِ الْوُجُوهُ} {طه 111}، {فَكَبَّتْ وُجُوهُهُمْ} {النمل 90}، {يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ} {الأحزاب 66}، {وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ} {الزمر 60}، {سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا} {الملك 27}، ووصفت بالناضرة والباسرة والمسفرة والخاصة والناعمة .

2: فما بقي ذرّة من غير الله ولا الهوى (ص 8). الصحيح: بقيت.

3-4: حتى اتخذ الخفافيش وكراً لجناهم، وما قد قاريةً على أغصانهم (ص 10). الصحيح: اتخذت، فعدت. [القارية طائر من السودانيات أكثر ما تأكل العنب والزيتون وجمعها قواري سميت قاريةً لسوادها... القارية طير خضر... تحبها الأعراب، يشبهون الرجل السخي بها. (لسان العرب)]  
5-6: وكثر البدعة، وما بقي السنة ولا الجماعة. (ص 13)

الصحيح: كثرت، بقيت.

7: وديس الملة (ص 14). الصحيح: وديست.

8: وزعموا أن النبالة لا يحصل إلا بالنبال (ص 14). الصحيح: لا تحصل.

9: وإن لم يتحقق شروطه ولم يأمر به كتاب رب العباد (ص 14). الصحيح: تتحقق .

10: بل يقتضي حكمة الله في هذه الأوقات (ص 14). الصحيح: تقتضي.

11: وأن يعدّ عدّة كمثل ما أعدّ الأعداء (ص 15). الصحيح: تعدّ.

12: ليجمع على يدي الكلم المتفرقة (ص 15). الصحيح: المتفرق. ورد لفظ "الكلم" في القرآن الكريم 4 مرات مذكراً. {يَصْنَعُ الْكَلِمَ الطَّيِّبُ} {فاطر 10}. وقد أخطأ الميرزا فيها كثيرا كثيرا في كتبه، لأنها مؤنثة بالأردو. فقال مثلا: "وكم من كلمٍ تخرج من أفواههم". (الخطبة الإلهامية)  
وقال :

13: ثم نرجع إلى كلمنا الأولى (ص 38). الصحيح: كلمنا الأول .

14-15: وحثثت على هذا المصارعة كل من يزعم نفسه من أبطال هذه المضمار (ص 16). الصحيح: هذه، هذا .

16-17: وأنشد الأشعار في ثنائك، وما ترك دقيقة في إطرانك (ص 21). الصحيح: وأنشدت، تركت.

18: قيمة المرء الكامل يزيد عند ظهور كماله (ص 23). الصحيح: تزيد.

19: كما أن البئر يحب ويؤثر عند شرب زلاله (ص 23). الصحيح: تحب وتؤثر.. زلالها. [البئر مونث] [بئر مَعْطَلَةٌ] (الحج 45)

20: ولو فرضنا أن آفة النسيان أجاح شجرة علمه من البنيان (ص 25). الصحيح: أجاحت. وقد أخطأ فيها لأنه ظن أن الفعل يعود على النسيان لا على الآفة، وهذا بسبب العجمة .

21: وإن خفايا القرآن لا يظهر إلا على الذي ظهر من يديّ العليم العليّ (ص 26). الصحيح: تظهر .

22-23: إن الفضل لا يتبين إلا بالبيان، ولا يعرف الشمس إلا بالطلوع على البلدان (إعجاز المسيح، ص 28). الصحيح:

وإن الفضل لا يتبين... ولا تُعرَف الشمس.

- 24: فَوْقَ رِجْلِهِ الِيمْنَى عَلَى الْبَحْرِ (ص 38). الصحيح: فوقعت. وسبب الخطأ أنه ظنَّ أن الرَّجُلَ مُذَكَّرٌ .
- 25: وَيَتَرَاىَ أَطْمَارُهُمْ مِنْ تَحْتِ يَلْمَى (ص 34). الصحيح: تتراءى.
- 26: ومن الممكن أن يكون تسمية هذه السورة بأَم الكتاب، نظرًا إلى غاية التعليم في هذا الباب. (ص 39). الصحيح: تكون .
- 27: ومن الممكن أن يكون تسمية هذه السورة به نظرًا إلى ضرورات الفطرة الإنسانية. (ص 39). الصحيح: تكون .
- 28: وإنها يحصن أحكام القرآن (ص 41). الصحيح: تحصن.
- 29: كمثل بركة صغير (ص 41). الصحيح: صغيرة.
- 30: ومن عجائب هذه السورة أنها عرّف الله بتعريف ليس في وسع بشر أن يزيد عليه (ص 42). الصحيح: عرّفت .
- 31: لِتُنَجِّيَ الْمُسْلِمُونَ مِنَ السَّهَامِ (ص 44). الصحيح: لننجي .
- 32: فهناك قُتِلَ مَنْ سَبَقَ الْوَعِيدَ لِتَدْمِيرِهِ (ص 45). الصحيح: يُقْتَلُ .
- 33: ولا تبقى الزور (ص 46). الصحيح: يبقى.
- 34: بحسبما اقتضى الحكم الإلهية (ص 48). الصحيح: اقتضت.
- 35: فبأبي حكمة ومصلحة لم يكتب صفات أخرى مع هذه الآية المتبركة؟ (ص 50). الصحيح: لم تكتب، الآية المباركة، أو المتبركة بها.
- 36: فنبت أن الإفاضة على الطريقة الرحمانية، يُظهر في عين المستفيضين شأن المحبوبة (ص 51). الصحيح: تُظهر.
- 37: فإن الله لا تتجلى على أحد بهذا الفيضان إلا بعد أن يُحبّه (ص 51). الصحيح: يتجلى .
- 38: لا شك أن الفطرة الإنسانية تقتضي أن يكون لها محبوبًا... فأراد الله أن يعطيها ما اقتضتها (ص 51). الصحيح: ما اقتضت، اقتضت. كما نصب اسم كان المؤخر!!
- 39: ولا ريب أن هاتين الصفتين هما الوصلة بين الربوبية والعبودية، وبهما يتم دائرة السلوك والمعارف الإنسانية (ص 52). الصحيح: تتم .
- 40: ليتخلق العبودية بأخلاق الربوبية (ص 52). الصحيح: لتتخلق.
- 41: وقد عرفت أن الحقيقة المحمدية هو مظهر الحقيقة الرحمانية (ص 54). الصحيح: هي.
- 42: وليتم حقيقة المظاهر النبوية (ص 57). الصحيح: لتتم.
- 43: اسم أحمد لا تتجلى (ص 61). الصحيح: يتجلى .
- 44: ولا يتحقق حقيقة الحمد كما هو حقها (ص 65). الصحيح: تتحقق .
- 45: حتى يملأ الأرض ظلما وجورا (ص 66). الصحيح: تملأ .
- 46: ويشد الحاجة إليهم (ص 66). الصحيح: تشد .
- 47: إنهم قوم لا يتمضمض مقلتهم بالنوم (ص 68). الصحيح: تتمضمض.
- 48: ولا ينزل هذا الفيض إلا على النفس التي سعى سعيها لكسب الفيوض المترتبة (ص 70). الصحيح: سعت.
- 49: وعليه يتم النعم كلها (ص 70). الصحيح: تتم.
- 50: فمعناه أن العبادة لا يجوز لأحد من المعبودين أو المعبودات (ص 73). الصحيح: تجوز.
- 51-58: فبالأكاذيب كذبت صحف الله وأخفي أسرارها، وصيل على عمارة الملة وهدم دارها، فصارت كمدينة نُقض أسوارها، أو حديقة أحرقت أشجارها، أو بستان أتلّف زهرها وثمارها وسقط أنوارها، أو بلدة طيبة غيض أنهارها، أو قصور مشيدة غفي آثارها، ومزقها الممزقون... وطبعت أخبارها وأشاعتها المشيعون (ص 77) الصحيح: أخفيت، هدمت، نُقضت، أحرقت، سقطت، غيبت، وأشاعها.
- 59-60: وغمر المساجد، وحفظ الساجد، وفتح أبواب الأمن. (ص 78) الصحيح: غمرت، فُتحت.
- 61: كثرت موت القلوب (ص 79). الصحيح: كثر .
- 62-63: فلزم من ذلك أن يختتم سلسلة الخلفاء المحمدية على مثل عيسى، ليتم المماثلة بالسلسلة الموسوية. (ص 85) الصحيح: تختتم، لتتم .
- 64: وهل هذا إلا المكيدة التي لا يُنسب إلى الله المنان؟ (ص 91). الصحيح: تُنسب .
- 65: ألا ترى أن سورة "بني إسرائيل" يمنع المسيح أن يرقى في السماء (ص 92). الصحيح: تمنع .
- 66: وأشار في سورة النور والفاتحة، أن هذه الأمة يرث أنبياء بني إسرائيل على الطريقة الظلية (ص 92). الصحيح:

ترث.

وبهذا بلغ عدد إشكالات الميرزا في كتبه في هذا الباب، سواء كانت من باب الخطأ أم من باب الأقل فصاحة أكثر من 200 خطأ حتى الآن .

#هاني ظاهر 25 فبراير 2018

## الكذب بغيبض

يصعب على الميرزا أن يكتب صفحة من دون أن يكذب، أو من دون أن يلقي بالكلام جزافا، أو من دون أن يحدث بكل ما سمع، أو من دون أن يهرا. يقول في عام 1906 :

وللأسف الشديد ليس في الأناجيل ولو شيء واحد ليس موجودا بلفظه في الكتب السابقة. (جشمه مسيحي) والآن نطالب أتباعه باستخراج النص التالي من الكتب السابقة، ولن نشترط عليهم أن يأتوا بالنص بلفظه، كما زعم الميرزا، بل يكفي أن يأتوا به بمعناه .

وقبل أن ننقله نؤكد على استحالة وجوده، لأنه يصرح فيه باستدراكه على ما قال الأقدمون، فيقول :  
«21}قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لَا تَقْتُلْ، وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ. 22وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلًا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ...»

«27}قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لَا تَزْنِ. 28وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ. 29فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الَّتِي تَنْظُرُهَا فَاقْلَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنكَ، لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَانِكَ وَلَا يُلْقَى جَسَدُكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ. 30. وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الَّتِي تَغْضَبُهَا فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنكَ، لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَانِكَ وَلَا يُلْقَى جَسَدُكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ.»

«31}وَقِيلَ: مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَلْيُعْطِهَا كِتَابَ طَلَاقٍ. 32وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا لِعِلَّةِ الزَّنى يَجْعَلُهَا تَرْزِي، وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مَطْلَقَةً فَإِنَّهُ يَزْنِي. هاني: هذا الفقرة تعارض شريعة التوراة بوضوح، فكيف تكون موجودة بلفظها في الكتب السابقة؟]

«33}أَيْضًا سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لَا تَحْنُثْ، بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ أَقْسَامَكَ. 34. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَحْلِفُوا النُّبْتَةَ، لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا كُرْسِيُّ اللَّهِ، 35وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ، وَلَا بِأورشليم لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. 36وَلَا تَحْلِفُ بِرَأْسِكَ، لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ. 37بَلْ لِيَكُنْ كَلَامُكَ: نَعَمْ نَعَمْ، لَا لَا. وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِّيرِ. «38}سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بَعِينٌ وَسِنٌّ بَسِينٌ. 39وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَقَاوَمُوا الشَّرَّ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضًا. 40وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَخَاصِمَكَ وَيَأْخُذَ ثَوْبَكَ فَاتْرِكْ لَهُ الرِّدَاءَ أَيْضًا. 41وَمَنْ سَخَّرَكَ مِثْلًا وَاحِدًا فَأُدْهِبْ مَعَهُ اثْنَيْنِ. 42مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَرِضَ مِنْكَ فَلَا تَرُدَّهُ.»

«43}سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تَحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ. 44وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، 45لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُ يَشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الْإِشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى الْإِثْرَارِ وَالظَّالِمِينَ. 46. لِأَنَّهُ إِنْ أَحْبَبْتُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ أَجْرٍ لَكُمْ؟ أَلَيْسَ الْعَشَارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ 47وَإِنْ سَلَّمْتُمْ عَلَى إِخْوَتِكُمْ فَقَطْ، فَأَيُّ فَضْلٍ تَصْنَعُونَ؟ أَلَيْسَ الْعَشَارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ هَكَذَا؟ 48فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ آبَاءَكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ. (إنجيل متى 5 : 21-48)

لم يكن الميرزا يدافع عن الإسلام في الحقيقة، بل كان يمارس هواية حقه وجرفة بغضه ووظيفة احتياله ومهنة نهب أموال المساكين.

#هاني ظاهر 25 فبراير 2018

## من نبوءات الميرزا العظيمة!!

إذا حدث أمرٌ عابر زعم الميرزا أنه كان قد رآه في رؤيا قبل عشرات السنين، وصنع منه معجزة. وقد يكون الحدث الذي يفكره بسيطاً، وقد يكون مركباً. وفيما يلي مثالان:

يقول :

النبوءة رقم: 80

زمن بياتها: في عام 1877م تقريبا

زمن تحققها: 1897م

تفصيلها: رأيت في الرؤيا أنني مَنَلْتُ أمام قاض في إحدى المحاكم، فحانت الصلاة فاستأذنته لها فسمح لي برحابة الصدر. وبحسب هذه الرؤيا، حين استأذنت "الكابتن دوغلاس" للصلاة، والقضية جارية، أن لي بأدائها بكل سرور. (نزول المسيح)

ويقول:

"رأيتُ في الرؤيا قَبْلَ قرابة أربعة عشر عامًا أن زوجتي هذه ولدتُ الابن الرابع، وأن ثلاثة أبناء موجودون سلفًا. ورأيتُ في الرؤيا أيضًا أن حفل عقيقة الولد الرابع قد أُقيمَ يوم الاثنين". (التذكرة، ص 129)  
أما سبب فبركة هذه الرؤيا، فيظهر من قول الميرزا التالي: "تَفَرَّرَ أَنْ تُذْبِحَ عقيقة مبارك يوم الأحد، ولكن نَزَلَ المطر غزيرًا، فاضطررنا لتأجيلها إلى يوم الاثنين". (التذكرة، ص 129)  
ولأن الميرزا كان قد دعا الناس لحضور هذه الحلقة من القرى المجاورة، فلم يكن التأجيل لائقًا، وكان الله أَفْشَلَ خطة الميرزا، فلجأ الميرزا إلى هوايته في فبركة الوحي والرؤى عند الحاجة، فقال:  
"تذكرتُ أنني كنت رأيت في الرؤيا أنني سأرزق الابن الرابع وستقام عقيقته يوم الاثنين، فتبدل قلقي إلى سرور بالغ، لأن الله تعالى حَقَّقَ ما قال. كنا نبذل قصارى جهدنا لإقامة العقيقة يوم الأحد، ولكن بدون جدوى، وتمت العقيقة يوم الاثنين.

وهذه نبوءة عظيمة حيث أخبر الله تعالى أنني سأرزق أربعة بنين وأن عقيقة الابن الرابع ستقام يوم الاثنين، مع أن المرء لا يعلم هل يولد له أربعة بنين في هذه المدة، وهل سيعيشون أيضًا. هذه أفعال الله تعالى، ولكن المؤسف أن قومنا يرون، ثم يتعمون. (التذكرة، ص 129)

وهكذا تحوّل الإحراج إلى نبوءة عظيمة، لا مجرد نبوءة!!

أقرأوا سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم فلن تجدوا فيها أنه كلما حدث شيء قال: كنتُ قد رأيتُ في ذلك رؤيا قبل كذا من السنين. وأقرأوا الأناجيل، لن تجدوا شيئا من هذا القبيل، إنما الوارد في الأناجيل أنه إذا حدث شيء قيل إن النبوءة التوراتية الفلانية قد تحققت.. وهذه النبوءة مكتوبة، ويعرفها الناس مسبقًا.

من لديه أدلة على قضيته لا يلجأ إلى الفبركة، ولن يضحي بالصدق لمجرد أن يقتنع الناس بقوله، فحكايات الميرزا هذه بحد ذاتها تُدينه، حتى لو ظل صَمًا عميًا أولئك الذين {طَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ}.

#هائي ظاهر 26 فبراير 2018

## الاهتمام عند الميرزا

الاهتمام نوع من أنواع السرقة، حيث يسرق الشاعر جزءا من بيت شاعر آخر. قال الحاتمي المتوفى عام 388هـ: «الاهتمام: هدم البيت من الشعر تشبيهاً له بهدم البيت من البناء؛ لأن البيت من الشعر يسمى بيتاً لأنه يشتمل على الحروف كما يشتمل البيت على ما فيه". (حلية المحاضرة، ص 225)  
ثم يروي بسنده روايات عن الاهتمام الذي كان يمارسه بعض الشعراء، ومنها رواية: أن الفرزدق لقي كثيراً فقال [ساحراً ومعرّضاً]: ما أشعرك يا كُنْير في قولك:  
أريدُ لأتسى ذكرها فكأنما ... تمثّل لي ليلي بكلّ سبيل  
يعرض بأنه اهتدمه من قول جميل:

أريدُ لأتسى ذكرها فكأنما ... تمثّل لي ليلي على كلّ مرقب

وهذا الفعل نقيصة، لذا تتابع الرواية وتذكر كلاماً لا يليق دار بينهما .  
والاهتمام جاء في الفصل الخامس عند الحاتمي بعنوان: السرقات والمحاذات، حيث عدّد أنواع السرقات عنده، وكان هذا أحدها .

قال الصناعى: "إن المهتم إن لم يقرّ بأنه اهتدم وأخذ واستعار أو ادعى أنه مائل أو عارض فإن منزلته تسقط وفضيحته تظهر، ولا يسمى ذلك معارضة [كما كذب بائع الضمير ذات مرة] بل صريح السرقة والتغيير والتبديل. وإقراره أيضاً شاهد بنفسه، لكنه بمنزلة المذنب المعترف لا المصير". (معجم المصطلحات البلاغية، نقلاً عن الرسالة العسجدية، ص 53)

الميرزا اهتدم كثيراً من شعر المعلقات ونثر المقامات، ولم يقرّ بذلك، لذا فإنه حسب قول الصناعى: "منزلته سقطت وفضيحته ظهرت"!! هذا على فرض أنه كان له منزلة قبل ذلك !!

أما لو اعترف بأنه اهتدم هذه القصائد فيكون بمنزلة المذنب المعترف بذنبه، لا المصير على الباطل.

وسنضرب بعض الأمثلة من اهتمام الميرزا في قصيدة "أمرت من الله الكريم" من كتاب التبليغ، ص 161

:1 يقول طرفة: إذا القوم قالوا من فتى؟ حلتُ أننى ... غنيت، فلم أكسل ولم أتبلد

اهتدمه الميرزا، فقال:

أمرت من الله الكريم المجد ... فقمّت ولم أكسل ولم أتبلد

2: طرفة: وفي الحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ المَرْدَ شادنٌ ... مُظَاهِرُ سِمْطِي لَوْلُو وَرَبْرَجِدِ  
الميرزا المهتدم: وهذا كتابي قد تاللاً وجهه ... تاللاً سِمْطِي لَوْلُو وَرَبْرَجِدِ

3: طرفة: وَوَجَّةَ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِداءَها ... عَلَيهِ، نَقِيَّ اللُّونِ لَمْ يَتَّخَذِ  
الميرزا المهتدم: وقد بانَ وجهُ الحقِّ فيه وضاحَةً كَخَدِّ نَقِيَّ اللُّونِ لَمْ يَتَّخَذِ

4: طرفة: نُبَارِي عِتاقاً نَاجِياتِ، وَأَتَبَعْتُ ... وَظِيْفاً فَوْقَ مَوْرِ مُعَبِّدِ  
الميرزا المهتدم: وَقَدْ دَلَّتْ نَفْسِي بِتَوْفِيقِ خالِقِي فليس كَمِثْلِي فَوْقَ مَوْرِ مُعَبِّدِ

5: طرفة: تَرَبَّعَتِ الفُفَّيْنِ فِي الشُّوْلِ تَرْتَعِي ... حَدانِقَ مَوْلِي الأَسْرَةَ أُعْيِدِ  
الميرزا المهتدم: نَما كُلُّ عِلْمِ صالِحٍ فِي قَريحتي ... كاشجارِ مَوْلِي الأَسْرَةَ أُعْيِدِ

6: طرفة: فَمَا لي أَراني وَابنَ عَمِّي مالِكا، ... مَتى أَدُنُّ مِنْهُ يَنأ عَنِّي وَيَبْعِدُ؟  
الميرزا المهتدم: وَقومي يَعاديني غَروراً وَنخوةً ... مَتى أَدُنُّ رَحِماً يَنأ عَنِّي وَيَبْعِدُ

7: طرفة: يَلُومُ وما أَدري عَلامَ يَلُومُنِي، ... كَما لَأمَني فِي الحَيِّ فُرْطُ بَنُ مَعَبِدِ  
الميرزا المهتدم: يَسبُ وما أَدري عَلى ما يَسبُني ... أَيْكْفَرُ مِنْ يُعَلِي لَواءَ مُحَمَّدِ

8: طرفة: امروُ القيس: وَقَدِ أَعْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُناتِها ... بِمَنجَرِدِ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ  
الميرزا المهتدم: وَقَدِ اسْتَتَرُوا كَالطَّيْرِ فِي وَكُناتِها ... لَما عَجَزُوا مِنْ قَبْلِ عَضْبِ مَحَدِّدِ

9: طرفة: أَرى قَبْرَ نَحامٍ بَخيلٍ بِمالِهِ، كَقَبْرِ عَوي فِي البِطالَةِ مُفْسِدِ  
الميرزا المهتدم: وَكَيْفَ أَعالِجُ قَلْبَ وَجهِ مَسوودٍ ... غَيبِي شَقِيَّ فِي البِطالَةِ مُفْسِدِ

10: امرؤ القيس: أَفاطِمُ، مَهلاً، بَعْضَ هَذا التَّنَدُّلِ، ... وَإِنْ كُنْتُ قَدِ أَرَمَعْتُ صَرَمِي فَاجْمَلِي  
الميرزا المهتدم: وَقَلْتُ لَهم يا قَومَ خَفِّ قَهراً قَادرٍ ... وَأَقْصِرْ وَمَهلاً بَعْضَ هَذا التَّنَشُدِ  
أَما عَجَزَ بَيتِ امرئِ القَيسِ فَقَدِ اهْتَدَمَ الميرزا أَكثَرَ مِنْ مَرَّةٍ، فَقالَ:  
وَإِنْ كُنْتُ قَدِ أَرَمَعْتُ حَربِي فَبارِزِ. (مَكْتُوبِ أَحْمَدِ)  
وَإِنْ كُنْتُ قَدِ أَرَمَعْتُ جَوراً فَعَيِّرِ. (سِرِّ الخِلافَةِ)

لا يَصعبُ عَلى أَي عاقِلٍ أَنْ يَعلَمَ أَنَّ ما قامَ بِهِ الميرزا "فَضيحةً وَعَليها شَهودٌ"، وَليس بِحَاجةٍ إِلى مَعرِفَةِ  
اصطِلاحِ الِاهْتِدامِ، وَلا بِحَاجةٍ إِلى قَراءةِ كِتابِ ابنِ مَظفَرِ الحاتِمِي، وَلا ابنِ رَشيقِ العَيدِ، وَلا أَي كِتابِ فِي النَقْدِ.  
ثُمَّ إِنَّ جَريمةَ الميرزا أَضعافَ جَريمةِ الِاهْتِدامِيينَ، فَهو يَنسَبُ إِلى اللَّهِ أَنَّهُ هُوَ مَهْتَدِمٌ أَشعارِ النَّاسِ، وَأَنَّهُ عاجِزٌ  
عَنِ الِابْتِكارِ. فَويلٌ لَشَهودِ الزَّورِ مِمَّا كَتَبْتَ أَيديهِمَ، وَويلٌ لَهم مِنْ إِساعاتِهِمُ لِلَّهِ تَعالَى .

#هاني طاهر 26 فبراير 2018

## الاهتدام عند الميرزا .. ح 2

الاهتدام هو أن يأخذ شاعر جزءاً من بيت شاعرٍ من دون أن يشير إلى أنه يقتبس أو يستدل به أو يعارضه.  
وهذا الفعل يُسقط منزلته ويظهر فضيحته، فكيف لو فعل ذلك في قصيدة كاملة؟ وكيف لو فعله في قصائد  
عديدة؟ إنه بهذا يُسقط منزلة جماعة كاملة ويظهر فضيحتها، حتى لو بلغ عددها 200 مليون.  
لقد اهتدم الميرزا المهتدم قصيدة نور الدين الذي توقف فجأة عن كتابة القصائد، وبدأ الميرزا المهتدم بعده  
بكتابة القصائد. وفيما يلي أبيات نور الدين، يلي كل بيت منها بيت الميرزا .  
نور الدين: فَخَذْ يا إِلَهي رَأْسَ كُلِّ مَعانِدٍ ... كَأَخَذِكَ مِنْ عادِي وَلِيّاً وَشَدداً  
الميرزا المهتدم: فَخَذْ يا إِلَهي مِثْلَ هَذا المَكْذَبِ ... كَأَخَذِكَ مِنْ عادِي وَلِيّاً وَشَدداً

نور الدين: لتكون آيات لكل مكذبٍ ... حريص على سبِّ مباحٍ تحسداً  
الميرزا المهتدم: ففي ذاك آيات لكل مكذبٍ ... حريص على سبِّ وألوى كالعدا [البيت مكسور في اللفظين  
الأخيرين]



نور الدين: ويا طالب العرفان خُذْ ذَيْلَ نوره ... ودَعْ كَلَّ ذِي قول بقول المهتدي  
الميرزا المهتدم: فيا طالب العرفان خُذْ ذَيْلَ شرعه ... ودَعْ كَلَّ متبوع بهذا المقتدى [كلا البيتين، عند نور الدين  
والميرزا المهتدم، مكسوران في الموضع نفسه: اللفظ الأخير، فاتتهى البحر الطويل بـ (فاعِلن) بدلاً من  
(مفاعِلن) وهذا خير تأكيد على السرقة العمياء]

نور الدين: وفي الدين أسرارٌ وسبيلٌ خفيةٌ ... يلاحظها بصراً يلاقي إثمدا [مكسور في الألفاظ الثلاثة الأخيرة]  
الميرزا المهتدم: وفي الدين أسرارٌ وسبيلٌ خفيةٌ ... يلاحظها من زاده الله في الهدى

نور الدين: وآخر دعوانا أن الحمد كله ... لربِّ رحيم بعث فينا مجدداً [مكسور في: بعث]  
الميرزا المهتدم: وآخر دعوانا أن الحمد كله ... لربِّ يرى حالي وقالي وينصرُ  
#هاتى ظاهر 27 فبراير 2018

## منطق الميرزا الهراي في إدانة الناس

يقول:  
"بولس خلق النفور تجاه بيت المقدس، فبطّشت به غيرة الله تعالى في نهاية المطاف وصلّبه أحد الملوك،  
وهكذا كانت نهايته. ولما كان عيسى عليه السلام صادقاً ومن عند الله نجا من الصلب إذ أنقذه الله تعالى منه  
حيّاً. ولكن لأن بولس ترك الحق والصدق فقد علّق على الخشبة. (ينبوع المسيحية)  
منطق الميرزا هذا يُدين كل من قُتل في معركة، وكل من أُعدم، شنقاً أو صلباً، مثل الحسين وعائلته في كربلاء،  
ومثل عمر المختار في ليبيا. إنه يحث على الجبن والسعي بكل جهد إلى تجنب أي تضحية، حتى لا يموت  
مُهاناً!! وهذا يفسر تملّق الميرزا للإنجليز على أمل أن يحموه وألا يتعرضوا له بأي أذى، وألا يُدان في أي  
محكمة، رغم أنه سليط اللسان عاشق المشاكل والفتن والافتتال والشتيمة والعداوة والبغضاء.  
وما دام المسيح قد علّق على الصليب عند الميرزا الذي نجا من التعليق، فالميرزا أقرب إلى الله منه!! حيث  
يقول:

"الإله الذي قال له يسوع: "لِمَ تركتني" لم يتركني. لقد شئت عليّ أيضاً صولات كثيرة كما شئت على المسيح  
عليه السلام ولكن خاب أعدائي في كل هجوم. لقد نسجت المكائد لشنقي أيضاً ولكن لم أعلّق على الصليب على  
غرار المسيح بل أنقذني الله من كل بلاء. وأظهر لي معجزات عظيمة... لا أرى أن عيسى المسيح عليه السلام  
يفوقني في هذه الأمور شيئاً". (ينبوع المسيحية)  
ولم يكتب الميرزا بالتعريض بالمسيح بسبب حكاية الصلب، بل عيره بمعجزاته، فذكر أنّ خَلَق الطيور والشفاء  
إنما هي من باب التنويم المغناطيسي الذي يُضعف التأثير الروحاني لصاحبه، لذا كان المسيح ضعيفاً في هذا  
المجال.

يقول الميرزا:  
"وليتضح أن هناك نقطة سينة جدا في هذا العمل المادي [التنويم المغناطيسي] وهي أن الذي يورط نفسه فيه  
ويبدل قواه الذهنية والدماعية لإزالة الأمراض الجسدية فإنه يضعف جداً، بل تبطل رويداً رويداً تأثيراته  
الروحانية التي تؤثر في الروح وتزيل الأمراض الروحية، وقليل ما يتحقق على يده تنوير الباطن وتركية  
النفوس الذي هو الهدف الحقيقي. لذلك فإن المسيح عليه السلام، وإن كان يُبرئ الأمراض الجسدية بواسطة  
هذا العمل، ولكن مستوى عمله فيما يتعلق بترسيخ الهداية والتوحيد والاستقامة الدينية في القلوب بصورة  
كاملة كان منخفضاً لدرجة كانت قريبة من الفشل". (إزالة الأوهام، ص 263)  
فالمهم عند الميرزا أن يكون هو الأفضل والأكمل، والمهم عند الأحمدى أن يكون الميرزا هو الخيار الأفضل،  
حتى لو أبطل الدين كله، وأساء إلى الله ونسب إليه كل نقيصة.

#هاتى ظاهر 27 فبراير 2018

## حتى يكون الحوار المباشر جاداً.. ح1

إذا كان محاورى يتحرى الصدق، فإني أحبُّ أن يكون متمكناً عارفاً، لاستفيد مما يقول، ويستفيد الناس.  
وفي كل الحالات، أحبُّ أن يكون جاداً ساعياً للمعرفة ونشرها مركزاً في المواضيع محاولاً أن يُثبت قضاياه حتى لو  
عارضت رأيي؛ فالحقُّ ومعرفةُ أهمُّ من رأيي، وما قيمة رأي خاطئ أو معلومة ناقصة أو فكرة باطلة؟  
لذا حتى يكون حوارُ الأحمديين المباشر جاداً سأطرح عليهم أسئلة حول ما سيقولون ليتضمّن حوارهم رداً عليها  
بالطريقة التي يرونها مناسبة.

خلاصة القضية هي شخصية محمد أحمد المكي التي أراها مجرد شخصية وهمية اخترعها الميرزا لمجرد الزعم أنّ العرب، وأهل مكة خاصة، يؤيدونه، وأنّ دعوته تنتشر بينهم .  
الأسئلة :

1: هل هنالك أي حفيد تعرفونه لأي عربي ممن اتبع الميرزا، حتى لو لم يكن هذا الحفيد أحمديا؟ هل هذا من الإعجاز العكسي؟

2: يقول الميرزا: وإني أرى أن أهل مكة يدخلون أفواجا في حزب الله. (نور الحق، ص 140)، ومعلوم أنّ هذا لم يتحقق في زمنه، لكنّ نور الدين يقول عام 1912 مخاطبا صحابة الميرزا: "لقد تأخر زمن انتصارات الأحمديّة بسبب إساءتكم . ولكن سوف يظهر بعد ثلاثين عاما المظهر الموعود للقدرّة الثّانية وبواسطة ذلك العبد سوف يفتح الله تعالى هذا الباب المسدود" (حياة نور)

معنى ذلك أنه في عام 1942 ستتحقق زمن الانتصارات، وسيدخل أهالي مكة في دين الله أفواجا!!! فهل يمكن أن تذكروا لنا مائة ألف من هذه الأفواج منذ تلك السنة؟ أو يكفي أن تذكروا ألفا، بل يكفي ذكر مائة، أو عشرة!

3: هل تعرفون أحدا من عائلة محمد أحمد المكي؟

4: هل هنالك روايات عن محمد أحمد المكي مروية عن أيّ من معاصريه؟ حتى لو كان معروفا بالكذب مثل سراج النعماني .

5: سجّل الميرزا اسم محمد المكي في قائمة المشتركين في جلسة 1892 تحت الرقم 101. فأين قضى كل هذه الفترة من شهر 6 عام 1891 حتى آخر 1892؟! وأين قضى الفترة التي تليها حتى صيف 1893 حين نُسب إليه أنه عاد إلى مكة؟ مع أنه مجرد سانح. وهل يمكث السانح سنتين في بلدة؟

6: يقول الميرزا عام 1893 :

"إن مقرّ العلماء الموثوق بهم هو الحرمان الشريفان... وإن أفلاذ أكباد تلك الأماكن المباركة الأفاضل الموثوق بهم أيضا بدأوا ينضمون إلى صفوفي رويدا رويدا". (إظهار الحق)

كم وصل حتى الآن عدد هؤلاء العلماء المكيين المنضمين باستمرار وبلا انقطاع إلى جماعة الميرزا؟  
7: كتب محمد المكي في رسالة منسوبة إليه يتحدث فيها لشخص عن الميرزا :

"والآن ألف كتبا عربية في إثبات دعواه!"

ولكنه لما غادر الهند لم يكن الميرزا قد ألف إلا كتابا واحدا اسمه التبليغ، فكيف يقول: والآن ألف كتبا عربية؟ ألا ترون أنّ الميرزا حين فبرك هذه الرسالة على لسانه لم ينتبه للتواريخ فوق في الكذب؟ فأول كتاب بعد التبليغ كان في شهر 7 من عام 1893.. ولم يكن هذا المكي هناك ليعلم به؟ ويقول المكي: "لولا مخافة الفتن ما تركت الكتب التي ألفها مولانا وجنت بها."

فكيف يأتي بكتب لم تؤلّف بعد؟

8: جاء في مجلة التقوى 2009 :

"كتب الأستاذ طه القزق نقلاً عما سمعه من أبيه: عندما ذهب الخليفة الثاني لأداء فريضة الحج استفسر الناس عن الشيخ محمد بن أحمد المكي، فقيل له إنه كان يتابع القوافل في الصحراء وكلما مرت قافلة تبعها وأخبرهم أن المسيح الموعود والمهدي المنتظر قد ظهر. وبقي على هذه الحالة إلى أن توفاه الله سبحانه وتعالى."

فالمثل يقول: مجنون يحكي وعاقل يسمع!!! فمحمود نفسه حين ذهب إلى الحج عام 1912 لم يسمع بمثل هذا الهراء، ولم يلتق بهذا المكي الذي يلاحق القوافل! ولا غيره فعّل. فكيف تُضاف إلى مجلة التقوى عبارة قالها شخص في تسعينات عمره وقد فقد معظم ذاكرته؟ أم أنّ ناقل هذه الرواية هو الذي فبركها على لسانه، أو استنطقه إياها؟

#هائي ظاهر 28 فبراير 2018

## حتى يكون الحوار المباشر جاداً.. ح2

ما دام الحوار المباشر الأحمدي سيتناول مرحلة أواخر عام 1893 والكتب التي صنّفها الميرزا، فلا بدّ من التركيز على كتاب "حمامة البشري"، والذي ألفه الميرزا ردّاً على رسالة الوهمي محمد المكي. وفيما يلي الأخطاء والركاكة في هذا الكتاب الغثّ، والتي تزيد عن مائة، أي أنه لا تخلو صفحة من خطأ. وإذا وُجد في كتاب خطأ نحوي كبير، مثل رفع اسم إنّ أو نصب الفاعل، فقد سقط، فكيف لو كان الكاتب يزعم أنّ الله قد أوحى إليه 40 ألفاً من اللغات العربية؟ وكيف وقد أخطأ عشرات الأخطاء، لا خطأ واحداً؟! علماً أنني لم أبحث بحثاً شاملاً في هذا الكتاب بعد.

الأخطاء النحوية :

- 1: وأن لكل إنسان لسان وأذنين، وأنف وعينين (حمامة البشرية، ص 87). الصحيح: لساناً وأنفاً.
- 2: فحاصل كلامهم أن للخلق كلهم موت واحد (حمامة البشرية، ص 96). الصحيح: موتاً واحداً.
- 3: ألا تعتقدون أن لجبرئيل جسم يملأ المشرق والمغرب؟ (حمامة البشرية، ص 138). الصحيح: جسماً.
- 4: وقد سخر الشمس والقمر والنجوم للناس، وأشار إلى أن كل منها خلق لمصالح العباد (حمامة البشرية، ص 151). الصحيح: كلاً.
- 5: وأنت تفهم أن في هذا القول إشارة إلى أن للنجوم ومواقعها دخل لتحسُّس زمان النبوة ونزول الوحي (حمامة البشرية، ص 154). الصحيح: دخلاً.
- 6: فإن لكل موطن رجال، ولكل وقت مقال (حمامة البشرية، ص 155). الصحيح: رجالاً، مقالاً.
- 7: فاعلم أن فيه سر عظيم قد أشار إليه القرآن في مقامات شتى (حمامة البشرية، ص 30). الصحيح: سراً عظيماً.
- 8: مع أن فيه قطاع الطريق وسباع وأفاعي وآفات أخرى (حمامة البشرية، ص 5). الصحيح: سباعاً. وأخطأ أيضاً في "أفاعي"، لأنه ظنّها مرفوعة ولم يحذف ياءها.. أي أنها جاءت صحيحة هنا بسبب أنه أخطأ مرتين.
- 9: وأما إقامته في مقام عيسى وتسميته باسمه فله وجهين (حمامة البشرية، ص 58). الصحيح: وجهان.
- 10: وكان الميت حياً ما دام عيسى قائم عليه أو قاعداً (حمامة البشرية، ص 188). الصحيح: قائماً.
- 11: ثم سيصل عبدٌ موحّدٌ إليه في آخر الزمان لإشاعة التوحيد كما وصل بولص لإشاعة الشرك والكفر والخبث، تلبساً من عند نفسه، ليكون له مكانا في أعين النصارى. (حمامة البشرية، ص 74). الصحيح: مكان.
- 12: ويعلم أن أبي هريرة استعجل في هذا الرأي (حمامة البشرية، ص 93). الصحيح: أباً.
- 13: وللزم أن يبقى بني إسرائيل كلهم إلى نزول عيسى عليه السلام أحياء سالمين (حمامة البشرية، ص 90). الصحيح: بنو.
- 14: وأنا نرى خواصاً وتأثيرات في أدنى مخلوقاته (حمامة البشرية، ص 151). الصحيح: خواصاً.
- 15: فأشاعوا الفتن في الأرض بأيدي ميسوطة (حمامة البشرية، ص 28). الصحيح: بأيدي.
- 16: وحاصل قولنا أن الملائكة قد خلّقوا حاملين للقدرة الأبدية الإلهية (حمامة البشرية، ص 137). الصحيح: حاملين القدرة.
- 17: وجنّتهم ونارهم معهم حيثما كانوا، ولا تفارقانها في آن (حمامة البشرية، ص 108). الصحيح: تفارقانهم.
- 18: وذكر أن في آخر الزمان يكون قوماً مكارين مفسدين (حمامة البشرية، ص 75). الصحيح: قومٌ مكارون مفسدون. عدا عن أنّ "يكون" زائدة تأثراً بالأردية.
- 19: ولا يكون لغيرهم حظاً منها (حمامة البشرية، ص 38). الصحيح: حظٌّ.

#### الأخطاء الصرفية:

- 1: ولكنه يُخطئ لدخله قبل وقت الدخل، فيصرّ على خطئه أو تدرّكه عناية الله فيكون من المبصرين" (حمامة البشرية، ص 140).. الصحيح: الدخول.
- 2: الإشارة مكتفية للعاقلين (حمامة البشرية، ص 136). الصحيح: كافية.
- 3: ودركت منه ما لا يدرك مخالفي" (حمامة البشرية، ص 148-149). الصحيح: أدركت.
- 4: ههنا سؤال.. وهو أن الملائكة.. هل يستطيعون أن يفعلوا ما أمروا في مقدار وقت لا يكفي لانتقالهم من مكان إلى مكان. (حمامة البشرية، ص 136). الصحيح: يكفي.
- 5: وأتمروا بينكم في المعروف ولا تعاصوا (حمامة البشرية، ص 128). الصحيح: ولا تعصوا .
- 6: يقولون بإخوانهم إننا نتبع أخبار" (حمامة البشرية، ص 93). الصحيح: لإخوانهم.
- 7: فإنا أمرنا أن نقندي الأنبياء كلهم ونطلب من الله كمالاتهم" (حمامة البشرية، ص 163). الصحيح: نقندي بـ. فهذا الفعل لازم بالعربية، متعدّ بالأردو .
- 8: وأما كراهنّا من بعض معجزات المسيح فأمرٌ حق) "حمامة البشرية، ص 164). الصحيح: حذف حرف "من". والسبب أنهم يقولون بالأردو :كره منه، وليس كرهه .
- 9: ثم ما استعجلت في أمري هذا، بل أخرته إلى عشر سنة... وكنت صنفتُ كتابا في تلك الأيام التي مضت عليها عشر سنة... ثم ما ألهمتُ إلى عشر سنة يمثل هذه الإلهامات... فظهرت عليّ معاني تلك الإلهامات والإشارات بعد عشر سنة" (حمامة البشرية، ص 45). الصحيح: سنين أو سنوات.
- 10: والسر في ذلك أنه ما رآهم حرياً بالأسرار الإلهية (حمامة البشرية، ص 34). الصحيح: حريين، لأنها جمع .

خلط الأردو بالعربية :

- " 1: في ترتيب الآية الموصوفة " (حمامة البشرى، ص 38). ويقصد المذكورة.  
" 2: والقائلون بحياة المسيح لما رأوا أن الآية الموصوفة تُبَيِّن وفاته بتصريح لا يمكن إخفاؤه " (حمامة البشرى، ص 41). ويقصد المذكورة.  
" 3: وإظهاراً لبرية عيسى عليه السلام من بهتان تلك الأقوام " (حمامة البشرى، ص 69) كلمة بَرِيَّة في العربية معناها الخلق، أما في الأردية فتعني البراءة. والميرزا استخدمها بمعنى البراءة.  
" 4: كلمة "سوانح" التي كررها الميرزا في كتبه التالية: التبليغ: 8 مرات، حمامة البشرى: 3 مرات، نور الحق: مرتين، الهدى والتبصرة: 3 مرات، الاستفتاء: 5 مرات؛ فقد استخدمها في هذه المرات كلها بمعناها الأردية، وهو: السيرة، أحداث الحياة. مع أنها في العربية لا تعني ذلك.  
" 5: وإلا فكيف يمكن التخلف فيما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بوحى من الله تعالى مؤكداً بَقَسَمِهِ؟ " (حمامة البشرى، ص 28)

التخلف في العربية تعني التأخر، وهذا المعنى ليس مقصوداً هنا. ومن معانيها الأردية: عدم القبول. وهو الذي قصده الميرزا، حيث يريد أن يقول: كيف يمكن عدم قبول ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم بوحى وقَسَم؟  
" 6: وإني أرى أن الله سلب عنهم [العلماء] قوة الفيصلة، ونزع منهم طاقة الآراء الصحيحة. (حمامة البشرى، ص 34). الفيصلة كلمة أردية، ولا يُعثر عليها في لسان العرب ولا أي معجم سبقه. وهي بمعنى: القرار والحكم والحسم.. أي نزع الله عن العلماء قوة حسم الأمور والقضايا الدينية، بل ظلوا في تيه وتخبط. وكان عليه أن يقول: قوة الحسم، أو القول الفصل، أو {كَلِمَةُ الْفَصْلِ} كما ورد في القرآن الكريم، أو القول الفَيصل .  
وقد كرر الميرزا هذا الخطأ في أقواله التالية:  
ثم انظر وتدبر.. وهبك الله من عنده قوة الفيصلة؟ (حمامة البشرى، ص 113)

.....

الركاكة :

- " 1: وقالوا إن لها تكون قدرة على كونها موجودة في المشرق والمغرب في آن واحد " (حمامة البشرى، ص 179). يجب حذف "تكون". والأفضل أن يقول: إن لها قدرة على أن توجد في المشرق والمغرب في آن واحد .  
" 2: إن الأخبار التي هي أمارات كبرى للقيامة.. لا بد لها أن لا تقع إلا في خلل الاستعارات (حمامة البشرى، ص 185). كلمات: " لا بد لها أن" زائدة.  
" 3: ولست أن أعادي أحداً لِمَا عاداني (حمامة البشرى، ص 197). الصحيح: ولست أعادي.  
" 4: وكان قوله خيراً من أقوال كلها (حمامة البشرى، ص 122). الصحيح "من الأقوال".  
" 5: وأعلم أنه كل ما يخالف القرآن فهو كذب وإلحاد وزندقة، فكيف أدعي النبوة وأنا من المسلمين؟ " (حمامة البشرى، ص 163). الهاء في "أنه" زائدة.  
" 6: فلو كانت هذه الأمور وغيرها التي يوجد ذكرها في القرآن والأحاديث " (حمامة البشرى، ص 144). الصحيح: فلو كانت هذه الأمور وغيرها المذكورة في القرآن والحديث.  
" 7: اختلف أهل التفسير في مرجع ضمير {به} ، فقال بعضهم إن هذا الضمير الذي يوجد في آية {لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ} راجع إلى نبينا صلى الله عليه وسلم " (حمامة البشرى، ص 95). الكلمات الأربعة: إن هذا، الذي يوجد، زائدة بلا جدوى.  
" 8: "كيف لا نكره أموراً لا توجد حلتها في شريعتنا؟" (حمامة البشرى، ص 163). الصحيح: وكيف لا نكره أموراً لا تحل في شريعتنا؟  
" 9: وإنما تظهر آيات نظرية التي تحتاج إلى التأويلات " (حمامة البشرى، ص 174) التي " زائدة. كما يجب حذف ال التعريف من التأويلات، لأنها ليست تأويلات محددة ولا شاملة .  
" 10: وأما الاختلافات التي توجد في هذه الأحاديث فلا يخفى على مهرة الفن تفصيلها " (حمامة البشرى، ص 27). الصحيح: حذف "التي توجد".  
" 11: الإمام البخاري... عجز عن رفع التناقض الذي يوجد في أحاديث صحيحة حتى تُؤْفَى " (حمامة البشرى، ص 62). الصحيح: حذف "الذي يوجد".  
" 12: ألا يعلمون أن لفظ التوفى الذي يوجد في القرآن قد استعمله الله للموتى " (حمامة البشرى، ص 90). الصحيح: حذف "الذي يوجد". ويمكن أن يقال: الموجود، الوارد.  
" 13: لأن المواعيد التي ذكرت في هذه الآية بالترتيب قد وقعت وتمت كلها على ترتيبها الذي يوجد في تلك الآية " (حمامة البشرى، ص 118). (الصحيح: حذف "الذي يوجد". ويمكن أن يقال: الموجود، الوارد.  
" 14: نرى أشياء أخرى التي توجد في هذه الدنيا " (حمامة البشرى، ص 142). حذف التي توجد.  
" 15: ويتكثرون على أقاويل أخرى التي لا يدرون حقيقتها " (حمامة البشرى، ص 32). الصحيح: حذف التي.  
" 16: تنجية الناس من كل ما هو محل الخطر " (حمامة البشرى، ص 164). (الصحيح: تنجية الناس من

كل خطر، أو: تنجية الناس من كل ما كان محل خطر، أو: تنجية الناس من كل ما هو محل خطر.  
"17: وقالوا إن لها تكون قدرة على كونها موجودة في المشرق والمغرب في آن واحد" (حماسة البشرى، ص 179). الصحيح: كلمة "تكون" زائدة.

"18: فأَيُّ دليل يكون أوضح من هذا على إبطال وجود الدجال المفروض، وعلى ثبوت كذب قول القائلين؟"  
(حماسة البشرى، ص 29). كلمة "يكون" زائدة تأثراً بالأردية .

"19: ههنا سؤال.. وهو أن الملائكة.. هل يستطيعون أن يفعلوا ما أمروا في مقدار وقت لا يكتفي لانتقالهم من مكان إلى مكان". (حماسة البشرى، ص 136). الصحيح: يكفي، وقد ذكر أنفاً، ولكن المهم هنا أن الجملة كلها ركيكة، ويمكن أن تصاغ هكذا: ههنا سؤال؛ وهو هل يستطيع الملائكة أن يفعلوا ما أمروا في وقت لا يكتفي لانتقالهم من مكان إلى آخر؟

20: ثم انظر أنهم كيف فرّوا معرضين (حماسة البشرى، ص 95). الصحيح: انظر كيف أنهم.

21: ألا ترى أن الله تعالى كيف بعث رسولا أميناً بعد عيسى ليصدق وعده (حماسة البشرى، ص 128).  
الصحيح: ألا ترى كيف أن الله بعث ..

22: فانظر أنه تعالى كيف أشار في هذه الآية إلى أن مجيئه ومجيء الملائكة ونزوله ونزول الملائكة متحد في الحقيقة والكيفية (حماسة البشرى، ص 133). فانظر كيف أنه تعالى.

23: ألا ترى أن الزمان كيف انقلب إلى التوحيد. (حماسة البشرى، ص 191). ألا ترى كيف أن ..

"24: وتحصل لهم معرفة ويتقوى به رأيهم". (حماسة البشرى، ص 9). كان عليه أن يقول: ويعرفون.  
"25: فسعوا لصلبه، وبدلوا له كل كيد ومكر لعله يصلب ويحصل لهم حجة على كذبه وعدم رفعه بكتاب الله التوراة" (حماسة البشرى، ص 50). كان عليه أن يقول: فيحصلون على حجة، أو فيجدون حجة، أو فتتوفر لديهم حجة.

"26: فأمعن قوم في هذا العلم فحصل لهم علم النجوم" (حماسة البشرى، ص 129). وكان عليه أن يقول: فحصلوا على، أو فحازوا علم النجوم.

"27: قال المحققون إن طير عيسى كان يطير أمام أعين الناس وإذا غاب فكان يسقط ويرجع إلى سيرته الأولى. فأين حصل له الحياة الحقيقي؟" (حماسة البشرى، ص 188). كان عليه أن يقول: فمتى حصل على الحياة الحقيقية؟ أو فأين حياته الحقيقية؟

.....  
الركاكة في استخدام "كل" التوكيدية

1: ودأوم على أن يكتب أمام عينه آية آية كما كان ينزل حتى جمع كله (حماسة البشرى، ص 61). الصحيح: جمعه كله.

2: وكان وعد التوفي مقدماً على كلها (حماسة البشرى، ص 117). الصحيح: عليها كلها.

3: وكان قوله خيراً من أقوال كلها (حماسة البشرى، ص 123). الصحيح: أقواله كلها. أو الأقوال كلها. فلا يجوز أن يكون المؤكد نكرة هنا.

4: وأحمد الله على أني ما وجدت إلهاما من إلهاماتي يخالف كتاب الله، بل وجدت كلها موافقا بكتاب رب العالمين (حماسة البشرى، ص 165). الصحيح: ووجدتها كلها موافقة كتاب [هنا 3 أخطاء]

5: فالحاصل أن هذه الأحاديث كلها لا تخلو عن المعارضات والتناقضات، فاعتزل كلها (حماسة البشرى، ص 187). الصحيح: فاعتزلها كلها.

6: فيكفرون نعم الله، ولا يتوجهون إلى وعظ واعظ... بل عندهم جوابٌ كلها السيفُ أو الرمح. (حماسة البشرى، ص 81). الصحيح: جوابها كلها.

7: الميرزا: والخلق ينامون كلهم. (حماسة البشرى، ص 123). الأوضح أن يقال: والخلق كلهم ينامون.  
"فيلزم من ذلك أن تكذب حديثاً آخر الذي يدل على أن المسيح يأتي لقتل الدجال" (حماسة البشرى، ص 32).  
الصحيح: "الحديث الآخر الذي يدل".

8: الميرزا: إن أجزاء النبوة توجد في التحديث كلها (حماسة البشرى، ص 170). الأوضح أن يقال: إن أجزاء النبوة كلها توجد في التحديث، أو: إن أجزاء النبوة كلها موجودة في التحديث.

"9: كيف لا يجوز مكالمات الله ببعض رجال هذه الأمة التي هي خير الأمم وقد كلم الله نساء قوم خلوا من قبلكم، وقد أتاكم مثل الأولين؟" (حماسة البشرى، ص 166) لا داعي لتصحيحها، فكلها غثيان .

.....  
الأخطاء في التذكير والتأنيث :

1: يُؤتُونَ من لطف العرفان... وكلامهم تتجلى في الألوان (حماسة البشرى، ص 6). الصحيح: يتجلى.

2: وأشكر الله على ما أعطاني جماعة أخرى من الأصدقاء الاتقياء.. الذين رُفعت الأستار عن عيونهم، وملئت الصدق في قلوبهم (حماسة البشرى، ص 20). (الصحيح: ملئ).

3: وكنت صنفت كتابا في تلك الأيام التي مضت عليها عشر سنة، وسميتها البراهين، وكتبت فيها بعض

- إلهاماتي. (حمامة البشرى، ص 44). (الصحيح: وسميته، وكتبت فيه، عشر سنوات.  
4: وذلك إيماء إلى آية يظهر عند تزوجه من يد القدرة وإرادة حضرة الوتر (حمامة البشرى، ص 12).  
الصحيح: تظهر.
- 5: فإن أعداد حروفه تدل على السنة الهجرية التي بعثني الله فيه (حمامة البشرى، ص 73). الصحيح: فيها.  
6: فأول أرض غرس فيه شجرة ربوبية المسيح هي مدينة دمشق (حمامة البشرى، ص 76). الصحيح: فيها.  
7: فهذه مصيبة عظيمة على الإسلام، وداهية يرتعد منه روح الكرام (حمامة البشرى، ص 77). الصحيح:  
منها.
- 8: وتقرأ بعض كتب لساننا من مسلم آواه عندها (حمامة البشرى، ص 72). الصحيح: أوته.  
9: ولا شك أنها يدل على وفاة عيسى (حمامة البشرى، ص 95). الصحيح: تدل.  
10: وفهم أن الرجوع إلى الدنيا موتة ثانية، وهي لا يجوز على أهل الجنة (حمامة البشرى، ص 99)  
الصحيح: تجوز.
- 11: ثم تُرَبِّنا من كتب لغة العرب هذه المعنى، وأين لك هذا؟ (حمامة البشرى، ص 122). الصحيح: هذا.  
12: وقد تقرر عند القوم أن المعنى الحقيقي هو الذي كثرت استعماله في موضع من غير أن يُقام القرينة عليه  
(حمامة البشرى، ص 127). الصحيح: كثر، وتقام.  
13: يقول في هذه السورة أن الملائكة والروح تنزلون في تلك الليلة بإذن ربهم (حمامة البشرى، ص 128).  
الصحيح: ينزلون.
- 14: ولا ينبغي لأحد أن يحملها على واقعات هذا العالم، أو يقيس عليه حقائق تلك العالم (حمامة البشرى، ص  
132). الصحيح: ذلك.
- 15: وأشار عز وجل في هذه الآيات إلى أن الأرض كامرأة والسماء كبعطها، ولا تتم فعل إحداهما إلا بالأخرى  
(حمامة البشرى، ص 133). التصحيح: يتم.
- 16: فأى تفاوت بقيت بين تلك الأيام وبين يوم القيامة، وأي مفر بقي للمنكرين؟ (حمامة البشرى، ص 167).  
الصحيح: بقي. هذه العبارة من أوضح الأمثلة على خطئه، حيث إنه كتب: "بقي" صحيحة مرةً وخطأ مرةً  
أخرى. وإنما السبب أن كلمة "تلك الأيام" هي التي أنتت الأولى، وكلمة "منكرين" هي التي ذكرتُها. مع أنها  
يجب أن تكون مذكرة في الحالتين اعتماداً على كلمتي تفاوت ومفر.
- 17: ولفظ "البعثة" تدل بدلالة واضحة على أن العلامات القطعية التي لا تبقى شك بعده على وقوع القيامة لا  
تظهر أبداً، ولا تجليها الله بحيث... (حمامة البشرى، ص 167). الصحيح: يبقى، بعدها، يجليها.  
18: فالحاصل أن آية: {وإنه لعلم للساعة} لا يدل على نزول المسيح قط (حمامة البشرى، ص 190).  
الصحيح: تدل.
- 19: وتقرأ [الملكة] بعض كتب لساننا من مسلم آواه عندها (حمامة البشرى، ص 72). الصحيح: أوته.  
سبب تذكير الفعل "أوى" هو لفظ "مسلم"، فهو اسم مجرور في محل مفعول به، وهو الذي أثر في الفعل في  
ذهن الميرزا.
- 20: الناس لا يعيشون بحياتهم الروحاني من غير وجود هؤلاء السادات. (حمامة البشرى، ص 1)  
الصحيح: الروحانية.
- 21: فما معنى هذا الحديث إلا الحياة الروحاني والرفع الروحاني (حمامة البشرى، ص 66). الصحيح:  
الروحانية.
- 22: فلو فرض حياة المسيح إلى هذه الأيام للزم أن يكون نبينا حياً إلى نصف هذه المدة. (حمامة البشرى، ص  
36). الصحيح: فرضت.
- 23: بل يجب لإتمامه حياة كفار بني إسرائيل كلهم من أول الزمان إلى يوم القيامة، ومع ذلك يجب حياة المسيح  
إلى يوم الدين (حمامة البشرى، ص 90). الصحيح: تجب.
- 24: بل حياة كلهم الله ثابت بنص القرآن الكريم (حمامة البشرى، ص 67). الصحيح: ثابتة.  
25: فأين حصل له الحياة الحقيقي؟ (حمامة البشرى، ص 188). الصحيح: حصلت، الحقيقية.  
26: أن حياة رسولنا صلى الله عليه وسلم ثابت بالنصوص الحديثية (حمامة البشرى، ص 66). الصحيح:  
ثابتة.
- 27: إن الجملة الآتية... يدل على رفع الجسد بعد الإنامة (حمامة البشرى، ص 129). الصحيح: تدل. سبب  
الخطأ كلمة "رفع".
- 28: أن وفاة عيسى عليه السلام ثابت بالنصوص القطعية اليقينية (حمامة البشرى، ص 112). الصحيح:  
ثابتة. ويتكرر هذا الخطأ في المثال القادم.  
سبب الخطأ ظنه أن كلمة "وفاة" مذكر، أو لعله ذكرها بسبب كلمة النصوص.  
29: فاعلم أن وفاة عيسى ثابت بالآيات التي هي قطعية الدلالة. (حمامة البشرى)  
30: فلا ينفع الدلائل والبراهين قوما متعصبين. (حمامة البشرى)

- الصحيح: تنفع.  
سبب الخطأ كلمة قوم، وهي المفعول به.  
31: وأما عقيدة النزول فليس من أجزاء هذه المواعيد. (حماسة البشري)  
الصحيح: فليست .  
32: واعلموا أن الله يعلم ما تكتُمون وما تقولون، ولا يخفى عليه خافية. (حماسة البشري)  
الصحيح: تخفى.  
سبب التذكير هو الهاء التي تعود إلى لفظ الجلالة في " عليه ".  
33: وإذا ثبت أن لفظ التوفي في القرآن في كل مواضعها ما جاء إلا للإماتة وقبض الروح. (حماسة البشري).  
الصحيح: مواضعه.  
34: لا يقال إن الجملة الآتية في الآية المتقدمة... يدل على رفع الجسد بعد الإتمام. (حماسة البشري). الصحيح: تدل.  
35: فلا شك أنه تحكّم محض كما هو عادة المتعصبين. (حماسة البشري). الصحيح: هي.  
سبب تذكير ضمير الغائب أنه أعاده إلى كلمة " تحكّم ".  
36: وأبّطّرهم كثرتهم. (حماسة البشري). الأفتح: أبطرتهم .  
سبب التذكير هو كلمة "كثرتهم" فهي مذكّرة بالأردو.  
37: فيتركون السماوات خالية كبلدة خرجت أهلها منها (حماسة البشري). الصحيح: خرج .  
سبب الخطأ كلمة " البلدة ".  
38: فإذا كان سنة الله كذلك في ظهور الأنبياء المستقبلية (حماسة البشري)  
الصحيح: كانت.

#هاتني طاهر 28 فبراير 2018

## حتى يكون الحوار المباشر جاداً.. ح3

- نطرح أسئلة عن الخسوف والكسوف ليُجاب عليها في الحوار المباشر ليستفيد الأحمديون وغيرهم.
- 1: كان الناس في زمن الميرزا يعلمون عن الخسوف والكسوف في رمضان قبل وقوعهما، وكان الميرزا يعرف، فقد جاء في كتاب ضرورة الإمام للميرزا: " في الأيام التي اشتهر فيها من خلال كراسات التقاويم التقليدية أن خسوف القمرين سيحدث في شهر رمضان في هذه السنة... " (ضرورة الإمام).  
فالسؤال: هل أعلن الميرزا عن الخسوف والكسوف قبل وقوعهما؟ هل أصدر إعلاناً في ذلك أو إعلانات؟ هل تلقى وحياً عن هذين الخسوفين قبل حدوثهما؟  
إن لم يكن هنالك أي شيء من ذلك، فهل سببه أنه كان خائفاً من عدم ظهورهما بسبب الغيوم. أم أنه لم ينتبه لتحريف الرواية إلا بعد حدوث الكسوف؟
- 2: هل هنالك أي رواية عن الخسوف والكسوف في أي كتاب قبل عام 300هـ؟ لماذا غفل عن هذه الرواية العظيمة [!]  
مالك وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي وأبو داود وابن ماجة والنسائي والدارمي وابن أبي شيبة؟ هل تخفى رواية عظيمة متعلقة ببعثة المهدي وتتحدث عن ظاهرة كونية فريدة.. هل تخفى على هؤلاء جميعاً؟ أين كانت هذه الرواية زمن أحمد والبخاري؟ لماذا غفلا عنها؟
- 3: ما الحكمة في أن تكون هذه الرواية المباركة [!] مروية من طريق كذابين، وهما عمرو بن شمر، وجابر الجعفي. أما الراوي عمرو بن شمر فقد "قال الجوزجاني: زانغ كذاب. وقال ابن حبان: رافضي يشتم الصحابة ويروي الموضوعات عن الثقات. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال يحيى لا يكتب حديثه" (لسان الميزان)، وأما جابر الجعفي فقد "قال ابن معين: لا تكتبوا حديث جابر الجعفي ولا كرامة. وقال زائدة: كان جابر الجعفي، والله، كذاباً يؤمن بالرجعة: وقال أبو حنيفة: ما رأيت أكذب من جابر، ما أتيته بشيء من رأي إلا أتاني فيه بأثر وزعم أن عنده ثلاثين ألف حديث". (الوافي بالوفيات)
- فكيف نعتد في أعظم نبوءة على شخص وصفه الإمام الأعظم أبو حنيفة بأكذب الناس قاطبة؟! وهل يقبل الله أن تصلنا أعظم نبوءة عن طريق أكذب الناس؟ وهل يأتي الخبيث بالطيب؟ وهل يخرُج الذي خَبث إلا نكداً؟
- 5: ما الحكمة في كون ذلك الخسوف جزئياً؟ هل ترون أنه دليل على نبوة الميرزا الجزئية!!!
- 6: هل لديكم أدلة موثقة على أن الخسوف يقع في 13، 14، 15 من الشهر القمري فقط، وأن الكسوف يقع في 27، 28، 29 فقط؟! فإن لم يكن فإن تعلموا أن تفسيركم رواية جابر الجعفي باطل وكذب.
- 7: أعلن المشايخ زمن الميرزا "في إعلان عنوانه "صيانة الأناض من شر الوسواس الخناس" أن القمر انخسف في

الرابع عشر من رمضان، وأن كسوف الشمس حدث في التاسع والعشرين من رمضان). "عاقبة آتاهم)، والناس عادةً يختلفون في بداية الشهر، لكن من أعلن بدايته مسبقاً فهو حجة على من أعلن بعده، وواضح من إعلان المشايخ أنهم بدأوا الشهر قبل الميرزا بيوم، وبهذا يكون موعد خسوف الميرزا وكسوفه مختلفاً. ألا ترون أن ذلك دليل كافٍ على أن الخسوف كان في 14 وليس في 13؟

8: من كذبات محمود قوله :

"هناك حادث شهير في جماعتنا بأن أحد المشايخ المعارضين -لعله كان من منطقة "عُجرات"- كان يقول للناس دائماً: لا تتخذوا من ادعاء الميرزا، لأنه قد ورد في الحديث النبوي صراحة أن من علامة المهدي كسوف الشمس والقمر في رمضان عند ظهوره، فما لم تنخسف الشمس والقمر في شهر رمضان بحسب هذه النبوة، لا يمكن اعتباره صادقاً في دعواه. وشاء القدر أن تحققت نبوءة خسوف الشمس والقمر في رمضان وهذا الشيخ حي، وقد أخبر أحد المسلمين الأحمديين الذي كان جاراً للشيخ أنه صعد على بيته في فزع عند الخسوف وأخذ يمشي على السقف ويقول: الآن سيضل الناس.. الآن سيضل الناس". (التفسير الكبير، ج10)

فإن صحَّ كذب محمود فلا بد أن يكون الناس يعرفون هذه الرواية وتفسيرها الأحمدي، فهل يمكن أن تعثروا على ذلك في أي كتاب مضى؟

ولماذا لم يذكر الميرزا كذبة محمود هذه، ولم يذكر اسم هذا الشيخ؟ ولا اسم جاره الأحمدي؟ ولماذا اختار محمود أن يفبرك شيخاً من عُجرات البعيدة 1500 كم عن قاديان؟ ألم يقل شيخ من البنجاب بمثل قوله؟ ألا ترون محموداً غيباً حين قال: "وشاء القدر أن تحققت نبوءة خسوف الشمس والقمر في رمضان وهذا الشيخ حي!!" ذلك أنه لم يكن إلا 3 سنوات بين إعلان الميرزا أنه المهدي وبين الخسوف والكسوف، ولم تكن عشرات السنين حتى تقال مثل عبارة محمود هذه!! والتي هي دليل على كذبه .

#هاني ظاهر 1 مارس 2018

## حوار شهر مارس 2018

أقول: فسروا كما تشاءون، ما لم تكذبوا .

بائع الضمير يقول إن المسلمين كانوا ينتظرون الخسوف والكسوف؟

أقول: على الأحمديين أن يطالبوه بأن يأتي بمصدر إسلامي شيعي أو سني يذكر أنهم كانوا ينتظرون خسوفاً وكسوفاً من التي يعرفها الناس، وإلا فهم ساكتون كشيطان أخرس، وهو كذوب . وقد كرر بائع الضمير قوله بطريقة أشد وقاحة، فقال: " هذه الرواية في ضمير وعقل المسلمين من أول يوم..". ويقصد أن المسلمين منذ اليوم الأول ينتظرون هذه الخسوف في 13 رمضان، والكسوف في 28 رمضان.. أقول: إنه أكذب البشر. وكل أحمدي لا يطالبه بأن يأتي بمصدر على قوله، فهو مثله. الحقيقة أن المسلمين لم يسمعوا بهذا التفسير قبل أن يتحدث عنه الميرزا .

ثم إن بائع الضمير يستدل بجريدة بدر!!!! وقول أحد الغربيين في عام 1900 وكسر!!! وقول شيخ لم يذكر تاريخه!!! ونحن نطالبهم بأن يأتوا بمصدر قبل حدوث الكسوف لا بعده .

.....

بائع الضمير يأتي بمصادر تذكر أن الخسوف قد حدث!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! أيها الناس، هذا يضحك على الأحمديين!!!! لم نطالب بمثل ذلك. فكل الناس يعرفون أن خسوفاً وكسوفاً حدثا.. الذي نطالب به مصدر يتحدث عن هذه العلامة قبل حدوثها.. من عام 1هـ حتى 1300هـ. أقصد أي مصدر يفسر رواية الدارقطني على أنها خسوف وكسوف عاديين كما يفسرهما الميرزا .

.....

تحدثوا طويلاً طويلاً من دون أن يذكروا القضايا التي أثرناها والتي تهدم هذه الحكاية من جذورها .

.....

مقدم البرنامج يأتي بدليل جديد على كذب الميرزا من قلة عقله، حيث يقول إن الميرزا تحدث عن الخسوف في البراهين، وبدلاً من أن يأتي بنص البراهين أتى بنص من كتاب الاستفتاء عام 1907... أي أنه أتى بدليل جديد على كذب الميرزا، وعلى تزييفه في الإحالة . فالميرزا لم يذكر في البراهين عن الخسوف البتة . فنشكر المقدم على هذا الدليل الجديد على كذب الميرزا الذي لم ننتبه له من قبل .

.....

سؤال بائع ضمير :كيف أظهر الله الخسوف والكسوف لتفتن الناس؟  
أقول: هذه لا تفتن أحداً، فكذب الميرزا واضح كالشمس .



.....  
القضية هي أنّ المستكبرين هم الذين ينزلون إلى الإيمان بكاذب ويظنون مصرين على هذا الإيمان بسبب استكبارهم. أما المتواضعون فلا بدّ أن ينقذهم الله من براثنه .

#هاني ظاهر 1 مارس 2018

## حتى يكون الحوار المباشر جاداً.. ح4

يقول الميرزا بَعِيدُ حدوث الخسوف والكسوف:  
"وقرأت في مكتوب أنّ أهل مكة ينتظرون الخسوف والكسوف بالانتظار الشديد، ويرقبونهما رغبةً هلال العيد. وما بقي فيها بيت إلا وأهله ينامون ويستيقظون في هذه الأذكار، فهذا تحريك من الله الذي أراد إشاعة هذه الأنوار. وإنّي أرى أن أهل مكة يدخلون أفواجا في حزب الله القادر المختار، وهذا من ربّ السماء وعجيب في أعين أهل الأرضين". (نور الحق، ص 140)  
والحقيقة أنّ حديث الدارقطني "إن لمهدينا آيتين" لم يفسره أهل مكة ولا غيرهم قبل الميرزا ولا بعده على أنه يتحدث عن خسوف وكسوف طبيعيين في رمضان، فكيف يظهر في مكة عليّ يصنق هذا الخبر؟ بل هذا من الكذب الميرزاني الصارخ. ذلك أنّ الميرزا نفسه فبرك رسالة قبل أشهر من ذلك على لسان محمد المكي الوهبي، ولم يتحدث فيها عن خسوف ولا كسوف، علماً أنّ الناس في ذلك الوقت كانوا يعرفون مسبقاً أنه سيحدث خسوف وكسوف، وذلك حسب المراصد الفلكية، كما كانوا يعرفون أنّ هناك حديثاً في سنن الدارقطني، ولكن لا نعرف أحداً ربط بينهما، ولا نعرف أحداً عبر التاريخ فسّر الحديث كما فسره الميرزا بعد الكسوف، بل إنّ الميرزا نفسه لم يتحدث عن ذلك قبل حدوث الكسوف.  
فيأمل الأحمديون من أعضاء الحوار المباشر أن يتناولوا قول الميرزا هذا، لعلمهم يجدون له تخريجا. وإلا أضفناه إلى الطبعة الثانية من كتاب كذبات الميرزا، كما أضفنا المثال الذي ذكره مقدّم البرنامج في حلقة اليوم عن تزييف الميرزا في إحالته على البراهين حين زعم أنه تحدّث فيه عن الخسوف والكسوف.

#هاني ظاهر 1 مارس 2018

.....  
وبعد ستة أعوام بالغ الميرزا في هذا الكذب فقال :  
"يجب التدبر في شهرة نبوءة الخسوف والكسوف في رمضان الفضيل، لدرجة حين ظهرت هذه الآية في الهند كان ذكرها في كل شارع وزقاق في مكة المعظمة أنّ المهدي قد ظهر. فأخذ الأصدقاء الذي كان مقيماً في مكة في تلك الأيام أرسل رسالة كتب فيها أنّ أهل مكة حين اطلعوا على حدوث الخسوف والكسوف في رمضان بحسب عبارة الحديث بدأوا يرقصون فرحاً بأنّ زمن تقدّم الإسلام قد أتى، وقد ولد المهدي، وبعضهم بدأوا ينظفون أسلحتهم بسبب الأخطاء القديمة في فهم الجهاد ظناً منهم بأن المعارك مع الكفار ستندلع الآن. باختصار قد سُمع بتواتر أن ضجة قد أثرت، ليس في مكة فحسب، بل في جميع البلاد الإسلامية إثر سماع خبر الخسوف والكسوف، واحتفلوا بأفراح كثيرة". (التحفة الغلروية، ص 121)

## حتى يكون الحوار المباشر جاداً.. ح5.. سر الخلافة

تحدّثوا في آخر الحلقة الأولى عن كتاب سرّ الخلافة، وكان عليهم أن يذكروا القضايا الجديدة التي أثارها الميرزا مما ظلّ أهل السنة يجهلونه عبر التاريخ.. أو على الأقل ما هي القضايا التي أثارها الميرزا ولم يذكرها ابن تيمية مثلاً في كتابه منهاج السنة. فإن لم يعثروا على شيء، ولن يعثروا، فما قيمة التعتي بكتاب نقل ما هو معروف لدى عامة الناس؟

ثانياً: كتَبَ الميرزا :

"ولنكتب هنا كتابا كتبه الصديق إلى قبائل العرب المرتدة ليزيد المطلعون عليه إيمانا وبصيرة بصلاية الصديق في ترويح شعائر الله والذّب عن جميع ما سنّه رسول الله صلى الله عليه وسلم:

من أبي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى من بلغه كتابي هذا من عامّة وخاصّة، أقام على إسلامه أو رجع عنه...

أوصيكم بتقوى الله... وقد بلغني رجوع من رجعت عن دينه بعد أن أقر بالإسلام وعمل به اغتراراً بالله وجهالةً بأمره وإجابةً للشيطان... وإني بعثت إليكم فلانا من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان، وأمرته أن لا يقاتل أحداً ولا يقتله حتى يدعو إلى داعية الله، فمن استجاب له وأقر وكفّ وعمل صالحاً قبل منه وأعانته عليه، ومن أتى أمرت أن يقاتله على ذلك، ثم لا يبقي على أحد منهم قدر عليه، وأن يحرقهم بالنار ويقتلهم كل قتلة، وأن يسبي النساء والذرائع، ولا يقبل من أحد إلا الإسلام. فمن اتبعه فهو خير له، ومن تركه فلن يعجز الله. وقد أمرت رسولي أن يقرأ كتابي في كل مجمع لكم. والداعية الأذان، وإذا أدن المسلمون فأذنوا، كفوا عنهم، وإن لم يؤذنوا عاجلهم، وإذا أدنوا أسألهم ما عليهم، فإن أبوا عاجلهم وإن أقرؤا قبل منهم". (سر الخلافة، ص 93)

مضمون هذه الرسالة يهدم ما صارت إليه الأحمدية النافية حكم قتل المرتد، بل النافية أي عقوبة بحق المرتد، مع أن الرسالة واضحة في حديثها عن قتل الناس لمجرد كفرهم، لا لتمردهم .  
والرسالة تنصّ على التحريق، ومعلوم أن تحريق الناس حرام. وتنصّ على السبي أيضا .  
وسكوت الميرزا عن ذلك كله يعني إقراراً منه بذلك، ولكنه لم يسكت فحسب، بل أتى بهذه الرسالة من باب التمجيد.  
هذا الذي عليكم أن تناقشوه، بدلا من أن تقفوا عنه لتكرروا أمورا ملها الناس.  
بل إن خليفة الميرزا الأول يكرر هذه المعاني فيما نسبوها له، وهو قوله :

لقد جعلني الله تعالى خليفة، فلن أعتزل الآن لقولكم، وليس لأحد القدرة على أن يعزلني. فإذا زدتم جدالا فاعلموا أن لدي أمثال خالد بن الوليد الذين سوف يعاقبونكم كما عاقب أهل الردة. (حياة نور)  
وواضح أنه يريد معاقبة من يناقشه ومن يخرج عليه خروجا فكريا، وهذا يعني أنه يرى أن المرتدين زمن أبي بكر كانوا أصحاب فكر وجدال. هذا على فرض صحة ما نسب إليه، وإن كنت أرى هذا كله مكذوبا عليه من جماعة محمود العمياء الغيبية .

#هاني ظاهر 2 مارس 2018

## حتى يكون الحوار المباشر جادا.. ح6.. كتاب من الرحمن من مؤلفه.. ح1

معلوم أن الميرزا يرى أن آدم أول البشر، وأنه قبل 6 آلاف سنة لم يكن على وجه الكرة الأرضية غيره. وقد ظل الميرزا يكرر هذا القول طوال حياته.. أي قبل عام 1895، وهو العام الذي بُدئ فيه تأليف كتاب من الرحمن، واستمر يقول بذلك بعده، خصوصا في كتاب التحفة الغلوية عام 1900. فهل يُعقل أن يقول بما يخالف ذلك في هذا الكتاب؟ أم أن مؤلفه شخص آخر، أو أشخاص آخرون؟

كانت القضية المطروحة: إذا كان آدم قد وُجد قبل بضعة آلاف من السنين وكانت لغته هي العربية، فكيف تكون هذه اللغات كلها مثل الصينية واليابانية والهندو أوروبية وغيرها قد تفرّعت عن العربية خلال هذه الفترة البسيطة؟ فهناك من يرى أن اللغات الهندو أوروبية انتشرت قبل 6500 سنة، بينما يرى باحثون جدد أنها انتشرت قبل 8 آلاف سنة، فكيف تكون قد تفرّعت عن لغة آدم العربية الذي وُجد قبل 6 آلاف سنة فقط!!  
فالإيمان بأن أبا البشر جميعا وُجد قبل هذه الآلاف القليلة من السنوات، لا يتفق مع الإيمان أن اللغات كلها تفرّعت عن لغة آدم خلال هذه الفترة البسيطة .

وقد ورد في كتاب "من الرحمن" هذا الاعتراض، فلنقرأه ولنقرأ الرد :

"ويعترض البعض قائلا: إذا قبلنا أن أصل اللغات وجذرها كلها لغة واحدة، فكيف وقعت هذه الفروق الكبيرة بين كل اللغات المتفرعة من لغة واحدة خلال ثلاثة أو أربعة آلاف سنة فقط، فهذا غير معقول.

والجواب أن هذا الاعتراض ليس إلا من قبيل بناء الفاسد على الفاسد؛ إذ ليس من الأمور القطعية اليقينية أن عمر الدنيا أربعة أو خمسة آلاف سنة فقط، ولم يكن قبلها أي أثر للسماء والأرض. بل الحق أن التدبر العميق يكشف أن هذه الدنيا عامرة منذ دهور سحيقة". (من الرحمن، ص10)

والكاتب هنا أراد أن يقول إن هذه الدنيا عامرة بالبشر منذ دهور سحيقة. وهذا ينسف أقوال الميرزا الواضحة الكثيرة، والتي ذكرناها سابقا، ونعيد منها ما يلي مع تاريخها :

"1: إن آدمنا صفي الله أبو النوع كان قد خُلِق قبل النبي صلى الله عليه وسلم بهذه المدة أي 4739 عام. (التحفة

الغلوية، ص 204، عام 1900)

"2: لقد أطلعني الله تعالى بالكشف أنه، بناءً على القيمة العددية لحروف سورة العصر طبقاً لحساب الجمل، فإن المدة

التي مضت بدءاً من زمن آدم عليه السلام إلى العهد المبارك للنبي صلى الله عليه وسلم بما فيه عهد نبوته حتى يوم وفاته صلى الله عليه وسلم أي 23 عاماً هي 4739 عاماً". (التحفة الغلورية عام 1900، وتتمة حقيقة الوحي عام 1907)

"3: قال تعالى: (إِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ) . فلما كان عدد الأيام سبعة فقد خُدد في هذه الآية عمر الدنيا بسبعة آلاف سنة، وذلك بدءاً من زمن آدم الذي نحن أولاده". (محاضرة لاهور، ج 20 ص 184، عام 1904)  
"4: ثابت من الأحاديث الصحيحة أنّ عمر الدنيا من آدم إلى الأخير سبعة آلاف سنة". (التحفة الغلورية، عام 1900)  
"5: أقرّ (الشيخ صديق حسن) من قبل أن عمر الدنيا منذ خلق آدم هو سبعة آلاف سنة، ولم يبق من عمرها إلا قليل". (إزالة الأوهام، عام 1891)

لذا أرى أنّ مؤلف كتاب من الرحمن غير الميرزا، خصوصاً وأنّ الكتاب لم يُنشر إلا في عام 1922 .  
هذه القضية التي يجدر بكم تناولها أولاً .

أما ثانياً فهل تؤمنون فعلاً أنّ آدم أبا البشر جميعاً قد وُجد قبل 6 آلاف سنة كما يقول الميرزا، وهل تفرعت اللغات كلها عن لغته العربية خلال هذه الآلاف فقط؟ عليكم أن تخلّوا التناقض الذي عندكم قيل أن تتحدثوا للناس، وإلا فأنتم عابثون .

أما ثالثاً، فكيف تثبتون أنّ اللغة الصينية قد تفرّعت من العربية؟ ومتى بدأت تتشكل هذه اللغة من اللغة العربية؟!!  
رابعاً: يقول الميرزا: "أثبتنا في هذا الكتاب اشتراك آلاف الكلمات بين اللغات، وبرهنا بها بكل جلاء اشتراك العربية مع كل لغة أخرى". (من، ص 6)

ألا تذكركم هذه الكذبة بكذبات البراهين، حيث يزعم كتابة الأمور قبل كتابتها؟ حيث لا يُعثر على شيء مما زعم هنا .  
وإذا قلتم إنه يقصد أنه كان ينوي كتابتها، قلت: هذا إقرار منكم بكذبه، لأنّه كان عليه أن يقول: أنوي كتابة كذا. والأهم من هذا أنه بعد 12 صفحة قال: "وليكن واضحاً أننا قد أعدنا هذا الكتاب ببذل الجهود في قرابة شهر ونصف فقط؛ إذ بدأنا العمل عليه بعد انقضاء أيام من شهر إبريل 1895، وفرغنا من إنجازه قبل انتهاء شهر مايو في نفس العام".  
(ص 18)، وبهذا ثبت كذبه بما لا مجال للشك فيه، فقد جاء في المقدمة أنه توفي قبل أن يكمله. ثم إنه أحال في حاشية إلى جريدة صدرت في 21 يونيو (ص 42)، مما يؤكد أنها كتبت بعد هذه الفترة.. فما الذي كان قد كتبه إذن حتى آخر مايو؟! بل إنه في صفحة 52 يقول إنه نظم القصيدة في 15 يوليو! وهكذا ما بعدها.. معنى ذلك أنه لم يكتب حتى مايو إلا بضع صفحات، وبهذا يظهر مدى ضخامة كذبه. حيث يزعم تأليف الكتاب في شهر ونصف بينما لم يكن قد كتب صفحات قليلة حتى ذلك التاريخ!!!

وتتابع في الحلقة القادمة في هذا الكتاب، ونكتفي بهذه النقاط حتى تحضروها جيداً، ليستفيد الأحمديون وغيرهم من تحضيركم وردودكم، فالذي نريده هو أن يستفيد الناس والأناضيل أوقاتهم في مشاهدة ما هو غير جاد، فتريد أن يكون جاداً حتى يُقبل على فضائيتكم المزيد من الملايين، فالحكمة ضالة الناس جميعاً، فمن هو ذا الذي يرفض مشاهدة برنامج غني بالمعارف؟

#هاتى ظاهر 2 مارس 2018

## حتى يكون الحوار المباشر جاداً.. ح7.. كتاب من

## الرحمن.. قصة بابل ح2

نتابع في قضايا هذا الكتاب التي يجدر ببرنامج الحوار المباشر مناقشتها حتى يكون جادا ساعيا لإيصال مزيد من الحقائق للناس بشفافية ووضوح.

كان برنامج الحوار المباشر قبل سنوات قد سخر جدا من حكاية نشوء اللغات من بلبله لغة أهل بابل، وذكر أنّ اللغات أقدم من قصة الطوفان، وأنّ البشر أقدم من قوم نوح، وأنهم موغلون في القدم، وأن الطوفان لم يشمل الكرة الأرضية، وأن سفينة نوح لا تتسع لكل الحيوانات.

أما الميرزا فله رأي آخر، فيقول :

"5: فثبت... أن لغة أهل الدنيا كلها كانت واحدة قبل حادث بابل، وهذه هي العقيدة المتفق عليها عند اليهود والنصارى، ومن شك في ذلك فقد أخطأ خطأ كبيرا. هذه المسألة ثابتة بالنصوص التوراتية الصريحة، وهي المسلّم بها عند أهل الكتاب منذ القدم". (من الرحمن، ص 13)

وهو يشير إلى هذا النص من سفر التكوين :

"كَانَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا لِسَانًا وَاحِدًا وَلُغَةً وَاحِدَةً 2. وَحَدَّثَ فِي ارْتِحَالِهِمْ شَرْقًا أَنَّهُمْ وَجَدُوا بُقْعَةً فِي أَرْضِ شِنْعَارَ وَسَكَنُوا هُنَاكَ. 3 وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَلُمَّ نَصْنَعْ لِنَبْنَا وَنَشْوِيهِ شَيْئًا». فَكَانَ لَهُمْ اللَّبْنُ مَكَانَ الْحَجَرِ، وَكَانَ لَهُمُ الْخُمْرُ مَكَانَ الطَّيْنِ 4. وَقَالُوا: «هَلُمَّ نَبْنِ لِنَفْسِنَا مَدِينَةً وَبَرْجًا رَأْسَهُ بِالسَّمَاءِ. وَنَصْنَعْ لِنَفْسِنَا اسْمًا لِيَلَّا نَتَّبَدَّ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ». 5 فَفَزَلَ الرَّبُّ لِيَنْظُرَ الْمَدِينَةَ وَالْبَرْجَ اللَّذَيْنِ كَانَ بَنُو آدَمَ يَبْنُوهُمَا. 6 وَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا شَعْبٌ وَاحِدٌ وَلِسَانٌ وَاحِدٌ لَجَمِيعِهِمْ، وَهَذَا ابْتِدَاؤُهُمْ بِالْعَمَلِ. وَالآنَ لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَا يَنْوُونَ أَنْ يَعْمَلُوهُ. 7 هَلُمَّ نَنْزِلْ وَنُبَلِّغْ هُنَاكَ لِسَانَهُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ بَعْضُهُمْ لِسَانَ بَعْضٍ 8. «فَيَبْدُدُهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، فَكَفُّوا عَنِ بِنْيَانِ الْمَدِينَةِ، وَلِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «بَابِلَ» لِأَنَّ الرَّبَّ هُنَاكَ بَلَّبَلَ لِسَانَ كُلِّ الْأَرْضِ. وَمِنْ هُنَاكَ بَدَّدَهُمُ الرَّبُّ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ» {سِفْرُ التَّكْوِينِ 11 : 2-10}

وهذا تفسير موغل في السطحية والبلاهة لنشوء اللغات والأقوام، خصوصا إذا ذكر النص أن هذا كله لم يمض عليه 5 آلاف سنة !!!

فإذا كان آدم قد عاش قبل 6 آلاف سنة، فإن قصة بابل لا بد أن تكون بعده بألف سنة على الأقل.. معنى ذلك أنه لم يكن هنالك أي أثر لأي لغة قبل 5 آلاف سنة غير العربية!!! فهل يؤمن المحاورون بهذا الهراء؟ هذا الذي يجب أن يوضح بشفاافية.

ويتابع الميرزا قاتلا :

6: بل يبدو أن الله تعالى أراد بعد طوفان نوح أن يتكاثر الناس بسرعة بالتوالد والتناسل، فتركهم القادر مطلق القدرة سبحانه وتعالى في أمن ودعة وصحة لفترة من الزمن، فتكاثروا وازدادوا وازدهروا بشكل خارق للعادة، فوجد بعض الشعوب بلادهم قد ضاقت بهم، فتحركوا إلى أرض سنعار التي هي أرض بابل، وأقاموا هذه المدينة هنالك، فازدادوا بكثرة لم يسبق لها نظير في الماضي، ثم تفرقوا إلى مدن أخرى وتسببوا في اختلاف اللغات في العالم كله. (من الرحمن، ص 14)

هل يمكن أن تشرحوا للناس هذا الهراء وتتفاخروا به؟ هل إذا تكاثر الناس في دول ذهبوا جميعا ليعيشوا في منطقة واحدة؟ إذا تكاثر الناس تفرقوا لا العكس .

ويقول الميرزا :

" 7: أما العربية فقد أثبت الباحثون أن مفرداتها أكثر من 2.7 مليون جذر". (من الرحمن، ص 23)

هل الـ 40 ألفا من اللغات العربية التي تعلمها الميرزا هي ضمن هذه الملايين من الجذور؟! جذور العربية يا عقلاء لا يمكن أن تصل 20 ألف جذر، والمستخدم أقل من نصف ذلك. ألا ترونه يهذي حين يتحدث عن 2.7 مليون جذر!! هل تفخرون بكتاب فيه مثل هذا الهذيان؟

#هاني طاهر 2 مارس 2018

## الحلقة الثانية من الحوار المباشر 2 مارس 2018

قضية عبادة بابائناك ليست دليلا على إسلامه، بل هي مجرد عبادة اشتراها أو أهديت إليه .  
أما الزعم أنه أسلم فذلك إساءة كبيرة له، لأنها تتضمن أنه ظل منافقا طوال حياته، وظل يخفي إيمانه من دون أي مبرر.  
فكيف يكون وليا كبيرا وهو هكذا؟  
القول بإسلامه يحتاج أدلة، لا مجرد أوهام مثل ذلك .

.....

يقولون: المنضمون إلى هذه الجماعة هم المميزون !!!

الحقيقة أن هذا مجرد كذب وتزوير وغرور لا مبرر له. ولا داعي للقول إنهم شر الناس ولا أحسن الناس، فالمسألة أعقد من ذلك ألف مرة. فكل شخص قضايا وظروفه وأفكاره وخلفياته وغده، ولا ينبغي أن يوصف أبناء جماعة ما بأنهم فاسدون أو أحسن الناس .

.....

أما بركات الأحمديّة فهي مجرد مبالغة ممجوجة .

.....

بانع الضمير يقول مفتخرا بالميرزا إن زوجة أخ الميرزا كانت ترسل له بقايا الطعام !!!  
أقول: يا للسخف، فلماذا لم يكن يطبخ؟ لماذا يعتمد على أخيه؟ لماذا يقبل بالهوان؟ هل تعرف كم كان عمره حين تفتخر بأن تنسب له ذلك؟ كان في الأربعينات من عمره، لأنه لا بد أن يكون أبوه قد توفي وقتها.

.....  
فتحي يكذب بائع الضمير والميرزا بقوله: إن الله يعلم شينا فشنا لا دفعة واحدة.  
أما بائع الضمير فقد قال إن الله علم الميرزا 40 ألفا من اللغات في ليلة واحدة.

.....  
قال نعيم: عُثر على عملتين من المعدن في الهند عليهما صورة المسيح باللغة البالية .  
أقول: أين توجد هذه العملة الآن؟ في أي متحف؟ حتى نراها.  
قال نعيم: وُجدت رسالة عند الصوفية في الإسكندرية تتحدث عن رحلة المسيح إلى كشمير!!!  
أقول: ما هذا الهراء!!! أين هذه الرسالة الآن؟!! ومن قال إنها حقيقية؟  
ثم يقول: فرقة آشورية!! في مصر!!!  
ما هذا!! هل فهم أحد شينا مما يقول نعيم!!

.....  
سامر البابلي الأحمدى الذي يتحدث الآن لا يختلف عن أي فرد في شهود يهوا.. فهذه هي حكاياتهم.. يوم الدمار  
النهائي!!!  
ما المطلوب من الناس حتى يتجنبوا هذا اليوم؟ هل واجبه أن يبرروا ملاحقة محمدي بيغم وهي متزوجة؟ من يستطيع؟

.....  
كفن المسيح في كنيسة في مدينة تورينو الإيطالية ..  
1: يجب الإتيان بالبحوث الدقيقة التي تثبت أنه كفن المسيح .  
2: يجب الإتيان بالأدلة التي تثبت أنه كان حيا .  
إذا أتيتم بذلك، فسيكون دليلا على صحة ما سرقه الميرزا من سيد خان. لا أكثر .

.....  
يتحدثون عن فلم وكانه من إنتاج BBC ، مع أنه يبدو من إنتاج أحمدى. فإن كان من إنتاج أحمدى ولم يذكروا ذلك فهم  
مدلسون .  
الكذاب بائع الضمير يقول: تفصيل ذلك جاء على يد الميرزا.. وهو يعلم أن كل ما قاله قد سرقه من سيد خان .

.....  
ما أغبى بائع الضمير!  
الحوار الذي دار بين الملك والمسيح يدل على أنه ليس المسيح، وإلا لكان التركيز على أنه جاء من فلسطين، وأنه  
جاء من أجل قبائل بني إسرائيل، فهذه هي القضايا الأهم والأكثر إثارة. فعدم ذكرها يدل على أنه ليس المسيح.

.....  
بعد أن أخذ الميرزا نظرية الإغماء عن سيد خان، بما تتضمنه من تفسير نصوص كثيرة من الأناجيل، وبما تتضمنه من  
تفسير الآيات: {وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ  
اِخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (157) بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا  
حَكِيمًا} (النساء 157-158)، ثم ما أخذه عن نوتوفيتش من هجرة كشميرية.. فمن الطبيعي أن يحاول أن يأتي بآيات  
قرآنية يحاول تطبيقها على كشمير.. فعثر على آية {وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ}  
(المؤمنون 50)، فهذا نسبته 2% من الموضوع.. فالجديد عند الميرزا هو مجرد 2%، بل صفر، لأن من سرق هذا كله  
فقد صار الموضوع في ذهنه، فلا بد أن يطلب من أحد أتباعه البحث في القرآن والحديث لعله يجد ما يؤيد ذلك، أو ما  
يمكن حمله على ذلك. فالخلاصة أن الميرزا صفر في هذه القضية، سواء كانت صحيحة أم وهمية.

.....  
تصحيح ضروري.. متى بدأ الميرزا يقول بهجرة المسيح إلى كشمير  
كنت أظن أن الميرزا بدأ بالحديث عن رحلة المسيح إلى كشمير في عام 1898 سارقا الفكرة من نوتوفيتش، والحقيقة  
أنه بدأ بذلك في عام 1895 سارقا الفكرة من الدكتور برنير. لذا أمل تصحيح هذه المعلومة في كل مقالاتي السابقة .  
يقول الميرزا في كتاب قول الصدق عام 1895 :

الدكتور برنير يقول في كتابه: "توجد في كشمير علامات كثيرة لليهود، فحين دخلت هذا البلد مرورا من "بير بنجال"  
استغربت بملاحظة ملامح وجوه سكان القرية التي تشبه اليهود، فأشكالهم وتقاليدهم والمزايا الكثيرة التي لا حصر لها  
التي يعرف بها أي سائح أفراد شعوب مختلفة من تلقاء نفسه ويميزهم كلها كانت تبدو لي مشابهة للشعب اليهودي  
القديم. لا تحسبوا قولي مجرد خيال، فعن كون هذه القرى على شاكلة اليهود قد كتب قساوستنا المحترمون وكثير من  
الأوروبيين قبل ذهابي إلى كشمير .

والعلامة الثانية: أن أسماء الكثيرين من سكان هذه المدينة موسى رغم كونهم مسلمين جميعا .  
وثالثا: هناك رواية مشهورة أن سليمان عليه السلام كان قد جاء إلى هذا البلد.  
رابعا: يظن سكان هذه البلدة أن موسى عليه السلام قد توفي هنا في مدينة كشمير وقبره على بُعد ثلاثة أميال تقريبا من المدينة.

خامسا: يعتقد الناس هنا بشكل عام أن على جبل عال بيئًا صغيرا وقديما جدا كان قد بناه سليمان عليه السلام ولهذا السبب يسمى هذا الجبل إلى الآن بـ "تخت سليمان".

فلا أريد أن أنكر أن اليهود كانوا قد سكنوا كشمير، بحيث من المحتمل أن يكونوا قد اعتنقوا الوثنية تدريجا وأخيرا اعتنقوا الإسلام مثل الوثنيين الآخرين .

هذا هو رأي الدكتور برنير الذي كتبه في كتابه "السير والسياحة" لكنه في البحث نفسه قد كتب: "وأغلب الظن أن أفراد هذا الشعب موجودون في "بيكن" وهم متمسكون بدين موسوي، وعندهم التوراة والكتب الأخرى، إلا أنهم لا يعرفون شيئا عن وفاة عيسى عليه السلام وصلبه." إن جملة الدكتور هذه جديرة بالانتباه لأن بعض النصارى الأغبياء يعتقدون إلى يومنا هذا أنه قد تم إجماع اليهود والنصارى على صلب المسيح، والآن عرفنا من قول الدكتور المحترم أن يهود الصين لا يتفقون على هذا القول ولا يعتقدون أن المسيح مات مصلوبا. وإن الأدلة التي كتبها الدكتور المحترم على أن الكشميريين هم من أصل يهودي فهي نفسها تشكل شهادة بيّنة على صدق قولنا المذكور آنفا. إن الحادث المذكور بأن موسى عليه السلام قد جاء إلى كشمير وأن قبره على مسافة ثلاثة أميال من المدينة تقريبا يبرهن صراحة على أن المراد من موسى هو عيسى حصرا. لأن من القريب إلى القياس أنه إذا كان هذا التغيير الهائل قد حصل في يهود كشمير بحيث كانوا قد صاروا وثنيين ثم بعد مدة طويلة اعتنقوا الإسلام، فبقي في ذاكرتهم اسم موسى بدلا من عيسى لقلة علمهم وعدم اعتنائهم، وإلا فموسى عليه السلام قد توفي في أرض حورب بحسب التصريح التوراتي خلال سفر بني إسرائيل من مصر إلى كنعان، ودُفن في مكان مقابل "بيت فغفور" في وادي حورب، (راجع التثنية، إصحاح 34، درس 5). وكذلك يبدو أن لفظ سليمان بدأ يُتداول بدل عيسى تدريجا. فمن المحتمل أن يكون عيسى قد بنى مكانا على جبل للعبادة لأن من الشاذ والنادر أن يشتهر أمرٌ -كافتراء عديم الأساس- بدون أي أصل صحيح. بينما من المحتمل حدوث خطأ بحيث حفظ المتأخرون سليمان بدل عيسى ومثل هذا الخطأ ليس مدعاة للتعجب. لأنه لما كان هؤلاء الأنبياء الثلاثة من عائلة واحدة فقد ظهرت هذه الأخطاء مصادفة. فاككتشاف نسخة الإنجيل في التيبب أو بعض وصايا المسيح - كما يقال - ليس مما يثير الغرابة، لأنه إذا كانت القران القوية تُثبت أن بعض أنبياء بني إسرائيل قد جاءوا إلى كشمير حتما - وإن كان قد حدث الخطأ في تعيين أسمائهم وقبورهم ومقاماتهم أيضا موجودة حتى الآن- فما الذي يمنعنا من الاعتقاد بأن ذلك النبي الذي جاء إلى كشمير أولا ثم ذهب إلى التيبب أيضا للنزهة كان في الحقيقة عيسى عليه السلام حصرا. ولا يُستبعد أن يكون قد كتب بعض الوصايا لسكان ذلك البلد ثم عاد إلى كشمير أخيرا وتوفي هناك. بما أن سكان البلد البارد يحبون البلد البارد حصرا لهذا تقبل الفراسة الصحيحة أن عيسى عليه السلام كان قد وصل إلى كشمير حتما بعد تركه بلد كنعان. في رأيي لن يعترض أحدٌ على أن منطقة كشمير تشبه جدا منطقة الشام، ثم لما كان شعبٌ بني إسرائيل أيضا موجودا بالإضافة إلى التشابه بين البلدين فلا بد من الاعتقاد بأن المسيح عليه السلام قد جاء حتما إلى كشمير بعد تركه ذلك البلد، لكن الجهلة لم يذكروا القصة البعيدة القديمة وبقي في ذاكرتهم اسم موسى أو سليمان مكان عيسى عليه السلام. يقول أخي حضرة المولوي نور الدين المحترم بأنه ظل موظفا في ولاية جامون وكشمير لمدة

أربعة عشر عاما تقريبا، وتسنّت له رؤية كل مكان عجيب وقد اكتشف من التجربة الطويلة أن الدكتور برنير قد أخطأ في بيان اعتقاد أهل كشمير بأن هناك قبرا لموسى عليه السلام، فالذين أقاموا في كشمير مدة من الزمن لا يخفي عليهم أنه ليس في كشمير أي قبر مشهور باسم النبي موسى. لقد أخطأ الدكتور في بيان الاسم بالضبط بسبب لغته الأجنبية، أو من المحتمل أن يكون من سهو الناسخ، فالحقيقة أن في كشمير قبرا مشهورا ومعروفا يسمى قبر "يوز آسف النبي" وباللقاء نظرة عابرة على هذا الاسم يخطر ببال كل إنسان حتما أن هذا القبر لأحد أنبياء بني إسرائيل لأن هذه الكلمة تشبه اللغة العبرية، أما إذا أمعن النظر فسيتبين له بكل سهولة على وجه مُقتنع جدا أن هذه الكلمة في الحقيقة "يسوع آسف" أي يسوع الحزين فالأسف هو الحزن والقلق. فلما كان المسيح قد هاجر من بلده بمنتهى الأسف والقلق فقد أُلحقتْ باسمه كلمة "آسف" لكن البعض يزعمون أن هذه الكلمة في الحقيقة "يسوع" ثم صارت "يوز آسف" لكثرة الاستعمال في اللغة الأجنبية. لكنه في رأيي اسمٌ على مسمى. فالأسماء الدالة على أحداث معينة أُلحقتْ بأسماء أنبياء بني إسرائيل وصلحائهم الآخرين. فسمي يوسف عليه السلام بن يعقوب عليه السلام أيضا بهذا الاسم لأنه ظهر الأسف والحزن على فراقه كما قد قال الله سبحانه: إشارة إلى ذلك (يا أَسْفَى عَلَى يَوْسَفَ) فيتبين من هنا جليا أن الأسف أي الحزن حدث على يوسف، فلذلك سُمي يوسف. كذلك يدل اسم مريم على حادث معين وهو أنها حين ولدتْ ابنتها عيسى كانت بعيدة عن أهلها، ومريم تعني الابتعاد عن الوطن، وإلى ذلك يشير الله سبحانه في قوله: (وَأُذْكَرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا) فقد بيّن سبب تسمية مريم أن مريم عند ولادة ابنها عيسى كانت بعيدة عن أهلها، وكان في ذلك إشارة إلى أن ابنها عيسى سيقطع عن قومه، وهكذا حدث إذ قد خرج المسيح من وطنه وتوفي في كشمير كما

سبق بيّانه، وقبره ما زال موجودا في كشمير ويزار ويُتبرك به، وقد كتبنا في أحد الكتب أن قبر المسيح في بلاد الشام إلا أن البحث الصحيح يجبرنا على التصريح بأن قبره الحقيقي في كشمير. وكان القبر الشامي نموذج الواد، حيث وُضع الحيّ في القبر وخرج منه أخيرا، وأقام في قمة جبل عال في كشمير ما دام حيا، كأنه صعد إلى السماء. يقول حضرة المولوي نور الدين إن قبر يسوع الذي اشتهر بأنه قبر يوز آسف يقع في الطريق على اليمين عند المجيء من المسجد الجامع، فعندما نتوجه من المسجد الجامع إلى البيت الذي توجد فيه الأشياء المباركة للشيخ عبد القادر الجيلاني نجد هذا القبر في هذا الحي بالضبط جانب الشمال. واسم هذا الحي "خانيار" وهو يقع على بُعد ثلاثة أميال تقريبا من المدينة الأصلية القديمة كما كتب الدكتور برنير. فيجب أن لا يُهمل هذا الأمر أيضا كالنصارى الخائنين، أنه تم اكتشاف إنجيل دفين في التيب، وقد تم نشره، بل هذا قرينة ثانية على مجيء المسيح عليه السلام إلى كشمير. غير أن من المحتمل أن يكون مؤلف هذا الإنجيل أيضا مخطئا في كتابة بعض الأحداث كما أن الأناجيل الأربعة مليئة بالأخطاء، لكن يجب أن لا نُعرض نهائيا عن هذا الإثبات العجيب النادر الذي يصحح الأخطاء الكثيرة ويُري العالم وجه السوانج الصحيحة. والله أعلم بالصواب. (قول الصدق)

#هاني ظاهر 2 مارس 2018

## حتى يكون الحوار المباشر جادا.. ح 8

حتى الآن لم يكن حوارهم جادا، بل يعيدون في الغالب كلاما مبهما غير مباليين بالإتيان بدليل، وإلا فحين يتحدثون عن الكفن لا بد من وثائق تبين آراء الباحثين وأدلتهم على أنه كفن المسيح، وعلى أن المسيح كان حيا حين وُضع فيه، وأنه ظلّ حيا، أما أن يعرضوا ما قاله أحمديون فهذا استخفاف بالمشاهد .  
والآن، ما دمت ستتناولون كتب عام 1895، فلا بد أن تبدأوا بكتاب نور القرآن الذي قال فيه الميرزا :  
"وإن قال أحد إن هذا الزمن أيضا لا يقلّ في الفساد والعقائد الباطلة وارتكاب السيئات، فلماذا لم يأت أيّ نبي فيه، فالجواب أن ذلك الزمن كان قد خلا نهائيا من التوحيد والصدق، أما في هذا الزمن ففيه أربعمائة مليون إنسان ينطقون بشهادة لا إله إلا الله، ومع ذلك لم يحرمه الله سبحانه وتعالى من بعثة المجدد فيه أيضا". (نور القرآن، ص 17)

أليس هذا النصّ صريحا في حصر مهمة الميرزا بالمجدد؟ أليس ينفي فيه النبوة عن نفسه كليا؟ أليس ينفي فيه مبرر بعثة نبي من الأساس؟ ألا يسقط الدليل الأول والأوحد على صدقه عندكم؟  
وإن قلتم إنه نسخ قوله هذا، قلت :

أولا: ما دام العصر لا يحتاج نبيا، فقد ظلّ لا يحتاج نبيا، بل يحتاج مجددا كما هو شأن القرون الـ 12 السابقة حسب عبارة الميرزا، وإلا هل تتغير الدنيا في خمس سنوات؟

ثانيا: ظلّ الميرزا يكرر أن نبوته شكلية وغير أصلية حتى آخر يوم، فقال في عام 1907 :  
"إن نبوتي ظلّ لنبوة النبي صلى الله عليه وسلم ، وليست بنبوة أصلية". (حقيقة الوحي، مجلد 22، ص 154)  
وذكر أنها مجازية أيضا في نفس العام، وذكر قبل ذلك ما يؤكد على نفس الفكرة، مثل قوله في عام 1896:  
"إن هذا العبد المتواضع لم يدع الرسالة والنبوة قط بالمعنى الحقيقي، أما استخدام أي كلمة مجازا وبمعنى غير حقيقي بحسب المعاني الشائعة الواردة في المعاجم فلا يستلزم الكفر، غير أنني لا أحب حتى هذا، لأنه يتضمن احتمال وقوع عامة الناس في الخطأ.... أقول مرارا وتكرارا بأن كلمة المرسل أو الرسول أو النبي الواردة في هذه الإلهامات في حقي، لم تُستعمل بمعناها الحقيقي. والحقيقة الأصلية التي أعلنها على الملأ أن نبينا صلى الله عليه وسلم هو خاتم الأنبياء، ولن يأتي بعده أيّ نبي لا قديم ولا جديد"؟ (عاقبة آتهم، ص 27-28)  
فبناء على هذه النصوص يجب ألا تكفروا المسلمين، لأنهم كفروا بمجدد لا بنبي!!! ويجب ألا تكفروا بهم، ويجب ألا تدعوا الله أن ينشر الأوبئة بينهم وبين غيرهم، ولا أن يمزق أعراضهم كما فعل الميرزا .

#هاني ظاهر 3 مارس 2018

.....

.....

حتى يكون الحوار المباشر جادا.. ح 9

يقول الميرزا :

"هل كان يليق بسيد الحواريين كبطرس أن يلعن المسيح قائما أمامه، ويسبّ مقتداه وجهًا لوجه ليعيش عددا من الأيام". (نور القرآن، ص 48)

أقول : هذا اتهام لبطرس أنه تعمد أن يشتم المسيح وأن يلعنه في وجهه، والحقيقة أن النصّ لا يقول ذلك، بل يذكر الإنجيل أن المسيح قال له :

إِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ دَيْكَ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. (متى 26)

ثم يتابع :  
69 «أما بطرس فكان جالساً خارجاً في الدار، فجاءت إليه جارية قائلة: «وأنت كنت مع يسوع الجليلي!».  
70 «فأنكر قدام الجميع قائلاً: «لست أدري ما تقولين!» 71 ثم إذ خرج إلى الدهليز رآته أخرى، فقالت للذين  
هناك: «وهذا كان مع يسوع الناصري!» 72 «فأنكر أيضاً بقسم: «إني لست أعرف الرجل!» 73 وبعد قليل جاء  
القيام وقالوا لبطرس: «حقاً أنت أيضاً منهم، فإن لعنتك تظهر!» 74 «فابتدأ حينئذ يلعن ويخلف: «إني لا أعرف  
الرجل!» ولوقت صاح الديك. (إنجيل متى 26)  
فليس في النص أنه شتم المسيح، ولا أنه لعنه في وجهه، ولا أنه لعنه وراء ظهره، بل فيه أنه بدأ يلعن  
ويخلف: «إني لا أعرف الرجل!»، ولم يقل: يلعن المسيح. وكيف يلعن من يدعي أنه لا يعرفه؟  
ولكن تدليس الميرزا الأوضح كان في عدم إكمال القصة، حيث يتابع الإنجيل قائلاً :  
فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلَامَ يَسُوعَ الَّذِي قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». فَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَى  
بُكَاءً مُرّاً. { (إنجيل متى 26 : 2-75)  
فالبكاء المر دليل التوبة.. فالمسألة ليست أكثر من لحظات ضعف مر بها بطرس وسرعان ما تاب .  
فما قولكم في تزييف الميرزا وتدليسه وحقده على الناس؟ ألم يمتدح القرآن الحواريين؟ فإذا كان كبير الحواريين  
شريراً وفاسداً كما عند الميرزا، فكيف يمتدحهم القرآن؟ فواضح أن الميرزا كتلة حقد وهو يهدم كل أركان الدين  
في حُمُو غضبه الذي قلما يفارقه .  
فهذا النص هو الواجب تناوله حتى يعرف الأحمديون إن كان واجبا عليهم خلال مناقشة المسيحيين أن يقولوا  
لهم إن بطرس لعن المسيح وشتمه وجها لوجه أم لم يفعل!!  
#هاني\_طاهر 3 مارس 2018

## الواقع خير ناسف للميرزا وجماعته.. مهمة الحكم

في قضية الأحمديّة لسنا بحاجة للدخول في نقاش العقائد، بل يكفي عرض أقوالهم على الواقع، فهو وحده ينسفها نسفاً .

يقول الميرزا :

"أسماء هذا المجدد ثلاثة وذكرها في الأحاديث الصحيحة صريح: حَكَمٌ ومهدّيٌ ومسيح. أما الحكم فيما روي أنه يخرج  
في زمن اختلاف الأمة، فيحكم بينهم بقوله الفصل والأدلة القاطعة، وعند زمن ظهوره لا توجد عقيدة إلا وفيها أقوال،  
فيختار القول الحق منها ويترك ما هو باطل وضلال". (نجم الهدى)  
أولاً :

يفهم من هذه الفقرة أن الأمة تظل متفقة، إلى ما قبيل ظهور المهدي، فيحدث بينها خلاف، وتكثر الأقوال، فيأتي المهدي  
ليحكم ويقرر الصحيح من الخطأ .

وتتحدى الأحمديين أن يذكروا مسألة واحدة ينطبق عليها هذا.

أما الحقيقة فهي أن الاختلافات بين المسلمين في شتى المسائل ظلت كما هي منذ القرن الثاني الهجري على الأقل، حتى  
اليوم، مروراً بزمن الميرزا. وظل المسلمون عبر القرون يعودون إلى تفسير ابن جرير الطبري المتوفى عام 310هـ  
والذي نقل أقوال من سبقوه، والتي تبين أن الخلاف يكاد يكون في تفسير كل آية، ويكاد يشمل كل قضية .  
ومنذ عام 320هـ تبلور المذهب الاثني عشري، واعتقد بغيبة الإمام الثاني عشر، وما زال الحال على حاله. وقبل ذلك  
بقرون ونصف تبلور المذهب الإسماعيلي، وما يزال هذا المذهب على حاله، رغم انشقاق فرقة أخرى عنه .  
وفي تلك الفترة المبكرة بدأت تتبلور ملامح المذاهب الأربعة، وما زالت على حالها، سوى أن المذهب الحنبلي، أو  
السلفية، ازدادت قوة من بينها في القرون الأخيرة. فالخلاصة أن القرن التاسع عشر ليس له أي ميزة خاصة من هذا  
الباب. وبهذا سقط الركن الأول من ركني قول الميرزا .

ثانياً :

أما الركن الثاني فهو زعم الميرزا أنه حكم في هذه الاختلافات. والحقيقة أن الميرزا أتى بخلافات جديدة، ومزق جماعته  
بأقواله الغامضة في مسألة النبوة والتكفير، وهم إلى اليوم متمزقون .

أما عدا ذلك فلم يحكم بشيء، سوى بوفاة المسيح التي تفيد قضيته، وإلا ما حكم فيها بشيء، وكذلك بعض علامات  
الساعة، والتي حكم فيها للسبب نفسه .

ثالثاً: جماعة الميرزا لا تأخذ بأقواله، فهي لا تراه حكماً ولا عدلاً من ناحية واقعية. وإلا أتحدى الأحمديين أن يعثروا في



أقوال الميرزا على واحدة مما يلي :

1: تفسير آية (ما ننسخ) حسب ما يقولون. ثم نفى أنواع النسخ المعروفة في سياق تفسيرها .  
فلو حدث هذا لقلنا: لقد حكم في قضية. والحقيقة أن سيد أحمد خان كان قد فعل ذلك حين كان الميرزا معتمدا على أبيه في معاشه التقاعدي الذي بذده كلّه ذات مرة في ساعات!!

2: تفسير آية (لا إكراه في الدين) حسب ما يقول الأحمديون، وتفسير حديث: "من بدل دينه فاقتلوه" في سياق هذا التفسير. فهذا ما ينتظر الناس من الحكم العدل! لا أن يقول: "ومن اعتقد من المسلمين أن النبي صلى الله عليه وسلم عمل في حياته عمل الضلال فهو كافر وملحد ويستحق أن ينفذ فيه الحد الشرعي." (مرآة)

3: تفسير قصة الخضر بطريقة تنفي الإشكالات التي فيها، مثل قتل طفل والسفر آلاف الكيلومترات للوصول إلى مجمع البحرين لمجرد تعلّم "توافه!" حسب تعبير محمود بن الميرزا!

وهكذا كل القضايا التي يفخر بها الأحمديون.. فلا نقول إن الميرزا لم يحكم فيها حسب ما يريدون، بل حكم بعكسها .  
فما دام مبرر الحكم العدل قد أسقطه الواقع، وما دام قد ثبت أنه معدوم، فقد انتهت الحكاية، وقضى الأمر. ولكن الأحمديين يماجون .

#هائي\_ظاهر 1 فبراير 2018

## العُجمة والركاكة في لغة الميرزا العربية.. ح 1.. إقحام " كيف " أو " أن "

بعد أن قدّمث 100 مثال من أخطاء الميرزا في التذكير والتأنيث التي لم تنته بعد، أبدأ بحلقات عن عُجمته وركاكة لغته ذاكرة عشرات الأمثلة في ذلك موزعة في حلقات.  
فمن مظاهر عُجمة الميرزا إقحام "كيف"، أو "أن" أو قلب مكانيهما.  
وفيما يلي أمثلة من كتبه:

1:

وترون أن خيامها كيف رست بحبالها. (نجم الهدى)  
الصحيح :

1: وترون أن خيامها رست بحبالها .

2: وترون خيامها رست بحبالها.

3: وترون كيف رست خيامها بحبالها .

4: وترون كيف أن خيامها رست بحبالها.

إما أنه أقحم "كيف" أو أقحم "أن" أو كليهما أو أنه قلب مكانيهما. ولا نستطيع أن نعرف ماذا قصد بالضبط.  
المهم أن العُجمة في عبارته واضحة، كما أن جملة "كيف رست بحبالها" لا يستفاد منها أي خبر عن الخيام، بل الخبر هو جملة: "رست بحبالها."

2:

وتعلمون أن القسوس كيف غلبوا على أمورهم. (نجم الهدى)  
الصحيح :

1: وتعلمون أن القسوس غلبوا على أمورهم .

2: وتعلمون القسوس غلبوا على أمورهم.

3: وتعلمون كيف غلب القسوس على أمورهم.

4: وتعلمون كيف أن القسوس غلبوا على أمورهم .

3:

إنكم أنتم تعلمون أن ريح نفحات الإسلام كيف ركدت. (سر الخلافة)  
الصحيح:

1: إنكم تعلمون أن ريح نفحات الإسلام ركدت.

2: إنكم تعلمون ريح نفحات الإسلام ركدت.

3: إنكم تعلمون كيف ركدت ريح نفحات الإسلام.

4: إنكم تعلمون كيف أن ريح نفحات الإسلام ركدت.

4:

ثم انظر أنهم كيف فرّوا معرضين. (حمامة البشرى)

الصحيح :

1: ثم انظر أنهم فرّوا معرضين.

2: ثم انظر كيف فرّوا معرضين.

3: ثم انظر كيف أنهم فرّوا معرضين.

.....

5:

ألا ترى أن الله تعالى كيف بعث رسولا أميناً بعد عيسى ليُصدق وعده. (حمامة البشرى)

الصحيح :

1: ألا ترى أن الله تعالى بعث رسولا.

2: ألا ترى الله تعالى بعث رسولا.

3: ألا ترى كيف بعث الله تعالى رسولا.

4: ألا ترى كيف أن الله بعث رسولا .

6:

فانظر أنه تعالى كيف أشار في هذه الآية إلى أن مجيئه ملائكة ونزوله ونزول الملائكة متحد في الحقيقة والكيفية. (حمامة البشرى)

الصحيح :

1: فانظر أنه تعالى أشار في هذه الآية.

2: فانظر كيف أشار تعالى في هذه الآية.

3: فانظر كيف أنه تعالى أشار في هذه الآية.

7:

ألا ترى أن الزمان كيف انقلب إلى التوحيد. (حمامة البشرى)

الصحيح :

1: ألا ترى أن الزمان انقلب إلى التوحيد.

2: ألا ترى الزمان انقلب إلى التوحيد.

3: ألا ترى كيف انقلب الزمان إلى التوحيد.

4: ألا ترى كيف أن الزمان انقلب إلى التوحيد.

8:

وقد رأيتم أننا كيف أودينا من لسنهم. (نور الحق)

الصحيح :

1: وقد رأيتم أننا أودينا من لسنهم.

2: وقد رأيتمونا أودينا من لسنهم.

3: وقد رأيتم كيف أودينا من لسنهم.

4: وقد رأيتم كيف أننا أودينا من لسنهم.

9:

وتعلم الدولة أن أبي كيف أمدها في حين محارباتٍ مشتدةٍ الهبوب. (نور الحق)

الصحيح :

1: وتعلم الدولة أن أبي أمدها.

2: وتعلم الدولة أبي أمدها.

3: وتعلم الدولة كيف أمدها أبي.

4: وتعلم الدولة كيف أن أبي أمدها .

10:

والعجب أنه كيف لا يستحي من الكذب العظيم. (مواهب الرحمن)

الصحيح :

1: والعجب أنه لا يستحي.

2: والعجب كيف لا يستحي

3: والعجب كيف أنه لا يستحي.

#هاني\_ظاهر 1 فبراير 2018

# الحوار المباشر في فبراير 2018

قال أيمن إنَّ من يتقاعس عن المباهلة فإنه يتعرض للخزي ..  
أما أنا فأقول إنني أدعو الأحمديّة إلى المباهلة، وأطالبهم بتحديد المكان والزمان. يمكنهم أن يطالبوا بأي شرط يريدون.

وسيرى الناس أن الأحمديّة تتقاعس عن مباهلتني.. أي أنها تتعرض للخزي بلسان أيمن .  
ما ينسبونه الآن إلى المشايخ لا نصدّقه، فهذه جماعة كذّابة، وأعضاء الحوار ينقلون عن كذابين .  
وأما المناظرة وزعمهم أن المشايخ فروا منها، فإنني أيضا أدعوهم إلى المناظرة. ليروا الناس أنهم يفرون. كما كان الميرزا يفرّ، ثم يزعم أنّ المشايخ فرّوا .  
فحوارهم هذا مبني على الكذب المتواصل.. فمتى يعون أنهم ينقلون عن محترفي كذب؟

#هاتي\_طاهر 1 فبراير 2018

.....  
يمجدون الآن كتاب التبليغ الذي جاء فيه ملخص رسالة الميرزا لوالد محمدي، حيث قال :  
والحق والحق أقول.. إنني أكتب هذا المكتوب بخلوص قلبي وجناني، فإن قبلت قولي وبياني، فقد صنعت لطفًا إليّ، وكان لك إحسانا عليّ، ومعروفًا لدي، فأشكرك وأدعو زيادة عمرك من أرحم الراحمين. وإنني أقيم معك عهدي، أني أعطي ببتك ثلثًا من أرضي ومن كل ما ملكته يدي، ولا تسألني حُطة إلا أعطيك إياها، وإنني من الصادقين. ولن تجد مثلي في رعاية الصلة ومودة الأقارب وحقوق الوصلة، وتجدني ناصر نوابك، وحامل أثقالك، فلا تضيع وقتك في الإياء، ولا تستنكر جبك ولا تكونن من الممترين. (التبليغ)

.....  
يفترون على العرب أنهم مجّدوا كتاب التبليغ، خصوصًا محمد سعيد الطرابلسي، الذي بيّن أنه لم يمتدح هذا الكتاب حين تناولنا كتابه بإقاظ الناس. ولم يجدوا اسما معروفًا يستدلون به.

.....  
قال حاتم :

قصيدة يا عين فيض الله، لم يُكتب على مدار الـ 14 قرنًا بهذا الجمال وبهذه الروعة!!!!  
وهذا الهراء لا يستحق الردّ .  
ثم قال: "لما فرغ الميرزا من نظمها تلالاً وجهه سرورًا وقال: لقد صارت هذه القصيدة مقبولة عند الله تعالى، وقد قال لي الله تعالى: من حفظها عن ظهر قلب وقرأها دائمًا، سأعمر قلبه بحبي وحبّ رسولي صلى الله عليه وسلم وأمنحه قربي ."  
أقول: الحقيقة أنّ هذه رواية الكذاب سراج النعماني. أما الميرزا فلم يقل مثل ذلك في كتبه ولا في إعلاناته ولا في أقواله.

.....  
ناقشوا سرقات كتاب التبليغ بدلا من مناقشة أنه كتبه غيره  
وناقشوا أخطاءه اللغوية والعجمة التي لا تنتهي.

.....  
يقول أيمن :

المنطق يقوّض فكرة أن يكون نور الدين قد كتب هذه الكتب.  
فأقول: نحن لا نجزم أنّ نور الدين كتب هذه الكتب، ولا نجزم أنه كتب نصفها، أو شارك فيها.. هذا يحتاج مزيدا من البحث. ولكننا سنفرض أن الميرزا هو كاتبها كلها .  
ولكن المنطق لا يمنع من أن يكون الآخرون يساعدون الميرزا. فقد رأينا الأحمديين يساعدون الخليفة ولا يرون بذلك أي بأس .فالمساعدة لا يلزم منها أنه كان يساعده كليا .  
ما المانع أن يكون الميرزا مجرد منسق لكتبه؟ ما المانع أن يكون كاتبًا لمخلص الكتاب؟ هذا كله ليس هنالك أي مانع عقلي منه. ولكن لا نجزم بشيء منه، بل سنفرض أنّ الميرزا هو كاتب النصوص كلها. ولكن المهم أن تناقشوا السرقات.

.....  
قال مؤمن: 40 ألفا من اللغات تعني: جذور مشتقات ولهجات وتراكيب وغيرها..  
أقول: لا يجوز جمع أجناس مختلفة، فلا تُجمع 20 بطيخة مع 30 تفاحة!!! ولن تعطي رقما واحدا .  
وحتى لو فرضنا صحة هذا الهراء، فما عدد الجذور؟ وما عدد اللهجات؟ وما عدد التراكيب؟  
وحتى لو فرضنا أنها 40 ألفا، فلماذا كان يسرق من الحريري، ولديه آلاف التراكيب الإلهية؟

# أكذوبة 40 ألفاً من اللغات العربية ومماحكة جديدة

مشكلة الأحمديين أنهم لا يفقهون في تاريخ ولا رياضيات ولا لغة ولا منطق .

كان الميرزا قد قال في عام 1897: "عَلِّمْتُ أربعين ألفاً من اللغات العربية". (مكتوب أحمد)

واليوم، في حوارهم المباشر، حاولوا شرحها من جديد :

1:فقال قائلهم: هذه تشمل الجذور والأساليب والمشتقات واللهجات والتراكيب وغيرها..

قلنا له: لا يجوز جمع أجناس مختلفة، فلا تُجمع 20 بطيخة مع 30 تفاحة !!وهكذا الجذور، لا يمكن جمعها مع الأساليب. ثم لو فرضنا صحة هذا الهراء، فما عدد الأساليب؟ وما عدد اللهجات؟ هل يمكن أن تُعدّوا 50 من كل نوع؟ وما قيمة الخمسين أمام الـ 40 ألفاً؟ أما عدد التراكيب، فما معنى التركيب أولاً؟ هل كل جملة تركيب؟ إذا قصدتم ذلك فعدد الجمل في العالم بالملايين أو بالمليارات، لا بالآلاف. وإذا قصدتم غير ذلك فاذكروه لنا .

والأهم من هذا كله، لماذا ظلّ الميرزا يسرق من الحريري؟ ثم لماذا انتقل إلى السرقة من الهمذاني بعد عام 1901؟ ألم يكن جديراً به أن يكتب من التراكيب الإلهية الـ 40 ألفاً؟ ألم يكن أجدر بجماعته أن تتغنى بتراكيب الله ووحى الله؟ ألم يكن جديراً بالجامعات أن تدرّس هذه اللغة الإلهية؟ لماذا لا نجد جامعةً في العالم كله تستدلّ بوحى الله النازل على الميرزا في كتبه المسروقة؟ لماذا لا يجزّب الأحمديون فيعرضوا هذه الكتب على أقسام اللغة العربية وآدابها في مختلف الجامعات ليروا بأي عصا يلاحقوهم؟!

2:وتساءل قائلهم: "لماذا تختلف القواميس في عدد الجذور؟ ألا يدل هذا على أن القواميس لا تحتوي على كل

الجذور"؟

أقول: لقد أراد أن يوهّم أنّ عدد الجذور يمكن أن تكون أكثر من 40 ألفاً وحدها .

ثم نقل عبارة من المزهر: "وقال أبو بكر الزبيدي في مختصر كتاب العين: عِدَّةٌ مُسْتَعْمَلٌ الكلام كلّه ومهمله:

6659400، المستعمل منها 5620 ؛، والمهمل: 669378". (المزهر)

وواضح أنّ الزبيدي يرى أن عدد الجذور المستعملة أقل من 6 آلاف جذر. أما المهمل فلا يعنينا، وهو نوعان، نوع أهمله الناس ولم يعودوا يستخدمونه، ونوع لا يعبر عن أي معنى، ولم يكن له أي معنى في يوم من الأيام، مثل: أجدح، أو عفق، أو غقر، فهذه لم تكن في يوم من الأيام من اللغة العربية. فالرقم 6659400 لا يعني شيئاً، والاستدلال به قلّة عقل.

إيماننا بالله وحكمته يحتم علينا ألا نجيز أن يُعلّم الله العبث أو الباطل أو الكذب، فالجذور غير المستخدمة، سواء المهملة أو عديمة الوجود، لن يعلمها الله الميرزا، لأنّ الله لا يعيثر. ثم إننا نظرنا في كتب الميرزا، فلم نعرث على جذر من المهمل، بل وجدنا كلماته عادية مسروقة من الحريري والهمذاني، إلا بعض الكلمات نادرة الاستعمال في كتيبه سيرة الأبدال المتكأف، وهي كلمات عربية، وإن كانت نادرة الاستخدام، إلا أنها ليست من المهمل .

4:وقالوا: الـ 40 ألفاً مجرد مبالغة عن سعة علمه.

أقول: المبالغة غير واردة حين يكون الرقم دقيقاً. فلو قال: علّمت آلاف الجذور، لأمكن القول بالمبالغة. لكنه يحدّد رقماً. الخلاصة: لقد قرأنا مقدمة دافع الوسواس للميرزا، وهي قبل معجزة تعلم اللغة العربية، فوجدنا لغتها أفضل من لغته بعد تعلّمه اللغة العربية المزعوم. فسقطت هذه المعجزة عملياً وواقعاً .

وقد قرأنا رويًا للميرزا باللغة العربية بخطّ يده في 1894/12/12، أي بعد معجزة تعلم اللغة العربية، وها هو النصّ

الركيك: "رأيتُ في هذه الليلة كآني على مكان محمد حسين بتالوي، وأنا صليّنا، وظننتُ أنّي إمامٌ وأخطأتُ في جهر الفاتحة... وقلت لم لم تمنعوني من الجهر؟... ثم إذا فرغنا من الصلاة كنتُ جالساً على مقابلة محمد حسين على فراش، وأظن أنه كان في هذا الوقت أسودّ اللون كالعريان، وكان لونه مانلاً إلى السواد، فأخذني الحياء أن أنظر إليه... ثم نادى منادٌ أن رجلاً المسمى "سلطان بيك" في حالة احتضار. فقلت: سيموت. ورأيتُ من قبل أن المصالحة يكون في يوم

موته. (التذكرة)

فاتظروا -هداكم الله- حجم الخيبة والتعاسة والبؤس والأخطاء والركاكة في هذا النصّ المثير للغثيان !!

أليست إساءةً كبيرةً إلى الله أن يُزعم أنّ هذا النصّ من تعليمه سبحانه؟ !!

#هاني\_ظاهر 1 فبراير 2018

# الميرزا عديم التوفيق.. حين يدعو إلى الظلم والتفرقة بين المواطنين على أساس ديني

معلوم أنّ الحاكم يجب ألا يفرّق بين المواطنين على أساس ديني، فهذا من المسلّمات، ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (النساء 58). وهذا لم ينتطح فيه عنزان منذ فجر التاريخ .

إلا أنّ الميرزا أخصاني التملّق، له رأي آخر، حيث يقول لفيكتوريا :

"وفي آخر كلامي أنصح لك يا قيصرة، خالصاً لله.. وهو أن المسلمين عضدك الخاص، ولهم في ملكك خصوصية تفهمينها، فانظري إلى المسلمين بنظر خاص، وأقرّي أعينهم، وألّفي بين قلوبهم، واجعلي أكثرهم من الذين يُقربون. التفضيل.. التفضيل! التخصيص.. التخصيص! (التبليغ)

استخدامه كلمات: التفضيل والتخصيص يدلّ على أنّ الظلم جزءٌ من كيانه، وأنّ التفرقة الدينية والطبقية ركنٌ أركانه. بعد أن قرئ هذا النصّ في الحوار المباشر 1 فبراير قيل بعده ما ملخصه أنّ الملكة فرحت للرسالة، وأنها طالبت الميرزا

أن يرسل لها كل كتبه. ثم أوهموا أنها كادت أن تسلم، وكان ذلك بفضل جهود الميرزا!!!!"

والحقيقة أنّ هذا محض كذب، فهذه الملكة لم تردّ على الميرزا البتة، ولو ردّت بحرف واحد لملأ الميرزا الدنيا بحرفها هذا. عدا عن أنه قد قال لاحقاً: "أستغرب كثيراً على أنني لم أحظّ حتى بكلمة ملكية واحدة". (نجم القيصرة، ص 34)

وعلى فرض أن رسالته وصلت إلى الملكة، فلا بدّ أنها رفضت التعقيب على سخافته في الدعوة إلى التفرقة بين المواطنين على أساس ديني. ولكن الأحمديين يكذبون، وينشرون الكذب كعادتهم. مع أننا قلنا لهم ألف مرة: لا تكررُوا الكلام من دون أن تقرأوه في مصادره الأولى. وإلا فقد كان على من ذكر هذه العبارة أن يطالب من حضر الحلقة أن يأتيه بمصدر هذه المعلومة، وإلا فهو محاسب، وكلّ المشاركين، وكلّ الساكنتين محاسبون.

#هاني\_ظاهر 1 فبراير 2018

## إعجاز الركاقة والعجمة والأخطاء في سطر واحد..

### 2ح

يقول الميرزا :

ثم اعلم أن الأحاديث التي مشتملة على الأمور الغيبية والأخبار المستقبلية ليس معيارها الكامل قانون رتبها المحدثون وكملها الراوون. (نور الحق، ص 148)

سأعيد صياغة العبارة قبل أن أذكر الأخطاء :

ثم اعلم أن الأحاديث المشتملة على أمور غيبية وأخبار مستقبلية ليس معيارها الكامل قانونا رتبها المحدثون وكملها الراوون .

وفيما يلي أخطاء الميرزا :

1: الركاقة والعجمة في قوله: "التي مشتملة"، بل عليه أن يقول: الأحاديث المشتملة. وسبب الخطأ أنه يترجم حرفياً من الأردو في ذهنه حين يكتب بالعربية .

2: الخطأ في إضافة ال التعريف في "الأمور الغيبية والأخبار المستقبلية"، إذ إن ال التعريف تفيد العهد أو الجنس.. أي أنها تحدّد، أو تشمل الجنس كله.. ولكن العبارة هنا لا تريد أن تحدّد الأمور الغيبية، ولا تريد أن تشملها كلها، بل تتحدث عن الأحاديث التي تتضمن أي نبأ غيبى من دون تحديد، لذا يجب حذفها. وسبب الخطأ هو عدم إتقان التعامل مع ال التعريف.

3: الخطأ في رفع خبر ليس، وهو: قانونا .

4: الخطأ في تأنيث الضمير الغائب في " رتبها"، وكملها"، والصحيح: رتبته، كمله، لأنه يعود إلى القانون .

من يزعم أن الله أوحى لهذا -الذي يخطئ في سطر 4 أخطاء- 40 ألفاً من اللغات، فهو يسيء إلى الله، وهو عديم الحياء .

#هاني\_ظاهر 2 فبراير 2018

## الحوار المباشر 2 فبراير 2018

وصلت متأخراً فسمعتُ المقدم يتحدثُ أن يُكتب مثل كتب الميرزا الخانبة.  
فأقول: لقد هُشمت تحدي الميرزا في كتابه الإعجاز الخوار، ولم يستطع أي أحمدي أن يردّ بمقال واحد على كتابي، ولم يستطع أحد أن يتناول كتابي فقرةً فقرة. وقد مضى على ذلك زمن طويل. بينما كنتُ قد تناولتُ كتاب الميرزا شكلاً ومضموناً.

<https://drive.google.com/.../0B2qqEe8isIYybW1LOHMtbDBXR.../view...>

#هائي\_ظاهر 2 فبراير 2018

.....  
مقدم البرنامج يسخر ممن لا يسمع للأحمدية!!! والأحمدية تقاطعني من أول يوم، مع أنني أصرّ على المودة والسلام والحوار بحجة وحكمة. {كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ} (الصف 3)

.....  
يتحدثون عن مناظرة عبد الله آتهم.. وهذه بعض أقوال الميرزا فيها:  
"أنت إلى الآن تجهل عقيدة المسلمين؛ لو كان الإنسان مجبراً حسب القرآن الكريم، لما رُجم أحد حين أمر القرآن صراحةً بقطع يد السارق ورجم الزاني، لقد ذكر القرآن الكريم خيار حرية الإنسان لا في آية واحدة أو آيتين بل في مئات الآيات". (الحرب المقدسة، المجلد 6 من الخزائن الروحانية ص 252)

ومما قاله أيضاً:  
"لا أدعي النبوة وإنما هذا خطأ منكم أو تقولون ذلك متأثرين بفكرة ما. هل من المحتوم أن الذي يدعي الإلهام يجب أن يكون نبياً أيضاً؟ أنا مسلم وأطيع الله تعالى والرسول طاعة كاملة، ولا أريد أن أسمى هذه الآيات معجزة بل إن هذه الآيات بحسب ديننا تُسمى الكرامات التي تُعطى نتيجة اتباع الله والرسول صلى الله عليه وسلم". (الحرب المقدسة، ص 87)

.....  
الميرزا اعترف ان هذه المناظرة فاشلة، حيث ادعى نبوءة بعدها، قال فيها: فالحمد لله والمنة على أنه لو لم تظهر هذه النبوءة من الله تعالى لذُهِبت أيامنا الخمسة عشر هذه هدرًا". (الحرب المقدسة، ص 389).. فمعنى ذُهِبت هدرًا أنها كانت فاشلة.

.....  
ينسبون إلى عبد الله آتهم خوفه من الميرزا ويحب مناظرة المشايخ!! مثل هذا يحتاج توثيقاً من كتب هذا الآتهم.. ولا يُلقى الكلام جزافاً.

.....  
تلقي الميرزا الوحي التالي:  
إني سأخبره في آخر الوقت أنك لست على الحق. (التذكرة)  
ومعنى هذه العبارة الركيكة أنّ الله سيخبر محمد حسين البتالوي أنه ليس على الحق، بل الحق مع الميرزا. وهذا لم يحدث.

أما أن البتالوي لم يعد يكفر الأحمدية فلا يمكن أن يكون صحيحاً. أما قولهم نقلًا عنه أنه قال أمام قاضٍ هندوسي:  
"إن الأحمدية تؤمن بالقرآن والحديث، ونحن لا نكفر من يؤمن بالقرآن والحديث."  
فلا نعرف سياق هذه العبارة، ولا نعرف إن كانت دقيقة أم لا، ولكننا نعرف أنّ من أراد أن يعلن تراجعاً عن تكفير جماعة فإنه يصدر بياناً واضحاً في ذلك.

.....  
يقول مقدم البرنامج: متبر ذلك الدين المقتصر على القصص..  
فأقول: أين معجزاتكم غير مفتاح العجل ورأس البصل!!! أين حديث الله لكم؟ أين وحي الله لكم؟ أين معجزاتكم؟ ما أكذبكم!!!

عرضنا عليكم أن تتشروا وحيكم ومعجزاتكم، فهربتم.

.....  
قصة شفاء المرضى في المناظرة:

القرآن الذي يقول إن المسيح: {وَأُبْرِيءُ الْأَكْثَمَةَ وَالْأَبْرَصَ} (آل عمران 49) فكان على الميرزا أن يُقر بذلك، لا أن يقول إن هذا ما يؤمن به المسيحيون لا أنا. لقد تنصّل من القرآن في رده هذا.

## العُجبة عند الميرزا... كما هو عادتهم، أم كما هي عادتهم.

ورد تعبير "كما هو عادة كذا" 6 مرات في تراث الميرزا العربي، وورد "كما هي عادة" 6 مرات أيضا. فيما يلي أقواله :

كما هو عادة المتعصبين. (حماسة البشرى)

كما هو عادة المبطلين. (كرامات)

كما هو عادة المؤمنين. (مكتوب أحمد)

كما هو عادة الحاسدين والمستكبرين. (الهدى والتبصرة)

كما هو عادة الأشرار. (الهدى والتبصرة)

كما هو عادة الأجلاف واللنام. (ترغيب المؤمنين)

.....

كما هي عادة الفساق. (مكتوب أحمد)

كما هي عادة النوكى. (مكتوب أحمد)

كما هي عادة السفهاء. (نجم الهدى)

كما هي عادة السفهاء. (إعجاز المسيح)

كما هي عادة الرذّل والسفهاء. (الهدى والتبصرة)

كما هي عادة أهل المعاداة والجهلات. (مواهب الرحمن)

نظرتُ في المضاف إليه فيها كلها فبدا لي أنه حين يكون جمعٌ مذكرٌ سالماً أو جمعٌ تكسيرٌ مذكرٌ في ذهن الميرزا، فيجعلها "كما هو عادة".

أما إذا كان المضاف إليه جمعٌ تكسيرٌ يبدو مؤنثاً في ذهن الميرزا، مثل "سفهاء"، "نوكى"، "فساق"، أهل الجهلات"، فيجعلها "كما هي عادة".

فأمل ممن لديه معرفة دقيقة بالأردو أن يساهم في تحليل هذه الظاهرة مشكوراً. علماً أنّ الأمثلة الأولى خاطئة، حيث كان عليه أن يكتب: كما هي عادةً دوماً، ولكنها العُجبة قاتلها الله .

وهذا المثال يهين كل من يرى لغة الميرزا بليغة. فكيف وأمثلة العجبة تملأ صفحات كتبه؟

#هاني\_ظاهر 2 فبراير 2018

## حوار 3 فبراير 2018

وصلتُ للتوّ، يقول أحدهم :

هناك شخص متنصّر اسمه أطاف علي انضم للأحمدية .

أقول: لم يذكر الميرزا اسمه في الـ 313 المذكورين في عاقبة آتهم، ولا في غيره. فأين تبخّر؟ أم هي كذبة أحمدية؟

وقال: إن شخصا آخر ترك المشايخ المنحازين للنصارى وانضم للميرزا !!!

أقول: هذه سخافة، ليس هنالك أي مسلم منحاز للنصارى .

وقال أحدهم: هذه المناظرة أوقفت التصير!!!

أقول: يا للكذب!!! هل كان القرآن غير كاف؟ هذه المناظرة تافهة. وإلا اذكروا لنا ما هي أفكار الميرزا الخلاقة في هذه المناظرة، هذا هو الذي ينفع، وليس الكلام الإنشائي غير الواضح .

#هاني\_ظاهر 3 فبراير 2018

.....

أكرر للمرة الألف: يجب أن تأتوا بالنصوص من مصادرها الأولية، لا من مصادر أحمدية. حين يقول قس ما

قولا، فيجب أن تأتوا بكلامه من المصدر الأول الذي نشر كلامه، لا من جرائد أحمدية كاذبة.

....

أيمن يتحدث عن الأعيب المشايخ، والصحيح أنها الأعيب الميرزا .  
نبوءة الميرزا بحد ذاتها تافهة، ولا يجوز له أن يتنبأ أساسا. ونبوءاته عكسيا ثانيا.

.....

حين نَقام عليهم الحجة، ونُظهر مئات كذبات الميرزا، يقال: "جدال عقيم!!" وحين يكررون هراءهم يسمونها حججا!!!

.....

استراتيجية الأحمديّة الدجالة :

منعهم من مناقشة أصحاب الحجج بحجة أنها نقاشات عقيمة!!!  
وماذا لو قال كلامكم نفسه قوم نوح الذين {جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعَسُوا ثِيَابَهُمْ} (نوح 7)  
ما تعريف النقاش العقيم؟ هل التشكيك في ألوهية المسيح مثلا نقاش عقيم؟ هل الدعوة إلى صدق الميرزا نقاش عقيم؟ هذا الكلام ظللنا نسمعه من بعض خصوم الأحمديّة سابقا، وها هي الأحمديّة تكرر كلام هذا البعض حذو النعل بالنعل .

النقاش المبني على أدلة وحقائق لا يمكن أن يكون عقيما، بل لا بد أن يكون مفيدا للطرفين. لذا ندعوكم للحوار، وعلّكم التوقف عن الاستمرار في عار الهروب والبحث عن ذرائع فاسدة .

.....

يتحدثون عن الاستخارة، مع أنّ الميرزا نسخها.. أي ألغاه، حيث كتب شخص إلى ميرزا غلام أحمد رسالة قال فيها: أريد أن أستخير فيك، هل أنت على حق أم لا؟ فقال :

"كان هناك زمن حين كتبت الاستخارة في كتابي بنفسي أنه لو استخار الناس هكذا لكشف الله الحق عليهم. أما الآن فلا حاجة إلى الاستخارة أصلا ما دامت آيات الله تنزل كالمنزل وظهرت آلاف الكرامات والمعجزات. هل تكون هناك حاجة إلى الاستخارة في مثل هذا الوقت؟ الاستخارة بعد رؤية الآيات البينات إساءة إلى الله تعالى. هل يجوز الآن مثلا أن يستخير المرء إذا كان الإسلام ديننا صادقا أم كاذبا؟ أو يستخير أنه إذا كان النبي صلى الله عليه وسلم صادقا من الله أم لا؟ فلا يجوز التوجه إلى الاستخارة بعد هذا القدر من الآيات). بدر، العدد 1907/6/2م، ص2).. ولم يرد أنّ أي نبي من السابقين طلب من الناس الإيمان به عن طريق الاستخارة.

.....

يقول عن الأحمديّة إنها الجماعة المباركة!!!!

هل سمعتم جماعة مباركة تضاعف عددها مائة ضعف؟ هل عرفتم عبر تاريخكم من ظلّ يكذب من يومه الأول حتى اليوم؟

.....

الفرق بين عبد الله آتهم وبين الأحمديّة:

عبد الله آتهم مات وانتهى، مثل أي شخص صالح أو طالح في العالم .  
أما الأحمديّة فظلت جماعة ضعيفة تمارس الكذب والتزييف ليل نهار لتكون دليلا أبديا على كذب مؤسسها.

.....

أدلة صدق الميرزا من كتاب شهادة القرآن الذي يتحدثون عنه :

يقول الميرزا :

"هناك بعض من آياتي العظيمة الأخرى وهي لا تزال في معرض الامتحان والاختبار، منها النبوءة بموت عبد الله آتهم الأمر تسري التي ميعادها خمسة عشر شهرا بدءا من 5 حزيران/يونيو 1893م، والنبوءة بموت البانديت ليكهرام الفشاوري التي ميعادها ستة أعوام بدءا من 1893م، والنبوءة عن صهر الميرزا أحمد بيك الهوشياربوري - وهو من سكان قرية "بتي" محافظة لاهور - وبقي من ميعادها نحو 11 شهرا من تاريخ اليوم أي 21 أيلول/سبتمبر 1893م. فكل هذه الأمور التي تفوق قدرات البشر تكفي للتمييز بين الصادق والكاذب لأن الإحياء والإماتة في يد الله. (شهادة القرآن)

.....

قرأ د. حاتم فقرة جميلة، وهي قول الميرزا :

إن لم أكن من عند الله ولست إلا مفتريا مزيفا فعاقبتي لن تكون حسنة بل سيهلكني الله بالخزي والهوان وسيجعلني عرضة لللعن والطعن إلى أبد الدهر... ألا لعنة الله على الكاذبين الذين يفترون على الله وهم في الدنيا والآخرة من المخذولين. (شهادة القرآن)

وقد تحقق هذا بوضوح تام، فقد مات الميرزا بالكوليرا حسب رواية حميه، وهو عرضة لللعن والطعن إلى أبد الدهر، فليس هنالك أحد يُشتم كما يُشتم الميرزا، وإن كنا لا نرضى بشتم أحد .



وأضاف د. حاتم :  
لا بد أن يبطش الله بالمتقول.  
وهذا حق. وقد تحقق ذلك بوضوح.

.....  
قالوا عن الميرزا إنه مخلص الأمة :  
أقول: ذلك الذي زعم أنه كتب 300 دليل عقلي قبل أن يكتب شيئا!! وباع سمك البحر من دون حياء .  
وهو الذي ظلّ يتحدث عن حتمية زواجه من متزوجة؟  
وهو الذي ظلّ يزيف في الإحالة على كتبه بما لم يفعله أكبر كذاب في العالم.  
وهو الذي ظلّ يزيف في الإحالة على القرآن والحديث والمفسرين .  
فالويل لشهود الزور بما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون .  
وإذا أصرتم على شهادة الزور فأخرجوا إلى ميدان المباهلة.

## إعجاز الركافة والعجمة في سطر واحد.. ح3

يقول الميرزا أخصائي الركافة والعجمة :  
دابة الأرض التي ذكره القرآن هو اسم الجنس لا اسم شخص معين، فإذا انشقت الأرض فيخرج منه ألوف من دواب الأرض، سُمي كل واحد منها دابة الأرض) حمامة البشري)  
أعيد صياغة عبارته صياغة عربية لتقارنوا بين السلاسة وبين الركافة :  
دابة الأرض التي ذكرها القرآن هي اسم جنس لا اسم شخص معين، فإذا انشقت الأرض خرجت منها ألوف من دواب الأرض، تُسمى كلُّ منها دابة الأرض.  
وفيما يلي أخطاء الميرزا :  
أولا: الأخطاء في التذكير والتأنيث.  
1: دابة الأرض التي ذكره القرآن. والصحيح: ذكرها .  
2: دابة الأرض هو اسم. والصحيح: هي اسم .  
3: فإذا انشقت الأرض فيخرج منه ألوف. والصحيح: منها .  
4: سمي كل واحد منها. الصحيح: سميت  
5: كل واحد منها. الصحيح: كلُّ واحدةٍ منها .  
ثانيا: الخطأ في ال التعريف.  
دابة الأرض هو اسم الجنس. والصحيح: اسم جنس .  
ثالثا: الخطأ في زمن الفعل.  
فإذا انشقت الأرض فيخرج. والصحيح: خرجت.  
ومع أنه يمكن القول: فإذا انشقت الأرض فيخرج منها، ولكن لا يمكن بعدها أن نعود إلى الماضي فنقول: سميت! بل يجب أن نقول: تُسمى .  
رابعا:

الأفصح أن يؤتى بتنوين العوض بدلا من "واحدة"، فنقول: تُسمى كلُّ منها، بدلا من "تُسمى كلُّ واحدة منها" .. نلاحظ في الآيات التالية مثلا :

{ 1: وَرَكَرِيًّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِيلَاسَ كُلِّ مِّنَ الصَّالِحِينَ } (الأنعام 85)، ولم يقل: كُلُّ واحدٍ مِنَ الصَّالِحِينَ.  
{ 2: وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلِّ مِّنَ الصَّابِرِينَ } (الأنبياء 85)، ولم يقل: كُلُّ واحدٍ مِنَ الصَّابِرِينَ.  
{ 3: وَادَّكُرَ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِّنَ الْأَخْيَارِ } (ص 48)، ولم يقل: كُلُّ واحدٍ مِنَ الْأَخْيَارِ.  
مع أنه أحيانا يمكن القول: "كل واحد منهما أو كل واحدة منهن"، ولكن الأفصح والأكثر سلاسة في عبارته أن يؤتى بتنوين العوض.

#هاني\_طاهر 4 فبراير 2018

## حساب الجمل عند الميرزا

حساب الجمل طريقة في العد قائمة على أن كل حرف يمثل رقما. وهذا أسلوب قديم جدا، ولم يعد مستخدما الآن. لكن

المفلسين والمشعوذين والموهومين يحاولون أن يحسبوا القيمة العددية لأسمائهم أو أسماء بلدانهم أو لعبارات قيلت، فإذا نتج شيء يمكن أن يستفيدوا منه احتجوا به، أما إن نتج العكس تهرَّبوا منه .  
هذا الحساب يمكنك به أن تستنتج ما تشاء، فما عليك سوى تجميع حروف وكلمات لتخرج بالنتيجة التي تريد، فمثلا :  
عبارة: "مرزا متقول محتال" = 1303 وتوافق عام 1885م، وهو العام الذي اتضح فيه أنَّ الميرزا متقول محتال وأنه لن يولف 300 جزء من البراهين التجارية، وأنها لم تكن أكثر من حيلة تقولية.  
وعبارة: " الميرزا أكذب الناس كلهم" = 1249، وهو العام الهجري الذي حملت به أمه حسب قول ابنه .  
وعبارة: "المرزا ومحمدي بيغم" = 1439، وهو هذا العام الهجري الذي نحن فيه، حيث بات واضحا لملايين العرب وغير العرب أنَّ هذه القصة مهينة إلى أقصى الحدود .  
وقد استخرجت هذه العبارات في أقل من 3 دقائق. ويمكنني أن أستخرج مائة عبارة أخرى ذات دلالة في ساعة واحدة .  
يقول الميرزا :

وَجَّهْتُ في الكشف إلى حساب القيمة العددية لحروف الاسم المذكور أدناه وقيل لي: انظر هذا هو المسيح المقدر ظهوره عند اكتمال القرن الثالث عشر، فقد حددنا ذلك التاريخ في حروف اسمه طبقاً لحساب الجمل سلفاً، وذلك الاسم هو: "غلام أحمد قادياني"، حيث إن أعداد حروف هذا الاسم تساوي 1300 بالتمام والكمال .  
ولا يوجد في هذه القرية شخص باسم "غلام أحمد" سواي، بل قد أُلقي في روعي أنه لا يوجد اليوم في العالم كله شخص اسمه غلام أحمد قادياني. (إزالة الأوهام، مجلد 3، ص 189-190)  
أما أنا فأقول :

غلام أحمد قادياني هي جملة مفيدة تتكون من مبتدأ وخبر، ولكنها ليست اسماً لأحد. أما الاسم العربي لهذا الشخص فهو: غلام أحمد القادياني. فحذِّفْ التعريف حول الاسم إلى خبر .  
ومعنى جملة: "غلام أحمد قادياني" هو أنَّ الميرزا الذي سماه أبوه غلام أحمد ليس إقاديانياً. فالجملة هذه أخبرت عن غلام أحمد أنه قادياني .

وكأن هذه العبارة تقول للناس: إذا جاءكم متقول محتال في عام 1300 هـ الموافق عام 1882 م وأخذ يزعم أنه يتلقى وحياً من أجل تسويق براهينه التجارية، فاعلموا أنه ليس أكثر من قادياني.. أي أنه لا خير فيه .  
هذا الدليل ليس قاطعاً على كذب الميرزا، لكنه أقوى جداً من استدلال الميرزا به على صدقه .  
فالخلاصة أنَّ حساب الجمل لا يُستدل به على شيء. وأنَّ للناس أن يتركوا الأوهام .

#هاني\_ظاهر 5 فبراير 2018

## ركاكة الميرزا تلاحق بائع الضمير وتخزيه

كلما عرضنا مزيداً من الأمثلة الواضحة على ركاكة لغة الميرزا وعلى أخطائه شعر بائع الضمير بمزيد من الحرج والهوان.. وضافت عليه الأرض بما رحبت، وتساءل في نفسه :

ماذا لو قابلني جاري ابن الصفت الخامس الأساسي وعرف أنني أجزيت للميرزا رفع اسم إن؟ وماذا لو قرأ جاري الآخر ابن السابع هذه العبارات الميرزانية الركيكة؟ ألن يُلقب علي بيضا فاسداً؟ فيضطر أن ينفس عن هذه المشاعر بكتابة مقالات هروبية، كقوله المكرر مليون مرة: إن القرآن أتهم بهذه التهمة!!! أو أن ينسب إلي ما لم أقله ثم ينتقده، حيث أوهم أنني أنتقد غير العرب حين أتحدث عن عجمة الميرزا، مع أن المقصود بالأعجم "الذي لا يفصح ولا يبيِّن كلامه، وإن كان عربياً النسب" (لسان العرب).. فليس هنالك أي حديث عن العرق في كلامي، بل ذكرت مرارا أن العديد من مشايخ القارة الهندية يتقنون اللغة العربية أكثر مما يتقنها العرب .

وينفس بطريقة ثالثة أيضاً ذاكرة أنني أتحدث في قضايا سهلة معروفة، ويقصد مقالتي الذي وبتحت فيه أيمن على قوله إن المبتدأ يمكن أن يحل محل الخبر في كل حال.. علماً أنه كان يجب توبيخ بائع الضمير مثل أيمن بلا فرق، لأنه لم يعترض على مقاله، بل أيده. فما دام أيمن قد أخطأ أخطاء قاتلة في الأساسيات، فالذي يجب زجره هو من يؤيده، لا من يكتب في هذه الأساسيات ويشرحها.

سأكتب فيما يلي 50 مثلاً من لغة الميرزا المثيرة للغثيان، والواجب على الأحمديين أن يضغطوا على بائع الضمير وغيره ليحاول أن يشرح وجه البلاغة فيها كلها لعلمهم يستفيدون من لغة الميرزا الإلهية، ولعلمهم يعرفون أهمية تعلم 40 ألفاً من اللغات العربية !!

"1: وقال الله: ورزقكم في السماء، وأخبركم عن نزول الحديد واللباس والأنعام وكل ما هو تحتاجون إليه". (سر الخلافة، ص 106) . "هو" زاندة.

"2: ووالله، ما أرى مثل هذا الذكر الصريح ثابت بالتحقيق الذي مخصوص بالصديق لرجل آخر في صحف رب البيت

العتيق" (سر الخلافة، ص 31). عدا عن الركافة، فهناك خطأ نحوي، حيث رفع المفعول به الثاني "ثابت".

"3: وإن سألت أن الله لم آثره لصدر سلسلة الخلافة" (سر الخلافة، ص 32). الصحيح: وإن سألت: لم آثره الله...

"4: ولم ما نهض للحرب واليأس وتأييد الحق ودعوة الناس؟" (سر الخلافة، ص 44). الصحيح: ولم لم ينهض.

"5: ثم من أعجب العجائب وأظهر الغرائب أنه ما اكتفى علي أن يكون من المبايعين، بل صلى خلف الشيخين كل صلاة" (سر الخلافة، ص 45). الصحيح: أن عليا ما اكتفى...

"6: كان - رضي الله عنه - تقياً نقياً من الذين هم أحب الناس إلى الرحمن" (سر الخلافة، ص 53). الصحيح: حذف "الذين هم."

"7: وقالوا إن لها تكون قدرة على كونها موجودة في المشرق والمغرب في آن واحد" (حماسة البشري، ص 179). يجب حذف "تكون".

"8: إن لي كان ابناً صغيراً وكان اسمه بشيراً" (سر الخلافة، ص 81). الصحيح: كان لي ابن صغير اسمه بشير.

"9: ألا ترون أن الله تعالى مكن هذه الأقوام في أكثر الأرض وأرسل السماء عليهم مدراراً، وآتاهم من كل شيء سبباً، وآتاهم في كل ما يكسبون؟ فكيف يمكن معهم غيرهم الذي تظنون أنه يملك الأرض كلها؟" (التبليغ، ص 54). الصحيح: فكيف يمكن أن يكون معهم غيرهم الذين تظنون أنهم يملكون الأرض كلها؟ أو فكيف يمكن أن يكون معهم غيرهم الذي تظنون أنه يملك الأرض كلها؟

"10: بل لا نذكر من سفهاء هذه الأقوام إلا الذين اشتهروا في فضول الهدر والإعلان بالسينة. والذي كان هو نقي العرض عفيف اللسان، فلا نذكره إلا بالخير" (لجة النور، ص 35). بدلا من "والذي كان هو" يُستخدم لفظ "أما".

"11: وإن كنت ليس هذا الأمر في قدرتك، فاحلف بالطلاق الثلاث على امرأتك". (مواهب الرحمن، ص 108). الصحيح: وإن لم يكن هذا الأمر.

"12: طلب مني آية ملحاً في طلبه". (حجة الله، باقة، ص 104). الصحيح: ملخا.

"13: تنجية الناس من كل ما هو كان محل الخطر" (حماسة البشري، ص 164). الصحيح: تنجية الناس من كل خطر، أو: تنجية الناس من كل ما كان محل خطر، أو: تنجية الناس من كل ما هو محل خطر.

"14: وقالوا إن لها تكون قدرة على كونها موجودة في المشرق والمغرب في آن واحد" (حماسة البشري، ص 179). الصحيح: كلمة "تكون" زائدة.

"15: فأبى دليل يكون أوضح من هذا على إبطال وجود الدجال المفروض، وعلى ثبوت كذب قول القائلين؟" (حماسة البشري، ص 29)

كلمة "يكون" زائدة تأثراً بالأردية .

"16: وأعلم أنه كل ما يخالف القرآن فهو كذب وإلحاد وزندقة، فكيف أدعي النبوة وأنا من المسلمين؟" (حماسة البشري، ص 163). الهاء في "أنه" زائدة.

"17: ههنا سؤال.. وهو أن الملائكة.. هل يستطيعون أن يفعلوا ما أمروا في مقدار وقت لا يكتفي لانتقالهم من مكان إلى مكان". (حماسة البشري، ص 136). الصحيح: يكفي. والجملة كلها ركيكة، ويمكن أن تصاغ هكذا: ههنا سؤال؛ وهو هل يستطيع الملائكة أن يفعلوا ما أمروا في وقت لا يكفي لانتقالهم من مكان إلى آخر؟

"18: ثم اعلما أن حق اللفظ الموضوع لمعنى أن يوجد المعنى الموضوع له في جمع أفراده من غير تخصيص وتعيين، ولكنكم تخصصون عيسى في المعنى الموضوع للتوقي عندكم" (الاستفتاء، ص 57). النص ركيك ومبهم. ولعله يقصد: ثم اعلما أن حق اللفظ الموضوع لمعنى أن يعم معناه جميع أفراده من غير تخصيص وتعيين، ولكنكم تستثنون عيسى وحده من المعنى الموضوع للتوقي.

"19: كأن هذا المعنى تولد عند تولد ابن مريم، وما كان وجوده قبله ولا يكون بعده إلى يوم الدين" (الاستفتاء، ص 52). الصحيح: وما كان له وجود قبله ولا يكون بعده إلى يوم الدين!

"20: ولو فرضنا أن معنى التوقي في آية: (فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي) ليس إلا الرفع مع الجسم العنصري إلى السماء، ثم مع فرض هذا المعنى يكذب هذه الآية نزول عيسى إلى الغبراء" (الاستفتاء، ص 53). الأفضل أن نقول: ولو فرضنا أن معنى التوقي في آية: (فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي) ليس إلا الرفع بالجسم العنصري إلى السماء، فإنه يكذبه نزول عيسى إلى الغبراء.

"21: سأخبره في آخر الوقت أنك لست على الحق". (التذكرة، ص 487)

تقدير الضمائر في هذا الوحي: سأخبره (البتالوي) في آخر الوقت أنك (البتالوي) ليس على الحق.

أي أن الميرزا جعل ضمير الغائب والمخاطب يعود على نفس الشخص. والصحيح أن يقول: سأخبره في آخر الوقت أنه ليس على الحق.

أما قصة هذا الوحي فقد قال الميرزا بشأته: هذا ما أوحى إلي ربي في رجل خالفني وكفرني وهو من علماء الهند

- المسمى بأبي سعيد محمد حسين البتالوي). الاستفتاء، ص 112)
- 22: إن في ذلك يرى يد القدرة من كان له عين ترى. (الاستفتاء، ص 13)
- 23: ليوصل الآخر بالأول ويُتم دائرة الدعوة كما هو كان مقتضى الحق والحكمة". (الاستفتاء، ص 15)
- 24: ومن نظر في أنهم كيف تركوا مراتعهم الأولى. (نجم الهدى)
- 25: فإن لأهل الأخلاق تبقى حصون يتعذر عليهم فتحها. (نجم الهدى)
- إن تدخل على الجملة الاسمية، لا الفعلية، لذا يجب حذف "تبقى". أو يمكن أن تكون الجملة: ولقد تبقى لأهل الأخلاق حصون يتعذر عليهم فتحها .
- 26: ومع ذلك كنت حرجت على نفسي أن لا أتبع إلهاماً أو كُزّر من الله إعلاماً. (نجم الهدى)
- 27: وترون أن خيامها كيف رست بحبالها. (نجم الهدى)
- الصحيح: وترون كيف أن خيامها رست بحبالها.
- 28: وتعلمون أن القسوس كيف غلبوا على أمورهم. (نجم الهدى)
- 29: إنكم أنتم تعلمون أن ريح نفحات الإسلام كيف ركبت. (سر الخلافة)
- 30: ثم انظر أنهم كيف فرّوا معرضين. (حمامة البشرية)
- 31: ألا ترى أن الله تعالى كيف بعث رسولا أمياً بعد عيسى ليصدق وعده. (حمامة البشرية)
- 32: فانظر أنه تعالى كيف أشار في هذه الآية إلى أن مجيئه ومجيء الملائكة ونزوله ونزول الملائكة متحد في الحقيقة والكيفية. (حمامة البشرية)
- 33: ألا ترى أن الزمان كيف انقلب إلى التوحيد. (حمامة البشرية)
- 34: وقد رأيت أننا كيف أودينا من لسنهم. (نور الحق)
- 35: وتعلم الدولة أن أبي كيف أمدها في حين محارباتٍ مشتدة الهبوب. (نور الحق)
- 36: والعجب أنه كيف لا يستحي من الكذب العظيم. (مواهب الرحمن)
- 37: سبحان الله وتعالى مما أن يكون له ولد" (الاستفتاء، ص 107). الصحيح: حذف مما. قال تعالى ﴿سُبْحَانَ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ﴾ (النساء 171).
- " 38: حصل لي الفتح، حصل لي الغلبة". (الاستفتاء، ص 112)
- كان عليه أن يقول: انتصرت، غلبت.
- " 39: وحصل لي فتحان". (مواهب الرحمن، ص 71)
- كان عليه أن يقول: انتصرت مرتين.
- " 40: ما حصل لي هذا المقام إلا من أنوار أتباع الأشعة المصطفوية، وسُميت نبياً من الله على طريق المجاز لا على وجه الحقيقة". (الاستفتاء، ص 86)
- وكان عليه أن يقول: وما حزت هذا المقام، أو ما وصلت إلى هذا المقام. فالمقام لا يحصل له، بل يفوز به أو يصل إليه.
- " 41: وتحصل لهم معرفة ويتقوى به رأيهم". (حمامة البشرية، ص 9)
- وكان عليه أن يقول: ويعرفون.
- " 42: فسعوا لصلبه، وبذلوا له كل كيد ومكر لعله يُصلب ويحصل لهم حجة على كذبه وعدم رفعه بكتاب الله التوراة". (حمامة البشرية، ص 50)
- وكان عليه أن يقول: فيحصلون على حجة، أو فيجدون حجة، أو فتتوفر لديهم حجة.
- " 43: فأمعن قوم في هذا العلم فحصل لهم علم النجوم". (حمامة البشرية، ص 129)
- وكان عليه أن يقول: فحصلوا على، أو فحازوا علم النجوم.
- " 44: قال المحققون إن طير عيسى كان يطير أمام أعين الناس وإذا غاب فكان يسقط ويرجع إلى سيرته الأولى. فأين حصل له الحياة الحقيقي؟" (حمامة البشرية، ص 188)
- كان عليه أن يقول: فمتى حصل على الحياة الحقيقية؟ أو فأين حياته الحقيقية؟
- " 45: وأنت تعلم أن الناس إذا اجتمعوا في أرض وألقوا فيها مراسي السكون، وحصل لهم نظام تمدني وتعلق بعضهم ببعض تعلقاً مستحكماً. (التبليغ، ص 116)
- كان عليه أن يقول: وحصلوا على نظام.
- 46: ومثل ذلك قوله: فلما كذبوا بعد التزويج وقاموا بالاستهزاء وآذوني بأنواع الإيذاء. (مكتوب أحمد). والصحيح: واستهزأوا، لكنها العجمة .
- 47: ثم اعلم أن الأحاديث التي مشتملة على الأمور الغيبية. (نور الحق، ص 148)

كان عليه أن يقول: ثم اعلم أن الأحاديث المشتملة على أمور غيبية.

48: أتعرف رجلاً آخر من الصحابة الذي حُمد بهذه الصفات بغير الاسترابة؟ (سر الخلافة) قارنوا بين عبارته وبين عبارتي :

أتعرف رجلاً آخر من الصحابة حُمد بهذه الصفات بغير استرابة؟

49: دابة الأرض التي ذكره القرآن هو اسم الجنس لا اسم شخص معين. (حمامة البشري) قارنوها بهذه العبارة: دابة الأرض التي ذكرها القرآن هي اسم جنس لا اسم شخص معين.

50: فإذا انشقت الأرض فيخرج منه ألوف من دواب الأرض، سُمي كل واحد منها دابة الأرض. (حمامة البشري) قارنوها بهذه العبارة: فإذا انشقت الأرض خرجت منها ألوف من دواب الأرض، تسمى كل منها دابة الأرض.

#هاني\_ظاهر 5 فبراير 2018

## أكاذيب بائع الضمير بشأن مباحلات الميرزا المذعور

يقول :

"المباهلة حالة خاصة تُطلب بعد مجيء العلم من الله تعالى، وهذا يعني أن الذي يطلب المباهلة ينبغي أن يكون على صلة بالله تعالى بالوحي الذي يعلمه بالعذاب أو يأمره بتقديم هذا التحدي بنزول العذاب، وأن يكون مكلفاً بمهمة من الله تعالى ومخولاً بها منه، ثم يأذن له الله تعالى بإشهار هذه المباهلة في ظروف خاصة". أهد فأيتها الكذّاب، أنت تعرف حكاية مباهلة شريف مع مفتي جنوب الخليل، وكيف وافق عليها الخليفة الخامس من دون وحي ولا حكاية وحي، وأنت تعرف بقية القصة التي لا داعي أن أذكر تفاصيلها الآن .

وحتى الميرزا نفسه، فمتى زعم أنه لن يباهل إلا إذا تلقى وحيًا بذلك؟ ثم لماذا باهّل الخليفة الرابع إلياس ستار؟ هل أخبرك أنّ الله أخبره بالوحي أنّ يوافق على هذه المباهلة؟ كلا، بل اضطر لها اضطراراً بعد أن قيل بها أحد الأحمديين .

وبمجرد حدوث هذه المباهلة في عام 1999 مات الخليفة الرابع موتاً معنوياً، حيث أعلن أن عدد بيعات عام 1999 كان: 11 مليوناً. وفي العام التالي: 41 مليوناً. وفي العام الذي تلاه: 81 مليوناً. وحين علم أنّ الناس علموا أنّ هذا كله كذب، وأنّ الخداع كله قد صار واضحاً، مات مكتبياً. وما يزال ستار (ثناء الله الثاني) بطلاً رغم مرور نحو 20 عاماً على تلك المباهلة .

أما مباهلة ضياء الحقّ فلا قيمة لأي كلام حولها من دون أن يُنشر نصّ خطبة الميرزا ظاهر كلها بالأردو مع الصوت ومع الترجمة العربية.

وأكرر ما قلته عن مباهلتى الأحمديّة :

دعوة المباهلة كانت لمجرد إثبات كذب الأحمديّة في زعمها أن المشايخ كانوا يهربون من الميرزا، وكانهم يشكّون في كذبه!! يجب أن يكون واضحاً أن كذب الميرزا لا يخفى على عاقل. هذه هي غايتي من دعوة المباهلة التي كانت خلال الحوار المباشر، ولم يكن السبب محاولة استعراضية، ولا محاولة استفزازية.

لذا لا أزال أنتظر موافقة الأحمديّة على المباهلة، وليكتبوا ما يشاءون من شروط، وسأحققها لهم، ثم سأقرأ عليهم مائة دليل من أدلة كذب الميرزا الأوضح من الشمس. ثم سأباهل من أصرّ على شهادة الزور منهم. وسيكون معي كبار مشايخ العالم، وملايين المسلمين الجازمين أن الميرزا أكذب البشر. فتركيزي هو أن يسمعو أدلة كذب الميرزا الأوضح من الشمس. عندها سنرى من يجرؤ منهم على المواجهة.

#هاني\_ظاهر 5 فبراير 2018

## الأحمديون مثل الدجال.. بعين واحدة

كتبتُ تحت مقال بعنوان: " الحوار المباشر في 1 فبراير 2018" ما يلي :

قال أيمن إنّ من يتفاسع عن المباهلة فإنه يتعرض للخزي ..

أما أنا فأقول إنني أدعو الأحمديّة إلى المباهلة، وأطالبهم بتحديد المكان والزمان. يمكنهم أن يطالبوا بأي شرط يريدون. وسيرى الناس أن الأحمديّة تتفاسع عن مباهلتى.. أي أنها تتعرض للخزي بلسان أيمن .

ما ينسبونّه الآن إلى المشايخ لا نصدقه، فهذه جماعة كذّابة، وأعضاء الحوار ينقلون عن كذّابين .

وأما المناظرة وزعمهم أن المشايخ فروا منها، فإني أيضا أدعوهم إلى المناظرة. ليروا الناس أنهم يفرون. كما كان الميرزا يفر، ثم يزعم أن المشايخ فروا .

فحوارهم هذا مبني على الكذب المتواصل.. فمتى يعون أنهم ينقلون عن محترفي كذب؟

#هاني\_ظاهر 6 فبراير 2018

لقد دعوتُ إلى المباحلة وإلى المناظرة.. فالتقط الأحمديون الدعوة إلى المباحلة، ولم يعلق أحد على الدعوة إلى المناظرة .

مع أن دعوتي إلى المباحلة وإلى المناظرة لم تكن من أجل المباحلة أو المناظرة، بل كانت لمجرد إثبات أن الجماعة الأحمديّة تمارس الكذب على أفرادها والناس.. لقد كانت دعوتي لإتقاد الأحمديين من الكذابين .

وقد حققت دعوتاي الغاية من وراء إطلاقهما، و ثبت أن الأحمديّة هربت من المباحلة، فتعرضت للخزي كما قال أيمن، وهربت من المناظرة. وبهذا ثبت أنها كانت كذلك منذ البدايات، وأن ما يزعمونه عن هرب المشايخ من مباحلة الميرزا أو مناظرته ليس أكثر من أكاذيب .

ومع أن الأحمديين كتبوا كل شيء في تعليقاتهم عن المباحلة، لكنهم لم يعلقوا على قول أيمن عن تعرض الأحمديّة للخزي بسبب هربها من المباحلة!!! مع أنها أساس قولي.

ومع أن دعوتي قد حققتا الغاية، لكنهما مستمرتان أبد الدهر، وقد ذكرتُ شرطي الوحيد، وهو قراءة مائة دليل من أدلة كذب الميرزا الواضحة على ممثلي الأحمديّة عند المباحلة. أما شرط المناظرة فهو أن تكون في جو من المودة والسلام وتوثيق النصوص المستدل بها.

#هاني\_ظاهر 6 فبراير 2018

## قصة وعبرة.. ح2.. استشارة الخليفة في كل شيء

تحدث خليفة الأحمديّة في خطبته الأخيرة عن امرأة باكستانية توفيت عن 75 عاما، فقال :

"كانت تحاول دائما أن تسترشد الخليفة في كل صغيرة وكبيرة؛ فقبل سنتين أصيبت بمرض شديد حتى بلغ الأمر إلى ضرورة بتر رجلها بسبب السكري، فقالت: لن أخضع للعملية ما لم يأذن لي الخليفة، فانتظرت إلى عدة أيام حتى وصلها إذني، فقالت للأطباء: يمكنكم أن تفعلوا ما تشاؤون الآن". (خطبة 2 فبراير 2018)

العبر :

1: أي أحمدي يتعرض لمرض فيقترح الأطباء عملية ما فلا يجوز له أن يوافق إلا إذا وافق الخليفة.

2: أي أحمدي ينصاع لرأي الأطباء من دون موافقة الخليفة فهو مستهتر بشعائر الله، ذلك أن ذرية الميرزا هم شعائر الله! حيث يقول: لقد وهبني الله سبحانه من زوجتي هذه ذرية مبشرة يُعدّون من شعائر الله تعالى (ذكر الحبيب ص 170) عدا عن أن الخليفة عندهم يختاره الله!!

3: إذا استشار الأحمدي الخليفة في مرض ما فإن الخليفة يهديه إلى الأفضل، بسبب وحي الله المباشر أو غير المباشر. وهذا ما يقوله الخليفة ضمنا هنا، ومنتظر أن يقوله صراحة!!

لا نعرف نسبة الأحمديين الفاسقين بناء على قصة الخليفة وعبرته!! لكننا نجزم أنها في العرب غير الكبايير تكاد تصل 100%، أما في الكبايير فقد تصل 95% .

لم يحدثنا الخليفة عن مضاعفات التأخر في هذه العملية بسبب استهتاره واستهتار مكتبته في التأخر في الرد على هذه المرأة الموهومة. ولكننا نعرف أن الخليفة لا يكتب الرد على الرسائل، ولا يقرأ رسائل الباكستانيين إلا ملخصة جدا جدا.. ويحتمل جدا أنه لا ينتبه لها نهائيا، وأن مكتبته هو من يكتب الإجابات الجاهزة على رسائل المهوسين والموهومين والمخدوعين .

على الخليفة أن يصدر تعميما على أفراد جماعته في كل العالم، أن الأطباء أعلم بمهنتهم منه. وتمجيده هذه القصة قد يحاكم عليه، فالاستخفاف بأرواح الناس وصحتهم ليس مما يمكن المرور عليه مرور الكرام .

#هاني\_ظاهر 6 فبراير 2018

## اللسن الموعود.. ح2.. معنى "الرحمن الرحيم"

ملأ الميرزا كتبه بالحديث عن الفرق بين اسم الرحمن واسم الرحيم، وقد بدأ ذلك في كتابه البراهين ثم في كرامات الصادقين، ثم كتب إعجازه الذي نقل فيه ما كان قد كتبه سابقا، وسمّاه إعجاز المسيح الذي كنت قد هشمته قبل نحو ثلثي العام، ولم يجرؤ أحمدي أن ينبس ببنت شفة ردا!! ومما قاله :

"1:الرحمانية رحمة عامة لنوع الإنسان والحيوان، ولكل ذي روح وكل نفس منفوسة، من غير إرادة أجر عمل... أما فيضان الرحيمية فلا يتوجه إلا إلى المستحق. (كرامات الصادقين)  
 "2:فيضان الصفة الرحمانية ليس هو نتيجة عمل ولا ثمرة استحقاق، بل هو فضل من الله... وأما الرحيمية فهي فيضٌ أخصٌ من فيوض الصفة الرحمانية... بشرط السعي والعمل الصالح". (اعجاز المسيح)  
 "3:صفة الرحمانية تعمل عملها بمحض فضل الله وجوده وعطائه دون أن يسبقها عمل عامل... وصفة الرحيمية أي لا يُضيع عمل عامل". (البراهين الرابع)  
 وقد أعادها مرات لا تحصى في هذه الكتب خاصةً، وكأنه أتى بما لم تأت به الأوائل.. وترى جماعته أنه هو صاحب هذه الفكرة .

والحقيقة أنّ هذا التفسير معروف، فعن الضحّاك (المتوفى عام 100هـ): (الرَّحْمَنُ: بِجَمِيعِ خَلْقِهِ، وَالرَّحِيمُ: بِالْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً". (تفسير ابن أبي حاتم .)  
 وقال أبو علي الفارسي: "الرحمن" اسم عام في جميع أنواع الرحمة، يختص به الله. "والرحيم" إنما هو في جهة المؤمنين، كما قال تعالى "وكان بالمؤمنين رحيماً". وقال العرزمي: "الرحمن" بجميع خلقه... و"الرحيم" بالمؤمنين في الهداية لهم، واللفظ بهم. (تفسير القرطبي)

وجاء في كتاب شرح فصوص الحكم لابن عربي، للشارح داود القيصري (المتوفى عام 751هـ) ما يلي :  
 "فأتى سليمان بالرحمتين: رحمة الامتنان، ورحمة الوجوب اللتان هما (الرحمن الرحيم). فأمّنت بالرحمن وأوجب بالرحيم، وهذا الوجوب من الامتنان، فدخل (الرحيم) في (الرحمن) دخول التضمّن.... والرحمة الرحمانية عامة، لشمول الذات جميع الأشياء علما وعينا، والرحيمية خاصة... اعلم أنّ سليمان أتى بالرحمتين، منها رحمة الامتنان. وهي ما حصل من الذات بحسب العناية الأولى. وإنما سماها ب (الامتنان) لكونها ليست في مقابلة عمل من أعمال العبد، بل مئة سابقة من الله في حق عبده. ورحمة الوجوب أي رحمة في مقابلة العمل. وأصل هذا الوجوب قوله تعالى: (كتب على نفسه الرحمة). أي، أوجبها على نفسه. (فأمّنت) أي، الحق تعالى (بالرحمن) العام الحكم على جميع الموجودات بتعيين أعيانها في العلم وإيجادها في العين، كما قال: (رحمتي وسعت كل شيء). وقال: (ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما). أي، وجودا وعلما)...وأوجب بالرحيم المخصص على نفسه أن يوصل كلا من الأعيان إلى ما يقتضيه استعداده. ولما كان هذا الإيجاب أيضا مئة منه تعالى على عباده، قال: (وهذا الوجوب من الامتنان) أي، من الرحمة الامتنانية، إذ ليس للمعدوم أن يوجب شيئا على الحق فيما يوجد، ويمكنه من الطاعات والعبادات. فدخل الرحمة الرحيمية في الرحمة الرحمانية دخول الخاص تحت العام. (شرح فصوص الحكم، ص 914-911  
 وهكذا لو عدتُ تبحث في أقوال الميرزا فلن تجد غير السرقة والكذب.

#هائي\_ظاهر 6 فبراير 2018

## الحرب المقدسة ح 1 .. بلاهة أم مباحكة؟

مجّد برنامج الحوار المباشر مناظرة الميرزا الخائبة مع عبد الله آتهم من دون أن يذكروا نصوصا منها، لذا كان لا بد لي من تناول بعض نصوصها في حلقات :

وقد سنل الميرزا: كيف نصوم في المناطق التي لا تطلع فيها الشمس إلى ستة أشهر؟  
 فأتساءل قبل أن أذكر جوابه: كيف يجيب العقلاء على هذه المسألة؟

بعضهم يقيسها على خط الاستواء، وبعضهم يقيسها على مكة، وبعضهم يقيسها على أقرب مدينة، وبعضهم يقول: فلنصم 12 ساعة، وآخرون يستدلون بالآية {فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ} (البقرة 184).  
 ليس هذا المقال ليقارن بين هذه الأقوال، ولا ليحكم فيها، ولكنه يقول عنها جميعها إنها مفهومة وواضحة. لكن قول الميرزا لا يمكن أن يفهم.. فقد قال ردًا على هذا السؤال :

"إذا قيسنا قدرات الناس هناك على قدرات عامة الناس فلا بد من التطابق بينهم وبين عامة الناس من حيث مدة تتأصل فيها قوى البشر أي مدة الحمل أيضا. فإذا كان التقيد بحسابنا المعروف بوجه عام واجبا في تلك المناطق فيجب أن يكتمل الحمل عندهم في يوم ونصف فقط. وإذا قيسنا مدة الحمل على أيام تلك المناطق فيجب أن يبقى الجنين في البطن إلى 266 عاما بحساب أيامنا المعروفة، وإن مسؤولية إثبات ذلك تقع عليك. أما إذا قدرنا مدة الحمل عندهم 266 عاما فلا يستبعد أن يقدرنا على الصوم أيضا إلى ستة أشهر بحسب أيامنا لأن هذا هو مقدار يومهم ولا بد أن يملكوا القوى أيضا بحسبها". (الحرب المقدسة، ص 293-294)

أتحدى العالم كله أن يكون قد فهم شيئا.. ولعلّ هذه الفقرة أفقدت عبد الله آتهم صوابه، وصار يرى الديك أرنباً، ولعلّ الميرزا -حكّم الطلاسم والشعوذة- تعمد هذه الطلسمه حتى يجنن آتهم!!

وقد ردَّ عليه عبد الله آتهم بقوله: "ما أحسن تفسيرك لأيام في "أيسلندا" و"جرين لاند". والمثل الذي ضربته عن الحمل أغرب من تفسيرك هذا. إنني أستغرب إلى أين تذهب بأفكارك تاركاً نص الكلام؟ لقد ورد في النص [القرآن] أنه يجب أن يبدأ الصوم قبل طلوع الخيط الأبيض من الفجر إلى ما بعد الخيط الأسود مساءً. ولا يوجد لهذين الخيطين أي أثر في تلك البلاد. أما المثل الذي ضربته فإن ذلك الزمن قد عيّناه نحن ولم يعينه كلام الله. (الحرب المقدسة) ولم يرد الميرزا بعد ذلك على اعتراض عبد الله آتهم، ولم يسع لتعديل نصّه الغامض. فهذا هو الحكم الغامض الذي لا تعرف جماعته بقوله هذا، ولا يستشهدون به البتة حين يتحدثون عن الصوم في شمال الكرة الأرضية في الصيف.

#هاني\_ظاهر 6 فبراير 2018

## جماعة الأحمدية عديمة المسؤولية

قلنا لهم ألف مرة: لا أحب تقتيل الجنادب وعدّ أرواح. ذكرنا لهم أسماء العارفين بقواعد اللغة العربية من الأحمدية نفسها، لا من خارجها، فاسألوهم. بل راسلنا هؤلاء العارفين، وطالبناهم بالتدخل لوقف هذا العبث. ولكن ماذا نفعل بجماعة بات الحياء فيها ينعدم. كنتُ رددتُ على هراء أيمن القائل بأنّ الخبر يسدّ مسدّ المبتدأ في كل حال، وظننته خجل على نفسه وانزوى، وكنتُ قد وجهتُ له أسئلة تحسم الموضوع، وكان عليه أن يردّ عليها، حيث قلتُ: ثم فسّر عبارته الانتحارية بقوله: "المراد من كل هذا، أن هنالك حالات تسوغ للكاتب أن يقرر بنفسه أيّ لفظ يكون المبتدأ وأيهما الخير، ومثل هذه الحالات تندرج تحتها كتابات الميرزا المتعلقة باسم "إن" وخبرها واسم "كان" وخبرها! (مقال لاحق في 27 يناير 2018) فسألنا المنطقي والذي كان يجب أن يجاب عليه قبل أن نسأله، هو: ما هي هذه "الحالات التي تسوغ للكاتب أن يقرر بنفسه أيّ لفظ يكون المبتدأ وأيهما الخير"؟ وكيف يمكن تطبيقها على كتابات الميرزا؟" وذكرْتُ له أمثلة من أقوال الميرزا ليطبّق عليها هراءه.

وما أزال أنتظر ردّه على هذا، ولكنه كتب مقالاً يتجاوز هذا كله ليعيد كلاماً لا يفقهه. يقول: "إن ما ورد في بحث الدكتور عبد الحميد يثبت أن المسيح الموعود أحياناً نواح ولغات عديدة من اللغة العربية كانت قد اندرست على مر الزمن."

أقول: هذا الذي كتب "نواح" المنصوبة، حاذفاً ياءها.. يقول إن الميرزا في جهالته المطبقة أحياناً نواحي عديدة من اللغة العربية!!! فما هي هذه النواحي الجديدة بالله عليك؟ هل قوله: "فإن لكل موطن رجال، ولكل وقت مقال" (حماسة البشرية، ص 155) إحياء نواحي عديدة من اللغة العربية؟ قوله هذا خاطئ، ويمكن أن تسأل ألف عربي من خريجي الجامعات أو المدارس. لأنّ الجملة قبل دخول إن، هي: "لكل موطن رجال". وكلمة "رجال" مبتدأ مؤخر، وقد أخبرنا عن رجال أنهم موجودون لكل موطن. وقد حذفت كلمة "موجودون" لأنها مفهومة ولا داعي لها. وحين أدخلنا إن على الجملة فلا بدّ أن تنصب المبتدأ، فتصير: فإن لكل موطن رجالاً. ولا يمكن أن يكون المعنى أننا نخبر عن "لكل موطن" أنه رجال !!

والكارثة أنك لا تجد عاقلاً من بين الأحمديين من يزجره عن هذيانه. والكارثة أنه يجعل من هذه الأخطاء التي تضحك التكاليف دليلاً على نبوة الميرزا، فيقول: "مما يؤكد أن تعليمه لهذه اللغة لا يمكن إلا أن يكون بوحى الله عز وجل، إذ لا يمكن أن يحيط بهذه اللغة إلا نبي وفق ما أقرّ به الإمام الشافعي!!" أيّ هوان يعيشه هؤلاء العميان!! يجب أن يُلقى عليهم بيض فاسد حتى يتأدبوا مع اللغة ويتوقفوا عن إهانتها، وأن يسألوا من هو أعلم منهم من جماعتهم نفسها. هل يظنون أننا نفرح بتعرضهم للخزي والهوان؟ هذا آخر ما يخطر لنا ببال.

هل عثرتم في القرآن أو الحديث على اسم إن مرفوعاً؟ كان عليكم أن تأتوا بمثال من القرآن، فكيف لو أتيتكم بعشرات الأمثلة، وأكتفي بهذه فقط:

{إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا} {الأعراف 113}، {وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ} {الليل 13}، {وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً} {النحل 66}، {إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا} {الصافات 67}، {إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا} {الشرح 6}، {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُم} {البقرة 248}

هل كان القرآن عاجزاً عن الإحاطة باللغة حتى يأتي الميرزا بهرائه ليحيط بها؟ ولا داعي أن أناقش أكثر من قول مما نقله مما يدل على جهالته المطبقة، حيث نقل قول ابن جنّي (٣٩٢هـ): "الأ ترى أن المبتدأ قد يقع غير اسم محض، وهو قولهم: "تسمع بالمعيدي خير من أن تراه فكلمة "تسمع" كما ترى فعل، وتقديره: أن تسمع، فحذفهم "أن" ورفعهم "تسمع" يدل على أن المبتدأ قد يمكن أن يكون عندهم غير اسم.

أقول: المبتدأ هنا مصدر مؤول من أن المحذوفة والفعل. وقد قلت في المقال الأول: المبتدأ إما اسم صريح أو مصدر مؤول. والمصدر المؤول اسم، وليس فعلاً. فالقضية هنا قضية حذف، لا قضية كون الفعل مبتدأ. فالفعل لا يكون مبتدأ



## من ثمارهم تعرفونهم.. السقوط الجماعي

منذ ستة أشهر حاول أيمن أن يثبت بهرانه أن قول الميرزا: "إن لكل مقام مقال" وما شابهه صحيح. ولم أزد أن أخرجها وقتها، فأتنا لا أتصيد أخطاء الناس، وليقيني أنه لا بد أن يكون هنالك أحمديّ يَنْبِهه، فلم أعلق على مقاله . فوجئتُ قبل أيام بإعادته هذه الفكرة وفوجئتُ بأنَّ أحداً لم يَنْبِهه إلى ذلك، بل يباركون له . أيها المغيَّبون، ألا تعرفون مدرّس لغة عربية في بلدتكم، أو في حيّكم أو في مدرسة قريبة؟ أيها الأموات، أليس فيكم رجل رشيد يرسل جماعته حتى تبيّن موقفها الواضح من هذه المسألة التي لا يجهلها أحد؟ أنتم من ستنهض الأمة على أكتافه؟

أيها العاجزون عن المعرفة، المكبلون عن السؤال، المصرون على الجهالة، الكارهون للمعرفة، أما أن أن تخلجوا. كيف تقبلون أن يُنشر مقال هرائي وأنتم صامتون؟ أهانت عليكم لغتكم حتى هذا الحد؟ أهانت عليكم كرامتكم؟ ألهذا الحد أنتم أموات؟ ما الصعوبة في أن تطرحوا السؤال على العارفين من جماعتكم أو من خارجها؟! استراتيجية هذه الجماعة في الردود قائمة على :

1: أن يردّ من يشاء كيفما شاء، فالخطأ يُحسب عليه، و الصواب يُحسب للجماعة .  
2: المعيار الذي لا يصيب يدوش.. أي لا بأس لو كان الردّ خاطئاً وسخيفاً، فالمهم أنه يزجج المعارض ويضيق وقته ويشتت تركيزه، ويريحنا من نشر نصوص الميرزا التي نكرها من صميم أفئدتنا .

أقول: هذه الاستراتيجية تدل على أنكم جماعة لا خير فيها، وإلا فيجب أن تتحملوا مسؤولية كل حرف، ويجب أن يكون هناك دائرة رسمية تخصّ الردود وتراجعها، وإذا عجزتم عن ذلك فيجب على كل فرد أن يساهم في التصحيح بعد النشر، وأن يقدم نصائحه. لكنكم أثبتتم أنكم أعجز الناس. بل لا أستبعد أن بعضكم يعرف أن أيمن يهرا، ولكنه يريد له أن يقع في الهوان. وهذا الصنف أراه أسوأ من الأصناف السابقة، لأنّ النصيحة واجبة، والتخلّي عن الناس خيانة . قد أرفع قضايا يوماً ما على من يتعمد تضليل الناس، وتشويه الحقيقة، وتزييف المعلومات، وحجب المعرفة، أو يعتمد مساعدة من يفعل ذلك، أو يتستر عليه . أن للناس أن يحصلوا على المعرفة ثم يختاروا ما يشاءون عن بيّنة، وأن أن يحاكم المخادعون، وأن يساعد البسطاء . هذه الجماعة بهذه التصرفات أثبتت عملياً بطلان دعوى الميرزا، وأنه لم يكن أكثر من متقول محتال، فمن ثمارهم تعرفونهم.

## الحرب المقدسة.. ح2.. بلاهة أم هراء؟

كيف ردّ الميرزا في المناظرة على أن الإسلام يقول بالجبر؟ أي كيف ردّ على مسألة أن الإسلام يرى أن الإنسان مُسيّر وأنه مُجبر على أفعاله، وليس مخيراً؟ يقول مخاطباً آتهم :

"إنك لا تدري إلى الآن عن معتقدات المسلمين شيئاً؛ إذ لا تدري أن الله تعالى قد أمر في القرآن الكريم بقطع يد السارق ورجم الزاني بكل وضوح، فإذا كان هذا التعليم مبنياً على الجبر لما رُجم أحد..". (الحرب المقدسة، ص 268)  
ماذا يقصد الميرزا بهذه العبارة؟ عبد الله آتهم يقول له: الإسلام يقول إن الإنسان مسير، أي أنه مجبر على أفعاله! فما علاقة الرجم وقطع اليد بالجبر وعدمه؟ يمكن أن يقول دين ما بالجبر، وفي الوقت نفسه يأمر بعقوبة ما على جريمة ما، فتقع العقوبة على مرتكب الجريمة رغم أنه مسير!! أي أن فرض عقوبة ما على جريمة لا يتضمن أن فرض هذه العقوبة يرفض عقيدة الجبر. فقول الإسلام بالرجم أو القطع لا يلزم منه أنه ينفي الجبر . على كل حال، من استطاع أن يفهم عبارة الميرزا ويربطها بالجبر فليشرحها لنا مشكوراً . والسؤال للأحمديين: ما هي الآية القرآنية التي أمر فيها برجم الزاني بكل وضوح، ويعرفها عبد الله آتهم في الوقت نفسه؟ لأنّ الميرزا يخاطبه بما يعرف، لا بما يجهل .

الحقيقة أنه لا توجد آية تقول بذلك، بل هنالك آية منسوخة عند القائلين بنسخ التلاوة تقول بذلك، وهي: الشَيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا رَزَيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَيْتَةَ (ابن ماجة). وهذا من أوضح الأدلة على أن الميرزا يقول بنسخ التلاوة، على عكس ما قالت به جماعته متبعة سيد أحمد خان ومدرسته العقلية، هاجرة الميرزا وأقواله .

وهناك احتمال آخر أنّ الميرزا يجهل القرآن إلى حدّ مذهل، حتى ظنّ أنّ هناك آية تقول ذلك بوضوح بحيث يعرفها عبد الله أنّهم نفسه!! ومعلوم أنّ من أضع عمره في ملاحقة محمدي بيغم وعبد الله أنّهم وليكهرام وشتم مشايخ الكرة الأرضية، لن يجد وقتاً لقراءة القرآن ومعرفة آياته؛ ذلك الذي حين سرق الآيات القرآنية ونسبها إلى وحيه أخطأ فيها بسبب عجمته، فقال: عسى ربكم أن يرحم عليكم، وقال: لولا أنزل على رجل من قريتين عظيم .

#هاني\_ظاهر 7 فبراير 2018

## الحرب المقدسة.. ح3 مبرر قتال القبائل العربية عند الميرزا

في آخر يوم من المناظرة ردّ الميرزا على سؤال عبد الله أنّهم عن الآية (وَيَكُونُ الَّذِينَ كُفُّوا لِلَّهِ)، مدعياً أنّ معناها أن تقاتلوا حتى لا يبقى كفر على الأرض .

فقال الميرزا :

"إذا كان القرآن الكريم قد عامل جميع الأديان المعاملة نفسها أيّ إما الإيمان أو القتل فإنك مصيب في هذا الاستنتاج، وإلا فافهم واقع الأمر). "الحرب المقدسة، ص 291)

يقصد الميرزا أن الإسلام لم يتعامل مع الأديان كلها بنفس الطريقة، فقد خیر البعض بين الإسلام والجزية والقتل، وخير البعض الآخر بين الإسلام والقتل. لذا فلم يأمر الإسلام باستئصال الكفر كله بالقوة، بل أمر باستئصال بعضه، مثل الوثنية. ولكن الميرزا لم يوضح ولم يعط أمثلة. وهو بهذا القول يخالف الأحمدية المقتتاة على مائدة سيد خان . ثم ردّ الميرزا على سؤال أنّهم عن سبب تخيير العرب بين الإيمان وبين القتل، حيث كان سؤاله: "لماذا وُضع شرط للعرب إما الإيمان أو القتل لولا أنّ الإيمان بالإكراه؟"

فقال الميرزا: "إنّ حكم القتل للعرب كان بسبب سفكهم الدماء إذ قتلوا - قبل الحروب الإسلامية- جماعة من المسلمين المساكين المنعزلين. وإنّ إطلاق سراحهم مقابل الإيمان كان تخفيفاً عنهم". (الحرب المقدسة، ص 291)

يفهم من ردّ الميرزا ما يلي :

1: أنّ العرب الوثنيين قد حكم عليهم بالإعدام عن آخرهم.

2: أنّ سبب هذا الحكم هو أنّهم قتلوا بعض المسلمين في العهد المكي، وقيل معركة بدر.

3: أنّهم إذا أسلم أحد منهم فيرفع عنه حكم الإعدام الصادر مسبقاً .

ونسأل الميرزا :

1: ماذا عن القبائل العربية التي لم تقتل أحداً من المسلمين؟

2: هل تجب إبادة مدينة لمجرد قتل أحدهم مسلماً أو عشرة من المسلمين؟

3: هل يُعفى عن الوثني المجرم القاتل المحكوم عليه بالإعدام لمجرد إسلامه؟

4: إذا قتل هندوسيّ أو وثنيّ مسلماً اليوم، فهل يُعفى عنه لو أسلم بعد ذلك؟

5: هل أسلم كفار مكة فور فتحها عن آخرهم؟

والحقيقة أنّ جرائم بعض أهالي مكة لا تجيز ذبحهم عن آخرهم، بل يحاسب كل شخص منفرداً .

والحقيقة أنّ العرب لم يكن قد صدر عليهم حكم بالإعدام، فالقاصي والداني يعلم أنه لم يُحكّم إلا بإعدام حفنة من الوثنيين يوم فتح مكة .

والحقيقة أنّه لا عقوبة على المقاتل في جيش العدو حين يُهزم أو يُوسر، ذلك أنه كان يقوم بواجبه، ولا يعاقب إلا إذا ارتكب جرائم، أما العمليات القتالية المتعارف عليها فلا عقوبة عليها. لذا لا يُقتل الأسير، ولا يُهان، ولا يُسترق .

أين الأحمدية الحالية المقتتاة على مائدة سيد خان من هراء الميرزا كله؟

#هاني\_ظاهر 7 فبراير 2018

## الحرب المقدسة ح4. معجزة انشقاق القمر

رداً على اعتراض عبد الله أنّهم: "لم يثبت من نبي الإسلام معجزة صغيرة أو كبيرة"، قال الميرزا :

"إنّ القرآن الكريم زاخر بالمعجزات بل هو معجزة بحد ذاته فتدبر. أما النبوءات فيه فتموج كالبحر. فقد أنبأ بغلبة

الإسلام في زمن ضعفه، وأنبأ بغلبة سلطنة الروم في زمن هزيمتها. ثم هناك معجزة شق القمر. وإذا خالجتك الشبهة

أنها تنافي قانون الطبيعة فاقراً مثال يوشع بن نون والنبى إشعياء. أما معجزات المسيح عليه السلام فلا نعثر عليها أصلاً". (الحرب المقدسة، ص 295)

قوله: "لا يُعثر على معجزات المسيح" ذروة الوقاحة، فلنقرأ ماذا يقول الإنجيل الذي يستدل به الميرزا نفسه: {23 وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ كُلَّ الْجَلِيلِ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَيَكْرَهُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ. 24 فَذَاعَ خَبْرُهُ فِي جَمِيعِ سُورِيَّةٍ. فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ السَّقَمَاءِ الْمُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ وَأَوْجَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَالْمَجَانِينَ وَالْمَصْرُوعِينَ وَالْمَقْلُوجِينَ، فَشَفَاهَهُمْ. 25 فَتَبِعْتَهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْعَشْرِ الْمُدُنِ وَأُورُشَلِيمَ وَالْيَهُودِيَّةِ وَمِنْ عَبْرِ الْأُرْدُنِّ.} (إنجيل متى 4 : 23-25)

وإذا زعم بطلان هذا النص، فماذا يقول في الآيات القرآنية، كقوله تعالى :

{إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِأَمْرِي فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي} (المائدة 110)

أما الميرزا فدعا لشفاء أعز صديق، وهو الشاب عبد الكريم، فمات. ودعا لشفاء أعز ابن، وهو مبارك، فمات. والمهم في هذا المقال هو إيمان الميرزا بانشقاق القمر انشقاقا ماديا على الحقيقة، وشبهه بتوقف الشمس ليوشع بن نون، كما جاء في سفر يشوع 12: {حِينَئِذٍ كَلَّمَ يَسُوعُ الرَّبَّ... وَقَالَ أَمَامَ عَيُونِ إِسْرَائِيلَ: «يَا شَمْسُ دُومِي عَلَى جِبْعُونَ، وَيَا قَمَرَ عَلَى وَادِي أَيْلُونِ». 13 فَذَامَتِ الشَّمْسُ وَوَقَفَتِ الْقَمَرُ حَتَّى انْتَقَمَ الشَّعْبُ مِنْ أَعْدَائِهِ... فَوَقَفَتِ الشَّمْسُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَلَمْ تَعْجَلْ لِلْغُرُوبِ نَحْوَ يَوْمٍ كَامِلٍ.} (يشوع 10 (12-14) :

وهو بهذا يخالف جماعة المماحكة المقتاتة على موارد الناس تاركة حكمة العدل!!

#هاني\_طاهر 7 فبراير 2018

## الحرب المقدسة.. ح5.. إيمان جن الإسلام على

### عكس شياطين المسيحية!!!

نتابع في حلقات مناظرة الميرزا مع عبد الله آتهم التي سُميت بالحرب المقدسة، وهي ليست أكثر من حرب هُرانية. يقول عبد الله آتهم: الإكراه في المسيحية غير موجود.

فيرد الميرزا بقوله: يفهم من الإنجيل أن الشياطين مكرهون على الضلال وهم أرواح نجسة. إذا لم يكن ذلك صحيحا، فأي شيطان نال بشارة النجاة بواسطة المسيح؟ بل يقولون بأنه كان قاتلا منذ البداية، ولا صدق عند الشيطان. هل كان المسيح كفارة للشياطين أيضا أم لا، ما الدليل على ذلك؟ غير أن القرآن يذكر اهتداء الجنّة!! (الحرب المقدسة، ص 297)

يشير الميرزا إلى الآيات القرآنية: {قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (1) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ} (الجن 1-2)، ويفسرها على أن الجن آمنوا، بينما يقول الإنجيل إن الشياطين أرواح نجسة، أي أنها مُكرهة على الكفر. فالإكراه في الإيمان عند المسيحية التي ترى الشيطان مستحيل الإيمان، وليس عند الإسلام الذي يذكر اعتناق الجن الإسلام.

هل رأيتم أتفه من منطق الميرزا؟! !

ما دام الإسلام يُقر بأن الشيطان لا يؤمن أيضا، فكيف ينتقد المسيحية في مسألة يقول بها الإسلام؟ هذا يعني أنه ينتقد الإسلام نفسه.

وثانيا: الأحمديّة تفسر هذه الآيات على أنها تتحدث عن بشر سارقة هذه الفكرة من سيد خان، ولا يرونها تتحدث عن العالم الآخر، وهو الجن.

ثالثا: كان عليه أن يرد بقوله: المسيحية ليس فيها تشريعات كالإسلام، فقياسك يا عبد الله آتهم مع الفارق!!

رابعا: ثم عليه أن يقول: لا يضرنا إن كان في المسيحية إكراه أم لم يكن، بل يعيننا ما نحن عليه، وديننا القويم ليس قائما على مجرد انتقاد كل حرف عند الناس، ولا يلزم أن يكون كل شيء خطأ عندكم حتى يثبت أننا على الصراط المستقيم.. فما دمت تنزه المسيحية عن الإكراه، فهذا يسرنا، خصوصا أننا وأنتم في ذلك سواء، بدليل كذا وكذا مما لدينا. ثم إن المسيحية في أصلها حق، وقد سرنا أنها حافظت على هذه المسألة صحيحة.

لكن الميرزا الكاره للبشر والشجر والحجر لا يعرف غير هدم كل شيء، ولن يعترف بأي شيء جميل عند الآخرين، ولم

يعرف الكيل بمكيال واحد في حياته، بل مكاييله ظلت مختلفة.

#هاني\_ظاهر 7 فبراير 2018

## لم نطالب بمعجزة يا أيمن

كتب أيمن نحو ست مقالات في يومين يكرر فيها هراءه، ورُبّ وزيت وزيت ورُبّ. مع أنّ كلّ ما طلبته هو أن يعلن أحد أساتذة اللغة العربية ولو في هونولولو صحة ما قاله أيمن عن إمكانية رفع اسم إن المؤخر إن كان الخبر شبه جملة. فما الصعوبة في تحقيق هذا الطلب؟ أليس التأخر في تحقيقه دليلاً قاطعاً على بطلان قوله؟ خصوصاً أننا نقبل بمدرس أحمدي، على أن يعلن اسم مدرسته .

ثم افتخر بالميرزا أنه يقول بالشاذ والمتروك والمنسي والمهمل!!

قلت: هنيئا لك اعترافك .

والحقيقة أنّ ما يقوله الميرزا ليس من هذا القبيل الكارثي، بل من باب الخطأ والجهل لا أكثر .

وقال أيمن: "يجب مقاضاة من استحوذوا على منشورات الجماعة ومعلوماتها الخاصة، واستعملوها أو نشرها قبل المراجعة".

فأقول: ليس هنالك أي نشر للمعلومات الخاصة، أما الكتب فهي مراجعة. وقلت: إذا ثبت أنّ هناك عبارة غير دقيقة في المراجعة فيمكن تعديلها. وقلت: نشر النصوص يساهم في المراجعة بطريقة أفضل وأدق. وقلت: الترجمة لن تكون 100% مهما حاول الناس. وقلت: عليكم أن تشكروني لأنني أسارع في الخيرات، فما دامت كتب الميرزا كلها خير، وما دام الناس سيقبلون على دعوته بنشرها، وما دامت الجماعة تتلكأ منذ مائة عام، فواجبكم أن تشكروا من يسارع في الخيرات وينشر نصوص الكتب. أما الكتب نفسها فلم ولن تُنشر من طرفي.

أما النصوص التي يطالبني بشرحها لبعض العلماء السابقين، فقد أحقق له ذلك وأشرحها كلها، مع أنني شرحت نصاً وعليه يمكن أن يقبس.. قلت: يمكن أن أتابع، ولكن بعد أن يحقق ما طالبناه به، وهو أن يذكر لنا مسوغات جعل المبتدأ خبراً، وأن يأتي بتوقيع مدرس لغة عربية على صحة هرائه بشأن رفع اسم إن المؤخر. أما الفرق بين نقدي ونقدكم فهو أنّ نقدي من أجل الإصلاح والتحسين، وأما نقدكم فرائحة الانتقام فيه نفاثة .

#هاني\_ظاهر 7 فبراير 2018

## الحرب المقدسة.. ح6.. ولادة المسيح العذرية

هذه هي الحلقة السادسة في هذا الكتاب الهرائي الذي مجّده أعضاء الحوار المباشر من دون أن يذكرنا فقره من فقراته. وواجبهم الآن أن يعودوا إليه وينشروا ما فيه في مقالات يومية، بحيث يقتبسون ردّ الميرزا كلّ في كلّ قضية، لا أن يختاروا منه ما يحلو لهم، ثم يثبتوا أنّ الردّ الفلاني غير مسبوق، وأنه ساهم في كسر الصليب بنسبة كذا%. بهذا يقيمون الحجة على القاصي والداني .

وتتابع في أقوال الميرزا في هذه الحلقة الأخيرة، حيث يقول :

"إن ولادة المسيح بغير أب ليست أعجوبة في نظري، فقد وُلد آدم عليه السلام بغير أب وأم. إن موسم الأمطار موشك فعلبك أن تخرج من البيت وترى كم من الحشرات تولد بغير أبوين. لذا فإن استنباط ألوهية المسيح بهذا الدليل خطأ محض". (الحرب المقدسة، ص 297)

الولادة العذرية أعجوبة بلا شك، لا مجرد أمر عادي. وخلق آدم أعجوبة أيضاً، ولكنها ليست ولادة عذرية، فأدم خلق خلقاً، ولم يولد ولادة، لأنّ المولود يولد من أم، وكيف يولد من لا أم له؟ فقياس ولادة المسيح من أم على خلق آدم من عدم قياس مع الفارق. صحيح أنّ {مَثَلُ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} (آل عمران 59)، لكنّ الآية لم تقل أنّ التشابه في الولادة العذرية، بل لعلّها تشير إلى أن المسيح بشر مخلوق، ولا يختلف عن البشر في أنه مخلوق من تراب .

أما الحشرات فلا تولد من عدم كما توهم الميرزا في عصر النهضة!! إنه الحكم المتخلف الذي يريد أن يعيدنا إلى معلومات العصر الحجري .

كان يكفي أن يقول: إن استنباط ألوهية المسيح من مجرد ولادته العذرية خطأ محض. وهذا كافٍ شافٍ وافٍ، أما زياداته فهراء .

كان سيد أحمد خان قد نفى الولادة العذرية، فالتقط الأحمديون منه هذه الفكرة، وتبناها نور الدين ومحمد علي وكثيرون. ثم زعموا أن نور الدين تراجع عن ذلك بعد 20 سنة من معرفته بالميرزا!!! وهذا يضع مائة علامة

استفهام!! أما محمد علي وجماعته اللاهورية فقد ظلوا ينفون الولادة العذرية، وظلت هذه القضية مثار خلاف مع القاديانية، وتحظى بأهمية تلي أهمية النبوة التي قصمت ظهر الميرزا وأتباعه، وما تزال، ثم قضية التكفير التي لم تمزق جماعتهم بين قاديانية ولاهورية فحسب، بل مزقتها إلى ألف قول داخل الفرقة الواحدة!!! وما تزال نصوص التكفير تسبب لهم حرجا بتصيبون منه عرفا، وما تزال الشوكة التي يرفضون قلعها تطير النوم من عيونهم.

#هاني\_ظاهر 8 فبراير 2018

## هذه المليارات من البشر تناسلت من رجل وامرأة خُلقا قبل 5981 سنة!!!

هذا ما ظل يؤكد عليه الميرزا في كتبه حتى عام 1907 على الأقل. فيرى الميرزا أنه وُجد زمان حين كان آدم وزوجته وليس معهما بشر على سطح الكرة الأرضية، حتى اضطر لتزويج الأخ من أخته، فيقول في عام 1893 :  
لاحظوا أن الله تعالى رضي في زمن آدم عليه السلام بأن تُنكح الأخت. وكذلك رضي في مختلف الأزمنة أن يشرب فيها الناس الخمر، ثم منع شربها في أزمنة أخرى. ورضي أحيانا بالطلاق ومنعه أحيانا أخرى، ورضي بالانتقام تارة ومنعه تارة أخرى. (الحرب المقدسة)  
ويقول في عام 1894 :

وأما كراهننا من بعض معجزات المسيح فأمر حق، وكيف لا نكره أمورا لا توجد جلتها في شريعتنا؟!... وكم من أمور كانت من سنن الأنبياء، ولكننا نكرهها ولا نرضى بها، فإن آدم.. صفي الله.. كان يزوج بنته ابنه ونحن لا نحسب هذا العمل حسنا طيبا في زماننا، بل كنا كارهين. (حمامة البشرى)  
ويقول في عام 1900 :

لقد أظنني الله تعالى بالكشف أنه، بناءً على القيمة العددية لحروف سورة العصر طبقاً لحساب الجمل، فإن المدة التي مضت بدءاً من زمن آدم عليه السلام إلى العهد المبارك للنبي صلى الله عليه وسلم بما فيه عهد نبوته حتى يوم وفاته صلى الله عليه وسلم أي 23 عاماً هي 4739 عاماً حسب التقويم القمري. (التحفة الغلورية)  
وهذا الآدم الذي مضى عليه حتى الآن نحو 6168 سنة قمرياً [1429+4739]، هو نفسه الآدم الذي تحدث عنه الميرزا في كتابيه السابقين، وهو الذي كان أولاده يتزوجون من بناته لعدم وجود غيرهم على الكرة الأرضية.. أي أن سكان الكرة الأرضية الحاليين هم من ذرية شخص وُجد قبل 6168 سنة قمرياً، والتي تساوي 5981 سنة شمسية. فإن قيل إن الميرزا يرى أن الزواج من الأخوات كان مباحاً في ذلك الوقت رغم وجود ذرية أخرى، قلنا: كلا، هذا الاحتمال غير قائم، للدلالة التالية :

1: يتحدث الميرزا عن خلق آدم، لا عن مجرد ولادته، فيقول في عام 1907.. أي قبيل وفاته:  
"لقد أظهر الله عليّ أنه لو غدت السنوات التي مضت من خلق آدم إلى النبي صلى الله عليه وسلم بناءً على حساب الجمل في سورة العصر- لتبين أن الألفية السابعة قد بدأت الآن". (تتمة حقيقة الوحي)  
2: ويقول :

ثابت من الأحاديث الصحيحة أن عمر الدنيا من آدم إلى الأخير سبعة آلاف سنة. (التحفة الغلورية)  
فهو يتحدث عن عمر الدنيا، فلو كان هناك بشر قبل آدم، ولو كان آدم مجرد شخص وُلد لأب وأب، فكيف يقال: إن عمر الدنيا هو نفسه عمر آدم؟

3: ثم إن الميرزا قد ذكر هذه الأحاديث الضعيفة في الحاشية محتجاً بها، وهي تتحدث عن عمر الدنيا، لا عن ولادة آدم من أم وأب ولا عن خلقه. وهذا نص أول حديث منها: "إن عمر الدنيا سبعة آلاف سنة". (التحفة الغلورية)

4: يستشهد الميرزا بالكتاب المقدس الذي يعرف الجميع أنه يقول بأن عمر الدنيا 6 آلاف سنة حتى الآن، فيقول:  
بموجب هذا الحساب المحفوظ في اليهود والنصارى بتواتر الذي شهادته موجودة بإعجاز في كلام القرآن الكريم الإعجازي بكمال اللطافة كما قد فصلناه في المتن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد بعث بعد 4739 عام من آدم عليه السلام (التحفة الغلورية)، وهو لا يقول به إلزاماً، بل يأتي به لتأييد موقفه .

5: الأحاديث والكتاب المقدس يتحدثان عن آدم أول البشر، وهو نبي في الإسلام، لذا كتب الميرزا بعده: "عليه السلام"، ولا يتحدثان عن رجل وُلد ولادة. ومع أنني لم أقرأ للميرزا توضيحاً إن كان آدم قد نزل من الجنة السماوية أم خُلق على الأرض، لكنه يذكر مراراً بوضوح أنه أول البشر .

6: يتحدث الميرزا عن تاريخ العالم، أي من بداية عصر البشر، فيقول :

إن تاريخ العالم مذكور في سورة العصر وقد أطلعني الله تعالى عليه بالهامه وهذا تاريخ صادق وحقيقي يتبين منه المدة التي مضت إلى زمن نبينا الأكرم صلى الله عليه وسلم. وقد مضت نظرا إلى هذا الحساب بضع سنوات من الألفية السابعة إلى الآن، وولد خاتم الخلفاء في نهاية الألفية السادسة لكي يكون مصداق المثل القائل: "للأول علاقة مع الأخير". لقد ولد آدم في اليوم السادس علما أن يوما عند الله كالف سنة. فهذه الأيام الستة صارت ستة آلاف سنة. كانت ولادة آدم في الهزيع الأخير من اليوم السادس لذلك كان خاتم الخلفاء في نهاية الألفية السادسة، وانطلقت الحرب في الألفية السابعة). الحكم، مجلد6، رقم 25، صفحة 5-7، عدد 1902/7/17م ..)

7: وحتى حين اعترض الهندوس على زواج الأخ من أخته حسب ما يؤمن به المسلمون والمسيحيون واليهود، وحاول الميرزا أن ينفي ذلك، لأنه يضر بموقفه، إلا أنه لم يستطع أن يقول بوجود أحد من غير ذرية آدم في زمنه، فقال: "آدم عليه السلام أنجب أربعين ابنا وبلغ عدد أحفاده في حياته أربعين ألفا في العالم، فلو كان مثل هذا الأمر أجزى اضطرازا [زواج الإخوة] لحصل في القرابات البعيدة). "أريه دهرم، ج 5 ص 40

ولا شك أن هذا هراء، ذلك أنه مهما أنجب فلا بد أن يكون الزواج في النهاية بين الإخوة، مهما بلغت أعدادهم. ولكن المهم أن الميرزا في ذروة حاجته لنفي أن يكون آدم أول البشر لم يستطع نفي ذلك .

8: لو كان الميرزا يرى أن آدم ولد من أب وأم سبقوه، لذكر ذلك في أي كتاب من كتبه عبر سنواته كلها، ولما كتب عكس ذلك. ولو كان يؤمن بشيء وكتب عكسه لكان خاننا .

ومع ذلك كله، فإن الأحمدية لا تقول بما يقول به الميرزا، بل تراه سخفا لا حد له، لأن هناك حضارات أقدم من 6 آلاف سنة، وهي منتشرة في العالم كله، فكيف تكون كلها قد ولدت من زوجين قبل 6 آلاف سنة؟! وليتهم حين شطبوا أقوال حكيمهم العدل أجابوا إجابة معقولة، أو أتوا بفكرة مقبولة، بل لقد هرا محمود زاعما أن الإنسان كان ذات مرة جمادا أو نباتا، فيقول :

"المرحلة الثانية للإنسان التي تتبين من القرآن الكريم هي أنه في زمن من الأزمان كان الإنسان موجودا ولكن بدون قوة دماغية، أي كان هناك وجوده ولكنه لم يكن إنسانا، ولم يكن هناك دماغ للتفكير في حالته أي كان الإنسان في حالة قيل الارتقاء الدماغي. لا يمكننا القول بأنه كان في حالة الجمادات أو النباتات. فسواء أكان في حالة الجمادات أو النباتات ولكنه لم يكن في حالة حيوانية على أية حال". (السير الروحاني، 1)

إنها جماعة العجائب التي لا تستخف إلا بمؤسستها في معظم أقواله .

#هاني\_ظاهر 8 فبراير 2018

## الميرزا يصف المدافعين عن أخطائه اللغوية

ذكر الميرزا وحيه التالي :

"إني أحافظ كل من في الدار من هذه المرض الذي هو ساري".

ثم قال:

يوجد في هذه الجملة خطأ في الظاهر، ولكن الله تعالى ليس متقيدا بقواعد الصرف والنحو الذي وضعه الناس، وهناك أمثلة لهذا الاستعمال في القرآن الكريم أيضا. (التذكرة، نقلا عن الحكم 14 ابريل 1908)

نفهم من عبارة الميرزا ما يلي :

1: أنه أخطأ خطأ واحدا في هذه الجملة حسب قواعد النحو والصرف .

2: القرآن نفسه فيه مثل هذه الأخطاء .

3: الله يُنزل وحيا يتناقض مع هذه القواعد، وهو غير ملزم بها .

أما أنا فأقول :

1: اعتراف الميرزا أنه ناقض قواعد النحو يلزم جماعته بعدم الدفاع عنه من هذا الباب، وعدم محاولة إيجاد مخرج له، فما دام الله غير مقيد في قواعد النحو، فالميرزا لا بد أن يطيع الله ولا يتقيد بهذه القواعد أيضا، فوحيه الحرفي وكتاباتاته لا يجب أن تتقيد بهذه القواعد .

2: على جماعة الميرزا أن تفتخر بأخطائه النحوية، وتستدل بها على نبوته، لأن الله لا يتقيد بالقواعد التي وضعها الناس، وإذا التزم الميرزا بها فلا يمكن أن يكون صادقا، لأنه ينسب إلى الله أنه التزم بها، لكن الله منزّه عن الالتزام بقواعد النحو، فحاشا لله أن يتقيد بها حسب قول الميرزا!!!!

أما الحقيقة فهي أن :

1: قول الميرزا هراء في هراء، لأن هذه القواعد بُنيت على القرآن أساسا، فكان الله هو واضعها، فالقواعد هي التي تتقيد بكلامه، وهي المبنية على كلامه، لا العكس.

2: في عبارة وحي الميرزا أكثر من خطأ، وليس واحداً:

أ: لقد جعل فعل: "حافظ" متعدياً، مع أنه لازم كما ورد في الآية: {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ} (البقرة 238)، ولم يقل: حَافِظُوا الصَّلَوَاتِ. فكان على الميرزا أن يقول: إني أحافظ على كل من في الدار.

ب: كلمة "ساري" يجب حذف ياتها .

ج: هذه المرض!!! الصحيح: هذا المرض.

فالخلاصة أن مبرر الميرزا سخيف، ويسيء إلى الله، ويتناقض مع تاريخ النحو، ويصفع المدافعين عن أخطائه.

#هائي\_ظاهر 8 فبراير 2018

## هذه المليارات من البشر تناسلت من رجل وامرأة خُلِقا قبل 5981 سنة!!!.. ح 2

نشرَ أيمن نصّاً آخر للميرزا تحت عنوان: " عمر الدنيا حسب اعتقاد الميرزا "ظاناً أنه يتنافى مع أقوال الميرزا الكثيرة التي نشرتها في الحلقة الأولى، والحقيقة أنه لا يناقضها، بل يؤيدها ويزيد عليها هراءً وهراء. يقول الميرزا :

"قال تعالى: (إِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ) . فلما كان عدد الأيام سبعةً فقد حُدِّدَ في هذه الآية عمر الدنيا بسبعة آلاف سنة، وذلك بدءاً من زمن آدم الذي نحن أولاده". (محاضرة لاهور، ج 20 ص 184)  
واضح إذن أن الميرزا يرى أن آدم الذي نحن البشر عن بكرة أبينا أولاده لم يمضِ عليه سبعة آلاف سنة حتى الآن. ويتابع الميرزا قانلاً :

"يتبين من كلام الله عز وجل أن الدنيا كانت موجودة قبل ذلك أيضاً، ولكن لا نستطيع القول من كان هؤلاء الناس ومن أي نوع كانوا. يبدو أن دائرة الدنيا تنتهي على سبعة آلاف سنة، لذا فقد حُدِّدَت سبعة أيام في الدنيا دلالةً على هذا الأمر، فكلُّ يومٍ يمثل ألف عام. لا ندري كم دورة مضت على الدنيا وكم من الأوامد ظهروا في أزمنتهم. ولما كان الله تعالى هو الخالق منذ القدم؛ فنقبل ونؤمن بأن الدنيا قديمة من حيث نوعيتها، ولكنها ليست قديمة من حيث هويتها". (المرجع السابق)

الفكرة الجديدة هنا أن الناس يموتون عن آخرهم كل سبعة آلاف سنة، ثم تبدأ دورة جديدة من الناس بعد زمن غير محدد. ولكن المهم أن آدم الذي نحن أولاده ستنتهي ذريته وتبدأ بعد سبعة آلاف سنة من خلقه. أما البشر السابقون الذين انقرضوا فقد تكون أشكالهم مختلفة عن أشكالنا، فالميرزا يقول: " ولكن لا نستطيع القول من كان هؤلاء الناس ومن أي نوع كانوا".

لا شك أن فكرة انقراض البشر كل سبعة آلاف سنة فكرة هرائية يكذبها الواقع، ولكنها ليست موضوعنا هنا . ويتابع الميرزا مؤكداً أن الكون لم يبدأ قبل ستة آلاف سنة، بل يؤمن أن الخلق أزلي، فلم يزل الله خالفاً، فيقول: "أما اعتقادنا الذي علمنا إياه القرآن الكريم فهو أن الله تعالى خالقٌ منذ الأزل، وقادر على أن يهلك السماء والأرض ملايين المرات ويخلقها مرة أخرى كما كانت. ولقد أخيرنا أيضاً أن سلسلة البشر الحالية بدأت بمجيء آدم إلى الدنيا؛ الذي جاء بعد أمم سابقة وكان والدنا جميعاً. وإن الدورة الكاملة لعمر السلسلة الحالية هي سبعة آلاف سنة. وإن السبعة الآلاف سنة هذه عند الله كسبعة أيام عند الناس. اعلّموا أن سنة الله حددت أن تكون دورة كل أمة سبعة آلاف سنة. وللإشارة إلى هذه الدورات حُدِّدَت سبعة أيام للناس". (محاضرة لاهور، ج 20 ص 185)  
بات واضحاً أن أقواله هذه تؤكد على أقواله السابقة من أن البشر جميعاً الآن ينحدرون من جد واحد عاش قبل 5981 سنة ..

أما الجريمة التي ارتكبتها أيمن، أو من زوّده بهذا النص، فهي أنه لم ينقله كله، حيث يتابع الميرزا مؤكداً مراراً على القضية ومتناولاً إياها من كل الجوانب، بحيث إذا شكَّ الأحمدي في ذلك فإنما يهدم بعثة الميرزا من جذورها. يقول الميرزا :

"إن دورة عمر بني آدم محددة بسبعة آلاف سنة... وتقسيم هذه الألفيات السبع بحسب القرآن الكريم وكتب الله الأخرى؛ هو أن الألفية الأولى تكون لانتشار الخير والهداية، والألفية الثانية لسيطرة الشيطان، ثم الألفية الثالثة لانتشار الخير والهداية، والألفية الرابعة لغلبة الشيطان، ثم الألفية الخامسة لانتشار الخير والهداية. وهذه هي الألفية التي بُعث فيها سيدنا ومولانا خاتم الأنبياء محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم لإصلاح الدنيا، وصُفِّدَ الشيطان. ثم الألفية السادسة هي زمن إطلاق سراح الشيطان وتسلطه الذي بدأ بعد القرون الثلاثة وانتهى على رأس القرن الرابع عشر. ثم الألفية

السابعة هي ألفية الله ومسيحه؛ وهي زمن كل خير وبركة وإيمان وصلاح وتقوى وتوحيد وعبادة الله، وزمن كل نوع من الحسنات والهداية. ونحن الآن على رأس الألفية السابعة. ولا موطئ قدم لمسيح آخر بعد ذلك؛ لأن عدة العصور عند الله سبعة فقط، وقد قُسمت إلى أدوار خيرٍ وشرٍ. ولقد بيّن الأنبياء جميعاً هذا التقسيم، بعضهم إجمالاً وبعضهم تفصيلاً. وإن هذا التفصيل مذكور في القرآن الكريم، وتترشح منه بوضوح تام نبوءة بحق المسيح الموعود. (محاضرة لاهور، ج 20 ص 186)

حسب قول الميرزا الانتحاري أنّ أسوأ مرحلة في تاريخ إيمان البشر كانت منذ عام 300هـ حتى عام 1300هـ، وأروع مرحلة من حيث الإيمان هي من عام 1300هـ حتى النهاية.. أي أنّ الـ 140 سنة الأخيرة التي مرّ بها الناس هي الأعظم هدياً وخيراً وبركةً وإيماناً وصلاحاً وتقوى وتوحيداً وعبادةً لله، وهي زمن كل نوعٍ من الحسنات والهداية!!!!

#هاني\_ظاهر 9 فبراير 2018

.....

.....

.....

إضافة للمقال

هذه المحاضرة أُلقيت في 3 سبتمبر 1904 في لاهور. علماً أنّ الميرزا ظلّ يكرّر مثل هذا الهراء طوال حياته، وفي كثير من كتبه، خصوصاً التحفة الغلروية، وأخيراً في عام 1907 في كتاب حقيقة الوحي، فهل نصدق أنه قال بعكس ذلك قبل أسبوع من وفاته مما نُشر بعد وفاته في جريدة الحَكَم في 30 مايو 1908 أنه قال بغير ذلك؟ أم الأقرب للعقل أن نقول إنّ مَنْ نقل كلامه الشفوي قد تصرّف فيه، أو كتبه بناءً على ما فهمه، أو أضاف إليه مما يراه حقاً، ساهياً أم متعمداً. خصوصاً أنّ هذا اللقاء لم يُنشر في جريدة أخرى حتى نقارن. ثم لو تمعنا في ذلك الذي نشره في ضوء أنّ كاتبه شخص آخر لا الميرزا نفسه، فسنفهمه في ضوء أقواله عبر السنين كلها. وبهذا يثبت أن الميرزا لم يتناقض في قوله أنّ البشرية الحالية عن آخرها إنما هي من نسل آدم وحواء اللذين عاشا قبل أقل من 6 آلاف عام.

#هاني\_ظاهر 9 فبراير 2018

## لماذا كان الأحمدِيُّ أشدَّ الناس كُفراً؟

لأنّ مَنْ يؤمن بنبيّ ويراه آخر الأنبياء، ثم يخالفه عمداً في إعجازه وفي جوهر دعواه وفي أسسها وفي أدلتها، فإنما هو {كَاذِبٌ كَفَّارٌ} (الزمر 3).

فالأحمدِيُّ يُصرِّح على أنّ البشر ليسوا جميعاً أبناء ذلك الآدم الذي عاش قبل 6 آلاف سنة. وهو في قوله هذا يخالف الميرزا، وينجم عن ذلك ما يلي من كُفَرٍ:

1: الكُفَرُ بإعجاز الميرزا في تفسيره سورة الفاتحة، حيث استنبط بعثته من تفسيرها، فإذا رُفِضَ الأحمدِيُّ تفسيره هذا فقد رُفِضَ إعجازه ورفض بعثته.

يقول الميرزا:

"لما كانت سورة الفاتحة تُذكر المبدأ والمعاد، أي ذُكرت صفات الله من الربوبية إلى مالك يوم الدين، فنظراً لهذه العلاقة قد قسمها الحكيم الأزلي على سبع آيات ليشير إلى أن عمر الدنيا سبعة آلاف عام. والآية السادسة لهذه السورة هي: (هُدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) فكانها تشير إلى أن ظلام الألف السادس سيتطلب الهدى السماوي، وأن الطبائع الإنسانية السليمة ستطلب من الله هادياً أي مسيحاً موعوداً. وأنهى هذه السورة على "الضالين"، أي على الآية السابعة التي تنتهي على كلمة الضالين. ففيها إشارة إلى أن القيامة ستقوم على الضالين". (التحفة الغلروية)

2: الكُفَرُ الثاني هو الكُفَرُ بوحى الميرزا، الذي يقول:

"لقد أطلعني الله تعالى بالكشف أنه، بناءً على القيمة العددية لحروف سورة العصر طبقاً لحساب الجُمَل، فإن المدة التي مضت بدءاً من زمن آدم عليه السلام إلى العهد المبارك للنبي صلى الله عليه وسلم بما فيه عهد نبوته حتى يوم وفاته صلى الله عليه وسلم أي 23 عاماً هي 4739 عاماً حسب التقويم القمري". (التحفة الغلروية، وتتمة حقيقة الوحي عام 1907)

3: الكُفَرُ الثالث هو الكُفَرُ بالآية القرآنية حسب فهم الميرزا لها، حيث يقول:

"قال تعالى: (إِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ). فلما كان عدد الأيام سبعةً فقد حُدِّد في هذه الآية عمر الدنيا بسبعة آلاف سنة، وذلك بدءاً من زمن آدم الذي نحن أولاده". (محاضرة لاهور، ج 20 ص 184)

4: الكُفَرُ الرابع هو الكُفَرُ بأنّ الميرزا هو آخر الأنبياء، وفتح الباب لنبوءة جديدة بعده، مع أنه يقول: لا مسيح بعده.. أي



لا نبي بعده. وفيما يلي قوله :

"إن دورة عمر بني آدم محددة بسبعة آلاف سنة... وتقسيم هذه الألفيات السبع بحسب القرآن الكريم وكتب الله الأخرى؛ هو أن الألفية الأولى تكون لانتشار الخير والهداية، والألفية الثانية لسيطرة الشيطان، ثم الألفية الثالثة لانتشار الخير والهداية، والألفية الرابعة لغلبة الشيطان، ثم الألفية الخامسة لانتشار الخير والهداية. وهذه هي الألفية التي بُعث فيها سيدنا ومولانا خاتم الأنبياء محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم لإصلاح الدنيا، وصُفد الشيطان. ثم الألفية السادسة هي زمن إطلاق سراح الشيطان وتسلمه الذي بدأ بعد القرون الثلاثة وانتهى على رأس القرن الرابع عشر. ثم الألفية السابعة هي ألفية الله ومسيحه؛ وهي زمن كل خير وبركة وإيمان وصلاح وتقوى وتوحيد وعبادة الله، وزمن كل نوع من الحسنات والهداية. (محاضرة لاهور، ج20 ص 186)

5: الكفر بالرسول صلى الله عليه وسلم وبقوله حسب فهم الميرزا له، حيث يقول :

"ثابت من الأحاديث الصحيحة أنّ عمر الدنيا من آدم إلى الأخير سبعة آلاف سنة". (التحفة الغلوية)

6: الكفر بأنبياء بني إسرائيل جميعا وبكتبهم وبتواترهم، حيث يقول الميرزا :

"إن آدمنا صفي الله أبو النوع كان قد خُلِق قبل النبي صلى الله عليه وسلم بهذه المدة أي 4739 عام قمري و4598 عام شمسي، فلما ثبتت هذه المدة حصرا من القرآن الكريم والأحاديث وتواتر أهل الكتاب، فمن يدهي البطلان الفكرة بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد بعث في نهاية الألف السادس... فالطفل أيضا يمكن أن يدرك أنه حين تقرر من الأحاديث الصحيحة المتواترة بأن عمر الدنيا أي بدءا من آدم عليه السلام إلى الأخير سبعة آلاف سنة، وفي القرآن الكريم أيضا أشار إلى ذلك في آية (إِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ)، وهذا هو مذهب أهل الكتاب من اليهود والنصارى أيضا. (التحفة الغلوية، ص 204)

7: الكفر بإشارات الله العديدة، فيقول الميرزا :

إن تحديد الله سبعة أيام وتعيين سبعة كواكب لها وسبع سموات وسبع طبقات الأرض التي تسمى الأقاليم السبعة، فكل هذه إشارات إلى ذلك [عمر الدنيا من آدم حتى النهاية].

أما تأويل بعض العلماء هنا أن المراد من عمر الدنيا العمر الماضي فليس بصحيح لأن كل هذه الأحاديث بمنزلة نبوءة ويؤيده حديث المنبر ذي الدرجات السبع. (التحفة الغلوية، ص 206)

أما سبب كفرهم فهو قول الميرزا: "لقد كشف الله عليّ أن كل من بلغته دعوتي ولم يصدقني فليس بمسلم". (التذكرة، 662)

الأحمدي يقرأ نصوص الميرزا هذه كلها، فيستخفُّ بها، وهذا هو الكفر والكذب، فإما أن تعلنوا أنه مخطئ وليس حكما ولا عدلا، أو أن تعلنوا أنه لم يكن على سطح الكرة الأرضية في عام 3963 ق.م أي إنسان غير آدم وحواء .

#هاني\_ظاهر 9 فبراير 2018

## جهل الميرزا في الحديث وتسرعُه وكيُّله بمكيالين وتعمُّده التزييف وانعدامُ فِطْنَتِهِ

يقول الميرزا في عام 1894 عن حديث الخسوف والكسوف المقطوع على محمد الباقر :

"ما كان للباقر ولا لغيره أن يتكلم بكلام هو من شأن النبيين. وما قال الإمام الباقر إنه قولي، وما عزاه إلى نفسه، فهذا هو الدليل القطعي على أنه قول خير المرسلين". (نور الحق)

سنرى مدى التزام الميرزا بمكياله؟

يقول الميرزا في كتابه آريه دهرم بعد عام، أي في عام 1895 ما تعريبه :

"بعض الهندوس يقولون بمنتهى الغباء بأنه قد ورد في أحاديث المسلمين أن آدم زوّج بناته أبناءه عند الضرورة... فليعلم هؤلاء الهندوس أن هذا البيان لم يرد في القرآن الكريم ولا في حديث نبينا صلى الله عليه وسلم، وإذا أضربتم على وجوده فأروناه. صحيح أنّ بعض المسلمين قالوا حتما بأن في زمن آدم لما لم يكن أناس آخرون في العالم فقد جعل الله زوجته حواء تلد دوما صبيبا وبناتا، فكان آدم يزوّج البنات من الحمل الأول بالصبي من الحمل التالي، لكن صاحب هذا القول لم يوثقه من القرآن الكريم ولا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. لهذا فهو مردود". (آية دهرم، ج10، ص 39)

والحقيقة أنّ هذا الكلام منسوب لعدد من الصحابة، وليس لصحابي واحد. ونعيد صياغة عبارة الميرزا أعلاه :

"ما كان للصحابة أن يتكلموا بكلام هو من شأن النبيين. وما قال هؤلاء الصحابة إنّ هذا القول قولهم، وما عزوه إلى أنفسهم، فهذا هو الدليل القطعي على أنه قول خير المرسلين".

فقد أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره، قال: حدثني موسى بن هارون قال، حدثنا عمرو بن حماد قال، حدثنا أسباط، عن السدي فيما ذكر، عن أبي مالك وعن أبي صالح، عن ابن عباس= وعن مرة، عن ابن مسعود= وعن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: وكان لا يولد لآدم مولود إلا ولد معه جارية، فكان يزوج غلام هذا البطن، جارية هذا البطن الآخر، ويزوج جارية هذا البطن، غلام هذا البطن الآخر. (تفسير الطبري)

فابن جرير يرويه عن الصحابييين ابن مسعود وابن عباس اللذين ينقلانه عن عدد من الصحابة. وهؤلاء الصحابة من أين كانوا سيأتون بهذا النص؟ هل اخترعون من عند أنفسهم؟ فحسب معيار الميرزا لا بد أن يكون هذا الحديث صحيحا. لكنه لم يلتزم بقاعدته، ولم يكلم بمكيال واحد، بل بمكاييل مختلفة .

ولم يقتصر الأمر على ذلك، فقد كان الميرزا قد قال في عامي 1893 و1894 أن أولاد آدم كانوا يتزوجون من أخواتهم، ولكنه في هذا النص أنكر ذلك لأنه لا يخدم قضيته. فالنص نفسه يستدل به إذا خدمه، ثم يحكم ببطلانه إذا لم يكن في مصلحته. إنه مدرسة في الانتهازية و الكيل بمكيالين والجهالة .

مع أنه في النهاية أقر من حيث لا يدري بأن أولاد آدم يتزوجون من أخواتهم، حيث تابع قائلا:

"ادم عليه السلام أنجب أربعين ابنا وبلغ عدد أحفاده في حياته أربعين ألفا في العالم، فلو كان مثل هذا الأمر أجيض اضطرارا لحصل في القرابات البعيدة). "المرجع السابق)

إذن، وافق الميرزا على أن آدم أبو البشر، وأنه أنجب 40 ألفا، فصار الزواج من الأباعد.

ويبلغ غباء الميرزا ذروته في هذا النص، إذ كيف سينجب أول شخص في هؤلاء من دون أن يتزوج من أخته!!! فلو أنجب آدم مليون ولد فهم أبناؤه جميعا، ويستحيل أن يحصل على حفيد من دون زواج أخ من أخته!!! ولكن الميرزا يرى أن الأحفاد ولدوا قبل أن يتزوج آباؤهم! أي غباء هذا!!! كيف يُخلق الجيل الثالث من دون زواج بين أبناء الجيل الثاني وهم جميعا إخوة؟! !!

والميرزا في هذا النص يؤكد أن آدم هو أول البشر، كما هو حال نصوص كثيرة جدا يسخر منها الأحمديون ويضحكون ملء فيهم .

وبهذا جمع الميرزا بين الانتهازية و الكيل بمكيالين والجهالة والغباء في فقرة واحدة، وسخر منه أتباعه، وكيف يكون قطع الوتين إن لم يكن هذا أحد مظاهره؟

#هاني\_ظاهر 9 فبراير 2018

## تحمل المسؤولية

تنهض الأمم إذا علم كل فرد أنه مسؤول، وأنه إذا أخطأ فستقع كارثة، وأن شهادته بالحق واجبة أبد الدهر، وأن إهماله مصيبة، وأن الاستهتار لا محل له من الإعراب، وأن "التطنيش" سبب كل الشرور، وأنه من قبل اللامبالاة نوتى .

كنت مسرعا في سيارتي في منتصف الليلة الماضية في شارع مظلم، وهو مخفي عن الأنظار بسبب طلوع فيه، فإذا بشخص يضيء لي بمصباح يدوي، فحفظت السرعة لأرى ما الأمر، فإذا بشجرة كبيرة قد سقطت للتو على الشارع وأغلقت معظمه، ولولا إشارة هذا المتطوع لصدمت بها وكان في ذلك حتفي.

من أجبر كبير السن هذا على الخروج في منتصف الليل المظلم البارد ليفعل ذلك؟ إنه شعوره الفطري بالمسؤولية.. إنه قلقه على الناس.. إن الشجرة شجرته، ولا يريد لشجرته أن تكون سببا في إيذاء أحد .

لهذه الأسباب نهضوا وتخلّفنا. عملوا وثرثرنا، حملوا المسؤولية و"طنّشنا".

#هاني\_ظاهر 1 يناير 2018

## عقدة التذكير والتأنيث في اللغة الثانية وأخطاء

### الميرزا ح3

ذكرنا أن ما يحدد الفعل تذكيرا وتائينا في الأردو هو المفعول به. وأضيف إليه هنا المضاف إليه في شبه الجملة الظرفية، أو الاسم المجرور في شبه الجملة من الجار والمجرور، وذلك حين تتعلق شبه الجملة بالفعل، ففي عبارة: طارت الحمامة فوق الشجرة، فإن الميرزا يذكر الفعل، ويكتب: طار؛ لأن "الشجرة" مذكر في الأردو، وهي التي تحدد

جنس الفعل. فالأمر ليس مقصوراً على المفعول به.. فسواء كان الفعل متعدياً أم لازماً، فإنّ تذكيره وتأتيته يعتمد على الاسم الواقع بعد الفاعل، سواء كان مفعولاً به أو مضافاً إليه أو اسماً مجروراً بحرف جرّ.

العبارة بالأردو: كيوتر درخت پر پھينک ديا.. وترجمتها الحرفية: الحمامة الشجرة فوق طار.

نتابع في أخطاء الميرزا في تذكير ما حقّه التأنيث، وتأتيث ما حقّه التذكير.

21: وأما الأفات الروحانية فيهلك الجسم والروح والإيمان معاً (الاستفتاء، ص 54). التصحيح: فتهلك.

وسبب الخطأ في تذكير الفعل هو "الجسم"، المفعول به، فهو مذكر.

22: ومن عجائب هذه السورة أنّها عرّف الله بتعريف ليس في وسع بشر أن يزيد عليه (اعجاز المسيح، ص 42). التصحيح: عرّفت.

سبب الخطأ في تذكير الفعل هو المفعول به، وهو لفظ الجلالة.

23: بل الحق أن هذه العادات يضر الدين في هذه الأوقات (حقيقة المهدي، باقة، ص 181). الصحيح: تضر.

سبب الخطأ في تذكير الفعل هو "الدين"، المفعول به، وهو مذكر.

24: ويدفعوا بالحسنة سيناتهم الذي نشأت من أهوائهم (نجم الهدى، ص 40). الصحيح: التي.

سبب الخطأ في تذكير الفعل هو كلمة سينة (شر) وهو مذكر.

25: وإياك وهذه الخطأ الذي يُبعدك من المحجة (نجم الهدى، ص 47). الصحيح: هذا.

سبب الخطأ في تأتيث اسم الإشارة هو أنّ كلمة الخطأ مؤنثة. وفي الأردو [غلطي].

26: وإن القصص لا تجري النسخ عليها كما أنتم تُقرّون (الخطبة الإلهامية، ص 44). التصحيح: يجري.

سبب التأنيث أنّ كلمة القصص مؤنثة.

27: وكفاتي لو فرّت بهذا الطريقة (مكتوب أحمد، ص 98). الصحيح: بهذه.

سبب التذكير أنّ كلمة الطريقة مذكر في الأردو في هذا السياق [طريقت] أو لعله قصد بها الطريق، وهو مذكر.

28: واللجنة الثاني أنهم فتشوا اللغة شاكين (مكتوب أحمد، ص 46). الصحيح: الثانية.

سبب التذكير أنّ كلمة اللعنة مذكر في الأردو. [لعنت].

29: فكيف تغفلون من الأمور الباقية الأبدية التي توصل فقدانها إلى النيران المحرقة (مكتوب أحمد، ص 53). الصحيح: يوصل.

سبب تأتيث الفعل هو كلمة النيران المؤنثة، لأنها الاسم المجرور المتعلق بالفعل.

30: مثلاً إنكم ترون امرأة تموت بعلمها ويتركها حاملة ضعيفة، فترى حولها نكبة ومصيبة (مكتوب أحمد، ص 10). الصحيح: يموت.

هذا المثال واضح جدا على العجمة، حيث إنّ فاعل الفعلين: تموت ويترك هو نفسه بعلمها، ولكنه أنّث الفعل "تموت"، لأنّه ظلّه تابعاً للمرأة.

**#هائي ظاهر 1 يناير 2018**

مراجعة وتدقيق وتعديل: الأستاذ أنيق خواجة من باكستان.

## من أقوال الميرزا في المحكمة في عام 1901..

### محمدي بيغم مرة أخرى

رفع الميرزا قضيةً ضد ابن عمه الذي بنى جداراً أمام بيت الميرزا، فكان مما قاله في المحكمة ما يلي :

"أما النبوءة المتعلقة بابنة الميرزا أحمد بيغم، فهي موجودة في الإعلان، وهو أمر مشهور بين الناس، وهي ابنة أخت الميرزا إمام الدين [الذي بنى الجدار]. والرسالة المنشورة في كتاب «كلمة فضل رحماني» للميرزا أحمد بيغم، هي رسالتي، وهي صحيحة. وهذه المرأة [محمدي] لم أتزوج بها حتى الآن، لكنها ستكون زوجتي حتماً، كما هو موجود في الإلهام، وقد تزوجت بسلطان محمد حسب الإلهام أيضاً.

وإنني أعلن بكل وضوح أنّه سيأتي اليوم الذي يندم فيه الساخرون من هذه الإلهامات -التي ليست من عندي، بل من عند الله- وحينئذ تجد رؤوسهم منكسة أمام هذه المحكمة. ذلك أن الإلهام صريح جداً، وفيه أنها [محمدي] ستتزوج برجل آخر أولاً. أما الإلهام بوفاة أبيها وزوجها فإنه كان معلقاً بشرط التوبة والإتابة إلى الله، فأما أبوها فلم يتب، فلذا مات بعد أشهر من هذا الزواج، وتحقق الجزء الثاني من النبوءة، فخاف أهلها، وزوجها على وجه الخصوص، وكان هذا جزءاً من النبوءة، فتاب إلى الله، وقد راسلني أقاربه وأصدقائه، فلذا أمهلّه الله إلى حين.

وأما المرأة فهي لا زالت على قيد الحياة. وإنما ستكون زوجة لي حتمًا، وهذا ليس رجاء قط، وإنما يقين كامل، لأنه كلام الله، ولا رادًا لقضاء الله، وسيتحقق حتمًا.

وفي الإلهام أيضا تحقّق الموت لهؤلاء المذكورين لاحقًا وهم: عبد الله أتم، ليكهرام، أحمد بيگ، سلطان محمد، وما بقي أحد منهم غير سلطان محمد [زوج محمدي]، أما عبد الله أتم، فلم يمت في الميعاد المذكور، لأن النبوءة المتعلقة به كانت معلقة بشرط التوبة، فلما تاب في الموعد المحدد، أمهله الله، لكنه أخفى الحق بعد ذلك أيضًا، فمات بعد إعلاني فورًا، فأين آتهم الآن! ومات الميرزا أحمد بيگ في الميعاد، وكذا مات ليكهرام في ميعاده". (جريدة الحكم،

1901/8/10، ص 14-15)

تعليق كاتب النصّ في جريدة الحكم :

مكان كلام حضرة الميرزا مليئًا بالنشاط والفرح الكبير، بحيث لا نستطيع أن نعبر عنه بألفاظنا، وكانت هيئته بادية أثناء الحديث، ففي الوقت الذي تحدث فيه عن الذين ضحكوا على الإلهام، تعجّب منه المحررون ونظروا إلى وجهه تعجبًا. وكذا لما سأله القاضي وقال له: ما الذي يجعلك تأمل في الزواج بها؟ فرد عليه بكل ثقة: "إنها ستكون زوجة لي حتمًا، وهذا ليس رجاء قط، وإنما هو يقين كامل". فتأثر به الحاضرون، ولا نستطيع أن نعبر عن تلك المشاعر الجميلة التي عمّت المحكمة، ولا نستطيع أن نصور تلك الكيفية بألفاظنا.

وأما الميرزا إمام الدين فكان يحاول مقاطعته من حين إلى حين، إلى أن نبهته المحكمة مرارا ليلزم الصمت، وهكذا تم بيان حضرة الميرزا، ثم خرج حضرته مع جماعة من أنصاره، وكانت تلوح عليه آثار الفرح.

وكان يقول في ذلك الوقت: أرى أنه قد حان وقت تحقق النبوءة، لأننا لو أنفقنا ألف روبية وتمنينا أن تُدرج هذه النبوءة في أوراق المحكمة، ويشهد عليها ثلاث أشخاص من المحكمة، لما استطعنا تحقيق ذلك بأنفسنا، وإنما حصل ذلك بمحض أمر الله، ولا يعلم أسراره إلا الله، فلا يقدر أحد على محوه من أوراق المحكمة، وحين تتحقّق هذه النبوءة [الزواج بمحمدي] فإن هؤلاء أيضا سيُعرفون بها، ويشتهر أمرها، كما حصل ذلك عند موت ليكرام، سيحصل عند تحقّق هذه النبوءة أيضا، وهذا من عجائب قدرة الله أنها سُجّلت في أوراق المحكمة. (جريدة الحكم، 1901/8/10، ص

15-14)

#هاني طاهر 1 يناير 2018

ترجمة: محمد الأيوبي.

## عقدة التذكير والتأنيث في اللغة الثانية وأخطاء

### الميرزا ح4

أخطاء الميرزا في هذا الباب كثيرة جدا جدا، وذكرت أهم أسبابها .

يقول شاهدو الزور الأحمديون: إنما هذه الأمثلة كلها تدور بين ما يلي:

1:سهو الناسخ.

2:أن "من سنن العرب ترك حكم ظاهر اللفظ وحمله على معناه كما يقولون: ثلاثة أنفس"، ويقصدون ثلاثة أشخاص.

3:أن "من سنن العرب يُكْر الواحد والمراد الجمع؛ كقولهم للجماعة: ضيف، وعدوّ؛ قال تعالى: " هَوْلَاءِ ضَيْفِي".

الرّد العملي هو الذي ينسف أكاذيبهم. وقد قدمت حتى الآن 30 مثلا، فأمل من القراء مراجعتها والتيقن من أنّ هذه التخريجات لا تصلح حلاً لأيّ منها. علما أنّ العرب حين يتركون ظاهر اللفظ إلى معناه فإنما ذلك لحكمة بلاغية، لا مجرد فوضى. وهكذا حين يذكرون المفرد ويريدون به الجمع.

.....

فيما يلي 10 أمثلة أخرى من أقوال الميرزا .

31:اتركوا الكبر والعجب والخيلاء، فاتها لا يزيدكم إلا الغطاء (إتمام الحجة، ص 58). الصحيح: تزيدكم.

سبب تذكير الفعل هو كلمة "الغطاء"، وهي مذكرة في الأردو .

أين السهو؟ أين اللفظ الذي ترك ظاهره وحمل على معناه؟ أين المفرد الذي أريد بها الجمع؟

32:فإن الحق لا تخلو من المرارة." (سر الخلافة، ص 4). الصحيح: يخلو.

سبب تأنيث الفعل هو كلمة المرارة المؤنثة .

" 33:ما ذكر في كتابه المبين أن الحياة حياة روحاني وليس كحياة أهل الأرضين". (سر الخلافة)

الصحيح: حياة روحانية، والحياة المظنونة .

سبب تذكير الصفة هو أنّ العبارة الأردنية (حيات روحاني بے)، فترجمها حرفياً بلا وعي.

"34: هذه الأيام أيام تتولد فيه الفتن كتولد الدود في الجيفة المنتنة." (سر الخلافة، ص 2). الصحيح: فيها .

سبب تذكير الضمير هو ظنّه أن أيام مذكّرة، لأنها جمع يوم وهو مذكّر.

"35: ففتنسى أشياء يخالفه." (سر الخلافة، ص 5). الصحيح: تخالفه.

سبب تذكير الفعل هو الهاء في كلمة "يخالفه" التي تعود على مذكّر، فالهاء في محلّ مفعول به، وهو الذي يؤثر في الفعل تذكيراً وتأييماً بالأردو.

36: يأتيتك نصرتي (التذكّرة، ص 399). الصحيح: تأتيتك.

سبب تذكير الفعل هو ذاته السبب في المثال السابق.

37: رَبَّ زِدْ فِي عمري وفي عمر زوجي زيادةً خارقاً (التذكّرة، ص 414). الصحيح: خارقة.

سبب تذكير الصفة "خارق" هو ظنّه أن الموصوف "زيادة" مذكّر، لأنه مذكّر بالأردو.

38: رأيت زوجتي مخلوق الرأس (التذكّرة، ص 529). الصحيح: مخلوقة.

سبب تذكير الصفة "مخلوق" هو الرأس [سر] وهو مذكّر، لأنّ الحال في اللغة الأردنية يتبع المضاف إليه الذي يكون بمنزلة المفعول به في مثل هذه الحالة.

39: كلام أفصحت من لدن ربّ كريم (الخطبة الإلهامية، ص 1). الصحيح: أفصح.

سبب تأنيث الفعل أن "الكلام" [بات] مؤنث في الأردنية .

40: واعدتني لهم الهند متكا (التبليغ، ص 53). الصحيح: وأعدتني.

حاول الميرزا أن يقلّد الآية: {وَأَعَدَّتْ لَهُنَّ مَتَكًا} (يوسف 31)، فوقع في كارتنين :

الأولى ظنّ أن الفعل إذا حذفت تاء تأنيثه صار : اعدتني. ولكن الصحيح أنه يصح: أَعَدَّتْ.

"أَعَدَّتْ الشياء: أَعَدَّه. قال الله عز وجل {وَأَعَدَّتْ لَهُنَّ مَتَكًا}.. أي هَيَّأَتْ وَأَعَدَّتْ" (لسان العرب). أما الفعل: اعدتني يعتدي فهو من العدوان.

إذن، بسبب عجمة الميرزا فقد خلط بين الفعل: أَعَدَّتْ وبين الفعل: اعدتني .

وهو كمن أراد حذف تاء التأنيث من الأفعال التالية: شربت، أكلت، لعبت، فكتب ما يلي: شربى، أكلى، لعبى. وذلك لأنه قاسها على الأفعال: اهدتت، استقلتت، مشتت، حيث رأى أنّ أصلها: اهدتني، استقلتني، مشيتني. وهذا كله دليل على أنّ عجمة الميرزا بلغت ذروتها. وإلا فالأفعال "اهدتني استقلتني مشيتني" آخرها حرف علة، حيث يُحذف عند إضافة تاء التأنيث. أما الأفعال السالمة، مثل شرب، اعدت، فليس فيها حرف علة حتى يظنّه قد حُذف بسبب تاء التأنيث فيعيد في حالة التذكير .

الكارثة الثانية المعروفة هنا أنه ذكّر الفعل بسبب كلمة متكا، وهي المفعول به .

وبهذا يثبت مرارا وتكرارا مدى الجهل اللغوي عند الميرزا، أو من يكتب له، أو من يساعده، أو من يراجع كتاباته. ولا بدّ من العلم أنه لم تجر أي مناظرة شفهية بالعربية بين الميرزا وبين أي بشر، كما أنّ الميرزا رفض أن يكتب أي عبارة عربية أمام شخص جاء إليه طالبا منه ذلك .

#هائي طاهر 2 يناير 2018

مراجعة: د. البراء خالد هلال

## تعليق الميرزا على نجاة "مير عباس علي" من

### مستنقع التقوّل والاحتتيال

مير عباس علي هو المبايع الثاني، وهو أقدم أصدقاء الميرزا. في أكتوبر 1891 أيقن هذا الأخ أنّ الميرزا محتال. فكتب الميرزا في إعلان :

"إن حالة السيد مير عباس علي تدعو إلى الأسف الشديد، ندعو الله أن يرحمه. يجب أن ينتظر تحقق النبوءات التي ستظهر قريباً. فليتنظر إلى الصفحة 855 من كتاب إزالة الأوهام، وليقرأ الصفحة 635 والصفحة 396 بإمعان، وليتنظر تحقق النبوءة الواردة في إعلان منشور في 1888/7/10م التي ذكر معها الإلهام التالي: "ويسألونك أحقّ هو قلّ إي وربّي إنّه لحقّ وما أنتم بمعجزين". زوجهاها لا مبدل لكلماتي. وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر".

28-27-14-2-27-2-26-2-28-1-23-15-11

1-2-27-14-10-1-28-27-47-16-11-34-14-11

7-1-5-34-23-34-11-14-7-23-14-1-1

14-5-28-7-34-1-7-34-11-16-1-14-7-2-1-7-5-1-14-1-7

14-2-28-1-7

والسلام على من فهم أسرارنا واتباع الهدى

الناصح المشفق العبد المتواضع غلام أحمد القادياني، 1891/12/27م (المجلد الأول من الإعلانات)

ماذا أعلق؟

لم يجد الميرزا أي دليل على صدقه يحتج به على مير عباس سوى التحقق الحتمي لزوجته من محمدي بيغم التي كانت قد عُقد قرانها في ذلك الوقت، ولم تكن قد تزوجت بعد.. كان الميرزا موقفاً أنّ هذا العقد لن يُسمن ولن يغني من جوع، وأنها لن تتزوج إلا به. وكان مؤمناً إيماناً راسخاً بأنّ عصاه وجزّرتة ستأتيان أكلهما . بعد 100 يوم من هذا الإعلان تزوجت محمدي، فصار الميرزا يزعم أنه كان قد تنبأ مسبقاً بزواجها. ولكنها ستعود إليه حتماً .

هل ثمة ذرّة حياء في وجه من يرى الميرزا آخر الأنبياء؟

#هاني\_ظاهر 2 يناير 2018

.....

.....

.....

ما هي النبوءات التي قصدها الميرزا حين أشار إلى الصفحات :

369، و 635، و 855

أولاً: الصفحة 396

"لقد كشف الله تعالى عليّ قبل ثلاثة أعوام تقريباً نبوءة أنّ البنث الصغرى للميرزا أحمد بيك بن الميرزا غامان بيك سترتبط بك بالزواج في نهاية المطاف، وأن الناس سيعادون ذلك كثيرا وسيُمانعون بشدة وسيبذلون قصارى جهودهم ألا يتم ذلك ولكنه سيتم في نهاية المطاف. وقال عز وجل أيضا إنه سيأتي بها إليك في كل الأحوال، بكرا أو ثيباً، وسيرفع كل عائق في هذا السبيل وسيتم هذا الأمر حتماً ولا رادّ له.

لقد بينت هذه النبوءة بالتفصيل مع ذكر ميعادها وموعدها المحدد ومستلزماتها التي جعلتها فوق قدرة الإنسان، وذلك في الإعلان المنشور في 10-7-1888م، والذي شهد عليه بعض من المنصفين الهندوس أيضا، وقالوا بأنه لو تحققت هذه النبوءة، لكان ذلك فعل الله دون أدنى شك. لقد كانت هذه النبوءة بحق قوم بلغوا من المعاداة الغاية وكانهم سلّوا سيوف الحقد والعناد. وكل من يعرف عن أحوالهم شيئا سيُدرك عظمة النبوءة جيدا. لم أكتب هنا تفاصيل النبوءة حتى لا تُجرّح مشاعر أحد من المعنيين. ولكن الذي سيقراً الإعلان المشار إليه لا بد له من الاعتراف مهما كان متعصبا ومتعنتا أن مضمونها يفوق قدرة البشر. (إزالة الأوهام، ص 396، الطبعة الأولى الأردنية)

ثانياً: الصفحة 635

يأتي عليك زمان مختلف بأزواج مختلفة، وترى نسلا بعيدا ولنحنيك حياة طيبة، ثمانين حولا أو قريبا من ذلك. إنك بأعيننا، سميتك المتوكل، يحمذك الله من عرشه، كذبوا بآياتنا وكانوا بها يستهزئون. سيكفيكم الله ويردها إليك. لا تبديل لكلمات الله. إن ربك فعال لما يريد. (إزالة الأوهام، ص 635، الطبعة الأولى الأردنية)

ثالثاً: الصفحة 855.. ليس فيها نبوءات، ويبدو أنّ الميرزا سها في ذكرها .

#هاني\_ظاهر 2 يناير 2018

## غُلُّ الميرزا وحقده التاريخي وعمى قلبه

بعد أن وقف علي شير وزوجته موقفاً بطوليا عظيماً، حيث رفضا ابتزاز الميرزا الذي هذدهما بتطبيق ابنتهما إذا لم يمنعا من زواج محمدي بيغم، وبعد أن قدّما المبادئ على المصالح، وبعد أن ضحيا بمستقبل ابنتهما الحبيبة من أجل راحة محمدي بيغم المظلومة الهاربة من العجوز اللاهت وراعها بوحشية وجنون.. بعد أربعة أسابيع من هذا الموقف أصدر الميرزا إعلاناً جاء فيه :

إذا عُقد القران [قران محمدي] فأتبرأ من سلطان أحمد وسيُعتبر محروما من الإرث من يوم النكاح وسيقع مني على أمه الطلاق في اليوم نفسه. وكذلك إن لم يطلق أخوه فضل أحمد -وهو زوج بنت أخت ميرزا أحمد بيك، والد تلك الفتاة-

زوجه في اليوم نفسه بعد اطلاعه على القران فسأتبرأ منه أيضا وسيكون محروما من الإرث. ولن يبقى لهم جميعاً أي حق عليّ في المستقبل. وبعد هذا القران سنتقطع كافة علاقات القرابة والمواساة ولن نشارك في العسر واليسر والفرح والترح والزواج أو المأتم لأنهم هم الذين قطعوا العلاقات ورضوا بقطعها. وأي نوع من العلاقة معهم محرّم قطعاً الآن

وينافي الغيرة الإيمانية بل هو فعل الديوثين. والمؤمن لا يكون ديوثاً .

المعلن: مرزا غلام أحمد، 1891/6/2م. (الإعلانات ج1)

ما علاقة الديانة بالأمر؟ هل يُعدُّ ديوثاً من لم يتبرأ من أبنائه إذا شاركوا في عرس فتاة أرادها زوجة له؟ لم أسمع أن هذا هو تعريف الديانة. لكنها الضغينة الميرزانية السامة .

#هاني ظاهر 2 يناير 2018

## حين تكون الخيبة مضرب المثل في النجاح الخارق

كان الميرزا يتحدث عن وفاة المسيح وعن قوله حسب رواية متى: {إلهي، إلهي، لماذا تركتني} {إنجيل متى 27 : 46}، فقال :

"وإذا قيل: لماذا شك المسيح في وعد العصمة؟ قلت: كان ذلك ناتجاً عن مقتضى البشرية، إذ لا تقوم للبشرية قائمة أمام التجلي الجلاي. إن الله تعالى يُري جميع الأنبياء أياماً كهذه، فأولاً يبشر نبيه بوعد البشارة، وعندما يفرح النبي بذلك يضع عز وجل في سبيل تحققها - على سبيل الابتلاء - عراقيل من كل الجوانب والنواحي تبعث على اليأس والخيبة على وجه اليقين والقطعية؛ فقد بشر الله تعالى سيدنا ومولانا النبي صلى الله عليه وسلم بالفتح والانتصار في معركة بدر، ومن جانب ثانٍ؛ حين اندلعت المعركة علم أن الخصوم يملكون جمعاً لا يترك مجالاً للأمل في الانتصار نظراً إلى الظروف السائدة. عندها دعا النبي صلى الله عليه وسلم في حضرة الله متضرعاً في كرب شديد وقلق متزايد أن يرزق الله هذه الفئة فتحا وانتصاراً، وقال: اللَّهُمَّ إِنَّ تَهْلُكَ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ. ولكن هذه الكلمات لا تدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم خالجه نوع من الشك في صدق النبوة، بل كانت نظرتة صلى الله عليه وسلم إلى أن الله غني، والظروف مخالفة للمرام، وكان هَيَاباً لهيبة جلال الله تعالى. والحق أنه كلما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم بالألا يكون من الممترين تجاه وعود الله، كان ذلك في ظروفٍ تهدد بالخيبة بكل شدة، فظهور الأسباب المعادية بصورة مرعبة تترك كل شخص في حيرة من أمره بمقتضى ضعفه البشري. ولذلك قيل للنبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذه المواقف الحرجة بُغية طمأننته: إِنَّ عَلَيْكَ أَلَا تَرْتَابَ -بمقتضى البشرية- في أمر تحققها، وإن بدت الظروف جد حرجة في الظاهر، ولا تظنن أنه قد يكون للنبوة معنى آخر). إزالة الأوهام، ص 310

ولم يجد الميرزا شاهداً علمياً يستدل به على هذه الحالة من عدم الشك مهما حدث إلا نبوءة زواجه من محمدي بيغم، فتابع يستدل بها قاتلاً :

"إن مؤلف هذا الكتاب صاحب تجربة في هذا المجال. لقد كشف الله تعالى عليّ قبل ثلاثة أعوام تقريباً - بناء على بعض الأمور التي ذكرتها مفصلاً في إعلان نُشر بتاريخ 10 تموز/يوليو 1888م - نبوءة أن البنت الصغرى للميرزا أحمد بيك بن الميرزا غامان بيك سترتبط بك بالزواج في نهاية المطاف، وأن الناس سيعادون ذلك كثيراً وسيُمانعون بشدة وسيبذلون قصارى جهودهم ألا يتم ذلك ولكنه سيتم في نهاية المطاف. وقال عز وجل أيضاً إنه سيأتي بها إليك في كل الأحوال، بكراً أو ثيباً، وسيرفع كل عائق في هذا السبيل وسيتم هذا الأمر حتماً ولا راد له .

لقد بينت هذه النبوءة بالتفصيل مع ذكر ميعادها وموعدها المحدد ومستلزماتها التي جعلتها فوق قدرة الإنسان، وذلك في الإعلان المنشور في 10-7-1888م، والذي شهد عليه بعض من المنصفين الهندوس أيضاً، وقالوا بأنه لو تحققت هذه النبوءة، لكان ذلك فعل الله دون أدنى شك. لقد كانت هذه النبوءة بحق قوم بلغوا من المعاداة الغاية وكانهم سلوا سيوف الحقد والعناد. وكل من يعرف عن أحوالهم شينا سيدرك عظمة النبوءة جيداً. لم أكتب هنا تفاصيل النبوءة حتى لا تُجرَح مشاعر أحد من المعنيين. ولكن الذي سيقراً الإعلان المشار إليه لا بد له من الاعتراف مهما كان متعصباً ومتعنناً أن مضمونها يفوق قدرة البشر. وسجد أيضاً في الإعلان نفسه جواباً مسكناً ومفحماً على تساؤلات مثل: لماذا أنبأ الله تعالى بهذه النبوءة أصلاً؟ وماذا تضم في طياتها من الحكم؟ وكيف وبأي دليل تفوق قدرات البشر؟ (إزالة الأوهام، ص 311)

وصلنا الآن إلى أهم فقرة في كلام الميرزا، حيث تابع يقول :

"ما أنوي قوله هنا هو أنه بعدما أُطلعتُ على هذه النبوءة، ولم تكن قد تحققت بعد -كما لم تتحقق إلى اليوم الموافق 16-4-1891م [قبل أسبوعين من رسالته إلى عمّة محمدي وزوج عمتها]- أصبتُ بمرض شديد حتى أُشرفتُ على الموت، بل كتبتُ الوصية أيضاً نظراً إلى الموت الوشيك، وكان يبدو لي أنه النَّفْس الأخير وأن جنازتي ستُشيع في اليوم التالي. عندها فكرتُ في نفسي في تلك النبوءة أنه قد يكون لها معنى آخر لم أفهمه. ففي هذه الحالة المشوكة على الموت تلقيتُ إلهاماً نصّه: "الحق من ربك فلا تكونن من الممترين." عندها كُشف عليّ سرُّ قول الله تعالى في القرآن الكريم لرسوله صلى الله عليه وسلم: (فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ) ففهمتُ أن هذه الآية تُعنى بمواقف حرجة كهذا الذي أواجهه الآن من الضيق واليأس. وتيقنتُ أنه كلما واجه نبي من الأنبياء موقفاً كهذا الذي أواجهه حالياً، وهبهم الله

سبحانه وتعالى يقينا متجددا قانلا: لم ترتاب في الأمر، ولماذا جعلتكَ البليَّة يانسا؟ فلا تكونن من الممترين". (إزالة الأوهام، ص 312)

يمكن للقارئ أن يعلم الآن لماذا كان يستحيل على الميرزا إعادة تأويل هذه النبوءة، أو القول بأي تفسير مجازي. ولماذا اضطر في آخر حياته إلى القول بأن الله فسخ عقد الزواج أو أجله.. أي أنه تزوج بها ثم طلقها!! إن هذه القصة لو وُزعت على 200 مليون لأغرقتهم هوانا، فكيف ببضعة مئات آلاف؟

#هاني ظاهر 2 يناير 2018

## حين يُحجز مقعد الكذب في موسوعة غينيس إلى الأبد

كتبتُ مئات المقالات عن التحقق العكسي الواضح لنبوءات الميرزا، مثل

1:موت ابنه اللذين جزم أنهما الابن الموعود، وبقاء أبنائه الذين لم يصف أيا منهم بذلك.

2:موته في حياة ثناء الله وحياة عبد الحكيم.

3:موت عبد الكريم بعد نبوءات كثيرة بشفائه، وموت مبارك كذلك.

4:موت الميرزا عن 67 سنة، لا 80 وما حولها .

5:عدم موت زوج محمدي، وعدم عودتها إلى الميرزا. وغير ذلك الكثير مما لا يحصى.

أما الميرزا فيقول :

إن آيات الله الكاملة والمقدسة تنزل في أيدي مثل المطر. لو أحصي عدد الشهود على تحقق تلك النبوءات لزداد عددهم على ستة ملايين.. إن نبوءاتي تسيل دموع الصادق لسماعها... إن الآيات التي أظهرت لي لو أظهرت لقوم نوح لما أغرقوا. ولو اطلع عليها قوم لوط لما أمطروا حجارة... الحق أنه ما بطلت نبوءة من نبوءاتي قط، بل تحققت جميعها بكل جلاء ووضوح. (عجاز أحمد)

هل خطر ببالكم أن يصل الكذب بأحد إلى 1% من هذا المستوى؟ هل يتجرأ أحد على منافسة الميرزا في دخول موسوعة غينيس في الكذب؟

#هاني ظاهر 2 يناير 2018

## مَنْ المسؤول عن هذا المبرر الكاذب لرفض الميرزا عريسا؟

يحاول شهود الزور أن يجدوا أوجه شبه بين الميرزا وبين الأنبياء والصلحاء .

في قصة محمدي بيغم المهينة حاولوا أن يقارنوها بقصة الزواج من زينب حيث لما { قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ } (الأحزاب 37)، أي أن هذا الزواج كان لإلغاء التبني، فاخترت فكرة مفادها أن زواج محمدي بيغم كان لإلغاء تحريم الزواج من الخال غير الحقيقي، أي أنهم فبركوا ما مفاده :

"زَوَّجْنَاكَ مُحَمَّدِي بِيْغَمٍ لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ حَرَجٌ فِي الزَّوْجِ مِنَ الْخَالِ غَيْرِ الْحَقِيقِيِّ". [حيث إن

الميرزا خال محمدي غير الحقيقي في زعمهم الكاذب]

لقد نُسِبت الحاشية التالية للميرزا في إعلانه في 15 يوليو 1888 :

"الحق أن إنكارهم [عائلة محمدي] الشديد لهذا الزواج أيضا كان ناتجا عن اتباعهم التقاليد فقط بأنهم يعتبرون نكاح ابنتهم من خالها غير الحقيقي حراما قطعا. وإذا نُصحوا قالوا بكل وقاحة بأننا لا علاقة لنا بالإسلام والقرآن. فأظهر الله لهم آية لإصلاح دينهم واستتصال البدعات والتقاليد التي تنافي الدين كيلا يكون على ذلك القوم حرج في مثل هذه

الزواج. (حاشية في إعلان 15 يوليو 1888، المجلد الأول للإعلانات)

وأرى أن الميرزا لم يكن هو مفبرك هذه الحاشية، بل جاءت بعده. وهذه أدلتي :

1:الميرزا ليس خال محمدي، لا حقيقةً ولا غير حقيقي. بل هو زوج أخت زوج عمته. فعمته محمدي هي زوجة علي

شير. وعلي شير هو أخو زوجة الميرزا. فالميرزا زوج أخت علي شير الذي هو زوج عمته محمدي. وهذا ليس خالا لا

قريبا ولا بعيدا .



2: لم نقرأ أنّ أحداً من أقارب الميرزا رفضه بسبب هذه القرابة.

3: لم نقرأ للميرزا أنه حاول أن يقتنعهم بجواز هذا الزواج شرعاً، فقد قرأنا رسائله لوالدها وعمتها وزوج عمتها، وقرأنا إعلاناته، ولم نعر على أي محاجة من هذا القبيل .

4: توسّل الميرزا لأبيها مراراً أن يزوجه إياها، وكتب له أنه سيكتب لها ثلاث أملاكه، أي أنه لن يترك لزوجتيه الأولى والثانية ولأولادهما إلا الثلثين، وكتب له أن يطلب ما يتمنى، ولكنه لم يكتب له حرفاً عن حكاية هذه القرابة .

5: ظلّ الميرزا يتوعد زوجها بالموت سنين عدداً، ولم يذكر في مرة منها حكاية هذه القرابة ومدى حرمتها . لذا نطالب الأحمديين بنشر هذا الإعلان في صورته الأولى، وليس كما يظهر في مجلد الإعلانات. وإذا ثبت أن هذه الحاشية فُيركت بعد الميرزا، فهذا يعني ألا ثقة بالحواشي الموجودة في مجلدات الإعلانات والمنسوبة إلى الميرزا، كما يعني سقوط كلّ نصوص الميرزا. خصوصاً إذا أضفنا إليها إسقاطهم رسائله إلى عائلتها، وإسقاطهم رسالة بيغوت، وحذفهم وصف الميرزا زوجة ابن عمه بالعامرة، وحذفهم وحي التكفير من التذكرة الإنكليزية وتحريفه في التذكرة العربية .

[#هاني ظاهر 3 يناير 2018](#)

....

....

ملحوظة: ليس هنالك ما يمنع أن يكون الميرزا قد كتب هذه الحاشية بعد سنوات طويلة من هذا الإعلان، وليس في يوم نشر هذا الإعلان. ففي كل الحالات لا بدّ أن نرى نصّ الإعلان.

## أقوال معاصري الميرزا عن إغراءاته عائلة

### محمدي بيغم

يقول الميرزا عنهم :

"واليوم يثير هؤلاء القوم الاعتراضات نفسها، فيقولون مثلاً: لماذا تمت المحاولة لتأليف قلوب عائلة "أحمد بيك" بطرق مختلفة للزواج من ابنته؟ ولماذا بُعثت إلى أحمد بيك رسائل بهذا الموضوع؟" (إعجاز أحمددي)

يجيب الميرزا على ذلك بقوله :

"ولكن للأسف الشديد لا يدرك كلا الفريقين - أي المسيحيين واليهود الجدد [يقصد المشايخ] - أن السعي المشروع لتحقيق النبوءات ليس محرماً. وإذا أخبر الله أحداً أن مريضاً ما سيشفى، فليس ممنوعاً عليه أن يتداوى؛ لأنه من الممكن أن يكون شفاؤه مقدراً بالدواء. فإن هذا النوع من السعي ليس ممنوعاً عند اليهود ولا عند النصارى ولا عند المسلمين. (إعجاز أحمددي)

التعليق :

يعترف الميرزا صراحةً في ردّه هذا بأنه سعى من أجل تحقيق النبوءة .

يعترف الميرزا صراحةً في ردّه هذا بأنه توّدّ لهم وحاول تأليف قلوبهم وإغراءهم من أجل أن تتحقّق النبوءة .

يعترف الميرزا ضمناً في ردّه هذا بأن النبوءة نبوءة زواج، لا نبوءة توبة عائلة من الإلحاد، ولا أنها زواج من أجل إبطال تحريم زواج الخال غير الحقيقي !!!

يعترف الميرزا ضمناً أنه يطالب أفراد جماعته بالسعي لتحقيق النبوءات، فليس هنالك ما يمنع أحمددي من قتل ليكهرام بحيلة ما دام في ذلك مصلحة شرعية حسب اجتهاده!! والتلميح أقوى من التصريح أحياناً .

مقارنة الميرزا بين تناول الدواء وبين التوسّل لأقارب محمدي مقارنة خاطئة، فالتوسّل هنا عار، فما دام أهلها رفضوه عريسا فكان عليه أن يخجل على نفسه وألا يصرّ على الزواج. ثم ما دامت قد تزوّجت فواجبه أن يبارك لها زواجها ولا يتحدث عن زواجه منها. لكنه فوق ذلك كله تبرأ من أولاده الذين شاركوا في عرسها !!

وبهذا تجد أدلّة في كل صفحة على كذب الميرزا وسوء خلقه .

[#هاني ظاهر 3 يناير 2018](#)

## كذب وعُنْجُهيّة ودُعر وهروب

في آخر أكتوبر 1902 جرت مناظرة بين ثناء الله الأمرتسري وبين سرّور شاه أحد أتباع الميرزا. وقد غضب الميرزا

من مجريات هذه المناظرة، فكتب ما يلي :

"قال الشيخ ثناء الله أثناء المناظرة في قرية "مذ": إن جميع نبواعتي قد ثبت بطلانها. فإنا أدعوه وأناشده بالله أن يحضر قاديان للتحقيق في الأمر وليفحص كافة نبواعتي، وأنا بدوري أعده حالفا بالله بأني سأعطيه منه رويية على كل نبوءة ثبت بطلانها على محك معايير صدق الأنبياء. وإلا سيكون طوق اللعنة في عنقه. وسوف ندفع له نفقات السفر أيضا إيابا وذهابا. وعليه أن يتفحص جميع النبوءات حتى لا يبقى هناك نزاع بعد ذلك. وسادفع له المبالغ حسب هذا الشرط، وسيكون إثبات النبوءات مسؤوليتي أنا. (عجاز أحمدى)

بمجرد أن نشر الميرزا هذا الكتاب وأطلع ثناء الله البطل على ما فيه جاء مسرعاً إلى قاديان ليتفحص هذه النبوءات العكسية الخائبة. ولنقرأ ذلك في ملفوظات الميرزا :

"بتاريخ 1903/1/10م

مجيء الشيخ ثناء الله إلى قاديان

عند العصر علم المسيح الموعود أن الشيخ ثناء الله الأمرتسري موجود في قاديان، فلم يقل بهذا الشأن إلا: يأتي إلى هنا آلاف الناس كعابري سبيل، فلا يهمننا ذلك.

عندما همّ حضرته بالذهاب إلى بيته بعد أداء صلاة المغرب جماعةً فمّم شخصاً إلى حضرته بعض الأوراق حاملاً في يده القلم والمحبرة، وكان غرضه من القلم والمحبرة أن يأخذ من حضرته التوقيع على تسليمه الرسالة ولكنه لم ينتبه إليه كثيراً وأخذ الأوراق وانصرف. ثم عندما جاء لصلاة العشاء قال:

لقد وصلتني من الشيخ ثناء الله رسالتان... سلّمت تلك الرسالة إلى سيد سرور شاه المحترم ليقراها على الحضور. لم يكتبوا محتواها، والذي لا بد أن يكون مجيبه لروية الآيات والنبوءات والمناظرة في ذلك!!

ثم قال الميرزا :

أنا جاهز، ولكن عليه أن يسمع كلامنا بهدوء لأسبوع أو عشرة أيام. أما إذا كان ينوي المناظرة فهذا خطأه لأننا توقفنا عن المناظرات منذ مدة. فإذا كان طالبا الحق فعليه أن يطلب إزالة خطئه برفق وهدوء. إن بابنا مفتوح لطلاب الحق، أما الذي ينتظر دقيقة وينصرف ولا يهتم إلا بالنصر أو الهزيمة والفشل أو النجاح فلا يمكنه أن يستفيد. أرى الكلام أيضا مضية للوقت إلا مع الذي يأتي بنية صالحة. إنني أستغرب لماذا نزل عند الخراف، كان عليه أن يأتي كالذين يريدون الاستفادة وينزل في دار الضيافة عندنا.

ثم قال: سأرد على رسالته صباح غد.

بعد ذلك همّ المسيح الموعود بالذهاب بعد الصلاة إذ برسول الشيخ ثناء الله ينادي عليه ويقول: يا صاحبي، ما الجواب على رسالة ثناء الله؟ قال الميرزا: سأرد عليها صباح غد. (الملفوظات نقلًا عن البدر، مجلد 1، رقم 12، عدد :

1903/1/16م)

بتاريخ 1903/1/11م، يوم الأحد

"عندما جاء حضرته لصلاة الفجر قرأ على الحضور الجواب الذي كتبه ردًا على رسالة الشيخ ثناء الله وهو كالتالي :

وصلتني رسالتك، إذا كنت ناويا بصدق القلب أن تزول شكوكك وشبهاتك عن النبوءات أو غيرها من الأمور التي تتعلق بادعائي، فهذا يدل على سعادتك. مع أنني نشرت قبل عدة سنين في كتابي "عاقبة آتهم" بأني لن أخوض بعد الآن في المناظرات مع حزب المعارضين قط لأنها لا تسفر إلا عن سماع الشتائم الفذرة والكلمات النابية ولكنني جاهز دانما لرفع شبهات الباحثين عن الحق. مع أنك ادعيت في رسالتك هذه أنك باحث عن الحق ولكنني أشك فيما إذا كنت تستطيع أن تثبت على ادعائك هذا لأن من عادتك وأشياك أنك تجرّون الأمور إلى المناظرات السخيفة، بينما قد وعدت الله تعالى ألا أخوض في المناظرات معكم مطلقا [هائي: لاحظوا الرعب من الشيخ ثناء الله ومناظرته، مع أنه في قاديان، ولا يمكن أن يحدث مشكلة، فمسجد الميرزا ليس فيه سوى أحمديين]. فعليك أن تقرّ لتسوية هذه المرحلة أولا بالطريق الذي هو بعيد عن المناظرات أنك لن تخرج عن منهاج النبوة ولن توجه إلي اعتراضا إلا ما لم يوجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو عيسى أو موسى أو يونس عليهم السلام ولا يقع على نبوءات الحديث والقرآن الكريم. [هائي: يقصد الميرزا أن نبوءات الأنبياء يمكن ألا تتحقق.. وهذا يعني أنه لا يمكن الاعتراض على أي نبوءة من نبوءات الميرزا]

الشرط الثاني هو أنه لن يُسمح لك بالحديث شفويا بل ستكتب لي سطرًا أو سطرين بإيجاز تورد فيه اعتراضك، وسأرد عليه بالتفصيل في المجلس. لا حاجة لكتابة الاعتراض طويلا بل يكفي سطر أو سطران.

الشرط الثالث هو أن تقدم اعتراضا واحد في يوم لأنك لم تخبرنا قبل مجيئك بل جئت كاللصوص. هائي: ولماذا يخبره مسبقا؟! ولا أستطيع أن أبذل في هذه الأيام أكثر من ثلاث ساعات لضيق الوقت عندي ومشغلي المتعلقة بطباعة الكتاب. فليكن معلوما أنه لن يُسمح قط أن تبدأ النقاش معي كالواعظ أمام العوام كالأنعام، بل يجب أن تلتزم السكوت تماما مثل الأصم والأبكم، وذلك كيلا يتحول الحوار إلى المناظرة. عليك أن تطرح سؤالا عن نبوءة واحدة فقط ويمكنني أن أرد عليه إلى ثلاث ساعات وسيقال لك بعد كل ساعة بأنك إن لم تقتنع فلك أن تقدم شيئا آخر خطيا. ولن تكون

مهمتك أن تقرأه بصوت عالٍ بل سأقروءه أنا بنفسى، ولكن يجب ألا تزيد عبارتك على ثلاثة أسطر. هذا الأسلوب لا يُخرجك شيئاً لأنك جئت لأزالة الشبهات، وهذا هو الطريق الأمثل لإزالتها. سأقرأ على الناس بصوت عالٍ أن هذه الشبهة تخالغ قلب الشيخ ثناء الله حول نبوءة كذا وكذا، وهذا هو الجواب عليها. وعلى هذا النحو سوف تُزال شبهاتك كلها. ولكن إذا أردت أن تُعطى فرصة الكلام بأسلوب المناظرة فهذا لن أسمح به. أنا مقيم هنا إلى 14/1/1903م، وسأسافر بتاريخ 15/1/1903م إلى مدينة جهلم بشأن قضية. مع أنني أعاني من ضيق الوقت ولكن أستطيع أن أبذل إلى ثلاث ساعات إلى 14/1/1903م. لو عملت بحسن النية لاستفدت من هذا الأسلوب، وإلا فإن قضيتنا معكم مرفوعة في السماء والله تعالى يحكم فيها بنفسه. (الملفوظات)  
التعليق :

الميرزا يدعوه للمجيء، وحين يأتي يضع أمامه حواجز لا تنتهي حتى يمنعه من الكلام، بل يكاد يمنعه من التنفس. فهذا مسيح الذعر من الآخرين.. إنه يريد أن ينفرد بالمساكين وألا يسمعوها نقاشه مع أحد، وإلا عرفوا الحقيقة وانقطعت تبرعاتهم. والتاريخ يعيد نفسه .

#هاتى ظاهر 4 يناير 2018

## ضجة القيامة عند الميرزا

1: 21/7/1898

كتب في رسالة :

" يبدو أن الفصل القادم سيكون مثل ما علمته بالوحي. إن الخبر مخيف جدا... ستكون الأيام شديدة جداً... إن المواظبة على أداء الصلوات في هذه الأيام هام جداً... أما أنا فأرى أن هذه الأيام هي أيام مصائب شديدة وموت وآلام للعالم... لقد فكرت أن يقيم أحبائي الأعرزة في قاديان قدر الإمكان أيام ضجة القيامة هذه التي أخبرت بها بالوحي. (رسالة من الميرزا إلى محمد علي خان في 1898/7/21)  
2: بعد سبع سنوات، أي في 1905/2/27.. كتب الميرزا :

"لعلكم تعلمون أنني نشرته في جريدتي الحكم والبدر اللتين تصدران في قاديان بإخبار من الله قبل تسعة أشهر تقريبا من الآن نبوءة: " عفت الديار محلها ومقامها". أي أن هذا البلد على وشك الانقراض بسبب الطاعون ولن تسلم أماكن الإقامة الدائمة ولا أماكن الإقامة المؤقتة، أي أنه سيتفشى فيها وباء الطاعون بوجه عام ويكون شديداً. والآن قُرب ذلك الوقت، وقد رأيت الآن قرابة الساعة الرابعة بعد منتصف الليل كشفاً أن هناك ضجة القيامة الغريبة بسبب الميتات الأليمة، وكان الإلهام "الميتات منتشرة في كل حدب وصوب" جارياً على لساني حين استيقظت... فإياها الأحبة، انهضوا واحذروا لأن وقت مصيبة رهيبية لنسب هذا العصر قد أتى. (إعلان في 1905/2/27)

ضجة القيامة هذه اصطلاح يعبر به الميرزا عن القضاء على الناس بسبب الطاعون الذي كان قد بدأ ينتشر في البنجاب في عام 1898 ، ثم كان في ذروته في عام 1905. ولكنه بعد سنوات انحسر وانتهى، والهند اليوم هي أكبر بلد من ناحية عدد السكان في العالم كله، رغم انفصال نحو نصف مليار مسلم عنها. وهذا هو أول وجه من وجوه التحقق العكسي. أما الوجه الثاني والأهم، فإنه بعد سبعة أشهر من إعلان الميرزا عن هذه الضجة مات أهم أحمدى وأنشط أحمدى وهو الشاب عبد الكريم السيكوتى رغم الوعود بالشفاء، فكانت ضجة القيامة عند الميرزا. ثم بعد سنة ونصف توفي الابن الأعرز على قلب الميرزا والذي كان يرى أنه سيكون المصلح الموعود، فكانت ضجة قيامة حقيقة على رأس الميرزا وقلبه. ثم توعد الميرزا الشيخ ثناء الله بقوله: " فإن لم تحل بك في حياتي عقوبة لا تكون بيد الإنسان، بل بيد الله تعالى مثل الطاعون، أو الكوليرا أو ما شابههما فلست من الله تعالى"، فمات الميرزا بالكوليرا سريعا، فكانت ضجة قيامة على المنتفعين في جماعة التزوير.

#هاتى ظاهر 4 يناير 2018

ملحوظة: أرى أن سبب عدم موت الميرزا بالطاعون أن شيطانه كان قد أراه في الحلم أنه أصيب بالطاعون، وما كان الله ليحقق وساوس الشيطان. لكنه مات بالكوليرا التي ظل يدندن أنها مخزية.

## هل هي نبوءة بالحرب أم استغلال بساطة الناس

## وسلب أموالهم

في عام 2009 كان المرض قد استفحل بمصطفى ثابت، وكان واضحاً أنه في آخر عمره، فنصحه الخليفة أن يبني بيتاً في غانا، حتى ينجو من الحرب العالمية التي ستأكل الأخضر واليابس خلال الأشهر القادمة. ولكن المرض عاجل أبا خالد، فتوفي بعد سنة قبل أن يتحقق حلمه بالنجاة من الحرب. كان فرحاً أنه سيعيش قرب الخليفة الذي كان يقول إنه سيغادر بريطانيا التي ستعرض لكارثة الحرب، ليستقر في غانا. تذكرت ذلك كله عند قراءتي رسالة الميرزا التالية :

"تمكّن الطاعون من بلدنا بحيث يبدو أن الوضع يزداد خطراً يوماً فيوماً. كان قد أوجي إليّ أن الناس إذا لم يصلحوا حالهم فسينتشر الطاعون في وقت قريب وبصورة رهيبية، وسبحمى الله تعالى قرية واحدة، وهي ستحفظ من الاضطراب. وأظنّ على الأغلب أن تلك القرية هي قاديان، ويتوقع أن ينتشر الطاعون حتى نهاية السنة القادمة بشكل خطر جداً، لذلك كنت قد اقترحت على أصدقائي أن يبنوا مؤقتاً بيوتاً في قاديان، وهذه فرصة ربما قد تضع، لذلك فلتفكر أنت أيضاً في هذا الأمر". (رسالة في 18/4/1899)

كان الميرزا يريد أن تبنى بيوت قرب بيته لتكون ملكاً له.. فلم تكن حكاية انتشار الطاعون هنا سوى وسيلة أخرى لسلب الناس أموالهم . وهكذا كانت قصة مصطفى ثابت، فكان يُراد لأمواله أن تُستثمر لصالح الأحمدية وأموال شهود زورها .

[#هائي ظاهر 4 يناير 2018](#)

## من حيل الميرزا في أدعيته.. طول العمر لمن لا يُستجاب دعاء الميرزا بحقه

حيث إن أدعية الميرزا تتحقق عكسياً، وحيث إن الويل الحتمي لمن دعا له الميرزا، وحيث إنّه لا بدّ لخبيبة هذه الأدعية أن تُكتشف، فقد لجأ الميرزا إلى عددٍ من الحيل للتغطية على ذلك، وقد عثرتُ اليوم على حيلة ميرزانية جديدة، وهي أنه إذا تأخرت استجابة الدعاء -أي إذا لم يُستجب الدعاء- فإن الله يُطيل عمر من يدعى له.. أي أن المقابل لعدم استجابة الدعاء هو طول العمر، فلتفردوا يا من يدعو لكم الميرزا بطول العمر!!!

كتب الميرزا لنواب محمد علي خان :

"عندما يُستجاب دعاء متأخراً يُطال العمر، وإذا تحقّق المراد بسرعة يُخشى قصر العمر، وإنني لأحبُّ أن أسمع بشارة من الله تعالى لنيل مطلب وأن يكون التأخر في حصول ذلك المطلب موجباً لطول العمر." (رسالة في 8 تشرين الثاني/نوفمبر 1898م، مکتوبات أحمدية)

وسبب أدعية الميرزا لهذا الشخص هو غناه، وقصته تشبه قصة عبد الرحمن المدراسي الذي دمرته أدعية الميرزا العكسية .

[#هائي ظاهر 5 يناير 2018](#)

....

....

هل طال عمر زوجة محمد علي خان التي كان الميرزا يدعو لها حسب الرسالة السابقة؟

الحقيقة أنها ماتت في نفس الشهر.. أي نوفمبر 1898.

وبعد ثماني سنوات توفي ابنه وزوجته الثانية.

فاعتبروا يا أولي الأبصار .

[#هائي ظاهر 5 يناير 2018](#)

## من نتائج أدعية الميرزا.. موت أمة الحميد زوجة نواب محمد علي خان

معجزات الميرزا العكسية واضحة لمن تتبع حكاياته، ونحن بحاجة إليها في عصر إنكار وجود الله، أو إنكار قدرة الله . زوجة محمد علي خان الأولى توفيت في عام 1898 بعد أيام من ولادتها تاركَةً خمسة أبناء دون سن الخامسة.. وهذا بعد أدعية الميرزا بالشفاء، كما هي العادة، بل بعد زعمه أنّ طول العمر هو المقابل لمن لا يُقبل الدعاء بحقه.

تزوج محمد علي خان بعدها من أمة الحميد، فكتب له الميرزا :  
دعوت كثيراً ليكون زوجك الجديد مباركاً، تقبل الله تعالى. (رسالة في 5 تشرين الثاني/نوفمبر 1898م)  
ثم كتب له:

"رأيت صباح اليوم في الساعة الرابعة رؤيا، وأنا محتار في تأويلها؟ شاهدت في الرؤيا زوجتك العزيزة سعيدة أمة الحميد بيغم وكأنها ولية الله المقربة إلى الله تعالى، وفي يدها ورقة عشر روبيات بيضاء، خطر في قلبي أنها عشر روبيات، إنما رأيتها من بعيد، ثم إنها حوّلت تلك الروبيات من يد إلى أخرى، وخرجت أشعة النور من تلك الروبيات كما تكون أشعة القمر. وهي أشعة حادة وبراقة تنور الظلام، واستغربت في ذلك الوقت سبب خروج الأشعة النورانية كهذه من الروبيات، وحُيِّل إلي أن السبب لهذه الأشعة هو هي نفسها، فاستيقظت مندهشاً.... لعلها تدل على أنها تحظى بحالة صالحة عظيمة جدا في علم الله تعالى. لقد خلت في الإسلام الوليات الصالحات من النساء أيضاً كرابعة العدوية رضي الله عنها. وأفكر أنه قد يكون تعبيرها أنك أنت ستنال مرتبة عالية بمرور الزمان، وتكون زوجتك هذه شريكة في تلك المرتبة. (رسالة بلا تاريخ، ولكنها في عام 1903 من مضمونها)

ثم كتب الميرزا في الرسالة التالية أنه يتبنّى هذه الزوجة!!!!

"إن عندي بنتين "مباركة" و"أمة النصير" فقررت لذلك أن أجعل "أمة الحميد" أيضاً ابنتي، وأن أدعو لها كثيراً في صلاتي، كي ينفخ الله تعالى روحاً سماوية فيها. ولأن بنتي صغيرتان ولا أدري إن كنت سأراهما تكبران أو تفارقنني الحياة! ولكن هذه البنت شابة فربما نتمكن من رؤية رقيها بأم أعيننا نتيجة التركيز الباطني ولأنني تبنيها فوجب عليك... أن تعاملها بمواساة وحب أكثر وأخلاق واسعة". (رسالة في 1 مايو 1903)

وبعد 3 سنوات توفيت هذه الزوجة من دون إنجاب! وسرعان ما توفي مبارك ابن الميرزا بعدها، وسرعان ما لحق به الميرزا نفسه بالكوليرا بعد دعائه بموت الكاذب بالكوليرا بينه وبين ثناء الله. ولم ير الميرزا رقي أمة الحميد، بل تحقق دعاؤه عكسيا بطريقة مذهلة. فاعتبروا يا أولي الأبصار .

[#هاني ظاهر 5 يناير 2018](#)

## المشعوذون والمحتالون.. لماذا في بلادنا ينجحون؟

العنوان ليس دقيقاً، فهم لا ينجحون في الحقيقة إلا نجاحاً محدوداً يظهر منه فشلهم الذريع وخيبتهم الكبيرة مع الأيام. لكنني سأحدث عن عامل هام جدا يساعد في نجاحهم عند فئة قليلة من الناس. وذلك العامل هو عدم شهادة كثير من الناس بالحق .

فإذا تعرّض زيدٌ لمرض نفسي، فنصح أهله بأخذه إلى مشعوذ أو عند من يخرج الجن، فإن عائلة زيد ستعرض لأحد احتمالين، إما أن يشفى أو لا يشفى، فإذا لم تتحسن حالته أو ساعات أخفوا ما حدث ولم ينيسوا بينت شفة، بل هناك أشرار يسعون للتضليل حتى يتعرّض الآخرون لمصيبة كالذي تعرّض لها ابنهم، فيمتدحون هذا المشعوذ. وأما إذا شفي زيد فإن أهله يملأون الدنيا بمعجزة المشعوذ. وهناك فئة أخرى من الناس من الذين يعيشون نقل الأخبار والمبالغة فيها، فهذا كله يصب في مصلحة المشعوذ والمحتال.

أما أن يعلن أقارب المريض للناس أن ابنهم لم يستفد شينا، أو أنه ازداد سوءاً، فهذا احتمال ضئيل، لأن بعض مجتمعاتنا تزدهر فيها السماتة أكثر من المواساة، والحسد أكثر من الحب، والتنافس أكثر من التعاون، وهذا كله يُضعف أي دافعية لنشر الحقيقة .

مع أنّ الشهادة بالحقّ توجب على الناس أن يذكروا ما حدث لابنهم في عيادات المشعوذين، سلبا أو إيجابا . الفكرة نفسها تتكرر في الأدعية مدفوعة الثمن عند الأحمديّة، بل تتكرر بطريقة أبشع، وهي أن الأحمدي الذي لا يُستجاب دعاء الخليفة بحقه، لن يخبر أحدا حتى لا يقال أنه ضعيف الإيمان. عدا عن أنه لا يريد أن يذكر للناس أنه فشل. وبهذا تضيع الحقيقة، ويستفيد المحتالون وينجحون .

إذا اشترينا هنا أي جهاز، صغر أم كبر، سنلنا عن رأينا فيه بعد أيام من شرائه. أما الأجانب -أقصد أهل البلد- فإنهم يذكرون رأيهم فيه من دون أن يسألوا، بل يتطوعون لذلك ولا يتركون شاردة ولا واردة، حتى إذا أردت أن تشتري شيئا نظرت في آراء الناس فيه، وقررت "وأنت على نور ."

فيا أيها الناس، لا تتركوا للأجيال القادمة أن تبحث من جديد، بل اكتبوا تجاربكم، واكتبوا الوقائع كما هي، فهذه كلها ستكون بنك معلومات وتجارب عملية لمن بعدنا، وبهذا ستجفون مستنقعات الضلال، وتردمون حفر الاحتيال.

[#هاني ظاهر 5 يناير 2018](#)

## زواج المتعة والأحمدية

ذُكر في الفضائية العربية الأحمدية مرارا أن زواج المتعة (الموقت) لم يُحجج الرسول صلى الله عليه وسلم البتة، لأنه زنا مقنن. ورُفضت الروايات التي تقول عكس ذلك، مثل ما جاء في صحيح مسلم، باب نِكَاحِ الْمُتَعَةِ وَبَيَانِ أَنَّهُ أُبِيحَ ثُمَّ نُسِخَ ثُمَّ أُبِيحَ ثُمَّ نُسِخَ وَاسْتَفْرَجَ تَحْرِيمُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وحيث إن تلك الفضائية تكاد تقول كل شيء إلا أقوال الميرزا، وتكاد تنسب كل شيء للميرزا إلا ما قاله الميرزا، فكان لا بد أن أذكر أقوال الميرزا وآله في هذا الباب.

يقول :

"المتعة كانت قد أُجيزت في صدر الإسلام لثلاثة أيام فقط يوم كان عدد المسلمين قليلا، وثابت من أحاديث صحيحة أن ذلك الجواز كان من نوع جوازِ تناولِ الميتة للجائع لثلاثة أيام في الاضطرار الشديد، ثم حُرِّمت المتعة كلحم الخنزير والخمر". (أرية دهرم)

أقول: ما أقل عقل الميرزا!!! ثلاثة أيام!!! من أين اخترع ذلك! وهل كان ذلك في مكة أم في المدينة!!! وفي أي سنة وفي أي شهر كانت هذه الأيام الثلاثة!؟

أما محمود ابنه فيقول :

"فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يمنع المسلمين عن زواج المتعة عادة ثم كان يسمح لهم في أوضاع معينة، لأن متعته لم يكن بأمر من الله، بل كان اجتهاده الشخصي، فعندما كان يمنع فلا بد أن يكون له سبب، إلا أنه لم يكن قد نزل الأمر. لذا كان يأذن للناس عندما يراهم مضطرين، ثم جاء يوم طلب فيه الإعلان أن الله ورسوله يُحَرِّمان هذا الفعل، ولم تبق المتعة حلالا بعد ذلك، لكن الشيعة مصرّون على ذلك الإذن حتى اليوم. (القول الفصل)

نلاحظ أن الميرزا يراها قد أبيضت مرة، أما محمود فيراها كانت تباح مرارا.. أي كلما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم الناس مضطرين لها!

#هاني طاهر 6 يناير 2018

## الابن الخامس وتجلي قدرة الله في تمزيق وتين الميرزا وتحقيق نبوءاته عكسيًا

كان الميرزا قد تنبأ بولادة الابن الرابع، فوُلد في عام 1899. وتحققت النبوءة حتى تلك اللحظة. وكان هذا نصرا مدويًا للميرزا ملأ به الأفق!

حملت زوجته للمرة الأولى بعد ذلك، وصارت في شهر ولادتها في يناير 1903، فتوقّع الميرزا أن يولد ولد، فكتب بالعربية :

"الحمد لله الذي وهب لي على الكبر أربعة من البنين، وأنجز وعده من الإحسان، وبشّرني بخامس في حين من الأحيان". (مواهب الرحمن، ص 111)

ولكن وُلدت بنتٌ في 1903/1/28، سمّاها أمة النصير، وقد توفيت بعد 11 شهرا .

وفي آخر 1905 كانت زوجة محمود ابن الميرزا حاملا في شهرها الرابع، فكتب الميرزا أنه تلقى الوحي التالي :

"إننا نبشرك بغلام نافلة لك، نافلة من عندي." ("بدر"، مجلد 1، عدد 41، يوم 1905/12/29، ص 2)

في الشهر الأخير من حمل زوجة محمود كتب الميرزا :

تلقيت قبل بضعة أيام الوحي التالي: "إننا نبشرك بغلام نافلة لك." قد يكون تأويله ولادة ابن عند محمود، لأن النافلة

يعني الحفيد أيضًا. أو قد تتحقق هذه البشارة في موعد آخر. ("بدر"، مجلد 2، عدد 14، يوم 1906/4/5، ص 2،

و"الحكم"، مجلد 10، عدد 12 يوم 1906/4/10، ص 1)

نلاحظ أن الميرزا حافظ على خط الرجعة ولم يجزم بولادة ابن عند محمود، فوُلد ابن عند محمود في 26 مايو 1906..

وبدأ الميرزا يتبيح، فكتب بعد أشهر في كتاب حقيقة الوحي :

الآية الثانية والأربعون: هي أن الله وعدني بابن خامس نافلة كما ورد في هذه النبوءة المسجلة في كتاب "مواهب

الرحمن" ص 139 ونصّها: "وبشّرني بخامس في حين من الأحيان"، أي أن ابنا خامسا سيولد علاوة على الأربعة

وسيكون نافلة، وقد بشرني الله تعالى به أنه سيولد حتما في حين من الأحيان. وتلقيت عنه إلهامًا آخر نُشر منذ مدة في

جريدتي البدر والحكم، ونصه: "إننا نبشرك بغلام نافلة لك، نافلة من عندي"، أي إننا نبشرك بولد آخر يكون نافلة يعني

ولد الولد، وهو من عندي؛ فقبل ثلاثة أشهر تقريبا وُلد عند ابني محمود أحمد صبي سمي "نصير أحمد"، وبذلك تحققت النبوة بعد أربعة أعوام ونصف العام). حقيقة الوحي) جراً الميرزا على الكذب واضحة، وتتجلى فيما يلي:

- 1: نبوءة كتاب مواهب الرحمن كانت تتحدث عن ابن، لا عن حفيد. وقد تنبأ بها في شهر ولادة زوجته.
- 2: أما نبوءة "إنا نبشرك بغلام نافلة لك" التي فبركها لتتحدث عن حفيد، فهي نبوءة مختلفة، وليست تفسيراً لنبوءة الابن الخامس الواردة في كتاب مواهب الرحمن. فهما نبوءتان منفصلتان.
- 3: لم يجزم الميرزا أنها تتعلق بابن عند محمود، ولكن حين وُلد هذا الحفيد زعم أنه كان قد جزم بذلك. وبما أنّ الميرزا تجرأ على الله ونسب هذا الولد إلى نبوءة تحققت، فما هي النتيجة الحتمية؟! إنها موت الولد. وهذا ما تحقق فعلاً، حيث مات بعد بضعة أشهر.

ما الحلّ الآن؟

لقد ثبت عملياً فشل نبوءة الحفيد بعد فشل نبوءة الابن!! لقد تعقدت المسألة عند الميرزا. وهل وقف الحال عند هذا الحد؟ كلا.

فما دام الميرزا قد تنبأ بالابن الرابع، وما دامت النبوءة تحققت بدايتها، وحيث إنّ الله تعالى لا يمكن أن يحقّق له أي نبوءة، إلا من باب الاستدراج، ليجعل من هذه النبوءة درساً وعبرة؛ فقد ظلّ مبارك مريضاً سنوات إلى أن مات في سبتمبر 1907، وذلك بعد أن جزم الميرزا بأنه سيكون المصلح الموعود.. أي أنّ الله هياه ليهين أولاد الميرزا الآخرين الذين جزم الميرزا أن هذا الموعود ليس أيّاً منهم.

فماذا تنبأ الميرزا بعد ذلك؟

لقد كتب في إعلان قبيل وفاته جاء فيه:

"بشّرني [الله] بعد وفاة مبارك أحمد بالإلهام: "إنا نبشرك بغلام حلّيم ينزل منزل المبارك"... أي سيحلّ محلّ مبارك أحمد، وسيكون شبيهاً له. فلم يُرد الله أن يفرح الأعداء، لذا فقد بشّر بابن آخر بمجرد وفاة مبارك أحمد ليفهم وكان مبارك أحمد لم يمت بل هو حيّ. (إعلان في 5 نوفمبر 1907)

ما الحلّ أيها الناس؟ هل يمكن أن يولد هذا الابن إذا كانت النبوءة بهذا الوضوح؟ هناك احتمالان؛ أن يولد ويظلّ مريضاً حتى يموت، أو ألا يولد.

والحقيقة أنّ الذي حدث أهمّ من ذلك كله، وهو موت الميرزا نفسه بعد بضعة أشهر بالكوليرا التي يرى الميرزا نفسه أنها ميتة خزي.

إنّ من لا يرى يد الله في كل لحظات الميرزا فهو أعمى. لقد مرّق الله وتين الميرزا تمزيقاً.

#هاني طاهر 7 يناير 2018

## الطاعون وانتشاره في قاديان وذعر الميرزا

بعد أن بدأ الطاعون ينتشر في البنجاب وجد الميرزا فرصته أن يعلن أنه تلقى وحياً يقول: "إن الله لا يُغيّر ما بقوم حتى يُغيّروا ما بأنفسهم، إنه أوى القرية". (إعلان 6 فبراير 1898) وشرحه بقوله: "لن يزول هذا الوباء الظاهر ما لم يزُلّ وباء المعصية من القلوب". (الإعلان السابق). وكتب في الحاشية: "لم يُكشف عليّ إلى الآن معنى الجملة: "إنه أوى القرية: بينما تدلّ الروايات على وباء عام، لكن كقدر معلق". (الإعلان السابق)

الميرزا لم يربط هذا الطاعون بتكذيبه، بل ربطه بالمعاصي عموماً. ولم يشترط الإيمان به لزواله، بل اشترط العمل الصالح، فقال:

"إنّ هذا القدر يمكن أن يلغى بالدعاء والصدقات والتبرعات والأعمال الصالحة والتوبة النصوح، فاقتضت مواساتي أن أطلع عامة الناس على ذلك". (الإعلان السابق)

وذكر بأهمية إجراءات وزارة الصحة، فقال:

"ومن المناسب ألا يُنظر بسوء الظن عبثاً إلى التوجيهات التي أصدرتها الحكومة في هذا الباب، بل ينبغي أن يساعدوا الحكومة في هذا البرنامج ويشكروها". (الإعلان السابق)

إعلان الميرزا هذا مقبول إلى حدّ ما، فهو يحذّر الناس من المعاصي ويحثّ على عدم التشكيك بوزارة الصحة وإجراءاتها. ولم يتنبأ الميرزا أنه ستكون له أو لقريته حالة خاصة. لذلك كله لا أرى أنّ حالة قاديان كانت أسوأ من غيرها في هذه المرحلة، بل كانت مثل بقية القرى.

أما بعد 4 سنوات فقد بدأ الميرزا يزعم مزاعم جديدة، فكان لا بدّ من عقوبات إلهية خاصة به وبقريته، فقد كتب في عام

1902 وحيا تلقاه، ثم شرحة بقوله:

"لا يليق بالله تعالى أن يعذب أهل قاديان وأنت فيهم. إنه سيحفظ هذه القرية من وبيلات الطاعون. ولولا أنني أردت إكرامك لأهلكت هذه القرية... قُرْب أن أبعثك مقاماً تحمدك فيه الدنيا وتثني عليك". (دافع البلاء، مجلد 18، ص 226-

228)

ويظهر أنّ قاديان بدأت تتعرض لطاعون شديد بعد هذه الادعاءات، فلنقرأ ما كتبه الميرزا في رسالة في عام 1903 إلى نواب محمد علي خان :

"الطاعون هنا شديد جداً، يُصاب المرء فوراً بالحمى ويموت بعد بضع ساعات فقط. الله أعلم متى سينتهي الابتلاء. إن الناس متهيبون جداً، ولم يعد أحد يأمن على حياته، وترتفع أصوات النواح والصرخات في كل مكان، القيامة قائمة، فماذا أقول وبماذا أنصح؟ إنني حائر لا أدري ماذا أفعل. فإذا ذهبت الحمى ونصح الطبيب بأنه لا حرج في السفر بهذا القدر فأت بعبد الرحمن وتوَحَّ الاحتياط الشديد والراحة، لكن لا بد من تأمين الهودج من "بتاله". (رسالة بلا تاريخ، ولكنها في عام 1903 من خلال تسلسلها)

وبعد خمس رسائل كتب الميرزا في رسالة لخان :

"غوثنان" الكبيرة كانت قد أصيبت بالحمى فأخرجت من البيت، ولكن بحسب رأيي إنها ليست مصابة بالطاعون وإنما أُخرجت من باب الاحتياط، وكذلك أُصيب الأستاذ محمد دين وظهر دملٌ أيضاً لذلك أُخرج هو أيضاً [هاني: هذان يسكنان بيت الميرزا، وهذا دليل على أن الطاعون دخل بيته، على عكس ما يزعمه الأحمديون أنّ فتران الميرزا وكلايه نجت من الطاعون]. بدأ الطاعون يشتد عندنا أيضاً منذ أيام، ولكن الحال أفضل من ذي قبل. وبما أنه قد هلك في هذه القرية معظم الأطفال الذين كانوا مرضى أو ضعفاء من قبل، فنظراً لهذا الأمر كنت قد كتبت إليك قبل ذلك أيضاً بأن تترىث مدة أسبوعين أو حتى تخف حدة الطاعون هذه .

والآن الشيء الأساس هو أن الطاعون لم ينحسر بشكل ملموس. ففي بيتنا أصيبت اليوم امرأة ضيفة كانت قد جاءت من

دلهي بالحمى [هاني: وهذه ثالثة]... أدعو لك ليل نهار ولقد دعوت بالحاح وتركيز إلى حد أنني في بعض الأحيان

مرضت بشدة حتى بدا لي أنني ربما أفارق الحياة بعد دقيقتين أو ثلاثة، وظهرت آثار خطيرة جداً". (رسالة في 6 ابريل

1904)

ويقول :

"بدأ الطاعون في قاديان يشتد، ابن ميان محمد أفضل رئيس تحرير مجلة "البدر" على وشك الموت، تعرّض للبدر وذات الرئة، ويبدو أنه يتنفس أنفاسه الأخيرة، والبكاء والنوح في كل النواحي. في مثل هذه الحالة أرى من المناسب جدا ألا تأتي إطلاقاً حتى نهاية أبريل/نيسان 1905م، إن سيفاً يعمل عمله في الدنيا، رحمها الله تعالى. (رسالة في ابريل

1905)

ذُعر الميرزا كان قد بلغ أوجه في هذه الأيام، وقد استغلَّ حدوث زلزال في 4 ابريل 1905 ليهجر بيته ويقم في خيمة في حديقته لمدة شهرين أو أكثر، بحجة الخوف من الزلزال، لكنني أرى أنه خوف من الطاعون الذي يقوى في البنية الرطبة، وإلا لنام في صحن البيت مثلاً .

أما سبب عدم موت الميرزا بالطاعون فهو أنه كان قد رأى رأى روى أنه سيصاب به، فالله لم يحقّق له رواه الشيطانية، بل أبقى له الكوليرا التي ظلَّ يجزم أنها ميتة خزّي، فلم يمُت إلا بعد أن تهيأت له فرصة ليدعو بهلاك الكاذب بالكوليرا أو بالطاعون، وإلا بعد موت ابنه الذي جزم أنه المصلح الموعود، وإلا بعد أن يدعو لنفسه بطول العمر بعد نبوءة عبد الحكيم بقرب موته.

#هاني ظاهر 7 يناير 2018

## عربي أم أروي

الهنود يلفظون العين همزةً، فكلمة عربي عندهم: أربي تقريباً .

هناك نوع من الخضار في الهند مثل البطاطا يسمى أروي، ويُلفظ بطريقة قريبة جداً من كلمة أربي.. أي عربي.

وكان الشيخ محمد حسين البتالوي يقول إن الميرزا لا يكتب "عربي"، بل يكتب: "أروي" .. أي لا يكتب لغةً عربيةً، بل يكتب بطاطا، أي أنّ كتاباته هراء وموغلة في الركاكة والعُجمة.

وقد ذكر الميرزا قوله هذا في جريدة الحكم 1898/9/27.

سأنتقل بعض كتابات الميرزا "الأروية!!"

"1: فلو كانت هذه الأمور وغيرها التي يوجد ذكرها في القرآن والأحاديث" (حمامة البشرى، ص 144 .)

"2: ويقول إن عيسى هو الروح الذي يوجد ذكره في جميع مقامات القرآن" (نور الحق، ص 83 .)



- 3: "كيف لا نكره أموراً لا توجد جلتها في شريعتنا؟" (حماسة البشرية، ص 163).
- 4: والذين الذي قائم على خشبٍ لا حاجة إلى تحقيقه" (الاستفتاء، ص 1).
- 5: فإن الذي محتاج إلى الحركة لإتمام الخطة، فلا شك أنه محتاج إلى صرف الزمان لقطع المسافة". (سر الخلافة، ص 111).
- 6: وكل هذه الكلمات موجودة في جرائده التي موجودة عندنا في اللسان الإنكليزية". (الاستفتاء، ص 90).
- 7: فهو البروز الذي ثابت في سنن الرحمن" (مكتوب أحمد، ص 48).
- 8: ما أرى مثل هذا الذكر الصريح ثابت بالتحقيق الذي مخصوص بالصديق لرجل آخر في صحف رب البيت العتيق" (سر الخلافة، ص 31).
- 9: وقالوا إن لها تكون قدرة على كونها موجودة في المشرق والمغرب في آن واحد" (حماسة البشرية، ص 179).
- 10: وإن كنت ليس هذا الأمر في قدرتك، فأحلف بالطلاق الثلاث على امرأتك". (مواهب الرحمن، ص 108)
- [#هاني ظاهر 8 يناير 2018](#)

## عبد الحق الغزنوي.. ثناء الله الثاني

يعلم الناس أن الميرزا دعا الله قاتلاً:  
 "أدعو الله تعالى... إذا كان ادعائي يكونى المسيح الموعود محض افتراء... فأهلكني في حياة الشيخ ثناء الله، وأفرحه وجماعته بموتي... وإلا، فأهلكه في حياتي... بالطاعون أو الكوليرا. (إعلان 15 أبريل 1907)  
 ويعلم الناس أن الميرزا مات بالكوليرا بعد سنة وشهر.  
 لكنهم لا يعلمون أن هناك ما هو أوضح من ذلك، ذلك أن هذا مجرد دعاء، ولكن هناك مباهلة جرت بين الميرزا وبين عبد الحق الغزنوي، عام 1893، وهي المباهلة الوحيدة في حياة الميرزا المذعور من المباهلات والمناظرات الزاعم زورا أنه هو الداعي لها وأن الناس يقرّون.. فبعد هذه المباهلة بتسع سنوات دعا الميرزا على عبد الحق في عام 1902 بالدعاء التالي بعد أن حلف يمينا على قول افتراه:  
 "وأدعو الله تعالى إن كان هذا الحلف كذباً: أن أهلكني يارب بعذاب شديد في حياة أولاد المولوي عبد الله الغزنوي ومريديه وتلاميذه، وإلا فأجعلني غالباً، وأجعلهم يندمون أو يهتدون". (نزول المسيح، علامة 121)  
 وقد أهلك الله الميرزا بعذاب شديد -قصّة حموه وزوجته وابنه- بعد أقل من 6 سنوات، وذلك في حياة أولاد المولوي عبد الله ومريديه وتلاميذه، ولم يجعله غالباً، ولم يجعلهم يندمون. فأولاد المولوي عبد الله هما عبد الحق، صاحب المباهلة، وعبد الجبار.  
 إن من لا يرى يد الله في اجتناب المتقول المحتال وإهانته فليس أكثر من ملحد.

[#هاني ظاهر 9 يناير 2018](#)

## عقدة التذكير والتأنيث في اللغة الثانية وأخطاء

### الميرزا.. ح 5

نتابع في أخطاء الميرزا في هذا الباب التي لا تنتهي، والتي تدل على أن عجمته ملازمة له، وأن الله لا يمكن أن يكون قد أوحى إليه، لأن الله لا يخطئ.

41: وتقرأ [الملكة] بعض كتب لساننا من مسلم آواه عندها (حماسة البشرية، ص 72). الصحيح: أوته.

سبب تذكير الفعل "أوى" هو لفظ "مسلم"، فهو اسم مجرور في محل مفعول به، وهو الذي أثر في الفعل في ذهن الميرزا.

42: فانظر مثلاً إلى مسألة وفاة المسيح عليه السلام، فإنها قد ثبت بينات كتاب الله المتواتر الصحيح (تحفة بغداد، باقة، ص 35). الصحيح: ثبتت.

سبب تذكير الفعل "ثبت" هو لفظ "مسألة"، حيث إنه مذكّر في الأردو.

43: ولا شك أنها [آية فلما توفيتني] يدل على وفاة عيسى (حماسة البشرية، ص 95). الصحيح: تدل.

لعل سبب تذكير الفعل هو أنه ظن أن كلمة "وفاة" مذكّر، وهي اسم مجرور هنا في محل المفعول به.

44: وفهم أن الرجوع إلى الدنيا موتة ثانية، وهي [الموتة] لا يجوز على أهل الجنة (حماسة البشرية، ص 99).

الصحيح: تجوز.

سبب تذكير الفعل "يجوز" هو كلمة أهل، وهي اسم مجرور في محلّ مفعول به.

45: ثم تُرِينَا من كتب لغة العرب هذه المعنى (حمامة البشرية، ص 122). الصحيح: هذا.

سبب الخطأ ظنّه أنّ لفظ "المعنى" مؤنث في العربية .

46: وقد تقرر عند القوم أن المعنى الحقيقي هو الذي كثرت استعماله في موضع من غير أن يُقام القرينة عليه (حمامة البشرية، ص 127). الصحيح: كثر، وتقام.

سبب تذكير الفعل "يقام" هو أنّ كلمة القرينة مذكر في الأردو. أما سبب الخطأ في كلمة "كثرت" فيبدو أنه ظنّ أنّ لفظ "استعمال" مؤنث.

47: يقول في هذه السورة أن الملائكة والروح تنزلون في تلك الليلة بإذن ربهم (حمامة البشرية، ص 128). الصحيح: ينزلون.

لقد حوّل الميرزا الفعل من الغائب إلى المخاطب، بسبب خطأين اثنين وقع فيهما؛ فقد ظنّ أنّ كلمة الليلة [رات] المؤنثة تؤثر على هذا الفعل تانيثاً، وظنّ أنّ التانيث يتأتى بمجرد إضافة التاء لبداية الفعل بدلا من الياء، كما يحصل في فعل المفرد المضارع، فنقول: هو ينزل، هي تنزل.. فظنّ أننا نقول: هنّ تنزلون!!!! فجهل الميرزا مركب .

48: ولا ينبغي لأحد أن يحملها على واقعات هذا العالم، أو يقيس عليه حقائق تلك العالم (حمامة البشرية، ص 132). الصحيح: ذلك.

هذا المثال واضح في عجمته، لأنه كتب "هذا العالم"، و "تلك العالم"، فلماذا أصاب مرةً وأخطأ مرة أخرى؟

إنما السبب أنّ الفعل في ذهنه يتأثر بالكلمة السابقة، وهي الاسم المجرور في محلّ مفعول به. ولأنّ كلمة "واقعات" هي مذكر في الأردية، فقد ذكر اسم الإشارة "هذا"، ولأنّ كلمة "حقائق" مؤنثة في الأردية فقد أنث اسم الإشارة "تلك".

49: فهناك تُجرى النفس بالنفس والعرض بالعرض، وتشرق الأرض بنور ربها، وتهوي عدوٌ صفى الله (الخطبة الإلهامية، ص 101). (التصحيح: ويهوي.

لا نعرف لماذا أخطأ في هذا الفعل .

50: فالحاصل أن آية: {وإنه لعلم للساعة} لا يدل على نزول المسيح قط (حمامة البشرية، ص 190). الصحيح: تدل.

سبب تذكير الفعل "يدل" هو لفظ نزول "المذكر".

#هائي ظاهر 9 يناير 2018

مراجعة د. البراء هلال

## عقدة التذكير والتانيث في اللغة الثانية وأخطاء

### الميرزا .. ح 6 كلمة "حياة"

الميرزا تعامل مع كلمة "الحياة" على أنها مذكر في كتبه كلها، وعبر سني حياته الـ 67 جميعها، إلا في مثالين أو ثلاثة. فما السر في ذلك؟

لقد ناقشت عددا من متقني اللغة الأردية فلم يجمعوا على سبب، وإنّ قال بعضهم: لقد ترجم الميرزا العبارات حرفيا من الأردو، حيث يقال فيها: حيات روحاني، وحيات جسماني، لكنّ هذا التفسير لا يغطّي الأمثلة كلها. فأمل ممن لديه معرفة بالأردو أن يحاول تفسير استمرار وقوع الميرزا في هذا الخطأ بلا انقطاع. ولماذا لم يصحّحه أحد، كما جرت العادة في عدد من الأخطاء؟ وفيما يلي أقواله في ذلك :

1: الناس لا يعيشون بحياتهم الروحاني من غير وجود هؤلاء السادات. (حمامة البشرية، عام 1893) الصحيح: الروحانية.

2: فما معنى هذا الحديث إلا الحياة الروحاني والرفع الروحاني. (حمامة البشرية) الصحيح: الروحانية.

3: فلو فرض حياة المسيح إلى هذه الأيام للزم أن يكون نبينا حيا إلى نصف هذه المدة. (حمامة البشرية) الصحيح: فُرِضت.

4: يجب لإتمامه حياة كفار بني إسرائيل كلهم من أول الزمان إلى يوم القيامة، ومع ذلك يجب حياة المسيح إلى يوم الدين. (حمامة البشرية)

الصحيح: تجب.

- 5: بل حياة كلیم الله ثابت بنص القرآن الکریم. (حمامة البشرى)  
الصحيح: ثابتة.
- 6: .... رفع عيسى إلى السماوات العلی بحياته الجسماني لا بحياته الروحاني. (إتمام الحجة)  
الصحيح: الجسمانية، الروحانية.
- 7: فمن أين عَلمَ حياة المسيح بعد موته الصريح؟ (مكتوب أحمد)  
الصحيح: عَلمت.
- 8: ولا يختلِکم حياة الدنيا وخضراؤها. (دافع الوسوس)  
الصحيح: تختلِکم.
- 9: ولا تعجب من أخبار ذکر فيها قصة حياة المسيح. (سر الخلافة)  
الصحيح: دُكرت. لا شك أن كلمة "قصة" هي المؤثرة على الفعل في العربية، لكن المؤثر في الأردية كلمة "حياة".
- 10: أما يكفي لك حياة الشهداء بنص كتاب حضرة الكبرياء. (سر الخلافة)  
الصحيح: تكفي.
- 11: ويكون لهم حياة من إبارته. (نور الحق)  
الصحيح: وتكون.
- 12: إن حياة عيسى، ليس كحياة نبينا بل هو دون حياة إبراهيم وموسى. (مكتوب أحمد)  
الصحيح: بل هي.
- 13: فهل تريدون حياة لا نزع بعده ولا ردى؟ (حجة الله)  
الصحيح: بعدها.
- 14: إن حياة عيسى ثابت بما قال الحسن البصري. (مواهب الرحمن)  
الصحيح: ثابتة.
- 15: ووالله، لن يجتمع حياة هذا الدين وحياة ابن مريم. (الاستفتاء، عام 1907)  
الصحيح: تجتمع.
- 16: ونُفخ فيه روح الحياة في الجمعة بعد العصر. (كرامات الصادقين)  
الصحيح: ونفخت.
- 17: فأين حصل له الحياة الحقيقي؟ (حمامة البشرى)  
الصحيح: حصلت. الحقيقية.
- 18: فأين الحياة الحقيقي؟ (نور الحق)  
الصحيح: الحقيقية؟
- 19: وموتوا ليرد إليكم الحياة أيها الأحباب. (الخطبة الإلهامية)  
الصحيح: تُرد.
- 20: وذُهب الحياة في هوى الذهب. (لجة النور)  
الصحيح: وذُهب.
- 21: ومن أثر الموت لربه يرد إليه الحياة. (تذكرة الشهداء)  
الصحيح: تُرد.
- #هاني طاهر 9 يناير 2018

## عقدة التذكير والتأنيث في اللغة الثانية وأخطاء

### الميرزا.. ح7

- نتابع في ذكر أمثلة أخرى على كوارث الميرزا في التذكير والتأنيث.
- 71: إن الجملة الآتية... يدل على رفع الجسد بعد الإنامة. (حمامة البشرى)  
الصحيح: تدل.  
سبب الخطأ كلمة "رفع".
- 72: كما يدل على ذلك الفقرة الثامنة من هذا الإصحاح نفسه. (منن الرحمن)

الصحيح: تدل.

سبب الخطأ كلمة "الإصحاح ."

73: إذا أتى المسيح كالفيل، وقاده بقوتها العظمى إلى بعض جبال الجليل (نور الحق، ص 88). الصحيح: بقوته. سبب الخطأ هو كلمة قوة.

74: ولكننا لا نجد فيكم قارع هذا الصفاة وقريع هذه الصفات (نور الحق، ص 74). الصحيح: هذه. وسبب الخطأ ظنه أن الصفاة مذكر. وهذه قد يجهلها كثير من العرب أنفسهم، فهي كلمة غير مستخدمة إلا قليلا، قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: "والصفاة: حَجْرٌ صُلْبٌ أَمْلَسُ، فإذا نَعَتَ الصخرةَ قُلْتَ: صفاةٌ وصفاوة، والتذكير: صفاً وصفاون". (العين)

75: فهذه مصيبة عظيمة على الإسلام، وداهية يرتعد منه روح الكرام (حماسة البشرية، ص 77). الصحيح: منها. سبب تذكير الضمير في "منه" غير واضح.

76: أن وفاة عيسى عليه السلام ثابت بالنصوص القطعية اليقينية. (حماسة البشرية) الصحيح: ثابتة.

ويتكرر هذا الخطأ في المثاليين القادمين.

سبب الخطأ ظنه أن كلمة "وفاة" مذكر، أو لعله ذكرها بسبب كلمة النصوص .

77: فاعلم أن وفاة عيسى ثابت بالآيات التي هي قطعية الدلالة. (حماسة البشرية)

78: فإن وفاة المسيح ثابت بالآيات المحكمة القاطعة. (مكتوب أحمد)

79: فلا ينفع الدلائل والبراهين قوما متعصبين. (حماسة البشرية)

الصحيح: تنفع.

سبب الخطأ كلمة قوم، وهي المفعول به.

80: وأما عقيدة النزول فليس من أجزاء هذه المواعيد. (حماسة البشرية)

الصحيح: فليست .

[#هاني ظاهر 9 يناير 2018](#)

## عفريت سليمان عند الميرزا وآله

يقول الميرزا :

أتحسبون أن ملائكة الله كانوا أقل همة وقوة من صاحب سليمان الذي ما قام من مجلسه وما نُقل إلى مكان وأتى بعرش بلقيس قبل أن يرتد طرف سليمان؟ فتدبر، والإشارة مكتفية للعاقلين. (حماسة البشرية، 136) سأل شخص عن معنى الآية: { أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ } (النمل: 41) فقال الميرزا: أي استبعاد في الإتيان بعرش بلقيس في لمح البصر؟ الحق أن هذه الاعتراضات تنشأ في أذهان الذين لا يوقنون بقدرات الله يقينا كاملا ثم يسعون إلى تأويلها. أما نحن فنؤمن بـ { أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } (البقرة: 107) (إن إنكار المرء أمرا بناء على تجربة ناقصة لأشباعه مذموم جدا... لقد شاهدت نماذج قدرة الله مثلها بنفسى. انظروا مثلا إلى قميص عند السيد عبد الله السنوري وقد وقعت عليه قطرات الحبر الأحمر دون أسباب ظاهرة، ورأيت في الكشف أنها سقطت عندما قدمت الأوراق في حضرة الله للتوقيع. (الملفوظات نقلًا عن البدر 19 أبريل 1906)

أما محمود ابنه فقد سطا على تفسير سيد أحمد خان الرافض هذا التفسير، فقال تحت الآية :

"يعني أنه سيصنع عرشًا جديدًا فحَمًا مثل عرش الملكة ويحضره إلى سليمان عليه السلام بسرعة. ذلك لأن البلد بلد اليهود، فكان هذا العالم اليهودي موقنًا أنه سيصنع العرش بسرعة بمساعدة الحرفيين اليهود، فوعد بإحضاره قبل أن يحضره هذا العفريت. فلما جاء سليمان عليه السلام بالعرش ورآه قال: إن هذا من فضل ربي.. أي أنه تعالى أعطاني مسؤولين نشيطين أذكيا وحقق لي كل ما أتمناه، لينظر أأكون عبدًا شاكراً له أم ناكراً لنعمه. (التفسير الكبير، آية 41 من سورة النمل)

والأحمديون يسخرون من التفسير المعروف كعادتهم، فإذا بهم يسخرون من حكّمهم العدل، ومن إمامهم المعصوم!!

[#هاني ظاهر 10 يناير 2018](#)

# جراة الميرزا على الكذب.. في قصة عدم موت زوج محمدي بيغم

كلما كان عبد الحق الغزنوي يُصدر إعلاناً يذكر فيه خيبات الميرزا باعتبارها نتائج مباهلته معه التي جرت في عام 1893، كان يُجَنّ جنون الميرزا، فينهال بالشتم والأكاذيب.

في عام 1902 كتب عبد الحق إعلاناً ذكر فيه خيبة نبوءة موت زوج محمدي بيغم، فردّ عليه الميرزا بقوله: "حين شهد صهر أحمد بيك وأبواه وأقاربه ذلك المشهد الم هول بأم أعينهم [يقصد موت والد محمدي بيغم] استولى عليهم الخوف وكأنهم ماتوا قبل أن يموتوا. فتولّد في قلوبهم الرجوع إلى الله بشدة كما هو في طبيعة الإنسان، فبعثوا إليّ برسائل طلبوا فيها العفو عن أخطائهم. وأقيم ماتمّ في بيوتهم ليلَ نهار، وانصرفوا إلى الصدقات والصلاة والصيام. وكان الناس في القرية يسمعون بكاء النساء وعويلهن". (التحفة الغزنوية عام 1902)

أما أنا فاتحدّى الأحمديين أن يعثروا على هذه الرسائل التي يشير إليها الميرزا، فكذب الميرزا لا حدود له. الذي قرأناه بأم أعيننا هو قول زوج محمدي بيغم بعيد انتهاء موعد موته، وقد نشره الشيخ محمد حسين البتالوي في مجلته إشاعة السنة، حيث كتب في الصفحة 191 في العدد 6 جلد 16 :

"قول الميرزا أنّ سلطان بيك قد خاف محض كذب. لقد أرسلنا بعض الأسئلة إلى سلطان بيك (عن طريق صديقنا منشي محمد سعيد، كاتب الخرائط في مدينة راولبندي)، وفي ردّه أنكر (سلطان بيك) أنه خاف، سألنا وجوابه كما يلي: السؤال: ماذا أثر إلهام مرزا على قلبكم؟ هل خُفتم أم لا؟..."

الجواب: "كنّ وما أزال أعتقد أنّ المرزا صاحب كذاب. إنني مسلم وأحمدُ الله في كل حين. (كتبه سلطان بيك بقلمه)" (مجلة إشاعة السنة، عدد 6، مجلد 16، ص 191)

ثم إن جماعة الكذب لم تكتف بذلك، بل نشرت بعد وفاة الميرزا بسنوات أنّ زوج محمدي بيغم يمتدح الميرزا ويتأسف على عدم بيعته، وأنه لم يكن لديه أي شبهة في نبوءة زواج الميرزا من زوجته، وأنه ليس لديه أي اعتراض على ذلك (انظر: رواية 180 من سيرة المهدي!!!!)

فنشر الشيخ ثناء الله في مجلته أهل الحديث قول ثناء الله وعليه أربعة توقيعات من مشايخ معروفين مع عناوينهم، حيث يقول :

"لم أصدّق مرزا غلام أحمد صاحب في نبوءته حول موتي أبداً. ولم أخف من هذه النبوءة قط. كنّ ولا أزال من متبعي السلف الصالحين" (كتبه سلطان محمد بتاريخ 14/03/1924 من بتي) .... (مجلة "أهل الحديث" في 14 مارس

1924)

وقد تحدّى الشيخ ثناء الله الأحمديين أن ينفوا ما نشره خلال شهر، ولهم 300 روبية، فما تجرأ أحد. إذا لم يكن الانغماس في الخزي هو هذا، فماذا يكون؟

#هائي ظاهر 10 يناير 2018

## وَلَا دَةَ الْكُذِبِ

نصّ رواية رقم 180 من سيرة المهدي دليل قاطع على أنّ الكذب هو أوكسجين الأحمديّة فيما يلي نصّ الرواية، يليها تعليقي :

يقول بشير ابن الميرزا:

زار الحافظ جمال أحمد داعية الجماعة منطقة "بتي" والتقى بمرزا سلطان محمد [زوج محمدي بيغم]، ونشر عن هذا اللقاء في جريدة الفضل الصادرة في قاديان بتاريخ 9-13/6/1921، يقول:

سألته مرزا سلطان محمد عند اللقاء: أريد أن أسألك عن نبوءة مرزا صاحب المتعلقة بالزواج إن لم يكن لديك مانع. فقال: يمكنك أن تسأل بكل سرور وحرية ما تشاء، ثم قال: إن حماتي مرزا أحمد بيك قد توفي وفق النبوءة تماماً، ولكن الله تعالى غفور ورحيم فإنه يستجيب دعوات عباده ويرحمهم. وكان يعني بذلك أن الله تعالى قد استجاب لتضرعاته ودعواته وبالتالي أزال عنه عذابه.

ثم سألته: هل لك أي اعتراض على نبوءة حضرته؟ أو هل شككت في هذه النبوءة؟ فقال ردّاً عليه: أقول بكل ثقة إنه لم يكن عندي فيها أي شبهة قط.

سألته: إن لم يكن لك اعتراض على حضرته بخصوص النبوءة ولا شبهة فيها، فهل لك اعتراض على دعواه ما جعلك

ممتنًا عن بيعته إلى الآن؟

فأجاب مُشهدًا الله تعالى على قوله: لم يكن عندي فيها أي شبهة قط. ليس لي أي اعتراض عليه، بل لما كنت في معسكر الجيش في "أنباله" سألتني أحد أقاربنا من الأحمديين عن رأيي في حضرة المرزا، ولقد كتبت له ردًا خطيًا حول هذه القضية. (لقد نُشر هذا الرد في مجلة تشحيد الأذهان في مايو 1913).

سألته: إن لم يكن لديك أي اعتراض فلماذا لا تباع؟

قال: لهذا أسباب أخرى، وأرى ذكرها الآن مخالفًا للمصلحة. كم كنت أريد زيارة قاديان، لأنني أريد لقاء حضرة ميان صاحب (أي الخليفة الثاني) وأود أن أحضر عنده وأذكر له جميع هذه الأمور ولن يكون لي أي اعتراض على نشر هذه التفاصيل [هائي]: ولماذا لم يأت إلى قاديان]. أما حالتي القلبية فيمكنك أن تتصورها من أن الآريا الهندوس بسبب موت ليكهرام الهندوسي، والمسيحيون بسبب النبا عن القس عبد الله آتهم، أرادوا أن يقدموا لي مائة ألف روبية لكي أرفع قضية ضد حضرة مرزا صاحب، ولكنني رفضت طلبهم. ولو أخذت هذا المبلغ لصرت من الأغنياء والأثرياء، ولكن إيماني بمرزا صاحب، واعتقادي به، أجبرني أن أتجنب هذا العمل.

سألته: لقد سمعت أن زوجتك (محمدي بيغم) قد رأت رؤيا أيضا.

أجاب: لم تذكر لي ذلك ولكن يمكنك أن تسألها بواسطة أحمد بيك (المحاسب الأحمدي). فدعاها أحمد بيك الأحمدي في بيته فردت على سوالي هذا قائلة: لما وصلني خبر إصابته (أي مرزا سلطان محمد) بالرصاص في فرنسا قلقًا شديدًا واضطرب قلبي جدًا، فرأيت في تلك الليلة السيد مرزا في الرؤيا، كان يحمل قدحًا مليئًا بالحليب، فقال لي: خذيه يا محمدي بيغم واشربي هذا الحليب، ولا تقلقي لأن رداء رأسك سليم. فاطمأنتت على صحة زوجي.

أقول [بشير ابن الميرزا]: سألت مرزا أحمد بيك الأحمدي عن هذه الواقعة فأكد على صحتها. (سيرة المهدي، رواية

180)

....

قد يقول قائل: الكذاب هنا جمال أحمد، ثم ميرزا أحمد بيك. أما جريدة الفضل وبشير أحمد ابن الميرزا فمجرد ناقلين، ولم يشاركوا في الكذب!!

فأقول: كلا، بل إنهم يوقنون بكذب جمال أحمد، وما كان لهم أن ينقلوا كلامه، لأن رائحة الكذب فيه نفاثة. وإلا، ما الذي منع هذا الزوج من القدوم إلى قاديان؟ وما الذي منع زوجته أيضا؟ ثم إنه كان قد كذب الميرزا في مجلة إشاعة السنة في عام 1894، فلماذا لم يسأل هنا عن هذا التكذيب؟

ثم لماذا لم يفسر لنا كيف لم يتضايق من الميرزا وهو يصر على الزواج من زوجته؟ ولماذا لم يسأله عن مشاعره حين علم أن الميرزا رأى زوجته عارية، أو رآها تعانقه!!

الأهم من ذلك أن الشيخ ثناء الله نشر في مجلته أهل الحديث في 14 مارس 1924 قول زوج محمدي بيغم أنه يكذب الميرزا، وأنه لم يخف من نبوءته.

الخلاصة أنّ على الأحمديين العرب أن يعلموا أنّهم في أكذب جماعة عرفها التاريخ، وأنّ الكذب لم يكن مقصورا على الميرزا البتة، بل إنه يشمل فئة واسعة. وما كذبة الـ 81 مليون بيعة في سنة واحدة عَنَّا ببعيدة.

#هائي ظاهر 10 يناير 2018

## المحتال على أبيه

يقول بشير ابن الميرزا: حدثتني والدتي قالت:

عندما كان المسيح الموعود شاباً ذهب لاستلام راتب تقاعد جدك (والد الميرزا). وذهب خلفه ميرزا إمام الدين. وعندما استلم الراتب أخذه إمام الدين بخداعه والتحايل عليه في مشوار خارج قاديان بدل أن يأتي به إلى قاديان، وظنّ يتنقل به من مكان إلى مكان حتى بدد (إمام الدين) كل النقود، ثم تركه وذهب إلى مكان آخر. (سيرة المهدي، رواية 49)

ثم تقول الرواية إنه لم يعد إلى البيت، بل توجه إلى سيالكوت للعمل هناك.

الحقيقة أنّ هذا السيناريو لا يمكن أن يكون صحيحا، ذلك أنّ راتب والد الميرزا التقاعدي لم يكن بسيطا، بل كان مبلغا كبيرا نسبيا، لأنه كان موظفا معروفا، وكان قد دعم الإنجليز ببضعة خيول مع فرسانها، وزعم الميرزا أنها خمسون!! ومهما كان عددها فهي دليل على أنّ راتب والده التقاعدي لا بد أن يكون كبيرا.

فماذا يوجد في خارج قاديان حتى يُضيع راتبها كاملا في ساعات؟ فليس هنالك دور سينما، ولا أمكنة للعب القمار، ولا مطاعم فاخرة، ولا فنادق خمسة نجوم.. ليس هنالك شيء يمكنه أن يبدد هذا الراتب فيه. ولو زعم أنّ إمام الدين قد سرق منه الراتب لكان معقولا، لكنّه لو فعل ذلك لكذب إمام الدين!! ثم إنّ الميرزا ليس طفلا حتى يخدعه إمام الدين حتى هذا الحد، فقد كان في الـ 23 من عمره، فالحادثة هذه كانت في عام 1864.

صحيح أن الميرزا سفيه إذا كان قد ضحك عليه ابن عمه حتى هذا الحد.. لكن القضية لا أراها كذلك. ونحن لا نبحث عن عيوب في الميرزا، بل نحاول أن نقرب من الحقيقة، مهما كانت النتيجة .

فالظاهر أنّ الميرزا كان قد قرّر مسبقاً الذهاب إلى سيالكوت للعمل في محكمة، ويبدو أنّ أباه كان يرفض هذا العمل، و كان يريد أن يعمل عملاً آخر. فخطّط مسبقاً للسطو على راتب أبيه حتى يستطيع أن يدبّر أحواله في سيالكوت. ويمكن أن يكون قد أعطى ابن عمه شيئا بسيطاً منه، ليزعم لاحقاً أنّ ابن عمه بدّده. هذا السيناريو هو المعقول، لا حكاية تبديد الراتب في ساعات، ثم الذهاب خاوي الوفاض إلى مدينة بعيدة!!

إنّ صاحب حيلة البراهين التجارية لا يمكن إلا أن يكون محتالاً من يومه الأول.

#هائى ظاهر 11 يناير 2018

## إصلاح الميرزا في ليلة.. وكيف قطع الله وتينه

ورد في الحديث أن المهدي "يُصلّحُ الله في نَيْلَةٍ". (ابن ماجة وأحمد)

يقول بعض الأحمديين: كانت تلك الليلة هي ليلة 12 يناير 1893، حيث عمّ الله الميرزا 40 ألفاً من اللغات العربية، فأصلحَ خرابَ لغته!!

أما الميرزا فله كذبةٌ مختلفة، حيث يقول في كتابه نزول المسيح الذي ذكر فيه نحو 150 نبوءة زعم تحققها :

"النبوءة رقم: 121

زمن بيّانها: 1878م تقريبا

زمن تحققها: بعد النبوءة ببضعة أعوام

تفصيلها: قبل 25 عاما تقريبا رأيت في الرؤيا- في غورداسبور- أني جالس على سرير، وعلى يسار السرير يجلس المولوي عبد الله الغزنوي. وفي هذا الأثناء خطر ببالي أن أنزل الغزنوي عن السرير، فبدأت أدفعه شيئا فشيئا حتى نزل وجلس على الأرض. وفي هذا الأثناء ظهر ثلاثة ملائكة من السماء أحدهم اسمه "خيراتي"، وجلسوا على الأرض مثل المولوي عبد الله. أما أنا فقيت جالسا على السرير. عندها قلت لهم جميعا: أنا أدعو، وقولوا أتم: آمين. ثم دعوتُ ما نصه: "ربّ أذهب عني الرجس، وطهرني تطهيرا". فأمنّ الملائكة الثلاثة والمولوي عبد الله الغزنوي، ثم طار الملائكة والمولوي عبد الله إلى السماء، ثم استيقظتُ. تيقنت بعد الاستيقاظ أن وفاة المولوي عبد الله قريبة، وأنه أريد لي في السماء فضلٌ خاص، ثم ظللتُ أشعر على الدوام أن جذبا خاصا يعمل عمله بداخلي إلى أن بدأت سلسلة الوحي الإلهي. وفي تلك الليلة بالذات أصلحني الله تعالى بالتمام والكمال، وحدث في نفسي تغيير لا يمكن حدوثه بيد الإنسان أو إرادته. ويبدو لي أن المولوي عبد الله الغزنوي كان قد جذب إلى البنجاب للشهادة على ذلك النور، فشهد بحقي أنا. كذلك أدلى بالشهادة نفسها: الحافظ محمد يوسف وأخوه محمد يعقوب أيضا، ولكن غلب عليهما حبّ الدنيا فيما بعد.

وأقول حلفا بالله، الذي لا يحلف به كذبا إلا الملعونون؛ إن المولوي عبد الله، صدّق دعواي في رؤياي. وأدعو الله تعالى إن كان هذا الحلف كذبا: أن أهلكني يا رب بعذاب شديد في حياة أولاد المولوي عبد الله ومريديه وتلاميذه، وإلا فأجعلني غالبا، واجعلهم يندمون أو يهتدون. وكانت الكلمات التي خرجت من فم المولوي عبد الله نفسه - في رؤيا رأيتها بعد وفاته ببضعة أيام: "لقد أعطيت سيف آيات سماوية وأدلة أخرى. حين كنت في الدنيا، كنت أمل أن يرسل من الله إلى الدنيا، شخصٌ كمثلك." هذه هي رؤياي. العن من كذب، وأيد من صدق. (نزول المسيح، عام 1902)

كان الميرزا قد نسب إلى الحافظ محمد يوسف في عام 1891 أنه حدّثه "أنّ المرحوم المولوي عبد الله الغزنوي [ت 1881] تنبأ بناءً على كشفٍ رآه قبل وفاته ببضعة أيام؛ أن نورا نزل من السماء على قاديان، ولكن مع الأسف الشديد؛ حُرِمَ منه أولاده". (إزالة الأوهام)

ثم في نفس الكتاب نسب إلى أخيه محمد يعقوب أنه "في فبراير 1886م روى له أنه سمع المرحوم عبد الله الغزنوي يقول يوما: إنّ الميرزا سبّعت بعدي بمهمة عظيمة". (إزالة الأوهام)

لم يكن الميرزا قد ذكر هذه الحكاية قبل عام 1891 البتة. ولكنه احتاج لها في ذلك العام الذي بدأ فيه يتعرّض لعداء وتكفير، خصوصا من عبد الحقّ وعبد الجبار أبناء عبد الله الغزنوي، فافتري على أبيهما هذه الفرية، ونسب إلى الأخوين محمد يوسف ومحمد يعقوب شبيها بذلك .

والذي حدث هو موت الميرزا "في حياة المولوي عبد الله ومريديه وتلاميذه بعذاب شديد" كما طلب من الله إن كان كاذبا، حيث تحقّق ذلك بموته بالكوليرا بعد ست سنوات. فاعتبروا يا أولي الأبصار .

#هائى ظاهر 11 يناير 2018

## حمار الدجال

ورد في الروايات، التي لا يعرف غيرها الأحمديون، أنّ الدجال سيخرج على حمار !!  
فالسؤال لهم: لماذا ورد أنه حمار، وليس حصانا؟ ما المشكلة لو خرج الدجال على بغل؟ فإذا كان المقصود به  
القطار فالحصان والبغل والجمل أقرب إلى القطار من الحمار .  
نتنظر الإجابة ممن توهموا ذات مرة أنهم عقلائيون .

#هاتني ظاهر 12 يناير 2018

....

....

الساعة الآن هي (14.55) بتوقيت جرينتش، حيث أضيف ما يلي للمقال.. أملا مراعاة ذلك عند قراءة  
التعليقات.

لماذا ورد في الروايات أنه حمار، وليس حصانا؟

إنما السبب أنه رجس كما هو منصوص عليه في الروايات التالية :

- 82 عن أبي الطفيل عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: يخرج الدجال على حمار، رجس  
على رجس. (مصنف ابن أبي شيبة)

- 899 عن قتادة ، سمعت أبا الطفيل ، قال : مررت على حذيفة بن أسيد، فقلت : ما يقعدك وقد خرج الدجال؟

قال: أقد فذكر الحديث، قال: وفيه ثلاث علامات أعور وربكم ليس بأعور، ولا يسخر له من الدواب إلا حمار  
رجس على رجس مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب أو غير كاتب. (السنة لعبد الله بن أحمد)  
وسائل المواصلات ليست رجسا على رجس، بل مجرد آلات لا دين لها ولا خلق، ويستخدمها الصالح والطالح،  
وهي آلات نافعة ونعمة كبيرة .

لذا على الذين يفسرون حمار الدجال بالقطار أن يبحثوا عن تفسير آخر. فالقطار نعمة عظيمة، وليس رجسا .

هل تنطبق مواصفات حمار الدجال حسب الروايات على القطار والطائرة؟

هل أذن القطار أو السيارة أو الطائرة تُظَلَّ 70 ألفاً، وهل عرض ما بين أذني الطائرة 70 باعا؟  
كلا.

أما جناح الطائرة فلا تظلّ مائة رجل، وأما ما بين جناحيها فليس أكثر من خمسة أمتار، أو عشرة في أبعاد  
تقدير .

وفيما يلي الروايات:

حدثنا وكيع ومحمد بن بشر عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن حوط العبدي قال: قال عبد الله: إن أذن  
حمار الدجال لتظل سبعين ألفاً. (مصنف ابن أبي شيبة)

عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يخرج الدجال على حمار أقرم، ما بين أذنيه سبعون باعا.  
(التاريخ الكبير)

يُخْرَجُ الدَّجَالُ فِي حَقْفَةٍ مِنَ الدِّينِ وَإِدْبَارِ مِنَ الْعِلْمِ فَلَهُ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَسِيحُهَا فِي الْأَرْضِ الْيَوْمَ مِنْهَا كَالسَّنَةِ وَالْيَوْمَ  
مِنْهَا كَالشَّهْرِ وَالْيَوْمَ مِنْهَا كَالْجُمُعَةِ ثُمَّ سَأَتِرُ أَيَّامَهُ كَأَيَّامِكُمْ هَذِهِ وَلَهُ حِمَارٌ يَرْكَبُهُ عَرَضٌ مَا بَيْنَ أذْنَيْهِ أَرْبَعُونَ  
بَاعًا (أحمد)

فالأقرب إلى الصواب أن نقول:

1: إن هذه المرويات نشأت لاحقا، وعلينا تنزيه الرسول صلى الله عليه وسلم عن مثلها .

2: أو لا نعرف لها تفسيراً. خصوصا أنّ الرواية الأخيرة تقول عن الدجال أنه يخرج في "إدبار من العلم!!!"  
لكنّ هذا العصر هو عصر العلوم، بما فيها العلوم الشرعية، فلا يخلو بيت من كتاب تفسير أو كتاب حديث أو  
حاسوب يجمع ذلك كله. بينما لم يكن في الماضي شيء من ذلك.

الرواية التي يتكئ عليها الأحمديون هي التي تُبطل تفسيرهم :

أما الرواية الطويلة والهامة فواضح أنها من نسج خيال مجهول، وفيما يلي نصّها والذي لا يقول بما فيه أحد:  
39709 عن عليّ أنه خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال :معاشر الناس! سلوني قبل أن  
تفقدوني بقولها ثلاث مرات، فقام إليه صعصعة بن صوحان العبدي فقال: يا أمير المؤمنين! متى يخرج الدجال؟  
فقال له يا صعصعة! قد علم الله مقامك وسمع كلامك، ما المسؤول بأعلم بذلك من السائل، ولكن لخروجه

علامات وأسباب وهنات، يتلو بعضهن بعضا حدوا النعل في حول واحد، ثم إن شئت أنباتك بعلامته! فقال: عن  
ذلك سألتك يا أمير المؤمنين! قال: فاعقد بيدك واحفظ ما أقول لك: إذا أمات الناس الصلوات، وأضاعوا

الامانات، وكان الحكم ضعفا، والظلم فخرا، وأمرأؤهم فجرة، ووزراؤهم خونة، وأعاونهم ظلمة، وقرأؤهم  
فسقة، وظهر الجور، وفشا الزنا، وظهر الربا، وقططت الارحام، واتخذت القينات، وشربت الخمر، ونقضت  
العهود، وضيعت العتمة وتوانى الناس في صلاة الجماعات، وزخرفوا المساجد، وطولوا المنابر، وحلوا



المصاحف، وأخذوا الرشى، وأكلوا الربا، واستعملوا السفاء، واستخفوا بالدماء وباعوا الدين بالدنيا، واتجرت المرأة مع زوجها حرصاً على الدنيا، وركب النساء على المنابر، وتشبهن بالرجال، وتشبه الرجال بالنساء وكان السلام بينهم على المعرفة، وشهد شاهدهم من غير أن يستشهد، وحلف من قبل أن يستحلف، ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذناب، وكانت قلوبهم أمر من الصبر، وألسنتهم أحلى من العسل، وسرائرهم أنثن من الجيف،

والتمس النفقة لغير الدين، وأنكر المعروف وعرف المنكر، فالنجاء النجاء والوحاء الوحاء! نعم السكن حينئذ عبادان! النائم فيها كالمجاهد في سبيل الله، وهي أول بقعة آمنت ببعيسى عليه الصلاة والسلام، وليأتين على الناس زمان يقول أحدهم: يا ليتني كنت تينة في لبنة من بيت من بيوت عبادان! فقام إليه الأصبغ بن نباتة فقال: يا أمير المؤمنين! ومن الدجال؟ قال: صافي بن صائد، الشقي من صدقة، والسعيد من كذبه، ألا! إن الدجال يطعم الطعام ويشرب الشراب ويمشي في الأسواق، والله تعالى عن ذلك، ألا! إن الدجال طوله أربعون ذراعاً بالذراع الأول، تحته حمار أقر، طول كل أذن من أذنيه ثلاثون ذراعاً، ما بين حافر حماره إلى الحافر الآخر مسيرة يوم وليلة، تطوى له الأرض منهلاً، يتناول السحاب بيمينه، ويسبق الشمس إلى مغيبها، يخوض البحر إلى كعبيه، أمامه جبل دخان، وخلفه جبل أخضر، ينادي بصوت له يسمع به ما بين الخافقين: "إلي أوليائي! إلي أوليائي! إلي أحبائي! إلي أحبائي! فانا الذي خلق فسوى، والذي قدر فهدى، وأنا ربكم الاعلى!" كذب عدو الله! ليس ربكم كذلك، ألا! إن الدجال أكثر أشياءه وأتباعه اليهود وأولاد الزنا، يقتله الله تعالى بالشام على عقبة يقال لها: عقبة أفيق، لثلاث ساعات يمضين من النهار، على يدي عيسى ابن مريم، فعند ذلك خروج الدابة من الصفا، معها خاتم سليمان بن داود وعصا موسى بن عمران، فتتكت بالعصا جبهة كل مؤمن: هذا مؤمن حقا حقا! ثم تتكت بالعصا جبهة كل كافر: هذا كافر

حقاً حقا! ألا! إن المؤمن حينئذ يقول للكافر: ويلك يا كافر! الحمد لله الذي لم يجعلني مثلك، وحتى أن الكافر ليقول للمؤمن: طوبى لك يا مؤمن! يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً، لا تسألوني عما بعد ذلك، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي أن أكتمه (ابن المنادي، وفيه حماد بن عمرو متروك عن السري بن قال، قال في الميزان: لا يعرف، وقال الأزدي لا يحتج به).

على الناس ألا يكونوا انتقانيين، وألا يُخفوا نصوصاً ويركزوا على عبارة نازعها من سياقها، بل عليهم تحري الحقيقة، لا وضع فرضية ثم البحث عن نصوص تؤيدها كيفما أتفق. من يؤمن بأنه أطلق على القطار حماراً في الروايات فإنه يسيء للدين إساءات عديدة يمكن استنتاج بعضها من خلال هذه المقال.

#هاني\_ظاهر 12 يناير 2018

## إساءات الأحمديين وتفسيراتهم.. حمار الدجال

### نموذجاً

يتحدثون أنّ وسائل المواصلات وُصفت في الروايات بالحمار! وهذا يعني عندهم أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينطق بالحكمة، وتشبيهاته ليست في محلها البتة؛ إذ لو كان المقصود وسائل المواصلات لتشبهها بالجمال، فهو الخاص بنقل الناس والبضائع في ذلك الوقت، وهو الذي أطلق عليه سفينة الصحراء لاحقاً، وهو الذي يسير في قافلة.

قافلة الجمال تسمى سيارة، كما في الآية {وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ} (يوسف 19). وحين وصلت الـ (car) إلى بلادنا سموها سيارة، فصارت هذه الكلمة هي الأكثر شهرة على الألسنة، فمن يخلو بيته أو بيت جاره من سيارة؟ فلو أراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يتنبأ عن وسائل المواصلات لتشبهها بالناقة أو الجمال.

أما الحمار، فيماذا ينكرنا غير أنّ {أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتِ الْحَمِيرِ} (لقمان 19)؟ لذا لا يمكن أن يُكنّى به عن وسائل المواصلات. فإن قيل إنّ صوته المزجج شبيه بصوت وسائل المواصلات المزججة، قلنا: هذا تشبيه غير مقبول وغير معقول أولاً، فوسائل المواصلات لا تمتاز بصوتها المزجج، وليست هذه هي قضيتها، عدا عن أنها اليوم لا صوت لكثير منها، فهناك قطار كهربائي وسيارة كهربائية، وهما يملآن الدنيا. ثم إنّ هذا التشبيه يدل على سلبية وتشاؤم، فهل يركّز المحترمون على صفة سلبية في شيء يمتاز بالصفة إيجابية؟! كلا.

فإن قيل إنّ وجه الشبه هو في الصّمم وانعدام العقل، فوسائل المواصلات لا عقل لها البتة، وكذلك الحمار، قلنا: أولاً: لا نعرف فرقاً بين عقل الحمار وعقل الحصان أو البغل أو الجمال، وقد يكون الحمار أدكى منها أو من بعضها، وقد يكون أغبى قليلاً، لكنّ هذا الفارق البسيط، على فرض وجوده، لا يستدعي تخصيص الحمار بالغباء.

ثانياً: المشترك بين وسائل المواصلات هو حركتها وحملها للناس، لا انعدام عقلها. أما انعدام العقل فهو مشترك بين كل الآلات، سواء كانت مصانع نسيج، أم مصانع حديد، أم أدوات كهربائية. فلا يصحّ إذن أن نبحث عن علة في الحمار

تتشارك مع كل الآلات، بل يجب أن تكون العلة خاصة بوسائل المواصلات.  
ثالثاً: الآلات اليوم صارت ذكية، فهناك سيارات تستطيع أن تسيّر وحدها وأن تقف في الموقف وحدها. والجوالات تكتب لك الكلمة بمجرد أن تكتب حرفين منها، وصاروا يسمونها بالأجهزة الذكية. فلو شبهها الرسول صلى الله عليه وسلم بالحمار من باب الغباء لكانت النبوءة في غير محلها.

حتى الآية التي يرون أنها تتحدث عن انتهاء عهد المواصلات القديمة، وهي: {وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ} {التكوير 4} استخدمت كلمة "العِشَار" .. أي الإبل، ولم تستخدم الحمير. فلو قيل سيأتي الدجال على ناقه، لكان ذلك مناسباً مع تفسيرهم الآية، حيث إن ناقه الدجال غير الناقه المعطلة .

الخطأ في الاجتهاد ليس عاراً، لذا لا نعيب على من أخطأ في ظنّ أنّ الحمار يعني وسائل المواصلات، ولا نعيب عليه أنه بحث عن علة مشتركة، لكننا نعيب ألف عيب على من اخترع روايات لا وجود لها البتة، أو أخذ عبارة من رواية تذكر ألف كارثة، فنزع من بين هذه الكوارث تلك العبارة التي انتقاها رغم ارتباطها بهذه الكوارث، فحمار الدجال مثلاً جاء في رواية تتحدث عن أنّ الدجال هو ابن صياد، أما عبارة " :إلي أوليائي! إلي أوليائي! إلي أحبائي! إلي أحبائي! فانا الذي خلق فسوى، والذي قدر فهدى، وأنا ربكم الاعلى " الواردة في الرواية فلا يمكن أن يكون المقصود بها جامع أجرة ركاب بصات عمّان وبغداد!!

فنأمل من المدعورين من الحقيقة أن ينشروا للناس الأحاديث الواردة في حمار الدجال عن بكرة أبيها، ومن دون أن يزيدوا فيها حرفاً ولا أن ينقصوا كلمة.. عندها سيعرفون هم أنفسهم الحقيقة قبل غيرهم. وسيعرفون وحدهم أنّ جماعتهم أضلّتهم، وأنّ كبراءهم رفضوا أن يعودوا إلى الحقيقة بعد أن علموا أنهم قد خدعوا وعلموا أنه ليس هنالك مثل عديد من هذه الروايات التي فبركوها أو حرّفوها أو ملأوها بهارات.

#هاني طاهر 13 يناير 2018

## أعظم أدلة الأحمديين المعاصرين

في مارس 2015 كان "محمود أياز صاحب "محتاراً ومنهماكا وهو يحضّر للمناظرة مع الملحد عارف أحمد.. فما هي الأدلة التي تطرّح هذا الملحد أرضاً ولا يستطيع حيالها جراكاً؟! [جرت المناظرة في لندن] اهتدى أياز إلى دليلين، لا ثالث لهما .

مع أنّ الميرزا يقول في عام 1903: ظهرت على يدي أكثر من مليون آية إلى الآن، ولا تزال تظهر (تذكره الشهادتين). وإذا ظلت آيات صدق الميرزا على نفس المعدل، فنتوقّع أنها وصلت مليوني آية .  
لم يهتد "أياز" إلا إلى دليلين يواجه بهما الملحد، أما المليون والـ 999 ألفاً و 998 آية فلم يرّها صالحة.  
ما هما آيتا أياز؟

ليس القرآن كلّهُ منهما، ولا آي حدّث من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، بل ولا أي نبوءة من التوراة والأنجيل..  
لم يرَ أيّاً من ذلك كله آية ..

فما هما آيتا أياز اللتان اشتقتنا لسماعهما؟

إنهما حمار الدجال، وزلزلة الميرزا .

ولقد نقل أياز ما ورد في كتاب ألف زمن الخليفة الرابع، ولا نعرف إن كان هذا الخليفة كتب حرفاً منه أم كتب فصوله آخرون.. لكن الذي نعرفه أنه حين تحدّث عن حمار الدجال ذهب في معظمه إلى كتب الشيعة المتأخرة، وصنع من حَبّات أو هامها قِباباً من التزييف. وما نزال ننتظر الأحمديين أن يُظهروا للناس روايات "بحار الأنوار" وما بعده لنرى كم نسبة قِباب التزييف وكم نسبة حَبّات الوهم.

أما دليل أياز الثاني فكان زلزلة الميرزا، وقال إياد إنها نبوءة عن الحرب العالمية الأولى بكل تفاصيلها الدقيقة!!!!  
إذا كان أياز قد قرأ النبوءة جيداً من عند الميرزا فيوسفني أن أقول إنه تعمد الكذب؛ ذلك أن زلزلة الميرزا تتصف بعشر مواصفات لا تنطبق أي منها على الحرب العالمية الأولى، وفيما يلي هذه الصفات العشر :

1: أنها آفة شديدة الوطأة تهزّ الدنيا هزّاً وتكون بصورة الزلزال بحسب ظاهر كلمات الوحي.

2: تقع في حياة الميرزا .

3: تكون نموذجاً للقيامة .

4: تندمّر الدنيا في لمح البصر.

5: تُدخّل آلاف الناس في جماعة الميرزا .

6: تحدث في فصل الربيع.

7: تحدث في الهند.

8:تحدث لمصلحة الميرزا.

9:الآيات لن تنقطع على هاتين الآيتين بل ستظل الآيات تظهر واحدة تلو الأخرى.

10:كل يوم سيأتي أقسى وأسوأ من سابقه. سيرى أموراً محيرة ولن يتوقف ما لم يصلح الناس أنفسهم.(البراهين الخامس)

فأقول لأياز :

1:الحرب العالمية ليست أفة شديدة الوطأة تهز الدنيا هزاً وتكون بصورة الزلزال بحسب ظاهر كلمات الوحي.

2:الحرب العالمية لم تقع في حياة الميرزا .

3:الحرب العالمية لم تكن نموذجاً للقيامة، بل كانت حرباً عادية مقارنة بالحرب العالمية الثانية .

4:الحرب العالمية لم تدمر الدنيا في لمح البصر، بل استمرت سنوات، ولم تدمر الدنيا.

5:الحرب العالمية لم تدخل آلاف الناس في جماعة الميرزا، ولم يكن لها أي أثر على دعوة الميرزا .

6:الحرب العالمية الأولى لم تحدث في فصل الربيع، بل في 28 تموز. وحتى الحرب العالمية الثانية لم تحدث في

الربيع، بل في 1 أيلول.

7:الحرب العالمية لم تحدث في الهند.

8:الحرب العالمية لم تحدث لمصلحة الميرزا.

9:بعد الحرب العالمية الثانية لم تظل الحروب على نفس الوتيرة .

10:بعد الحرب العالمية لا يقال إن كل يوم سيأتي أقسى وأسوأ من سابقه، بل بعد الحرب العالمية الثانية ساد السلام نسبياً في العالم مقارنة بما كان عليه الحال قبل ذلك، خصوصاً حين فتكت حرب الثلاثين عاماً في القرن السابع عشر بنصف رجال الشعب الألماني، وبتلث عدد من الشعوب الأخرى .

#هاني ظاهر 13 يناير 2018

## ما أسهل اكتشاف كذب الميرزا!.. حكاية مير عباس

### علي

يقول الميرزا في عام 1891 مادحا مير عباس علي:

"هو صديقي الأول الذي ألقى الله تعالى حبي في قلبه قبل غيره... يكفي لإثبات مرتبته في الإخلاص أنني تلقيت مرة بحقه إلهاما: "أصله ثابت وفرعه في السماء". يعيش في هذه الدنيا الفانية عيش المتوكل... رجل مثقف ومستقيم الأحوال ودقيق الفهم جدا، ومع كل ذلك فهو إنسان بسيط جدا أيضا، ولهذا السبب يحزن قلبه بسبب وساوس بعض الموسوسين، ولكن قوته الإيمانية تدحضها بسرعة". (إزالة الأوهام)

بعد نحو شهرين من هذا المدح أعلن مير عباس أن الميرزا أكذب الناس .

بعد أن نسي الناس ما كتب الميرزا من مدح لهذا الرجل، وما تلقاه من وحي عنه، زعم بعد تسع سنوات أنه تنبأ بأن عاقبته لن تكون حسنة، فيقول الميرزا عام 1902 :

النبوءة رقم: 123

زمن بياتها: 17 فبراير 1883م ويناير 1884م

زمن تحققها: بعد تسع سنوات من الرسائل تقريبا

تفصيلها: كنت أطلعتُ سيد عباس علي اللدهياتوي مسبقا، في رسائلي الابتدائية بناء على كشوفي، أن عاقبته لا تبدو حسنة، بينما كان في تلك الأيام يُظهر أنه فان في هذا السبيل.

وفيما يلي نورد بعض الجمل التي وردت في تلك الرسائل: "بنظرة الكشف رأيت انقباضا في قلبك"، "لا تضطرب إذا واجهك أمرٌ جديد فإنك لن تجتنب الابتلاء"، "اعتبار الإنسان نفسه حسن الظن أمر سهل ولكن العمل به صعب"، "ما أشقى ذلك الإنسان الذي لا تتسم نهايته بحماس مثل البداية."

كان واضحا جليا من هذه الفقرات أن عاقبته ليست محمودة، فارتد بعد بضع سنين. إن رسائلي الموجهة إليه لا تزال موجودة، وقد ظهر سوء عاقبته بعد النبوءة المذكورة فيها بعدة سنين. ووجدت هذه الرسالة في مكتبته بعد وفاته،

وسيعلم كل شخص بالاطلاع عليها، كم هي مقام عبرة هذه الدنيا! حين تأتي على الإنسان أيام الشقاوة لا يبصر مع أنه يرى. والذي أخبر مسبقا أنه سوف يرتد ويتعثر، فقد ارتد ولم يستفد من النبوءة.

شهود العيان الأحياء عليها: الشهود على هذه الآيات هم السادة: منشي ظفر أحمد، الحافظ محمد يوسف، محمد يعقوب،

منشي محمد خان، وعبد الله السنوري وغيرهم من الإخوة. (نزول المسيح)  
أقول: على فرض صحة تلقّي هذا الوحي في عام 1883 فماذا عن وحي: "أصله ثابت وفرعه في السماء" المذكور في عام 1891 وكل عبارات المديح معه؟! ألا ينسخ عام 91 ما كان قبله؟  
على أنّ الميرزا يكذب حتى في هذا الذي أحال إليه. وفيما يلي النصوص التي يُحيل الميرزا إليها والتي تبين للأعمى تعمده الكذب.

أولاً: سأنقل ما جاء في رسالة 17 فبراير 1883م:

"أما بعد، فلقد تلقيت مساعدة كبيرة بسبب مساعيك، وهذا من فضل الله تعالى أنه وهب عباده المخلصين الحماسة الإيمانية. إنما الأعمال بخواتيمها، ولا تتم إلا بالصدق والوفاء، ومن الصعب في هذا الزمن الفاسد أن يستمر أحد بالصدق والوفاء حتى النهاية، وألا يتأثر بشبهات أولي البواطن السيئة، لهذا أرجو من الله الكريم أن يهب أصدقاء هذا العاجز -الذين لم يتجاوز عددهم الثلاثة أو الأربعة حتى الآن- السكينة والطمأنينة.  
إن هذا الزمن فاسد جداً، وقد أدى انتشار الدسائس والمكائد إلى الإفراط في سوء الظن، ويبدو فيه نور الصدق أمراً جديداً، ولا يقوم به إلا الذين يقوي الله الكريم قلوبهم، وبما أن بشارات الله عز وجل لا تتبدل، فالأمل أن يخلق الله عز وجل من هذه الظلمة قلوباً نورانية كثيرة وسيظهرها للعيان وإنه على كل شيء قدير.  
يتبين بعض حال صدقك وشرفك من خلال قراءة كتاباتك، وتبين بعض حالك في كسفي أيضاً، فمن الممكن أن يظهر الله الكريم أكثر من ذلك في وقت ما، وهو على كل شيء قدير، رحمه الله وإياكم، هو مولانا نعم المولى ونعم النصير.  
(رسالة في 17 فبراير 1883)

اقرأوا هذه الرسالة عشر مرات، هل تجدون فيها عبارة تتنبأ أنّ عاقبة مير عباس ستكون سيئة؟! وهل فيها العبارات التي زعم الميرزا وجودها فيها، وهي:

"1: اعتبار الإنسان نفسه حسن الظن أمر سهل ولكن العمل به صعب."

"2: ما أشقى ذلك الإنسان الذي لا تتسم نهايته بحماس مثل البداية."

الخلاصة: أن الميرزا كذب مرتين؛ مرة حين زعم أنّه تنبأ بأنّ عاقبة مير عباس سيئة، ومرة حين زعم أنه قال له هذه العبارات.

ثانياً: سأنقل ما جاء في يناير 1884، ففيما يلي الرسالتان الأولى والثانية :

إن إخلاصك يخجلني كثيراً، جزاك الله خيراً كثيراً... نشأت في نفسك شروط قبول الدعاء، وقلّما وجد هذا العاجز مثل هذه الاستقامة في الآخرين... إن حُسن الظن سهل ولكن الاستقامة عليه أمر صعب. ووضع الله عز وجل فيك حسن الظن والاستقامة عليه كليهما، وهي فضيلة كبيرة يصل بها الإنسان مراده. وشقي من لا تدفعه عاقبته للبدء، وسوء الظن يوصله إلى التهلكة، والسعيد من يغلب عليه حسن الظن، فأولئك الذين ينجون من الزلّة، ونورهم القطري ينقذهم من الظلمة الشيطانية. فهؤلاء قلّة، والحمد لله أني أراك في الدرجة الأولى من بين هذه القلّة. رسالة في 1 يناير

1884)

قد وصل مبلغك، خمسين روبية، عند الحاجة. كنت بأمر الحاجة لخمسين روبية بسبب تقاضي بعض الناس دينهم في غير أوانه. (رسالة في 7 يناير عام 1884)

واضح أنه لا يوجد فيهما أي نبوءة عن عاقبة مير عباس السيئة. بل يتحدث عموماً، ثم يمتدح مير عباس الذي هو من الدرجة الأولى من أفضل الناس .

ومع ذلك سنفترض أنّ الميرزا سها في تاريخ الرسالة التي يشير إليها، وأنّه قصد الرسالة التالية، وهي بلا تاريخ، حيث يقول :

"من الواجب أن أخبرك أنك لما زرتني وفي إحدى حواراتنا رأيت ضيقاً في صدرك بنظرة كشفية، وأنّ لديك أفكاراً عن بعض الأشخاص غير صحيحة في نظر الحضرة الأحديّة، فألهمت عنها (قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)، [هائي: هذا يعني أن الوحي قد حكم بالخطأ على ظنون الميرزا] والحمد لله أنّ لديك جوهرة نقيّة، ولا يتكدس في قلبك غبار الظلمة، ولم أر حينها من المناسب أن أخبرك، ولكن دعوت ساعياً لأن يزيلها الله سبحانه وتعالى، ولا عجب أن تتعرض لضيق في صدرك مستقبلاً، فعندما يدخل الإنسان في بيت جديد، فلا بد أن يجد فيه أموراً ترضيه وأموراً لا ترضيه، وعليه فمن المناسب أن تطلب هذا الحب من الله عز وجل، ولا تضطرب إذا تعرضت لأمر جديد، لكي يبلغ هذا الحب أوج الكمال. وقد وهب الله تعالى هذا العاجز طبيعاً بعيدة جداً عن عادات العصر، وما زالت روعي تقول لكل رفيق (إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا - وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا)، ولدي أمل قوي بالله تعالى أنه سيبعد زمن الوحدة والفقر هذا، وأتوقع منك أن تتغلب على كل الضيق، والأمر بيد الله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم. (رسالة إلى مير عباس

علي بلا تاريخ، لكنها حسب التسلسل في ابريل 1883، ص 15 من الطبعة القديمة، رسالة رقم 9)

فإن العبارات التي زعمها الميرزا عام 1902 في هذه الرسائل كلها؟ إنّ كذبه يُسْمَعُ الصَّمَّ حتى لو وتوا مُدْبِرِينَ .

ولنتناول عبارة عبارة.. أي العبارة التي كتبها في عام 1902، لنقارنها إن كانت هي نفسها التي يزعم أنه كتبها في عام 1884.

1: عبارة عام 1902: "بنظرة الكشف رأيت انقباضاً في قلبك."

أما الحقيقة فهي قول الميرزا :

"رأيت ضيقاً في صدرك بنظرة كشفية، وأنّ لديك أفكاراً عن بعض الأشخاص غير صحيحة في نظر الحضرة الأحديّة، فالهمت عنها (قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)، والحمد لله لديك جوهرة نقية، ولا يتكّدس في قلبك غبار الظلمة." فما دام الوحي قد صحّح أو هامه، فلم تُعد أو هامه شيئاً. وكان عليه أن يُحيل إلى وحيه لا إلى ظنّه وَوَهْمه .فالعبرة هذه مدح كبير، فالوحي نفسه يتدخّل ليدافع عن مير عباس من أوهام الميرزا الكاذبة .

2: عبارة 1902 الثانية: "لا تضطرب إذا واجهك أمرٌ جديد فإنك لن تجتنب الابتلاء."

أما النصّ المشار إليه فهو :

فمن المناسب أن تطلب هذا الحب من الله عز وجل، ولا تضطرب إذا تعرضت لأمر جديد، لكي يبلغ هذا الحب أوج الكمال. (رسالة 1884)

واضح أنّ الميرزا ينصح مير عباس كيف يتقرب إلى الله وكيف يصل حبه إلى الله نروته، ولم يكن يتنبأ أنه سيتعرض لابتلاء أو اضطراب أو كفر .

ثم إن ما حصل مع مير عباس علي ليس اضطراباً ولا ابتلاء، بل ثبت له كذب الميرزا، فإن كان الميرزا نبياً فقد كفر مير عباس برسول الله، وهذا ليس اضطراباً ولا ابتلاءً، بل كفر. وإن كان الميرزا كاذباً، وهو كذلك، فلم يحصل مع مير عباس اضطراب ولا ابتلاء، بل عرف أنّ فلانا كذاب.

فهذا المثال يوضّح إحدى وسائل الميرزا التحايلية. وويل للمحتالين الذين يستغلّون بساطة الناس ليكونوا لأموالهم من الناهيين .

#هاني طاهر 14 يناير 2018

## ثقة الميرزا بوحيه صفر

يقول الميرزا :

"لما نزلت الآية {والله يَعصمك مِنَ النَّاسِ} (المائدة 67).. أي أن الله تعالى يحميك من الناس، فقد صرّف حضرته صلى الله عليه وسلم [الحراس] جميعاً، وقال: لم أعد بحاجة لحمايتكم منذ اللحظة". (رسالة إلى مير عباس في 1883)

أما الميرزا فقد تلقى الوحي التالي :

إني حافظك. (البراهين الرابع، عام 1883)

عناية الله حافظك. (رسالة في 12 يونيو 1883)

وألقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني. (تحفة بغداد، عام 1893)

والله يعصمك من الناس. (عاقبة آتهم عام 1896)

إنّهُ أوى القَرَبَةِ. (الخطبة الإلهامية، عام 1900)

"إني أحافظ كلّ من في الدار. (مواهب الرحمن، آخر عام 1902)

"إني أحافظ كل من في الدار... وأحافظك خاصة". (تذكرة الشهادتين، عام 1903)

ومع ذلك كله يقول الميرزا :

حين وقع الزلزال بتاريخ 4 أبريل 1905م، انتقلت مع الأهل والأولاد وعدد كبير من أفراد جماعتي إلى الحديقة حدراً وحيطاً. (حقيقة الوحي)

كان عمر الميرزا حينها 64 سنة، وكان وحيه قد أخبره أنه سيعيش نحو 80 عاماً.. فكان عليه أن يوقن أنه يستحيل أن يؤثر فيه زلزال ما دام قد بقي في عمره نحو 16 عاماً!! لكنه على عكس الناس هرب من بيته إلى الحديقة ذعرًا نحو شهرين أو أكثر. وهذه هي الحتمية العكسية الميرزانية .

#هاني طاهر 14 يناير 2018

# هل صعبٌ على الأحمديّ أن يعرف أنّ جماعته ولادةٌ تزيف؟.. ح1

كلا، بل سهل جدا. ولنضرب مثلا على ذلك ما جاء في كتاب الوحي والعقلانية للخليفة الرابع في وصفه حمار الدجال، حيث نسب إلى الأحاديث الكثير الكثير، وليس مطلوبا من الأحمدي سوى أن يسأل جماعته عن هذه الأحاديث التي فبركها صاحب الكتاب.

يقول :

"هناك الكثير من الأوصاف الغريبة والعجيبة لهذا الحمار الرمزي.. جاء ذكرها في العديد من كتب الحديث، وفيما يلي تقديم مجمل لما جاء فيها من معلومات:

"لن يكون حمار الدجال ركوبةً خاصة لاستعمال المسيح الدجال وحده، بل سيكون استعماله متاحا لعامة الناس كوسيلة عامة للمواصلات. وسيصعد الناس إلى بطنه ويدخلون من فتحات في جوانبه جعلت خصيصا لهذا الغرض." فإين هذا الحديث الذي يذكر ذلك؟ أين نصّه كله؟

لن نشترط كتاب حديث مما قبل عام 300هـ، ولن نشترط أن يكون كتاب حديث عند أهل السنة، بل أي كتاب حديث قبل عام 1000هـ؛ بل حتى لو عثرتم على ما بعد ذلك، على فرض أنه يمكن أن يكون هناك حديث فيما بعد ذلك؟ ولا شرط لنا سوى أن تأتوا بالنصّ كله .

بعد أن ثبت للأحمدي البسيط الكذبة رقم 1 عند خليفة رقم 4 سننتقل إلى الكذبة الثانية.. وإلى ما لا نهاية. حتى يشهد الشجر والحجر أنّ الكذب هو شعار هذه الجماعة ودينها .

#هاتى ظاهر 14 يناير 2018

# هل صعبٌ على الأحمديّ أن يعرف أنّ جماعته ولادةٌ تزيف؟.. ح2

يرى الأحمديون أن الروايات وصفت حمار الدجال بأن له فروجًا وسروجًا. والفروج عندهم هي أبواب القطار والطائرة، والسروج هي المقاعد .

أما الرواية التي يشيرون إليها فلم يرد فيها ذلك، بل جاء فيها: "وركبت الفروج السروج" .. أي ركبت النساء على سروج الخيول، حيث كُتِبَ عن النساء بالفروج، وأن هذا الفعل من علامات الساعة!!! وفيما يلي الرواية التي تخالف عقائد الأحمديّة والمليئة بالخرافة:

عن ابن عمر، أن عمر بن الخطاب، وجّه إلى سعد أن وجّه نضلةً بن معاوية الأنصاري إلى حلوان العراق ليغير على ضواحيها وليفتتحها، قال: فوجّه سعد نضلةً في 400 فارس، فأتوا حلوان العراق، فأغاروا على ضواحيها ففتحوها، فأصابوا غنيمةً وسببًا، وكان وقت الظهر، فألجأ نضلة الغنيمة والسبي إلى سفح الجبل، ثم قام فأذن فقال: الله أكبر، الله أكبر، فسمع مجيبًا من الجبل يقول: كبرت كبيرًا يا نضلة. فلما أن قال: أشهد أن لا إله إلا الله، إذا مجيب يجيبه: بذلك شهد أهل السماوات والأرض، فلما قال: أشهد أن محمدا رسول الله، فإذا مجيب يجيبه: نبيّ بُعث ولا نبيّ بعده، فلما أن قال: حيّ على الصلاة، قال: طوبى لمن مشى إليها وواظب عليها، فلما أن قال: حيّ على الفلاح، قال: قد أفلح من أجاب محمدا وهو البقاء لأمته، فلما فرغ من أذانه قمنًا، فقلنا: من أنت رحمك الله؟ قال: أنا وفد الله ووفد نبيه ووفد عمر بن الخطاب، فاتفق عن شيخ عليه ثوبان من الصوف، رأسه كراس رحاء، فقلنا: من أنت رحمك الله؟ قال: أنا زريب بن برثملا وصي عيسى ابن مريم، أسكنني في هذا الجبل، ودعا لي بطول الحياة إلى حين نزوله من السماء فينزل فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويتبرأ مما عليه النصارى، أما إذ فاتني لقاء محمد صلى الله عليه وسلم فأقرئوا عمر بن الخطاب مني السلام، وقولوا: يا عمر، سدّد وقارب، فقد دنا الأمر، وأخبروه بهذه الخصال، فإذا ظهرت في أمة محمد فالهرب الهرب: إذا استغنى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وانتسبوا إلى غير مناسبتهم، وانتموا إلى غير مواليهم، ولم يرحم كبيرهم صغيرهم، ولم يوقر صغيرهم كبيرهم، وترك الأمر بالمعروف ولم يؤمر به، وترك المنكر ولم ينه عنه، وتعلم العلماء العلم ليجلبوا إليهم الدرهم والدينار، وكان المطر قيظًا، والولد غيظًا، وطولوا المنابر، وفضضوا المصاحف، وزخرفوا المساجد، وشيدوا البناء، وباعوا الدين بالدنيا، وقطعوا الأرحام، وباعوا الأحكام، وخرج الرجل من بيته، فقام إليه من هو خير منه فسلم، وركبت الفروج السروج [هاتى: هذه هي العبارة التي حرّفوها ثم نزعوها من

سياقها]، فعند ذلك قيام الساعة. قال: ثم غاب عنا، فكتب سعدٌ إلى عمرٍ بما أفاء الله عليه، وما كان من خبر نضلة، وكتب عمرٌ إلى سعد: لله أبوك، سر أنت ومن معك من المهاجرين والأنصار، فإن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أن رجلا من أصحاب عيسى نزل ذلك الجبل، فسار سعد في أربعة آلاف من المهاجرين والأنصار ينادي بالأذان أربعين يوما، فلا جواب (دلالات النبوة لأبي نعيم، رقم 54)

هذه الرواية كذب في كذب، فلو وُجد هذا الشخص وشاهده هذا الجيش كله لنقل من ألف طريق، ولملأت قصته كل كتب الحديث. لكننا لا ننتقد الأحمديين على احتجاجهم برواية كلها كذب، فهذه المرحلة لم يصلوها، بل ننتقدهم على كذبهم الخاص بهم، وهو تحريف النص والمعنى ونزعه من سياقه.

#هاني طاهر 14 يناير 2018

## هل صعبٌ على الأحمديّ أن يعرف أن جماعته ولادةٌ تزيف؟.. ح 3

بل سهل جدا كما تبين من الحلقة الأولى والثانية. وتتابع في أقوال الخليفة الرابع التزييفية عن حمار الدجال، حيث يقول:

"إن بطن الحمار مضاعة إضاءة جيدة من الداخل، وستكون مزودة أيضا بمقاعد مريحة". (الوحي والعقلانية)

فأين هذا الحديث الذي يذكر ذلك كله؟ {نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}؟  
ويتابع:

"عندما يتحرك هذا الحمار في رحلة ستكون له وقفات أو محطات يقف فيها، وعند كل محطة سيُدعى الناس لأن يأتوا ويجلسوا في أماكنهم قبل أن يستأنف رحلته، ثم يتم الإعلان عن مغادرته بصوت عالٍ. وعلى ذلك.. فإن هذا الحمار المجازي سوف يظل على الدوام ينتقل من مكان إلى آخر، مُرَوِّداً الناس بوسيلة سريعة، ومناسبة، ومريحة.. للانتقال". (الوحي والعقلانية)

فأين هذا الحديث؟ وما نصُّه كله؟  
ثم يتابع قائلا:

"سوف يحمل القمر على جبهته. ومن الواضح أن القمر يشير إلى وجود الأنوار الأمامية التي تُستعمل ليلا للإتارة في وسائل المواصلات الحديثة". (الوحي والعقلانية)

فأين هذا الحديث القائل بذلك؟ ولماذا سُميت الأضواء بالقمر لا بالشمس؟ فالأضواء تعطي النور كالشمس، أما القمر فيعكس النور، لا أكثر.

#هاني طاهر 14 يناير 2018

## التناقض.. سمة ثانية في أقوال الأحمديّة بعد الكذب

مع أنهم اعتمدوا على الكذب، وفبركوا روايات لا وجود لها البتة ليزعموا صحة تفسيرهم، إلا أن ذلك لم يكن كافيا، بل وقعوا في تناقضات عويصة.

يمكن للأحمدي أن يتحدث ساعات في نقض تفسيرات الآخرين، لكنه لا يمكن أن يثابر دقيقةً في الحديث عما عنده إذا ووجه بالحقائق الكاشفة تزييفهم.

ونبحث الآن في قضية: مَنْ هو الدجال؟ وهل هو شرير أم أنه أحسن الناس؟  
يقول الميرزا:

"من كبرى علامات الدجال أنه سيكون لديه حمار ما بين أذنيه سبعون باعًا. والواقع أن طول عربات القطار يكون بهذا القدر تقريبا... ولما كان هذا القطار من اختراع الأمة المسيحية التي ترأسها وتؤمها هذه الفئة الدجالة (أي القساوسة)، لذلك سمي القطار بحمار الدجال... وإن أتباعها هم الذين يسبغون في الأرض مستعمرين، ولا يستولون على بقعة قاحلة من الأرض إلا يأمرونها أن أُخرجي كنوزك. ثم يلجأون إلى حيل شتى للاستيلاء على أموال تلك البقاع، حيث يُحبون الأرض الموات ويقيمون الأمن فيها؛ على أن تتبعهم هذه الكنوز، وتنساب تلك الأموال إلى بلادهم دون البلاد الأخرى. من الذي لا يعلم أن كنوز الهند مثلا منسابة إلى أوروبا... إن الأوروبيين أنفسهم يستخرجون هذه الكنوز، وهم أنفسهم الذين يرسلونها إلى أوطانهم؟" (إزالة أوهام، مجلد 3 ص 493-494)

واضح أن الميرزا يرى ما يلي:

1: أن الدجال هو الذي يقود بريطانيا وأوروبا .

2: أن هذه الأمم احتالت على الدول الضعيفة، ومنها الهند لنهب خيراتها. فيقول: " من الذي لا يعلم أن كنوز الهند مثلا منسابة إلى أوروبا!!!"

ولكن الميرزا في الوقت نفسه يقول مخاطبا فيكتوريا: "إن هذا المسيح الموعود الذي جاء إلى الدنيا إنما هو نتيجة بركة وجودك وإخلاصك القلبي ومواساتك الصادقة... إن سلسلة عدلك في الأرض جذبت سلسلة عدل السماء. وسلسلة رحمتك خلقت سلسلة الرحم في السماء. (نجم القيصرة)

ويتابع الميرزا معبرا عن حبه العميق :

إني أحبك من الأعماق، ففي قلبي حبك وعظمتك بوجه خاص... لقد أرسلني الله تعالى بسبب نياتك الحسنة. (نجم القيصرة 1899)

فهذا التناقض الصارخ يهدم تفسيراتهم كلها، كما هدمها كذبهم وفبركاتهم. وإلا، هل قالت الروايات: انتظروا الدجال على أحر من الجمر لأنه ببركته وبسبب نيته الحسنة سيبعث المسيح؟ أم قالت: إن الله يبارك في ناهبي خيرات الشعوب، فانتظروا إحسانهم وامتدحوهم؟

#هاني طاهر 15 يناير 2018

## هل صدق الميرزا هذه المرة؟

يقول مخاطبا صديقه مير عباس :

إنك تطرح عليّ أسئلة من معارف المتصوفة، وهذا العاجز مفلس. إن سيّر الله أرحم الراحمين هو الذي أذاع صيت هذا العبد الحقير في مجالس الصالحين، وإلا فأنا أعرف من أكون، وأستغرب من فعل الله المقدر أنني لست عبداً ولا عالماً ولا زاهداً، فكيف يرفعني في عيون الإخوة المؤمنين؟ (رسالة إلى مير عباس في 25 مارس 1883)

إن هذا العاجز أدلّ العباد، حتى إنه لا شيء البتة. وفي الحقيقة، ودون تكلف في التواضع، هذا العاجز عايب وحقير للغاية، وليس من الزاهدين ولا من العابدين ولا من المتطهرين ولا من العلماء، ومستغرب جداً لم هذه العناية الإلهية.

يفعل الله عز وجلّ ما يشاء. (رسالة إلى مير عباس في 1883/10/29)

وفي الحقيقة إن هذا الحقير خال من الزهد والتعبّد، ولا يوجد معه أي شيء إلا العجز والعدم وهما أيضاً بفضل الله عز وجلّ وليس بقوته. وأكثر من يبحث يبحث عن الزاهدين والعابدين، وهذا غير موجود في هذا العبد. قد وصل مبلغك، 50 روبية، عند الحاجة. كنت بأمرّ الحاجة لخمسين روبية بسبب تقاضي بعض الناس دينهم في غير أوانه. فألهمت هذا للدعاء: انظر إلى جمال استجابة الدعاء بأي سرعة أجيّب. (رسالة إلى مير عباس في 4 يناير 1884)

#هاني طاهر 15 يناير 2018

## دليل قاطع جدا على كذب الميرزا

كان الميرزا يرى أن "توفى الله فلانا" تحمل معنيين: أحدهما: أماته، وثانيهما: أتمّ عليه نعمته .

في عام 1890 رأى الميرزا أنها لا تحمل إلا المعنى الأول، أما الثاني فهو خطأ .

يقول الميرزا في عام 1883 :

الذي كُتِبَ على هذا العاجز حتى الآن لا يوجد فيه أي كُشْفٍ يدلُّ على طول العمر، بل أكثر الإلهامات ذات معنيين، إن دلّ أحدهما على قرب الوفاة دلّ المعنى الآخر على إتمام النعمة، والله أعلم أيهما أريد. وقد نزل عليّ هذا الإلهام: "إني متوفيك ورافعك إليّ" مرات لا يعرف عددها إلا الله عزّ وجلّ؛ فقد ظلّ أحيانا ينزل من منتصف الليل حتى الفجر، وله

معنيان أيضاً. (رسالة إلى مير عباس في 20 نوفمبر 1883)

معنى ذلك أنّ الميرزا تلقى وحيا متواترا طوال الليل يقول له: بسأمتك، لأنّ المعنى الثاني لاغ وباطل كما أكد الميرزا بعد سبع سنوات. فلماذا لم يمّت الميرزا ما دام ظلّ يتلقى هذا الوحي بموته؟ لماذا عاش ربع قرن بعد هذا الإلهام المتواتر؟

ومع ذلك نقول: لم نصل بعد إلى الدليل القاطع جدا على كذبه.. وهو أنه زعم في عام 1900 أنه تلقى وحيا في عام 1865 يقول إنه سيعيش نحو 80 عاما. فإذا كان قد تلقاه حقيقةً فكان عليه في عام 1883، أي حين كان في الـ 43 من

عمره حسب قوله هو.. كان عليه أن يقول: لقد بقي من عمري نحو 40 عاما حسب الوحي الذي تلقينته قبل 18 عاما. ولكنه لم يقل ذلك، ولم يخطر بباله ذلك.. بل قال: "لا يوجد أي كُشْفٍ يدلُّ على طول العمر حتى الآن!!" فهذا ضبطنا

الميرزا يكذب، وضبطنا وحيا يتكرر ليالي كاملة من دون أن يتحقّق.

إنّ حبل الكذب قصير، وإنّ ذاكرة الكذاب ضعيفة، فإذا أكثر من الكلام كثر ضبطه.



فيا أيها الأحمديون، إذا عرفتم تواريخ حكايات الميرزا وتواريخ تلقّيه وخبّيه فيمكن أن تعثروا على كذبة في كل ربع ساعة .

#هاني طاهر 15 يناير 2018

## يَخْرُجُ الدَّجَالُ

العديد من روايات الدجال تتحدث عن خروجه. والخروج تُطلق على شيء موجود، وتُطلق على زمان ومكان. فالفعل "خرج"، أو "سيخرج" مرتبط بزمن، فليس هنالك فعل بلا زمن. فحين نقول: سيخرج يوماً ما، فإنّ هناك يوماً محدداً يخرج فيه .

يقول الميرزا إن الدجال هم القساوسة المسيحيون. قلنا: متى تحوّل القساوسة إلى "الدجال"؟ في أي قرن، وفي أي عام، وفي أي يوم؟

وقلنا: ماذا حصل في ذلك اليوم حتى تغيّر اسمهم من قساوسة إلى دجال؟ هل صاروا يؤلّهون المسيح مثلاً؟ هذا غير وارد، لأنّ هذا التآليه قد بدأ قبل الإسلام بقرون .

هل صاروا ينتقدون الإسلام؟ هذا غير وارد، لأنّ هذا الانتقاد موجود منذ بدايات الإسلام .

هل زادوا في انتقادهم للإسلام؟ هذا غير وارد، لأنهم في القرن التاسع عشر كانوا يخفّفون من هجومهم الذي كان في زروته قبل ذلك بقرون حين كانوا متعصبين جداً لدينهم، وكانوا جاهلين تماماً بالإسلام، أو كانوا يحملون أفكاراً سلبية جداً عنه، كما حدث زمن الحروب الصليبية في القرن الحادي عشر. أما في القرن التاسع عشر فكان غالبية مسيحيي أوروبا يهجرون دينهم، وكان التعصّب الديني في نهاياته نسبياً .

فماذا إذن؟ هل صارت الكنيسة في ذروة قوتها؟ كلا، بل كانت تترنّج تحت ضربات الثورات في أوروبا وضربات البروتستانت في كل مكان، وتحت الحروب الأوروبية الطاحنة التي فتكت بثلاث بعض شعوبها قبل قرنين من الميرزا أو أكثر .

هل هو وصولهم إلى الشرق؟ كلا، فقد وصلوا إلى الشرق قبل 4 قرون من الميرزا. ثم إن الحروب الصليبية كانت قبل الميرزا بـ 8 قرون تملأ بلاد الشام .

هل هي ثورة الهنود سنة 1857 كما قال الميرزا؟ كلا، فهذه الثورة لا علاقة لها بخروج دجال ولا دخوله .

هل هي فتح القسطنطينية كما قال فتحي عبد السلام؟ كلا، فهذا الفتح شاهده الناس وعاشوه ولم يروا أحداً خارجاً. إنما يمكن أن يكون الأوروبيون قد استفادوا من علماء القسطنطينية الراحلين منها، وهذا ليس دجالاً ولا دجلاً، بل هذا شيء نافع، فالعلوم نافعة حتماً .

وفيما يلي بعض روايات خروج الدجال التي تنسف التفسير الميرزاني:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أُمَّتِي فَيَمُكْتُ أَرْبَعِينَ لَا أَدْرِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا فَيُبْعَثُ اللَّهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ. (صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب خروج الدجال)

فهل خرج المسيحيون أربعين يوماً أو سنة قبل الميرزا؟

عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الدَّجَالُ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ بِلْمَشْرِقِ يُقَالُ لَهَا خُرَّاسَانُ يَتَّبِعُهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ. (أبو داود، كتاب الفتن، باب من أين يخرج الدجال)

فهل خرج المسيحيون من خراسان؟

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ الدَّجَالُ مِنْ يَهُودِيَّةٍ أَصْبَهَانَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْيَهُودِ عَلَيْهِمُ التَّيَّجَانُ. (مسند أحمد)

هل خرج المسيحيون من أصبهان؟ وهل كان معهم 70 ألفاً من اليهود؟

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي حَفَقَةٍ مِنَ الدِّينِ وَإِدْبَارِ مِنَ الْعِلْمِ. (مسند أحمد)

وهذا تحقق عكسياً، فالعلوم تملأ الدنيا، الدينية منها والدنيوية .

وعن الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَخْرُجُ الدَّجَالُ حَتَّى يَذْهَبَ النَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ وَحَتَّى تَتْرَكَ الْأَيْمَةَ ذِكْرَهُ عَلَى الْمَنَابِرِ. (مسند أحمد)

وهذا لم يحصل، فما زال الناس به يحلمون، وعلى سيرته يُمسون وعليها يُصبحون .

وعن حَفْصَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّمَا يَخْرُجُ الدَّجَالُ مِنْ غَضْبَةٍ يُغْضِبُهَا. (مسند أحمد)

ولا نعرف غَضْبَةً غَضِبها المسيحيون حتى خرجوا .

فليتوقف الهراء الأحمدى بعد أن ثبت أن كل حكايتهم كذب وتحايل وتناقض واضطراب .

#هاتى ظاهر 15 يناير 2018

## مسابقة.. اذكر عدد الكذبات في النصوص التالية؟

يقول الميرزا في عام 1883 :

الذي كُشف على هذا العاجز حتى الآن لا يوجد فيه أي كُشف يدل على طول العمر. (رسالة إلى مير عباس في 20 نوفمبر 1883)

يقول الميرزا في عام 1885 حين كان عمره 45 سنة:

"أما عن حالة هذا العاجز فيبدو من الإلهامات القديمة والجديدة قرب الأجل... ولهذا صرفت كل همتي إلى طباعة الجزء الخامس -متوكلاً على الله عز وجل- بعد ترتيب عباراته وضبطها بالأسلوب المألوف وإضافة ما يجب فيه، فلا اعتماد على هذه الحياة الفانية الحقيرة". (رسالة إلى مير عباس في ابريل 1885)

يقول الميرزا عام 1900، حين كان عمره 60 سنة:

لما كان الله تعالى يعلم أن الأعداء سيتمنون هلاكي لكي يستدلوا بموتي العاجل على كذبي، فقد قال لي سلفاً:  
"ثمانين حولاً، أو قريباً من ذلك، أو تزيد عليه سنيناً". وقد مضى على هذا الإلهام ما يقارب 35 عاماً. (الأربعين)

#هاتى ظاهر 15 يناير 2018

## هل الخوارق شرط للولاية أم لا؟

يطرح الميرزا على نفسه هذا السؤال. أما معناه فهو: هل يمكن أن يصل أحد مرحلة أن يكون من أولياء الله من دون أن تحصل على يديه خوارق.. أي معجزات؟  
فيجيب بقوله :

اتفق أكثر الأولياء أن الخوارق ليست شرطاً للولاية. أما عند هذا العاجز فهي شرط للولاية التامة الكاملة. إن حقيقة الولاية قرب ومعرفة إلهية، فمن يؤمن بالله سبحانه نقلاً وعقلاً فقط [هاتى: أي حسب القرآن والحديث وحسب العقل ] ولم يحظ بكشوف عالية ولم يحظ بحرق الحُجُب التي يجتاز بها إيمانه من التقليد إلى التحقيق فكيف نقول إنه حظي بالولاية التامة؟!

لقد كتب بعض الأخيار: "إن معجزات النبوة تكفي لليقين". أما أنا فأقول: لا تكفي. لأن هذه المعجزات تُعد منقولة للمرء الذي ولد بعد قرون. والفرق بين السمع والبصر واضح..... فسؤال حضرة إبراهيم عليه السلام في القرآن الشريف: (رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى) موجود، فكيف يمكن أن نقول إن الولاية ممكنة أن تُنال دون خوارق؟ [هاتى: يقصد الميرزا أن إبراهيم عليه السلام أراد أن يرى أمراً خارقاً للعادة، مثل إحياء الأموات، والذي من دون رؤيته لم يكن قد وصل مرحلة وليّ].

ويتابع الميرزا :

فلا شك أن قوة اليقين والمعرفة تزداد بزيادة مشاهدة الخوارق. ويقول الله تعالى في نبيه الكريم ما مفاده: لقد أخذناه إلى المسجد الأقصى والسماوات وأطلعناه على آياتنا الخاصة [هاتى: يشير إلى آية سبحان الذي أسرى بعبده]. نعم! من لم يُعط من الأولياء منصب الإرشاد والهداية فخوارقه ليست ضرورية لتظهر على الآخرين، لأنه لا علاقة له ولا واسطة له بالناس ولكن من الضروري أن تظهر عليه لأن وصول قدمه إلى حقيقة الولاية متعلق بها. (رسالة إلى مير عباس في 13 سبتمبر 1883)

الخوارق التي في ذهن الميرزا هي من قبيل إحياء عصافير مقطعة، وإسراء جسدي. وأنه يستحيل أن يصل أحد مرحلة كونه ولياً من دون خارق من هذا القبيل.

نأمل من جماعة العبث أن نخبرنا عن خوارق أولياتها عبر تاريخها الكاذب، غير معجزة الزواج من متزوجة والتي نعرفها مسبقاً!!!

#هاتى ظاهر 16 يناير 2018

# كيف يمكن الحصول على الخوارق، وهل هي خاصة بالمؤمنين؟

ملخص المقال السابق: أن الخوارق (المعجزات) عند الميرزا شرط للولي، وأنه لا ولي من دون معجزة، فمن لم تتحقق على يديه معجزة فلا يمكن أن يكون ولياً .

المقال الآن: كيف يمكن أن تتحقق على يد شخص خوارق، وهل إسلامه شرط؟  
يجيب على ذلك الميرزا فيقول :

بالنسبة إلى ما سألته عن كون الخوارق والكرامات نتيجة للمجاهدات الشاقة أم لا، وعن ماهية حقيقتها، فلا شك في أن للمجاهدات الشاقة علاقة كبيرة بالكشوف والخوارق وغيرها، بل إنها ليست مشروطة بدين خاص ولا حتى بالتوحيد، ومن هذا المنطلق فإن فلاسفة اليونان وزهاد الهند قد زكوا أنفسهم بالمجاهدات فانفتحت قلوبهم على معبوداتهم الباطلة وظهرت المكاشفات لهم، ولا يخفى هذا الأمر عن أي مؤرخ أو مجرب، (رسالة إلى مير عباس في 13 سبتمبر 1883) الخلاصة أنه يمكن للهندي ولغير المؤمن بأي دين أن تتحقق على يديه المعجزات إذا جاهد نفسه جهادا شاقا. أما الجهاد الشاق فلم يوضحه الميرزا، ولكنه في بيئته الهندية يعني أن يقف المرء مثلا أسبوعا بلا طعام ولا شراب، أو يجلس عاريا أمام الناس جميعا ويلقي على نفسه قمامة الشارع وغير ذلك من قرف لا تليق كتابته مما يحطم الإنسان جسديا ونفسيا. وبهذا يكون قد جاهد نفسه جهادا شاقا!! وبهذا تظهر له المكاشفات، والتي تعني عند الميرزا أنه يتلقى الوحي والكشوف من الله تعالى .

أما دليل الميرزا على ذلك فهو أن هذا لا يخفى على مؤرخ ولا مجرب!!!

بهذا الجواب أوهم الميرزا صاحبه مير عباس أنه قد وصل هذه المرحلة، وأن الخوارق تجري على يديه دوما، لأنه جاهد نفسه جهادا خاصا .

وإذا كانت الخوارق مشتركة بين المؤمن وبين الكافر، فكيف نحدد المؤمن من غير المؤمن إذا وقعت على يديه الخوارق أو المعجزات؟ أو إذا جاء نبي وأظهر عجيبة من العجائب أو خارقة من الخوارق أو معجزة من المعجزات، فكيف نعرف أنه صادق أم كاذب ما دام ذلك يمكن أن يتأتى من المؤمن ومن الكافر؟

يجيب على ذلك الميرزا من كنوزه الروحانية في براهينه التجارية فيقول :

أما لو افترضنا أن هناك شخصا عابدا وزاهدا يرى الكشوف ويطلع على أخبار الغيب ويقوم بمجاهدات شاقة وتظهر على يده خوارق عديدة أخرى أيضا، ولكنه يجهل العلوم الإلهية جهلا تاما لدرجة لا يستطيع أن يفرق بين الحق والباطل -بل هو أسير في الأفكار الفاسدة ومتورط في المعتقدات الخاطئة، ناقص في كل شيء، ويخطئ في كل رأي خطأ فاحشا- لعد مثل هذا الشخص حقيرا وذليلا بشدة عند ذوي الطباع السليمة. والسبب في ذلك أن الشخص الذي يشتم منه العاقل راحة الجهل أو يسمع منه كلمة حرق فإن قلبه ينفر منه فورا، ولا يحظى بأي احترام عند العاقل، بل يبدو في نظره حقيرا ذليلا مهما كان عابدا وزاهدا. (البراهين)

بناء على نظرية الميرزا هذه فلو فرضنا أن الميرزا تلقى وحيا، ولو فرضنا أن كشفه كلها صحيحة، ولو فرضنا أن نبوءاته تحققت، فإن هذا كله لا يعني أنه صادق، فقد سمعنا منه كلام حرق ونفرت قلوبنا منه فورا، فقد ظل يتحدث بوقاحة عن حتمية زواجه من متزوجة، وقد ظل يبتز أقاربها ليزوجه بها. وهذا العار غير مسبوق، وهو كاف لشطبه حتى لو فرضنا ما فرضنا، فكيف وقد أيقنا أن نبوءاته تتحقق عكسيا، وأن الله قد غضب عليه؟ فلم يبق إلا أن نقول: ويل لبائعي الضمير {مِمَّا كَتَبْتُ أَيْدِيَهُمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ}.

#هاني طاهر 17 يناير 2018

## أسهل عمل في العالم هو اكتشاف كذب الميرزا..

### حكاية مير عباس علي ح 2

ما على المرء سوى العودة إلى النصوص التي يحيل إليها.. فإذا قال: تنبأت أن مير عباس سيرتد، فما علينا سوى العودة إلى ما كتبه عنه في تلك المرحلة، حيث سنجد يقيناً أموراً معاكسة تماماً لما زعم . هذا يكاد يتكرر في كل قصة.

مير عباس، كما ذكرت سابقا، كان أعز صديق عند الميرزا، ولكنه بعد مناظرة دلهي في أكتوبر 1890 صار واضحا لديه

أن الميرزا محتال .

حاول الميرزا بعيد ذلك أن يؤول وحيه الذي تلقاه بشأنه، وهو: "أصله ثابت وفرعه في السماء"، ولكنه لم يتجرأ على القول إنه تنبأ أنه سيكفر به. أما بعد 12 سنة من الحادثة، حيث كان الناس قد نسوا، تجرأ الميرزا على الزعم أنه تنبأ بردة مير عباس .

وفيما يلي بعض نصوص مدح مير في رسائل الميرزا، وخلالها سيذكر النص الذي أحال إليه الميرزا، حيث سيوضح لكل إنسان مدى خداع الميرزا.

يقول الميرزا مخاطباً مير عباس :

سُررت بقراءة رسائلك. وهبك الله تعالى حظاً وافراً من الاستقامة الصادقة. أجد فيك جبلةً سالحة ونوراً ساطعاً. أشكر الله الكريم على نعمة الأصدقاء المخلصين أمثالك، وأرجو أن يرفع الله عز وجل هذه العلاقة بيننا إلى مرتبة يرضى فيها .

(رسالة في 26 إبريل 1883)

كيف نشكر الله الكريم الذي وهب -بأفضاله القديمة- أصدقاء مخلصين أمثالك، وإن إخلاصك كامل لدرجة أن قلب هذا العاجز ينجذب للدعاء لك تلقائياً. إن الذات القديمة قد وهبتك هذا الإخلاص ووهبتك لأنها اختارتك، "لذلك فضل الله يؤتيه من يشاء". (رسالة في 12 مايو 1883)

كيف أودي شكر أفضال الله الكريم وإحسانه، وكيف أودي حق نعمانه، وهو الذي زود هذا الفقير الوحيد الذي ليس بيده أية حرفة بصديق مخلص مثلك في هذه الليالي الدامسة). رسالة في 19 أغسطس 1883)

إن آثار السعادة والرشد تظهر فيك وتتنظر بعين الواقع، وخلق الصدق والوفاء وحسن الظن موجود فيك، ومن أعطي هذا من رب كريم، فقد قدر له أن يعطى الاستقامة أيضاً. (رسالة في 30 أغسطس 1883)

قد أخبرني الله الكريم ما نشرته في الجزء الثالث "ينصرك رجال نوحى إليهم من السماء" .. أي ينصرك رجال الدين الذين نلقي في قلوبهم من السماء، فالحمد لله والمنة أن الله تعالى جعلك أكثر المناصرين نصرة لهذا العاجز، ويفتخر هذا العاجز بوجودك ويعتبرك رحمة متجسدة من الله الكريم. (رسالة في 29 أكتوبر 1883)

إن إخلاصك يخجلني كثيراً، ... إن حُسن الظن سهل ولكن الاستقامة عليه أمر صعب [هاني: هذه هي العبارة التي زعم الميرزا عام 1902 أنها نبوءة عن ردة مير عباس، وحبذا أن تقرأوا ما قبلها وما بعدها بتركيز، خصوصاً أول وآخر عبارة في هذه الفقرة]. ووضع الله عز وجل فيك حسن الظن والاستقامة عليه كليهما، وهي فضيلة كبيرة يصل بها الإنسان مراده. وشقي من لا تدفعه عاقبته للبدء، وسوء الظن يوصله إلى التهلكة، والسعيد من يغلب عليه حسن الظن، فأولئك الذين ينجون من الزلة، ونورهم الفطري ينقذهم من الظلمة الشيطانية. فهو لاء قلة، والحمد لله أني أراك في الدرجة الأولى من بين هذه القلة. (رسالة في 1 يناير 1884)

قد بلغ إخلاصك وحماسك حبك كمالهما. (رسالة في 19 إبريل 1885)

إن روح هذا العاجز متعلقة بشدة بروحك وفي هذا غلبة للعلاقات الروحانية، وإن شاء الله حالتك الكاملة في مامن من أخطار الابتلاء. (رسالة في 4 يونيو 1885)

نلاحظ أن الله يُنطق الميرزا حرفياً بما يؤكد التحقق العكسي؛ فأخر عبارة في هذه الرسالة الأخيرة تقول: " حالتك الكاملة في مامن من أخطار الابتلاء" .. أي لا مجال البتة أن تنكر صدق الميرزا يوماً، بل ستظل توفن بصدقه وصدق معجزاته !!!

فأين هم الملاحدة ليروا كيف اجتث الله وتين المنقول المحتال، وليحاولوا إقناعنا إن كانت هذه كلها مجرد صُدف!!

[#هاني ظاهر 17 يناير 2018](#)

## بائع الضمير يشهد شهادة قاطعة ببطلان نبوءة

### محمدي بيغم

تحت عنوان " ردود سريعة على الاعتراضات الشهيرة والتي هي في حقيقتها آيات عظيمة"، كتب كذبات لا أحصيتها عن محمدي بيغم، وهي ليست مهمة هنا مقارنةً بفقرة رائعة كتبها، وهي قوله :

"ومن عجائب هذه النبوءة أنه كان يمكن أن يعلن زوج محمدي بيغم بعد وفاة المسيح الموعود أنه لا يؤمن بالنبوءة ولم يخف منها، وعندها سيكون من المستحيل تحقق الشطر الثاني منها والذي يعني أنه سيموت في حياة حضرته ويتزوج حضرته بها، لأن حضرته كان قد مات بالفعل. ولكن شاء الله تعالى أن يثبت قلبه لكي تبقى هذه النبوءة تتجلى بكل قوة وجلال". أهـ

أقول: الحمد لله الذي جعله يشهد أنه إذا أعلن زوج محمدي أنه لم يخف من النبوءة فهي باطلة .

وقد حصل هذا حقيقةً، وأرفق لكم شهادة زوج محمدى المنشورة في مجلة الشيخ ثناء الله الأمرتسري في عام 1924، حيث يقول زوجها :

"لم أصدق الميرزا غلام احمد في نبوءته عن موتي، ولم أخف من هذا النبوءة البتة. لا زلت من أتباع أسلافي المسلمين."

سلطان محمد بك 1924/3/3 "

ثم كتب الشيخ ثناء الله أسماء الشهود على قول زوجها، وهم :

1:المولوي عبدالله ، امام مسجد مولوي حمد الله الأمرتسري

2:المولوي محمد مولا بخش خطيب بمسجد بتي محافظة لاهور

3:المولوي عبدالمجيد رشيد ، من سكان بتي ، محافظة لاهور

4:السيد / محمد أمين محرر تخطيط ، من سكان بتي ، محافظة لاهور.

ثم قال :

أصدقائنا الأحمديون كانوا يطالبون أن نقدم تكذيب سلطان محمد للميرزا، فما قد لبينا طلبهم وقدمنا المطلوب.

ثم كتب التحدي التالي :

التحدي: نتحدى جميع أفراد الأمة المرزانية أن يقوموا بالتحقيق حول هذه الرسالة أنها صدرت من قلم ميرزا سلطان محمد أم لا ... وإن ثبت أن هذه الرسالة ليست له فنتعهد أن نقوم بإرجاع مبلغ وقدره 300 روبية لهم والذي حصلنا عليها كجائزة في مباحثة لدهيانه ..

فيا أصدقائي الأحمديين! كونوا شجعاناً وتقدموا.(انتهى الاقتباس)

ترجمة الحافظ عبيد الله في 14 سبتمبر 2017

وكان زوجها قد ذكر شهادةً شبيهةً بهذا في عام 1894.. أي بعيد انتهاء موعد موته. وهي منشورة في مجلة الشيخ محمد حسين البتالوي.

لقد شهد بانع الضمير شهادة تاريخية. وقد حظي مقاله المنشور قبل ساعة فقط: 11 مشاركة و 17 تعليقا إيجابيا و 45 إعجابا.

والحمد لله قاصم ظهور المستكبرين مصاصي دماء البسطاء .

#هاني طاهر 17 يناير 2018

## الشكر الجزيل لصاحب مقال البارحة بعنوان "ردود سريعة على الاعتراضات الشهيرة"

واجبنا أن نشكره على وضوحه، لأن من لم يشكر الناس لم يشكر الله، فلقد أضاف للفقرة الرائعة التي كتبها البارحة سطين آخرين زادها أهمية..فصارت كما يلي :

"ومن عجائب هذه النبوءة [محمدى بيغم] أمران:

الأول هو أنه بعد انقضاء مهلة السنتين ونصف التي كان ينبغي أن يموت خلالها الزوج إذا لم يخف ويثب لم يقل الزوج إن المهلة انقضت لذا فإنني لا أصدق النبوءة! بل بقي يخشى أنه لو أعلن ذلك أن يموت بعد هذه المهلة ويتحقق الشرط الثاني، فلم يعلن هذا الإعلان رغم الإغراءات المالية من الهندوس والمسيحيين ومشايخ السوء.

ثم الأمر الثاني الذي يؤكد إيمانه بالنبوءة وتوبته هو أنه بقي متمسكا بموقفه حتى بعد وفاة المسيح الموعود رغم أنه لو أنكر في هذه الحالة فسيكون من المستحيل تحقق الشرط الثاني منها والذي يعني أنه سيموت في حياة حضرته

ويتزوج حضرته بها، لأن حضرته كان قد مات بالفعل. ولكن شاء الله تعالى أن يثبت قلبه لكي تبقى هذه النبوءة تتجلى بكل قوة وجلال. فالحمد لله على ذلك." اهـ.

تنقسم فقرته إلى قسمين :

1:لم يعلن زوج محمدى بعد انتهاء موعد موته (في 7 أكتوبر 1894) أنه لم يخف من النبوءة.

2:لم يعلن زوج محمدى أنه لم يخف من النبوءة بعد موت الميرزا .

أقول:

1:بعد أن مضى بسلام يوم 7 أكتوبر 1894، وهو آخر يوم في حياة زوج محمدى بيغم في نبوءة الميرزا، زعم الميرزا أن سبب عدم موته هو خوفه من النبوءة. فنشر الشيخ محمد حسين البتالوي في جريدته سؤالا وجوابا لزوج محمدى

بيغم ينفي ذلك، وفيما يلي السؤال والجواب :

السؤال: ماذا أثر عليكم إلهام الميرزا؟ وهل خفتم؟

الجواب: كنت وما زلت أعتقد أن الميرزا كذاب. أنا مسلم والحمد لله. (مجلة إشاعة السنة، العدد 6 المجلد 16 ص 191)

فما دام زوجها يعلن أن الميرزا كذاب فهذا يعني أنه لم يخطر بباله أن يخاف من النبوءة. وحتى لو قال عابث إنه خاف، فنقول: إذا فرضنا ذلك جدلاً فهذا يعني أنه يرى الميرزا مشعوذاً، وهو يخشى من المشعوذ لاعتقاده أنه يتصل بالجن والأرواح مثلاً. فالمهم أنه يرى الميرزا كذاباً.. أي أنه لم يؤمن بالحق الذي يراه الأحمديون .  
والمهم أن الميرزا لم ينكر ما نشره الشيخ البتالوي، ولم ينشر أي عبارة يستنكر فيها ذلك. كما أن زوج محمدي بيغم لم ينكر ما نُشر في مجلة البتالوي. فالتشكيك في قوله محض عبث. وسكوت الميرزا عن تصريح زوج محمدي دليل على صحته .

أما بعد وفاة الميرزا فقد نشرنا البارحة تصريح زوج محمدي مع تحدي الشيخ ثناء الله الذي ثبت أنه صادق وأن الميرزا كاذب عملياً بعد دعاء الميرزا بموت الكاذب في حياة الصادق، فافتراض كذب ما نُشر في مجلة ثناء الله باطل للأدلة التالية :

- 1: أنه تحدى الأحمديين أن يُثبتوا بطلان قول زوج محمدي .
- 2: أن الأحمديين لم يأتوا بأي شهادة لزوجها رداً على هذا التحدي .
- 3: كان الأحمديون قد فبركوا رواية كاذبة قبل ذلك.. أي في عام 1921، وكان الأجدر بهم أن يردوا على ما نشره الشيخ ثناء الله عام 1924. فسكوتهم دليل على كذبهم .
- 4: إذا صحّت فبركة عام 1921 فكان على الأحمديين أن يعيدوا التواصل مع زوج محمدي ويأخذوا تصريحاً منه على خوفه من الميرزا ونبوءته، أو احترامه له .
- وأتحدى الأحمديين أن يأتوا بأي نصّ منسوب لزوج محمدي بيغم بعد عام 1924 يقول فيه إنّ تصريحه في مجلة أهل الحديث كذب .

5: هناك أربعة شهود على تصريح زوج محمدي، مذكورة أسماؤهم وعناوينهم .

أما وجود قبر أم محمدي بيغم في مقبرة الميرزا فهذا لا يعني شيئاً، ذلك أن الأحمديين يسعون للتوسّل لكل من يمّت بصلة لمحمدي بيغم ليرضى عنهم فيتخذوا من ذلك وسيلة للتضليل، فلا يمنع أن يكونوا قد استغلّوا وضعاً ما لدفنها في مقبرتهم. وحتى لو فرضنا جدلاً أنها صدّقت الميرزا لاحقاً، فهذا لا يلزم منه شيء، فهناك احتمالات عديدة لحدوث مثل ذلك، وإن كنا لا نراه حقيقياً، فنحن نعرف هذه الجماعة ونعرف احترافها الكذب .  
فالحمد لله الذي يسرّ هذا المقال ليعلم الأحمديون حقيقة كذب هذه الجماعة التي تحاول التغطية على العار في قصة ملاحقة متزوجة، والعار في قصة الزواج من متزوجة، وفسخ الزواج من متزوجة.. كل هذا قام به الميرزا، فقد تزوجها وظلّ متزوجاً بها وهي متزوجة، ثم فسخ هذا الزواج عام 1906، ونسب هذا كله لله. فمحمدي بيغم هي أول امرأة أعرّفها كانت متزوجة من زوجين معاً!! والميرزا هو أول شخص أعرّفه في حياتي يتزوج من متزوجة .

#هائي تاهر 18 يناير 2018

## طبقات الخزي المتركمة في قصة محمدي بيغم

- 1: شخص بلا عمل يعيش على صدقات الناس ولديه زوجة مهجورة وله منها ولدان، وزوجة أخرى له منها ولد وبنت.. ثم يطلب يد طفلة يزيد عنها 40 عاماً. لقد فعل ذلك الميرزا عام 1887.
- 2: شخص يستغل حاجة قريبه فيشترط عليه تزويجه طفلته، وإلا لن يحقق له ما يطلب.
- 3: شخص لديه زوجتان و 4 أبناء، ثم يغري قريبه بإعطاء طفلته ثلث ما يملك على أن يقبلوا به عريسا. فيقول: " أني أعطى بنتك ثلثاً من أرضي ومن كل ما ملكته يدي " (التبليغ). فالمحترمون لا يتحدثون عن المهر قبل أن يكون هناك موافقة مبدئية على الزواج. والمحترمون لا يسعون لإغراء الناس بأموالهم حتى يقبلوا بتزويجهم. هذا لا يفعله أحط الناس .
- 4: شخص يعرض على والد العروس إغراءات ليقبل به عريسا، فيقول: "ولا تسألني خُطة إلا أعطيك إياها... ولن تجد مثلي في رعاية الصلة ومودة الأقارب وحقوق الوصلة، وتجديني ناصر نوابك، وحامل أثقالك". (التبليغ)
- 5: شخص يطلق زوجته المهجورة سنوات لمجرد مشاركتها في عرس الطفلة المذكورة.
- 6: شخص يهدد عمّة الطفلة بتطليق ابنتها إذا شاركت في هذا العرس.
- 7: وقد فعل وأمر ابنه بتطليق ابنة تلك العمّة، وأمر ابنه الثاني بتطليق زوجته أيضاً انتقاماً.

- 8: شخص يأمر ابنه بمقاطعة عجوز كانت قد تَبَنَّتْه صغيراً، حين كان أبوه مهملاً إياه، لمجرد مشاركتها في العرس.
- 9: شخص يحلم بهذه العروس بعد 3 أشهر من زواجها: "في ثياب حمراء جميلة، فإذا هي شابة تلبس من الرأس إلى القدمين ثوباً أحمر من نسيج مشبك. ثم إنها عانقته". (التذكرة)
- 10: شخص يرى هذه العروس في أحلامه بعد أربعة أشهر من زواجها: "مقصوفة شعر الرأس، عارية الجسد، وكريهة المنظر جداً، فيقول لها ثلاث مرات: إن تأويل قص شعر رأسك هو موت زوجك". (التذكرة)
- 11: شخص ينسب إلى الله أنه هنا يموت زوجها!! وزوجها هذا بريء، ولعله لا يعرف أن الميرزا خطبها وأن أهلها رفضوه رغم الابتزاز، فما ذنبه حتى نُهتأ بموته!! يقول الميرزا: "وهنأتي ربي وقال: إنا مهلكو بعلمها كما أهلكنا آباها، ورادوها إليك. الحق من ربك فلا تكونن من الممترين... هذا ما بشرت من ربي". (التبليغ)
- 12: شخص يجعل من زواجه آية!! فيقول: ترقبوا النبوة... ويسألونك أحق هو؟ قل إي وربّي إنه لحق وما أنتم بمعجزين. زوجناكها، لا مبدل لكلماتي. وإن يروا آية يُعرضوا ويقولوا سحر مستمر". (التذكرة في آخر 1891)
- 13: شخص يكرر أن الزواج منها آية حتى بعد زواجها، فيقول في 1893 :  
"إنا سُريهم آية من آياتنا في الثبّة ونردّها إليك، أمر من لدنا إنا كنا فاعلين. إنهم كانوا يكذبون بآياتي وكانوا بي من المستهزئين. فبشرى لك في النكاح، الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. إنا زوجناكها، لا مبدل لكلمات الله، وإنا رادوها إليك، إن ربك فعّال لما يريد، فضل من لدنا ليكون آية للناظرين. شاتان تُذبحان". (تحفة بغداد)
- والشأتان اللتان ستذبحان هما والد محمدي وزوجها!!!
- 14: شخص لم يجد ما يستدل به على صدق دعواه عندما تركه عزّ أصدقائه سوى زواجه الحتمي من هذه الطفلة، فيقول: "إن حالة مير عباس علي تدعو إلى الأسف الشديد، ندعو الله أن يرحمه. يجب أن ينتظر تحقق النبوءات التي ستظهر قريباً... "زوجناكها لا مبدل لكلماتي". (إعلان آخر 91)
- 15: شخص زعم بعيد أن انتهى موعد موت زوج هذه العروس من دون موته.. زعم أنه خاف. فنشر قول هذا الزوج بعدم خوفه في مجلة إشاعة السنة.
- 16: شخص يُخزي أتباعه حين يحاول بعضهم أن يكذب صحة القول المنسوب إلى زوج محمدي بيغم في مجلة إشاعة السنة أو غيرها، مع أنه لو لم يكن صحيحاً لكذب هذا الزوج في عدد لاحق أو في مجلة أخرى، أو لكذب الميرزا نفسه، أو لرفع زوجها شكوى ضد المجلة التي فبركت على لسانه الكذب!!!
- 17: بعد ثماني سنوات من زواجها وبدلاً من أن يبارك لها ويدعو لها بالستر، إلا أن هذا الشخص يستمر في ملاحقتها ويستمر في إضافة نصوص إلى وحيه، فيقول: "كذبوا بآياتنا وكانوا بها يستهزئون. فسيكفيكم الله ويردّها إليك، لا مبدل لكلمات الله، وإن وعد الله حق، وإن ربك فعّال لما يريد. قل إي وربّي إنه لحق، ولا تكن من الممترين. إنا زوجناكها. إنما أمرنا إذا أردنا شيئاً أن نقول له كن فيكون. إنما نوخرهم إلى أجل مسمى أجل قريب. وكان فضل الله عليك عظيماً. يأتيتك نصرتي". (الأربعين عام 1900)
- 18: وبدلاً من أن يشعر بشيء من الخجل أو وخز الضمير، نراه يقول في عام 1900: "هذه النبوة عن قراني يعترض عليها المعارضون السفهاء جهلاً وتعصباً أنها لم تتحقق ويقولون ما معنى "زوجناك" لأن الزواج لم يحدث، مع أنه يتضح جلياً من جملة "يردّها إليك" أن هناك شرطاً أن هذه المرأة تذهب مرة ثم تردّ، وبعدها "زوجناك"، فكانت أولاً قريبة مني لقربانها لي ثم ابتعدت وستعود مرة أخرى، وهذا هو معنى الرد". (الأربعين)
- 19: لم يباأس هذا الشخص من ملاحقتها إلا في عام 1906، حيث أعلن قانلاً: "فسخ النكاح أو أجل". (حقيقة الوحي)
- 20: لم يحدّد إن كان الزواج فُسخ أم أجل، بل يُحتمل هذا ويُحتمل ذلك. وهذا استهتار بالعقود والشعائر وبالتقاليد وبالناس .
- 21: شخص يزعم أتباعه أنها لم تكن نبوة زواج!!! وأن وجود قبر والده محمدي في مقبرة الميرزا دليل على تحقق النبوة، ودليل على عظمة النبوة، ودليل على عظمة أخلاق الميرزا وعظمة أعماله!! مع أن هذا القبر دليل على كذبهم في إيمان زوج محمدي بيغم أو أولاده، وإلا لأرونا قبورهم، ولأرونا صورة عن أقوالهم المنشورة في أي مجلة في ذلك الوقت، أي بعد أن كذب زوج محمدي بيغم ما نسبوه له من إيمانه بالميرزا. بل لأرونا اليوم أحداً من ذرية محمدي بيغم، ولو كان في هونولولو .
- 22: شخص يزعم أتباعه أن زوج محمدي لو لم يخف النبوة بموته لقال إنه لم يصدقها ولو حصل هذا لبطلت النبوة!!! وقد بينا لهم أنه فعل، فبهتوا .
- 23: شخص يزعم أتباعه أن زوج محمدي لو لم يخف النبوة لأعلن ذلك بعد موت الميرزا، ولو فعل لبطلت النبوة، وقد بينا لهم أنه فعل، وأن هناك شهوداً أربعة على قوله في الجريدة التي تحدّث الأحمديين، فولّوا الدبر مذعورين، كما هي عادتهم .
- فليفرح المؤمنون بنصر الله على كل محتال أئيم، وليتقوا أن الله لا يضيع أجر المحسنين، وأن للظالم يوماً، وأن البسطاء

## ضربتان موجعتان في رأس الميرزا في شهر واحد

تنبأ الميرزا في 5 يونيو 93 بموت عبد الله آتهم في 15 شهرا، والتي تنتهي في 5 سبتمبر 94. وتنبأ بموت زوج محمدي بيغم في 30 شهرا، والتي تنتهي في 6 أكتوبر 94 . لم يمُت أيّ منهما، فزعم الميرزا أنّ كلا منهما قد خاف، فرفع الله عنه العقوبة . طالب الميرزا عبد الله آتهم بالقسم على أنه لم يخف، وأغراه بجائزة إذا حلف، ولكنه رفض، فرفع الميرزا الجائزة 3 مرات مع زيادة المبلغ في كل مرة، لكن عبد الله ظلّ يرفض . لم يطالب الميرزا زوج محمدي بالحلف، ولم يعرض عليه قرشاً واحدا . سببُ هذا التمييز في التعامل هو معرفة الميرزا المسبقة أنّ عبد الله آتهم لن يحلف مهما عرض عليه؛ فهو رجل دين مسيحي، واليمين عندهم لا يجوز . والميرزا يوقن أنّ هذا المسيحي لن يخالف الدين من أجل دراهم، فهذا عار لا يُقدم عليه إلا منحط . والميرزا يعرف أنّ عبد الله لم يصل هذا المستوى . أما زوج محمدي فاليمين عنده مباح، لأنّ الإسلام لم يحرم اليمين، لذا لم يعرض عليه الميرزا أي قرش . ولكنه لم يخجل من الزعم أنّه قد خاف، وإنّ لم يفبرك وحيا بذلك كما فعل في حالة عبد الله آتهم حيث فبرك وحيا فور انتهاء المدة يقول: "أطلع الله على همه وعمه."

كان زوج محمدي محترما ويتحمل المسؤولية، فنشر قوله بعدم خوفه من نبوءة الميرزا في مجلة إشاعة السنة في أواخر عام 1894. ولم يجرؤ الميرزا على أن ينسب بينت شفة تشكيكا بتصريح الرجل الذي جعل سمعته في الحضيض، مما جعله يتحول إلى كتلة من الشتائم والبذاءة .

هذه القضايا كلها كانت قطع وتين للميرزا، فالهوان الذي ناله بعدم موت أيّ من هذين الرجلين في الموعد لم ينلّه أحد من قبل، خصوصا أنّ المواعدين يكادان ينتهيان معا . فضربتان في الرأس قاتلتان . والويل لشهود الزور الذين يخفون عن الناس الحقائق.

## كذبات بائع الضمير في مقاله بعنوان "ردود سريعة

### على الاعتراضات الشهيرة" .. ح 1

يقول :

"كان للميرزا عدد من الأقارب الملحدون الذين كانوا يسبون الإسلام حتى إنهم أصدروا مجلة يسبون فيها النبي صلى الله عليه وسلم والإسلام. وبلغت بهم الوقاحة أن تحدّوا الميرزا بأن يظهر إلهة آية بحقهم لو كان صادقا، ونشروا هذا التحدي في مجلتهم. فأراد الله تعالى أن تظهر بحقهم آية قهرية مغلفة بالرحمة تفتح المجال لهم للتوبة والرجوع إلى الإسلام."

أقول: ما اسم هذه المجلة؟ متى بدأ صدورها ومتى توقف؟ هل يمكن الحصول على بعض مقالاتها؟ متى تحدّوا الميرزا أن يظهر آية بحقهم؟ متى كتب الميرزا أنهم طلبوا منه ذلك؟ هل قبل أن يطلب يد محمدي ويرفضوه، أم بعد أن نشروا رسالة توسّله لوالدها؟

من دون إجابة شاملة على ذلك فلا يمكن لعاقل إلا أن يأخذ هذه الأقوال على أنها حلقة في مسلسل الكذب الأحمدي الذي بدأ به الميرزا ليبرر طلب يد محمدي مستغلا حاجة أبيها .

أما قوله: " فأراد الله تعالى أن تظهر بحقهم آية قهرية مغلفة بالرحمة تفتح المجال لهم للتوبة والرجوع إلى الإسلام!!" فنود أن يحصل لنا على الوحي الذي ذكره الميرزا قبل أن ينشر أقاربه رسالته إليهم في الجرائد فيتعرض لخزي تاريخي فيضطر لفبركة هذا الهراء؟

ويتابع بائع الضمير قائلا :

"بعد أربع سنوات من العذاب ألجأهم ضيق الحال إلى الميرزا، وجاء أحمد بيك إليه ليتنازل عن نصيبه في قطعة أرض ليبيعوها ويصلحوا أحوالهم."



أقول: معنى ذلك أن كفرهم بدأ عام 1883، لأن مجيء هذا الوالد ثم تقدّم الميرزا ليطلب يد محمدى قد حدث عام 1887 حسب ما ذكر الميرزا في كتاب التبليغ. ولكن الميرزا لم يذكر ذلك في براهينه التجارية عامي 1883 و 1884، مما يؤكد الكذب .

ويتابع :

"كان الميرزا يسعى للزواج من خصومه لإزالة العداوة وتكريما لهم وإنشاء لأواصر علاقات طيبة معهم!!"  
أقول :

1:الإسلام يحرم الزواج من بنات الملحدين أو شتامي الإسلام والرسول صلى الله عليه وسلم، ويأمر باعتزالهم ما داموا يشتمون!! فهل كان الميرزا جاهلا بالبدهيّات؟

2:والد محمدى ليس عدوا للميرزا، بل خصوم الميرزا هم أبناء عمّه، لأنه على ما يبدو ينافسونه في الدجل والتحايل على الناس .

3:كتب الميرزا له متوسلا أن يزوجه إياها أكثر من رسالة، جاء في إحداها: "لعلك تحمل في قلبك شيئا تجاهي، لكن يعلم الله أنني لا أحمل عليك شيئا في قلبي، وأني أطلب لك من ربي الخير والبركة. إنني أستطيع أن أعبر لك عما أحمل لك في قلبي من مشاعر الحب والإخلاص والشفقة". (رسالة في 17 أيلول ..(1890)فهل يخاطب ملحدا وشتاما للإسلام بهذه العبارات؟

4:وجاء في أخرى: " إنني أكتب هذا المكتوب بخلوص قلبي وجناني، فإن قبلت قولي وبياني، فقد صنعت لطفًا إليّ،

وكان لك إحسانا عليّ، ومعروفًا لدي، فأشكرك وأدعو زيادة عمرك من أرحم الراحمين". (التبليغ)

فالمسألة ليست معروفا يُصنع لصالح هذه العائلة، بل يُصنع لصالح الميرزا، وهو معروف على المستوى الشخصي، فهو يريد هذه الفتاة، لأنه تورط في التنبؤ عنها منذ 1886، ظانًا أنها ستكون صيدا سهلا، خصوصا بعد أن علم بحاجة أهلها .

ويتابع بائع الضمير :

"ولكن بما أن هؤلاء كانوا مُصرين على إلحادهم، وبسبب تأثرهم أيضا بالثقافة الهندوسية التي ترى زواج الميرزا منهم غير مباح بسبب القرابة للأم."

أقول :

1:ما قرابة الأم هذه؟ الميرزا هو زوج أخت زوج عمّة محمدى بيغم، فليس هنالك أي علاقة له بأمه، ولا علاقة لها بأمه. ثم إلى أي حد هذه القرابة التي يحرم بسببها الزواج في الهندوسية؟!

عمّة محمدى هي زوجة علي شير. وعلي شير هو أخو زوجة الميرزا. فالميرزا زوج أخت علي شير الذي هو زوج عمّة محمدى. وهذا يعني أنه ليس لديه أي قرابة من ناحية الأم لا من قريب ولا من بعيد .

2:ها هي رسائل الميرزا لوالدها وأقاربها.. ولم نقرأ في أيّ منها أنه حاول أن يقتنعهم بجواز هذا الزواج شرعًا، فقد قرأنا رسائله لوالدها وعمتها وزوج عمتها، وقرأنا إعلاناته، ولم نعرش على أي كلام من هذا القبيل .

3:توسّل الميرزا لأبيها مرارا أن يزوجه إياها، وكتب له أنه سيكتب لها ثلث أملاكه، وكتب له أن يطلب ما يتمنى، ولكنه لم يكتب له حرفا عن حكاية هذه القرابة.

4:ظنّ الميرزا يتوعد زوجها بالموت سنين عددا، ولم يذكر في مرة منها حكاية هذه القرابة ومدى حرمتها.

5:لم نقرأ أنّ أحدا من أقارب الميرزا رفضه بسبب هذه القرابة المزعومة.

"6:فضّل أحمد" ابن الميرزا كان متزوجا من ابنة خاله علي شير.. فلو كانوا يحرمون الزواج من الأقارب من جهة الأم فكيف تزوّج هذا من ابنة خاله، وكيف تزوّجت به ابنة عمته؟

ويتابع بائع الضمير قائلا :

"وبسبب أنّ طلب بنت الخصم للزواج في الثقافة الهندية إهانة عظيمة من ناحية أخرى فكان هذا الزواج تكريما وقربة وشرفا من وجهة نظر الإسلام وكان غير مباح وإهانة عظيمة من وجهة النظر الهندوسية!!"

أقول:

1:هذا ليس خصما، بل الميرزا يتوسّل إليه، ويغريه بمال وعقارات.

2:كيف يكون تكريما من وجهة نظر الإسلام؟ هو مجرد طلب يد طفلة، وأهلها يرفضون أن يزوجوا عجوزا تأكله الأمراض الجسدية والنفسية والخلقية، وله زوجتان وأربعة أولاد. فأين التكريم في هذا؟

3:الملاحدة يُدعون إلى الإيمان، لا إلى الزواج. فهل علينا أن نطلب يد ابنة كل ملحد حتى نقتعه بالإسلام وحتى ينال تكريما؟

4:أين النصّ الهندوسي القائل بتحريم زواج زوج أخت زوج عمّة الفتاة؟ وأين الدليل أنّ والد محمدى يأخذ بهذه

الفتوى؟ هذا مجرد هراء ومحاولات كاذبة لتبرير ما يستحيل تبريره .  
ونتابع في كذبات بائع الضمير في الحلقات القادمة إن شاء الله .

#هاني ظاهر 21 يناير 2018

## كذبات بائع الضمير في مقاله بعنوان "ردود سريعة على الاعتراضات الشهيرة" .. ح 2

بائع الضمير يكذب أحيانا، وينقل عن كذابين أحيانا، مع أنّ واجب من يكتب مقالا أن يبذل قصارى جهده لقراءة النصوص من مصادرها الأصلية، لا أن ينقل عمّن نقل .  
فقد كتبت :

"بما أنّ عبد الله آتاهم رفض القسّم ورفض أن يعلن أنه كان خائفا كل تلك المدة رغم أنّ هذا كان معروفا وظاهرا.. فقد أعلن الميرزا أنّ آتاهم سيموت خلال سنة من هذا الإعلان الأخير سواء أقسم أم لم يُقسم الآن. وبالفعل مات بعد ستة أشهر..". أه

أما أنا فاتحدى بائع الضمير الكذاب أن يستخرج هذه العبارة من إعلان الميرزا الأخير أو غيره.  
إنما الذي قاله الميرزا في إعلان في أكتوبر 94 أنه إذا أقسم فسيموت خلال عام، ولم يقل: سواء أقسم أم لم يقسم .  
وهذا ما جاء في آخر فقرة في آخر إعلان:

"إذا أقبل آتاهم على هذا القسّم فموعد هلاكه خلال عام واحد قطعيّ وغير مشروط، والقدر مبرم. وإذا لم يحلف فلن يترك الله -بدون عذاب- مثل هذا المجرم الذي أراد خداع العالم بإخفاء الحق". (إعلان في 27/10/1894)  
فواضح أنه ليس هنالك أي نبوءة عن موته إذا لم يحلف، بل عن عذابه الذي لم يُحدّد له موعد ولا درجة ولا نوع. أما نبوءة الموت خلال عام فمقصورة على حالة قسّمه.

ثم إن عبد الله آتاهم لم يمّت خلال عام من هذا الإعلان الأخير، بل مات بعده بعام ونصف؛ فحسب قول بائع الضمير لم تتحقّق النبوءة. ولو شننا لحاجّنا بذلك، لكننا لا نبحث عن مثل ذلك.

أما إذا قصد بائع الضمير إعلان الميرزا في 30 ديسمبر 1895 كما نقل ذلك عن كذابين، فهذا الإعلان لم يكن فيه أي نبوءة ..

ها هي أهم فقراته التي تزعم أنّ نبوءة آتاهم قد تحققت رغم أنه كان حيا وقتها.. أي أنّه لا داعي أن يموت خلال عام ولا خلال عشرين عاما.. فلنتابع:

"مستر آتاهم والقسيس فتح مسيح

يعلم القراء الكرام بأننا نشرنا إلى الآن خمسة إعلانات للتوضيح أن نبوءتي عن عبد الله آتاهم قد تحققت بجلاء.... فتيبين من ذلك بجلاء أن آتاهم كان يخاف النبوءة فقط... كان الشرط الإلهامي في النبوءة يُنبئ بنفسه أن الرجوع إلى الحق ممكن بحسب النبوءة لذلك أدخل ذلك الشرط في الإلهام. إذا، فإن انتظار الموت فقط مع وجود الشرط كان خطأ كبيرا [هاني: يرى الميرزا أنّ نبوءة آتاهم تحققت من دون موته، وأنّه أخطأ حين انتظر موته]. بل كان واجبا على كل شخص أن يتأمل في مضمون الشرط ويمحص حالة آتاهم وأقواله ليعلم هل بقي ثابتا وراسخا على حالة عناده السابقة، أي لم يتخلّ عن عادته السابقة.... لو لم يحدث الزلزال في حالة آتاهم السابقة ولم يعترف بشعوره بالخوف لكان جانب الموت هو العلامة الحتمية لتحقّق النبوءة. ولكن لما ثبت ذره وخوفه... فتحقّق جانب رجوعه إلى الحق، فأنحصر تحقّق النبوءة في أن يُنفذ آتاهم من الموت.... فيكفي دليلا بارزا على صدقي أن آتاهم لن يحلف مقابلي عند مواجهتي وإن مرّقه المسيحيون إربا. وإن حلف فستتحقق النبوءة بوجهها الآخر حتما). إعلان 1895/12/30)

واضح أن الميرزا يرى النبوءة تحققت بمجرد شعور آتاهم بالخوف. ولم يقل في هذا الإعلان إن آتاهم سيموت خلال عام ولا خلال عشرين عاما، بل قال إن حلف فستتحقق النبوءة بوجهها الآخر، ويقصد بذلك الموت الذي لم يُحدّد له وقتا في هذا الإعلان. فالمهم أنّ آتاهم لم يحلف، وسرعان ما مات حتى لا يقول الميرزا إن نبوءة عذابه قد تحققت، وهي: "وإذا لم يحلف فلن يترك الله -بدون عذاب- مثل هذا المجرم الذي أراد خداع العالم بإخفاء الحق". (إعلان في

27/10/1894)فقد مات بعد سبعة أشهر من إعلان 30/12/1895، ولم يزعم أحد أنه تعرّض للعذاب خلالها. وهذا تحقّق عكسي واضح لنبوءة الميرزا التي تتحدث عن عذاب لآتاهم إن لم يحلف. وبهذا يثبت أن الله يغضب على الكذاب حتى لو زعم أنه يتبع الدين الحق، فالكذب وشهادة الزور أسوأ من الكفر .

ونتابع في كذبات بائع الضمير في الحلقات القادمة .

#هاني ظاهر 21 يناير 2018

...  
...

ملخص بتواريخ هامة تساعد في فهم المقال :

تنبأ الميرزا بموت آتهم في 5 يونيو 1893

انتهى موعد النبوءة في 5 سبتمبر 1894

أعلن الميرزا 4 إعلانات متتالية في الشهرين التاليين يطالب فيها آتهم بالقسم أنه لم يخف النبوءة وآخرها كان في 27 أكتوبر 1894

أعلن الميرزا في 30 ديسمبر 1895 أن النبوءة تحققت. وقد كذب الأحمديون وزعموا أنه تنبأ في هذا الإعلان أن آتهم سيموت خلال سنة، سواء حلف أم لم يحلف.

مات آتهم في 27 يوليو 1896

## عملية الإسقاط النفسي عند الميرزا.. ح5

الإسقاط النفسي هو أن يسقط المرء عيوبه على الآخرين ليغطي على فشله أو جريمته.. أي أن يتهم الآخرين بما فيه ليدفع التهمة عن نفسه .

وقد ذكرت أكثر من مرة أن هذا هو السبب وراء اتهام الميرزا الأنبياء وخصوصا المسيح عليه السلام بشتى التهم، فهو يريد أن يقول إن عيوبي متوافرة في الأنبياء والمسيح، فلا تكذبوني بسببها .

يقول الميرزا عام 1902 تعليقا على خيبة أحد أتباعه في مناظرته مع الشاب الصاعد ثناء الله :

"هذا ما أدى ذات مرة بـ 500 من الأغبياء تقريبا من أمثالهم إلى الارتداد عن المسيح عليه السلام زاعمين أن نبوءاته لم تكن صادقة. الحق أن هذا كان السبب وراء ارتداد يهوذا الاسخريوطي أيضا لأن الأسلحة قد اشترت عمليا ولكن لم يتحقق شيء، ولم تتحقق النبوءة عن الحصول على كرسي داود، مما أدى إلى ارتداده مكتنبا. ولم يعلم المسيح عليه السلام أنه سوف يرتد فوعده بكرسي في الجنة عبثا". (عجاز أحمدى، ملحق كتاب نزول المسيح)

فقد أراد الميرزا من هذه الفقرة إسقاط الكوارث التالية على المسيح :

1: عدم تحقق نبوءاته الكثيرة، مثل محمدي ببعم .

2: تلقيه وحي: "أصله ثابت وفرعه في السماء" عن مير عباس علي الذي تركه وحاربه رغم هذا الوحي بحقه.

3: ترك الكثير من أتباعه له.

أما الكذب في كلام الميرزا فهو زعمه أن يهوذا الاسخريوطي قد ارتد بسبب عدم تحقق النبوءات. فهذا لا يُعثر له على أثر. إنما يُحتمل أنه أخبر عن المسيح ليقينه أن الله سينجيهم منهم، أو في حالة ضعف أمام بطشهم، أو في حالة ضعف أمام إغراء أموالهم وفضتتهم، أو غير ذلك من أسباب جهلها. وقد تكون قصة يهوذا كلها غير صحيحة أو غير دقيقة. لكن المهم هو ما ورد بعد ذلك في القصة، والذي أهمله الميرزا كليا، وهو: "حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى يَهُودًا الَّذِي أَسْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ دِينَ، نَدِمَ وَرَدَّ الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّبُوحِ... ثُمَّ مَضَى وَخَنَقَ نَفْسَهُ." (إنجيل متى 27: 3-5) : فالذي يستدل بعبارة "ويل للمصلين" إنما هو كذاب مهين .

#هاني طاهر 22 يناير 2018

## الأحمديون ملاحدة.. ح1

من عرف حكاية الميرزا من الأحمديين ثم ظل يعلن إيمانه بالميرزا فلن يكون أكثر من ملحد .  
يد الله واضحة في كل مفاصل حياة الميرزا .

1: كان الميرزا قد تنبأ أنه سيعيش 80 عاما، وتنبأ أن يموت الشيخ ثناء الله في حياته، فعاش ثناء الله 80 عاما، ومات الميرزا عن 67 سنة وبعد سنة من نبوءة موت ثناء الله. هل هي صدفة أن يتنبأ الميرزا بـ 80، ويعيش ثناء الله 80؟  
[ولد ثناء الله عام 1868، وتوفي عام 1948].

2: حين تنبأ الميرزا بقرب وفاته طال عمره، وحين تنبأ بطول عمره مات .

يقول في عام 1905: "كشف الله علي أن هذه الأيام هي الجزء الأخير من حياتي، وذلك كما ورد في وحيه إلي بالعربية: "قرب أجلك المقدر، ولا تبقي لك من المخرجات نكرا." (التذكرة نقلا عن البراهين الخامس، ص 90)  
وحيث نسب إلى الله في 5 نوفمبر 1907: "سوف أزيد في عمرك أيضا بمعنى: سوف أكذب العدو الذي يقول إنه لم يبق

من عمره إلا 14 شهراً بدءاً من تموز 1907، وغيره من الأعداء الذين يتنبأون [وليس عدوا واحداً، بل عديدون من الدجاجة كانوا قد تنبأوا على ما يبدو بموت الميرزا]، سأكدبهم جميعاً وسأزيد في عمره، ليعلم الناس أنني أنا الإله، وأن كل أمر بيدي). التذكرة نقلاً عن إعلان (1907/11/5) فمات بعد نصف سنة من نبوءة إطالة العمر هذه. فأين الصدفة في هذا؟

3: وُلد عند الميرزا 5 أبناء، تنبأ عن الأول منهم أنه سيكون المصلح الموعود، فسرعان ما مات. ثم لم يتنبأ عن الثلاثة اللاحقين فعاشوا، ثم تنبأ عن الأخير أنه سيكون هو المصلح الموعود فمات قبل أشهر من وفاة الميرزا. فهل هذه صدفة أيضاً؟

4: هناك دجالان، أحدهما في بريطانيا واسمه بيغوت، والثاني في أمريكا واسمه دوني .

تنبأ الميرزا بموت الأول وبعذاب الثاني، فعاش الأول ومات الثاني. فهل العكسية هذه صدفةً أيضاً؟

5: التابع الوحيد للميرزا الذي تلقى بشأته وحي: "أصلها ثابت وفرعها في السماء"، كان أول من أعلن أن الميرزا محتال. فهل هذه صدفةً أيضاً؟ لماذا لم يتلق هذا الوحي عن تابع آخر؟

أتحدى الأحمديين أن يأتوا بنبوءة واحدة تحققت كما تحققت هذه النبوءات عكسيا بهذه الدقة العظيمة .

واضح أن الأحمديين ملحدون، وأنهم يحاولون أن يتهموا الآخرين بالإلحاد من باب الإسقاط النفسي الذي احترفه الميرزا. لو كانوا مؤمنين لرحبوا بمناقشة مقالاتي بمودة وسلام، مع أنني أدعوهم إلى ذلك منذ 17 شهراً .

#هاني طاهر 22 يناير 2018

## الأحمديون ملاحدة.. ح 2

إعلان الميرزا عن ثناء الله فيه 3 آيات واضحة وضوحاً مذهلاً

كتب الميرزا :

"الحُكْمُ الأخير مع الشيخ ثناء الله الأمر تسري

إن كنت كذاباً ومفترياً كما تذكرني في معظم الأحيان في جريدتك فسأهلك في حياتك لأنني أعلم أن عمر المفسد والكذاب لا يطول كثيراً [هاتي: وقد تحقق بدقة، حيث مات الميرزا سريعاً]، ويهلك خائباً وخاسراً في نهاية المطاف بالذلة والحسرة في حياة ألد أعدائه، وأن في هلاكه خير لنلا يُهلك عباد الله. أما إن لم أكن كذاباً ومفترياً وكنت أحظى بمكالمة الله ومخاطبته ومسيح موعود فإني أمل من فضل الله أنك لن تسلم عقوبة المكذابين بحسب سنة الله. فإن لم تحل بك في حياتي عقوبة لا تكون بيد الإنسان بل بيد الله تعالى مثل الطاعون، أو الكوليرا [هاتي: حلت بالميرزا الكوليرا بعد سنة وشهر ومات بها] أو ما شابههما فلست من الله تعالى. هذه ليست نبوءة بناء على إلهام أو وحي بل طلبت الحكم من الله بصورة الدعاء فقط. وأدعو الله تعالى أن يا ربي المالك البصير والقدير والخبير الذي يعلم في قلبي إذا كان ادعائي بكوني المسيح الموعود افتراء محض من نفسي وكنت مفسداً وكذاباً في نظرك والافتراء هو شغلي الشاغل ليل نهار فادعوا في حضرتك يا مالكي وحببي بكل تواضع أن أهلكني في حياة الشيخ ثناء الله، وأفرجه وجماعته بموتي، آمين. ولكن يا ربي الكامل والصادق إن لم يكن الشيخ ثناء الله على الحق في التهم التي يلصقها بي فادعوا في حضرتك بكل تواضع أن أهلكه في حياتي ولكن لا بيد الإنسان بل بالطاعون والكوليرا وغيرهما من الأمراض إلا إذا تاب بصورة واضحة أمامي وأمام جماعتي من جميع الشتاتم وبداعة اللسان التي يؤذيني بها ظناً منه أن منصبه يوجبها عليه، آمين يا رب العالمين. لقد أوديت على يده كثيراً وظللت أصبر ولكني أرى الآن أن بداعة لسانه قد تجاوز الحدود، ويحسبني أسوأ من اللصوص والنهاب الذين وجودهم مضر جداً للعالم... ويزعمني أسوأ من العالم كله، ونشر عني إلى بلاد نانية أيضاً أن هذا الشخص مفسد ومخادع في الحقيقة وتاجر وكذاب ومفتري وسينى جداً. (إعلان في 15 أبريل 1907)

الإعجاز العكسي الواضح :

1: موت الميرزا السريع.

2: موت الميرزا بالكوليرا التي دعا أن يموت بها ثناء الله .

3: طالبت حياة ثناء الله حتى وصل 80 عاماً، وهو العمر الذي تنبأ الميرزا بأنه هو من سيصل إليه. لم يعيش ثناء الله 79

عاماً، ولا 81 عاماً، بل 80 (1868-1948) .

فهل هذه كلها صدفة؟

هل صدفة أن يموت الميرزا بالكوليرا التي توعد بها ثناء الله؟ وهل صدفة أن يموت سريعاً؟ وهل صدفة أن يعيش ثناء

الله 80 حوالاً كما تنبأ الميرزا عن نفسه؟ كلا، وألف كلا، بل تمزيق وتين المتقول المحتال .

وأكرر التحدي للأحمديين أن يأتوا بأي نبوءة يرونها تحققت بهذا الوضوح المذهل الذي يقصم ظهر الملاحدة. فإن

عجزوا، وسيعجزون حتما، فهل يُعقل أن يكونوا مؤمنين بالله؟

#هائي ظاهر 23 يناير 2018

## عقدة التذكير والتأنيث في اللغة الثانية وأخطاء

### الميرزا ح8

قد يصح تخريج بعض عبارات الميرزا في التذكير والتأنيث لغويا، ولكن هذا سيكون من باب الصدفة. كما أنّ بعض أخطائه النحوية يمكن تخريجها، ولكن ذلك من باب الصدفة، لا من باب أنه يعرف هذه القواعد الشاذة. فمثلا هناك 23 مثلا يرفع فيها الميرزا اسم إنّ المؤخر، ومنها مثالان جاءا متّئين، وهناك من العرب من "يجعل المثنى بالألف مطلقا: رفعا ونصبا وجرًا"، فلا يقال هنا إنّ الميرزا أصاب في هذين المثالين، وأنه لم يخطئ إلا في 21 مثلا، بل أخطأ هنا أيضا، لأنه لا يعرف أنّ هناك من العرب من "يجعل المثنى بالألف مطلقا: رفعا ونصبا وجرًا"! وأنه لم يتعمد جعلها بالألف لمعرفة جواز ذلك، بل جعلها بالألف لأنه لم يشعر أنها اسم إنّ بسبب مجيئه مؤخرا، بل ظنّه خبرها، فرفعه بالألف لأنه مثنى .

بل أحيانا يخطئ الميرزا في الكلمة خطأين اثنين، فتكون النتيجة أنه أصاب، ولكن الحقيقة أنه أخطأ مرتين، ولا نقول إنه لم يخطئ. كما في قوله: "مع أن فيه قطاع الطريق وسباع وأفاعي وأفات أخرى" (حمامة البشرية، ص 5)، فكلمة "أفاعي"، هنا صحيحة في النتيجة، لأنه ظنّها مرفوعة ولم يحذف ياءها.. كيف عرفنا أنه ظنّها مرفوعة؟ عرفنا ذلك بسبب رفعه كلمة "سباع"؟ فكلمة "أفاعي" كانت يجب أن تكون أفاع، ولكنه جهل هذه القاعدة، فاستفاد من جهله هذا، واستفاد من خطئه الثاني ليخرج بنتيجة صحيحة. فلا يقال هنا إنه أصاب وأنه نصب اسم إنّ!! كلا، بل أخطأ مرتين، حيث رفع اسم إنّ ولم يحذف ياء الاسم المنقوص. وهكذا في بعض أمثله في التذكير والتأنيث التي يمكن أن تكون صحيحة من أبواب جهلها، فصحتها مجرد صدفة. أما الحقيقة فهي أنّ عجمته هي السبب في أخطائه الكثيرة جدا في التذكير والتأنيث.

وتتابع فيما يلي في ذكر أمثلة أخرى على كوارثه :

81: واعلموا أن الله يعلم ما تكتمون وما تقولون، ولا يخفى عليه خافية. (حمامة البشرية) الصحيح: تخفى.

سبب التذكير هو الهاء التي تعود إلى لفظ الجلالة في "عليه ."

82: وإذا ثبت أن لفظ التوفي في القرآن في كل مواضعها ما جاء إلا للإمامة وقبض الروح. (حمامة البشرية). الصحيح: مواضعه.

83: لا يقال إن الجملة الآتية في الآية المتقدمة... يدل على رفع الجسد بعد الإنامة. (حمامة البشرية). الصحيح: تدل.

84: فلا شك أنه تحكّم محض كما هو عادة المتعصبين. (حمامة البشرية). الصحيح: هي.

سبب تذكير ضمير الغائب أنه أعاده إلى كلمة "تحكّم ."

85: وأبظّرهم كثرتهم. (حمامة البشرية). الصحيح: أبظرتهم .

سبب الخطأ هو كلمة "كثرتهم" فهي مذكرة بالأردو.

86: فيتركون السماوات خالية كبلدة خرجت أهلها منها (حمامة البشرية). الصحيح: خرج .

سبب الخطأ كلمة "البلدة".

87: ولا يجوز عليهم مشقة السفر وتعب طي المراحل (حمامة البشرية، ص 128). الصحيح: تجوز.

لعل سبب تذكير الفعل هو أنّ كلمة "مشقة" مذكرة بالأردو.

88: وكانوا يؤمنون بالنزول مجملا، ويقوضون تفاصيلها إلى الله خالق السماوات والأرضين (تحفة بغداد). الصحيح: تفاصيله .

سبب تأنيث الضمير هو كلمة "تفصيل" المؤنثة في الأردو .

89-90: إلى عباد الله المتّقين الصالحين العالمين، من العرب وفارس وبلاد الشام وأرض الروم وغيرها من بلاد توجد فيها علماء الإسلام، الذين إذا جاءهم الحق، وعرض عليهم المعارف الإلهية (لجة النور). الصحيح: يوجد، عرضت.

سبب الخطأ في "توجد" هو أن كلمة "بلاد"، وهي "زمين" بالأردو مؤنثة عندهم.

وسبب الخطأ في "عرضت" هو الضمير المذكر في "عليهم".

## كذبات بائع الضمير في مقاله بعنوان "ردود سريعة على الاعتراضات الشهيرة" .. ح 3

أما في قضية الشيخ ثناء الله الأمرتسري، فقد ذكر بائع الضمير عددا من الأكاذيب التي تحتاج تفصيلا لتفنيدها، ولأنه ليس المسؤول الأول عن فبركتها، بل هو مجرد ناقل لها، فسنجاوز عنها في هذا المقال، حيث سأخصّص مقالا مفصلا إن شاء الله، مع توثيقات دقيقة متسلسلة حسب تاريخها.

يُبد أي سأل على كذباته التالية، حيث قال :

"أخذ ثناء الله يتهرب مجددا وقال إن هذا المعيار بأن يموت الكاذب في حياة الصادق غير مقبول، بل ما يراه هو أن العكس هو الصحيح لأن النبي مات في حياة مسيئة. فردّ الميرزا بأنه إذا كان يريد هذا المعيار فله ذلك! باختصار، لم يقبل ثناء الله المباهلة مطلقا". أهـ

هذه الكذبات الوقحة رددت عليها مرارا، والتحدي البسيط لبائع الضمير أن يأتي بنصوص تدلّ على أقواله التالية :

1: قول ثناء الله: "إن هذا المعيار بأن يموت الكاذب في حياة الصادق غير مقبول، بل العكس هو الصحيح" .. ويجب ذكر نصّه كاملا .

"2: رد الميرزا بأنه إذا كان يريد هذا المعيار فله ذلك.."

وقد بينتُ سابقا أنهم فبركوا إعلانا زعموا هذه العبارة فيه، واعترفوا ضمينا لاحقا أنه لا أثر لهذا الإعلان، ولكنهم لم يعتذروا عن الكذب. أما بائع الضمير فعاد يكرّر الكذب الذي تركه غيره منهم.

"3: لم يقبل ثناء الله المباهلة مطلقا."

فأين قال ثناء الله: لا أقلّ المباهلة مطلقا؟ بل الحقيقة أنه ظلّ يذكر أنّه لها. ولماذا يخاف ثناء الله المباهلة، فما هم المحترمون يطالبون الأحمديين بالمباهلة وبالمناظرة ومنهما يقرّون.

إنّ هذه أكاذيب كلها. وويل للكاذبين وناقلي كلام الكاذبين من دون تحرّر. كان على بائع الضمير أن يأتي بالدليل على كل عبارة ينقلها، وهذا ما قلته له منذ سنوات، وألا يكتفي بنقل الكذب، وكفى بالمرء كذبا أن يحدث بكلّ ما سمع .

## كذبات بائع الضمير في مقاله بعنوان "ردود سريعة على الاعتراضات الشهيرة" .. ح 4 قضية الدكتور عبد الحكيم

كتب بائع الضمير أمورا عن هذا الدكتور لا نعرف مدى صحتها. ثم أضاف :

"وعندما أعلن الميرزا قرب وفاته في كتاب الوصية ادعى هذا الشخص أن الله أنبأه بأن الميرزا سيموت خلال ثلاث سنوات، وهذا في الواقع ما أنبأ به الميرزا بنفسه". أهـ

أقول: كذب بائع الضمير، فلم ينبئ الميرزا أنه سيموت في 3 سنوات، للأدلة التالية :

1: لم يعلن الميرزا في كتاب الوصية أنه سيموت خلال 3 سنوات؛ بل فبرك هذا الوحي: "قرب أجلك المقدر" .. وهذا ليس فيه سنتان ولا ثلاث.

2: الميرزا كان يقول إنه وُلد عام 1839 أو 1840، وفبرك وحيًا أنه سيعيش من 74 سنة حتى 86 سنة، وفي عام 1905 كان عمره حسب قوله 66 أو 67، لذا فالموت السريع عنده أن يموت في الـ 74 من عمره، أي في عام 1913 أو 1914، وهذا يعني أنه بقي له 7 سنوات أو 8، لا 3 .

3: الدليل الثالث هو الأهم، لأنه متأخر، وهو وعْد من وحي الميرزا أنه سيُطيل عمره، ففي 5 نوفمبر 1907 فبرك وحيًا يقول "سوف أزيد في عمرك" .. وشرحه بقوله: أي سوف أكذب العدو الذي يقول إنه لم يبق من عمرك إلا 14 شهرًا بدءًا من تموز 1907، وغيره من الأعداء الذين يتنبأون [وليس عدوا واحدا، بل عديدون من الدجاللة كانوا قد تنبأوا

على ما يبدو يموت الميرزا]، سأكذبهم جميعًا وسأزيد في عمرك، ليعلم الناس أنني أنا الإله، وأن كل أمر بيدي".

(التذكرة نقلًا عن إعلان 5/11/1907)

فلو كان قد تنبأ عام 1905 بوفاته بعد 3 سنوات ما تنبأ بطول عمره في عام 1907 .

ويتابع بائع الضمير :

"عندها عدل هذا الشخص الموعد وحدد يوما محددًا بحمقه لوفاة الميرزا وهو 4 آب 1908 وأصرَّ على ذلك وأعلنه في

إحدى الجرائد وربط به أمورًا أخرى أيضًا، فتوفي الميرزا في موعد يسبق هذا الموعد وهو 26 أيار 1908م، وبذلك

ثبت كذبه في كل حال". أهـ

نقول: إذا صحَّ هذا فقد ثبت كذبُ عبد الحكيم وكذب الميرزا معًا. فإذا زعم عبد الحكيم أن الميرزا سيموت في 4

أغسطس، وزعم الميرزا أنَّ عمره سيطول، فلم تتحقق نبوءة أيِّ منهما. وبهذا يُهان الميرزا وعبد الحكيم معًا، وإنَّ كان

هوان عبد الحكيم أقلَّ. ولا نستبعد أن يكون عبد الحكيم شريرًا وشاهد زور ببقائه في صحبة الميرزا سنواتٍ وهو يراه

يكذب صباح مساء .

[#هاني ظاهر 23 يناير 2018](#)

## كذبات بائع الضمير في مقاله بعنوان "ردود سريعة

### على الاعتراضات الشهيرة" .. ح5.. الطاعون

يقول بائع الضمير بعد أن ذكر نبوءة محمدي بيغم وغيرها:

"هذه أهم الاعتراضات التي يقدمها الخصوم، ويحاولون الإكثار من الكلام حولها وتقديم نصوص بعد قطعها من سياقها

أو تحريفها أو إظهار بعض الأمور وإخفاء بعضها، والذي يتتبع الأمور بشكل دقيق سيطلع على كذبهم والأعيبهم."

أما أنا فاتحده أن يثبت شيئًا مما قاله هنا في أي مقال من مقالاتي عن هذه النبوءات. لكنه يريد أن يمارس عملية

"غسيل مخ" لدى الأحمديين الذين لا يُعدرون أساسًا، وإلا فما عليهم سوى أن يستمعوا القول ليتبعوا أحسنه. أما

تفوقهم فهو إدانة لهم.

لقد كتبت مقالات لا أحصيها بعنوان: كذبات بائع الضمير في كذا وكذا، وظللت أقتبس حرفيا ما قال وأبين وجه الكذب

فيه. أما جماعة التزييف فلم تستطع أن تكتب نصف مقال يقتبس عبارة واحدة من أي من مقالاتي وتقول: هذا كذبٌ

بدليل كذا وكذا. ولو فعلوا لأثبت للعالم أنهم هم الكذابون .

وتابع يقول :

"علما أن هنالك الكثير من الآيات التي عجزوا أمامها رغم سعيهم لإثارة الشبهات حولها كمثل آية الطاعون

القاهرة". أهـ

أقول: أي آية قاهرة هذه؟ هذه كلها أكاذيب وخيبات. وفيما يلي عينة من أكاذيب الميرزا وآله بشأن الطاعون .

أولا: الزعم أنه تنبأ عنه حين لم يكن له أي أثر.

فالحقيقة أنَّ الطاعون كان منتشرًا في البنجاب حين أدلى بنبوءته، وفيما يلي دليلان من قول الميرزا نفسه:

1: عندما نُشرت هذه النبوءة في 1898/2/6 لم يكن الطاعون قد تفشى إلا في محافظتين فقط في إقليم البنجاب. (نزول

المسيح، 18، ص 531)

2: والطاعون منتشر إلى أربعة عشر ميلا من قرينتا. (مكتوبات أحمدية في 25 مارس عام 1898)

ثانيا: الميرزا لم يتنبأ بشيء، بل قال: لقد اشتبه علي الأمر فيما إذا قالوا إن هذا المرض سيتفشى في فصل الشتاء

القادم أم في الذي بعده. (إعلان 6 فبراير 1898).

والحقيقة أنه كان متفشيا في محافظتين على الأقل باعتراف الميرزا في الإعلان نفسه، ومع ذلك اشتبه الأمر على

الميرزا!!! فهذا عمى واضح .

ثالثا: نبوءاته خائبة بشأن الطاعون، فمنها:

1 قوله: "لن يزول هذا الوباء الظاهر ما لم يزُل وباء المعصية من القلوب". (إعلان 6 فبراير 1898).

والحقيقة أنه قد زال الوباء والناس هم هم. بل زاد عصيانهم، وزال الطاعون .

2: ذكر أمام الميرزا أنَّ أحد المشايخ من أمرتسر يقول: لا بأس إذا انقضت سنة، ولنر ماذا سيحدث في المستقبل. فقال

الميرزا: هو يقول سنة واحدة! أما أنا فوائق أنَّ وعدَّ الله حقَّ وصدق تماما وأنَّ صولات الطاعون تمتد إلى سبعين عاما.

(الملفوظات نقلًا عن الحكم 17 يونيو 1904)

ومعلوم أنّ الطاعون استوصل من الهند بعد بضع سنوات، وليس بعد سبعين.

3:يقول الميرزا: "أرى أن جولة الطاعون تمتد إلى سنوات تساوي أعداده بحساب الجُمَل". (ملفوظات 4 نقلًا عن جريدة "البدر" 1902/10/31)

يقصد أن الطاعون سيظلّ يفتك بالناس حتى عام 2038، لأن مجموع كلمة "طاعون136="، ولأنه يتحدث في عام 1902 فمعنى ذلك أن الطاعون سيتواصل بلا انقطاع حتى عام 2038. ومعلوم أنّ هذه نبوءة عكسية، فليس هنالك أي طاعون في الهند ولا في غيرها، وقد انقرض من الهند في بدايات القرن العشرين .

4:يقول الميرزا في 1904/11/4: "جاء في القرآن الكريم: {أَيِّنُّ الْمَفْرَِّ وَالْمَرَادُ مِنْهُ أَنَّ الطاعون سينتشر بشدة لدرجة لن يبقى مكان للفرار. هذا هو معنى إلهامي: " عَفَّتِ الذِّيارُ محلُّها ومقامُها". (الملفوظات نقلًا عن الحكم 1904/12/24)

ولكنّ هذه النبوءة لم تخب واقعا فحسب، بل شطبها الميرزا بعد زلزال 1905/4/4، حيث طبّق هذا الوحي على الزلزال، وصار يسفّه تطبيقه على الطاعون، أي صار يسفّه نفسه، فقال في البراهين الخامس: يجب التفكير بشيء من الإنصاف والعقل هل انهدام البنائيات وانعدام العمران من نتائج الطاعون؟ بل هي نتيجة الزلزال. (البراهين الخامس) ثم لم يحصل أي زلزال إلا زلزال خفيف .

أما حكاية عدم إصابة أحمدديي قاديان بالطاعون، فيكذبها قول الميرزا :

"غوثان" الكبيرة كانت قد أصيبت بالحمى فأخرجت من البيت، ولكن بحسب رأيي إنها ليست مصابة بالطاعون وإنما أخرجت من باب الاحتياط، وكذلك أصيب الأستاذ محمد دين وظهر دملٌ أيضًا لذلك أخرج هو أيضًا [هاتي: هذان يسكنان بيت الميرزا، وهذا دليل على أن الطاعون دخل بيته، على عكس ما يزعمه الأحمدديون أنّ فتران الميرزا وكلايه نجت من الطاعون]. بدأ الطاعون يشتد عندنا أيضًا منذ أيام، ولكن الحال أفضل من ذي قبل. وبما أنه قد هلك في هذه القرية معظم الأطفال الذين كانوا مرضى أو ضعفاء من قبل، فنظرًا لهذا الأمر كنت قد كتبت إليك قبل ذلك أيضًا بأن تترىث مدة أسبوعين أو حتى تخف حدة الطاعون هذه.

والآن الشيء الأساس هو أن الطاعون لم ينحسر بشكل ملموس. ففي بيتنا أصيبت امراة ضيفة كانت قد جاءت من دلهي بالحمى". (رسالة في 6 ابريل 1904) ويقول :

"بدأ الطاعون في قاديان يشتدّ، ابن ميان محمد أفضل رئيس تحرير مجلة "البدر" على وشك الموت، تعرّض للبرد وذات الرئة، ويبدو أنه يتنفس أنفاسه الأخيرة، والبكاء والنوح في كل النواحي. في مثل هذه الحالة أرى من المناسب جدا ألا تأتي إطلاقاً حتى نهاية أبريل/نيسان 1905م، إن سيفا يعمل عمله في الدنيا، رحمها الله تعالى. (رسالة في ابريل 1905)

وأما الأحمدديون عموما فيقول عنهم الميرزا :

"لم أنبئ قط أنه لن يصاب بالطاعون مطلقاً من بايعوا على يدي، غير أنني أقول بأن الناس من الطبقة الأولى لا يموتون مصابين بالأمراض من هذا النوع، فلم يمت بالطاعون نبي أو صديق أو ولي قط. لقد تفشّى الطاعون في عهد عمر ٣ ولكن هل أثر في عمر ٣؟ لم يُصَبْ به أحد من كبار الصحابة أيضًا. (بدر، العدد 16/5/1907م، ص3) أما حكاية عدم التطعيم لتكون آية فهي مجرد هراء كاذب، فقد بينت سابقا أنّ التطعيم في ذلك الوقت كان مشكوكا فيه، وكان الناس خانقين من تناوله، ولم يكن الميرزا فريدا من نوعه، لكنه فريد في الجرأة على الكذب. فأين الإعجاز في حكاية الطاعون سوى الخيبة؟! "

#هاتي ظاهر 23 يناير 2018

## الإعجاز في خيبة الخصمين الشريرين معا

إذا تنبأ الدجال زيد بموت الدجال عمرو فإما أن تتحقق النبوءة فتُحسب لزيد، وفي هذا إشكال، أو ألا تتحقق فتُحسب لعمرو، وفي هذا إشكال أيضا!! فالأصل ألا تُحسب لأيّ منهما فكيف يتحقّق ذلك؟

لنأخذ نبوءة ليكهرام الهندوسي بموت الميرزا بالكوليرا في ثلاث سنين.

لا يمكن أن يحقّقها الله حتى لا تُحسب لليكهرام، وفي الوقت نفسه لا يمكن أن ينصر الله الميرزا بعدم تحقّقها بحقه. فماذا يجب أن يحدث؟

إنّ الله لا يعجزه شيء. فهذه النبوءة لم تتحقق حسب معيار ليكهرام، لكنها تحقّقت حسب معيار الميرزا.. فكلهما فاشل وكلهما خائب وكلهما تحققت ضدّ رغبته. وهنا وجه الإعجاز.



فكيف ذلك؟

قال الميرزا :

"تنبأ عني ليكهرام في كتبه أنني ساموت بالكوليرا إلى ثلاثة أعوام". (نزول المسيح، 168) ومعلوم أن الميرزا لم يمُت في 3 أعوام، ففشلت نبوءة ليكهرام .

لكن الميرز يقول أيضا :

"إذا أنبى مثلا عن شخص أنه سيصاب بالجذام خلال 15 شهرا، فأصيب به في الشهر العشرين بدلا من الشهر الخامس عشر، وتآكل أنفه وسقطت جميع أعضائه فهل يحق له أن يقول إن النبوءة لم تتحقق؟ فالأصل هو أن يتم التركيز على مضمون الحدث". (حقيقة الوحي، ص 171)

فإذا كانت النبوءة تحدد طريقة الموت، وتحقق بدقة، فلا عيرة بالزمن حسب معيار الميرزا. فما دام الميرزا قد مات بالكوليرا فقد تحققت فيه نبوءة ليكهرام حسب معياره .

وأما موت الميرزا بالكوليرا فهو ثابت يقينا بلسانه حسب رواية حميه ناصر في كتابه حياة ناصر، صفحة 14، عدا عن روايات أخرى تتحدث عن أعراض الكوليرا مثل الإسهال الشديد، روتها زوجته وابنه في كتاب سيرة المهدي. بل يتابع الميرزا ليقول:

باختصار، كانت نبوءتي مقابل نبوءة ليكهرام بمنزلة المباهلة. إن كنت ليكهرام ما زالت موجودة ومعروفة لدى آريا الهندوس على نطاق واسع حيث كتب تلك النبوءة ونسبها إلى إلهه. كذلك فإن نبوءتي التي حددت فيها ستة أعوام لموت ليكهرام قد اشتهرت بين مئات الآلاف من الناس. (حقيقة الوحي، ص 267) وبهذا يمكن القول إن الميرزا مات في المباهلة مع ليكهرام، ولكن من دون أن ينتصر ليكهرام، بل هُزِمَ معا. وهذا وجه إعجاز آخر.

القضية ذاتها مع عبد الحكيم الذي يبدو أنه كان دجالا، حيث تنبأ بموت الميرزا في 14 شهرا، ثم غير نبوءته وحدد موته قبل 1908/8/5، ثم حددها بهذا اليوم بالذات حسب ما قيل. فتحققت نبوءاته التي غيرها، ولم تتحقق نبوءته الأخيرة. وأما الميرزا فقد نسب إلى الله أنه سيطيل عمره مقابل نبوءة عبد الحكيم وغيره ممن يتنبأون ضده. فسرعان ما مات وخاب وحيه الكاذب. وبهذا سقط الميرزا وسقط عبد الحكيم. فاعتبروا يا أولي الأبصار .

[#هاتى ظاهر 24 يناير 2018](#)

## أيمن حين يهذي ويخلط الحابل بالنابل.. ردّا على مقاله "عقدة التذكير والتأنيث" .. ح 1

إنّ من يلجأ إلى حلمي مرمر ويترك ابن عمه أسعد لمجنون .

حلمي مرمر لا يعرف "الخمسة من الطمسة"، فلماذا لا تراجع ابن عمك قيل أن تلقي بالكلام جزافا؟

قال أيمن: "الميرزا اعتبر الاسم أو شبه الجملة أو المضاف والمضاف إليه المجاور لـ ( إن ) هو اسمها الذي هو في محل نصب، وجعل الاسم المتأخر خبرها ، وعلى ذلك رفعه". أه

قلت: أرايتم حجم جهله؟ لا يعرف أنّ المبتدأ لا يمكن أن يكون شبه جملة .

فإذا قيل: "إنّ على الشجرة عصفور!"، فإنّ العصفور عنده خبر مرفوع، و "على الشجرة" مبتدأ.. أي أننا نخبر عن "على الشجرة" أنها عصفور، وليس أننا نخبر عن العصفور أنه "على الشجرة" .

هذه البلاهة تجاوزت عنها حين طرحها قيل أشهر أملا أن يقوم أحد العميان بتنبئيه، لكنهم مُجمعون على العمى الأبدى. المبتدأ مبتدأ والخبر خبر، وشتان بينهما، فنحن نخبر عن المبتدأ بالخبر، لا العكس .

نعم، هناك حالة حين يستويان في التعريف أو التنكير، فالذي يتقدّم نغده مبتدأ والذي يتأخر نغده خبرا. أو أننا نقدم ما نراه أساسا ونؤخر ما نراه خبرا لهذا الذي قدّمناه لنخبر عنه؛ ففي الآية ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ (البقرة 177) فإنّ المبتدأ هنا هو المصدر المؤول من أن والفعل، أي "تُولِينَكُمْ وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ"، وأخبرنا عنها بأنها ليست البر. فصارت: توليتكم ليست البر.

أما الآية: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ (البقرة 189) فإنّ المبتدأ فيها هو البر، وقد أخبرنا عنه بأنه ليس إتيان البيوت من ظهورها، فصارت: ليس البر إتيان البيوت من ظهورها .

فالمبتدأ والخبر هنا معرفتان، والمتكلم يقرر من يكون المبتدأ ومن يكون الخبر.. أي يقرر ما هو الأساس الذي يبدأ به، وما هو الذي سيكون خبرا يخبر به عن هذا المبتدأ الأساس.

وقد أراد الله في الآية الأولى أن يجعل تولية الوجوه أساس الجملة، أي المبتدأ، وأراد أن يجعل البرّ خبراً. أما في الآية الثانية فأراد أن يجعل البرّ أساس الجملة، وأخبر عنه بأنه ليس إتيان البيوت من ظهورها.

حين نقول: زيدٌ صانع النصر، فأتنا نخبر عن زيد بأنه صانع النصر، فنحن نعرف زيدا، ولكننا لم نكن نعرف أنه صانع النصر، فنخبر عنه أنه صانع النصر .

أما حين نقول: صانع النصر زيدٌ، فإننا نعرف أنّ النصر قد صُنِعَ، ولكننا لا نعرف من هو صانعه، فنخبر أنه زيدٌ، فزيدٌ هنا خبر .

لكنّ هذا لا يعني أنّ الخبر يمكن أن يكون مبتدأ في كل حال، وأنّ المبتدأ يمكن أن يكون خبراً في كل حال. كلا، بل هذه حالة خاصة، وهي حين يستوي المبتدأ والخبر في التعريف والتكثير، أي حين يكون كلاهما معرفةً، أو كلاهما نكرةً.

أما حين نقول: زيدٌ في البيت، فلا يمكن أن نخبر عن "في البيت" أنه زيد، فشبه الجملة "في البيت" ليست شيئاً قائماً بذاته حتى نخبر عنه. لذا يستحيل أن تكون مبتدأ، ويستحيل أن يكون شبه الجملة أو الجملة مبتدأ، فالمبتدأ لا يكون إلا اسماً صريحاً أو مصدرًا مؤولاً، ولا يكون جملة ولا شبه جملة. أما الخبر فيمكن أن يكون اسماً، ويمكن أن يكون جملة أو شبه جملة .

لذا فإنّ أخطاء الميرزا في رفع اسم إنّ المؤخر يستحيل أن تكون صحيحة، بل هي أخطاء قاتلة .  
وأسردها فيما يلي :

- 1: إن في ذلك لسلطان واضح لقوم يتفكرون (الاستفتاء، ص 11). الصحيح: لسلطاناً واضحاً.
  - 2: وإن لنا نبيّ نرى آيات صدقه في هذا الزمن (الاستفتاء، ص 30). الصحيح: نبياً.
  - 3: إن تحت هذا النبا سرٌّ، وفهم السر برٌّ، فاقبلوه بوجه طليق وكونوا مسعدين. يرحم الله عليكم وهو أرحم الراحمين (التبليغ، ص 112). الصحيح: إن تحت هذا النبا سرّاً. يرحمكم الله.
  - 4: فإن لكل زمان سلاح آخر وحرب آخر (نور الحق، ص 182). الصحيح: سلاحاً آخر وحرباً أخرى.
  - 5: وأن لكل إنسان لسان وأذنين، وأنف وعينين (حماسة البشرية، ص 87). الصحيح: لساناً وأنفاً.
  - 6: فحاصل كلامهم أن للخلق كلهم موت واحد (حماسة البشرية، ص 96). الصحيح: موتاً واحداً.
  - 7: ألا تعتقدون أن لجبرئيل جسم يملأ المشرق والمغرب؟ (حماسة البشرية، ص 138). الصحيح: جسماً.
  - 8: وقد سخر الشمس والقمر والنجوم للناس، وأشار إلى أن كل منها خلق لمصالح العباد (حماسة البشرية، ص 151). الصحيح: كلاً.
  - 9: وأنت تفهم أن في هذا القول إشارة إلى أن للنجوم ومواقعها دخل لتحسُّس زمان النبوة ونزول الوحي (حماسة البشرية، ص 154). الصحيح: دخلاً.
  - 10: فإن لكل موطن رجال، ولكل وقت مقال (حماسة البشرية، ص 155). الصحيح: رجالاً، مقالاً.
  - 11: أفأنت تشهد أن الدارقطني وجميع روايات هذا الحديث وناقيلوه في كتبهم وخالطوه في الأحاديث من أول الزمان إلى هذا الأوان كانوا من المفسدين الفاسقين. (نور الحق، ص 146). الصحيح: رواة وليس روايات. وناقليه وخالطيه.
  - 12: ثم إن بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون (الخطبة الإلهامية، ص 114). الصحيح: قوماً
  - 13: إن في ذلك لسلطان واضح لقوم يتفكرون (الاستفتاء، ص 11). الصحيح: لسلطاناً واضحاً.
  - 14: وإن في أقواله حكم روحانية تضلّ عندها عقول الفلاسفة (مكتوب أحمد، ص 7). الصحيح: حكماً.
  - 15: فإن لهم شأن كبير (نجم الهدى، ص 40). الصحيح: شأناً كبيراً.
  - 16: فاعلم أن فيه سر عظيم قد أشار إليه القرآن في مقامات شتى (حماسة البشرية، ص 30). الصحيح: سرّاً عظيماً.
  - 17: مع أن فيه قطاع الطريق وسباع وأفاعي وأفات أخرى (حماسة البشرية، ص 5). الصحيح: سباعاً. وأخطأ أيضاً في "أفاعي"، لأنه ظنّها مرفوعة ولم يحذف ياءها.. أي أنها جاءت صحيحة هنا بسبب أنه أخطأ مرتين.
  - 18: وإن في هذا ثبوت لأولي النهي، وتلك شهادة عظمى (حقيقة المهدي، باقة، ص 177). الصحيح: ثبوتاً.
  - 19: فلا شك أن في ترك الجواب إشعار بأن هذه القصة باطلة (الاستفتاء، ص 63). الصحيح: إشعاراً.
  - 20: ألا تعلمون أن هذان نقيضان فكيف يجتمعان في وقت واحد أيها الغافلون؟ (التبليغ، ص 54). الصحيح: ألا تعلمون أن هذين نقيضان... أو: ألا تعلمون أن النقيضين لا يجتمعان؟
- [هذه يمكن القبول بها لو كان الميرزا يعرف أنّ "بعض العرب يجعلون المثنى بالألف مطلقاً: رفعا ونصباً وجرّاً"]
- 21: إن في هذا الاعتقاد مصيبتان عظيمتان قد أزعجتا كثيراً من الناس إلى نيران الكفران (التبليغ، ص 110). الصحيح: إن في هذا الاعتقاد مصيبتين عظيمتين. [وهذه كسابقتها]
  - 22: إن في كلامك شيء لا دخل فيه للشعراء. (الاستفتاء، ص 112). الصحيح: شيئاً. علماً أنّ هذا وحي!
  - 23: لئروهم أنهم متنفرين من الإسلام وفي التنصّر متشددين. (نور الحق، ص 27). الصحيح: متنفرون. متشددون، وهذا

المثال الوحيد هنا الذي نُصِب فيه خير إن. هذه الأخطاء لا يمكن أن تكون من أخطاء الناسخ، ولا يمكن أن تكون مجرد سهو، بل تدلّ على أن الرجل ليس متمكناً من اللغة العربية. وهو القائل: "وكما جعلني من الهادين المهديين، جعلني أفصح المتكلمين". (مكتوب أحمد، ص 90) [#هناي ظاهر 24 يناير 2018](#)

## أيمن حين يهذي ويخلط الحابل بالنابل.. ردّا على مقاله "عقدة التذكير والتأنيث" .. ح 2

يقول أيمن :

"الخطأ لا يمكن اعتباره خطأ إذا وقع في الكثير من المواضع الأخرى بالصيغة الصحيحة ."  
أقول: بل يُعدّ خطأ لو وقع مرةً واحدة من 100، ولكننا نقول في هذه الحالة: يستحقّ هذا الطالب علامة 99% على هذه القضية. فإذا أخطأ 5 مرات من 10، قلنا يستحق 50%، فإذا أخطأ 8 من 10 قلنا: يستحق 20% أو صفر%، لأنه يمكن أن تكون الإصابة قد جاءت من باب الصدفة. فأخطاء الميرزا فيها من كل الدرجات هذه، فهناك قضايا لغوية أخطأ فيها قليلاً، وهناك قضايا أخطأ في نصفها، وبعضها أخطأ فيها دوماً، ولم يُصَب فيها البتة. مثل الخطأ في تحويله الفعل "عامل" من متعدّد إلى لازم، حيث لم يُصَب به البتة.. وهذه هي الأمثلة :

"1: يا داود، عاملٌ بالناس رفقا وإحساناً" (التذكرة، ص 100). الصحيح: عامل الناس. وسبب الخطأ أنه لازم في الأردو، فالميرزا كان يترجم من لغته إلى العربية في ذهنه قبل أن يكتب، كما يفعل غير المتقن اللغة الثانية. وقد كررها الميرزا أربع مرات في كتاب واحد، وذلك

1: في قوله: "لا يفكرّون في فعل الله وفيما عامل بعده" (الاستفتاء، ص 19).

2: وفي قوله: وأنهم ألوا أن لا يعاملوا به إلا ظلماً وزوراً. (الاستفتاء، ص 22)

3: وفي قوله: أتجوّز عقولكم أن تلك المعاملات كلّها يعامل الله برجل يعلم أنه يقتري عليه (الاستفتاء، ص 38).

4: وفي قوله: "أو رأوا كمثله معاملة الله برجل افتري" (الاستفتاء، ص 43).

وقال أيمن :

"الأخطاء قد تندرج تحت كل المبررات التالية: السهو، عدم الانتباه، السرعة في التأليف وتعتمد النشر دون مراجعات إضافية، أخطاء مطبعية، أخطاء في النسخ والسماع، وكل هذه لا يمكن اعتبارها أخطاء!! أه  
أقول: الفرق بين سهو الكاتب وبين الخطأ ليس صعباً اكتشافه، وهناك أخطاء للميرزا من باب السهو لا أذكرها، بل أمر عنها وكأنها غير موجودة. أما القول إن رفع اسم كان المؤخر مجرد سهو، فغير وارد .

وقال أيمن :

"نسبة ما يعرضه المعارضون من الأخطاء، من مجمل كتابات المسيح الموعود عليه السلام لا تتعدى:

0.000000001%"

أقول: هذا مجرد هراء كاذب، وإلا فأخطاء الميرزا كثيرة جداً. ثم إن الحساب لا يكون بهذه الطريقة، فليس هنالك مجنون يقول: إن مقال فلان رابع، حيث لم يخطئ إلا مائة خطأ، بينما كان مقاله من ألف كلمة!!!! هذه حماقة لا تخبر بالبال. خطأ واحد في عشر صفحات كارثة، فكيف بأخطاء في كل صفحة؟! يصعب أن تخلو صفحة من صفحات الميرزا من دون خطأ نحوي أو صرفي أو سرقة أو ركاكة أو عجمة، فأخطاؤه النحوية بالمنات.

ويقول :

"ما لا يندرج تحت المبررات المذكورة أعلاه، الكثير منه يكون صحيحاً وفق قواعد لغوية وهي كالتالي: حمل المعنى على الظاهر خاصة في مسألة التذكير والتأنيث، إلزام المثني الألف في حالات الإعراب الثلاث، جواز إثبات ياء المنقوص في حالتي الرفع والجر، جواز صرف ما لا ينصرف وفق لغة من لغات العرب... جواز تذكير الفعل إذا كان الفاعل مؤنثاً مجازياً، أو بوجود فاصل بين الفعل والفاعل". أه

أقول: أما الأولى فليست قاعدة مزاجية، بل قاعدة بلاغية، ولو فرضنا إمكانية تخريج بعض كوارث الميرزا من هذا الباب، فلن يكون شيئاً يُذكر .

وأما القاعدة الثانية فيمكن أن نبرر بها بعض أخطاء الميرزا، ولكنها لا تمثل 1% من هذه الأخطاء .  
وأما الثالثة فإن ياء الاسم المنقوص غير المحلى بال التعريف أو بالإضافة لا بدّ من حذفها رفعاً وجرّاً، وإن أجاز البعض التلفظ بها حالة الوقف فقط، لكنهم لم يجيزوا إبقاؤها في الكتابة. لذا لا تصلح لتخريج أي كارثة من كوارث الميرزا في

هذا الباب، والذي لا يشكّل كله 1% من أخطاء الميرزا .  
وأما القاعدة الرابعة فلا تصلح لتخريج أي خطأ من أخطاء الميرزا .  
وأما الخامسة فلا يعرفها الميرزا، وقد لا تصلح لتخريج نسبة بسيطة من أخطاء الميرزا في التذكير والتأنيث والتي زادت عن مائة خطأ حتى الآن. والتي شرحنا أسباب أخطائه فيها، ولم نكتفِ بذكر هذه الأخطاء .  
ليس مهما أن نذكر ما قالته قبيلة من القبائل، بل المهم هو أن نرى إن كان يمكن تخريج أي خطأ من أخطاء الميرزا حسب قولهم هذا، ونرى إن كان الميرزا لديه أدنى فكرة عن هذا القول، خصوصا أننا نعلم سبب وقوع الميرزا في هذا الخطأ .

فأمل من الأحمديين الانتقال من النظري إلى العملي، ومن الأوهام إلى الحقائق، ومن التوقع إلى العَلَن.  
وسأذكر فيما يلي عشرة أخطاء من أخطاء الاسم المنقوص، لأبين استحالة تخريجها، وأما الأماكن التي أصاب فيها فيمكن أن يكون سبب ذلك أنّ الذي راجع كتابه ذلك قد انتبه لها، أما الذي راجع كتابه الآخر فلم ينتبه لها .. هذه احتمالات سندرسها لاحقا بمزيد من الدقة.. وفيما يلي الأمثلة :

- 1: وقالوا: مفترى يضلّ الناس كالشيطان" (عجاز المسيح، ص 10). الصحيح: مفتر.
- 2: وإذا قام فيهم رجل أرسل إليهم قالوا مفترى كذاب" (الهدى والتبصرة، ص 49). الصحيح: مفتر.
- 3: أهذا فعل مفترى كذاب أو مثل ذلك أيّد الكاذبون؟" (تذكرة الشهادتين، ص 133). الصحيح: مفتر.
- 4: فتفكر في إيماضي، وتندم من زمان ماضي (كرامات الصادقين، ص 85). الصحيح: ماض.
- 5: كبازي متفضي على طيور الجبال (حجة الله، باقة، ص 124). الصحيح: كباز، متفض.
- 6: ليس هصور كمثلهم ولا بازي (سيرة الأبدال، ص 6). الصحيح: باز.
- 7: إني أحفظ كل من في الدار من هذه المرض الذي هو ساري (التذكرة، ص 159). الصحيح: سار .
- 8: ومرّ علينا ليالي ما كان فراشنا فيها إلا الوهاد (ترغيب المؤمنين، باقة، ص 161). الصحيح: ليال.
- 9: وتعلم أنّي حذر يسانّ ومتقى وتعلم زأري وبغده تنتمر (كرامات الصادقين، ص 24). الصحيح: ومتمق.
- 10: فأشاعوا الفتن في الأرض بأيدي مبسوطة (حمامة البشرية). الصحيح: بأيدي .

ويبلغ هذيان أيمن ذروته حين يقول :

هذه القواعد تدرج تحت مصطلح "لغات العرب"، ونذكر هنا بما قاله الميرزا: إن الله علمه أربعين ألفا من اللغات العربية، ولم يقل علمني الله اللغة العربية!!!! اهـ  
أقول: شرّ البلية ما يضحك!!! فهل هذه 40 ألفا؟!!! هذه 40 كارثة.

#هائي طاهر 24 يناير 2018

## أيمن حين يهذي ويخلط الحابل بالنابل.. ردّا على مقاله "عقدة التذكير والتأنيث" .. ح 3

أكرّر أنني ذكرت مائة خطأ للميرزا حين يذكر ما ينبغي تأنيثه، ويؤنث ما ينبغي تذكيره. وقد وضحت أسباب ذلك في معظم الأمثلة، وهو أنّ المفعول به هو الذي يؤثر في الفعل تذكيرا وتأنيثا، ومثله المضاف إليه والاسم المجرور، وليس الفاعل كما في العربية.. وبهذا أحيط بالموضوع من كل جوانبه؛ فأخطاء الميرزا كثيرة جدا، وأسباب هذه الأخطاء معروفة، وهي تأثره بالأردو وتركيب الجملة فيها .

ومع ذلك أتحدث فيما يلي عن حالتين من حالات جواز تذكير الفعل وتأنيثه في العربية:

- 1: "أن يكون الفاعل مؤنثا مجازيا ظاهرا (أي ليس بضمير)، نحو (طلعت الشمس، وطلع الشمس). والتأنيث أفصح.
  - 2: أن يكون الفاعل مؤنثا حقيقيا مفصولا بينه وبين فعله بفواصل غير "إلا" نحو "حضرت، أو حضر المجلس امرأة"، والتأنيث أفصح". (كتاب "جامع الدروس العربية" للشيخ الغلاييني)
- أقول: الأصل أنّ يؤنث الفعل مع الفاعل حتى لو كان مؤنثا تأنيثا مجازيا، فلا يقول الناس: طلع الشمس، أو دار الأرض، وإن قالوا ذلك فإنما لسبب يحتاج بحثا وتأملا. وفيما يلي الآيات التي وردت فيها كلمة الشمس في القرآن، حيث الأفعال مؤنثة والضمائر كذلك: { فَأْتِ بِهَا } (البقرة 258)، { وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ } (الكهف 17)، { حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَرْبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ } (الكهف 86)، { حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ } (الكهف 90)، { قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا } (طه 130)، { وَالشَّمْسُ تَجْرِي } (يس 38)، { لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ } (يس 40).
- إلا في نصف هذه الآية: { فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَارِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ }

(الأنعام 78)، حيث بعدها فعل: " أَفَلَتَ " المونث.. أما لماذا استخدم اسم الإشارة "هذا" وليس "هذه"، فلأنه يتحدث عن الرب، فكانه قال: هذا الإله هو ربي، ولا يصلح أن يقول: هذه الإلهة هي ربي. أو هذا الشيء المذهل هو ربي .. وكذلك الحال مع كلمة الأرض في القرآن: وها هي بعض الآيات:

{إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا } (البقرة 30)، {فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِئُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَائِهَا وَفُومِهَا } (البقرة 61)، {فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَيَّنَّا فِيهَا } (البقرة 164)، {سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا } (البقرة 205)، {لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ } (البقرة 251)، {ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ } (المائدة 21).

فقد نستطيع من هذا الباب تخريج أمثلة قليلة جدا من أخطاء الميرزا في التذكير والتأنيث التي تزيد كثيرا عن مائة، ولكنها ستكون من باب "الأقل فصاحة" في كل حال، إلا إذا كان هناك سبب بلاغي وجيه، وهذا غير وارد في لغة الميرزا المليئة بالعجمة والركاكة.

وأمل أن يتناول الأحمديون الأمثلة المائة التي نشرتها حتى الآن قبل أن أتابع في ذكر مزيد من الأمثلة. تخريج أيمن كوارث الميرزا :

نذكر كارثة الميرزا ثم تعليقي ثم تعليق أيمن يليه تعليقي.

مثال 1 :

الميرزا: واعلموا أن الله يعلم ما تكتُمون وما تقولون، ولا يخفى عليه خافية. (حمامة البشرية)

هاتي: الصحيح: تخفى. سبب التذكير هو الهاء التي تعود إلى لفظ الجلالة في "عليه".

أيمن: وَهَمْ وَسَوْءٌ ظَن! فهذا من باب حمل اللفظ على المعنى، بمعنى: لا يخفى عليه أمر خافية.

هاتي: ما معنى: لا يخفى عليه أمر خافية؟! وما الجدوى من هذه الفرضية والتقدير؟ وما وجه البلاغة فيها؟ بل القضية أنهم في الأردو يقولون: "خافية هو على يخفى". فالضمير هو أو الهاء في "عليه" هو الذي يتحكم في الفعل. والطبع غلب التطبع .

مثال 2 :

الميرزا: وإذا ثبت أن لفظ التوفي في القرآن في كل مواضعها ما جاء إلا للإمامة وقبض الروح. (حمامة البشرية). هاتي: الصحيح: مواضعه.

أيمن: هذا من باب حمل اللفظ على المعنى بمعنى: " لفظ كلمة التوفي" أو " كلمة التوفي".

هاتي: أي هراء هذا؟ ما الفرق بين "لفظ" و "كلمة"؟! ما دام الميرزا استخدم "لفظ" المذكر فأبى وجه بلاغي في التعامل معه على أنه مؤنث أو في تقدير "كلمة" بدلا منه؟ إنما السبب أن السيطرة على الضمان في ذهن الميرزا الأردوي ليس سهلا، فيخلط.

مثال 3 :

الميرزا: لا يقال إن الجملة الآتية في الآية المتقدمة... يدل على رفع الجسد بعد الإنامة. (حمامة البشرية). هاتي: الصحيح: تدل.

أيمن: واضح أن الميرزا يؤنث كلمة "الجملة" حيث قال بعدها " الآتية".

هاتي: ما أقل عقل أيمن!! وهل عللت خطأ الميرزا بأنه جهل أن "الجملة" مؤنث؟ السبب غالبا هو كلمة "رفع"، حيث تركيب الجملة في الأردو: الجملة الجسد رفع على يدل .

مثال 4 :

الميرزا: فيتركون السماوات خالية كبلدة خرجت أهلها منها (حمامة البشرية). هاتي: الصحيح: خرج. سبب الخطأ كلمة "البلدة".

أيمن: هذا من قبيل اكتساب المذكر التأنيث لما أضيف إليه . هاتي: المذكر لا يكتسب صفة التأنيث لمجرد إضافته إلى مؤنث إلا إذا كان يمكن حذفه، فقد جاء في ألفية ابن مالك: " وربما أكسب ثانٍ أولا ... تأنيثا إن كان لحذف مؤهلا" .. وشرحها الشارح بقوله: "الثاني وهو المضاف إليه، ربما يُكسب الأول وهو المضاف، التأنيث؛ إن كان هذا المضاف مؤهلا -أي صالحا- للحذف والاكْتفاء بالثاني عنه". أما إذا لم يصلح للحذف فلا يكتسب المضاف المذكر من المضاف إليه المؤنث أي تأنيث .

ثم هل يعرف الميرزا هذه القاعدة؟ ثم هل هنالك أي مثال من أخطائه المائة في التذكير والتأنيث يمكن تخريجها تحت هذه القاعدة؟ هذه هي القضايا التي يجب أن يُجاب عليها قبل أن يلجأ إلى مثل هذه القواعد . فهل يجوز أن نحذف من قول الميرزا كلمة "أهل"؟ هل يجوز أن نقول: فيتركون السماوات خالية كبلدة خرجت البلدة منها؟! ولماذا نلجأ إلى هذا التأويل ما دمنا نعرف سبب هذا الخطأ الذي وقع فيه الميرزا؟

مثال 5 :

الميرزا: ولا يجوز عليهم مشقة السفر وتعب طي المراحل (حمامة البشرية، ص 128).  
هاتي: الصحيح: تجوز. لعل سبب تكدير الفعل هو أنّ كلمة "مشقة" مذكرة بالأردو.  
أيمن: هذا من قبيل اكتساب المؤنث التذكير لما أضيف إليه.  
هاتي: هذا خطأ واضح، فالقاعدة تتحدث عن اكتساب المذكر التأنيث إذا أضيف لمؤنث، وليس العكس. ثم لو فرضنا صحة ذلك جدلا، فلا يجوز حذف "مشقة".

مثال 6:

الميرزا: وكانوا يؤمنون بالنزول مجملا، ويفوضون تفاصيلها إلى الله خالق السماوات والأرضين (تحفة بغداد).  
هاتي: الصحيح: تفاصيله. سبب تأنيث الضمير هو كلمة "تفصيل" المؤنثة في الأردو.  
أيمن: حمل اللفظ على المعنى أي (مسألة النزول)  
هاتي: هذا التقدير عايب. وفرضية لا معنى لها ولا طعم ولا رائحة. ولو جازت هذه الفوضى بهذه الطريقة غير المنضبطة وغير المبررة وغير المعللة لجاز لنا أن نذكر كل مؤنث وأن نؤنث كل مذكر.

مثال 7:

الميرزا: إلى عباد الله المتقين الصالحين العالمين، من العرب وفارس وبلاد الشام وأرض الروم وغيرها من بلاد توجد فيها علماء الإسلام، الذين إذا جاءهم الحق، وعرّض عليهم المعارف الإلهية. (لجة النور)  
هاتي: الصحيح: يوجد، عرضت. سبب الخطأ في "توجد" هو أن كلمة "بلاد"، وهي "زمين" بالأردو مؤنثة عندهم.  
وسبب الخطأ في "عرضت" هو الضمير المذكر في "عليهم".

أيمن: هذا من قبيل حمل اللفظ على المعنى (توجد فيها نخبة علماء الإسلام) و (عرض عليهم أمر المعارف الإلهية).  
هاتي: لماذا تفترض وجود كلمة "نخبة"؟ ولماذا التخصيص؟ بل يتحدث عن العلماء جميعا، ولو أراد النخبة لذكرها. ثم ما قيمة إضافة كلمة "أمر"؟! فالمعارف الإلهية هي التي عرضت، لا مجرد أمرها، ولا مجرد موضوعها، ولا سيرتها، ولا فلسفتها، ولا اسمها، ولا خبرها، ولا أي فدلّة عنها، بل هي بذاتها. وإنما سبب خطأ الميرزا فيها هو الضمير المذكر في "عليهم".

مثال 8:

الميرزا: فلا شك أنه تحكّم محض كما هو عادة المتعصبين. (حمامة البشرية).  
هاتي: الصحيح: هي. سبب تكدير ضمير الغائب أنه أعاده إلى كلمة "تحكّم".

أيمن: .... [لا تعليق]

هاتي: جيد أنك لم تماحك.

مثال 9:

الميرزا: وأبظّرهم كثرتهم. (حمامة البشرية). الصحيح: أبظرتهم. سبب الخطأ هو كلمة "كثرتهم" فهي مذكرة بالأردو.  
أيمن: إنما ذكر الفعل هنا لكون "كثرة" مؤنثا مجازيا، ولوجود فاصل بين الفعل والفاعل!  
هاتي: مع أننا نرى أن الميرزا لا يعرف ذلك، ومع أننا نرى أن السبب هو أنّ كلمة كثرة مذكرة في الأردو، لكننا نقبل هذا التخرّيج، وسنعدّ هذا المثال من باب الأقلّ فصاحة كما ذكر الغلابيني لا من باب الخطأ.

#هاتي ظاهر 25 يناير 2018

## حين يجتمع الكذب والغباء والعدوان

يقول الميرزا:

الآية: {وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا} (المنافقون 11) تعني أنه حين ينزل القدر الميزم فلا رادّ له. (إعلان 6

أكتوبر 1894)

وقال في نفس الإعلان:

"جوهز النبوة أي زواج تلك المرأة مني قدر ميرم لا يمكن زواله بأيّ حال، لأنه قد ورد بهذا الصدد في إلهام الله: "لا تبديل لكلمات الله"، فلو زالت لبطل كلام الله". (إعلان 6 أكتوبر 1894)

وظلّ يكرّر ذلك، فكتب بعد سنتين: "إنني أقول مرارا وتكرارا بأن مضمون النبوة عن صهر أحمد بيك قضاء ميرم،

فانتظروها؛ وإن كنت كاذبا، فلن تتحقق هذه النبوة وسأهلك". (عاقبة آتهم 1897)

حاول الأحمديون أن يقبركوا قصصا عن توبة زوج محمدي ببيغم وعن إيمانه بالميرزا، وأثبتنا أنها كلها أكاذيب، وأنها لا تنفعهم في مسألة القضاء المبرم.. أي أنها لو كانت صحيحة فلا قيمة لها.

هذه القبركات لا جدوى منها سوى في إثبات أنّ الكذب والغباء هما عماد هذه الجماعة، وأنهم بهذه التخرّيجات السخيفة

يَتَعَدُّونَ عَلَى الميرزا نفسه وعلى مقامه، باعتباره الحكم العدل، وقوله هو الفصل؛ فقد أعلن في آخر عام 1906 أَنَّ الله فسّخ زواجه من المتزوجة محمدي، أو أَجَلَ زواجه، ولم يَقُلْ: لقد تحققت نبوءة زواجي من محمدي، ولم يَقُلْ: لقد تاب زوجها، ولم يَقُلْ: لو آمن زوجها أو ابنها فهذا يعني تحققها!! بل أعلن أَنَّ الزواج انتهى بالطلاق أو التاجيل، فالقائلون بتحقيق النبوءة معتدون على الميرزا نفسه.

#هاني طاهر 27 يناير 2018

## أيمن حين يظنّ أنّ الحكي "ما في عليه جمر ك" ..

### 1ح

كتب أيمن :

المبتدأ والخبر صنوان عدلان كفوان قليل ما يتمايزان، فكل منهما يصلح أن يخلّ محل الآخر. (مقال أيمن بعنوان: عقدة التذكير والتأنيث)

فرددت عليه وقلت: المبتدأ مبتدأ والخبر خبر، وشتان بينهما، فنحن نخبر عن المبتدأ بالخبر، لا العكس. نعم، هناك حالة حين يستويان في التعريف أو التنكير، فالذي يتقدم نَعْدَهُ مبتدأ والذي يتأخر نَعْدَهُ خبرا... لكنّ هذا لا يعني أنّ الخبر يمكن أن يكون مبتدأ في كل حال، وأنّ المبتدأ يمكن أن يكون خبرا في كل حال. كلا، بل هذه حالة خاصة، وهي حين يستوي المبتدأ والخبر في التعريف والتنكير، أي حين يكون كلاهما معرفة، أو كلاهما نكرة. (مقالتي بعنوان: أيمن حين يهذي،

25 يناير 2018)

فردّ أيمن :

"لم يكن القصد القول أن المبتدأ ممكن أن يخلّ مكان الخبر في كل حال". (مقال لاحق في 27 يناير 2018)  
أقول: أنت من قلت أو نقلت: " المبتدأ والخبر صنوان عدلان كفوان قليل ما يتمايزان، فكل منهما يصلح أن يخلّ محل الآخر!!!!" فإن لم يكن القصد إمكانيّة أن يخلّ المبتدأ محلّ الخبر في كل حال، فلماذا قلت هذا إذن؟ أم كنت تظنّ "الحكي لا جمر ك عليه"؟

ثم فسّر عبارته الانتحارية بقوله: "المراد من كل هذا، أن هنالك حالات تسوغ للكاتب أن يقرر بنفسه أي لفظ يكون المبتدأ وأيها الخبر، ومثل هذه الحالات تدرج تحتها كتابات الميرزا المتعلقة باسم "إن" وخبرها واسم "كان" وخبرها!  
(مقال لاحق في 27 يناير 2018)

فسألنا المنطقي والذي كان يجب أن يجاب عليه قبل أن نسأله، هو: ما هي هذه "الحالات التي تسوغ للكاتب أن يقرر بنفسه أي لفظ يكون المبتدأ وأيها الخبر"؟ وكيف يمكن تطبيقها على كتابات الميرزا؟  
أكرر: المبتدأ هو الذي نريد التحدث عنه، أو الإخبار عنه.. وأما الخبر فهو الذي نُخبر به عن المبتدأ. فهل هذان صنوان؟!؟

فحين نقول: أيمن هذاء، فإننا نخبر عن أيمن أنه هذاء، ولا نخبر عن هذاء أنه أيمن .  
وحين نقول: الجمل صبور، فإننا نخبر عن الجمل أنه صبور، ولا نخبر عن صبور أنه جمل .  
وحين نقول: العصفور على الشجرة، فإننا نخبر عن العصفور أنه على الشجرة، ولا نخبر عن "على الشجرة" أنها عصفور .

دعنا الآن نتناول 3 أمثلة من أخطاء الميرزا:

1:وان لنا نبيّ نرى آيات صدقه في هذا الزمن. (الاستفتاء، ص 30)

أقول: "إنّ" تدخل على الجملة الاسمية فتتصب المبتدأ ويُسمى اسمها .

الجملة الاسمية هي: لنا نبيّ نرى آيات صدقه.

المبتدأ هو نبيّ، وصفناه بأننا نرى آيات صدقه، وأخبرنا عنه بأنه "لنا".

أما حسب هذيان أيمن فإن كلمة "لنا" أخبرنا عنها أنها نبيّ؟! وهذا لا معنى له .

2:فإن لكل زمان سلاح آخر. (نور الحق، ص 182 .)

الجملة الاسمية هي: لكل زمان سلاح.

المبتدأ هو سلاح. أخبرنا عنه أنه لكل زمن.. أي أنه موجود لكل زمن .

أما حسب قول أيمن فقد أخبرنا عن "لكل زمن" أنه سلاح!!! وهذا لا معنى له.

3:وان لكل إنسان لسان وأذنين، وأنف وعينين (حمامة البشرى، ص 87.)

الجملة الاسمية: لكل إنسان لسان.

المبتدأ هو لسان، أخبرنا عنه أنه لكل إنسان، أي أنه موجود لكل إنسان.  
أما حسب قول أيمن فقد أخبرنا عن "لكل إنسان" أنه لسان. وهذا لا معنى له .  
ثم إن ناشر كتب الميرزا قد كتب عن بعضها أنها أخطاء، وإن زعم أنها من باب السهو .  
فأكرر مطالبتي للعارفين بالنحو وفقه اللغة من الجماعة الأحمديّة أن يتدخلوا، فلستُ من هواة إضاعة الوقت، ولا من محبي تقتيل الجنادب وعدّ الأرواح!

#هاتى ظاهر 27 يناير 2018

## أكذوبة رسائل توبة أقارب محمدي إلى الميرزا

هل بعث أقارب محمدي برسائل إلى الميرزا بعد موت أحمد بيك؟

يقول الميرزا عام 1897 :

"كانت هناك نبوءة واحدة عن مرزا أحمد بيك الهوشياربوري وصهره... فقد مات مرزا أحمد بيك في الميعاد وكان موته مدعاة للهمة والحزن الشديد لصهره وأقاربه الآخرين جميعا. فجاءت منهم رسائل التوبة والرجوع كما ذكرتها مفصلاً في إعلان 1894/10/6م". (عاقبة آتهم)

كذبات الميرزا :

أولا :

أنه لم يذكر رسائل التوبة ذكرا مفصلا في الإعلان الذي يحيل إليه، بل ذكر أنّ هناك رسالتين لا أكثر، ولم يذكر حرفا منهما، فقال: "تلقيت رسالتين من أقاربه بخط يد السيد حكيم من سكان لاهور ذكروا فيهما أمر توبتهم واستغفارهم". (إعلان بتاريخ 6 أكتوبر 1894)

ثانيا:

الحقيقة أنه لا يوجد رسالتين منهم ولا رسائل، للأدلة التالية :

- 1: لم يزعم الميرزا قبل إعلان 6 أكتوبر 1894 أنه وصلتته هذه الرسائل، مع أنّ أحمد بيك مات في 30 سبتمبر 1892. وليس هنالك أي مبرر لإخفائها لو وصلتته بُعيد موت أحمد بيك، بل لملا الدنيا بها. بل كان يُتَوَقَّع أن تصله منهم مزيد من الرسائل عبر السنوات، وأن يكتب ردودا عليها .
- 2: لم يكتب نصّ هاتين الرسالتين، ولم يكتب عنهما أكثر من هذه العبارة هنا، ولم يرد أنه ردّ عليهما .
- 3: بعد إعلانه هذا نُشر دَخْصٌ لكذبه هذا في مجلة إشاعة السنة العدد 6 المجلد 16 ص 191، على لسان زوج محمدي بيغم، ولم يَرَدِ الميرزا على هذا الدحض طوال حياته .
- 4: لو كان لهاتين الرسالتين وجود لتشرهما الميرزا حرفيا، ولنشرتتهما جماعة التزييف من بعده في كل منشوراتها .
- 5: لم يذكر الميرزا اسم أيّ من المرسلين.

6: نسبتهما إلى السيد حكيم من لاهور، مع أنهم لم يكونوا من سكان لاهور، بل من هوشيار بور، وأما زوج محمدي فمن سكان "بتي". فهل ذهبوا إلى لاهور عشرات الأميال ليكتب لهم شخص رسالة من هناك؟! !

7: لماذا لم يذكر الاسم الكامل للسيد حكيم كاتب الرسائل؟! فكم عدد الذين أسماؤهم حكيم!

8: المقترض أن تُرسل رسائل أخرى بعد هاتين الرسالتين تتوسلان إلى الميرزا ليرفع عنهم العذاب، لكنّ الميرزا لم يتحدث عن مثل ذلك لاحقا، بل ظلّ يحيل إلى هذه الرسائل بطريقة متناقضة من باب أنّ ذاكرة الكذاب ضعيفة .

9: وأنّ الكذاب "جمال أحمد" حين فبرك لقاءً مع زوج محمدي عام 1921 والكذاب "ظهور حسين" حين فبرك لقاءً مع هذا الزوج عام 1959 لم يسألاه ولم يخبرهما عن هاتين الرسالتين أو الرسائل. فلو كان لهذه الرسائل أي أثر لدخلتا في القصة التي فبركها الكذبان جمال وظهور .

10: نسب الميرزا هذه الرسائل إلى زوج محمدي ووالديه وأقاربه، فقال في عام 1900: "لما شهد صهر أحمد بيك وأبواه وأقاربه ذلك المشهد المهول بأم أعينهم استولى عليهم الخوف وكأثم ماتوا قبل أن يموتوا. فتولّد في قلوبهم الرجوع إلى الله بشدة كما هو من طبيعة الإنسان، فبعثوا إليّ برسائل طلبوا فيها العفو عن أخطائهم". (التحفة الغزنوية) فالمرسلون هنا هم زوج محمدي ووالده وأقاربه، وليس أقارب محمدي بيغم!! فهذا التناقض دليل كذب، ثم إنه ينطبق عليه ما ذكر أنفا من أنه لا يعثر على أي أثر لهذه الرسائل وأنّ زوج محمدي لم يتحدث عن ذلك في لقاءاته المفبركة، وغير ذلك من أدلة .

11: عادَ الميرزا في عام 1906 ونسبَ هذه الرسائل إلى أقارب أحمد بيك لا إلى أقارب زوج محمدي، فقال: "وبموته غلب دُعر كبير على أقاربه لدرجة أنّ بعضهم بعث إليّ برسائل فيها كثير من التواضع والانكسار لأدعو لهم". (حقيقة



(الوحي)

والمشترك بين أقوال الميرزا كلها أنه لم يذكر اسم أي من الذين أرسلوا له بالرسائل، سوى زوج محمدي الذي كُذِّبَ في عام 1894 وفي عام 1924 .

12: مِمَّ كان عليهم أن يتوبوا؟ فإذا كان إلحادهم مشكوكا فيه أيضا، أو غير واضح، فقد سقطت فكرة التوبة، فمن وسائل معرفة كذب قصة ما: 1: عدم تحديد أسماء شخصياتها مع أهمية ذلك 2: عدم تحديد مكان الأحداث وزمانها، 3: عدم تحديد النص الذي كتبه أشخاص القصة، 4: عدم تحديد ما كان لا بد من تحديده. فلنطبق ذلك على قول الميرزا التالي: "والد البنت التي تزوجت من المدعو سلطان محمد كان ملحدا شديداً والإلحاد وكذلك أقاربه، وكانوا قد تجاوزوا الحدود في تكذيب الحق، وكان أحدهم قد ارتد عن الإسلام وينشر الإعلانات ضد الإسلام ويسيء إلى دين الله المقدس، وأما الآخرون فكانوا يوافقونه الرأي ويحبونه". (إعلان 6 أكتوبر 1894)

فلم يكتب الميرزا هنا اسم هذا الذي ارتد، ولم يكتب أي ملخص لكتابته، ولم يرد على أي اعتراض من اعتراضاته، ولم يحتفظ لنا بنسخة عن بعض إعلاناته، عدا عن أن رسالته إلى أحمد بيك في 1890 ورسالته إلى علي شير وزوجته بعيدا.. كلها تدل على أنهم مؤمنون.. فهذا كله يدل على كذبه، أو على تحويله الحبة إلى قبة.

13: لم يقل الميرزا ماذا ينتج عن التوبة، وماذا يتوجب على التائب، فإذا تاب السارق مثلا، قلنا له: أعد ما سرقته. وإذا تاب من سرق عروس الميرزا التي زوجها الله إياها، فواجبه أن يطلقها ويعيده للعريس الرباني!! ولكن الميرزا لم يذكر شيئا من هذا. والسؤال يوجه إلى الأحمديين الآن: ماذا كانت تقتضي توبة زوج محمدي؟! وإذا زعم اليسع الشامي أن الله زوجها زوجة زيد منكم ثم قرّر زيد التوبة، فهل عليه أن يطلق زوجته ليتزوج بها اليسع، سلّمه الله!! ألم يأن أن تستحووا، ولو ذرة حياء!!

#هاني ظاهر 28 يناير 2018

## البديل المتكامل أم الكذب الشامل

يقول الأحمديون: لقد قدّمنا البديل المتكامل، وما على مُنقّدين إلا أن يأتي ببديل أكثر تكاملا حتى نسمع له . قلت: لقد أتيتم بالكذب الشامل لتجعلوا منه متكاملا؛ فقد ركبتم في أذهانكم فكرة ثم رحتم تضيفون نصوصا وتحرفون نصوصا لتؤيدوا هذه الفكرة الموضوعية قبل النظر في النصوص .

والكذب الشامل بدأ من الميرزا، فالفكرة عنده هي أنه لا بد أن يكون زعيما دينيا ولا بد أن يسيطر على أموال الناس. أما ما تبقى فهو في خدمة هذه الفكرة. فهل الميرزا هو المسيح أم مثل المسيح، هل هو المهدي أم أنه ليس هنالك أي مهدي، هل هو مجدد أم نبي، هل هو صاحب شريعة أم ليس بصاحب شريعة، هل خرج الدجال أم أنّ الدجال ابن صياد أم لا يوجد دجال أساسا، هل مات المسيح أم ما زال في السماء حيا؟ هل هاجر بعد نجاته من الصلب أم مات في فلسطين؟ كل هذا ليس مهما، وكان يمكن اختيار أي جواب فيه، فالمهم هو خدمة الميرزا ومنصب الميرزا وأموال الميرزا .

ولعلّ الأحمدي يستغرب ويقول: كيف تشكك في عقائدنا التي حفظناها من أول لحظة. فأقول: هذه التي ذكرتها قد قال بها الميرزا كلها يوما ما، لكن الشيء الذي لم يتزحزح عنه هو منصبه الديني والأموال .

وقد كتبت أكثر من مقال عن الدجال وبينت كيف كان الميرزا يقول أنه ابن صياد مرة، ومرةً ينفيه كليا، ثم يقول إنهم القسس ثم يدعي أنّ الله بعثه بسبب حسن نية فيكتوريا!

وحتى النبوة التشريعية التي ظلّ ينفبها حتى مماته، لم يخجل من أن يدعيها ذات مرة في كتابه الأربعين عام 1900 بطريقة استخفافية عابرة .

وإنّ موضوع حمار الدجال يبين بوضوح أن الأحمديّة ليس لديها بديل متكامل، بل لديها كذب شامل.. ومن يطّلع على كتاب الوحي والعقلانية للخليفة الرابع في وصفه حمار الدجال، حيث نسب إلى الأحاديث الكثير الكثير، يعلم ذلك.

يقول أنه ورد في كتب الحديث عن هذا الحمار :

" 1: لن يكون ركوبة خاصة لاستعمال المسيح الدجال وحده، بل سيكون استعماله متاحا لعامة الناس كوسيلة عامة للمواصلات. وسيصعد الناس إلى بطنه ويدخلون من فتحات في جوانبه جعلت خصيصا لهذا الغرض ."

" 2: إن بطن الحمار مضاعة إضاءة جيدة من الداخل، وستكون مزودة أيضا بمقاعد مريحة ."

" 3: عندما يتحرك هذا الحمار في رحلة ستكون له وقفات أو محطات يقف فيها، وعند كل محطة سيُدعى الناس لأن يأتوا ويجلسوا في أماكنهم قبل أن يستأنف رحلته، ثم يتم الإعلان عن مغادرته بصوت عال. وعلى ذلك.. فإن هذا الحمار المجازي سوف يظل على الدوام ينتقل من مكان إلى آخر، مُزوِّدا الناس بوسيلة سريعة، ومناسبة، ومريحة.. للانتقال ."

" 4: سوف يحمل القمر على جبهته. ومن الواضح أن القمر يشير إلى وجود الأنوار الأمامية التي تُستعمل ليلا للإشارة في وسائل المواصلات الحديثة". (الوحي والعقلانية)

فواضح أنّ خليفتهم وضع في باله الطائرة والقطار ثم راح ينسبُ أوصافها لروايات لا وجود لها، لا في كتب الحديث الصحيحة ولا الضعيفة ولا الموضوعية .

وعلى هذا نقيس، فعلى جماعة الكذب الشامل أن تخجل من القول إن لديها البديل المتكامل .

[#هاتى ظاهر 28 يناير 2018](#)

## حين يكون الكذب محيطا لا يسهل الإمساك بالخيط

كذبُ الميرزا والمحيطين به بلغ حدًا مذهلا، حتى لا يسهل على القارئ الإمساك بخيط كل قضية، فالكذب في كل سطر أحيانا.

كتب الميرزا بعد 7 ابريل 1907 تبريرين مختلفين لفشل نبوءة زواجه من محمدي، وكلاهما كذب وهراء، وبينهما 14 صفحة فقط.. أولهما أنّ العائلة ثابت وبايعه كبيرها واسمه محمود بيك، والمبرر الثاني أن الله فسخ هذا الزواج أو أجله .

كان الميرزا خلالها يناقش اعتراض أحد خصومه واسمه "الهي بخش"، فذكر اعتراضه على نبوءة محمدي بيغم وردّ عليها في الصفحة 518، ثم ذكر الاعتراض نفسه ثانياً وردّ عليها ردًا مختلفا في الصفحة 532. فكيف نفسّر ذلك؟ هل هنالك أكثر من كاتب؟ هل صار يهذي من كثرة الكذب؟ هل ذاكرته ضعيفة إلى هذا الحد؟ وإلا، هل يُعقل أن يكتب شخصٌ واحدٌ تبريرين مختلفين خلال نقاشه نفس القضية ونفس الاعتراض في نفس الوقت؟

يقول الميرزا :

"أما صهر أحمد بيك فيكفي القول عنه إن النبوءة المتعلقة به كانت ذات شطرين، شطر عن أحمد بيك وشطر عن صهره. إن صدمة موت أحمد بيك في الميعاد المحدد قصمت كبر أقرابه وغرورهم... حتى بايعني مرزا محمود بيك الذي تم الزواج المذكور في عائلته، والذي كان زعيم الأسرة كلها. (تتمة حقيقة الوحي، ص 518)

وواضح أن الميرزا يكذب هنا، فلم يبايعه محمود بيك، ولم يذكر ذلك من قبل ولا من بعد. بل لم يُذكر هذا الاسم في تاريخ الأحمدية ضمن المبايعين المزعومين من عائلة محمدي. ولو كان كبير العائلة قد بايعه لما خفي ذلك على أحد؛ فقد مضى على موت أحمد بيك 15 عاما حتى لحظة كتابة هذا النص.

ثم يقول الميرزا بعد صفحات :

"إن موت أحمد بيك ألقى هذا الخوف والذعر على من بقي بعده وأقاربه حتى صاروا من الرعب كالميتين. وكانت النتيجة أن بايع أكابر العائلة الذين كانوا السبب الرئيس وراء كل ذلك). "تتمة حقيقة الوحي، ص 531

حتى هذه اللحظة ظل الفرق بسيطا، وهو أنه قبل 13 صفحة ذكر أنّ كبير العائلة بايعه، وذكر اسمه، أما هنا فنذكر أنّ أكابر العائلة بايعوا، ولم يذكر اسم أحد منهم .

ولكن المهم ما سيضيفه الميرزا الآن، حيث قال :

"أما ما ورد في الإلهام أن قراني على تلك المرأة قد عُقد في السماء فهذا صحيح. ولكن كما بيّننا من قبل أن الله تعالى وضع لظهور هذا القرآن الذي عُقد في السماء شرطا نُشر في حينه ونصه: "أيتها المرأة توبي توبي فإن البلاء على عقبك". فلما حققوا الشرط فُسخ النكاح أو أُجّل. ألا تعلمون) :يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ؛ فسواء أفي السماء عقد القرآن أم عند العرش فإن الموضوع كله كان مشروطا بشرط على أية حال.... هل الإله الذي ألغى حكمه المصرّح به [في قصة قوم يونس] كان متعذرا عليه سبحانه أن يلغي القرآن أو يؤجله إلى وقت آخر؟" (تتمة حقيقة الوحي، ص 532)

لم يذكر لنا كاتبُ النصّ هنا كيف عرف الآن أنّ عُقد الزواج فُسخ أو أُجّل!! هل أخبره الله بذلك أم كان ذلك اجتهادا منه؟ ولم يذكر لنا تاريخ صدور القرار بالفسخ أو بالتأجيل!! ولماذا لم يذكر ذلك قبل 14 صفحة، مع أنه يتوّقع أنها كتبت كلها في يوم واحد!! فإذا كتب تلك الصفحة فجرا، وكتب هذه الصفحة عصرا، فهذا يعني أن قرار فسخ الزواج أو تأجيله صدر بين فجر ذلك اليوم وعصره .

لذا أميل إلى أنّ كاتب هذه الفقرة، على الأقل، غير الميرزا .

ثغرات عديدة ما تزال في قصة الميرزا، فحين يكون الكذب شاملا ومحيطا لا يسهل تفسير كل حدث. هل يمكن ألا يتورّع عاقل عن أن ينسب البيعة لكبير العائلة مع ذكر اسمه، ولا يتورّع عن نشر ذلك في كتاب!! أم أنّ هناك كذابا آخر، أو أكثر، كان يساعده وينتقم منه أحيانا، أو يملّ من كذبه ويبحث عن كذب آخر؟! الحكاية لم تنته بعد .

[#هاتى ظاهر 29 يناير 2018](#)

# والد محمدي ملحد أم مؤمن؟

يقول الميرزا في عام 1894 ويُعيد فشل نبوءة موت زوج محمدي بيغم :  
"النبوءة قيد البحث أيضا جاءت تخويفا وإنذارا، وكذلك كان وعد الموت أيضا كعذاب، إذ كان سببها أن والد البنت التي تزوجت من المدعو سلطان محمد كان ملحدا شديداً الإلحاد. وكذلك أقاربه، وكانوا قد تجاوزوا الحدود في تكذيب الحق"  
(إعلان 6 أكتوبر 1894)

بينما كان الميرزا قد خاطب والدها في رسالة في عام 1890 قال فيها:  
"علك تحمل في قلبك شيئا تجاهي، لكن يعلم الله أنني لا أحمل عليك شيئا في قلبي، وأني أطلب لك من ربي الخير والبركة. إنني أستطيع أن أعبّر لك عما أحمل لك في قلبي من مشاعر الحب والإخلاص والمواساة". (رسالة في 17/07/1890 يوم الجمعة، المجلد 20 من مجموعة احتساب قاديانيت، ص 476-478، كتاب "كلمة فضل رحماني بجواب أو هام قادياني"، للقاضي فضل أحمد، ص 120-122)  
وقد اعترف الميرزا بصحة هذه الرسالة كما جاء في جريدة الحكم 1901/8/10، ص 14، ولم يعترض على الرسائل الأخرى المنشورة في نفس المصدر، كالرسالة التالية التي يقول فيها الميرزا إلى زوج عمه محمدي بيغم :  
"أعتبركم شخصا متدينا قائما على دين الإسلام". (المصدر السابق، ص 122-123)  
وكان الميرزا قد قال في عام 1888 عن والد محمدي بيغم:

"أما والد البنت فعكف على نيل رضاهم بسبب أوامر القرابة القوية ويخطو على خطاهم ويفديهم قلبا وقالبا، ولا يملك بنفسه أي خيار قط بل هو تابع لهم تماما، ويعتبر بناته كآتهن بناتهم". (إعلان 10 يوليو 1888)  
ولم يذكر الميرزا أنه كان ملحدا ولا شديدا الإلحاد هنا، بل لم يذكر ذلك إلا بعد انتهاء مهلة موت الزوج، ليجد مبررا لأصل نبوءته الخائبة .

ثم هل يجوز الزواج شرعا من بنت الملحد شديد الإلحاد؟  
وهل يجوز ابتزازه والضغط عليه لقبول بتزويج ابنته؟  
وهل يجوز مراسلة أقاربه وتهديدهم بتطليق بناتهم إذا لم يضغطوا عليه لقبول بتزويج ابنته؟  
هل هذا هو التجديد الذي أتى به الميرزا؟ هل هذا الذي كان ينقصنا 1300 سنة حتى جاء الميرزا ليرشدنا إليه!!  
هل ضاعت فلسطين بسبب عدم تقيد الناس بشريعة الزواج من متزوجة، وعدم اتباعهم تجديدات الميرزا في اللغات الألفية والشتائم غير المسبوقة وتمني الأوبئة؟  
#هاني ظاهر 29 يناير 2018

## كذب بائع الضمير في مقاله بعنوان ردود سريعة على الاعتراضات الشهيرة.. ح 7 .. دوئي

ذكر بائع الضمير أنّ موت دوئي كان آية قاهرة من آيات صدق الميرزا!!!  
لذا أذكر فيما يلي أهم أكاذيب نبوءة دوئي؛ ذلك أنّ معجزات الميرزا مجرد أكاذيب، فما على المرء سوى تتبّع الحكاية من بدايتها والنظر في تاريخ كل حدث .  
الكذبة الأولى:

وحي: "إني نَعَيْتُ"

يقول الميرزا بعد موت دوئي:

"وأوحى إليّ ربي قبل أن أسمع خبر موت دوئي وقال: "إني نَعَيْتُ. إنّ الله مع الصادقين". ففهمت أنه أخبرني بموت عدوّي وعدوّ ديني من المباهلين. فكنّ بعد هذا الوحي الصريح من المنتظرين، وقد طُبِع قبل وقوعه في جريدة "بدر" و"الحكم" ليزيد عند ظهوره إيمان المؤمنين. (الاستفتاء)  
فيما يلي أدلة كذب الميرزا :

الدليل الأول هو أنّ وحي: "إني نَعَيْتُ" غير منشور في جريدتي البدر والحكم قبل موت دوئي في 9 مارس، بل بعده، وهذا هو تاريخ النشر: جريدة "بدر"، 14/3/1907، ص 3، و"الحكم"، 1907/3/17، ص 1.  
(التذكرة، ص 753)

بل إنّ جامعي التذكرة وضعوه تحت تاريخ 13 مارس 1907.. أي أنّهم كذبوا الميرزا في زعمه. ولا نستبعد أن يغيروه في الطباعات اللاحقة.  
أما الدليل الثاني على كذبه فهو أنّ هذا الوحي عامٌّ، ولا يذكر دوئي ولا غيره، فيمكن تطبيقه على أي ميت .

وأما الدليل الثالث فهو أنّ الميرزا قد كتب قبل أشهر أو أسابيع من موت دوني أنه على وشك الموت، فالتنبؤ بموت من هو على وشك الموت ليس أكثر من هراء، ولا يُسمى نبوءة. فيقول الميرزا: وأصيب دوني بمرض الفالج حتى تعذر عليه أن يخطو خطوة واحدة، بل أصبح يُحْمَل من هنا إلى هناك. وقد قال الأطباء الأميركيين إن مرضه عضال لا يُعالج ولعله يفارق الحياة في غضون بضعة أشهر). حقيقة الوحي) والدليل الرابع ما كتبه الميرزا عن دوني بعيد موته: "لقد جاء في برقية من لندن بتاريخ 9 آذار/مارس 1907م خبر، أن "دوني" ... قد مات". (ملحق حقيقة الوحي، ص 449) ولو كان قد تلقى وحيا بموته قبلها لذكره هنا، ولقال: لقد تحققت النبوءة. وهذا هو موضع ذكر هذا الوحي لو كان قد فبركه سابقا، فهي أول مرة يكتب فيها عنه بعد موته. وقبل أن يخطر بباله أن يفبرك وحي "إني نعت" وينسبه للماضي.

.....  
الكذبة الثانية: فبركة وحي الدبير  
فبرك الميرزا وحيا آخر مما لا أثر له من قبل، وهو: " أري ما ينسخ طاقة الدبير.. يعني أري آية تكسر قوة دير اليسوعيين". (الاستفتاء)  
وزعم أنه كان قد تلقاه بالأردنية، وأنه هنا قد ترجمه إلى العربية. وقد كتبه في حاشية كتّب في مقدمتها ما يلي: "إن الله أخبرني بموت "دوني" مرارا، وهي بشارات كثيرة، وكلها طُبع قبل موته وقبل نزول الآفات عليه في جريدة مسمى بـ "بدر" وجريدة أخرى مسمى بـ "الحكم"، فليرجع الناظر إليهما). "الاستفتاء) [لاحظوا الركاكة والعجمة في هذه العبارة التي يبدو أنه لم يراجعها أحد]  
ثم أخذ يذكر وحيه هذا الذي لا علاقة له بدوني مع ذكر تاريخ نشره، إلا هذا الوحي فلم يذكر له تاريخا . وقد كتبت ناشر كتاب التذكرة العربية: " لم نستطع العثور على نص هذا الوحي بالأردنية في أي مصدر". (التذكرة، ص 665)  
وقد اختار ناشر التذكرة العربية أن يجعله تحت تاريخ 12 ابريل 1906، لأنّ الوحي الذي سبقه في كتاب الاستفتاء ذكر أنه في هذا التاريخ. علما أن وحي الدير ليس موجودا في التذكرة الأردنية. (انظر: الطبعة الرابعة من التذكرة الأردنية، ص 522)

.....  
الكذبة الثالثة: النبوءة عن موت دوني  
الحقيقة أنه لم تكن هنالك نبوءة عن موت دوني، بل النبوءة عن موت بيغوت الذي لم يمُت. يقول الميرزا :  
ثم ظهرت بعد ذلك آية أخرى أن كان هناك شخص يدعى دوني يسكن في مدينة صهيون وكان يدعى الرسالة والإلهام. فدعوته للمباهلة ولكنه لم يرد واستكبر استكبارا كبارا. فنشرت عنه في مجلة أنه سيواجه عذابا شديدا.. (إعلان في ابريل 1906)

.....  
الكذبة الرابعة: هل حدثت مباهلة بين الميرزا وبين دوني؟  
1:النص الأول قبل موته. يقول الميرزا :  
لا يغيبن عن البال أن دوني لم يردّ على طلبي للمباهلة، ولما يؤمئ بشيء في جريدته، ولذا أمهله من تاريخ اليوم 23 آب عام 1903م سبعة أشهر أيضا، وإذا قام لمقابلتي خلال هذه المدة وقبل اقتراحي المنشور كما اقترحت عليه وأعلن قبوله في جريدة عامة؛ فسيري العالم على أسرع ما يمكن عاقبة هذه المواجهة.... وإذا تهرب السيد دوني من هذه المقابلة؛ فإني أشهد جميع أهل أميركا وأوروبا على أن طريقته هذه ستعتبر أيضا هزيمة له. (إعلان في 23/8/1903)

النص الثاني قبيل موته وبُعیده، يقول الميرزا :  
كان هناك شخص باسم دوني من سكان أميركا يدعى النبوة، وكان عدوا للإسلام وكان يزعم أنه سيستأصله، وكان يؤلّه عيسى عليه السلام، فكتبتُ إليه أن يباهلني وكتبت أيضا أن الله تعالى سيدمره سواء أباهل أم لم يباهل). حقيقة الوحي)  
وهذا النص واضح أنه كاذب ويتناقض تماما مع النص السابق .

.....  
الكذبة الخامسة: ما هي النبوءة بحق دوني ما دام لم يرض بالمباهلة؟  
يقول الميرزا عام 1903 :  
وإذا تهرب السيد دوني من هذه المقابلة؛ فإني أشهد جميع أهل أميركا وأوروبا على أن طريقته هذه ستعتبر أيضا هزيمة له. ويجب على الناس في هذه الحالة أيضا أن يعرفوا أن دعواه كونه إلياس كانت مكرًا وخداعًا فقط، ويسعى بذلك للهروب من الموت، ولكن الإعراض عن مثل هذه المقابلة العظيمة موت بالحقيقة أيضا؛

وكونوا على يقين، أن آفة سنتزل على مدينته صهيون بأسرع ما يمكن، لأنه ستصيبه حالة من إحدى هاتين الحالتين حتماً. (إعلان في 23/8/1903)

يقصد الميرزا أنه إذا لم يباهل فستنتزل آفة بأسرع ما يمكن على مدينته.. وواضح أنه لم تنزل آفة على مدينته، لا سريعاً ولا بطيئاً، بل ظلت مدينته مثل بقية المدن؛ فلم يدمرها وباء ولا قنبلة ذرية ولا حرب إبادة، لكن الآفة نزلت على دوني نفسه، حيث اتضح خزبه للقاصي والداني، وتعرض لأمراض فتكت به حتى مات مهاناً، ولا يختلف حاله عن الميرزا الذي مات بالكوليرا بعد نبوءات بطول العمر. وهذا كله لم يتنبأ به الميرزا . فوجه الإعجاز العكسي في نبوءة الميرزا أن الآفة نزلت على دوني، مع أن الميرزا ذكر أنها سنتزل على مدينته، لا عليه. كما أنه سرعان ما مات موتاً مادياً وقبله مات موتاً معنوياً. وهذا غير مذكور في النبوءة. وهكذا يهين الله الدجالين معا بطريقة إعجازية. لكن موضوعنا ليس التحقق العكسي للنبوءة، فهذا معروف، بل موضوعنا هو الكذب في قصة دوني، فالكذب هنا هو قول الميرزا عام 1907 وبعد موت دوني: "كتبت أيضاً أن الله تعالى سيدمره سواء أباهل أم لم يباهل" (تتمة حقيقة الوحي)، فالحقيقة أنه لم يكتب له ذلك كما تبين .

.....  
الكذبة السادسة :

قول الميرزا :

"لو لم ادعُ للمباهلة ولم ادعُ عليه ولم أنشر النبوءة بهلاكه لما كان موته دليلاً على صدق الإسلام. ولكن لما كنت قد نشرتُ في منات الجرائد قبل الأوان أنه سيهلك في حياتي...". (إعلان في 7 ابريل 1907)  
لم ينشر الميرزا أنه سيهلك في حياته، فهذه هي إعلاناته لا نجد فيها إلا أنه إذا قبل بالمباهلة فسيهلك، ففي إعلان 1903، قال :

نبوءات عن "بيجوت" و"دوني"

أن المسيحيين مازالوا بعيدين عن متطلبات هذا الزمن، بل لما رأى بعضهم أن الناس يزدادون يوماً بعد يوم مخالفةً لمثل هذه العقائد الواهية أوجدوا طريقة جديدة يائسين من طرقهم العادية بأن أصبح أحد منهم إلياس والآخر ادعى أنه هو المسيح ابن مريم وهو إله. وأعني من قولي هذا: أن السيد بيجوت ادعى الألوهية والمسيحية في لندن، والسيد دوني ادعى كونه إيليا في أميركا، وأنبا أن المسيح ابن مريم سينزل في الدنيا خلال 25 سنة، والفرق بينهما أن السيد دوني أظهر جنه، وخاف أن يقول أنه المسيح فاكتفى بأن يكون إيليا، فهو لم يصبح مسيحاً بل أصبح خادماً للمسيح. وأظهر بيجوت جرأته بأن أصبح مسيحاً ولم يدع المسيحية فحسب، بل ادعى الألوهية أيضاً... لقد أظهر الله آلاف الآيات شهادةً لي والتي لا يمكن لي أن أحصيها، وآية منها أن هذا الجريء الكاذب بيجوت الذي ادعى الألوهية في لندن سيهلك ويصبح قصة من الغابر أمام عيني، والآية الثانية إذا قبل السيد دوني المباهلة على طلبي وقام صراحة أو إشارة أمامي للمقابلة؛ فسيترك هذه الدنيا الفانية بالحسرة والألم على مرآي، هاتان آيتان لأوروبا وأميركا خاصة، ليتهم يفكروا فيهما ويفيدوا منهما. لا يغيبن عن البال أن دوني لم يرد على طلبي للمباهلة، ولما يؤمى بشيء في جريدته، ولذا أمهله من تاريخ اليوم 23 آب عام 1903م سبعة أشهر أيضاً، وإذا قام لمقابلتي خلال هذه المدة وقبل اقتراحي المنشور كما اقترحت عليه وأعلن قبوله في جريدة عامة؛ فسيري العالم على أسرع ما يمكن عاقبة هذه المواجهة. (إعلان في 23/8/1903م)

أليست معجزة أن يتنأ الميرزا بموت بيجوت فيعيش، ولا يتنبأ بموت دوني فيموت؟!

.....  
الكذبة السابعة:

قول الميرزا :

وعمرى يناهز السبعين وهو شاب ابن خمسين سنة كما يبين؛ فهو طفل بالنسبة إلي. (إعلان 1903/8/23)  
كذب الميرزا هنا واضح، فلم يكن عمره 70 ولم يكن عمر دوني 50، بل زاد الميرزا في عمره وأنقص من عمر دوني المولود في عام 1847، والذي كان عمره في ذلك الوقت 56 سنة. أما الميرزا المولود في عام 1840 تقريبا حسب قوله هو فكان عمره 63. فزاد في عمره 7 سنوات، وأنقص من عمر دوني 6 سنوات ليبدو أنه طفل أمامه وأنه يتحدى شاباً في عز شبابه !!!

.....  
الكذبة الثامنة :

بعد موت دوني ملأ الميرزا الدنيا حديثاً عنه وتناسى نبوءة موت بيجوت، مع أنه كان قد قال: إن صيت "بيغوت" شائع على نطاق أوسع بكثير من "دوني". (البدر، مجلد1، رقم 5-6، صفحة 35، عدد: 11/28-1902/12/5م)

أما بعد موت دوني فقال: "دوني كان كالمملوك العظام في الشهرة، وما كان رجل في أميركة ولا في يورب من الأكابر والأصاغر إلا كان يعرفه بالمعرفة التامة. وكانت له عظمة ونباهة كالسلطين". (الاستفتاء)

.....

القضايا التي تُبنى على حكاية التنبؤ يموت دوني :  
يُبنى على ذلك وجوب أن يتحدى خليفة الأحمدية أيّ مدّع، ولو كان في آخر العالم، وواجبه أن يدعو للمباهلة،  
وأن يتنبأ بتعرض مدينته لآفة إذا لم يقبل المباهلة. فلماذا لا يفعل ذلك خليفتم؟  
[#هاني طاهر 29 يناير 2018](#)

## لماذا كانت الهند بلدَ آخر الأنبياء عند الأحمديين؟

السبب في قول الميرزا التالي:  
"وإن الله نظر إلى البلاد الهندية فوجدها مستحقّة لمقرّ هذه الخلافة، لأنها كانت مَهَبَطَ الأدم الأول في بدء الخليقة، فبعث  
الله آدمَ آخرَ الزمان في تلك الأرض إظهارًا للمناسبة، ليوصل الآخرَ بالأول ويُتمّ دائرة الدعوة كما هو كان مقتضى الحقّ  
والحكمة". (الاستفتاء، ص 14-15)  
فما رأي العقلاء في هذا المبرر؟  
[#هاني طاهر 30 يناير 2018](#)

## سياسة بائع الضمير التشبثية..ح1

بعد أن قصمت ظهره مقالتي متناولة كل عبارة من عباراته مفنّدة إياها بالدليل أو بالأدلة العديدة، خصوصاً مقاله  
الأخير: "ردود سريعة" وبدلاً من أن يعتذر عن كذبه وعن نقله الكذب من دون تحرّر، أعاد سياسته التشبثية، فقال:  
"1: لم يعترض معارضو الميرزا على البراهين من باب أنها مشروع تجاري، بل من باب أنها لم تصدر وفق خطته".  
وكانه قرأ لكل معارضي الميرزا، ولكن كاشفي حيله. هذا الاعتراض كان واضحاً من كلام المعارضين في كتب الميرزا  
نفسه، ولسنا بحاجة للبحث في كتبهم، فكلّ معلوماتنا من كتبه.  
2: أراد هذا الكذاب أن يوهم أنّ القضايا التي أطرّها إنما هي بسبب عدم دقة ترجمة المكتب العربي للمكتب غير  
المنشورة!! لو أنه أتى بمثال على كذبه لكان خيراً له وللناس.  
هذه هي استراتيجيته التشبثية الخالية من أمثلة. وهو بهذا أراد أن يضرب عصفورين بحجر، فيبرر عدم نشر أي كتاب  
منذ نجاتي من مستنقع التزييف، حيث قال: "وأما نشر الكتب بالعربية فهو يسير بوتيرة ممتازة بفضل الله، وهي  
مترجمة كلها إلى العربية ترجمة أولية، ولكن لا بد من مراحل من المراجعة لإنجازها على أكمل وجه".  
فها قد مضى 17 شهراً من دون نشر كتاب واحد من كتب الميرزا، فأين الوتيرة الممتازة؟  
3: قال: "افترض المعارضون أن جماعة الميرزا بمجملها في زمانه قد تواطأت على الكذب والخداع عن بكرة أبيها"  
أقول: هذا من الكذب، فقد ذكرت أسماء بعض المخدوعين وأسماء بعض المتواطئين والمنتفعين ممن لا يخلو زمان من  
أي منهما. وتواطؤ جماعة كاملة على الكذب محال، لأنّ الكاذب يعتمد على المخدوع، فلو صار الجميع كذابين فمن أين  
يقتاتون؟  
4: قال: افترض المعارضون "أنّ صدق المدعي من كذبه لا يتبين حتى يقرأ الناس أعماله الكاملة ويحاكموا كل جزئية  
من جزئيات حياته، ويتحققوا من كل نبوءاته، وقبل ذلك لا يمكن أن يعرفوا صدقه من كذبه!"  
قلت: كذب بائع الضمير، فلم يقل ذلك أحد. بل كذب الميرزا أوضح من الشمس لمن اطّلع على قضية واحدة. أما من لم  
ينظر في أي قضية بشمول، ومن تعرض لسيل عارم من التضليل والكذب المتواصل عبر عقود، وغير المتوقع بحال،  
ولم يقرأ كتب الميرزا، ولم يقرأ أي قضية من قضاياها بشمول، فيمكن أن يُخدع، لأنّه ببساطة وصلته معلومات مغلوطة  
مضلّلة، وإلا فكذب الميرزا واضح كالشمس في كل قضية بمجرد تتبع تواريخها وتزييفه في الإحالة إلى أقواله فيها.  
مهما حاول الأشرار أن يشتتوا بسطاء الأحمدية، فلن ينفعهم ذلك، بل سيزيد من خزيهم وجرمهم، لأنّ هؤلاء البسطاء لا  
بد أن يقرأوا يوماً، ولا بد أن يعرفوا كل شيء. وكنّ قد قلت من البداية للجميع أن يقرأ وأن يقرر بنفسه، وألا يعتمد  
على أحد. أما التأخير المقصود في نشر الإعلانات فلن ينفع أيضاً، لأنها لا بد أن تُنشر، وإن طال الزمن. وأقول: كلّما  
طال الليل زاد الفجر جمالاً. وما دامت جماعة التزييف تتناقض بوضوح فالحال خير، حتى لو كان التناقض بطيئاً أحياناً.  
والخزي لمن يمنع أفراد جماعته من السؤال ومن الاستفسار ومن المعرفة، والخزي الأشدّ لمن يشتتهم ويكذب عليهم.  
{وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ }

[#هاني طاهر 30 يناير 2018](#)

## سياسة بائع الضمير التشتيتية.. ح 2

بعد أن رددنا عليه في الحلقة الأولى من مقالنا: "كذبات بائع الضمير في مقاله بعنوان ردود سريعة"، وبعد أن فندنا أكاذيبه المباشرة وغير المباشرة، كان عليه أن يتناول ما قلناه، لكنّه يعلم أنّ الوضوح قاتله، فيأبى إلا التشتيت. فكيف لخص قصة محمدي في مقاله الجديد؟ وكيف ردّ عليها؟

1: قال: "أتى المعارضون باعتراضات مبتدعة لا أثر لها عند المعارضين الأوائل، كتصويرهم "قضية محمدي" بيغم على أنها قضية ملاحقة طفلة، ثم ملاحقتها بعد زواجها من شخص آخر! وهذا الاعتراض بهذه الصورة لم يقل به معاصرون الميرزا مطلقاً!!!"

أقول: لنفترض جدلاً أنهم لم يعترضوا على ذلك، فهل أنت ترى ذلك مناسباً؟ هل القضية هي اعتراض المعاصرين للميرزا من عدم اعتراضهم؟ هل قرأت كل ما قالوا حتى عرفت ذلك؟ وعلى فرض أنّ هناك من لم يعترض على ذلك، فإنما سببه أنه لا يتابع ما قال الميرزا. فحتى الذين في جماعة الميرزا لا يعرفون ما قال، ولا تاريخ أقواله. فلعلهم ظنوه تنبأً بالزواج منها لا أكثر، ولا يعرفون أنه ظلّ يتلقى وحباً بهذا الزواج، ولا أنه ظلّ يذكر أحلامه بها للناس .

أما نحن فلدينا أقواله كلها في تاريخها. ولن نرضى لأنفسنا أن نمرّ مرور الكرام على قضية تحدّثه عن حتمية زواجه من متزوجة وعن تهديده زوجها بالموت، ولن نرضى عن تحدّثه عن رؤيتها في أحلامه عارية. فهل ترضى أنت؟ هذا هو المهم. عليك أن تكون واضحاً وتقول: أرضى بهذا، ثم تعدّد النقاط، كما ورد في مقالتي "طبقات الخزي المتراكمة"، فعليك أن تضع كلمة "أقبل" أمام كل نقطة من هذه النقاط الـ 23 .

2: قال: "ادعاء المعارضين أن محمدي كانت طفلة شابهوا به اعتراض المتأخرين على النبي صلى الله عليه وسلم بزواجه من السيدة عائشة على أنها طفلة."

أقول: لاحظوا خبثه، مع أننا كتبنا ألف مرة أنّ العار في هذا الزواج هو في الإصرار على الحديث عن حتمية الزواج من متزوجة، فما دامت متزوجة فهذه هي الجريمة، سواء كانت طفلة أم عجوزاً. على أنّ الأحمدية نفسها التي ظنّت ترى أن عائشة كانت في الـ 18 من عمرها، عادت تبحث عن ذلك الذي لم نركز عليه، وإلا فلو وافق والد محمدي بيغم على الزواج، ووافقت هي، ورضيا، فما لنا ولهم؟ ومن يحقّ له أن يعترض إذا وافق أصحاب الشأن؟ فبائع الضمير يسعى لتحريف وجه الاعتراض ليوهم أنه قد ردّ على القضية وأنهاها. مع أنني في مقال: "طبقات الخزي المتراكمة" لم أفرد أيّ نقطة لكونها طفلة، بل وصفت بالطفلة من باب أنّ هذا هو الواقع، وقد جبن عن تناول أيّ من هذه النقاط الـ 23. من لديه ذرة حياء فإنه لا يعيد طلب يد الفتاة إذا رفّضته وأهلها، ويزداد حجم الجريمة إذا كانت طفلة، ويزداد ألف مرة إذا تزوّجت وظلّ يتحدث عن حتمية زواجه منها.

وإمعانا في التشتيت يقول بائع الضمير إنّ الاعتراضات هذه تشبه الاعتراض "على زواج النبي صلى الله عليه وسلم من السيدة زينب!!!"

فأين زواج زينب من النقاط التالية :

شخص يحلم بهذه العروس بعد 3 أشهر من زواجها: "في ثياب حمراء جميلة، فإذا هي شابة تلبس من الرأس إلى القدمين ثوباً أحمر من نسيج مشبّك، ثم إنها عانقته". (التذكرة)

شخص يرى هذه العروس في أحلامه بعد أربعة أشهر من زواجها: "مقصوفة شعر الرأس، عارية الجسد، وكريهة المنظر جداً، فيقول لها ثلاث مرات: إن تأويل قص شعر رأسك هو موت زوجك". (التذكرة)

لكن بائع الضمير يبيع كل الدين وكل القيم وكل الأمة من أجل مصالحه ومن أجل عياده .

[#هاني ظاهر 30 يناير 2018](#)

## قصة وعبرة

الأحمدية مليئة بالقصص الكاذبة، ومليئة بالقصص ذات العبر السلبية . الأحمدية لا تعرف من الأخلاق إلا خلق عبادة الخليفة ومسؤولي الجماعة، وانعدام المبادرة والاستفسار وطلب المعرفة، وإلا البلاهة المطلقة وانعدام المسؤولية.

مسؤولو الأحمدية يبالغون في تعظيم الخليفة ليحتوا الأتباع على تعظيمهم باعتبارهم مقربين من هذا الخليفة . مبلّغوا الأحمدية الكسالى في كل مكان لا يفلحون إلا في فبركة الحكايات الداعمة لهذه الأخلاق، ولا يفلحون إلا في تعليم فبركتها، فترسل هذه القصص المفبركة إلى خليفتهم ليُلقي بها عليهم في خطبة الجمعة ليزدادوا موتاً على موت . فقد حكى في خطبته الأخيرة أنّ شخصاً من مالي قال: " كنت أرثي الدواجن فتركتهما وسافرتُ إلى غانا لحضور الجلسة السنوية، فماتت الدواجن كلها في غيابي". (خطبة 26 يناير 2018)

كان على الخليفة عند هذه العبارة أن يقول: قَبِحَ اللهُ فِعْلَكَ يا عديم المسؤولية، كيف تترك دواجنك من دون أن يراعاها أحد؟ ومن قال لك إن المشاركة في الجلسة أهم من تحمّلك مسؤوليتك؟ فإذا كان الحج نفسه لا يجب على من لم يستطع إليه سبيلا، فكيف تقدّم جلسة على مسؤولياتك وأرواح دواجنك التي تعذبت عذابا شديدا حتى ماتت جوعا وعطشا وحرًا وعذابا بسبب إهمالك؟

لكنّ الخليفة تابع يقول :

"أنّ هذا الشخص ظلّ يدعو الله تعالى على مدى الليل أن يبسر أموره لأنه كان قد سافر للاشتراك في الجلسة حُبًا بالخليفة". (الخطبة نفسها)

إنّ، لم يسافر طلبا لمرضاة الله، ولا لتقوية إيمانه، ولا للتخطيط من أجل نشر الدعوة في بلده، ولا لنيل بركات الجلسة!! بل حبا بالخليفة !!

كان على الخليفة أن يقول له هنا: وهل يقبل الله أدعية العابثين؟ الخليفة يمكنك أن تراه على الشاشة صباح مساء. ثم إنّ الحب في القلب وتسدّ عن جزء منه المراسلات!! كان عليه أن يقول له: لا يسافر الناس من بلد إلى بلد من أجل رؤية شخص تاركين مسؤولياتهم. فالرحال لا تُشدّ إلى مثل ذلك. وعليكم أن تضبطوا مشاعركم هذه، وأنّ تقدّموا مسؤولياتكم ومسؤوليات عائلاتكم عليها، وأن ترفقوا بالحيوان. لكنّ الخليفة امتدح فعله. حيث أنهاء بفيركة دعاء زعم أنه قد استجيب .

أما أنا فأرى هذه القصص مجرد فيركة، وأنه لم يترك دواجنه، ولا أنه عثر على أموال قد سقطت من شاحنة.. بل هذه الجماعة تدرّبت على الكذب تدريبا، وصنعت من العدم معجزات، وما قصص رأس البصل ومفتاح العجل عنا ببعيدة. ولم تفلح هذه القصة إلا في الحثّ على عدم المسؤولية وفي الاستخفاف بالحيوانات وآلامها.

#هاني طاهر 31 يناير 2018

## سياسة بائع الضمير التشبثية ح 3 .. ردا على مقاله:

### "الشیطان يكمن في التفاصيل"

كالعادة مقاله يخلو من استدلال واحد بكلام الميرزا، ويخلو من ردّ واحد على منات الكذبات التي ذكرناها للميرزا ولبائع الضمير نفسه .

أما عبارة " الشيطان يكمن في التفاصيل" فمن السخافة الإتيان بها هنا. ثم إنّ قضية الميرزا ليست في التفاصيل، بل في الأسس، فقد ظلّ يمارس الكذب والاحتيال من يومه الأول مستغلا عاطفة الناس الدينية موهما إياهم أنه يريد نصرة الدين!! وأدلة ذلك كثيرة وواضحة وهي في المجمل وفي التفصيل .

المرء ليس بحاجة إلى تتبع كل صغيرة وكبيرة في حياة الميرزا، ولا بحاجة إلى تتبع كل كلمة قالها حتى يثبت كذبه. ولكن على من يساعد الواقعيين في برائته أن يدرس هذه التفاصيل حتى يكون كل شيء واضحا للتابعين، لأنّ من طال عليه الأمد فلا يكفيه دليل ولا دليلان، بل يحتاج منات الأدلة على كذب الميرزا حتى يقبل بأن يبدأ بالتفكير. عدا عن أنّ الاتباع المنتفعين يكذبون منات الكذبات التي توجب علينا أن نوضحها، فنضطر لتتبع كل التفاصيل. ثم إنّ من تصدى للكذب فلا بدّ أن يتقن عمله، ولا بدّ أن يبحث في الصغيرة والكبيرة. وما على المدافعين عن التزييف والتقول سوى الردّ على ما نقول. وسنرحب بأي ردّ وسنناقشه .

صحيح أنّ الميرزا لم يُفلح، وصحيح أنّ الله مزّق وتينه، وصحيح أنه مات بالكوليرا ميتة مخزية حسب قوله، وصحيح أنّ جماعته مهانة جدا في العالم، فهي الوحيدة التي زعم خليفتها أنّ عددها 200 مليون، ثم هو نفسه وأتباعه عادوا فرزعوا أنّ العدد 10 ملايين، أو أقلّ.. ولكنّ هذا كله لا يعني أن نترك هذه القلة التابعة للميرزا من دون محاولة مساعدتهم. فحتى لو بقي أحمدى واحد، فواجبنا لن يتغير. فقطع وتين المتقول ليس مبررا للامتناع عن مساعدة أتباعه، مهما كان عددهم قليلا .

أما حكاية حاجة العصر فلا تصلح دليلا إلا إذا قُدمت مقارنة واضحة بين القرن التاسع عشر والقرن السادس عشر مثلا، في كل مما يلي :

التقوى، العلم الديني، المرض، الاقتصاد، السياسة.. وغير ذلك .

ثم تبيان أنّ الفروق في القضية الفلانية هو الذي اقتضى بعثة المسيح. ثم تبيان أنّ هذا المسيح قد حقّق هذا الإنجاز، لا غيره .

فإذا ثبت عدم وجود نقطة من أي من النقاط السابقة فقد سقطت هذه الحجة .

ومن أهم أدلة سقوطها أنّ الصليب في أوروبا انتهى من دون أن يكون للميرزا أدنى أثر في ذلك، بل كان أو شك على



الانتهاه قيل ولادته. والله تعالى ليس عابثا ليبعث أحدا في الوقت الضائع، أو بعد أن "فات الميعاد."

ولا يخجل بائع الضمير من تكرار كذباته، مثل قوله أنّ المعارضين :

"1: يصرون على أن الحق لا يُعرف إلا بمعرفة التفاصيل"

"2: يأتون باقتباسات مطوّلة موهمين الناس أنهم يعودون للنصوص ويقدمونها."

وقلّت ألف مرة له أن يقدم أمثلة على ما يروج من مسكّنات للأحمديين قائمة على أكاذيب .

وأكرّر له وللأحمديين أنّ إصراركم على صدق الميرزا لا بدّ أن يؤدي بكم إلى الإلحاد، فكيف يكون الميرزا مبعوثا من

الله بينما ظلّ الله يقطع وتينه ويهينه حتى آخر لحظة؟ هل نسي الله وحيه له بإطالة العمر مقابل عبد الحكيم والآخرين؟

هل عجز عن سماع دعائه له بموت ثناء الله فأطال عمر ثناء الله 80 حولا وضّح خلالها أكاذيب الميرزا ومن معه، حتى

إنه استطاع أن ينشر قول زوج محمدي بتكذيبه الميرزا وتحديّ الأحمديين أن ينفوا ذلك، فعجزوا!!! فإيمانكم بهذا كله

يعني أنكم تصفون الله بصفات العجز، وهذا هو الإلحاد. عدا عن إلحادكم في وصف الله بالبخل، حيث بخل أن يوحى

للميرزا عبارات عربية جميلة، واكتفى بالأخذ من الحريري والهمذاني والمعلقات !!

فطالب الأحمديين أن يضغظوا على جماعتهم أن تتناول مقالاتنا بالرد، فالردّ على المعارضين وإقامة الحجة عليهم

يقوّي الإيمان بالميرزا !!!

#هاني ظاهر 31 يناير 2018

## عقدة التذكير والتأنيث في اللغة الثانية وأخطاء

### الميرزا.. ح 9

91: لينال السعداء مرادهم وليتمّ الحجة على المعارضين. (لجة النور)

الصحيح: لتتم .

سبب الخطأ كلمة "المعارضين ."

تركيب الجملة في الأردو: الحجة المعارضين على يتم .

92-93: وما قدر الدولة أن تُحامي عن الرعايا تطاول المفسدين... فترك الدولة المغلية هذا القدر من المملكة (لجة

النور). الصحيح: قدرت، تركت.

يبدو أنّ سبب الخطأ ظنّه أن الدولة "مذكر ."

94: وخلص أعناق أمراء هذه الديار من ربقة الإطاعة. (لجة النور)

الصحيح: خلّصت .

كلمة "أعناق" (كردن بالأردو) تأخذ صيغة المفرد المذكر في حالة الرفع، وتدلّ على الجمع.

95: دستوا نفوسهم بهمومها بعدما جلت مطلعها نور الإسلام والإيمان (لجة النور).

الصحيح: جلى .

كلمة "نور" مؤنثة في الأردو "روشن"، فيبدو أنها هي سبب تأنيث الفعل في ذهن الميرزا، أو لعلّ السبب هو كلمة

"مطلع ."

96: فيشهد عليه نفسه أنه أنفد عمره في الرياء (لجة النور .)

الصحيح: فتشهد .

سبب الخطأ يبدو أنه الضمير في "عليه ."

97: ولو فرض القدح لبطلت المعجزات كلها بالكرامات، فإنها قد شابها في صور ظهورها (لجة النور).

الصحيح: شابها.

98: ولا ترى نفساً ولّى وجهها شطر الحضرة، إلا قليل من الأتقياء (لجة النور).

الصحيح: ولّت .

يبدو أنّ سبب الخطأ هو كلمة الوجه "جهه" فهو مذكر وهو المفعول به الذي يتحكم بالفعل في الأردو .

99: وما انقاد قلوبهم لرب العالمين، (لجة النور). الصحيح: انقادت.

الفعل اللازم يحكمه الفاعل، وهو "قلوب"، حيث يأخذ صيغة المفرد المذكر في حالة الرفع في الأردو .

100: أهذه آيات الله أو من أمور تحتها المفتعلون؟ (الاستفتاء)

الصحيح: ينحتها .

لا أعرف كيف كانت في ذهن الميرزا حتى جعل جمع المذكر السالم مؤنثا !!

#هاتى ظاهر 31 يناير 2018

مراجعة: د. البراء خالد هلال

## الإعلان 17

هذا الإعلان ليس موجودا في الطبعة الأولى، بل في الثانية. وهو من دون تاريخ. لكن يبدو أنه في عام 1880 حسب تسلسله.

يركز هذا الإعلان على شكر المتبرعين وعلى حثّ الناس على التبرع. ويهوّل من كتابه البراهين التجارية التافه .  
يقول الميرزا :

التماس مهم من المؤلف

كيف أودي شكر الله رب العالمين الذي وفّقني أولا أنا العبد الضعيف بمحض فضله ورحمته ولطفه من الغيب لإعداد هذا الكتاب وتأليفه، ثم حبّ إلى الزعماء المسلمين وصلحاتهم وكبارهم وأثريانهم وغيرهم من الإخوة والمؤمنين والمسلمين، ورغبهم ووجههم إلى طبع هذا المؤلف وإشاعته ونشره. فمن الواجب أن أشكر هنا جميع الإخوة معاونين الذين بسبب توجّهاتهم الكريمة سلمت أهدافي الدينية وجهودي من الضياع. إنني ممتنّ لإعانة هؤلاء السادة لدرجة لا أجد كلمات لأداء شكرهم، وخاصة حين أرى أن بعض السادة قد تسابقوا في دعم هذا العمل الخيّر، وبعضهم وعد بمساعدات إضافية، يزداد امتناني وشكري أكثر من ذي قبل .

لقد زينت ذيل هذه الفقرة بالأسماء المباركة لجميع هؤلاء الأبطال أولي العزم والهمم العالية الذين قدّموا شيئا لشراء الكتاب وتبرّعوا لطبعه، مع ذكر المبالغ التي تبرعوا بها. وسيبقى الحال على هذا المنوال إلى نهاية طبع الكتاب، لكي يدعو بالخير لي ولمساعدتي كلّ مستفيض يسعد بهذا الكتاب ما بقي نقشه في صحيفة العالم من حيث الإفادة والإفاضة. لا بد من الذكر هنا بوجه خاص أن السيد خليفة سيد محمد حسن خان بهادر، رئيس الوزراء والدستور المعظم في ولاية "بتياله" قدّم، إلى يومنا هذا، مساعدة مالية أكثر من غيره في هذا العمل الخيّر. فقد قدّم مشكورا بناء على علوّ همته وكمال حبه للدين مبلغا قدره 250 روبية من جيبه الخاص و75 روبية أخرى قد جمعها من أصدقائه، وبذلك دفع 325 روبية لشراء نسخ من الكتاب. وإضافة إلى ذلك فقد وعد السيد الوزير الممدوح المذكور أنفا في رسالته الموقرة أنه سيسعى جاهدا لدفع التبرع وإيجاد المشتريين إلى نهاية مشروع الكتاب. وكذلك فإن السيد فخر الدولة؛ النواب مرزا محمد علاء الدين أحمد خان بهادر، والي ولاية "لوهارو" قد أرسل أربعين روبية - منها عشرون روبية لدعم الكتاب فقط - ووعد بالمساعدة بذلك في المستقبل أيضا. كما أن السيدة النواب شاه جهان بيجوم، تاج الهند، رئيسة ولاية بهوبال - دام مجدها مع حفظ الألقاب - جديرة بالشكر والامتنان الخاص؛ إذ قد وعدت بشراء نسخ من الكتاب نتيجة أخلاقها الفاضلة وبمقتضى مواساة خلق الله. وعندي أمل كبير أن تتنبّه جيدا هذه السيدة المقتخر بها إلى هذا العمل العظيم الذي هو مدعاة لتبنيان صدق سيدنا خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم وعظمته وتتجلى به أدلة صدق الإسلام كنهيار ساطع، وينفع عباد الله تعالى إلى أقصى الدرجات .

أما الآن فأرى ضروريا أن أقول للأمرء والأكابر الآخرين الذين لم يعرفوا عن هذا الكتاب شيئا إلى الآن، بأنهم لو ساعدوا في نشره، لأتجزت بكل سهولة - لمجرد اهتمامهم بهذا الموضوع - مهمة طبعه ونشره؛ الذي هو مراد مهجتي وأمنية قلبي .

فيا أيها الكرام، ويا مصابيح الإسلام، أنتم تعرفون جيدا أن هناك حاجة ماسة في هذه الأيام إلى نشر أدلة صدق الإسلام، وإن تعليم الأولاد والأقارب هذا الدين المتين وتزويدهم ببراهين صدقه صار واجبا وفريضة واضحة الوجوب بحيث لم تعد هناك حاجة حتى للإيماء إليه. لا يخفى على أحد ذلك الاضطراب المطرد الذي حدث في معتقدات الناس في هذه الأيام، وما تطرق إلى أفكار معظم الطبايع من الفساد والتشويش. ولا تخفى أيضا الأفكار التي تظهر للعيان والرياح التي تهب في كل حذب وصوب، والثوائر التي تنثور في القلوب. إن الذين لديهم أدنى إلمام بالرياح العاتية التي تقتلع الدوحات من جذورها يدركون أن هذا الكتاب لم يؤلّف بغير ضرورة ملحة. إن معتقدات باطلة وأفكارا فاسدة تظهر في كل عصر بصيغ مختلفة وأساليب متنوعة، وقد وضع الله تعالى علاجا لإبطالها وإزالتها بأن يهيئ في كل عصر من تلك العصور تأليفات تستنير بنور كلامه المقدس، وتهبّ بكل قوة وصرامة للدفاع ضد تلك الأفكار، وتُسكت المعاندين ببراهينها المفحمة وتدينهم. فهكذا تبقى شجرة الإسلام مخضرة وعضّة ومزدهرة دائما .

فيا أيها المسلمون الكرام، إنني موقن يقينا كاملا بأنه سبق أن أطلّعت جيدا - بناء على تجربتكم الشخصية واطلاكم العام- على مفاصد العصر الراهن التي تثير قصصها الألم. فلا تخفى عليكم المفاصد التي تتطرق إلى الطبايع، وكيف

يفسد الناس نتيجة إغواء الموسوسين وإضلالهم. فهذا كله نتيجة جهل الناس بأدلة صدق الإسلام. وإذا كان هناك بعض المثقفين، فإن أفضل مرحلة من مراحل تحصيلهم وفهمهم وتفكرهم وتدبرهم تضع في دراسة العلوم والفنون الأخرى في الكليات والمدارس التي لا تُدرّس فيها العلوم الدينية قط، فيبقون جاهلين تماما بأمور الدين. فلو لم يُطلعوا على أدلة صدق الإسلام في مرحلة مبكرة، لأصبحوا ديدان الدنيا في نهاية المطاف ولا يهتمون بالدين قط ولا يهتمهم الدين بشيء، أو يلبسون لباس الإلحاد والارتداد. إن قولي هذا ليس مبنيًا على التخمين فقط، بل رأيتُ أبناء كبار الأشراف أيضا بأم عيني قد جلسوا في الكنائس بعد أن تعمّدوا بسبب جهلهم تعاليم الدين. لولا فضل الله العظيم ناصر الإسلام وحاميه، ولولا حفظ دينه الحق بخطابات العلماء والفضلاء وكتاباتهم القوية، لما مضت مدة قصيرة إلا وكان الناس العاكفون على الدنيا يجهلون في أي بلد وُلد نبينا الأكرم صلى الله عليه وسلم، وخاصة في العصر الراهن الذي يسوده الظلام الحالك وتكثر فيه الأفكار الفاسدة من كل حذب وصوب. ولو توقف الباحثون المسلمون- الذين يناظرون ويناقشون كل مُنكر وملحد بكل قوة وثبات وبطولة - عن هذه الخدمة، لانمحي بعد مدة قصيرة شعار الإسلام وسُمع من كل حذب وصوب صوتُ **Good Morning** و **Good bye** بدلا من التحية المسنونة. إذا، فإن الانصراف من الأعماق إلى نشر أدلة صدق الإسلام في هذا الوقت إنما هو رحمة بأولادنا نحن في الحقيقة؛ فحين تهب الرياح المسمومة في أيام الوباء يواجه الجميع خطر تأثيرها .

قد تخالج قلوب بعض الناس وسوسة عن هذا الكتاب فيقولوا: أليس في الكتب التي أُلّفت إلى الآن في مجال المناظرات الدينية كفاية لإفحام الخصوم وإدانتهم حتى عنت الحاجة لهذا الكتاب؟ لهؤلاء أقول: أريد أن أرسخ في الأذهان جيدا أن هناك فرقا هائلا بين فوائد هذا الكتاب وتلك المؤلفات؛ فقد أُلّفت تلك الكتب لمواجهة فرق معينة، وإن بيان كل منها وأدلته يقتصر على ما فيه الكفاية لإفحام فرقة معينة. [هاني: الفرق الوحيد عند الميرزا هو أن كل كتاب من تلك الكتب متخصص في نقض فرقة، أما كتاب الميرزا فسيفنقض كل الفرق.. فأقول: فما الجديد في كتاب الميرزا إذا كان يساوي عدة كتب مجتمعة؟ هذا كله على فرض صحة ما يقول، لكنه يكذب بلا حياء كالعادة]

ومهما كانت تلك الكتب جيدة ومفيدة إلا أنه لا يستفيد منها إلا قوم معين أُلّفت ضدهم. أما هذا الكتاب فثبتت حقيته الإسلام وصدق معتقداته مقابل جميع الفرق، ويحقق بالبحوث والتحقيقات العامة صدقَ الفرقان المجيد على وجه الكمال. والمعروف أن الحقائق والدقائق التي تنكشف عند البحوث العامة يستحيل انكشافها في المناظرات الخاصة. إن من يناظر قوما معينة لا يحتاج إلى أن يثبت ببحوثه العميقة والمستحكمة أمورا تسلّم بها تلك الأقوام سلفا، بل يستفاد في المناظرات الخاصة من الأجوبة الملزمة في معظم الأحيان ولا يتوجّه إلى الأدلة العقلية إلا قليلا. والحق أن من طبيعة المناظرات الخاصة أن الإنسان لا يكون فيها بحاجة إلى البحوث الفلسفية، ولا يندرج فيها أكثر من 5% من الأدلة العقلية، دع عنك الأدلة الكاملة. فمثلا حين نناقش شخصا يؤمن بوجود خالق العالم ويقرّ بالإلهام ويؤمن بصفة الله "الخالق"، فلا حاجة لنا أن نثبت له وجود الخالق ببراهين عقلية أو نوكد له على ضرورة الإلهام أو نسوق أدلة على صفة الله "الخالق". بل يكون من السخف تماما أن نتخاصم في أمر ليس متنازعا فيه أصلا. ولكن من يضطر لمواجهة عقائد مختلفة وأفكار متجددة واعتراضات متنوعة وشبهات مختلفة فلا يبقى في بحوثه سقم أو نقص يدعو للملامة. وبالإضافة إلى ذلك؛ إن ما يُكتب مقابل قوم معين، يتضمن في معظم الأحيان أدلة لا تكون حجة على قوم آخرين. فمثلا لو استخرجنا بعض النبوءات من الكتاب المقدس وأثبتنا من خلالها صدق سيدنا خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم لأقمنا بها الحجة على اليهود والنصارى، ولكن لو قدّمنا الأدلة نفسها أمام هندوسي أو مجوسي أو فلسفي أو تابع لمذهب برهمو سماج، لقال حتما بأني لا أؤمن بتلك الكتب، فكيف لي أن أقبل ما اقتبس منها من إثبات؟ كذلك لو استخرجنا شيئا مفيدا من الفيدا وقدمناه للمسيحيين لردّوا علينا بالكلام نفسه .

إذا، كانت هناك حاجة ملحّة لكتاب يثبت صدق الإسلام وحقيته مقابل كل دين بأدلة عقلية لا يسع أحدا إلا قبولها. فنحمد الله على أنه قد أُلّف هذا الكتاب لتحقيق هذه الأهداف كلها. [هاني: مبالغات وتهويل كاذب، وإلا فالكتاب ليس فيه أي أدلة مما يقول، بل يتحدث عن وحيه وعن تحقق نبوءات مما يزعم تحقّقه بعد حدوثه]

والميزة الأخرى لهذا الكتاب هي أنه قد روعي فيه جيدا دحض شبهات المعاندين الباطلة وإتمام حجتنا عليهم [هاني: هذا كذب واضح، فالكتاب تركيزه على وحى الميرزا، ولا يتناول الشبهات التي يكررها خصوم الإسلام]. [فقد نشرنا فيه إعلانا عن جائزة عشرة آلاف روبية كيلا يكون لدى المنكرين عذر أو حيلة. وإن هذا الإعلان سيشكل على الخصوم عبئا ثقيلا لدرجة أنه لا يمكنهم التخلص منه إلى يوم القيامة، ويجعل حياتهم المنكرة مرّة لا يدرك مرارتها سواهم [هاني: مجرد التفكير بمرارة حياة الآخرين يدل على سواد قلب الميرزا، وإلا كان يمكنه أن يقول: سيجعلهم متفانين بمعرفة الحق وفرحين].

فأب القبول: إن هذا الكتاب ضروري جدا ومبارك جدا لطلاب الحق، ويتبين ويتألق به صدق الإسلام مثل شمس ساطعة، وتستبين عظمة ذلك الكتاب المجيد الذي به يرتبط شرف الإسلام وعظمته وصدقته .

قائمة أسماء المساعدين الذين ساعدوا في طباعة كتاب "البراهين الأحمدية" كنوع من الموساة الدينية، واشتروا الكتاب مشكورين.

- فيما يلي أسماء المساعدين الذين أعانونا بشراء الكتاب أو بدفع مبلغ كمساعدة بحتة، مع ذكر المبلغ وتفصيله :
- (1) السيد خليفة سيد محمد حسن خان بهادر رئيس الوزراء والدستور المعظم، ولاية بتياله، دفع 325 روبية، منها 250 روبية من جيبه الخاص لشراء الكتاب، وجمع 75 روبية من أصدقائه التالية أسماؤهم :
- السادة الأفاضل الذين دفعوا عن طريقه
- (أ) المولوي فضل حكيم المحترم، 5 روبيات لشراء الكتاب
- (ب) خدا بخش خان المحترم، المدرس، 5 روبيات لشراء الكتاب
- (ج) سيد محمد علي المحترم المشرف على تعمیر الثكنة، 5 روبيات لشراء الكتاب
- (د) المولوي أحمد حسن المحترم خُلف المولوي علي أحمد، 5 روبيات لشراء الكتاب
- (هـ) السيد غلام نبي المحترم محرر في مديرية كرم غره، 5 روبيات لشراء الكتاب
- (و) كالي خان المشرف في كرم غره، 5 روبيات لشراء الكتاب
- (ز) الشيخ الدكتور كريم الله المحترم، مشرف مديرية الصحة، 5 روبيات لشراء الكتاب
- (ح) شيخ فخر الدين المحترم، القاضي المدني، 5 روبيات لشراء الكتاب
- (ط) سيد عنایت علي المحترم، اللواء، 5 روبيات لشراء الكتاب
- (ي) بلو خان، عامل في قسم السجون، 5 روبيات لشراء الكتاب
- (ك) مير صدر الدين المحترم، موظف في مديرية كرم غره، 5 روبيات لشراء الكتاب
- (ل) مير هدايت حسين المقيم في "بَسِي"، مديرية سرهند، 5 روبيات لشراء الكتاب
- (م) سيد نياز علي المحترم، المشرف على قسم الأنهار، 5 روبيات لشراء الكتاب
- (ن) سيد نثار علي المحترم، المحامي في محافظة أنباله، 5 روبيات لشراء الكتاب
- (2) السيد فخر الدولة نواب مرزا محمد علاء الدين أحمد خان بهادر، والي ولاية "لوهارو"، 20 روبية لشراء الكتاب، و20 روبية مساعدةً
- (3) المولوي محمد چراغ علي خان صاحب بهادر، نائب المعتمد والمدير الأعلى، حيدر آباد دكن، 10 روبيات مساعدةً فقط لطباعة الكتاب
- (4) السيد نواب غلام محبوب سبحاني صاحب بهادر، الزعيم الأعلى بلاهور، 5 روبيات مساعدةً لطباعة الكتاب
- (5) محمد عبد الله المحترم، البهاري زعيم كالكوتا، 5 روبيات مساعدةً لطباعة الكتاب
- (6) السيد نواب مكرم الدولة، المدير الأعلى في قسم المال، دولة حيدر آباد، 10 روبيات مساعدةً لطباعة الكتاب
- (7) السيد نواب علي محمد خان صاحب بهادر، زعيم "جهجهر" الأسبق، 5 روبيات مساعدةً لطباعة الكتاب
- (8) وزير غلام قادر خان صاحب بهادر، ولاية ناله غره، 5 روبيات مساعدةً لطباعة الكتاب
- (9) ملك يار خان المحترم، مدير مخفر الشرطة في بتاله، روبيتين مساعدةً لطباعة الكتاب
- (10) عظيم الله خان، الموظف في الجيش، معسكر في مدينة مومن آباد، حيدر آباد، 5 روبيات لشراء الكتاب
- (11) المولوي عبد الحميد المحترم، قاضي جلال آباد، محافظة فيروز بور، روبيتين ونصف لشراء الكتاب
- (12) ميان جان محمد المحترم، من قاديان، روبية واحدة مساعدةً لطباعة الكتاب
- (13) ميان غلام قادر المحترم، من قاديان، 10 روبيات لشراء الكتاب و5 روبيات مساعدةً لطباعة الكتاب
- (14) نواب أحمد علي خان صاحب بهادر، ولاية بهوبال، 5 روبيات لشراء الكتاب
- (15) المولوي غلام علي المحترم، نائب المشرف في مديرية مظفر غره، 5 روبيات لشراء الكتاب
- (16) ميان كريم بخش نائب المشرف في مديرية مظفر غره، 5 روبيات لشراء الكتاب
- (17) قاضي محفوظ حسين، المشرف في مديرية مظفر غره، 5 روبيات لشراء الكتاب
- (18) ميان جلال الدين المحترم، محرر التاريخ مظفر غره، 5 روبيات لشراء الكتاب
- (19) شيخ عبد الكريم المحترم، محرر المحكمة مظفر غره، 5 روبيات لشراء الكتاب
- (20) ميان أكبر، المقيم في بلهوال محافظة غورداسبور، ثمن الروبية مساعدةً. (إعلان رقم 17)
- #هاني\_ظاهر 2 ديسمبر 2017

سقوط الأحمدية والأحمديين.. قصة حذف نصّ

التكفير

بعد أن تبين حذف نص الميرزا التكفيري من كتاب التذكرة بالإنجليزية، وبعد أن أشرنا إلى ذلك، واستدلنا به على أن الأحمديّة تزيف في صورة الميرزا، حيث تحاول تجميل القبيح، كتب فراس ما يلي :

"اختلاف الطبعات وسقوط هذه أو زيادة تلك من النصوص في الطبعات هو أمر عادي لا يثير الاستغراب عند العقلاء. إذا وجد أحد نصاً ما لم يُنشر في طبعة ما فيجب عليه بدل اللؤلؤة والصراخ باكتشاف المحمي أن يتصل بالناشر ويتأكد؛ هل تم حذف النص لأي سبب، وما هو!!".

أقول: كان على الأحمديين أن يفعلوا. أما نحن فوائقون كل الثقة من تعمد هذا الحذف، لأنه محرّج لهم في بلاد الغرب، حيث يصيح الأحمديون ليل نهار أنّ المسلمين تكفيريون، وأنّ الأحمديين ضحية للتكفير.. فوجود هذا النصّ يُغلق عليهم باب لعب دور الضحية .

كان على فراس وغيره أن يتصلوا بالمسؤولين في الأحمديّة ويسألوهم عن سبب هذا الحذف، فمُنبرُ شمس ما يزال حيا، وهو المسؤول عن نشر التذكرة وغير التذكرة. ثم إنّ الخليفة الخامس ما يزال حيا، ولا ريب عندي، بناء على خبرتي، في أنّ حذف النصّ قد تمّ بموافقته .

ويتابع فراس قائلا :

"فعلّ الحذف تم لعدم توفر السند الصحيح أو القوي خصوصاً في حالة كتاب التذكرة." أقول: ما أسخف الأحمديّة والأحمديين! هذه بلاهة لا تُحتمل .

ما علاقة السند بالترجمة!! المترجم عليه أن يكون أميناً، وأن يترجم النصّ حتى لو كان شتماً أو كفراً أو لعناً أو طعناً. والأهم: ما قصة السند هذه؟ وهل هنالك سند أصلاً؟ النصّ هذا نُشر في كتاب حقيقة الوحي للميرزا، حيث اعترض عليه وأجاب الميرزا على الاعتراض إجابةً سخيفةً تافهة. ولكن الأحمديين بدل أن يبنهوه إلى هرائه باركوا له هرايه .

ويتابع فراس :

"اختلاف الطبعات وسقوط هذه أو زيادة تلك من النصوص في الطبعات هو أمر عادي لا يثير الاستغراب عند العقلاء ."

أكرر أننا أمام جماعة تتباهى بسخافتها! هذه التذكرة هي الطبعة الثالثة بالإنجليزية، والنصّ موجود في الطبعة الأولى، ولا أعرف إن كان في الثانية أم لم يكن. المهم أنّ كل نسخة تنقل عن التي قبلها، ولا تحذف نصّاً إلا تعمدًا. أما الزيادة فممكّنة في حالة عثورهم على وحي جديد، أو في حالة قرارهم أن يؤمنوا فجأةً أنّ نصاً ما هو وحي لا مجرد تأليف، كما حدث في نصّ الخطبة الإلهامية حيث قرروا عدّها وحيًا في عام 2013 .

لماذا لا يتشجع الأحمديون ويقولون: نعترف أنّ حذف هذا الوحي كان خطأ كبيراً، وسنبحث عمّن كان السبب وراء هذا الحذف؟ عدم قولهم ذلك لدليل على أنهم لا يبنهون عن منكر، ولا يتحملون أي مسؤولية، ولا يباعدون، وأنه لا خير فيهم .

#هاني\_ظاهر 2 ديسمبر 2017

## مقال جميل نشره أيمن بعنوان "تحقق نبوءات

### الميرزا ح 17"

قبل اقتباس أهم عباراته أذكر بأمرين:

1: أن نضع في الاعتبار أنّ زلزالاً حدث في الهند في 1905/4/4، لنلاحظ لماذا بدأ وحي الميرزا ينهمر كالمطر بعد هذا التاريخ عن الزلزال القادم .

2: أن الأحمديين سيفسرون هذا الزلزال بالحرب العالمية الأولى، فهل تنطبق هذه النصوص على تلك الحرب؟ جاء في المقال :

إعلان 8-4-1905: "لقد نزل عليّ الليلة قرابة الساعة الثالثة وحي الله المقدس وأكتبه فيما يلي: آية جديدة، هزة آية جديدة، زلزلة الساعة، قوا أنفسكم".

1905-4-15: رأيت الليلة في المنام أن زلزلاً عنيفاً قد وقع، ويبدو أشدّ عنفاً من الزلزال السابق .

إعلان 18-4-1905: نري لك آية الزلزال، ونهدم ما يعمره الغافلون وما سيعمرونه في المستقبل .

1905-4-29: لقد أخبرني الله تعالى اليوم 29/4/1905 مرة أخرى عن وقوع زلزال شديد، لذا فإني أطلع العالم كله، مواساةً لخلق الله فقط، أنه قد تقرّر في السماء أن تحلّ بالدينا كارثة هائلة مدمرة جدّاً سماها الله تعالى زلزلةً.

1905-4-29: رأيت الليلة أن الأرض بدأت ترتجف فجأة، ثم وقعت هزة قوية، وقلت لزوجتي في الرويا: هُبي، فقد جاء

الزلزال. وقلتُ لها أيضاً: خُذي معك "مبارك" ."

1905-5-11: رأيتُ أن الزلزال قد وقع.

اعلان 1905-5-11: تلقيت من الله خبرا مرة أخرى أن الزلزال على وشك الحدوث وسيكون نموذج القيامة.

1905-8-24: خَرَّ الجبل، ووقع الزلزال .

آخر 1905: بعد وقوع جميع الحوادث وإراءة عجائب القدرة سيقع حادث وفاتك... وأخبرني عز وجل عن الزلزلة الشديدة القادمة فقال: "لقد عاد الربيع وتحقق كلام الله مرة أخرى".

مارس 1906: يقول الله تعالى: ستحدث خمسة زلازل أخرى، وستلاحظ الدنيا بريقها غير العادي. "سأريكم بريق هذه الآية خمس مرات"

1905-8-31: رأيتُ زلزلة الساعة.

1905-10-25: رأيتُ أن زلزلة عنيفة وقعت .

1906-3-9: رب لا ترني زلزلة الساعة.

1906-6-16: الزلزال وشيك

1906-7-22: أريك زلزلة الساعة ، يريكم الله زلزلة الساعة ، أري بريق آيتي هذه 5 مرات

من كتاب البراهين الخامس 1905 أو 1906: "لو لم تظهر أفة شديدة الوطأة تهز العالم هزاً، وتكون بصورة الزلزال بحسب ظاهر كلمات الوحي، بل ظهر أمر عادي يشهده العالم دانما وهو ليس خارقاً للعادة وليس نموذجاً للقيامة في الحقيقة، بل هو أمر معتاد، أو لم يظهر هذا الحادث في حياتي، فلکم أن تكذبوني على دقائق الطبول وتغذوني مفترياً. الهدف من هذا الحادث العظيم هو أنه سيكون نموذجاً للقيامة وسيدمر عالماً في لمح البصر، ويدخل آلاف الناس في جماعتي."

"لأن وحي الله تعالى قد أخبرني مرارا وتكرارا أن تلك النبوءة سوف تتحقق في حياتي وفي بلادي ولمصلحتي. وإذا كان الأمر عادياً يوجد له منات النظائر قبله وبعده ولا يكون خارقاً للعادة ولا يظهر آثار القيامة، فأقرّ بنفسني بالأ تحسبه نبوءة، بل اعتبره سخرية بحسب قولك."

مارس 1906: "سأريكم بريق هذه الآية خمس مرات"

المراد من هذا الوحي الإلهي أن الله يقول إن خمسة زلازل هائلة سوف تحدث، واحدة تلو الأخرى، وعلى فترات قصيرة، وذلك لمجرد تصديق هذا العبد المتواضع، والغاية الوحيدة منها أن يدرك الناس أنني منه. وسيكون لكل منها بريق من شأنه أن يتذكر العالم برويته الله، وسيكون لها تأثير مخيف في القلوب، وستكون غير عادية في قوتها وشدتها وإلحاق الأضرار، وسوف يفقد الناس صوابهم لرويتها. وسيفعل الله سبحانه وتعالى كل ذلك غيراً منه لأن الناس لم يعرفوا الوقت. ويقول الله سبحانه وتعالى: كنت مخفياً لكن الآن سأظهر نفسي وسأري بريقي وسوف أنجي عبادي مثلما أنجى النبي موسى وجماعته من يد فرعون، وسوف تظهر هذه المعجزات مثلما أراها موسى لفرعون. ويقول الله عز وجل: إني ساميز الكاذب من الصادق، وسوف أدمم الذي هو من عندي وأعادي من يعاديه. فإيا أيها السامعون، تذكروا جميعاً أنه إذا تحققت هذه النبوءات بصورة عادية فاعلموا أنني لست من الله."

#هاني\_ظاهر 3 ديسمبر 2017

## أحمدِيُّ شارِعِ جَرِيسِنَهول

قلتُ مخاطباً عدداً من المشايخ الآسيويين في محاضرة ألقيتها الليلة الماضية: إن اضطهاد الأحمديّة هو الذي يزيدنا قوة، وإنّ قتل "سيد شاه" مدعي النبوة في اسكتلندا قد قدّم خدمةً مجانيةً للأحمديّة على طبق من ذهب؛ فبينما كان هذا المدعي النبوة مختلاً عقلياً، وكان قد سبّب المشاكل للأحمديّة، وكان خارج إطارها، إلا أنّ خليفتهم عدّه شهيداً وركب على أكتافه مزيفاً الحقيقة. وقد استفادت الأحمديّة هناك كثيراً، حيث تعاطف الناس معها. ومن لا يتعاطف مع من يقتل غيلةً؟!

وقلتُ: تعالوا وانظروا كيف نتعامل مع الأحمديّة، إنها الدعوة بالحجج الواضحة بحكمة وموعظة حسنة، مع المودة والسلام، ومن دون الخوض في مناقشة القضايا العقائدية، وإلا فما للميرزا وللمسيح وحياته ومماته؟! الميرزا مجرد منقول محتال، وكتبه تصرخ بهذه الحقيقة، ولا ينفعه موت المسيح ولا حياته، فما قيمة الخوض فيما لا يؤثر ولا يقدم ولا يؤخر؟

وقلتُ: أسفرت هذه الاستراتيجية عن نجات منات العرب من مستنقع الكراهية، لكنّ أحداً من الباكستانيين لم ينبج هذا العام. لماذا؟ لأنكم لا تهينون حضناً للأحمدي الباكستاني الذي تضطهده جماعته إلى أقصى حدود الاضطهاد إن تركها، ولا يجد ملجأً يذهب إليه، فالواجب أن تستضيفوا أفرادهم وأن تتعاملوا معهم بمودة مثل أي مواطن آخر، حتى يبداوا بالشعور أنّ هناك بديلاً، وأنكم لستم وحوشاً كما يصورونكم.

وقد فوجئت بعد انتهاء المحاضرة بشخص يقول لي: لماذا قلت إنه لم يترك الأحمديّة أيّ باكستاني؟ فأنا مثلاً على من تركها هذا العام .

هذا الأحمديّ يسكن في شارع جريسنهول، وهو الشارع الذي يسكن فيه خليفة الأحمديين. رحبتُ به وبأحمدي آخر معه كان قد ترك الأحمديّة قبل ثلاث سنوات، وقد تحدّثنا أنّ كثيراً من الأحمديين الباكستانيين يتحرّرون من براثن التزييف والتحايل، ولكنهم لا يُعلنون .

#هائي\_ظاهر 3 ديسمبر 2017

## من سيرة الميرزا

جاء في كتاب عن سيرة الميرزا لمصطفى ثابت :

"كان [الميرزا] يرتدي الملابس التي تُعطى له، ويتناول قدراً ضئيلاً من الطعام الذي كانت ترسله إليه زوجة أخيه.... ولما كان مشتركاً في بعض المجلات.. فقد أرسل إلى أخيه مرة يطلب منه بعض المال لدفع ثمن اشتراكاته، ولكن طلبه قوبل بالرفض.

خلال السنوات التالية، عندما كان تحت كفالة أخيه من عام 1876 وحتى عام 1883. كانت حياة مرزا غلام أحمد محوطة بسياج من القيود في أمور متعددة". أه

أقول: يرؤ أنّ الميرزا كان تحت كفالة أخيه حتى سنّ 48 سنة !!

ويضيف :

"وكان من أكبر العوائق في طريق [كتاب البراهين] هو قلة المال اللازم لطبع ونشر ذلك الكتاب. فنشر نداء لكل من يجد في نفسه القدرة المالية أن يساعده في طبع ونشر هذا الكتاب، وذلك بأن يشتريه مقدماً. ولكن بسبب فقر المسلمين عامة، وفقدانهم روح الحماس للدفاع عن الدين.. لم يجد نداؤه الصدى المطلوب. غير أن حفنة من المسلمين الأغنياء تبرعوا بجزء من المال يزيد قليلاً عن ثمن النسخة الواحدة من الكتاب. وبتلك الهبات.. استطاع المؤلف أن يبدأ في نشر مؤلفه".

أقول: من قرأ الإعلانات التي نشرتها مؤخراً يعرف حجم الكذب في هذه الفقرة، فقد جاء في إعلان 17 أنّ خليفة سيد محمد حسن خان بهادر، رئيس الوزراء في ولاية "بتياله" قد قدّم مبلغاً قدره 250 روبية من جيبه الخاص و75 روبية أخرى قد جمعها من أصدقائه، وبذلك دفع 325 روبية لشراء نسخ من الكتاب!!

فكيف يقال هنا إنّ مجموع التبرعات لم تكن تزيد عن ثمن نسخة واحدة؟! والثمن لا يزيد عن روبية. فكيف لو أضفنا الأسماء التي ذكرها الميرزا في إعلاناته، وهي كثيرة؟ فواضح أنّ الكذب في هذه الجماعة لا يتوقّف لحظة .

#هائي\_ظاهر 4 ديسمبر 2017

## إعلان 18

فيما يلي الإعلان الاستعراضي الذي ظلّ الميرزا ومن بعده يتبجّح به، وكأنه أتى بما لم تأت به الأوائل. وقد نُشر في الجزء الأول من البراهين، إلى جانب إعلانات تجارية أخرى. وهو موجّه إلى غير المسلمين. ولكنّه بدلاً من أن يتحدّى غير المسلمين إلا أنه أثار الخلاف بينه وبين المسلمين، ولم يصل مرحلة مناقشة غيرهم. وذلك أن الميرزا وعد بـ 300 دليل عقلي على صدق الإسلام في كتاب البراهين، ولم يف بوعده البتة، كما أنه سلب أموال الناس مقابل 300 جزء، لكنه لم يطبع 10% منها. وكان معظم ما طبعه يتعلق بوحيه وبتفسير وحيه الذي على شاكلة وحي. (I love you) وقد طُبع هذا الإعلان على 66 صفحة، أي بمعدل 14 كلمة في الصفحة.. أي أنه أضاع 90% من الصفحة لمجرد الاستعراضية التافهة .

وهذا نصّ الإعلان :

جائزة عشرة آلاف روبية للذين يُثبتون مشاركة كتابهم للفرقان المجيد في الأدلة والبراهين الصادقة التي سقناها منه [هائي: ولم يكن قد ساق شيئاً]، أما إذا كان كتابهم الموحى به عاجزاً تماماً عن تقديم تلك الأدلة، فمن واجبه أن يعترفوا بعجزه في مؤلفاتهم، ويدحضوا على الأقل أدلتي واحدا بعد الآخر.

"أنا مؤلف هذا الكتاب "البراهين الأحمديّة"، أنشر هذا الإعلان مع وعدٍ بعشرة آلاف روبية إتماماً للحجة على أصحاب جميع الأديان والملل الذين ينكرون حقانية الفرقان المجيد ونبوة سيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم. وأقرّ

إقراراً قانونياً صحيحاً، وأتعهد عهداً جائزاً شرعياً أنه إذا استطاع أحد المنكرين أن يثبت من كتابه الموحى به مشاركة كتابه للفرقان المجيد في جميع البراهين والأدلة التي سقناها، من هذا الكتاب المقدس نفسه، على حقيقة الفرقان المجيد وصدق رسالة سيدنا خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم، أو إن لم يستطع تقديم العدد نفسه من الأدلة، فليستخرج نصفها أو ثلثها أو ربعها أو خمسها. أما إذا كان عاجزاً عن ذلك فليدحض على الأقل أدلتي واحداً بعد الآخر. ففي جميع تلك الحالات سأجعل - أنا المعلن - عقاري البالغ قيمته عشرة آلاف روبية تحت تصرف هذا المجيب دون عذر وتردد، بشرط أن يشهد ثلاثة حكام عادلين - متفق عليهم من قبل الفريقين - على أن الشرط قد تحقق كما كان مفروضاً. ولكن يجب أن يكون واضحاً أنهم لو عجزوا عن تقديم أدلة معقولة من كتابهم، أو لم يقدرُوا على تقديم حتى الخمس كما اشترط في الإعلان، لوجب عليهم أن يكتبوا بصراحة تامة أنهم عجزوا وقصر باعهم في الإيفاء بهذا الشق لكون كتابهم غير كامل أو غير معقول. وإذا قدموا الأدلة المطلوبة، فليتذكروا أنني لا أقصد من سماحي وترخيصي لهم بتقديم خمس الأدلة أن يقدموا النصف أو الثلث أو الربع أو الخمس من مجموع أدلتنا دون تمييز، بل هذا الشرط يتعلق بكل صنف من الأدلة. فليعلموا أن يقدموا النصف أو الثلث أو الربع أو الخمس من كل صنف مما قدمته من البراهين .

وقد يتعذر على أحد أن يفهم مرادنا من "صنف الأدلة" في العبارة المذكورة، فأقول شرحاً لتلك الفقرة: إن أدلة القرآن وبراهينه التي تثبت حقيقة هذا الكلام المقدس وصدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم قسمان: أولاً: الأدلة التي تمثل الشهادة الداخلية أو الذاتية على صدق هذا الكتاب المقدس وصدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم، أي الأدلة التي تستمد من هذا الكتاب المقدس نفسه على كماله الذاتية، وتستمد من الخصال القدسية للنبي صلى الله عليه وسلم وأخلاقه المرضية وصفاته الكاملة نفسها. والقسم الثاني يحتوي على الأدلة الخارجية التي تشكل شواهد قاطعة على صدق القرآن الكريم والنبي صلى الله عليه وسلم، أي الأدلة المأخوذة من الأحداث الخارجية والأمور المتواترة المثبتة .

ثم كل قسم من هذه الأدلة هو على نوعين: الدليل البسيط، والدليل المركب. والمراد من الدليل البسيط هو الذي لا يحتاج لأن يلحق به أو ينضم إليه أمر لإثبات حقيقة القرآن الكريم وصدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. والمراد من الدليل المركب هو ذلك الذي يحتاج إلى مجموعة كئيبة لتحقيق دلالاته، بحيث لو أُلقيت نظرة جامعة على جميع أجزائها لوجدت المجموعة كلها في حالة عالية يستلزم تحقيقها تحقق حقيقة الفرقان المجيد وصدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم.

وإذا شوهدت أجزاؤها منفصلة فلن تكون على مرتبة من البرهنة كما يجب. والسبب في هذا التفاوت هو أن كل مجموعة تختلف عن كل جزئية منفصلة من حيث الأحكام دائماً. فمثلاً يمكن لعشرة أشخاص أن يحملوا جملاً معيناً مجتمعين، ولكن لو أراد كل واحد منهم أن يحمل الحمل نفسه بمفرده لاستحال عليه ذلك. فإذا وضع كل نوع من نوعي الأدلة - أي البسيطة والمركبة - في الاعتبار من حيث صورتها وهيئتها وأشكالها المختلفة فسميتها في هذا الكتاب "أصناف الدلائل" .. فهذه هي الأصناف نفسها التي جعل الالتزام بها في بداية هذا الإعلان شرطاً بأن يقدم المتصدي لمقابلة الفرقان المجيد نصفها أو ثلثها أو ربعها أو خمسها في حالة عجزه عن الإتيان بكل الأدلة من صنف واحد.

ويجدر التوضيح أكثر في هذا المقام فنقول: أنه لو أراد أحد الإتيان من كتابه بنموذج للدليل المركب كما بيناه أنفاً لوجب عليه - إذا كان ذلك الدليل المركب يتكون من مجموعة أجزاء يشكل كل جزء منها في حد ذاته دليلاً على أمر ما - أن يقدم نموذجاً واحداً على الأقل من كل الأدلة الجزئية أيضاً .

ولما كان فهم هذا الشرط يحتاج إلى مثال، أسجل هنا من الفرقان المجيد مثلاً على دليل من الدلائل المركبة والمثبتة على حقيقة الفرقان المجيد، وهو: إن التعليم المبدئي للفرقان المجيد يحتوي على الدلائل الحكمية.. أي أن الفرقان المجيد يُثبت بالبحث والتحقيق كل مبدأ عقدي هو مدار النجاة، ويحقق صدقه بأدلة فلسفية قوية ومتمينة؛ مثل إثبات وجود خالق العالم، وإثبات التوحيد، وإيراد أدلة قاطعة على ضرورة الإلهام وعدم عجزه عن إحقاق الحق وإبطال الباطل. وهو دليل عظيم على كون الفرقان المجيد من الله تعالى، وبه يثبت صدقه وأفضليته بوجه أكمل، لأنه لا يمكن لأحد أن يقوم دون تأييد إلهي وإلهام رباني بتنقية عقائد الدنيا الفاسدة بأدلة واضحة من كل نوع من الأخطاء، وبمحو كافة أنواع الشكوك والشبهات التي تسربت إلى قلوب الناس مقدماً البراهين القاطعة، وبالإتيان بمجموعة المبادئ المدعومة بالأدلة

المُحَقَّقة والمُثَبِّتة من كتابه بحيث لا يمكن العثور عليها في كتاب موحى به قبله، ولا يوجد حكيم أو فيلسوف قد اكتشف في أي زمن الصدق الحقيقي لمجموعة الأدلة هذه بقوة نظره وفكره وعقله واجتهاده وفهمه وإدراكه، أو من قدم أدنى دليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم درس في كتاب أو مدرسة ولو ليوم واحد، أو تعلم على يد أحد شيوخنا من العلوم المعقولة أو المنقولة، أو أنه صلى الله عليه وسلم قد صاحب فلسفياً أو خالط مثقفاً في علم المنطق فتأثر به وأقام أدلة فلسفية على جميع المبادئ الحقّة وكشف صدق كافة المعتقدات التي هي مدار النجاة بجلاء لا نظير له على صحيفة

الدنيا. فهذا عمل لا يتمكن من إنجازه أحد قط دون تأييد الله وإلهامه. لذا فإن العقل يحكم مضطراً حكماً قاطعاً بأن القرآن الكريم كتاب الله الواحد الذي لا شريك له ولا يساوي علم إنسان علمه. فقد قدمنا هذا الدليل على سبيل المثال من الأدلة المركبة التي يشكل كل جزء من أجزائها دليلاً في حد ذاته. إذ أن أجزاء هذا الدليل كلها أدلة أُقيمت على العقائد الحقّة. ولما كان هذا الدليل أيضاً صنفاً من أصناف الأدلة، لذا؛ ما دام من واجب المخاصم الإتيان بكافة أصناف الأدلة، فيجب عليه تقديم هذا الدليل أيضاً. ولكن لتقديم هذا الدليل يجب عليه بيان كافة الأدلة التي يتألف ويتكون منها هذا الدليل أو



يشملها من حيث وجودها الكلي؛ مثل الدليل على إثبات وجود الخالق وإثبات التوحيد وإثبات قدرته التامة على الخلق وغيره، لأن تلك الأدلة هي أجزاء هذا الدليل. والمعلوم أن وجود الكل بدون وجود الأجزاء مستحيل، ولا يمكن وجود شيء دون أجزائه. فمن الواجب على المخاصم أن يقدم هذه الأدلة الجزئية كلها أيضا. ولكن من حق الخصم أنه حينما قدمنا خمسة أدلة مثلا لإثبات مبدأ ما، أن يقدم لإثباته أو إبطاله - بحسب رأيه واعتقاده - دليلا واحدا على الأقل من كتابه الموحى به، ملتزما بالشروط والحدود التي ذكرناها في هذا الإعلان.

المعلن: العبد المتواضع، ميرزا غلام أحمد، من قاديان، محافظة غورداسبور، البنجاب  
(نقلا عن البراهين الأحمدية، المجلد الأول طبعة 1880م، ص 17-82. مطبعة سفير هند أمرتسر)

#هائي\_ ظاهر 4 ديسمبر 2017

## إعلان 19

(سَأْرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ )

تسرّع معارضي "البراهين الأحمدية"

لقد نشر العديد من القساوسة والهندوس في جريدة "سفير هند" و"نور أفشان" ومجلة "وَدَيَا بركاشك" - مدفوعين بحماس شديد- إعلانات مختلفة موجّهة إلينا، وادّعوا فيها أنهم سيكتبون ردّا على هذا الكتاب حتما. وقد استخدم بعضهم -مثل المنحطين- كلمات فيها هجؤ صريح يتضح منها خسة طبعهم بجلاء، وكأنهم يريدون أن يهددونا ويخوّفونا بخطاباتهم المنحطة! ولكنهم لا يعرفون أننا مطلعون على كُنْهِم، ولا تخفى علينا أفكارهم الكاذبة والرذيلة والمنحطة، فأتى لنا أن نخافهم وأتى لهم أن يخيفونا؟!

على أية حال، نرجو منهم أن يصبروا قليلا، ثم يُخرجوا كل ما في جُعبتهم بعد أن يُنشر جزء من فصول الكتاب [هائي: صبروا كثيرا، ولم يروا من فصول الكتاب غير الهراء والكذب ووحى براطوس بيلاطوس وأي لف يو. ]

هناك تعبير معروف يقول: لا خوف على الحق مطلقا. إننا على حق، ولا يمكن أن تقوم لقسيس أو بانديت قائمة أمامنا. وهل يمكن أن يضرنا هراء أحد؟ الحق أن هذه الأمور تفضح أمانة القساوسة والبانديتات أنفسهم، لأنهم لم يقرأوا الكتاب بعد ولم يطلعوا على محتواه وبراهينه ولم يعرفوا مستوى بحثه، ومع ذلك فتحوا أفواههم وادّعوا القدرة على كتابة الرد عليه. أهذا هو مستوى صدقهم وأمانتهم؟ [هائي: لقد عرفوا البئر وعرفوا عَطَاه، فهم يعرفونك محتالا وقد خبزوك وعجنوك]

يا مساكين، ما دمتم لم تطلعوا على أدلتي فكيف عرفتم أنكم ستقدرون على الرد عليها؟ إنه ما لم يُعتر على حجة احتج بها أحد أو برهان أقامه أو دليل سطره، وما لم يُفحص الكتاب ويعرف منه: أَيْفِيد اليقين أم يُبني على الظنون، أَيْحتوي على مقدمات صحيحة أو ضَمَّ في طبيعته مغالطات فقط؛ فإن إبداء الرأي المضاد له والتباهي بالرد عليه، ليس إلا تعصبا محضا. فما دمتم قد عزمتم على كتابة الرد قبل اكتشاف الحقيقة الواقعة، فأنى لنفوسكم الأمانة أن تتوقف عن الزيف والتدليس والخيانة والدجل في كل صغيرة وكبيرة لتتالوا بطريقة أو أخرى شرف كتابة الرد؟ [هائي: لو أنّ الميرزا استثمر وقته وكتب هذه الأدلة الـ 300 لكان أفضل له من ملاحقة الناس وكلام الناس، ولكن أتى له أن يكتب وهو لا يطمح إلا إلى أموال الناس؟]

لو كان في نياتكم شيء من الإخلاص وفي قلوبكم مسحة من الإنصاف، لأعلنتم بأنه إذا كانت الأدلة الواردة في الكتاب صحيحة وصادقة في الحقيقة لقبيلناها على الرأس والعين، وإلا لكتبنا الرد عليها لإحقاق الحق. لو فعلتم ذلك لاعتُبرتم منصفين عند المنصفين دون شك، ولسُميتم ذوي بواطن نزيهة. ولكن لا نأمل أن يكون أي عدل في قلوب الذين لا يعدلون حتى مع الله .

وبعضهم قد أنكروا أنه سبحانه وتعالى خالق أصلا، وبعضهم اتخذوا من إله واحد ثلاثة آلهة، وبعضهم جعلوا له "الناصره" مقاما، وبعضهم جرّوه إلى "أجودها ."

فملخص الكلام: إنني أناشدكم بالله جميعا ألا تدّخروا في مواجهتي أيّ جهد. فكونوا "أفلاطون"، أو تنكروا في عبادة "بيكن" أو أتوا بنظر "أرسطو" وفكره، أو استجدوا بالهتك الزانفة للمساعدة بالباح كالمضطرين، ثم انظروا: هل يغلب إلها أم آلهتكم الباطلة؟ وما لم تردّوا على هذا الكتاب؛ فعليكم أن تعتبروا تكذيب الإسلام في الأسواق أمام العوام كالانعام فعلا منافيا للحياء، وكذلك اعتبار "الفيدا" من الله، أو وجود علم صادق في معابد الهندوس، أو اعتبار جميع الأنبياء الآخرين مفترين .

إعلان مهم

إن تحديد ثمن كتاب "البراهين الأحمدية" بعشر روبيات، إنما هو في الحقيقية تخفيف وتخفيض للمسلمين فقط؛ إذ هم لا يدخرون جهدا في مساعدة الدين المتين عند السعة والقدرة المالية. أما أتباع الديانات أو الملل الأخرى الذين يريدون أن

يشتروه، فسُطِلبَ منهم الثمن بكامله كما نُشر في الإعلان في الجزء الأول؛ إذ لا يُتَوَقَّعُ منهم أية مساعدة .

المعلن: مؤلف البراهين الأحمديّة

(صفحة غلاف البراهين الأحمديّة، المجلد الثاني عام 1880م. طبع في "سفير هند" لاهور)

#هاني\_ظاهر 4 ديسمبر 2017

## إعلان 20

خلاصةُ هذا الإعلان الطويل جدا :

- 1:حثُّ الناس على التبرع والتوسل لهم .
- 2:حثُّهم على التبرع لهذا الكتاب بالذات، لا لبناء المساجد مثلا، أو لأي عمل صالح آخر، فهذا الكتاب هو أهم قضية .
- 3:يكرر مسلسل الكذب عن الـ 300 دليل وما شابه .
- 4:التذمُّر من الناس ومن اشتراط بعضهم طباعة الكتاب قبل دفع ثمنه .
- 5:التذمُّر من القائلين: ألا تكفي الكتب السابقة؟
- 6:محاولة تبرير الحاجة الماسة إلى كتاب البراهين، ومحاولة تبرير عجز الكتب السابقة عن القيام بما سيقوم به البراهين.

وهذا نصّ الإعلان :

التماس مهم في حالة اضطرار [هاني: العنوان يعني أنّ الميرزا يتسوّل للناس مضطرا] إن نقاط الضعف التي تلازم طبيعة الإنسان دائما تجعله محتاجا إلى التمدن والتعاون المتبادل على الدوام. وإن الحاجة إلى التمدن والتعاون أمر بديهي لا يرفضه عاقل. إن تركيبة كيانتنا هي الدليل الأول على ضرورة التعاون. لقد كُؤنت أدينا وأقدامنا وأذانتنا وأنوفنا وعيوننا وغيرها من الأعضاء وقوانا الداخلية والخارجية كلها بأسلوب يحتم أنه لو لم يساعد بعضها بعضا لما أمكن أن تتم أعمالنا بسلامة قط، بل ستبقى الآلة البشرية معطلة. فالعمل الذي يحتاج إنجازَه إلى اجتماع يَدَينِ اثنتين لا يمكن إنجازَه بيد واحدة. والطريق الذي تطويه القدمان الاثنان معا لا يُطوى بقدم واحدة. كذلك إن نجاحنا في الدنيا والآخرة كله موقوف على التعاون المتبادل. هل لأحد أن ينجز عملا دينيا أو دنيويا وحده؟ كلا، بل لا يستقيم عملٌ سواء أكان دينيا أو دنيويا دون التعاون المتبادل. فكل حزب يُعنى بهدف واحد وغاية متوخاة واحدة، بعضهم لبعض كالأعضاء. ولا يمكن أن يتم عمل بهدف مشترك بينهم على خير ما يرام دون تعاون متبادل، ولا سيما تلك الأعمال الجليلة التي غايتها المتوخاة هي فائدة عظيمة للجمهور، فلا يمكن أن تتحقق إلا بالتعاون المتبادل بين الجمهور، ولا يطبق شخص واحد أن يتحمّلها وحده مطلقا، ولم يطق ذلك أحد من قبل .

إن الأنبياء عليهم السلام - مع أنهم أكثر الناس توكلًا وتفويضا لأمرهم إلى الله وأكثرهم تحملا وجهدا في فعل الخيرات- اضطروا أيضا للقول: (مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ) 5 مراعاة للأسباب الظاهرية كما أمر الله تعالى أيضا في قانونه التشريعي: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى) 6 مصدقا لقانونه الطبيعي. ولكن من المؤسف حقا أن كثيرا من المسلمين قد نسوا هذا الأصل المبارك، ونبذوا وراء ظهورهم كليا ذلك الأصل العظيم الذي هو مدار التقدم وازدهار الدين كله. أما الأمم الأخرى التي ليس في كتبهم الموحى بها أدنى تركيز على ذلك، فهم يعملون من أعماقهم بمضمون "تعاونوا" رغبة في نشر دينهم. وإن أفكارهم الدينية في انتشار مستمر يوما إثر يوم بسبب تعاونهم المتبادل على المستوى القومي. خذوا الأمة المسيحية مثلا؛ ففرون اليوم كم هم متحمسون من الأعماق لنشر دينهم، وكم يبذلون من جهودٍ مضيئة وكبيرة في سبيل ذلك. إذ تجد مئات الآلاف بل الملايين من الروبيات في حوزتهم دائما فقط لطباعة مؤلفات جديدة ونشرها. إن شخصا واحدا على مستوى متوسط من الثراء من أوروبا أو أميركا، ينفق من النقود من جيبه الخاص لنشر تعليم الإنجيل ما لا يمكن لكبار الأغنياء من المسلمين أن يعادلوه في النفقة مجتمعين أيضا. لا شك في أنه يوجد في الهند جالية كبيرة من المسلمين، وبعضهم يملكون الثروة والسعة المالية أيضا، ولكن معظمهم - ما عدا جماعة صغيرة من الأمراء والوزراء وأصحاب المناصب - ذوو همم ضعيفة ومنقبضو الخواطر وبخلاء إلى درجة كبيرة، وإن أفكارهم لمحصورة في الأهواء النفسانية فقط، وأذاهاتهم تعفتت من مواد الإهمال الرديئة. إنهم لا يعيرون الدين وحاجاته أدنى اهتمام، غير أنهم يكونون جاهزين لبذل كل ما اندخروه في سبيل الجاه والأثانية. المسلمون ذوو الهمم العالية المخلصون للدين، الذين ينفقون في سبيل الله - مثل مخدومنا السيد "خليفة سيد محمد حسن خان بهادر" رئيس الوزراء في ولاية بتياله - قليلون جدا ولا حاجة لعددهم على الأصابع أيضا .

إضافة إلى ذلك؛ إذا أنفق بعض الناس شيئا قليلا في سبيل الدين، فإنما ذلك تقليد محض وليس بنية سدّ حاجة حقيقية. فمثلا لو رأى أحد غيره يبني مسجدا، لقام منافسا بالعمل نفسه تقليدا له، وينفق آلاف الروبيات سواء أكانت هناك ضرورة حقة لوجود مسجد أم لا. ولا يفكر أحد أن نشر علم الدين هو الأهم في العصر الراهن والجدير بالأولوية على

كل شيء. ولا يدركون أنه إذا لم يعد الناس ملتزمين بالدين فمن الذي سيصلي في تلك المساجد. إنهم يستهدفون تقوية الدين وعلوه بما أن متينة وعالية من الحجر فحسب، ويريدون تزيين الدين بقطع الرخام الجميلة فقط، ولا يرفعون نظرهم إلى المتانة والعلو والجمال الروحاني الذي يقدمه القرآن الكريم في قوله تعالى: (أصلها ثابت وقرعها في السماء) ، ولا يعيرون أدنى اهتمام لإراءة ظل ظليل لهذه الشجرة الطيبة، بل يتشبثون بالظاهر فقط مثل اليهود. لا يودون فرائض الدين في محلها ولا يعرفون كيفية أدائها ولا يتوجهون إلى معرفتها قط .

ومن المسلم به أن كثيرا من الأموال تخرج كل عام من أيدي قومنا باسم الصدقات المزعومة، ولكن مع الأسف الشديد لا يعرف معظمهم ما هي الحسنة الحقيقية، ولا يهتمون بأصلح الطرق وأنسبها لبذل الأموال، بل ينفقونها في غير محلها مغمضين عيونهم، فيستنفدون غالب رغبة عواطفهم القلبية في هذا الإنفاق في غير محله. ثم يقصر باعهم تماما عن أداء الفريضة الحقيقية في حينها. ويريدون أن يتداركوا إسرافهم وإفراطهم السابق بالتفريط وترك ما وجب. هذه هي سيرة هؤلاء الذين لا تتدفق فيهم قوة الفيض والإفادة انبعثا عن روح صادقة، بل تنور من طمع خاص بهم . فمثلا عندما يصبح أحدهم شيخا فانيا يفكر في حيلة للراحة الأخروية، ويطمع في حيازة بيت جاهز في الجنة ببناء مسجد. أما عن موقفهم الموسي والمتوقع تجاه ما هو عمل صالح ضروري وحقيقي فالحق أنه لو غرقت سفينة الدين أمام أعينهم، ولو دُمّر الدين دفعة واحدة، لما ارتجفت قلوبهم قط، فهم لا يهتمون مطلقاً ببقاء الدين أو فنائه. لا هم ولا حزن لهم إلا للدنيا فقط، ولا حب في قلوبهم إلا حب الدنيا، ولا صفة مرغوب فيها لديهم إلا صفة الدنيا. ومع ذلك لم ينالوا الدنيا أيضا كما نالتها الأمم الأخرى. كل من يسعى لإصلاح القوم نراه يشكو ويبكي على عدم اهتمامهم. ومن كل حذب وصوب تتصاعد أصوات: يا حسرة على القوم! ولهذا فإني أكشف ما يدور في خلدي بغض النظر عما يقوله الآخرون .

لقد ألفت "البراهين الأحمدية" نظرا إلى انتشار منات أنواع الفوضى والفساد. وأثبت فيه صدق الإسلام وتفوقه في الحقيقة بوضوح أكثر من وضوح الشمس بثلاث مئة دليل قوي ومحكم [هاني: إنه يكرر كذبه بإصرار]. ولما كان ذلك فتحا عظيما على المعاندين وأمنية قلبية للمؤمنين، فقد عقدت أملا كبيرا على علق همم الأغنياء من المسلمين أن يقدروا هذا الكتاب المنقطع النظير أيما تقدير، ويتوجهوا قلبا وقالبا إلى رفع المشاكل الحائلة دون طبعه، ولكن ماذا أقول وماذا أكتب؟ الله المستعان والله خير وأبقى .

إن بعض الناس تسببوا في قلبي الشديد لإهمالهم أمر المساعدة. كنت قد أرسلت نحو مئة وخمسين نسخة من الجزء الأول المطبوع من قبل إلى كبار الحكام والأثرياء والزعماء، آملاً أن يوافق الحكام أولو الهمم العالية على شراء الكتاب وأن يرسلوا ثمنه سلفا، وهو مبلغ زهيد جدا، وتوقعت أن تُنجز بسهولة تامة بمساعدتهم بهذه الطريقة. هذه المهمة الدينية، فيستفيد منها آلاف من عباد الله. فبناء على هذا الأمل بعثنا لهم نحو مئة وخمسين رسالة وطلبنا وأطلعناهم على واقع الحال بكل تواضع، ولكن لزم الجميع الصمت - ما عدا اثنين أو ثلاثة من ذوي الهمة العالية - ولم يصلني أي رد على الرسائل، ولم تُعد أو تردّ الكتب أيضا، وضاعت رسوم البريد كلها على أية حال. وإن لم تُردّ إلي الكتب - لا سمح الله - لواجهت مشكلة وخسارة مالية كبيرة. والأسف كل الأسف على أنه قد أصابنا من إخواننا الكرام إيذاءً شديد بدلا من المساعدة [هاني: لأنّ الكتاب تافه، ومن الطبيعي أن ينتقدوا من خدعهم]. فإذا كانت حماية الإسلام هكذا، فهيهات لأمر الدين .

أقول بكل تواضع؛ إذا كنتم لا ترون مناسبا دفع ثمن الكتب سلفا، فأعيدوا لنا الكتب بالبريد، ولسوف نحسبها هدية عظيمة ومئة كبيرة. وإلا سنواجه خسارة عظيمة ونضطر لإعادة طباعة الأجزاء المفقودة؛ فما هي بجريفة حتى لا يكون في ضياع عدد من أعدادها غضاضة. بل الحق أن كل جزء من الكتاب ضروري بحيث يصبح الكتاب ناقصا نتيجة ضياعه. فأتأشد وأرجو من إخواننا الكرام ألا يواجهوا هذا الموضوع بالفتور والإهمال، وألا يهملوا الدين بسبب انشغالهم في الدنيا، ويفكروا في مشكلتنا أنه إذا لم تكن عندنا أجزاء الكتاب كاملة فماذا سنعطي للمشتريين، وكيف يمكن أن نستلم منهم سلفا ثمن الكتاب الذي تتوقف عليه طباعته. إن ذلك سيؤدي إلى توقف العمل كله وسنواجه المشاكل بغير حق في أمر الدين الذي يشكل قاسما مشتركا بين الجميع.

"إن المرء يتوقع الخير من الآخرين بوجه عام، غير أنني لا أتوقع منك خيرا ولكن لا تؤذني على الأقل"  
وهناك محنة أخرى نواجهها من لسان بعض قليلي الفهم؛ وهي أن بعض الناس -الذين ليس رأيهم صانبا في أمور الدين، وذلك بسبب قلة اهتمامهم بها -يعرقلون مهمتنا بأقوالهم المبنية على النفاق بدلا من إبداء الحماس لله وفي الله - وذلك بعد أن اطلعوا على حقيقة أن إعداد كتاب "البراهين الأحمدية" يكلف تسعة آلاف روبية- والتوجه إلى المساعدة بمواساة قلبية لجبر الخسارة المالية التي نواجهها نتيجة خفض ثمن الكتاب وكثرة نفقات طبعه. ويقولون للناس ألا تكفي الكتب الموجودة سابقا؟ وما حاجتنا لهذا الكتاب من جديد؟

ومع أننا لا نهتم باعتراضاتهم ولا نبالي بها، ونعرف أن الناس الماديين يهدفون دائما إلى أمر معين من وراء كل ما يقولون، ويتهربون بهذه الطريقة من أداء الفرائض الدينية كعادتهم حتى لا يضطروا لإنفاق ولو ملهم واحد لسد ثغرة الحاجة الدينية. ولكنهم ما داموا يريدون أن يستخفوا بجهدنا البالغ ويحرموا الناس من فوائده العظيمة - مع أننا قد

شرحنا في الجزء الأول أسباب ضرورة الكتاب - ولكنهم مع ذلك لا يتوقفون عن اللسع بحماتهم بمقتضى طبعهم، لذا أوضح الأمر مرة أخرى، خشية أن يندفع أحد بأقوالهم الفارغة، وأقول بأن "البراهين الأحمديّة" لم يؤلف دون حاجة ماسة. بل لو أن الغرض والهدف الذي من أجله أُلّفَت هذا الكتاب قد تحقق بكتاب من الكتب السابقة لاكتفيتُ به ولتوجّهتُ إلى نشره قلباً وقالبا. ولما كانت بي حاجة للقيام بجهد شاق إلى عدة أعوام [هائي: هذه كذبة أخرى، ففكرة الكتاب جديدة، وهي لمجرد الردّ على هندوسي، كما جاء في إعلان رقم 8 عام 1879 حيث جاء فيه: "لقد نشر أحدهم في جريدة "سفير هند" إعلاناً موجّهاً إليّ أكثر من مرة طالباً إثبات حقايق الفرقان المجيد"] وبذل جزء لا بأس به من وقتي الثمين للقيام بعمل ما هو إلا تحصيل حاصل. ولكني - بقدر ما أجلتُ النظر فإني - ما وجدتُ كتابا يجمع في طياته جميع الأدلة والبراهين التي جمعتها في هذا الكتاب وأحسب نشرها ضروريا جدا في العصر الراهن لإثبات صدق الإسلام. ولما وجدت هذا الأمر واجبا عليّ اضطررت لتأليف هذا الكتاب. ولو شك أحد في بياني هذا فليستخرج لي كتابا مثله لأطلع عليه أنا أيضا، وإلا فإن التفوه بالهراء والكلام الفارغ ومنع الناس من ينبوع الفيض عيب كبير. [هائي: المطلوب هو أن تُحدّد الأمور غير المسبوقة في هذا الكتاب التافه، فإن لم يعثروا على شيء فقد سقط مبرر الميرزا. ] ولكن يجب أن يكون معلوما أنني لا أهدف من هذا الكلام مدح نفسي، بل الحق أن البحوث التي قمتُ بها ولم يقم بها أحد من العلماء الكبار الأسلاف، أو الأدلة التي سجلتها ولم يسجلوها، لهُوَ أمرٌ يتعلّق بظروف العصر، ولا يضيف إلى مرتبتي المتواضعة شيئا ولا يحط من سموّ مراتبهم، إذ قد وجدوا زمتنا لم تنتشر فيه الأفكار الفاسدة إلا قليلا، وكانت ظاهرة تقليد الآباء والأجداد الناتجة عن الغفلة شائعة، فاخترت هؤلاء الصلحاء في مؤلفاتهم أسلوبا كانت فيه الكفاية لإصلاح ذلك الزمن. أما نحن فوجدنا زمتنا لم تعد الأفكار الفاسدة لشدها على ما كانت عليه من قبل، بل ظهرت للعيان حاجة لبحوث مكثفة لتصلح المفاصد الشديدة المعاصرة كما يجب. [هائي: لا نجد في كتابه واقعا لمثل هذا الزعم] ويجدر الانتباه أيضا إلى تساؤل وهو أنه : لماذا تطرأ الحاجة إلى مؤلفات جديدة في أزمنة مختلفة؟ إن السبب في ذلك هو نفسه الذي ذكرناه من قبل، أي أن المفاصد تقلّ في زمن وتكثر في زمن آخر، وتأخذ في زمن ما صبغة مختلفة، وتنتشر في غيره بأسلوب آخر. فيجب على من يريد تأليف كتاب يقضي على تلك الأفكار أن ينظر مثل الطبيب الحاذق إلى طبيعة الفساد وكيفيته وكميته، ويعمل بخطة الإصلاح على قدر ما ينبغي وعلى نحو ما ينبغي، وأن يصلح الفساد بقدر انتشاره وبحسب نوعيته. ويختار أسلوبا يؤدي إلى إزالة المرض بوجه أحسن وأسهل؛ لأنه لو لم يتم في مؤلف تدارك حالة المخاطبين بما يناسب الوضع، لكان المؤلف واهيا وعيبيا وعديم الجدوى تماما، ولما كانت في بياناته قوة تغوص إلى أعوار طبيعة المُكبر وتستأصل كليا ما يخالغ قلبه. فلو تأمل المعترضون علينا جيدا لاكتشف عليهم بيقين كامل أن أنواع المفاصد وأقسامها المنتشرة في العصر الراهن تختلف جذريا عن المفاصد السابقة. فالزمن الذي انقضى لتوه كان زمن تقليد مبني على الجهل، أما الزمن الذي نشهده الآن فقد أسيء فيه استخدام العقل. والحق أن التقليد غير المعقول قد أفسد معظم الناس من قبل، أما الآن فقد أفسد الكثير الخطأ في الأفكار والنظريات. لذا فإن الأدلة العميقة والبراهين القاطعة التي احتجنا إلى تدوينها، ما احتاج إليها أولئك الصلحاء والعلماء الكرام الذين أفوا كتابا، وذلك نظرا إلى غلبة التقاليد المبنية على الجهل فقط. إن التنوير الحديث في زمننا - وتباً لهذا التنوير - يؤدي إلى ذبول القوى الروحانية لدى المثقفين الجدد. لقد ترسّخ في أذهانهم تعظيم أنفسهم بدلا من تعظيم الله سبحانه، وبدلا من الاهتمام بهدي الله نصّبوا أنفسهم هداة. مع أن جميع المثقفين بثقافة حديثة تقريبا مبالون بطبعهم إلى الأدلة العقلية، ولكن من المؤسف حقا أن الميل نفسه - بسبب عقلهم الناقص وقصور علمهم - أضلّهم بدل أن يكون هاديا لهم. إن الاعوجاج في الفكر والنظر أدخل في اجتهادات الناس أخطاء كثيرة. وبسبب كثرة الرواة وانتشار الأفكار المتنوعة فقد واجه قليلا الفهم مصاعب هائلة. إن الخطابات السفسطانية أنشأت في طبائع المثقفين الجدد معضلات متنوعة. وقد حُجبت عن أعينهم الأمور التي كانت معقولة للغاية، أما الأمور غير المعقولة البتة فيحسبون حقائق من الدرجة العليا. يحسبون الأمور التي تغاير نشأة الإنسانية حضارة، أما الحضارة الحقيقية فينظرون إليها باستخفاف واحتقار. فلعلّ هؤلاء الناس الذين يدعون -جالسين في بيوتهم - أنهم محققون ويتنون على أنفسهم بأنفسهم، قد أُلّفَت كتاب "البراهين الأحمديّة"؛ وهو يحتوي على ثلاث مئة دليل عقلي قاطع [هائي: هذه الكذبة تتكرر بلا حياء] لإثبات صدق القرآن الكريم الذي يُعرض عنه هؤلاء الناس بكمال الزهو والاستكبار، لأنه من أجلّ البديهيّات أن الذي يضل الطريق بسبب العقل لا يقتنع إلا بالعقل، ومن ضل الطريق نتيجة العقل لا يعود إلى الصراط السويّ إلا بالعقل .

والآن يجدر بكل مؤمن أن يفكر إلى أي مدى يمكن أن يفيد عباد الله كتاب نُشر فيه ثلاث مئة دليل عقلي على صدق القرآن الكريم ودحضت وأزيلت به شبهات الخصوم كلها، وإلى أي مدى سيزدهر الإسلام وكم ستسطع شوكته وجلاله بنشره. ولا يهمل دعم [هائي: المهم هو الدعم!!] مثل هذا المشروع المهم إلا الذين لا ينظرون إلى حالة العصر الراهنة، ولا ينظرون إلى المفاصد المنتشرة، ولا يفكرون في عواقب الأمور، أو الذين ليست لهم أدنى علاقة بالدين ولا يحبون الله ورسوله قط .

فيا أيها الأحبة؛ لا يمكن تمكين الدين في هذا الزمن المليء بالمفاصد إلا إذا أظهرنا قوة أدلة صدق الدين أيضا مقابل قوة طوفان الضلال، ودُننا عنه بقوة صدقه العظيمة من الهجمات الخارجية التي توجّه إليه من كل حذب وصوب. إن الظلمة

الحالكة التي قد علت وجه الزمان لا يمكن إزالتها إلا إذا سطعت براهين صدق الدين في الدنيا بكثرة، وتراعت موجات صدقه متدفقة من كل جانب. ففي هذا الزمن الأغبر لا يمكن لكتاب مناظرة أن يجمع الشمل الروحاني إلا الذي يكشف عن كنه دقائق الماهية الحقيقية بالتحقيق العميق، ويوصل إلى المستقر الأصلي للحقيقة التي تتوقف على معرفتها طمأنينة القلوب .

أيها الكرام؛ لقد حان أوان من المحال فيه أن يحمي أحد دينه بغير الأدلة العقلية من الدرجة العالية، وإلا فهي أمنية لن تتحقق. انظروا بأنفسكم كيف يتطرق التمرد إلى الطبايع وكيف يتسرب الفساد إلى الأفكار؟ هذا هو التأثير السلبي الذي تركه تقدم العلوم العقلية في هذا الزمن. إن تحزراً غريباً في طبائع المثقفين المعاصرين لهو في ازدياد مستمر. والسعادة التي تكمن في البساطة والمسكنة وصفاء الباطن قد تلاشت من قلوبهم المستكبرة نهائياً. إن معظم الأفكار التي يتعلمونها تترك تأثيراً يؤدي إلى خلق وساوس الإلحاد في قلوبهم. وترى أن صبغة الفلسفة تعلقو طبائع معظم الناس بسبب غلبة الجهل المركب قبل أن يصلوا إلى مرتبة التحقيق الكامل .

تعالوا، ارحموا أولادكم وقومكم ومواطنيكم، واجذبوهم إلى الصدق والحق قبل أن يجذبوا إلى الباطل، حتى تُرحموا وتُرحم ذريعتكم، وذلك لكي يعلم الجميع أنه لا حقيقة للأديان الأخرى كلها مقابل الإسلام. إن قانون الله في الطبيعة والجارى في الدنيا هو أن الجهد والسعي يوصل إلى المطلوب في معظم الحالات، أما الذي يجلس عاطلاً وغافلاً فيحرم ويبقى خاوي الوفاض عادة. فإذا سعيتم لنشر صدق الإسلام- الذي هو الصدق والحق في الواقع- فلن يضيع الله سعيكم. لقد أعطاني الله تعالى منات البراهين القاطعة على صدق الإسلام، وليس في جعبة خصومنا ولا واحد منها. وقد رزقنا الله تعالى حقا محضاً، وإن معارضينا على الباطل، والحماس الصادق الذي يوجد في قلوب الصادقين لإظهار جلال الله ما شَمَّ خصومنا راحته، ومع ذلك فإن للسعي الدؤوب ليل نهار تأثيراً يستفيد منه المبطلون أيضاً، فهم أيضاً يسترقون من هنا وهناك بين الفينة والفينة. خذوا مثلاً دين المسيحيين الذي مبدؤه هو كما يقول المثل: "أول الدنَّ دُرْدِيٌّ" .. ولكن انظروا كيف أنه في تقدّم مستمر نتيجة مساعي القسّس الدؤوبة. وكيف تُنشر من قبلهم عبارات فخر وتباه كل عام يقال فيها: لقد تنصّر في عام كذا أربعة آلاف شخص، وفي عام كذا نزل فضل الإله المسيح على ثمانية آلاف شخص. ولقد أدلى القسيس "هيكِر" من كالكوته ببيان عن عدد المنتصرين مؤخرًا يتبين منه خبر مؤسف جدا. فقد قال القسيس إن عدد المنتصرين في الهند كلها قبل خمسين عاما كان سبعة وعشرين ألفاً فقط، أما في الخمسين عاما الماضية فقد ازداد هذا العدد من سبعة وعشرين ألفاً إلى خمس مئة ألف منتصر، إنا لله وإنا إليه راجعون .

أيها الكرام؛ أيّ وقت أكثر انتشاراً للضلال تنتظرون حوله. كان هناك زمن كان الإسلام فيه مصداقاً لقوله تعالى عن الناس: (يَذْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا)، أما الآن فهذا هو الزمن الذي ذكرته !

ألا يحترق قلبكم بسماحكم عن هذه البلية؟ ألا تتورّ موسىاتكم بالنظر إلى هذا الوباء العظيم؟ يا أصحاب العقل والفراسة، لا يتعدى على الفهم أن الفساد الذي انتشر بسبب الجهل بالدين يتوقف إصلاحه على نشر علم الدين وحده. فلتحقيق هذا المطلب بالكامل ألفتُ كتاب "البراهين الأحمدية"، وقد أثبتت فيه صدق الإسلام جهاراً نهاراً، ومن شأنه أن يقضي على المجادلات للأبد بفتح عظيم. كل ما كتبتّه عن تقديم المساعدة في طبع هذا الكتاب قد كتبتّه لمواساة المسلمين المحضة، لأن نفقات طبع كتاب مثله تصل إلى ألوف الروبيات التي لا تتيسر دون مساعدة من المسلمين ذوي الهمم العالية، وقد خُفض ثمنه إلى أقل من النصف لفائدة عامة المسلمين؛ إذ خُفضناه من 25 روبية إلى 10 روبيات.

الحق أن أفكار بعض الناس تبعث على الرثاء، إذ يجيبون عند طلب المساعدة بأننا سنشتري الكتاب بعد طباعته وليس قبله [هاني: ما أشد الميرزا تحايلاً، فهو يعرف أنه إذا رأى الناس الكتاب فلن يشتريه أحد]. عليهم أن يفهموا أن القضية ليست تجارة، وليس للمؤلف أي طمع في مال أحد إلا لتأييد الدين. هذا هو الوقت المناسب للمساعدة حين تحول المشاكل دون طبعه. أما المساعدة بعد الطبع فمثله كمثل مداواة أحد بعد استعادته صحته. فأبى ثواب يتوقع من هذه الإعانة التي لا جدوى منها؟ لقد محا الله تعالى حب الذين من قلوب الناس الذين ينفقون آلاف الروبيات مغمضي العينين في سبيل مكائنتهم وأنانيتهم، أما عند الإنفاق في أمور الدين - وهي الغاية المتوخاة من هذه الحياة الفانية - فيترددون طويلاً. يقولون بلسانهم إننا نؤمن بالله واليوم الآخر، ولكنهم في الحقيقة لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. فلو تأملوا لحظة في كيفية بذل أموالهم ورأوا كم ينفقون مما أنعم الله عليهم في عام واحد في سبيل تسمين أنفسهم الأمانة، ثم فكروا فيما فعلوا لخبر خلق الله خالصاً لوجهه تعالى في حياتهم كلها، لبكوا على اعتيادهم على الخيانة. ولكن هل من أحد يفكر في هذه الأمور؟ وكيف تزول الأكنة التي على القلوب؟ (وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ). (وبالنظر إلى قلة عزيمة هؤلاء الناس وحبهم للدنيا، فقد اعترض علينا بعض أصدقائنا الأكارم بمقتضى بشريتهم - وهم في الواقع كالعشاق المشغوفين في حب الدين - وقالوا: إن تأليف هذا الكتاب الضخم -الذي يقتضي نشره ألوفاً من الروبيات- لم يكن في محله نظراً لموقف الناس تجاهه. فأقول لهم بكل لطف: لو لم نكتب منات المعارف والحقائق التي أدت إلى ضخامة الكتاب، لكان تأليفه عديم الجدوى أصلاً [هاني: ليس هنالك معارف ولا حقائق، بل مجرد كذب]. أما قلقهم من كيفية تيسر النفود لهذا الغرض؛ فأرجو ألا يخوفوني من ذلك، وليعلموا أن ثقتي بربي القادر القدير ومولاي الكريم أشد من ثقةٍ بخيلٍ ممسكٍ بصناديقه التي فيها ثروته ومفاتيحها دانما في جيبه. فإن ذلك القادر القدير سيأتي لحماية دينه

ووجدانيته ونصرة عبده. (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).  
"إن ذلك القدير هو ملجني وملاذي في كل حين وأن، فلا تُخَفِّنِي من بخل أناس ضعفاء."  
(هذا الإعلان مطبوع في البراهين الأحمدية، المجلد2، طبعة 1880م، ص1 إلى ق )  
بعد سنتين كَتَب الميرزا :

اعتذار

"قد يستغرب أو يحتر كثيرا معظم المشتريين للتأخير الذي حصل هذه المرة في صدور الجزء الثالث لنحو عامين، ولكن هذا التأخير كان بسبب بعض الظروف القاهرة التي واجهها مدير مطبعة "سفير هند" حيث يُطبع الكتاب". انتهى كلام الميرزا .

أقول: لم يكن لدى صاحب المطبعة أي ظروف في الحقيقة، وإلا لاختار الميرزا مطبعة أخرى، إنما السبب أنه لم يكن لديه ما يكتبه، فأخذ يفبرك وحيا وينسبه إلى الله، وجعله موضوعه في البراهين الثالث، مع أنه زعم مرات كثيرة أنه كان قد فرغ من كتابة 300 دليل عقلي!! إنه نَصَاب عَزَّ نُظيره .

#هاني\_ظاهر 4 ديسمبر 2017

## إعلان 21، و 22....وما زالت إعلانات الروبيات التجارية تتواصل منهمةً

...

...

إعلان 21

اعتذار

قد يستغرب أو يحتر كثيرا معظم المشتريين للتأخير الذي حصل هذه المرة في صدور الجزء الثالث لنحو عامين، ولكن هذا التأخير كان بسبب بعض الظروف القاهرة التي واجهها مدير مطبعة "سفير هند" حيث يُطبع الكتاب .

العبد المتواضع: غلام أحمد عفا الله عنه

(نقلا عن البراهين الأحمدية، الجزء الثاني صفحة الغلاف رقم2، طبعة 1880م، مطبعة سفير هند أمرتسر)

إعلان 22

يا الله

ذكر حالة المسلمين وغربة الإسلام، والإعلام ببعض الأمور الهامة  
تظهر للعيان في هذه الأيام أمارات غربة الإسلام والمصائب على الدين المحمدي المتين إذ لا نجد لها - على حد علمنا- نظيرا في أي قرن بعد زمن بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. وأي مصيبة أكبر من أن المسلمين قد صاروا كسالى جدًا في مواساة دينهم، أما الخصوم فنراهم نشطاء ومشمرين عن سواعد جدهم في كل حذب وصوب لترويج معتقداتهم ونشرها، الأمر الذي يؤدي إلى فتح باب الارتداد وسوء الاعتقاد على مصراعيه يوما بعد يوم، فيرتد الناس أفواجا ويعتفون معتقدات سينة. كم هو مؤسف أن معاندينا ذوي المعتقدات الفاسدة والبدئية البطلان نشطاء في نصرة دينهم ليل نهار -حتى إن الأرامل في أوروبا وأميركا أيضا يدفعن التبرعات لنشر المسيحية، كما أن معظم الناس يوصون قبل موتهم أن يُنفق جزء كذا وكذا من تركتهم لترويج المسيحية فقط- أما المسلمون! فماذا نقول عنهم وماذا نكتب! فقد بلغ كسلهم مبلغا؛ إذ لم يعودوا يهتمون بدينهم ولا يحسنون الظن بمن يهتم به. [هاني: من لم يدفع للميرزا فليس مهتما بالإسلام، ولا يحسن الظن بالميرزا منقذ الإسلام!!] وكان جديرا بالتأمل كم كانت الفرصة مواتية لمواساة الدين وكم كانت الخدمة ضرورية؛ إذ إن كتاب "البراهين الأحمدية" الذي أثبت فيه صدق الإسلام بثلاثمائة دليل مُحكم- واستتصلت المعتقدات الباطلة لكل معاند وكان دينه قد ذبح ذبحا فلن يحيا بعده أبدا [هاني: هذه الكذبة يزيد من بهاراتها هذه المرة] - لم يُطبع منه إلا جزءان وشيء قليل من الجزء الثالث بمساعدة قلة من ذوي الهمم العالية. أما مساعدة بقية الناس فأفضل من بيانها الاكتفاء بالقول: "إنا لله وإنا إليه راجعون."

أيها الإخوان المؤمنون، ما لكم لا تتوجهون! شوقناكم فلم تشناقوا، ونَبْهناكم فلم تنتبهوا! اسمعوا عباد الله اسمعوا، انصروا توجروا، وفي الأنصار تبعثوا، وفي الدارين ثرحموا، وفي مقعد صدق تقعدوا، رحمنا الله وإياكم هو مولانا نعم المولى ونعم النصير. [هاني: هذه الفقرة كتبتها بالعربية لمزيد من التأثير] وإذا لم ينتبهوا الآن أيضا فلا بأس، وسنسأل الله تعالى أرحم الراحمين، وإن وعوده المقدسة مدعاة لأطمئنان المساكين أمثالنا .

والأمر الآخر الجدير بالذكر هنا هو أن هذا الكتاب كان قد أُلّف في البداية محتويا على خمسة وثلاثين قسما فقط ثم زيد إلى مئة قسم، وُحِدَ ثمنه بعشر روبيات لعامة المسلمين وخمسة وعشرين روبية لأهل الأقوام الأخرى والخواص. أما الآن فقد بلغ حجمه إلى ثلاثمئة قسم إحاطةً بجميع حاجات التحقيق والتدقيق وُبُغية إتمام الحجة. وكان من الواجب نظرا إلى نفقاته أن يُحدّد ثمنه بمئة روبية مستقبلا. ولكن نظرا إلى صغر همة معظم الناس رأيت من المناسب أن يُثبّت ثمنه السابق - وإن كان ليس شيئا يُذكر - وألا يُزعج هؤلاء الناس بتكليفهم أكثر من إمكاناتهم. ولكن لن يكون من حق المشتري أن يطالبوا بهذا القدر من أقسام الكتاب كحق واجب لهم، بل أقسامه التي ستصلهم أكثر من حقهم ستكون في سبيل الله وابتغاء لمرضاته سبحانه، وسيثاب عليها أولئك الذين يساعدون في هذا المشروع خالصا لوجه الله .

فليتضح أيضا أن هذا العمل لن يُنجز فقط بمساهمة أولئك الذين يجدون في أنفسهم حماسا مؤقتا لكونهم مشتريين، بل هناك حاجة إلى كثير من ذوي الهمم العالية الذين يجدون في قلوبهم حماسا حقيقيا وصادقا بسبب غيرتهم الدينية، والذين لا يُحدّ إيمانهم المفرط في دائرة البيع والشراء الضيق، بل يريدون أن يشتروا بأموالهم جنة الخلد، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

وأخيرا أنهى مقالتي هذا بالدعاء: يا ربي الكريم؛ وجّه عبادك المخلصين إلى هذا الأمر توجيهها كاملا. يا رحمن يا رحيم؛ ذكرهم بذلك بنفسك. يا قادر يا قدير؛ ألهم قلوبهم من عندك، آمين ثم آمين. ونتوكل على ربنا رب السموات والأرض رب العالمين .

المعلن: العبد المتواضع: ميرزا غلام أحمد عفا الله عنه

(صفحة غلاف البراهين الأحمدية، المجلد الثالث عام 1882م. طبع في "سفير هند" أمرتسار)  
أقول: الكذب في هذا الإعلان أكثر من أن يُحاط به، فحتى هذا التاريخ لم يكن الميرزا قد كتب شيئا يستحق التوقّف عنده، بل بدأ ينشر وحيه ويفسر وحيه، ويبين أنّ الوحي هو السبيل الوحيد لليقين. وهذا كله لا علاقة له بالأدلة العقلية التي وعد بها، ولا يهدم الأديان الأخرى ولا يعمرها. فالنزعة التجارية واضحة في كل كلمة خداع في هذا الإعلان وفيما سبقه وفيما سيأتي لاحقا .

#هاني\_ظاهر 5 ديسمبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 45

عن قول المسيح التالي: "أَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مِنْ الْقِيَامِ هَهُنَا قَوْمًا لَا يَدُوفُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي مَلَكُوتِهِ". (متى 16 : 28) يقول الميرزا:

"لقد قرأت في بعض الكتب أن المشايخ المعاصرين يؤولونه تأويلاً أغرب من تأويل المسيحيين أنفسهم؛ إذ يزعمون أن المسيح ما دام قد اشترط لظهوره حياة بعض أهل ذلك العصر وحياة أحد حواريه أيضاً، فقد لزم أن يكون ذلك الحواري حياً إلى اليوم، لأن المسيح لم يرجع حتى اليوم؛ بل يظنون أن ذلك الحواري ما زال ينتظر المسيح متخفياً في بعض الجبال". (المسيح في الهند)

السؤال: ما هي هذه الكتب؟ ومن هم هؤلاء المشايخ المعاصرون القائلون بأن ذلك الحواري ما يزال متخفياً في الجبال منذ 2000 عام؟

الحق أنّ هذا من الكذب الميرزاني المتواصل، وإلا فليس هنالك مشايخ معاصرون للميرزا يرون مثل هذا الهراء، ولا غير معاصرين .

ولكن، لماذا كذب الميرزا هذه الكذبة؟

لأنه يريد أن يبين أنّ هذا النصّ الإنجيلي يقيني ويؤمن به الجميع، وإنّ أولوه بطرائق مختلفة. لذا وجب على الجميع توجيه الاستدلال به كما يريد الميرزا، فهو التفسير الوحيد المعقول، وهو أنّ المسيح ظلّ حيا عقوداً طويلة وأنه عاد إلى فلسطين من الهند ذات مرة والتقى ببعض الحواريين، مصداقاً لهذه النبوءة. وليس كما يقول المشايخ أنّ أحد الحواريين ما يزال حيا بانتظار عودة المسيح!! فالميرزا بهذه الكذبة قد شوّه المشايخ، وأوهم القارئ أنّه لا حلّ إلا بقوله بهجرة المسيح الكشميرية .

فنتنظر من الأحمديين أن يأتونا بأسماء المشايخ القائلين بذلك، وأسماء الكتب التي ورد فيها ذلك، فإن لم يأتوا بها ولن يأتوا، فهذا هو الإجماع الأحمدي الـ 45 على تعمد الميرزا الكذب لمجرد دعم موقفه .

#هاني\_ظاهر 5 ديسمبر 2017

## إعلان 23.. وما زالت إعلانات الروبيات التجارية

### التسوية والاعتذارات وتبريرات إخلاف الوعد

#### مستمرة

##### اعتذار وإعلان

ما دامت طباعة الجزء الثالث قد تأخرت كثيرا هذه المرة، فعمل كثيرا من المشتريين والقراء يحتارون بشدة بسبب هذا التأخير. وليس مستبعدا أن ينتاب بعض الناس شكوك وشبهات مختلفة أيضا. ولكن يجب أن يكون واضحا أن هذا التأخير لم يحدث بسببي أنا، بل حدث أنه حين اجتمعت عندي بعض النقود ودفعتها في شهر أيار/مايو 1881م لمطبعة "سفير هند" بغية طباعة أجزاء الكتاب، وكنت أتوقع أن يُطبع الجزء الثالث في غضون شهرين على أكثر تقدير، شاءت الأقدار -التي لا يسع الإنسان الضعيف البنيان أن يفعل شيئا تجاهها- أن واجه مدير مطبعة "سفير هند" آفات مباغتة وأمورا قاهرة مختلفة الأنواع. فبقيت المطبعة مغلقة مدة طويلة. ولما كان هذا التأخير خارجا عن سيطرته، كان من مقتضى الإنسانية الانتظار بالصبر والجهد إلى أن يتدارك أمره. فالحمد لله على أن مواعنه بدأت تزول شيئا فشيئا بعد مدة من الزمن، فبدأت طباعة الجزء الثالث قبل مدة وجيزة. ولأنه قد مضت مدة طويلة في الموانع المذكورة قبل طباعة ذلك الجزء، فقد ارتأيت من الأنسب ألا أنتظر -متأسفاً- لحين تكميل طباعته، بل يجب أن يرسل إلى المشتريين ما تم طبعه إلى الآن لتطمئن قلوبهم إلى حد ما. أما ما تبقى من هذا الجزء فسوف يُطبع بإذن الله القدير مع الجزء الرابع الضخم. [هاني: الكذب واضح جدا هنا، لأنه يزعم أن الكتاب كان جاهزا في عام 1880، لكن الحقيقة أن الكتاب يتحدث عن وحيه الذي تلقاه عام 1882، فيستحيل أن يكون ألفه عام 1880]

قد يعترض علينا بعض الإخوة بأنه لماذا اختيرت لطباعة الكتاب مطبعة تتأخر فيها الطباعة لمدة طويلة كل مرة؟ [هاني: الحقيقة أن قصة مرض صاحب المطبعة وقصة مشاكله أو قصة قلة أموال الميرزا.. كل هذا كذب لتبرير التأخر في التأليف، فالميرزا ليس لديه ما يقوله، إنما مشروعه احتيالي صارخ] فقد قلت في الجواب قبل قليل بأن ذلك التأخير كان ناتجا عن اضطرار مدير المطبعة وليس عن اختياره. فهو جدير بالرحمة في هذا النوع من الاضطرار وليس جديرا بالإدانة. وإضافة إلى ذلك فإن مدير مطبعة "سفير هند" يتحلى بميزة فريدة أنه يعمل بنزاهة تامة وجدية وجهد دؤوب، ويقوم بالخدمة الموكلة إليه بجد وإخلاص. هو قسيس، ولكن الله تعالى أودع فطرته - مع الاختلاف الديني- أن لا يذخر جهدا في عمله المهني من حيث الإخلاص والأمانة. ولديه جنون عدم التقصير في إنجاز العمل بالصحة والجودة المطلوبة. فبالنظر إلى هذه الأمور فضلتنا مطبعته على مطابع أخرى مع أننا نضطر لنُدفع له تكلفة الطبع أكثر بكثير من المطابع الأخرى. ونأمل أملا قويا ألا يحدث هذا التأخير في طباعة الجزء الرابع إلا إلى حين توفر النقود المطلوبة لطبعه [هاني: يلّمح من الآن أنه سيتأخر في طباعة الجزء الرابع بسبب قلة المال، والحقيقة أن هذا كذب محض، فالمال وفير. وقد تأخر الجزء الرابع سنتين، أما الخامس فقد تأخر 21 سنة، ثم 3 سنوات أخرى، ولم يكن له علاقة بالإسلام وأدلتة العقلية، بل معظمه يتحدث عن نبوءة الميرزا عن الزلزال]. فحري بالمشتريين الكرام ألا يقلقوا ولا يضطربوا - كقلقهم هذه المرة- في انتظار ذلك الجزء، وسوف يرسل الكتاب إليهم جميعا فور طباعته، سواء أطلع سريعا أو متأخرا بعض الشيء بحسب مشيئة الله .

وفي هذا المقام أود أن أشكر جميع الإخوة الذين دعموا طباعة الجزء الثالث خالصا لوجه الله تعالى. غير أنني عاجز هذه المرة عن تحرير أسماء هؤلاء الإخوة ذوي الهمم العالية وغيرهم من المشتريين لضيق المكان ولأسباب قاهرة أخرى. ولكن سوف نكتبها بالتفصيل فيما بعد في جزء آخر في المستقبل بإذن الله وبشرط صحة النية .

هنا أريد القول أيضا بأنني قد أوردت في الجزء الثالث جميع الأمور التمهيدية التي يُعدُّ قراءتها ووعياها بالتأمل ضروريا جدا لاستيعاب المفاهيم اللاحقة. وسيتبين أيضا بقراءته أن الله تعالى قد أودع دين الإسلام الحق شرفا وعظمة وبركة وصدقا لم ولن يقدر على مواجهته أي قوم في أي زمن كما لا يقدر الآن. ولقد بينت هذا الأمر بأدلة قاطعة وأتممت الحجة على المعارضين جميعا، وفتحت الباب لكل طالب حق للحصول على برهان كامل ليصل طلاب الحق إلى مرادهم ومرامهم، ولكي يرى المعارضون كلهم أنوار الصدق الكاملة فيفحموا ويدانوا. وليندم ويخجل أيضا أولئك الذين اتخذوا من لمعان أوروبا الزائف إليها لهم، ويعدون المعتقدين بالبركات السماوية جهلة ووحوشا وغير متحضرين، ويسمون المؤمنين بالآيات السماوية حمقى وسُدجا وعديمي الفهم، ويزعمون أن اللمعان الحديث لعولم أوروبا سيمحو بركات الإسلام الروحانية، وأن مكر المخلوق سيغلب أنوار الخالق .

والآن سيبرى كل مُنصف من الغالب ومن لا يُطبق جوابا ويعجز، ومن الصادق والعاقل ومن الكاذب والجاهل! والله المستعان وعليه التكلان .



العبد المتواضع: غلام أحمد عفا الله عنه  
(نقلا عن البراهين الأحمديّة، الجزء الثالث، الطبعة الأولى ص2-3، ملحقة صفحة الغلاف)  
أين القضايا الإسلامية في إعلانات الميرزا؟ أين الأخلاق؟ أين الفكر؟ أين الإجابة على الإشكالات والشبهات؟ انتفاء ذلك كله والتركيز على المال وجمعه دليل واضح على أنه ليس أكثر من محتال أثيم .  
#هاني\_ظاهر 5 ديسمبر 2017

## إعلان 24.. استمرار مسلسل التسوّل والتحايل

التماس مهم  
ما دام حجم الكتاب قد ازداد إلى ثلاثمئة قسم [هاني: هذا كذب صارخ] فإننا نلتمس من المشتريين الذين لم يرسلوا شيئا من ثمنه أو لم يرسلوا ثمنه الكامل أن يرسلوا حالا - لطفا منهم - بقية ثمنه على الأقل. وإن لم يرسل المسلمون سلفاً هذا المبلغ الزهيد أيضا لكانوا سببا في عرقلة إتمام هذا المشروع؛ فَمَعَ أن ثمن الكتاب الحقيقي قد بلغ مئة روبية، إلا أنه نُبِتَ على عشر روبيات أو خمس وعشرين روبية بدلا منها. [هاني: الحقيقة أن تكلفة الكتاب لا يمكن أن تزيد عن نصف روبية في ذلك الوقت]  
لقد كتبنا هذا القدر مراعاة للأسباب الظاهرية، وإلا فَمَن لم يساعد أو أهمل الموضوع فقد حرم نفسه من السعادة العظمى، لأن أفعال الله لن تتوقف أبدا ولم تتوقف من قبل. والأمور التي يريد التقدير إتمامها لا توجّل بسبب إهمال أحد. والسلام على من اتبع الهدى.  
العبد المتواضع: ميرزا غلام أحمد  
(صفحة غلاف البراهين الأحمديّة، المجلد الثالث عام 1882م. طُبِعَ في "سفير هند" أمرتسار)  
#هاني\_ظاهر 5 ديسمبر 2017

## رسالة من الميرزا في صيف 1884

بسم الله الرحمن الرحيم ... نحمده ونصلي على رسوله الكريم  
حبي وأخي الكريم منشي رُستَم علي، سلّمه الله تعالى  
بعد التسليم المسنون، وصلنتي رسالتك الكريمة. سادعو لحسن عاقبتك ولاستعدادك الديني. والباقي كله على ما يرام.  
ستبدأ طباعة الجزء الخامس بعد تهيئ المال.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
العبد المتواضع  
غلام أحمد، قاديان 18 حزيران/يونيو 1884م (انتهت الرسالة)  
أقول: هذه الرسالة تدلّ دلالة قاطعة على كذب الميرزا، حيث يزعم هنا أن الجزء الخامس جاهز، ولا ينقصه سوى المال. لكن الحقيقة أنه لم يكن جاهزا البتة، وأنه لم يكن قد كتب فيه حرفا واحدا، بل إنه بعد 21 سنة بدأ بتأليفه، ولم يكن لمحتوياته أي علاقة بالإسلام وأدلة صدقه. فهذه الرسالة إلى رستم كُتبتْ لِحَثّ رستم على دفع المال. وهذا ما حدث. فخداع الميرزا أوضح من الشمس، ولا يخفيه إلا شاهد زور .

....  
....  
....

بعد سنة كتب الميرزا :

بسم الله الرحمن الرحيم ... نحمده ونصلي على رسوله الكريم  
من العبد المتواضع العائد بالله غلام أحمد إلى الأخ منشي رستم علي، سلمه تعالى  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
سادعو لك، سوف تبدأ طباعة الجزء الخامس من الكتاب عما قريب إن شاء الله. كل شيء على ما يرام. سلامي للسيد  
منشي عطاء الله خان. السلام عليكم ورحمة الله  
العبد المتواضع  
غلام أحمد، عفي عنه

## ذعر الميرزا على ولده الأول وانعدام توكله

الملحد لا يؤمن بالله، فكيف يثق به وبقدرته؟ وهذا يفسر ذعر الميرزا، حيث يُهَيَأُ إليه أَنَّ الناس سيقتلونه أو سيقتلون ابنه .

وقد حمى الله ابنه من قتل الناس، ولكنه لم يحمه من المرض، حتى يتعظ هذا الملحد ومن على شاكلته أَنَّهُ مهما اتَّخَذَ من وسائل ومن تدابير فليست هي الحل، بل الحل في التوكل على الله والثقة به، ثم القيام بالواجب من غير ذعر ولا وساوس ولا هلوسة.

كتب الميرزا في رسالة إلى رستم علي في 1 أكتوبر 1887 :

"الخدمة يجب أن تكون أمينة وطيبة ومخلصة وسعيدة وتقوية، لأنه سيسلم لها الولد [هائي]: المقصود ابنه بشير ذو الشهرين]، وهنا كل الهندوس المعارضين ومعظم المسلمين يريدون موت الولد، ويصرحون علنا بأن يموت الولد لكي أبدو كأدب. أسمع ذلك من هنا وهناك أن جميع الهندوس هنا ومعظم المسلمين الأشرار بل جميعهم تقريبا يريدون موت الولد، ويذكرون ذلك هنا وهناك علنا، لا عجب إذا كانوا يفكرون في تسميمه، لذلك يجب أن تكون خادمة الولد صالحة الطوية ومواسية للغاية. يمكنك أن تفهم، ماذا نكتب أكثر من ذلك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته". أه  
أقول: لم تتحقق إرادة الموحى للميرزا، وتحققت إرادة الناس. وهذا يوجب علينا أن نجزم أن الموحى له ليس الله. فلم يعيش الولد بعدها إلا سنة وشهرا. وكان الميرزا قد ظنَّ أنه هو الابن الموعود. ثم وُلِدَ له ثلاثة أبناء، ولم يخطر بباله أن يكون أيّ منهم الابن الموعود، فعاش كل منهم أكثر من 65 عاما. ثم وُلِدَ له ابن بعدهم، فجزم أنه هو الابن الموعود، فمات في الثامنة من عمره، فلحق به الميرزا بعد نصف سنة مسهولا كنيبا. فمن قال بأن هذا كله صدفة فلا أراه يؤمن بالله. أما من آمن أن الله ليس غافلا عما يعمل الظالمون، فيستطيع تفسير ذلك بكل سهولة .

#هائي\_ظاهر 6 ديسمبر 2017

## مفاجأة بشأن أول كتاب بالعربية

قرأت للتو رسالة تفيد أن "الكتاب العربي الأول" كان يُطبع في يوليو 1892.. أي قبل نصف سنة من حكاية تعلم اللغة العربية في ليلة واحدة، وقبل كتاب "التبليغ".

فقد كتب الميرزا إلى رستم علي:

"استلمت عشرين روبية منك. جزاكم الله خير الجزاء. الكتاب العربي قيد الطباعة في سيالكوت، وقد يكون جاهزا في عشرين يوما. هناك هدفان من تأليفه: الأول أن تُوسَّع معلومات العرب وأن يُطَّلَعوا على حقائق ومعارفي، والثاني أن يُكسَّرَ كِبْرُ محمد حسين ورفقائه العلماء الآخرين الذين يفتخرون بلغتهم العربية وعلمهم .

العبد المتواضع غلام أحمد من قاديان 16 يوليو/ تموز 1892م". أه

نلاحظ أن الميرزا لا يخطر بباله الحديث عن أي إجاز في كتابة هذا الكتاب بالعربية .

وكان الميرزا قد كتب بعد ذلك بأشهر.. أي في مطلع عام 1893 :

"ذكر المولوي عبد الكريم في مجلس في 1893/1/11م ضرورة توجيه رسالة مع هذا الكتاب "دافع الوسواس" إلى المتسكين... فأعجبتني جدا هذه الفكرة... كنت أنوي أن أكتب هذه الرسالة بالأردية ولكن علمت الليلة من بعض الإشارات الإلهامية أنه يجب أن أكتبها بالعربية". (مقدمة كتاب التبليغ)

وقد كُتِبَتْ هذه الرسالة (كتاب التبليغ) بالعربية، ولم يتحدث الميرزا أن في الأمر معجزة أو أمرا خارقا.. بل تحدت عنها على أنها أمر عادي جدا .

نستفيد من رسالة رستم هذه أن فكرة الكتابة بالعربية كانت مطروحة قبل أشهر من رسالة التبليغ، وإن كنا لا نعرف اسم الكتاب الذي يشير إليه الميرزا في رسالته إلى رستم، ومع أننا نعرف أن الميرزا يعد ويُخلف، ولا يتورع عن الكذب والفبركة، وأن هذا الكتاب قد يكون مجرد كذب، لكن رسالته إلى رستم تفيدنا أن فكرة الكتابة بالعربية كانت مطروحة قبل كتاب التبليغ بأشهر، من دون ربطها بتعلم العربية تعلمًا خارقا.. أي أنه كان في ذهن أتباع الميرزا أنه يمكنه أن يصنّف كتابا بالعربية من دون أي معجزة. وهذا ما يُستفاد أيضا من قول الميرزا في مقدمة كتاب التبليغ.

#هائي\_ظاهر 6 ديسمبر 2017

## الرئيس المراهق الأرعن

حين يتصرف رئيسٌ تصرفَ مراهقين، ويقرّر قرارا أرعن، فالواجب أن يواجه ذلك مواجهةً دؤوبة بلا كلل وفق أسس قانونية وأخلاقية .

فيمكن أن يخاطب شعبه أن يتحرّك احتجاجاً .

ويمكن أن تُرفع شكوى ضده إلى مؤسسات ومحاكم دولية .

ويمكن أن يُطلب من برلمانات العالم الاستنكار .

ويمكن أن يُطلب من أحرار العالم التحرك والتنديد بمسيرات واسعة .

ويمكن أن يُفكر بمقاطعة اقتصادية أو دبلوماسية جماعية .

ويمكن أن يفكر الناس بوسائل شبيهة .

القول أننا نعيش في غابة من الوحوش العالمية، أو أنّ العالم كله متآمر علينا، أو أنّ الخير مفقود، لا ينفع إلا في زرع اليأس والإحباط فينا .

كثيرة هي الشعوب التي تحرّرت باتباع القانون والوسائل العقلانية .

التحرر يبدأ من تحمّل المسؤولية والمبادرة والمواجهة الحكيمة بصبر، بعد حوار داخلي هادئ لا يعرف لغة الإقصاء

والتحجّر والتشكيك، يحدوه الأمل بالله وبالفطرة الإنسانية البريئة الساعية لتحقيق العدالة والخير والسلام .

#هاني\_ظاهر 7 ديسمبر 2017

## خلفاء الأحمديّة جهالة مطبقة

كان الخليفة الخامس يقرأ قوله تعالى {رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا} (البقرة 286) هكذا: رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنَّا سِينَا. طانا أنّها تتكون من كلمتي: إِنَّا، وكلمة سينا .

وكان الخليفة الرابع يقرأ: {أَفْذِيهِ فِي التَّابُوتِ فَأَفْذِيهِ فِي الْيَمِّ} (طه 39) هكذا: أَفْذِيهِ فِي التَّابُوتِ فَأَفْذِيهِ فِي الْيَمِّ، طانا أنّ كلمة أَفْذِيهِ تتكون من كلمتين، هما كلمة أَفْذِيهِ وكلمة فِيهِ .

أما الخليفة الثاني فكارثته أكبر، حيث يقول :

لكنهم لا يفكرون في القرآن، حيث قال الله تعالى "خَاتَمَ النَّبِيِّينَ" بفتح التاء لا بكسرهما. أما "خَاتَمٌ" بفتح التاء فمعناه آلة الختم وليس الانتهاء. (دعوة الأمير، أنوار العلوم ج7 ص 363)

ويقول الخليفة الأول :

ثم لو تدبرت في القرآن الكريم لوجدت أن كلمة "خَاتَمٌ" وردت بفتح التاء لا بكسرهما. حياة نور)

ويقول: ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم قد وُصف في القرآن المجيد بأنه خَاتَمَ النَّبِيِّينَ (بفتح التاء)، وليس خَاتِمَ النَّبِيِّينَ (بكسر التاء). (المولوي نور الدين)

أما الحقيقة فهي أنّ قراءة (خَاتِم) بكسر التاء واردة في معظم القراءات، حيث "قرأ قُرَاءَ الْأَمْصَارِ سِوَى الْحَسَنِ وَعَاصِمِ بَكْرِ التَّاءِ". (تفسير الطبري)

جهالة هؤلاء ليست صدفة، بل إنها تحقّق عكسي لمواصفات إمام الزمان عند الميرزا، كما في قوله: "لا يوازي إمام الزمان أحدٌ في عصره في المعارف القرآنية وكلمات الإفاضة وإتمام الحجة" (ضرورة الإمام). وكل أحمدي ممن يعرف مسرورا يعرف أن كل الناس يفوقونه في المعارف القرآنية، ولكنها جماعة أَطْبَقَتْ عَلَى التزْيِيفِ وإخفاء الحقائق.

#هاني\_ظاهر 10 ديسمبر 2017

## الغلُّ الأحمدي

في نزوة الحرب السورية وفي قمة جحيم المأساة، قال فتحي عبد السلام: إنّ هذا عقاب إلهي لرفضهم دعوة المسيح الموعود .

قلت له: ما الفرق بين موقف الأردن وشعبها وموقف سوريا وشعبها من دعوته؟

قال: ما دام المسيح الموعود قد ظهر، وما دامت الدماء تجري في سوريا ولا تجري في الأردن، فلا بد أن يكون سبب جرياتها هنا وعدم جرياتها هناك هو الموقف من هذه الدعوة.

قلت له: أما أنا فلم أرَ فرقا في التعامل مع الأحمديّة بين سوريا والأردن، لذا عليّ أن أبحث عن سبب آخر لاندلاع الحرب

في سوريا وعدم اندلاعها في الأردن .  
يرى فتحي أنّ كل ما يجري في الأرض فإنما انعكاس لردة فعلها من دعوة الميرزا . فكلّ من لا ينظر بإجلال للميرزا الذي ظلّ 20 سنة يتحدث بلا حياء عن حتمية زواجه من متزوجة ولها أولاد، فهو مُعرّض للكارثة .  
هذا الغلّ والحقد سبقه به الميرزا، حيث عزا طاعون مومبي الذي فتك بأهلها إلى وجود أحمددي يسكن فيها !!  
ما الذي ينجح فيه الأحمددي؟

إنه ينجح في الإساءة إلى الله، فالإله الذي يدمّر الشام من أجل حفنة من الأحمديين الذين استمروا الكذب حتى إنهم أعلنوا أنّ عدد المنضمين لهم في سنة واحدة بلغ 81 مليوناً لا يمكن أن يكون هو الله الحكيم الرحيم .  
أما المصائب التي تمرّ بها الدول العربية الآن فلا يمكن أن نعزوها إلى موقفها من الميرزا، ليس لأننا نجزم أنه متقول محتال، بل لأنّ هذه الدول تعرّضت لكوارث أشدّ مما تتعرض له الآن أضعافاً مضاعفة، ومن دون أن تكون قد كفرت بمسيح موعود!!

أما بلاد الشام فقد تعرّضت لحروب إبادة خلال الحروب الصليبية، وقد أُبِيدت غالبية سكان القدس عام 1099، وظلّت المدينة محتلة 88 عاماً. وقد ظلّت الحملات الصليبية قروناً متتالية تفتك بالمسلمين في طول البلاد وعرضها .  
وأما بغداد وسقوطها عام 1258 على يد هولاكو وإبادة مليون من سكانها فهذا لا مثيل له في التاريخ الإسلامي كله، فالمليون في ذلك الوقت ليس كالمليون في هذه الأيام. وما تعرّض له المسلمون على يد التتار في تلك المرحلة يعجز عن وصفه إنسان .

أما المسلمون في الأندلس فقد تعرّضوا للقتل والدمار قروناً، حتى قُضي عليهم عام 1492 وانتهت الدولة هناك، ولكن لم تنته محاكم التفتيش التي لاحقت المسلمين حتى قتلتهم وأخرجتهم من البلد كله .

فهل حصلت في القرن التاسع عشر وما بعده كوارث للعرب وللمسلمين بحجم أيّ من هذه الكوارث الثلاثة السابقة؟ هل دُبح سكان مدينة عن آخرهم؟ هل سقطت دولة بمساحة الأندلس وهُجر مسلموها عن آخرهم؟ هل دُبح مليون إنسان في أسبوع أو شهر؟ كلا. فسقط الوهم الأحمددي كلياً. لو كان الله يدمر دولة من أجل سواد عيون حفنة من محترفي الكذب لدمر الذين يكتبون يومياً ضدّ الميرزا وينشرون كوارثه في الأفق!

على أنّه إذا تعرّضت بعض الدول العربية والإسلامية الآن لكوارث، فإنّ دولا أخرى تتقدّم تقدماً حثيثاً، وبحسب لها العالم حساباً، فهل حال تركيا وإيران واندونيسيا وماليزيا ضعيف؟ كلا، بل هي دول قوية نسبياً اقتصاداً وسياسةً وصناعةً وتجارةً وتقنيةً. عدا عن وجود دول تلعب بالأموال لعباً!! فهل كان للمسلمين دولة بهذه القوة في عام 1099 حين سقطت القدس؟ أو في عام 1258 حين أُبِيدت العباسيون وسقطت الخلافة؟ كلا .  
فليترك الأحمديون الهراء، وليحافظوا على ما تبقى، إنّ تبقى، من حياء .

#هاني\_ظاهر 11 ديسمبر 2017

## المنطق الأحمددي.. حوار بين عاقل وبين أحمددي

العاقل: من أدلة كذب جماعتكم أنكم أعلنتم أن عدد البيعات 81 مليون بيعة في سنة واحدة .  
الأحمددي: أين الكذب؟ هؤلاء ينقسمون إلى ثلاثة أقسام: منهم 10 آلاف من ضعفاء الإيمان الذين تركوا، ومنهم 20 ألفاً من الباحثين عن منفعة فتركوا، ومنهم 30 ألفاً ممن ضاعوا ولا نعرف كيف ضاعوا. فهل صعب عليك أن تفهم؟ كيف تتهمنا بالكذب؟ ألا تستطيع أن تجمع 10 آلاف و20 ألفاً و30 ألفاً؟ ألا تساوي 81 مليوناً؟  
العاقل: الميرزا زعم أنّه تحققت من نبوءاته 100 ألف نبوءة، لكننا لم نعرث إلا على نبوءات لم تتحقق إلا عكسياً، مثل موت عبد الله أتهم وزوج محمدي ببيغم وثاء الله وعبد الحكيم؟  
الأحمددي: كيف هذا؟ أما هؤلاء الأربعة فقد خافوا فتأجل موتهم، فبعضهم أجل الله موته 40 سنة، مثل ثناء الله، وهناك 6 نبوءات عن ازدهار جماعته، وقد ازدهرت حتى إنه قد انضم إليها 81 مليوناً في سنة واحدة، وبهذا وصل العدد إلى 10 نبوءات. وحيث إن الفرق بين الـ 10 والـ 100 ألف هو مجرد أربعة أصفار، فهي تساويها. وبهذا ثبت صدق الميرزا رغم أنف الكافرين .  
العاقل: الميرزا سرق من الحريري أكثر من ألف عبارة، بعضها حرفياً وبعضها غير الضمير من المخاطب إلى الغائب أو ما شابه .

الأحمددي: وهل هذه سرقة؟ طرفة بن العبد أتهم أنه سرق عبارة من امرئ القيس، فما الفرق بين هذا وهذا؟ وكم هو الفرق بين الألف والواحد؟ أليست 3 أصفار؟ ثم ألا تكفيكم الـ 100 ألف نبوءة التي أثبتت قبل قليل تحقّقها؟

#هاني\_ظاهر 11 ديسمبر 2017

## معضلة الأحمدي الطيب

الأحمدي الطيب هو الأحمدي اسما لا حقيقةً. فالأحمدي الحقيقي لا يمكن أن يكون طيبا .  
كلما نشرتُ مقالا عن الأحمدي الحقيقي اعترض عليّ الأحمديون الطيبون، خصوصا إذا تعلّق الأمر بتمني الميرزا  
وجماعته انتشار الأوبئة والحروب والدمار، فيقولون: لا نتمنى سوى الخير .  
أقول :

إنّ تمني الكوارث والهزائم والحروب لا بد أن يلزم الأحمدي الحقيقي، لسببين:  
أولهما: أن الميرزا تنبأ بذلك، ولا بدّ للمؤمن به أن يتمنى تحقّق نبوءاته.  
ثانيهما: أنّ الله لا بدّ أن يعذب الكافرين به، وإلا ما كان رسولا .  
يقول الميرزا: يتبين بجلاء من آية القرآن: (وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا) أن الله تعالى يبعث قبل نزول العذابات  
القاهرة من هذا القبيل رسولا حتما ينذر الخلق من العذاب القادم. وهذا العذاب يشكّل آيات قاهرة لتصديقه. والآن هناك  
رسول من الله موجود بين ظهرانيكم ويخبركم منذ مدة طويلة بالعذابات القادمة، ففكروا وآمنوا لتنجوا. (إعلان  
18/4/1905)

الميرزا يفسر الآية تفسيراً خاطئاً، حيث يرى أنّ وجود الرسول يحتم وجود العذاب، مع أنّ الآية تقول: لن نعذب من  
دون إنذار. وشتان بين المعنيين. وإلا فأين الزلازل والأوبئة زمن الرسول صلى الله عليه وسلم التي حلّت بالعالم  
صارخةً به أنّ رسولا قد بُعث؟

ومن نبوءات الميرزا التي ينتظر الأحمدي الحقيقي تحققها على أحرّ من الجمر :  
"1: إن الأيام قريبة، بل إنني أراها بالصيد، حين يرى العالم منظراً يشبه القيامة. ولن تقع الزلازل فحسب، بل ستحل  
مصائب فظيعة أخرى أيضاً، بعضها من السماء وبعضها من الأرض... لو لم أت لكان من الممكن أن يتأخر حلول تلك  
المصائب لبعض الوقت". (حقيقة الوحي)

2: ورد في الوحي: "سأريكم بريق هذه الآية خمس مرات"، والمراد من هذا الوحي الإلهي أن الله يقول إن خمسة  
زلازل هائلة سوف تحدث، واحدة تلو الأخرى، وعلى فترات قصيرة، وذلك لمجرد تصديق هذا العبد المتواضع، والغاية  
الوحيدة منها أن يدرك الناس أنني منه. وسيكون لكل منها بريق من شأنه أن يتذكّر العالم برويته الله، وسيكون لها تأثير  
مخيف في القلوب، وستكون غير عادية في قوتها وشدتها وإلحاق الأضرار، وسوف يفقد الناس صوابهم لرويتها.  
وسيفعل الله سبحانه وتعالى كل ذلك غيراً منه لأن الناس لم يعرفوا الوقت. ويقول الله سبحانه وتعالى: كنتُ مخفياً لكن  
الآن سأظهر نفسي وسأري بريقي وسوف أنجي عبدي مثلما أنجي النبي موسى وجماعته من يد فرعون، وسوف تظهر  
هذه المعجزات مثلما أراها موسى لفرعون. ويقول الله عز وجل: إنني سأميز الكاذب من الصادق، وسوف أدمم الذي هو  
من عندي وأعادي من يعاديه. فإيا أيها السامعون، تذكروا جميعاً أنه إذا تحققت هذه النبوءات بصورة عادية فاعلموا  
أنني لست من الله." (التجليات الإلهية)

فإذا لم تنتشر الأوبئة ولم تتكاثر الحروب.. أي إذا تطوّر الطبّ وعمّ السلام، فالميرزا ليس من الله ..  
وحيث إن الناس كافرون بالميرزا، ولن يقبلوا به لا غداً ولا بعد مليون سنة، لأنهم لا يقبلون أن يؤمنوا بمن يتحدث عن  
حتمية زواجه من متزوجة، فلا بد أن يتعرضوا للعذاب، فإذا لم يتعرضوا للإيمان الأحمدي يهتَزّ ويبطل .  
فإيا أيها الأحمدي الطيب، لست أحمدياً ما لم تتمنّ الأوبئة والحروب والدمار.

#هاني\_ظاهر 12 ديسمبر 2017

## قصة بشير الأول ابن الميرزا وإلغاء النبوءات الواضحة أو التلاعب بها

كان الميرزا قد تنبأ في 20 فبراير 1886 أنه سيولد له ولد خلال تسع سنوات، وذكر له صفاتٍ خارقة كثيرة .  
وُلد بشير في 1887/8/7، ففرح الميرزا لتحقّق النبوءة، وملاً الدنيا بها. وقرّر أن ينشر كتاباً اسمه السراج المنير يركز  
على تحقق هذه النبوءة العظيمة. ولكن الولد بدأ يمرض، فخاف الميرزا، فأجلّ نشر الكتاب، وظلّ يؤجل. حتى رحل الولد  
في 4 نوفمبر 1888. فألغى الميرزا الكتاب .

بعد شهر من وفاته كتب الميرزا رسالةً عن بشير جاء فيها :

"إن الله عز وجل قد بين كماله استعداداً لهذا العاجز، ووفّق ما وصفت استعدادته الذاتية وقديسته وطهارته في

الإلهامات عند ولادته بدا مقامه مقام المصلح الموعود بل يتفوق عليه، فظننتُ مجتهداً أنه قد يكون هو المصلح الموعود. ولكنني لم أتلقَ إلهاماً بعد ولادته يخبرني أنه هو المصلح الموعود الذي يُعمر. ولذا انتظرت كثيراً وتوقفتُ نشر كتاب السراج المنير". (رسالة في 4 ديسمبر 1888)

لماذا توقفتُ نشر الكتاب؟ إنما السبب المستتب أن يحوي نبوءات واضحة عن هذا الولد وعن أنه المصلح الموعود. وقد ألغيتُ الكتاب، ثم ألف الميرزا كتاباً يحمل العنوان نفسه بعد عشر سنوات. وكان الميرزا قد تلقى وحياً عن هذا الولد فور ولادته، يقول: "إِنَّا أَرْسَلْنَاهُ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا. كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ. كُلُّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ". (رسالة إلى الشيخ محمد حسين في 16 أيلول 1887) وواضح أنه قصد منه أن هذا الولد سيكون هو المصلح الموعود، فالله أرسله شاهداً ومبشراً ونذيراً، وأن كل شيء تحت قدميه، وأنه سيكون مثل المطر الغزير. لكنه بعد وفاته شرح هذا الوحي بقوله:

"ويبدو جلياً من الإلهامات التي تلقيتها بعد ولادته أنه سيكون ابتلاءً عظيماً للخلق كما قيل في الإلهام التالي: "إِنَّا أَرْسَلْنَاهُ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا. كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ"، فقيل في هذا الإلهام صراحة أنه صيب رحمة ولكن فيه ظلمة شديدة. والمراد من الظلمة؛ ظلمة ابتلاء التي تعرض لها الناس عند وفاته، فسقطوا في الابتلاء الشديد الذي كان كظلمات. الحق والحق أقول إن هذا العاجز اعتقد مخطئاً في الاجتهاد أن هذا الولد هو المصلح الموعود، بما وُصف من صفاء باطنه ونور استعداده وتطهره وقديسيته. وإن الخطأ في الاجتهاد ليس بأمر يشوه الإلهام نفسه. (رسالة الميرزا في 1888/12/7)

لاحظوا التلاعب، حيث تجاهل كل كلمات الوحي: "إِنَّا أَرْسَلْنَاهُ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا. كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ"، وركز على كلمة ظلمات، واختار لها تفسيراً خاصاً!!

وهكذا ظل يتلاعب طوال حياته. ليعلم الناس أن المحتال لا بد أن يقضي حياته كلها في ضنك، ومثله شاهد الزور، {فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا} (طه 124).

#هاني\_ظاهر 12 ديسمبر 2017

## رسالة من الميرزا قبل أسبوعين من نهاية موعد موت آتهم

كتب إلى رستم علي:

"لم يبقَ الآن إلا أيام قليلة في تحقق النبوءة. أرجو أن تستمر في الدعاء أن يحمي الله تعالى عباده من الابتلاء. الشخص المعلوم في فيروز بور [يقصد آتهم]، وهو بصحة جيدة. حمى الله تعالى عباده الضعاف من الابتلاء. آمين ثم آمين. والباقي على ما يرام. أرجو أن تكتب للسيد المولوي أن يشارك في هذا الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

العبد المتواضع غلام أحمد من قاديان 22 أغسطس/آب 1894م (مكتوبات أحمدية) نلاحظ أن الميرزا لم يتحدث هنا عن ذعر آتهم ولا عن توبته، ولكنه بعد انتهاء المدة سيبدأ بمسلسل الكذب، كما هي عادته.

#هاني\_ظاهر 12 ديسمبر 2017

## رسالة هامة بشأن محمدي بيغم

في 21 مارس 1891، أي قبل سنة من زواج محمدي، وبعد 4 سنوات من رفض أهلها الميرزا عريسا.. كتب الميرزا لنور الدين يقول:

"فد تعلم أن والذي محمد بيك -الولد الذي عندك- يعاديان هذا العاجز عدواةً شديدةً ويبغضانه جهلاً وغشاً. وقد أظهر الله تعالى لبعض مصالحيه نبوءة في أخته نُشرت في إعلانات. ولذا هناك معارضة شديدة متجاوزة في قلوب هؤلاء. لا أعلم كيف سيتم الأمر الذي أُخبرْتُ به عن أخته وبِمَ سيحدث. ويبدو في الظاهر أن اللطف لن يؤثر. ويفعل الله ما يشاء. ولكن ينبغي أن ننال جزءاً "ادفع بالتي هي أحسن" متحلين باللطف مقابل شدتهم. كتب هذا الولد رسائل كثيرة يطلب فيها أن يوظفه السيد المولوي في نادي الشرطة. فأطفاً منك أن تطلبه وتصحّه برفق أنني شفعتُ له كثيراً، ولهذا لن تُقصر فيه ما استطعت! خلاصة الكلام أن تطمئنني أنني أوصيتك فيه كثيراً. وإن أراد أن يأتي معك فاجلبه معك. (مكتوبات

أحمدية)

أقول:

- 1: معنى ذلك أن الميرزا يقول لنور الدين: ساعد شقيق حلم حياتي محمدي بيغم، وقل له أن الميرزا أوصى بك.. أي حاول أن ترقى قلبه تجاهي، لعله يرقى قلب والديه فيقبلوا بي عريسا .
- 2: قوله: "ولذا هناك معارضة شديدة متجاوزة في قلوب هؤلاء" هو نصّ واضح أنّ سبب عداوتهم للميرزا هو أنه طلب يد طفلتهم مستغلا حاجتهم، ولم يكن سبب العداوة كفرهم.
- 3: قوله: "لا أعلم كيف سيتم الأمر الذي أُخبرْتُ به عن أخته وبم سيحدث" دليل واضح في أن القضية هي نبوءة عن أخته، لا عقوبة لأقاربها الكفار.
- ثم بعد هذا كله يقول شهود الزور أن القضية لم تكن قضية زواج!!! قَبِحَ اللهُ شهادة الزور .
- وقد بعث الميرزا برسالة توصية أخرى بعد ثلاثة أشهر، جاء فيها: ذكرك بمحمد بيك وأوصيك أن تعامله بلطف خاص لكي يشفى بفضل الله وكرمه بسرعة. وطمئنه بأن أمر توظيفه سيُدبر بعد شفائه الكامل. خلاصة الكلام أن تلطف به وراعِهِ بكل وسيلة. (رسالة في 1891/6/21)
- #هاني\_ظاهر 12 ديسمبر 2017

## نبوءة عكسية ودجل وشهادات زور

روى محمود في عام 1914 أنّ الميرزا قال ذات مرة في معرض الحديث عن الطاعون:  
لم يحدث بعدُ شيء. يوشك أن يأتي يوم يقول فيه الناس: "لابور بهي كوني شهر بوتاه؟" أي: كانت هناك مدينة باسم لاهور. (التذكرة، ص 865)

والمقصود من ذلك أنّ الطاعون سيزداد تدميرا وفتكا حتى إنّ مدينة لاهور ستزول نهائيا، ولن يبقى لها أثر.

ومعلوم أن لاهور الآن هي المدينة الأولى في البنجاب، وعدد سكانها نحو 12 مليونا .

صحيح أنّ نبوءات الميرزا تتحقق عكسيا، ويمكن لنا أن نقول إن هذه النبوءة واحدة منها، لكننا لن نقول، بل سندافع عن الميرزا، لأنّ الحقّ أحقُّ أن يُقال. والحقُّ هو أنّ الميرزا لم يتنبأ هذه النبوءة، بل إنّ محمودا ابنه كذب على لسانه هذه الكذبة عام 1914 لمجرد مناكفة محمد علي اللاهوري الذي كان قد ترك قاديان من توه عاندا إلى لاهور .

مضت السنوات والعقود، ولاهور تكبر وتكبر. واللاهوريون يسخرون من محمود الذي كتبوا عنه وعن كذباته وسوء خلفه وتحريفاته كتباً كثيرة. ولم يكن صعبا عليهم أن يتحدّوه قائلين: أخرج لنا نصّ نبوءة الميرزا عن إبادة لاهور أيها المفتري الكذاب .

ولكن، أنّي لمحمود أن يستسلم !!

فقد أشهد 27 من كبار جماعته على النصّ التالي :

"لم يُنشر أي وحي عن لاهور بكلمات محدّدة من قبل، كما لا توجد أي كلمات كهذه في الشهادات التي جُمعت بشأن هذه النبوءة، إلا أن مفهوم هذا الوحي موجود فيها". (التذكرة، ص 866)

لاحظوا التلاعب في الكلمات.. ومفادها: صحيح أنّ هذا الوحي لم يُنشر في أي مكان من قبل، ولكن مفهوم هذه النبوءة موجود.. أي أنّ محمودا ليس كاذبا.

محمود يريد أن ينفي عن نفسه أي شبهة، أما أبوه، وصِدقُ أبيه، فيأتي لاحقا .

وقد نُشرت شهادتهم في "الفضل"، يوم 1947/6/30، وأعيد نشرها 8 مرات أخرى في أعداد لاحقة في هذه الجريدة .

هل عرفتم أنّ الكذب وشهادة الزور هما ملح هذه الجماعة من يومها الأول؟

إنّ مفهوم هذا الوحي ليس موجودا في نصوص الميرزا السابقة، ولم يتنبأ عن دمار لاهور البتة، أما قوله :

كان يقال عن مدينة لاهور أن أرضها من النوع الذي لا تعيش فيه جراثيم الطاعون، ولكن ها قد تفشى فيها الطاعون. إن الناس لا يعرفون الآن ولكنهم سيرون ماذا سيحدث. سيدمر كثير من الناس والقرى تماما، وسيمحي أثرها من وجه الأرض كلية، ولكن هذا لن يأتي على قاديان أبدا. (التذكرة، ص 865 نقلا عن "الحكم"، مجلد 8، عدد 23 و24 يوم 17 إلى 1904/7/24، ص 12)

فهذه النبوءة تتحدث عن دمار كثير من القرى التي يُمحي أثرها كليا. أما لاهور فهي مدينة كبيرة، ولم يتنبأ عنها الميرزا. صحيح أنه لم تُدمر أي قرية، وأنّ نبوءة الميرزا تحققت عكسيا، حيث انتهى الطاعون من هناك، لكن المهم هنا هو إثبات كذب محمود، وإثبات أن أتباعه شهود زور، لا أكثر .

#هاني\_ظاهر 13 ديسمبر 2017

# الانتصار الأحمدى !!

كتب فراس قائمة بأسماء أشهر أعداء الميرزا، وذكر منهم :

● الشيخ أبو الوفاء ثناء الله الأمرتسري: رئيس تحرير مجلة أهل الحديث.

● بير مهر علي شاه: أحد مشايخ الصوفية وصاحب أشهر الزوايا في الهند.

ثم سأل:

أين هؤلاء الآن؟ هل يوجد لهم أي جماعة أو أتباع أم محا الله تعالى أثرهم فلا يوجد لهم اليوم تابع ولو واحد على وجه البسيطة؟

ثم قال: في الجانب الآخر نجد الميرزا قد صار اليوم أمة عظيمة يربو أتباعه على عشرات الملايين .

ثم قال:

وصدق الميرزا عندما خاطب جميع خصومه وقال:

"واعلموا أن الله يخزيكم... ولا تموتون حتى يريكم ما أرى كل من عادى أوليائه من النبيين والمرسلين والمأمورين." (التحفة الغولروية، ص 56)

أقول:

1: حسب هذا المنطق يمكن لأي درزي الآن أن يقول: أين أتباع الشيخ الفلاني الذي عادى زعيمنا ومؤسس جماعتنا.

ويمكن لأي بهاني أن يقول: أين أتباع الشيخ العلاني الذي عادى البهائي في دعواه بتلقي الوحي والنبوة والرسالة

والدين الجديد، بينما نحن دين معترف به عالمياً؟

2: النصر عند الأحمدى هو في وجود الأتباع، وليس في التحلي بالأخلاق، ولا بالانتصار الأخلاقي والفكري. وهذا يُظهر النزعة المادية والدينيوية عند الأحمديّة .

3: أتباع ثناء الله هم ملايين السلفية، وأتباع مهر علي هم ملايين الصوفية .

4: أتباع الميرزا هو آلاف الكذابين وشاهدي الزور والساكين عن المنكر، ومنهم فراس الذي يقول إن عدد جماعته

عشرات الملايين، بينما الحقيقة أنهم لا يكادون يصلون نصف مليون في العالم كله عدا إفريقيا التي قد يكون فيها بضعة مئات آلاف أخرى. علماً أنّ الأحمديّة تعرف أعداداً منتسبياً في كل بلد، ولا يصعب عليها الآن أن تعلن العدد الكلي في دقيقة .

5: الشيخ ثناء الله لم يتعرض لأي خزي، ولا الشيخ مهر علي، بل الميرزا الذي تعرض لآلاف خزي أمام كل منهما وأمام

غيرهما، فقد فر من مواجهة ثناء الله ومن مواجهة مهر علي، وقد مات بعيد أن دعا بموت الكاذب، حيث قال قبل سنة

من موته مخاطباً ثناء الله: " فإن كنتُ كذاباً ومفترياً كما تذكرني في معظم الأحيان في جريدتك فسأهلك في حياتك لأنني

أعلم أن عمر المفسد والكذاب لا يطول كثيراً، ويهلك خائباً وخاسراً في نهاية المطاف بالذلة والحسرة في حياة ألد

أعدائه، وأن في هلاكه خير لئلا يهلك عباد الله... هذه ليست نبوءة بناء على إلهام أو وحي بل طلبتُ الحكم من الله

بصورة الدعاء فقط. وأدعو الله تعالى أن يا ربي المالك البصير والقدير والخبير الذي يعلم ما في قلبي أنه إذا كان

أدعائي بأنني المسيح الموعود افتراء محضاً من نفسي وكنْتُ مفسداً وكذاباً في نظرك وكان الافتراء هو شغلي الشاغل

ليل نهار فادعوا في حضرتك يا مالكي وحببي بكل تواضع أن أهلكني في حياة الشيخ ثناء الله، وأفرجه وجماعته

بموتي، آمين). "إعلان في 15 أبريل 1907)

وقد استجيب دعاء الميرزا استجابةً تامة، حيث هلك في حياة الشيخ ثناء الله الذي فرح بموته وفرحت جماعته به. وقد

تحقق نص الميرزا الذي نقله فراس عكسياً، وهو قوله: "واعلموا أن الله يخزيكم... ولا تموتون حتى يريكم ما أرى كل

من عادى أوليائه من النبيين والمرسلين والمأمورين" (التحفة الغولروية، ص 56)، حيث ظلوا أحياء بعده ليروا

الانشقاق الأحمدي الرهيب وليروا الكراهية الأحمديّة والنفور فيما بين أعضائها، بما لم يسبق له مثيل، وليروا اختراع

خلافه مسينة للإسلام ورموزه. وقد ظل ثناء الله يسحق هذه الجماعة ويعري كذبها حتى رحل رافع الرأس بعد أربعين

عاماً حافلة بتهشيم المفترين .

#هاني\_ظاهر 15 ديسمبر 2017

## رسالة من الميرزا بعد 3 أيام من انتهاء موعد موت

## عبد الله آتهم



في 5/9/1894 انتهى موعد موت آتهم. وفي 16/10/1894 انتهى موعد موت زوج محمدي بيغم. ضربتان في رأس الميرزا في شهرين متتاليين لم تردعاه عن مواصلة الاحتيال.

يقول في رسالة فور انقضاء موعد موت آتهم وفشل نبوءة الميرزا بموته :

"لقد تحققت النبوءة عن عبد الله آثم المسيحي ومجموعته الذين وعدوا بعذابٍ وخزي خلال خمسة عشر شهرًا.. ولكن لا يقبل بعض الأشرار ذلك. وكان الإلهام عن عبد الله آثم أنه إذا لم يرجع إلى الحق خلال خمسة عشر شهرًا فسيموت، فظلاً يحتضر خوفًا خمسة عشر شهرًا متنقلاً من مدينة إلى أخرى خوفًا من الموت، واختلَّ عقله أيضًا. وأخبرني الله عزَّ وجلَّ أنه رجع إلى الحق خفيةً، ففجأ من الموت بناء على هذا الشرط وإن كان قد استطعم متعة الهاوية. ولذا طبعْتُ خمسة آلاف نسخة إعلان إتمامًا للحجة على المسيحيين، ونشرتُ كتاب "أنوار الإسلام" أيضًا عن هذا الأمر وأنفق عليه مآلك. وسأرسل هذا الإعلان والرسائل قريبًا إلى خدمتك، وفحواهما: أن الله عزَّ وجلَّ قد حَقَّق نبوءته وألقى الفريق المسيحي القائم بالمناظرة في شتى أنواع العذاب والأحزان، وسلَّم عبد الله آثم بصدق الإسلام خفيةً. وإذا قال عبد الله آثم حلفًا إنه لم يسلم به؛ فسنعطيه ألف روبية دون توقُّف. وإذا بقي حيًّا إلى سنة بعد الحلف فسيملك هذا المال، بالإضافة إلى ذلك سنُفَرِّق بأن الإلهامنا كاذبٌ. ولذا قد طبعنا خمسة آلاف نسخة من الإعلان.

وقد بيَّن الله عزَّ وجلَّ لي أنه نجا فقط بسبب رجوعه إلى الإسلام....

إنَّ عبد الله آتهم كاذب، وقد رجع إلى الإسلام حقيقةً كما يخبر الإلهام .

العاجز ميرزا غلام أحمد من قاديان 8 أيلول/ سبتمبر عام 1894م. (مكتوبات أحمدية)

خلاصة رسالة الميرزا أنَّ هذا المنتصر عبد الله آتهم قد عاد إلى الإسلام خفيةً، فعفا الله عنه .

أما أنا فأقول: إذا كان عبد الله آتهم قد عاد إلى الإسلام خفيةً، فهو أشدَّ كفرًا من الكافر، لأنه إذا كان يعلم أنَّ الإسلام هو الدين الحق، فكان عليه أن يعلن عن ذلك بين الجميع، وأنَّ يذكر أنَّ نبوءة الميرزا قد ساهمت في توبته وعودته إلى الإسلام. وبهذا يفرح الميرزا، وينتصر الميرزا، وينتصر الإسلام. فما الذي منع عبد الله آتهم من إعلان توبته ورجوعه؟ فواضح أنَّ تبرير الميرزا فُشلَ نبوءته تبريرًا زادها فشلًا، وهو عذر أقيح من ذنب . وسيتراجع الميرزا لاحقًا عن هذا التبرير ويزعم أنَّ عبد الله آتهم قد خاف، لا أنه أسلم .

#هاني\_ظاهر 16 ديسمبر 2017

## رسالة هامة تكشف كذب الأحمدية والميرزا بشأن الطاعون

كتب الميرزا بعد شهر ونصف من نبوءته الشهيرة عن الطاعون :

"رأيت بعض الروى والإلهامات عني، أستغرب منها رأيت مرتين في الرويا كآثني أصبت بالطاعون وقد ظهر ورم الطاعون أيضًا. وقد رأيت اليوم أيضًا هذه الرويا نفسها، وألهمتُ بإلهام يدل على حزن وبلاء أيضًا. وقد أوَّل المفسرون الطاعون بالطاعون حينًا وبالْحِكْمَة حينًا وبالعذاب من الحكام حينًا وبفتنة وحزن حينًا. لا أعلم ما تأويل هذه الرويا.

والطاعون منتشر إلى أربعة عشر ميلا من قريتنا. (مكتوبات أحمدية في 25 آذار/مارس عام 1898م) ما دام الطاعون منتشرًا إلى 14 ميلا من قاديان فهو على أبوابها. فالقول بعد ذلك أن الميرزا تنبأ بالطاعون حين لم يكن له أثر في البنجاب كلها كذب لا حد له .

فقد كتبوا في مقدمة سفينة نوح: نشر المسيح الموعود نبوءة عن تفشي الطاعون في البنجاب قبل ظهوره بسنوات... فاستهزأ القوم بهذا النبا العظيم، وقالوا لا يتفشي الطاعون في البنجاب، ولكنه دهمهم وفقًا للنبا الرباني حتى استطار شره وأخذ يحصد مئات الآلاف. (مقدمة سفينة نوح) هل عرفتم وقاحة هذه الجماعة؟ ثلاث كذبات في سطر:

1: قوله: "نشر المسيح الموعود نبوءة عن تفشي الطاعون في البنجاب قبل ظهوره بسنوات."

الصحيح: أن الطاعون منتشر في البنجاب قبل النبوءة. وكنت قد ذكرت أدلة من كلام الميرزا قبل النبوءة. ولكنه كان يتحدث عن محافظتين فقط، أما هنا فيتحدث عن انتشاره قرب قريته بعد شهر ونصف من النبوءة.. ولم يقل إنه انتشر حديثًا فيها، مما يعني أنه كان موجودًا قبل النبوءة .

2: قوله: " فاستهزأ القوم بهذا النبا العظيم!"

الصحيح: أن هذه كذبة تاريخية، إذ كيف يستهزئ الناس بانتشاره وهو منتشر مسبقًا؟ ثم إنه كان قد انتشر في مومبي قبل سنتين من ذلك، وكان منتشرًا في أكثر من محافظة في البنجاب أيضًا .

3قوله: " دهمهم الطاعون وفقاً للنبي الرباني."

الصحيح: أنه دهمهم قبل هذا النبي السخيف المنسوب زورا إلى الله تعالى.

أما أهم ما في هذه الرسالة فهي قول الميرزا :

"رأيت مرتين في الرؤيا كأنني أصيبت بالطاعون وقد ظهر ورم الطاعون أيضًا."

أقول: لهذا السبب لم يمُت الميرزا بالطاعون، بل مات بالكوليرا المهينة. وإن التفسيرات الأربعة لرؤياه لم يتحقق أي منها :

فلم يُصَب بالطاعون، ولا سمعنا أنه أُصيب بالحكة، ولم يُعَدِّبه الحكام، ولم يُصَب بفتنة ولا بحزن، لأن من ظلَّ عشرين عاما يتقول على الله فإنه لا يتأثر بفتنة ولا بحزن، بل إنه عديم الإحساس .

#هاني\_ظاهر 16 ديسمبر 2017

## مرور 112 عاما على نشر وحي النصر

في مثل هذا اليوم من عام 1905 نُشر في جريدة الحكم وحي الميرزا التالي :

"جاء وقتك، ونبي لك الآيات باهرات. قُرب وقتك، ونبي لك الآيات بينات." (الحكم يوم 1905/12/17، ص 4) وشرحه الميرزا بقوله :

لا أستطيع أن أقول ما هي تلك الآيات البينات، ولكنه من دواعي الشكر والسجود لله تعالى أنه قد أنزل هذه البشارة العظيمة. إن الله تعالى بفضله وكرمه سيفعل لتأييد هذه الجماعة ما يحدث ثورة عظيمة ويترك على الدنيا وقعا عظيما. (المرجع السابق)

وبعد سنة ونصف مات ابن الميرزا الذي كان يجزم أنه المصلح الموعود. وبعد بضعة أشهر من ذلك مات الميرزا نفسه بالكوليرا التي يجزم أنها ميتة خزي. فأين هؤلاء الذين يشكون بقدرة الله، أو يظنون أنه غافل عما يعمل الظالمون المتقولون المحتالون على الناس؟

#هاني\_ظاهر 17 ديسمبر 2017

## حوار مع أحمد غاني

لم يجد هذا الأحمد شيئا يفتخر به ويتحدث عنه ويماحك به سوى أنّ لهم قائدا دينيا، بينما ليس لغيرهم أي قائد ديني .

قلت له: ومن قال لك إنه لا بد أن يكون هنالك قائد ديني؟

فلم يعرف.

قلت له: ومن كان القائد الديني عام 1800؟ ومن هو القائد الديني الذي بايعه والد الميرزا؟

فلم يعرف .

قلت له: من هم القادة الدينيون منذ اليوم الأول حتى الآن؟

قال: بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم كان الخليفة الراشد هو القائد الديني، ثم الخلفاء الملوك.

قلت: إذن يزيد بن أبي سفيان هو قائدك الديني!!

ولكن الأخ لا يعلم شيئا عن الإسلام ولا عن غير الإسلام. وإلا لقلت له: إن الميرزا يصف يزيد بن أبي سفيان - قائدك الديني بالخبيث.

هذه بضاعة الأحمديين.. إنهم صفر في كل شيء.

الحقيقة أنّ حديث: عليك بجماعة المسلمين وأمثاله إنما يطالبنا ألا ننشئ فصيلا جديدا، وألا نفصل عن جسد الأمة، وألا يكون لنا قائد جديد، أو جماعة جديدة .

إن الجماعة الجديدة والقائد الجديد يعني ولاء جديدا ويعني مزيدا من الانفصال والشرذمة ومزيدا من التعصب الذي لا يؤدي إلا إلى الضغينة .

إن الأحمديين لا يجدون ما يفتخرون به سوى الشر .

هاني\_ظاهر 17 ديسمبر 2017

ترجمة جوجل مع بعض التحسين :

A dialogue with Ahmadi Ghani

This Ahmadi did not find anything to be proud of, talked about, and allowed except that they had a religious leader, while no religious leader had any.

I said to him: Who told you that there must be a religious leader?

No reply.

I asked him: Who was the religious leader in 1800? And who is the religious leader whom the father of Mirza follow?

No reply.

I asked him: Who are the religious leaders from the first day so far?

He said: After the death of the Prophet peace be upon him was the Caliph Rashid is the religious leader, and then the caliphs kings.

I said: So Yazid ibn Abi Sufyan is your religious leader !!

But the brother knows nothing about Islam and no other than Islam. Otherwise I told him: Mirza describes Yazeed ibn Abi Sufyan - your religious leader - as malicious.

This is the Ahmadi's goods. They are zero in everything.

The truth is that the hadith of the Muslim community and its ilk demands us not to establish a new faction, not to separate ourselves from the body of the nation, and not to have a new leader or a new group.

The new group and the new leader mean new loyalty, which means more separation, fragmentation and more intolerance that only leads to hatred

## نموذج من أدعية الميرزا وتبريره تحقُّقها العكسيّ

فيما يلي ثلاث رسائل أرسلها لعبد الرحمن المدراسي يدعو في الأولى والثانية لكتنته، وفي الثالثة يبرر الاستجابة العكسية لدعائه، كما هي العادة .

الرسالة الأولى :

سيدي ومخلصي ومحبي الحاج عبد الرحمن سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقيت اليوم رسالتك، وقلقت من سماع اعتلال صحة كتنتك فدعوت لها في الوقت نفسه، رحمك الله عز وجل وحفظك من كل نازلة، وسأدعو كثيراً إن شاء الله القدير.

3كانون الثاني/يناير 1897م

الرسالة الثانية:

وصلتني حوالة مائة رويبة منك بالأمس، جزاكم الله خيراً ونجاكم الله من كل هم، إن مرض الكتنة أيضاً هم، شفاها الله عز وجل أمين ثم أمين. إن هذا العاجز مريض منذ عشرة أيام تقريباً، إن الزكام والسعال والرشح وصل إلى حد أقلقني ولا أشعر بالنعاس ليلاً وما زلت أدعو لهمومك ومرض كتنتك ولكن سأدعو باهتمام عندما يشفيني الله عز وجل وصحتي الآن متدهورة إلى حد يبدو لي أن الموت قد حضر ولكني أتوكل على الله عز وجل وهو قادر وكريم ورحيم، وتوقفت أيضاً بسبب هذا المرض ما بدأت أكتب عن الدعاء والطاعون، لأنني عجزت عن الكتابة بسبب الوهن الشديد والضعف في الدماغ، وأمل أن تبقى تخبرني عن أخبارك، لا أقدر الكتابة الآن كثيراً، إن حلقومي ملتهب ويبدو تورم اللوزتين أيضاً.

10أذار/مارس عام 1898م.

الرسالة الثالثة :

وصلتني رسالتك الكريمة، أسفت كثيراً ولا يمكن أن أنسى أنني لم أجد وقتاً للدعاء الكامل الذي يظهر عجائب القدرة قيل وفاة كتنتك، كنت أدعو لها ولكن لم يتولد الاضطراب الذي يخلق حرقة في الصدر ويقلق القلب كاملاً لأنك قد كتبت في الرسائل السابقة أنها قد تحسنت الآن قليلاً، ووصلتني رسالتك الأخيرة المليئة بالاضطراب بعد برقيتك التي كانت تحمل خبر وفاتها، إني حزين كثيراً مما حدث مرة ثانية في بيتكم، ولا أعلم عن حزنك وقلقك اللذين تتعرض لهما، ولكن لا بد من حكمة الله عز وجل من هذا الحدث، إن هذا المرض معدٍ عند الأطباء، وكل واحد متعرض له في البيت وخاصة الزوج وقد كانت هذه حكمة الله عز وجل.

16أيلول/سبتمبر عام 1899م.

#هاني\_ظاهر 18 ديسمبر 2017

## الوطنية و الطائفية

إذا كانت الوطنية تعني أن نتعصب لأبناء أوطاننا على حساب الحق والآخرين فلا نريدها.  
وإذا كانت المذهبية تعني أن نتعصب لمذهبنا على حساب كلمة الحق، فلا نريدها .  
أما إذا كانت الوطنية تعني حبّ القرية التي وُلدت فيها والمكان الذي ترعرعت فيه، وتفرح لحبّ الناس قراهم وبلادهم، فنشجعها، وهي من الفطرة والطبيعة الإنسانية، لا انفكاك عنها .  
وأما إذا كانت المذهبية أنك ترى أنّ مذهبك هو الأكثر سعيًا لنشر الخير والفضيلة وحبّ الله والناس، وأنك في الوقت نفسه تشجع المذاهب الأخرى على أن تحذو حذوك، فإننا سنُحبّ مذهبيتك وسنشجعها وسنتعاون معها على البر والتقوى .  
فالخلاصة {فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ} {وليسارِعوا إلى} الخيرات. وليشعلوا شموعهم بدل أن يسعوا لإطفاء شموع الآخرين .

يتولد التعصب من الفشل وعدم الاعتراف بالفشل .  
إذا ساعدنا على النهوض كلّ من سقط، وأخذنا بيده حتى يقف على قدميه، وشعر بأنه يحقّق شئنا، فلن يشعر بأيّ فشل، ولن يتعصب، وسننجو من تعصبه . وبهذا نكون قد ساعدنا أنفسنا في النهاية .  
وأما إذا شمتنا بالآخرين، فلن نحصد إلا انتقامهم. فمهما زرعنا لا بدّ أن نحصد .  
فليُنشر كلّ منا ما يراه من حقّ أخذًا بالحسبان هذه الضوابط، وبهذا نهض جميعا معا. لأنه ببساطة: {فَأَمَّا الرَّبُّ فَيُدْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمُكُّ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ }  
#هاني\_ظاهر 18 ديسمبر 2017

## اليوم العالمي للغة العربية

في مثل هذا اليوم من كل عام يُحتفل باليوم العالمي للغة العربية، حيث أصدرت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1973 قرارها بإدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية فيها .  
لا خلاف في أنّ اللغة العربية هامة جدا لمليار ونصف من بني آدم في قارات العالم، ويتحدث بها مئات الملايين، ولا يختلف الناس على جمالها وسعتها .

ادعى في القرن التاسع عشر أكثر من شخص أنه المسيح أو المهدي أو الباب للمهدي، أو ما شابه .  
اضطروا جميعا للكتابة بالعربية، ورأوا، ورأى أتباعهم، في ذلك دلالة على صدق دعواهم .  
لكنّ العجبة لا بدّ أن تظهر في كتابتهم، ولا بدّ أن يظهر أثر لغاتهم على كتاباتهم العربية غير الأصلية .  
أحد هؤلاء كان الميرزا، فبرّر عجمته وأخطاه بما يلي :  
1:الله تعالى لا يتقيد أحيانا بتعابير الناس. (حقيقة الوحي)  
2:يختار الله أحيانا تعابير متروكة من زمن خلا. (حقيقة الوحي)  
3:لا يتقيد أحيانا بقواعد الصرف والنحو التي وضعها الناس. (حقيقة الوحي)  
4:أحد سوى الله تعالى يملك علم اللغة الواسع. (نزول المسيح)  
5:اللغة كما تتغير إلى حد ما باختلاف المكان فإنها تتغير كذلك بتغير الزمان. فلو نظرنا إلى اللهجات العربية السائدة اليوم في مصر ومكة والمدينة وبلاد الشام وغيرها لوجدنا أنها تقضي على قواعد الصرف والنحو بأسرها، ومن الممكن أن تكون هذه اللهجات موجودة من قبل أيضا في زمن من الأزمان. (نزول المسيح)  
6:لسان العرب [اللغة العربية] محيط لا شاطئ له، ويصدق عليه تماما ما قاله الإمام الشافعي رحمة الله عليه في مقولته الشهيرة: "لا يعلمه إلا نبي" .. أي من المستحيل لأي إنسان أن يحيط بتلك اللغة على شتى لهجاتها وأساليبها بشكل كامل إلا نبي. إذن فهذه المقولة أيضا تؤكد أنه ليس بوسع كل إنسان أن يمتلك ناصية هذه اللغة من كافة النواحي، بل الإحاطة الكاملة بها إنما هي من معجزات الأنبياء عليهم السلام". (نزول المسيح)  
وحيث إنّ الأحمديين يرون الميرزا نبيا، فهو وحده من يحيط باللغة العربية!! وأخطاؤه ليست أخطاؤه!! بل كلها صحيحة!! إنما العرب هو الجهلة!! لأنهم لا يعرفون اللغة العربية وكيف كانت قبل آلاف السنين!! فإذا خطأ أحدهم الميرزا بسبب رفعة اسم إن، فإنما ذلك لجهله، إذ لا بدّ أنّ الناس في الماضي السحيق كانوا يرفعون اسم إن أحيانا!! أو لأنّ الله لا يريد أن يتقيد بهذه القواعد الزائفة التي وضعها العرب!!  
فلنقرّع شهود الزور خانني اللغة العربية في هذا اليوم، ولنجعل منهم عبرة لكل من يبيع ضميره وعلمه من أجل متاع

أو غيره، ولنبيّن أن أخطاء الميرزا كثيرة جداً، وليست من باب السهو، بل من باب الجهل والعُجْمَة. وأما سرقاته الكثيرة جداً، والتي لا يُقدّم عليها من لديه مسحة من حياء، فقد كان فاشلاً فيها أيضاً .

#هاني\_ظاهر 18 ديسمبر 2017

## لماذا تفوّقوا وتأخّرنا

قرأت مقالا يقول إن سبب تقدّم الغرب علينا هو انعدام أخلاقهم، حيث لا يمتنعون عن إبادة الشعوب ونهْب خيراتها، وبهذا تقدّموا وتفوّقوا وتأخّرنا .  
معنى هذه النظرية أن مَنْ يُغْضِبَ اللهُ يُجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى فَسَادِ أَخْلَاقِهِ وَسَّرَّهُ فَذَلِكَ حَسْبُهُ !!

وإذا صحّت هذه النظرية، فأين اعتداءات اليابان والصين وكوريا الجنوبية على شعوب العالم وأين استيطانها؟ فكيف تفوّقت علينا سنوات ضوئية؟  
فالصين استطاعت في سنوات قليلة أن تكون أعظم الدول، فعلى من اعتدت حتى جعل الله لها مخرجًا، ورزقها من حيث لم تحسب؟

وما يدرينا، فلعلنا أشدّ عدوانا - على بعضنا- من شعوب العالم كله!  
الحقيقة أن الكسل هو الأساس، ومثله اللامبالاة وعدم الإلتقان، والتكبر على بعض الأعمال، والأنايية وتقديم المصلحة الشخصية على المصلحة العامة. وإلا فهذه الشعوب تعمل ليل نهار، ويفقدسون العمل والجهد والإلتقان، ولا يحتقرون غير الكسل وغير التكبر على العمل، ويتفانون في خدمة بلدانهم وفي الرفع من شأنها .  
إننا نحن من يتكبر على كثير من الأعمال، فكلنا يريد أن يكون "في وظيفة محترمة"!! أما هم فلا يعيرون أي عمل، ويحترمون كل من يعمل، ولا يفرقون بين الناس على أساس نوع العمل الذي يمارسون، وليس هنالك وظيفة إلا وهي محترمة .

هذا المقال لن يكون شاملا، ولن يغطي عوامل نهضة الأمم، إنما جاء لينتقد فكرة أن التخلي عن الأخلاق هو الذي يسارع في النهضة !!

طلبت من ابنة أخي -حيث تدرس في اليابان- التعليق على المقال قبل نشره، فكتبت:  
"السر في اليابان ببساطة هو أن كونك سائق حافلة يرتبط ببروتوكولات و (إيتيكييت) وجرافية فائقة وتقنيات كما لو أنك عالم فضاء، ولا فرق بين كونك رساما أو مقدّم طعام في مطعم أو طبّاخا أو منظم مرور، كل له قيمته العظمى ودرجته الرفيعة ولا مكان عندهم لجمل مثل : يا رجل، كلها سياقة! فلماذا تعمل منها صنعة وفلسفة؟! إذا انمحت هذه الجمل من بلادنا فأبشر .. وإلا فلنترقد بسلام على أسرتنا ولننقب نحلم ونحلم بنهضة مستحيلة المنال."

#هاني\_ظاهر 19 ديسمبر 2017

## لماذا تفوّقوا وتأخّرنا.. ح 2

في الحلقة الأولى فُتد القول بأن انعدام الأخلاق هو السبب في التطور والقوة الاقتصادية؛ ذلك أن كثيرا من الدول تطورت من دون أن تعتدي على أحد، ولا أن تنهب خيرات أحد. فيمكن للدولة أن تسدّ حاجات مواطنيها من دون سلب خيرات الآخرين. ويمكن للبشرية جمعاء أن ترفع من مستويات دخل الناس جميعا. فالقول إن المصادر محدودة والحاجات كثيرة، فإذا سدّدنا حاجة فلان فإنما ذلك على حساب علان.. هذا القول ليس دقيقا، ذلك أنه يمكن أن يزداد الإنتاج العالمي في كل شيء، ويحصل الجميع على حاجاتهم، ويعيشوا في رفاهية. ففقر دولة ليس شرطا في غنى دولة أخرى، بل إذا زادت قدرة الفرد الشرائية في الدول الفقيرة، فقد يساهم ذلك في مزيد من غنى الدول الغنية، لأنها ستجد سوقا لبضائعها. صحيح أنه إذا استطاعت الدول الفقيرة أن تسدّ حاجاتها وتصنع ما تريد فإن ذلك سيكون على حساب الدول التي كانت تباعها صناعاتها، ولكن هذه الدول الصناعية ستجد بديلا، وذلك بأن تختراع صناعات جديدة، أو أن تركز على مصادر دخل أخرى. فالإنسان لن يتوقّف عن طلب المزيد من الاختراعات والرفاهية.

النظرية الثانية في تفسير تخلفنا هي نظرية المؤامرة، حيث يرون أن الغرب يمنعنا من أي تقدّم، وذلك بتنصيبه حكاما عملاء له في كل البلاد، حتى إذا برز من المواطنين مبدع أو مخترع انبرت له الدولة بكل مؤسساتها لتراقبه وتحاربه خشية أن يخترع شيئا فيؤثر على مبيعات الدول التي عيّنت هذا الحاكم!!  
ليت أصحاب هذه النظرية ينشرون وقائع وحقائق عن ذلك بدلا من إلقاء التهم ونشر الشائعات .

وسائل التواصل الاجتماعي لم تترك مجالا لمثل هذه الأقوال، فهي أسرع في نشر الخبر من الوسائل الرسمية، والمشكلة

التي نواجهها الآن ليست في التعقيم على الأخبار، بل في نشر الشائعات. فالأمر الكبير غير المنشور لا وجود له في الحقيقة، وإلا لملاً الدنيا .

الحقيقة أن الحاكم يرحب بأي تطور في بلاده، ويرحب بأي إبداع، لأن ذلك سيحسب له، وسيُسبب لعهد . النظرية الثالثة في تفسير تخلفنا هي: بُعِدنا عن ديننا. ويقولون: إذا ابتعدنا عن ديننا فإتانا نتخلف، أما الآخرون فإذا ابتعدوا عن دينهم فإنهم يتقدمون!

فما هي العلة في دينهم التي تجعلهم يتأخرون إن أتبعوه؟ هل تحض أديانهم على الكسل بينما يحض ديننا على العمل؟ إذا كانت أديانهم تحض على الكسل، فإنهم سيرفضونها، أو سيرفضون هذا الأمر، أو سيحاولون أن يجدوا له تأويلاً . أما إذا كانت العلة في ديننا أنه يحض على العلم والعمل، فإن الناس في بلادنا يوافقون ذلك نظرياً ويحترمونه، فسواء اتبعوا الدين في كل شيء أم لم يتبعوه، فإن هذه النقطة بالذات يتبعونها ويبجلونها نظرياً.. أي أنهم عن بكرة أبيهم يتبعون ذلك الجزء من الدين الذي هو علة التقدم، ومع ذلك لا يتقدمون. فبطل هذا التفسير لتخلفنا، وبطل تفسير تقدمهم .

وبهذا لم يبق إلا أن نقول: إن السبب هو كسلنا ولامبالأتنا وضعف مثابرتنا وقلة صبرنا وتحملنا وسرعة ضجرنا ومملنا، وضعف خلق التعاون فيما بيننا، وقوة غريزة التحاسد.

إننا نريد للدنيا أن تقوم في يوم واحد. المقاهي في بلادنا عامرة، أما عندهم فلا تعمر إلا في نهاية الأسبوع. نتقن المناكفة والمحاكاة وتخصص في التنافر والتباغض. ولم نتعلم جيداً كيف يكون العمل الجماعي وحب المصلحة العامة وحب الخير للجميع .

#هاني\_ظاهر 20 ديسمبر 2017

## أمراض الميرزا كما تظهر في رسائله إلى عبد الرحمن المدراسي

ذكرت مراراً أنه بمجرد أن بدأ الميرزا بمشروعه التجاري الاحتياطي المسمى بالبراهين الأحمديّة، سرعان ما دبّت فيه الأمراض والأوجاع الرهيبة، ولم يتمتع بما يسلبه من أموال الناس؛ ذلك أن الله ليس غافلاً عما يعمل الظالمون . وفيما يلي نبذة عن هذه الأمراض التي رافقته معظم أيام حياته كما يظهر في رسائله للمدراسي، حيث سأذكر كلماته مع تاريخ الرسالة .

رسالة 7 :

هذا العاجز كان مريضاً في الأيام السابقة، وما زلت أعاني من الصداع والدوار كثيراً.  
6 حزيران/يونيو عام 1896م.

رسالة 11 :

وصلتني رسالتك الكريمة، لم أستطع الرد عليها منذ ثلاثة أيام بسبب اعتلال صحتي.  
14 تشرين الثاني/نوفمبر عام 1896م .

رسالة 20 :

قد دعوت لك كثيراً، وأنا منذ أيام مريض بسبب الألم في جنبي والحرارة والسعال.  
1 تموز/ يوليو عام 1897م.

رسالة 21 :

قد عانى هذا العاجز أياماً عديدة من ألم الكلية والسعال.  
7 تموز/ يوليو عام 1897م .

رسالة 22 :

أشعر بالضعف الشديد عند الغروب ولا يمكنني أن أكتب كثيراً.  
26 تموز/ يوليو عام 1897م.

رسالة 29 :

قد ذهبت إلى مدينة ملتان للإدلاء بالشهادة ثم مرضت شديداً مرتين بعد عودتي، بدا لي مرة أن الموت قد حضر من شدة المرض.

16 تشرين الثاني/نوفمبر عام 1897م.

رسالة 32 :

إن هذا العاجز مريض منذ عشرة أيام تقريباً، إن الزكام والسعال والرشح وصل إلى حد أقلقني ولا أشعر بالنعاس ليلاً... وصحتي الآن متدهورة إلى حد يبدو لي أن الموت قد حضر.. عجزت عن الكتابة بسبب الوهن الشديد والضعف في الدماغ.. لا أقدر الكتابة الآن كثيراً، إن حلقومي ملتهب ويبدو تورم اللوزتين أيضاً.

10 آذار/مارس عام 1898م.

رسالة 33 :

ما زالت صحتي عليّلة، اشتد السعال والزكام.

25 آذار/مارس عام 1898م.

رسالة 34 :

ما زالت صحة هذا العاجز عليّلة بعض الشيء، أعاني من السعال والزكام.

28 آذار/مارس عام 1898م.

رسالة 35 :

ما زالت صحتي عليّلة وأحياناً يصل ضعف الدماغ إلى حد يكاد أن يُغمي عليّ، وأحياناً أشعر أن الدماغ خال بسبب كثرة سيلان الأنف، وبالإضافة إلى ذلك أعاني من سعال شديد.

2 نيسان/أبريل عام 1898م.

الرسالة 54 :

يصيبني المرض بنوبة، أكون بصحة جيدة بضعة أيام ثم أصاب بنوبة المرض.

20 تشرين الأول/أكتوبر عام 1898م.

الرسالة 66 :

كانت صحتي في الأيام الخالية عليّلة جداً ومرة اشتدت نوبة المرض أيضاً، ولكني الحمد لله دعوت لك كثيراً في مثل هذا الوقت أيضاً، وما زلت ضعيفاً جداً.

11 حزيران/يونيو عام 1899م.

الرسالة 70 :

اعتلت صحتي منذ الأمس، كنت بالبارحة في المسجد أمام الأصدقاء أجمعين فأصابنتي نوبة المرض الشديد فجأة وبرَد الجسد كله وخفَّ النبض وبدأ الاضطراب الشديد وبدا لي أنه لم يبق إلا رمق الحياة فقط، ثم تحسنت بعد الخطر الشديد ولكن لم أتحسن تماماً مازال قليل من آثار المرض باقية... أتوقع نوبة المرض ثانية... مازالت صحتي ليست على ما يرام ...

بلا تاريخ

الرسالة رقم 75:

وصلنتي رسالتك الكريمة، كنت أعاني من مرضي القديم الذي ينتابني في أيلول سبتمبر عادة، ولم تتحسن صحتي تماماً حتى الآن، ولكن ستتحسن تماماً بعد التغير في الجو بأول تشرين الأول أكتوبر إن شاء الله تعالى... أصبحت صحتي ضعيفة إلى حد يخطر ببالي أحياناً أن هذه آخر أنفاسي.

بلا تاريخ

الرسالة رقم 81:

صحتي عليّلة منذ أيام.

20 أيار/مايو، 1902م.

الرسالة رقم 82 :

أنا مريض منذ أسابيع ولم أتحسن بعد تماماً.

بلا تاريخ

رسالة 93:

لكني مصاب بسيلان الأنف منذ خمسة عشر يوماً تقريباً وأشعر بوهن شديد، لذا لا أقدر على كتابة الرسالة في معظم الأوقات، وكثيراً ما تتنابني أعراض من ضعف القلب تضعفني.

بلا تاريخ (مكتوبات أحمدية)

قد يقال إن هذه الأمراض هي مصداق حديث المهرودتين الذي فسّروه بمرضين اثنين يصيبان الميرزا.. فأقول: أمراضه أكثر من اثنين، وهذه ليست مجرد أعراض لمرضين، وإلا فالإسهال الذي لازمه سنوات ليس عرضاً من أعراض السكري. ثانياً: كان يمكن أن يُصاب بالسكري أو بغيره، ثم تكون الأعراض خفيفة، أما هذه الأعراض الشديدة

المتواصلة عبر حياته كله، فلا بد أن تكون شيئا آخر .  
قد يقال: إنَّ هذا دليل لصالحه، فرغم كثرة أمراضه إلا أنه أنتج كتباً كثيرة. فأقول: هذه الكتب، على فرض أنه هو كاتبها كلها، مجرد تكرر، وهي ليست شيئا إذا وُزعت على 30 عاما. حيث إنها بمعدل 370 صفحة في السنة. أي بمعدل صفحة في اليوم. وهذا ليس شيئا، خصوصا أنها مكررة، أي أنها مجرد نسخ ولصق، ومعظمها عن وفاة المسيح وعن علامات الساعة وعن محمد بن بيغم وعبد الله آتهم وعن ليكهرام وعن نبوءات {كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ} فاشلة، بينما لم يتحدث شيئا عما يراه الأحمديون أمهات القضايا .  
فيما يلي أمثلة على التكرار في تراث الميرزا:  
كلمة "صهر أحمد بيك"، أي زوج محمد بن بيغم: 50 مرة.  
ليكهرام: 456 مرة .  
عبد الله آتهم: لم أستطع إحصاء عدد مرات اسمه، وهي تزيد عن ليكهرام وزوج محمد بن بيغم .  
كلمة اللعنة تكررت: 1600 مرة .  
#هاني\_ظاهر 21 ديسمبر 2017

## أدعية الميرزا لعبد الرحمن المدراسي والنتيجة

استمر الميرزا سنوات وعقودا يدعو لهذا المسكين، وكلما دعا له ازدادت حالته مأساة، حتى ماتت زوجته وكنته وانهارت كل تجارته، بعد أن كان من كبار الأغنياء.. وصار صفر اليدين .  
ولعلَّ هذا المثال من الأمثلة الواضحة على التحقق العكسي لأدعية الميرزا، عدا عن دعائه بموت ثناء الله الذي عمّر 40 عاما بعده، ودعائه بموت عبد الحكيم، وشفاء عبد الكريم وشفاء مبارك.. فالتحقق العكسي أوضح من الشمس، ولن يستطيع أي ملحد أي يعزو ذلك إلى الصدفة، فقصة عبد الرحمن هذا وحدها آية.  
أترككم في قراءة رسائل الميرزا مع تاريخها، آملا التأمل في طرائق الاحتيال :

رسالة 3 :

قد دعوت لك كثيراً، وأنا منذ أيام مريض بسبب الألم في جنبي والحرارة والسعال، دفعني حبك الشديد لكتابة هذه الرسالة وإلا لا يمكنني أن أكتب الرسالة بيدي بسبب الوهن؟  
1تموز/ يوليو عام 1897م.

رسالة 32 :

وما زلت أدعو لهمومك ومرض كنتك ولكن سأدعو باهتمام عندما يشفيني الله عزَّ وجلَّ.  
10 آذار/مارس عام 1898م.

رسالة 33 :

أنا على يقين إذا وفقت بدعاء يحمل في طياته القبول فسيبعد الله عزَّ وجلَّ كل همومك .  
28 آذار/مارس عام 1898م.

رسالة 39:

علمت بالأمس أخبارك الحزينة من رسالتك، سأكثر في الدعاء كثيراً بفضل الله وكرمه، وأعمل جهدي أن يقبل الله تعالى دعائي فيك.

3 أيار/مايو عام 1898م.

رسالة 40 :

حدث أني دعوت لك في بعض الأوقات بشكل غريب، وأعلم أن الله تعالى سيتفضل عليك، وأمل أن تخبرني عن الأوضاع الجارية وعلى عاتقك أن ترسل إليّ بالرسائل سريعاً.  
8 أيار/مايو عام 1898م.

رسالة 42 :

عندي أمل قوي أن الله سيتفضل عليك وسيخرج لك منفذاً  
16 أيار/مايو عام 1898م.

رسالة 43 :

ما أدعوه لك لحل مشاكلك، لا حاجة أن أذكره بالتفصيل، أرجو من الله عزَّ وجلَّ أن أسمع آثار هذا الدعاء من رسالتك.

2 حزيران/يونيو عام 1898م.

رسالة 44 :



ما زلت بفضلته تعالى مشغولاً لدعائك فلا تحزن أبدا مهما كانت الأوضاع سيئة في الظاهر.

7 حزيران/يونيو عام 1898م.

رسالة 45 :

أدعو لك بقدر لا حاجة أن أذكر تفصيله عندك، ويعلمه الله العليم عزّ وجلّ، لا أنتظر برقيتك بل أنتظر أن تصلني برقية البشرى من الله عزّ وجلّ، تأتي أحوال العسر واليسر في الدنيا وغني من يزداد يقينا في مثل هذه المناسبات، أدعو لك وأعلم أن هذا الدعاء يقدره الله عزّ وجلّ فلا ينبغي أن تبقى في قلق واضطراب، .... أنتظر كل ليلة للبشرى ولا يمكن أن أصف رحمة الله عزّ وجلّ وكرمه كما أراهما.

1 تموز/يوليو عام 1898م.

رسالة 46 :

أرسل هذه الرسالة مسجلة لكي أخبرك أنني لست غافلاً عن أحوالك وهمومك وحالة اضطرابك، وأتجه كل يوم إلى السماء متى يأتي فرج الله عزّ وجلّ بفضلته تعالى، وأنا على يقين وأؤمن أن الله تعالى رحيم وكريم وسيسمع دعائي، وأتوقع أن لا تقلل جزاء همومك بأفكارك الكثيرة، أرسل هذه الرسالة بالدعاء وأنظر إلى فضل الله تعالى.

15 تموز/يوليو عام 1898م.

رسالة 47 :

لا أقصر في دعائي أبدا ولن أترك الدعاء ما لم تظهر آثاره صراحةً، وأنا مشغول في الدعاء وأنتظر كل لحظة فضل الله عزّ وجلّ.

17 تموز/يوليو عام 1898م.

رسالة 48 :

هذا العاجز يدعو لك في الصلوات وخارجها أيضا باهتمام، والله عزّ وجلّ الذي ندعوه متصف بالقدرة والرحمة كليهما، إنما التأخير إلى أن يقول: كن.

26 تموز/يوليو عام 1898م.

الرسالة رقم 49:

ما زلت مشغولاً في الدعاء لك، وأمل أن أسمع بشرى الاستجابة. لا يوصف ما أتوقع من لطف الله تعالى وإحسانه وأنا على يقين أن أدعيتي لا يستهان بها ولا فخر. بلا تاريخ

الرسالة رقم 50:

وصلتني حوالة مائة رويية منك بالبريد، جزاكم الله أحسن الجزاء وصل دعائي لك الآن إلى الذروة أمام رب العزة عزّ وجلّ ولا أتوقع أبدا أن الله سيضيع هذا الدعاء.

22 آب/أغسطس عام 1898م.

الرسالة 51 :

أنا مشغول في الدعاء متواصلاً، ينبغي أن لا تغلق إن الأدعية تستجاب ولكنها منوطة بوقت معين.

28 آب/أغسطس عام 1898م.

الرسالة رقم 52:

أنا على يقين كامل أنني ما دعوته لك وما أزال أدعوه ولو لم تظهر آثاره في الظاهر ولكن حصل لك تمهيداً في الخفاء، بل قد يفيد بعض زملائك أيضاً مما خصّ لك من الخير، ولم أقصر حتى الآن في الدعاء، قد أدعو لك حالما تكون نائماً.

2 أيلول/سبتمبر عام 1898م.

الرسالة 53 :

أنا مشغول بسبب إخلاصك الشديد في أن يتيسر لي الدعاء الحي من الدرجة العليا لك، أستخدم في الدعاء كل التدابير الروحانية كالصياح الذي يأخذ الشبكة من مكان وينشرها في مكان آخر لينجح في نيل الصيد، إذا بقيت حياً فسأظهر من فضل ذلك القادر وكرمه وتوفيجه \_ أن هذا هو الدعاء الحي .

3 تشرين الأول/أكتوبر عام 1898م.

نتابع الرسائل والأدعية في الحلقات القادمة

#هاني طاهر 21 ديسمبر 2017

## انتهازية الميرزا

لا يتورع الميرزا عن الاستدلال بنصّ إذا كان يؤيده، ثم يرفض هذا النصّ إذا كان يعارضه .

قصة زواج ابن آدم من أخته مثال على ذلك. ففي عام 1894 استدلت الميرزا به لمجرد الإساءة للمسيح ومعجزاته، وفي العام التالي 1895 رفض هذا القول في رده على الهندوس حين استدلتوا به .  
يقول الميرزا عام 1894 باللغة العربية :

"وأما كراهتنا من بعض معجزات المسيح فأمرٌ حق، وكيف لا نكره أموراً لا توجد حلتها في شريعتنا؟ مثلاً.. قد كُتِبَ في إنجيل يوحنا أن عيسى دُعي مع أمه إلى العرس وجعل الماء خمراً من أنية ليُشرب الناس منها. فانظر.. كيف لا نكره مثل هذه الآيات؟ فإنا لا نشرب الخمر، ولا نحسبه شيئاً طيباً، فكيف نرضى بمثل هذه الآية؟ وكم من أمور كانت من سنن الأنبياء، ولكننا نكرهها ولا نرضى بها، فإن آدم.. صفى الله.. كان يُزوّج بنته ابنه ونحن لا نحسب هذا العمل حسناً طيباً في زماننا، بل كنا كارهين". (حمامة البشرى، ص 164)  
ويقول في كتابه آريه دهرم عام 1895 ما تعريبه :

"بعض الهندوس يقولون بمنتهى الغباء بأنه قد ورد في أحاديث المسلمين أن آدم زوّج بناته أبنائه عند الضرورة، فهل ذلك أقل من النيوك؟ فليعلم هؤلاء الهندوس أن هذا البيان لم يرد في القرآن الكريم ولا في حديث نبينا صلى الله عليه وسلم، وإذا أضرتهم على وجوده فأرونا. صحيح أن بعض المسلمين قالوا حتماً بأن في زمن آدم لما لم يكن أناس آخرون في العالم فقد جعل الله زوجته حواء تلد دوماً صبياً وبناتاً، فكان آدم يزوّج البنات من الحمل الأول بالصبي من الحمل التالي، لكن صاحب هذا القول لم يوثقه من القرآن الكريم ولا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. لهذا فهو مردود". (آية دهرم، ج10، ص 39)

واضح أنه ليس للميرزا أي دين ولا مبدأ، فقد شطب هذا القول حين استدلت به الناس، بينما كان قبل سنة قد استشهد به !!!

ويتابع الميرزا قاتلاً :

"يبدو أن الشخص المجهول الذي قال ذلك ظنا منه بأن في زمن آدم عليه السلام لم يكن في العالم أي إنسان آخر فكيف تزواج أولاد آدم؟ ثم توصل إلى الفكرة من عنده أنه ربما كان القرآن يُعقد بهذه الصورة (أي كان يزوّج ولد من حمل من فتاة من حمل آخر)". (المرجع السابق)

ثم يتابع قاتلاً بأفكار يسخر منها الأحمديون، كعادتهم في السخرية من "الحكم العذل" وأقواله:

"لكنه لم يعلم أن آدم عليه السلام أنجب أربعين ابناً وبلغ عدد أحفاده في حياته أربعين ألفاً في العالم، فلو كان مثل هذا الأمر أجزى اضطراباً لحصل في القرابات البعيدة". (المرجع السابق)

إذن، وافق الميرزا على أن آدم أبو البشر، وأنه أنجب 40 ألفاً، فصار الزواج من الأباعد.

ويبلغ غباء الميرزا ذروته في هذا النص، إذ كيف سينجب أول شخص في هؤلاء من دون أن يتزوج من أخته؟! فلو أنجب آدم مليون ولد فهم أبناؤه جميعاً، ويستحيل أن يحصل على حفيد من دون زواج أخ من أخته!!! ولكن الميرزا يرى أن الأحفاد ولدوا قبل أن يتزوج أبائهم!!! أي غباء هذا!!! كيف يُخلق الجيل الثالث من دون زواج بين أبناء الجيل الثاني وهم جميعاً إخوة؟! !!

والميرزا في هذا النص يؤكد أن آدم هو أول البشر، لا أنه أول نبي كما يرى الأحمديون سارقين عن سيد أحمد خان .  
ويتابع الميرزا قاتلاً :

"كما كان يمكن التفكير في احتمال أن تكون زوجة كل ابن له قد أُخرجت من ضلعه كما أُخرجت حواء من ضلع آدم، أو من الممكن أن تكون زوجاتهم أيضاً قد خُلِقن كآدم على حدة، لأن الله الذي خلق آدم من تراب كان قادراً على أن يخلق زوجات أبناء آدم أيضاً مثل ذلك". (المرجع السابق)

أقوال الميرزا هذه تنسف كل الفكر الأحمدي المسروق عن سيد خان، مثل تأويلهم خلق حواء من ضلع آدم، بأنه الخلق المعنوي لا المادي، لكن الميرزا يقول بالمادية هنا. بل طرح الميرزا فكرة أبعد من ذلك، وهو أن كل امرأة خُلقت من ضلع كل رجل تزوّج بها!!! وكل ذلك ليرد على اعتراض الهندوس !!!  
ثم ينهي بقوله :

"ثم لما لا يجوز أن تتعطل صفات الله وقد خلقت أم كثيرة قبل آدمنا، لهذا ليس من الغريب أن يكون الآريون الذين يدعون وجودهم من منات الملايين من السنين أن تكون بعض بناتهم بقين بعد اندثارهم فتزوّجن أبناء آدم عليه السلام، ففي هذه الحالة يُعتبر المسلمون أصهار الآريين وهذا أقرب إلى القياس أيضاً لأنه قد ورد أن آدم عليه السلام جاء إلى الهند مع أولاده ولعل هذا السفر كان بمناسبة العرس". (المرجع السابق)

قد يقال هنا إن الميرزا يؤمن أن هناك بشراً قبل آدم عليه السلام، فأقول: يؤمن أن هناك بشراً اندثروا، وبدأت دورة جديدة من البشر من آدم الذي أنجب 40 ألفاً من الأبناء والأحفاد الذين تزواج الأباعد منهم كما يتصور!!! ثم يقول مباحكا الهندوس مستخفاً بهم: إن بعض بناتكم هن اللاتي بقين بعد اندثار أمتكم، فتزوّج بهن أبناء آدم!!! وعباراته

الأخيرة هذه من باب السخرية، لا أكثر .

#هاني\_ظاهر 22 ديسمبر 2017

## أدعية الميرزا لعبد الرحمن المدراسي والنتيجة.. ح2

بينت في الحلقة الأولى كيف أنّ الميرزا استمر سنواتٍ عقوداً يدعو لهذا الشخص، وكلما دعا له ازدادت حالته مأساة، حتى ماتت زوجته وكنته وانهارت كل تجارته، بعد أن كان من كبار كبار الأغنياء.. فصار صفر اليمين . وهذا المثال يبين التحقق العكسي لأدعية الميرزا.. والأمثلة على ذلك كثيرة جداً .  
والآن نتابع في هذه الرسائل أملاً التركيز فيها .

الرسالة 54 :

يصيني المرض بنوبة، أكون بصحة جيدة بضعة أيام ثم أصاب بنوبة المرض، وأنا على يقين أن الله تعالى سيشفيني بفضلته وكرمه. إن مثل هذه الحالة تناسب جداً للدعاء لأنني أستيقظ مراراً في الليل فأنتهز الفرصة جيداً للدعاء، ثم إنّ القلق والاضطراب يناسبان للدعاء من تلقاء نفسيهما، الحمد لله قد اجتمعت لك ذخيرة الدعاء الوافرة وأمل من الله ذي الفضل والكرم أنه لن يضيعها، وأمل أن تبقى تتلج صدري بأحوال خيرك.  
20 تشرين الأول/ أكتوبر عام 1898م.

الرسالة رقم 57:

وصلتني رسالتك الكريمة، يعلم الله عزّ وجلّ كم حزن قلبي على قلقك واضطرابك، ولكن بالرغم من ذلك لا يقترب مني اليأس بما أرجو من فضل الله تعالى، أراني الله عزّ وجلّ يوماً أن تكتب بقلمك أن الله عزّ وجلّ قد حقق مرادي بفضلته، ولا شيء يباعد عنه عزّ وجلّ، أستلقي على السرير كل ليلة أن أتلقى بشارته من الله عزّ وجلّ عنك، وإذا بشرني ربي بهذا لا يمكن أن أتصور كم سأفرح، حماك الله وأقاربك من كل أفة السماء والأرض وحفظكم بظل رحمته، ابقى تطلعي على أحوالك دائماً.

11 تشرين الثاني/نوفمبر عام 1898م.

الرسالة رقم 58:

وصلتني اليوم رسالتك مع حوالة مائة رويية، جزاكم الله خير الجزاء أمين. هذا العاجز ما يكتبه لاطمنانك فهو ليس عبثاً، بل يخرج الدعاء بسبب إخلاصك الشديد ويشهد القلب أن هذا الدعاء لن يخطئ.

22 تشرين الثاني/ نوفمبر عام 1898م.

الرسالة رقم 60:

أبعد الله تعالى عنك قلقك، وحالنا لأجلك كالمتمسول الذي يسأل ثم لا يغادر العتبة ما لم يُعطَ فسواء قلقت أم لم تفلق فأنا مستمر في الدعاء، وأمل من عتبة الله تعالى أن يبشرني في ليل أو نهار، وهذه الأمانى ليست بعزيزة على الله عزّ وجلّ.

12 كانون الأول/ ديسمبر عام 1898م.

الرسالة رقم 61:

وصل الدعاء إلى ذروته، ألهمت اليوم صباحاً، (ما تعريبه): " قادرٌ ذلك الملك الذي يجبر ما ينكسر، ويكسر ما ينجبر ولا يعلم أحد سرّه ."

21 كانون الأول/ ديسمبر عام 1898م.

الرسالة رقم 62:

وصلتني رسالتك الكريمة مع حوالة مائة رويية، جزاكم الله خير الجزاء أمين، أنا مشغول في الدعاء لك، كثيراً ما تؤلمني رسالتك التي تحمل أخباراً عن انكسار القلب والخوف والخطر في البداية، ثم أذكر بعده على الفور قوة الله عزّ وجلّ وقدرته وألطافه المنزلة عليّ فيزول الحزن وتنشأ الآمال في القلب، إن قلبي مليء لك بحماس التضرع والدعاء... أنا قائم لدفع بلاياك كما يقوم المقاتل في الحرب، وأرجو النجاح من الله تعالى في هذا الميدان بسلاح قوة الاستطاعة الموهوبة والثبات والصدق واليقين وهمة التقدم، ويسمع ذلك اللطيف الرحيم الكريم الدعاء، وأمل كل رحمة بفضلته عزّ وجلّ .

1898م .

الرسالة رقم 65

أنا مشغول في الدعاء لك في غيبك كما كنت في حضورك.

26 أيار/ مايو، عام 1898م.

الرسالة رقم 66:

وصلتني رسالتك الكريمة، لم أنسك في الدعاء على رغم اعتلال صحتي وعلى رغم أنه جاءني أحوال اعتقدت فيها أنه لم تبق في حياتي إلا أيام قليلة، بل دعوت في هذه الأحوال بابتهاج أكثر، ولم ينته حماسي للدعاء بعد،

لا أعلم كم فرصاً سأجدها للدعاء حتى وصول هذه الرسالة إليك، ولا يمكن أن لا يُقبل دعائي هذا، وأريد أن تنتظر الساعة التي تظهر فيها آثار هذا الدعاء بيقين القلب ما استطعت، إن للانتظار باليقين الكامل حتى يظهر قبول الدعاء أثراً كبيراً، لا يمكن لي أصف بكم اهتمام بالغ أدعو لك؟ ويعلم الله تعالى هذه الحالة.  
11 حزيران/ يونيو عام 1899م.

الرسالة رقم 69:

الآن ننظر إلى حالتك ونطلب من الله عزّ وجلّ أن يرينا نتيجة دعائنا المتواضع، آمين ثم آمين. وأنا مستمر في الدعاء لك والله عزّ وجلّ رحيم وكريم. والباقي خير.  
8 تموز/ يوليو، عام 1899م.

الرسالة رقم 70:

أدعو لمهماتك وفلاحك في الدنيا والآخرة في الصلاة وخارجها دائماً وأمل أن يقبل رب العزة دعائي،  
بلا تاريخ

الرسالة رقم 71:

سأدعو لابنك السيد أحمد وفلاحه في الدنيا والآخرة كثيراً، سلم عليه مني]. هاني: هذه معجزة أن يذكر أنه سيدعو لابنه قبيل وفاة زوجة هذا الابن، لتكون دليلاً دامغاً على وضوح التحقق العكسي]

بلا تاريخ

الرسالة رقم 71 :

حزنت اليوم لما علمت من برقيتك أن زوجة السيد العزيز سيته أحمد قد توفيت، إنا لله وإنا إليه راجعون، هذا نموذج أن الدنيا فانية ودار غير مستقرة، تزوج السيد المذكور قبل أيام عديدة واليوم زوجته في القبر، من يمكنه أن يقدر ما أصابكم من الحزن...

13 آب/ أغسطس، عام 1899م.

الرسالة رقم 74: [هاني: كيف سببر الميرزا وفاة الكنة رغم دعائه]

وصلتني رسالتك الكريمة، أسفت كثيراً ولا يمكن أن أنسى أنني لم أجد وقتاً للدعاء الكامل الذي يظهر عجائب القدرة قبل وفاة كنتك، كنت أدعو لها ولكن لم يتولد الاضطراب الذي يخلق حرقة في الصدر ويقلق القلب كاملاً لأنك قد كتبت في الرسائل السابقة أنها قد تحسنت الآن قليلاً، ووصلتني رسالتك الأخيرة المليئة بالاضطراب بعد برقيتك التي كانت تحمل خبر وفاتها، إني حزين كثيراً مما حدث مرة ثانية في بيتكم، ولا أعلم عن حزنك وقلقك اللذين تتعرض لهما.

16 أيلول/ سبتمبر عام 1899م.

الرسالة رقم 75:

بدأت أدعو لقضيتك تلك أيضاً، وأدعو لزوجة السيد السيته أحمد أيضاً، وأمل أن أدعو باهتمام كبير بعد أن تتحسن صحتي، أصبحت صحتي ضعيفة إلى حد يخطر ببالي أحياناً أن هذه آخر أنفاسي، ولكن رغم ذلك لا أنسك في الدعاء، وإذا بقيت حياً فسأدعو لكل مقصدك إن شاء الله، وأمل إذا أعطيت وقتاً للدعاء فسيستجاب ذلك الدعاء.

بلا تاريخ

[هاني: رسائل عامي 1900 و1901 مفقودة، ولا بد أنها تتحدث عن الأدعية أيضاً، لأنّ الرسالة التالية تستمر في قصة الأدعية]

الرسالة رقم 80:

وقد بشرني الله عزّ وجلّ عنك بالهام، ولا يمكن أن يكون كلام الله عزّ وجلّ خاطئاً، وحالي إنّ وعدني ملوك العالم أجمعين فلن أعتبر ذلك الوعد قطعياً لأن من الممكن أن يموتوا هولاء قبل إيفاء الوعد أو لا يقدرنا على إيفائه ويعجزون عنه، ولكن الله عزّ وجلّ منزّه من كل هذه الأمور، لا أعلم بأي طريق وكيف سينجيك من هذه الهموم ولا أعلم متى يحين هذا الوقت، ولكن سيأتي قريباً، وهذا وعد الله عزّ وجلّ "والكريم إذا وعد وفى" فانتظر موعد إيفاء وعد الله عزّ وجلّ بكل مروعة ولا تبال إعراض أحد، كما ينزل المطر بغير علم، ولا يعلم أحد، متى يأتي الغيم ومتى ينزل؟ كذلك فضل الله عزّ وجلّ يأتي كالمسارق فيجب أن ينتظره الإنسان بكل استقامة وصبر، بل يجب أن يفرح أنه وعد الله عزّ وجلّ وليس وعد الإنسان

3 نيسان/ابريل، 1902م.

الرسالة رقم 82 :

أنجلك الله عزّ وجلّ من كل همومك، آمين. أدعو لك بالاستمرار في الصلاة، أما الأمور الأخرى بخير.  
بلا تاريخ

الرسالة رقم 83:

لا تحزن على أوضاعك الحالية، ولا تسمح لقلق أن يدخل في قلبك، وإنني أرى أدعيتي لن تخطئ، من الممكن أن يزول جبل من مكانه، ولكن لن تزول الأدعية التي دعوتها لك، نعم، هذا من سنة ربي الكريم في معظم الأوقات أن يظهر إرادته باستجابة الدعاء بتريث وتأن... فانتظر بالصبر.  
22 أيار/مايو، 1902م.

الرسالة رقم 84:

ما زلت أدعو لك وأمل من فضل الله عز وجل.  
سررت أمس بمشهد، تقيم أربع قطط في بيتنا، أم وثلاث بناتها القوية، كنت جالساً وحدي بالأمس في القاعة فجاءت عصفورة وجلست أمام الباب فهاجمتها القطة الكبيرة على الفور وأخذت رأسها في فمها؛ فجاءت قطة ثانية وأخذت العصفورة من القطة الأولى وحكّت رأس العصفورة بالأرض بطريقة لم أطق المشاهدة شفقة عليها فأدرت وجهي إلى جانباً آخر، ثم رأيت أن القطة الثالثة أخذت رأس العصفورة في فمها فاعتقدت أن رأس العصفورة قد تم أكلها غالباً، وأثناء ذلك أخذتها القطة الرابعة وحكّت بها على الأرض بطريقة اعتقدت يقيناً أن العصفورة قد ماتت وقد تم أكل رأسها، وسقطت العصفورة خلال هذه العملية على الأرض مراراً، ثم أرادت قطة منها أن تأخذ جزءاً من لحم العصفورة فعضت على العصفورة الموجودة في فم القطة الأخرى لتأكل نصفها ويبقى نصف الآخر في فم القطة الأخرى ولكن سقطت العصفورة على الأرض خلال هذا وتم رفرفت وطارت مباشرة، حاولت القطط الأربعة أن تلحق بها ولكن عبثاً قد جلست على شجرة وعادت القطط خائبةً وخاسرة، لما رأيت هذا المشهد فتحمس قلبي وقلت إن الله عز وجل يخلص عباده هكذا من أعدائهم، ورأيت أن هذا الوقت وقت القبول فدعوت لك هذا طويلاً: " ربي القادر أنقذ عبدك العاجز عبد الرحمن كما أنقذت العصفورة من الأعداء الأربعة القاتلة " آمين، وأمل أن هذا الدعاء أيضاً لن يضيع.

30 حزيران/يونيو، 1902م.

الرسالة رقم 85]: هاني: وقعت الكارثة بعد كل هذه الأدعية، فماذا كانت ردة فعل الميرزا؟ إنه التهديد] واصلتني رسالتك الكريمة، إن الإنسان حقيقة يصاب بصدمة عندما يرى أن تجارته الرابحة خسرت، وقلّت أو انعدمت موارد رزقه، ولكن الذي يهدم قادر على البناء أيضاً، ولا يوجد سبيل فرح للمنكسرين والفانزين في هذا العالم إلا أن يذكروا الله عز وجل بيقين إيماني أن الله عز وجل يرفع الإنسان العاجز من الثرى على العرش في لحظة كما يسقطه من العرش إلى الذل في لحظة أخرى، وقول: لماذا؟ وكيف؟ هنا كفر، وجواب مثل هذه الأوهام هو كما خلق الإنسان من نطفة، ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير. إن كل الألم ينشأ من العمى وسوء الظن، وإلا إلهنا ملك قادر عجيب وفعال لما يريد ولا يعجز عن شيء، إن تولدت متعة اليقين في الإنسان فقد يتمتع من طلب الدنيا من تلقاء نفسه لأنه لا توجد متعة أكبر منها، يجب أن يجرب الإنسان أن الله عز وجل موجود حقيقة وهو قادر وكريم ورحيم ويفعل ما يريد، ولا يضيع من يسجدون في عتبته.

7 تموز/يوليو، 1902م.

الرسالة رقم 86:

القلق يعتري بسبب الضعف في الإيمان، لا يمكن أن يحزن الذي يؤمن بأن له إلهاً واحداً ولن يضيعه... إذا لم يتب هو من هذا الحزن يؤدي به إلى الكفر، لأنه يكفر رزاقه. والدعاء مستمر بالحماس، والنظر إلى فضل الله عز وجل في كل لحظة.  
17 تموز/يوليو، 1902م.

الرسالة رقم 88:

عندما يفكر الإنسان في ضعفه وحاجته وافتقاره إلى الأسباب، ثم ينظر إلى ما يعانيه من الأحزان الكثيرة والديون الكبيرة فيتألم كثيراً.

31 آب/أغسطس، 1902م.

الرسالة رقم 89:

وما زلت أدعو لك أمام حضرة الله عز وجل، " 10 أيلول/سبتمبر، 1902م.

الرسالة رقم 90:

واصلتني رسالتك الكريمة، الحمد لله أن آثار المنفعة ظهرت، ما زلت أدعو لك.

27 تموز/يوليو، 1902م.

الرسالة رقم 91:

واصلتني رسالتك الكريمة، ذكرت فيها قلقك ورؤياك .

بلا تاريخ

الرسالة رقم 92:

وصلتني رسالتك الكريمة، حزنت على مرض السيد السبيته أحمد، شفاه الله عزّ وجلّ شفاء عاجلاً كاملاً، آمين.  
26 تشرين الأول/ أكتوبر، 1902 م .

الرسالة رقم 93:

وصلتني رسالتك الكريمة، استقم بقوة، ولن يضيع ما سعينا لك، اعلم، لا بد أن يصل هذا الابتلاء أولاً إلى قمته، إن مع العسر يسراً، والفرج بعد الضيق، ولا تفلت الأمل من يدك مغلوباً من الأوهام البشرية، لأنه يقلل بركة الدعاء، أدعو لك بحماس شديد، ولكني مصاب بسيلان الأنف منذ خمسة عشر يوماً تقريباً وأشعر بوهن شديد، لذا لا أقدر على كتابة الرسالة في معظم الأوقات، وكثيراً ما تنتابني أعراض من ضعف القلب تضعفني، ولكني لا أنساك في هذه الحالة أيضاً،

بلا تاريخ

الرسالة رقم 95: [الميرزا يمنعه من القدوم الى قاديان]

وصلتني رسالتك الكريمة، كما قلت سابقاً أيضاً أنني أدعو لك كثيراً، وأنا على يقين أن الله عزّ وجلّ لن يضيعك، إنه رحيم كريم. .... أرى من المناسب أن لا تقصد قاديان إلا بعد أن تصلح الأمور في مدراس وتطمئن عليها، أنا مشغول في الدعاء لك بحماس، ولن تتأخر استجابته عن مواعده المعين في السماء، فلا تُضع هذا الغراس باستعجالك، إذا كان الله كريماً عليك فيصبح كل واحد كريماً، وإلا كرم أهل الدنيا ليس إلا مكرراً .

6 تموز/ يوليو، 1905

الرسالة رقم 96: [يسمح له بالقدوم الى قاديان بعد إصراره، وفشل كل الأدعية]

ما زال الطريق الذي يوصل قاديان إلى بتاله نظيفاً جافاً. فأذن لك أن تتوكل على الله عزّ وجلّ وابدء سفرك للمجيء هنا. أوصلك الله عزّ وجلّ هنا بالخير والعافية. كل شيء على ما يرام هنا .

5 آب/ أغسطس 1905

رسالة عبد الرحمن للميرزا يصف أوضاعه:

كم كانت فترة الثلث الأول من عمري مباركة..... أما الثلث الثاني من عمري فلا أريد أن أكتب عنه، وأعتقد يكفي أن أقول أن المحاسن المذكورة بدأت تنعدم شيئاً فشيئاً وانعدمت تماماً في آخره، وحلت محلها أمور لا يليق ذكرها، وكذلك اختلفت الصحبة والجلسات..... وأنا أعاني منذ عشر سنين من شتى أنواع الابتلاءات، ولم يبق جانب من جوانب الزمن لم أتعرض له، وشعرت بتغيير في كل جانب وبدأت أذكره وأشتكي عليه أيضاً..... وأصبحت تجارتي منذ عشر سنين في خطر شديد حتى أخشى على زوال اسمي وعزتي بسببها، وخسرت مائتي ألف روبية في مصرف عام 1891 و1892.

#هاتي\_ طاهر 22 ديسمبر 2017

## الميرزا يفبرك الرؤى عن الأموال التي تصله ليشجع على مزيد منها

لا بد من التذكّر أنّ الميرزا هو الشاهد الأوحد على صحة وحيه هنا !!  
وهذه بعض الأمثلة :

1:

في صبيحة يوم من نيسان عام 1883م أُخبرْتُ في حالة اليقظة أن بعض المال قد أرسل لي من مدينة "جهلم" ... ولم تكن قد أتتني من "جهلم" أية رسالة تخبرني عن ذلك المال... ولم تمض خمسة أيام إلا وقد جاءت من "جهلم" حوالة بريدية قدرها 45 روبية، وتبيّن عند مزيد من الفحص أن الحوالة كانت قد أرسلت في اليوم نفسه الذي أخبرني فيه الله عالم الغيب بإرسالها. (البراهين الأحمديّة، الجزء الرابع، مجلد 1، ص 567)

2:

رأيت في الرؤيا قبل فترة أن رسالةً جاءت من نواب إقبال الدولة من ولاية حيدر آباد، وعدّ فيها بإرسال مبلغ من المال... ثم بعد بضعة أيام جاءت الرسالة من حيدر آباد، وأرسل مئة روبية. (المرجع السابق)

3:

وصلتني بالبريد أمس مئة روبية بعثتها لي [يخاطب عبد الرحمن المدراسي]. ومن عجائب قدرة الله تعالى أنه أخبرني بهذا المبلغ قبل وصوله إليّ بسبع ساعات تقريباً. فيكيفك أجراً على هذه الخدمة أن الله تعالى راض عنك؛ وبعد رضاه سبحانه وتعالى لو صار العالم كله هباءً منثوراً فلا ضير. لقد رأيت هذا الكشف وتلقيت هذا الوحي بحقك أنت مرتين. فالحمد لله، الحمد لله. (رسالة يوم 2/10/1896 المرسلّة إلى سيّته عبد الرحمن المدراسي، رسائل أحمديّة، الجزء الخامس، مجلد 1، ص 5)

4:

أُريْتُ اليوم 1898/10/4 في المنام أن شخصاً يرسل إليّ مالا، فغمرتني الفرحة وأيقنت أنه ستأتيني اليوم خمسون روبية. فوصلتني منك خمسون روبية اليوم 1898/10/4. فالحمد لله، وجزاكم الله. يبدو أن إرسالك هذا المال قد صار مقبولاً عند الله تعالى. (رسالة 1898/11/4، يوم الجمعة، المرسلّة إلى الدكتور خليفة رشيد الدين)

5:

رأيت في الرؤيا أن هناك ورقة مكتوب فيها سطران أو ثلاثة بالفارسية، أما باقي الصفحة فمكتوبة بالإنجليزية. وفهمت فحواها أن أحداً يذكر اسمي ويقول: فليعط هذا منتين وخمسين روبية). ريفيو أوف ريليجنز، مجلد 4، يوم (1905/2/2) [هاني: لا بد أن الميرزا قصد بها شخصا أو أكثر، فدفعت له أو دفعت له أضعافها بهذه الحيلة البسيطة]

6:

أُريْتُ ورقة كاستمارة الحوالة البريدية، وكانت بجنيها 15 روبية. (الحكم، [10/9/1905 هاني: هذه أيضا خدعة لحث كل فرد على أن يكون هو مصداق هذه الرؤيا، وذلك بإرساله هذا المبلغ]

ليت رؤى الميرزا كانت عن قضايا الأمة وكيف تنهض أخلاقا وسياسة واقتصادا وصناعة.. ليتها كانت عن النسخ في القرآن والحرية الدينية والرجم والخضر والقصاص القرآنية! لكن أنى للمحتال أن يحترف غير التحايل؟

#هاني\_ظاهر 23 ديسمبر 2017

## العُرِّي في أحلام الميرزا.. لماذا كان يرى الناس عرأة

معلوم أن المرء يرى في رواه ما يناسبه، أو ما يراه نهارا .

يقول الميرزا :

"في هذه الليلة كاني على مكان محمد حسين بتالوي، وأنا صلينا، وظننتُ أنني إمّا وأخطأتُ في جهر الفاتحة... ثم إذا فرغنا من الصلاة كنتُ جالسا على مقابلة محمد حسين على فراش، وأظن أنه كان في هذا الوقت أسود اللون كالعريان، وكان لونه مانلا إلى السواد، فأخذني الحياء أن أنظر إليه). "التذكرة، ص 268

وبعد أربعة أشهر من زواج محمدي بيغم التي كان قد طلب يدها مستغلا حاجة أهلها، فرفضته :

"رأيت اليوم في الرؤيا "محمدي (بيغم)"- التي هناك نبوءة عنها- بأنها جالسة مع بعض الناس في نزل القرية، مقصوصة شعر الرأس، عارية الجسد، وكريهة المنظر جدا، فقلت لها ثلاث مرات: إن تأويل قص شعر رأسك هو موت زوجك. ووضعت يدي على رأسها، ثم قمتُ بهذا التأويل في المنام. وفي الليلة نفسها رأيت أم محمود في الرؤيا أن تكاحي من "محمدي (بيغم)" قد تم، وأن في يدها ورقة مكتوب فيها الصداق، وأنه جيء بالحلوى، وهي واقفة في الرؤيا بالقرب مني". (التذكرة، ص 203)

أما سبب أحلام الميرزا بالعري فهي أنه كانت خادمة مغلّة (وصفها بأنها نصف مجنونة) تستحم في طرف غرفته عارية، كما يظهر من رواية في صفحة 38-39 من كتاب "ذكر حبيب" لمفتي محمد صادق، المقرب جدا من الميرزا وأله .

وقد ذكر هذه الرواية من باب مدح الميرزا لا ذمه، حيث علّق عليها بقوله أن المرأة كانت ترى أن "الميرزا معتاد على غض البصر... لذا لم يكن أي ضرورة لأي حجاب عنه." (ذكر حبيب، ص 39)

قبول مفتي محمد صادق بأن تستحم خادمة في نفس الغرفة التي يتواجد فيها الميرزا يؤكد أن هذه الجماعة تُربّي على الععى، وإلا متى جاز لمن يَغضُ البصر أن يكون في غرفة تستحم فيها امرأة عارية؟! !

الذي يعني هنا هو أن اعتياد الميرزا على رؤية هذه الخادمة تستحم أمامه عارية هو الذي جعله يرى محمد حسين ومحمدي بيغم، على الأقل، عاريين. واستحمام المرأة عارية أمام غريب يدل على أنها تعيش في بيئة منحطة وفي بيت منحط عديم الأخلاق، وإلا لعرفت مدى قبح فعلتها مهما كانت ساذجة وبلهاء، بل لما خطر ببالها أن تفعل ذلك. أما أن لا ينتبه الميرزا لها وهي تستحم في نفس الغرفة، فينطبق عليه مقولة: "شو عرفك إنها كذبة؟ قال: من عظمها ."

#هاني\_ظاهر 23 ديسمبر 2017

# دليل جديد على أكذوبة الـ 40 ألفاً من اللغات العربية

حكاية تعلم 40 ألفاً من اللغات العربية ذكرها الميرزا في مطلع عام 1897. حكاية تعلمه اللغة العربية في ليلة واحدة فبركها أتباعه بعد سنوات من وفاته، ونسبوا إلى مطلع عام 1893. لكن الميرزا في عام 1895 يقول:

"قادني داعي الشوق إلى التوغل في العربية، والتبحر في هذه اللهجة، فوردت لُجَّتْها بحسب الطاقة البشرية، ودخلتُ مدينتها بالنصرة الإلهية، وشرعتُ الاختراقَ في سُبُلها ومسالكها، والاتصالات في طرقها وسبكها، لاستعرفَ ربيبةَ خُدْرها. (منن الرحمن)

وقد كتب الميرزا هذه العبارة بعد أن كتَبَ أهم كتبه العربية، وهي: دافع الوسواس، التبليغ، تحفة بغداد، كرامات الصادقين، حمامة البشرى، سر الخلافة، نور الحق، إتمام الحجة.

أي أنه بعد تأليف هذه الكتب كلها ذكر أنه وردَ لُجَّةُ اللغة العربية بحسب طاقته البشرية، لا بوحى خاص من الله، وبدأ يخترق طرقها.

لو كان الميرزا قد تعلم هذه الـ 40 ألفاً في عام 1893 لما ذكر هنا طاقته البشرية.. فكلمة "البشرية" هنا مقصودة، وقد وقع فيها ليتضح كذبُه فيما سيزعمه لاحقاً من أنه تعلم 40 ألفاً من اللغات العربية تعليماً ربانياً.

إن من علمه الله 40 ألفاً من اللغات العربية في مطلع 1893 ليس بحاجة إلى التوغل في العربية، والتبحر في هذه اللهجة بعد ذلك، فقد حاز اللغة كلها وأحاط بها من كل جانب! وإلا، هل ظلَّ شيء يتعلمه ويتبحر فيه بعد الـ 40 ألفاً!!

بقي أن أذكر أن قوله: "وشرعتُ الاختراقَ في سُبُلها ومسالكها، والاتصالات في طرقها وسبكها"، مسروق من المقامة الحرامية، حيث يقول الحريري: "فأذاني الأختراقَ في مسالكها. والاتصالات في سبكها) "المقامة الحرامية"، وأما قوله: "لأستعرفَ ربيبةَ خُدْرها"، فمسروق من قول الحريري: "فتبعتُ لأستعرفَ ربيبةَ خُدْره". (المقامة الشيرازية)

#هاني\_ظاهر 24 ديسمبر 2017

## عبد الرحمن المدراسي المسكين ووحى غثم غثم.

في 2 سبتمبر 1898 وصلت حوالة 100 روبية للميرزا من عبد الرحمن المدراسي . فكتب له :

وصلتني حوالة مائة روبية ببريد أمس، جزاكم الله خير الجزاء، أنا على يقين كامل أني ما دعوته لك وما أزال أدعوه ولو لم تظهر آثاره في الظاهر، ولكن حصل لك تمهيده في الخفاء، بل قد يفيد بعض زملائك أيضاً مما خُصَّ لك من الخير، ولم أقصر حتى الآن في الدعاء، قد أدعو لك عندما تكون نائماً). مکتوبات أحمدية في 2 أيلول/ سبتمبر عام 1898م).

وحتى يحلب المدراسي غ الآخر، فقد فُبرِك الميرزا في اليوم التالي 1898/9/3 الوحي التالي واستكتبته وعلَّقه في المسجد:

"عَثَمَ عَثَمَ عَثَمَ له: دَفَع إليه من ماله دفعة." (التذكرة، ص 324، نقلًا عن جريدة "الحكم"، 1898/9/6)

وبعد شهر كتب الميرزا للمدراسي الرسالة التالية :

قَبْلَ بضعة أسابيع تلقيتُ الوحي التالي:

"عَثَمَ له: دَفَع إليه من ماله دفعة".

وفُهِمَتْ معناه أن شخصاً سيبعث لي جزءاً كبيراً من ماله هديةً طلباً للدعاء لبعض حاجاته، وسجَّلتُ هذا الوحي في دفثري، بل كتبتُه بخطِّ جميل وعلَّقتُه على جدار المسجد قريباً من بيتي. لم يُذكر في الوحي الأجل الذي يتم فيه هذا الأمر، ولا الشخصُ الذي يحرز هذا النجاح أو يحظى بهذه الفرحة.

ولكن لأنَّ قلبي مائلٌ إلى نجاحك فأريد أن تكون أنت مصداقه في وقتٍ ما، ليفعل الله كذلك، هل 100 ألف أو 200 ألف روبية شيء كبير عند الله تعالى؟ إن الدعاء يحمل في طياته أثراً، ولكنه لا يظهر إلا بالصبر، والسعيد عندي من يتمسك بسلسلة الدعاء دائماً، ولو خالف العالم أجمع هذا القول فهم مخطنون. إن الدعاء يولد ثورات عظيمة، وإن أثره يذهب



من الأرض إلى السماء، ويظهر العجائب، نعم أن يظهر الدعاء الحي أو يتيسر كاملاً منوط بفضل الله تعالى، وأنا مشغول بسبب إخلاصك الشديد في أن يتيسر لي الدعاء الحي من الدرجة العليا لك، أستخدم في الدعاء كل التدابير الروحية كالصياد الذي يأخذ الشبكة من مكان وينشرها في مكان آخر لينجح في نيل الصيد، إذا بقيت حياً فسأظهر \_ من فضل ذلك القادر وكرمه وتوفيقه \_ أن هذا هو الدعاء الحي، إن إلهنا ذو القوة المتين، وإن الإيمان به عز وجل ومعرفة صفاته هذه أيضاً تنشي الإنسان، وإنه ينفخ في الميت واليانس أملاً من جديد، وإن أكبر كرامة مقربيه أن دعائهم الخارق يُستجاب ويمكنهم أن ينفذوا السفينة الهالكة ومالها وركابها، والباقي خير، سلم على جميع الأحياء. (مكتوبات أحمدية في 3 تشرين الأول/أكتوبر عام 1898م).

بعد أقل من سنة ماتت كثة المدراسي رغم كثرة الأدعية، ورغم التركيز في الأدعية، ورغم الأموال الباهظة التي صرفت على الأدعية! وستظل أدعية الميرزا تتحقق عكسيا حتى يخسر هذا المسكين كل شيء .

#هاني\_ظاهر 24 ديسمبر 2017

## عدد مرات وصول مائة روبية من عبد الرحمن المدراسي المسكين

قصة هذا المسكين تُدعى القلب، وتُشعر القارئ بمدى وحشية الميرزا وانعدام إحساسه، حيث ظل يحلب الرجل حتى دمره تدميرا، موهما إياه أنه يدعو له .  
فيما يلي النقود التي بعث بها هذا المسكين للميرزا، مع تاريخ كل دفعة.. وكان الميرزا يعده في كل رسالة ويمنيه بأدعيته.

الرسالة 1 :

وصلتني بالأمس حوالة مائة روبية منك  
22 آب/أغسطس عام 1892م.

الرسالة رقم 2:

وصلتني من سيادتك حوالة مائة روبية مرة ومائة وخمسين روبية بالأمس.  
8 أيلول/سبتمبر عام 1894م

الرسالة رقم 4:

تلقيت حوالة مائة روبية بالأمس منك،  
9 كانون الأول/ديسمبر عام 1894م.

الرسالة رقم 5:

تلقيت منك حوالة خمسمائة روبية بالأمس.  
17 آذار/مارس عام 1895م.

الرسالة رقم 7

تلقيت منك حوالة مائة روبية بالأمس .  
6 حزيران/يونيو عام 1896م.

الرسالة رقم 8:

وصلتني حوالة مائة روبية قبل ثلاثة أيام  
19 آب/أغسطس عام 1896م.

الرسالة رقم 9:

قد تلقيت منك حوالة مائة روبية بالأمس  
بلا تاريخ (لا بد أنها أيلول 96)

الرسالة رقم 10:

قد تلقيت منك حوالة مائة روبية بالأمس.  
2 تشرين الأول/أكتوبر عام 1896م.

الرسالة رقم 12:

قد وصلتني حوالة مائة روبية منك بالأمس.  
بلا تاريخ

الرسالة رقم 14:

قد وصلتني اليوم حوالة مائة روبية منك.

3كانون الثاني/يناير 1897م

الرسالة رقم 16:

قد وصلتني الآن بـ 24 آذار/مارس عام 1897م حوالة مائة روبية منك.

25 آذار/مارس عام 1897م

الرسالة رقم 17:

قد وصلتني ثوب أطلسي منك بالأمس في الطرد.

21 رمضان المبارك عام 1313هـ.

الرسالة رقم 18:

قد وصلتني حوالة مائة روبية منك بالأمس .

بلا تاريخ (ويمكن أن تكون في مايو 97)

الرسالة 20 :

وصلتني الآن حوالة مائة روبية منك.

1تموز/ يوليو عام 1897م.

الرسالة رقم 22:

قد وصلتني حوالة مائة روبية منك بالأمس.

26تموز/ يوليو عام 1897م.

الرسالة رقم 23:

قد وصلتني حوالة مائة روبية منك بالأمس.

31تموز/ يوليو عام 1897م.

الرسالة رقم 24:

وصل خمسون روبية منك.

9تشرين الأول/أكتوبر عام 1897م.

الرسالة رقم 25:

وصلتني حوالة مائة روبية منك بالأمس.

21تشرين الأول/أكتوبر عام 1897م.

الرسالة رقم 32:

وصلتني حوالة مائة روبية منك بالأمس.

10آذار/مارس عام 1898م.

الرسالة رقم 37:

وصلتني اليوم حوالة مائة روبية بالبريد،

15نيسان/ابريل عام 1898م.

الرسالة رقم 40:

تلقيت اليوم حوالة مائة روبية منك جزاكم خيراً.

8أيار/مايو عام 1898م.

الرسالة رقم 43:

وصلتني حوالة مائة روبية منك،

2حزيران/يونيو عام 1898م.

الرسالة رقم 47:

وصلتني حوالة مائة روبية ببريد أمس،

17تموز/ يوليو عام 1898م.

الرسالة 50

وصلتني حوالة مائة روبية منك بالبريد،

22آب/ أغسطس عام 1898م.

الرسالة رقم 51:

قد أخبرتك عن وصول مائة روبية

28آب/ أغسطس عام 1898م.

الرسالة رقم 52:

وصلتني حوالة مائة روبية ببريد أمس،

2أيلول/ سبتمبر عام 1898م.

- الرسالة 55  
وصلتني حوالة مائة روبية منك بعد أن أرسلت إليك الرسالة .  
21 تشرين الأول/ أكتوبر عام 1898م.  
الرسالة رقم 56:  
وصلتني منك المسك والعنبر اليوم،  
22 تشرين الأول/ أكتوبر عام 1898م.  
الرسالة 58  
وصلتني اليوم رسالتك مع حوالة مائة روبية،  
22 تشرين الثاني/ نوفمبر عام 1898م.  
الرسالة 62  
وصلتني رسالتك الكريمة مع حوالة مائة روبية،  
عام 1898م.  
الرسالة رقم 63:  
وصلتني حوالة مائتا روبية منك،  
2 كانون الثاني/ يناير عام 1899م.  
الرسالة 65  
26 أيار/ مايو، عام 1898م.  
قد وصلت حوالة مائة روبية بعد إغلاق ظرف. جزاكم الله خيراً.  
الرسالة 68  
وصلتني حوالة مائة روبية منك بالبريد،  
27 حزيران/ يونيو، عام 1899م.  
الرسالة 73  
وصلتني حوالتان متتاليتان تشمل كل واحدة منهما على مائة روبية،  
العاجز ميرزا غلام أحمد  
25 آب/ أغسطس عام 1899م.  
الرسالة 76  
وصلتني حوالة مائة روبية أخرى قبل أمس .  
بلا تاريخ  
الرسالة رقم 77:  
وصلتني حوالة مائة روبية ببريد أمس،  
26 أيلول/ سبتمبر عام 1899م.  
الرسالة رقم 78:  
وصلتني حوالة مائة روبية،  
2 تشرين الأول/ أكتوبر، عام 1899م.

...

....

ثم انقطعت تبرعاته، بسبب انكسار تجارته على ما يبدو، كما يظهر من رسائله.. ولم تتحقق أدعية الميرزا إلا عكسياً .

واستمرت المراسلات سنوات بعدها من دون تبرعات، ويظهر أنه استقر في قاديان في عام 1906، وظل فيها بعض سنوات، ثم عاد إلى بلده ومات، وقد علم "بعد رحيل العمر أنه كان يطارد خيط دخان ."  
وكانت آخر رسالة رقمها 96 وتاريخها: 5 آب/ أغسطس 1905

#هاني\_ظاهر 24 ديسمبر 2017

## نبوءة ميرزائية عكسية.. اعتناق الهندوس الإسلام

### بسبب نبوءة ليكهرام

ليكهرام هو هندوسي تنبأ الميرزا بتعرضه لعذاب خارق للعادة، فلم يتحقق ذلك، بل قُتل غيلةً، ولكن الميرزا يراها نبوءة عظيمة تحققت بدقة !!

يقول الميرزا :

"ومع أن النبوة [نبوة ليكهرام] واضحة وصريحة، لكنني مع ذلك أؤكد لك أنها ستتجلى على الناس أكثر فأكثر، فيفهمونها بوضوح أكثر يوماً بعد يوم، حتى إن نورها العظيم سينزل بعد بضعة أيام على القلوب المظلمة أيضاً. إن الجزء الأكبر من هذه البلاد مليء بأصحاب القلوب المظلمة لدرجة أنهم لا يعرفون حتى وجود الله، ولا أنه يمكن إنشاء علاقة على هذا النحو معه سبحانه... سيستفيق الناس ويزدادون إيماناً بهذه النبوة. إنني أؤكد أن الله تعالى أخبرني بكلمات واضحة أن أصحاب الديانة الهندوسية سوف يتوجهون إلى الإسلام مرة أخرى بشدة". (إعلان في

1897/3/12)

وقد تحققت نبوة إسلام الهندوس عكسياً، حيث بدأ العداء يشتد بين المسلمين وبين الهندوس حتى انفصلت القارة الهندية وتأسست باكستان وبنغلادش، ولا نعرف هندوسياً واحداً من مليار هندوسي رأى أنّ نبوة ليكهرام تحققت. وكنت قد بينت أكثر من مرة أنها لم تتحقق إلا عكسياً، فقد تنبأ الميرزا قائلًا: "كشف الله عليّ أن عذاباً شديداً سيحل به في ستة أعوام... إن لم ينزل على هذا الشخص خلال ستة أعوام عذابٌ خارقٌ للعادة يختلف عن المعاناة العادية ويضم في طياته هيبّة إلهية، فاعلموا أنني لست من الله" (إعلان في 1893/2/20م).. ولم يتعرّض ليكهرام لأيّ عذاب خارق للعادة، ولا لعذاب يضمّ في طياته هيبّة إلهية.. بل قُتل غيلةً. وأين الهيبّة الإلهية في اغتيال رجل؟ حاشا لله أن يكون الاغتيال هيبّة إلهية، بل إنه جريمة بشرية خسيسة. ثم إنها لم تكن عذاباً، بل بمجرد أن يُطعن المرء طعنات قاتلة يفقد الإحساس ويموت في دقائق. فالعكسية في النبوة واضحة.

قد يأتي الأحاديث بنصوص غامضة عن نبوة ليكهرام، وسنفسرها لهم في كل حال، لكنّ النصّ الواضح والمباشر هو المذكور هنا. عدا عن أنّ هذا المقال ليس عن التحقق العكسي لنبوة ليكهرام، بل عن التحقق العكسي لاعتناق الهندوس الإسلام، والذي تجلّى بعداء شديد بينهم وبين المسلمين.

#هاني\_ظاهر 25 ديسمبر 2017

## عقدّة التذكير والتأنيث في اللغة الثانية وأخطاء

### الميرزا.. ح 1

منذ كنا في أشهرنا الأولى كنا نسمع والدينا وإخوتنا يقولون: طلعت الشمس، وطلع القمر، وها هي الشمس، وها هو القمر، فاستقرّ في أذهاننا أن الشمس مؤنث والقمر مذكّر. ولم نعد نفكر في الأمر حين نتحدّث. أما حين نتعلم الأردو، فلن يكون الحال كما هو في العربية، فكثير من المذكّر عندنا مؤنث عندهم، لذا حين نحاول أن نتحدّث في لغتهم فلا بدّ أن نخطئ، أو لا بدّ أن نفكر بعض الوقت قبل أن نلفظ الكلمة أو نكتبها، مهما اتقنا لغتهم. وهكذا هم.

والإشكال ليس مقصوراً على ذلك، بل هنالك أمرٌ هامٌّ آخر، وهو أنّ تركيب الجملة في الأردو يختلف عن تركيبها في العربية. حيث يبدأون بالفاعل ثم بالمفعول به ثم الفعل. والفعل عندهم يعتمد في تذكيره وتأنيثه على المفعول به وليس على الفاعل.

فيقولون ما ترجمته الحرفية :

1: زيدٌ الكتابَ قرأته. لأنّ الكتاب مؤنث في الأردو، وهو المؤنث في الفعل، لأنه هو المفعول به.

2: فاطمةُ المدينةَ زارت. لأنّ المدينة مذكّر في الأردو.

فالميرزا قد يكتب هاتين العبارتين كما يلي: قرأتُ زيدَ الكتاب، وزار فاطمةُ المدينة.

لقد أخطأ الميرزا عشرات أو مئات الأخطاء لهذين السببين، وفيما يلي أمثلة :

1: وما شمتَ العقلُ رانحة (كرامات الصادقين، ص 76). الصحيح: شمت.

سبب الخطأ أن العبارة في ذهن الميرزا كما يلي :

العقلُ رانحةٌ شمت. ولأنّ الرانحة مؤنث، فقد جاء الفعل ببناء التأنيث.

2: ومن سنن الله القديمة المستمرة الموجودة إلى هذا الزمان التي لم تنكرها أحد من الجهلاء وذوي العرفان (سر

الخلافة، ص 81). الصحيح: ينكرها.

سبب الخطأ أن العبارة في ذهن الميرزا كما يلي :

أحد من الجهلاء سننًا تنكر. فجاء الفعل "تنكر هي"، لا "ينكر هو" لأنّ "سنن" مؤنثة.

3: وكنت صنفت كتاباً في تلك الأيام التي مضت عليها عشر سنة، وسميتها البراهين، وكتبت فيها بعض إلهاماتي.

(حمامة البشرى، ص 44). الصحيح: وسميتها، وكتبت فيه.

سبب الخطأ أن العبارة في ذهن الميرزا كما يلي :

أنا الكتاب سميتُ .ولأنّ الكتاب مؤنث في الأردية فجاء الفعل مؤنثا .

4:فأي تفاوت بقيت بين تلك الأيام وبين يوم القيامة، وأي مفرّ بقي للمنكرين؟ (حماسة البشرية، ص 167)

الصحيح: بقي.

هذه العبارة من أوضح الأمثلة على خطئه، حيث إنه كتب: "بقي" صحيحة مرةً وخطأ مرةً أخرى. وإنما السبب أن كلمة "تلك الأيام" هي التي أنثت الأولى، وكلمة "منكرين" هي التي ذكّرتُها. مع أنها يجب أن تكون مذكرة في الحالتين اعتمادا على كلمتي تفاوت ومفرّ .

5:ولفظ "البغته" تدل بدلالة واضحة على أن العلامات القطعية التي لا تبقى شك بعده على وقوع القيامة لا تظهر أبداً، ولا تجليها الله بحيث... (حماسة البشرية، ص 167). الصحيح: يبقى، بعدها، يجليها.

فعبارة " ولا تجليها الله" في ذهن الميرزا هكذا :

الله علامات تجلي. فقد أنث الفعل بسبب كلمة "علامات"، مع أنها يجب أن تكون مذكرة بسبب لفظ الجلالة "الله". وهكذا في عبارة: "لا تبقى شك"، فقد أنث الفعل بسبب العلامات .

6:بل أعطانا ملكةً راحمةً التي تربينا بوابل الإحسان والإكرام، ... ورحمها (الله) كما هي رحمة (نور الحق، ص 4). الصحيح: رحمتنا.

الجملة في ذهنه: هي نحن رحم. فذكر الفعل بسبب أن المفعول به "نحن" أو "نا". أو لعل السبب أن الرحمة مذكر في الأردو، فذكر الفعل لهذا السبب .

7:فانظر هذه الدولة.. أي فساد توجد فيها من هذه المفاسد؟ (نور الحق، ص 36). الصحيح: يوجد.

8:وخلصته أنا لا نجد في القرآن شيئا في هذا الباب من غير خبر وفاته الذي نجدها في مقامات كثيرة من الفرقان الحميد (نور الحق، ص 40). الصحيح: نجده. والخطأ بسبب كلمة مقامات.

9:وتجري عليهم شهوات النفس وهم تتزاورون عنها بمشاهدة الجمال (تذكرة الشهادتين، ص 170). التصحيح: يتزاورون.

الخطأ بسبب كلمة مشاهدة .

10:يا سادات الأمصار... انظروني قليلاً من الانتظار، ولا تأخذكم شيء من الاضطرار (نور الحق، ص 69).

الصحيح: يأخذكم .

من علمه الله 40 ألفاً من اللغات العربية، ومن كان الله معه في كل حين وأن، ولم يتركه طرفة عين، ومن كان الله يوحى إليه بما يكتب فيراه أمام عينيه، فيستحيل أن يخطئ مثل هذه الأخطاء، ولا أن يسهو هذا السهو، على فرض أنه سهو، لا جهل. إنما كل مثال من هذه الأمثلة دليل على كذب الميرزا في مزاعمه. وويل لشاهدي الزور ﴿مِمَّا كَتَبْتُ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾.

#هاني\_ظاهر 25 ديسمبر 2017

## من طرائق احتيال الميرزا وسلبه أموال الناس..

### قصة النذر

معلوم أنه منهى عن النذر في السنة، فعن عبد الله بن عمر قال: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا يَنْهَانَا عَنِ النَّذْرِ وَيَقُولُ: إِنَّهُ لَا يَرُدُّ شَيْئًا وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الشَّحِيحِ. (صحيح مسلم، باب النهي عن النذر)  
أما الميرزا فله رأي آخر، فرغم كثرة ما كان يصله من أموال من نواب محمد علي خان، إلا أنه احتال عليه بهذه الحيلة، حيث كتب له :

اطلعت على الموضوع، عرفت الآن يقيناً أنه ابتلاء من الله تعالى بل هو ابتلاء شديد. بينما كنت قلقاً ليمنحني الله تعالى التركيز الكامل للدعاء وكان حاضراً في ذهني استغناء الله الذاتي أيضاً، حينها تذكرت قصة نظام الدين البناء فخطر ببالي حالاً أنه إذا فُتِمْتُ أنت وإخوتك بما قام به نظام الدين فلا عجب حينئذ أن يعاملكم الله تعالى معاملة نظام الدين بفضلته ورحمته. وتفصيل هذا الإجمال هو أن هناك بناء في سيالكوت يدعى نظام الدين، وصلنتي رسالته، لكن للأسف أغلب الظن أنها قد مرّقت، كان مضمونها "إنني اعتقلت في قضية جنائية ولم يكن يبدو لي أي سبيل للنجاة، حينها نذرت وأنا في حالة الاضطراب هذه: لنن نجاني الله تعالى من هذه القضية المهيبة فسوف أقدم بين يدي حضرتك خمسين روبية نقداً دون تأخير."

وعندما وصلت رسالته تصادف أنني كنت بحاجة إلى المال، فدعوت أن يا ربّي القادر الكريم! إذا خلصت هذا الرجل من

هذه القضية فسيكون فضلك على ثلاثة أنواع: الأول سيتخلص هذا الرجل المضطر من هذا البلاء، والثاني أنا بحاجة إلى المال فيتحقق من مطلبي شيء ما، والثالث ستظهر آية من آياتك .  
وبعد بضعة أيام من هذا الدعاء جاءت رسالة "نظام الدين" التي أرسل بها إليّ، وفي اليوم التالي وصلتني خمسون روبية .

خطر ببالي أن الحاجات الدينية أفلقتني في هذه الأيام، فالمبنى المخصص لنزول الضيوف غير مكتمل، وهناك أرض اشتراها مرزا خدا بخش بأربعمائة روبية، فإذا دُفِعَ هذا المبلغ يمكن الحصول عليها لتوسيع المبنى، والعمل على تشييد المبنى عليها يتطلب ألفي روبية أخرى، وكذلك تكميل المنارة يُشغل بالي دائماً، لكنه يقتضي آلاف الروبيات، سيُكمله الله تعالى كيفما شاء .بالفعل هناك حاجة إلى هذه النفقات لإراحة الضيوف الكاملة بموجب الوحي الإلهي "وسع مكاتك".  
وقد خطر ببالي أن تقبل أنت وإخوتك بلاءً للتخلص من بلاء، أي تنذرون بأنكم إن نجوتم بنصرة غيبية فستؤدون هذا المبلغ من أجل الحاجات الدينية دونما توقف وذلك لوجه الله تعالى. وعليه فقد دعوت لكم دعوت لنظام الدين البناء . إن الله تعالى يقدر الإخلاص والصدق، فلا عجب أن يفرج عنك نظراً إلى صدقك .

لا أعذك بأن هذا الدعاء سيُقبل حتماً، لأن الله غني، ولكنني، نظراً لعناية ربي الكريم، على يقين كامل أنه تعالى على الأقل سيُظلمني على ما سيحدث. ولأنه [الله سبحانه] وعدني بأنه سيُعطيني خمسين أو ستين آية أخرى فرمياً تظهر هذه الآية من ضمنها في وقت اضطرابك هذا. ولا نطلب منك شيئاً حتى ولا قرشاً قبل أن يفرج الله عنك، ولكن إذا تُقَبِّلَ دعائي وتحقق مرادك فلا بد من وفاء النذر المقرر دون أي تأخير، ويجب أن تصلي ركعتين من النوافل وتعاهد الله تعالى بذلك وبعد ميثاق العهد يجب أن تُطلعني على ذلك دون أي تأخير .

أذكر بأنني عندما دعوت لنظام الدين رأيتُ في الرؤيا أن عصفوراً ذكراً جاء طائراً وحطَّ في يدي، وسلمني نفسه، فقلتُ إنه رزقنا السماوي كما كان ينزل الرزق من السماء على بني إسرائيل. إن الله تعالى ألقى ذلك في قلبي، والقلب يُقرّ بأنه شيء عجيب. والله أعلم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

العبد المتواضع مرزا غلام أحمد 5 يونيو 1906م (مكتوبات أحمدية)

أقول: حكاية نظام الدين البناء تبدو مفبركة للأدلة التالية :

1:قول الميرزا أنّ رسالته مرّقت غالباً. وما كان للميرزا أن يسهوَ عن رسالة هامة جدا مثل هذه فتمزّق، بل لو صحّت لملاً الدنيا دندنة حولها.

2:في كتاب حقيقة الوحي بالغ في هذه القصة وأضاف لها فصلاً آخر، وما كان له أن ينسى هذا الفصل هنا لو كان حقيقياً. مما يعني أنه فبركها هنا، وأضاف لها المزيد في كتاب حقيقة الوحي بعد أشهر من هذه الرسالة .

3:عدم ذكر تاريخ الرسالة أو السنة التي حدثت فيها قصة نظام الدين يزيد من احتمالية فبركتها .

4:لم تُذكر هذه القصة إلا في كتاب حقيقة الوحي، وبمزيد من الفبركة. ولو كانت حقيقية لذكرها في الكتب السابقة. مما يشير إلى أنّ هذا الشخص كان قد توفي قبل هذه الرسالة فنسب له هذه الحكاية عند الحاجة). انظر الآية 139 من حقيقة الوحي)

5:وأهم ما في الأمر أن الميرزا يخالف السنة في سبيل حصوله على الأموال .

6:يبدو أن الابتلاء الشديد المقصود هنا هو مرض زوجة محمد علي خان وأولاده، وحيث إن أدعية الميرزا تتحقق عكسياً، ونذره كذلك، فقد ماتوا في أشهر، حيث كتب يعقوب عرفاني: "توفّي "غوثنان" في 23 أيلول 1906م و"صاحب نور" في 20 تشرين الأول 1906م وزوجة السيد نواب في 27 تشرين الأول 1906م). مكتوبات أحمدية).. وهؤلاء هم أبناء محمد علي خان -على ما يبدو من رسالة سابقة له- وزوجته. أي أنه بعد قصة النذر فقدّ ابنه وزوجته.. وهذا دليل عظيم على التحقق العكسي لأدعية الميرزا ونذر الميرزا.

#هائي\_ظاهر 26 ديسمبر 2017

## حين ينعدم الحياء

لنفترض أن الميرزا تلقى وحياً من الله أنه سيتزوج بمحمدي بيغم. ثم إن هذه الفتاة تزوجت، فكان الذوق يحتم عليه أن يبارك لها زوجها وأن يدعو لها بالتوفيق، وأن يفسر نبوعته أو وحيه تفسيراً آخر، كأن يقول: قد يكون المقصود بالزواج زوج ابني من ابنتها، أو حفيدي من حفيدتها، أو قد يكون المقصود بمحمدي الأمة المحمدية التي ستبايعني، أو غير ذلك من آلاف الاحتمالات التي لا يعجز الميرزا عن أن يهزأ بها .

ولكنه بدلاً من ذلك، طلق زوجته التي شاركت في حفلة زواج محمدي، وأمر أولاده بتطبيق زوجاتهم القريبات لمحمدي مناكفةً بعائلتها كلها..

وما ذنبُ العائلة حتى تُفكك؟ فتاة رفُضت الزواج بك، ورفضك أهلها، فلماذا تفسد العلاقات الاجتماعية وتطلق النساء حقدًا؟

ثم رأها في أحلامه عاريةً بعد أربعة أشهر من زواجها .

ثم أخذ يتلقى وحيا أنها ستعود إليه وهي تيب، أي بعد موت زوجها ..

ثم أخذ يتوعد زوجها بالموت ..

واستمر على هذا من عام 1892 حين تزوجت، حتى عام 1906، حين أعلن أن الله فسخ هذا الزواج، أو أجله ..

أي أنه ظلَّ يصِرُّ أنَّ الزواج قد حصل، ولم يفسره تفسيراً آخر .

وهذه نزوة الوقاحة، لأنه يعني أنها كانت متزوجة من رجلين في الوقت نفسه .

إنَّ هذه القصة تهين كل من يسمع بها ويظنُّ مؤمناً بالميرزا لحظة .

إنها شهادة دامغة على أنَّ الميرزا تلقى هواناً لا نهاية له. وويل لشهود الزور مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون!

#هائي\_ظاهر 26 ديسمبر 2017

## اعتراف أحمدى بتعمد التزييف يقوّض الأحمديّة وينسفها نسفاً

في قصة دعاء الميرزا بموت الكاذب في إعلان 15 ابريل 1907 حول الشيخ ثناء الله، كان الأحمديون قد كتبوا ما يلي :  
"ومن دواعي الندم للمولوي الأمرئسري أن المسيح الموعود قَبِلَ توضيحه هذا، وصرَّح: قد اقترَحَ معياراً مختلفاً تماماً بأن الكاذب يعيش أطولَ من الصادق.. كما حدث في حالة مسيلمة الكذاب والنبى الأكرم صلى الله عليه وسلم (إعلان أكتوبر 1907م)". (كتاب نبوءات يشكك بها المعارضون)

وحين نقله الأحمديون في ردهم تحديتهم عشرات المرات أن يأتوا بهذا الإعلان. وقلتُ: ليس هنالك إعلان في هذا التاريخ البتة، بل هذا محض كذب .

وقبل يومين أصدرتُ على هذا التحدي وعلى هذه المطالبة، فصدر الاعتراف الضمني بالتزييف البارحة حين أعاد فراس كتابة مقال له سابق حادفاً هذه الفقرة ومهملاً ذكر هذا الإعلان.

والآن، سأنقل ماذا كان ردهم السابق، وماذا صار ردهم الحالي وأعلق عليه .

الرد السابق :

"ومن دواعي الندم للمولوي الأمرئسري أن المسيح الموعود قَبِلَ توضيحه هذا، وصرَّح: قد اقترَحَ معياراً مختلفاً تماماً بأن الكاذب يعيش أطولَ من الصادق.. كما حدث في حالة مسيلمة الكذاب والنبى الأكرم صلى الله عليه وسلم. (إعلان أكتوبر/ تشرين الأول 1907م)

وكما قدر الله تعالى، سَقَطَ المولوي الأمرئسري في فحِّح من اختياره. فبحسب شرطه ومعياره: مَنَحَ الله عز وجلّ المولوي الأمرئسري فسحةً طويلة من العمر.. فعاش أربعين عاماً بعد وفاة الميرزا". (نبوءات يشكك بها المعارضون)  
الرد الحالي :

"إذن وفي الواقع وبرفض ثناء الله الأمرئسري شرط المباهلة وهو تمنى الموت فلم تحدث المباهلة بين المسيح الموعود وثناء الله الأمرئسري باعتراف ثناء الله الأمرئسري نفسه حيث قال عندما وجَّه له أحد أتباعه في 1916 سؤالاً كما في الصورة:

"السؤال: حول ماذا كانت المباهلة التي جرت بينك وبين مرزا غلام أحمد القادياني؟ ... الجواب: تلك المباهلة بيني وبين المرزا القادياني لم تَحْدُثْ ! هو فقط قال بأن الكاذب من الطرفين أي المرزا وأنا الذي سيموت أولاً، وأيضاً قال بأن ثناء الله إذا لم يمُت قبلي فلسُتُ من الله." (الفتاوى الثمانية، المجلد الأول، ص 295)" (رد فراس)  
أقول: حتى هذا السطر فإنَّ الرد رافع وصحيح تماماً، ويؤكد ما قلناه مراراً أنَّ القضية مجرد دعاء، وقد تحقق .

ويتابع فراس قائلًا :

"لقد كانت هذه القاعدة مقبولة عند المسيح الموعود، إذ في نفس السنة وكما يظهر في الصورة من جريدة الحكم، فقد وجَّه شخصٌ غير أحمدى سؤالاً إلى أحد أبناء الجماعة الإسلامية الأحمديّة قائلًا بأن السيد المرزا كتب في أحد كتبه أن الكاذب يموت في حياة الصادق، ولكن ألم يموت مسيلمة الكذاب بعد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فكان رد المسيح الموعود كما يلي:

"أين كتبتُ أن الكاذب يموت في حياة الصادق؟... إنَّ القول بأن الكاذب يموت في حياة الصادق هو قول خاطئ كلية..."

نعم يموت الكاذب في حياة الصادق ولكن في المباهلة فقط، وبهذا المفهوم سيعيش أعداؤنا بعد وفاتنا." (جريدة "الحكم"، عدد 10 أكتوبر، سنة 1907، ص 9) (ردّ فراس)

أقول:

عبارة الميرزا هذه صحيحة تماما، وطالما ردّدنا هذا الكلام. ونحن لا نرى أنّ مباهلة جرت مع ثناء الله، بل هي مجرد دعاء بهلاك الكاذب، وقد استجاب الله .

وفي الأخير يقول فراس :

"الخلاصة هي أن المسيح الموعود نشر تحدي المباهلة التي هي دعاء يوافق عليه طرفان وليس مجرد دعاء من طرف واحد، وقد رفض ثناء الله الأمرتسري هذه المباهلة في نفس السنة 1907". (رد فراس)

أقول: هذا كذب أحمدي، فليس هنالك أي مباهلة، بل هو مجرد دعاء من الميرزا بهلاك الكاذب.. وقد استجاب الله دعاء الميرزا وأهلكه لأنه الكاذب. وستتضح الصورة بقراءة الإعلان كله أدناه .

والآن، واجب الأحمديين ما يلي :

1: أن يقرأوا نصّ إعلان 15 ابريل 1907 والذي سأضعه تحت هذا المقال .

2: أن يعلموا أنّ الله استجاب أدعية الميرزا في هذا الإعلان فأهلك الكاذب في حياة الصادق.

3: موافقة ثناء الله على هذا الدعاء ليست ضرورية ولا قيمة لها ولا تؤثر. فدعاء فلان إلى الله لا يعتمد على موافقة الناس .

4: أعلن ثناء الله أنّ هذا مجرد دعاء وأنّ الله حققه، وهلك الميرزا [الكاذب] في حياة ثناء الله [الصادق].

5: أن الميرزا لم يوافق على أنّ الكاذب هو الذي يعيش في حياة الصادق كما زعم الأحمديون سابقا كاذبين، وها هم قد تراجعوا واتضح كذبهم .

6: أن يعلم الأحمدي أنّ هذه الجماعة تكذب وتزيّف وتحرف، وهذا المثال في هذه القصة واضح كالشمس .  
والحمد لله رب العالمين.

#هاني\_ظاهر 27 ديسمبر 2017

.....  
.....  
.....  
.....

الحكم الأخير مع الشيخ ثناء الله الأمرتسري

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم

(وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ)

إلى الشيخ ثناء الله الأمرتسري، السلام على من اتبع الهدى. إن سلسلة تكذبي وتفسيري مستمرة في جريدتك "أهل الحديث" منذ مدة، وإنك تطلق عليّ في جريدتك دائما أسماء: المردود، والكذاب والدجال والمفسد، وتشيع عني في العالم أنني مفتر وكذاب ودجال وأن ادعائي أنني المسيح الموعود افتراء محض. لقد تأذيت على يدك كثيرا وصبرت، ولكن لما كنت مأمورا بنشر الحق أنك تمنع الناس من المجيء إليّ بافتراءك عليّ افتراءات كثيرة، وتذكرني بالشتائم والتهم والكلمات التي لا كلمات أقسى منها، فإن كنت كذابا ومفتريا كما تذكرني في معظم الأحيان في جريدتك فإني سأهلك في حياتك؛ لأنني أعلم أن عمر المفسد والكذاب لا يطول كثيرا، ويهلك خائبا وخاسرا في نهاية المطاف بالذلة والحسرة في حياة ألد أعدائه، وأن في هلاكه خير لنلا يهلك عباد الله. أما إن لم أكن كذابا ومفتريا وكنت أحظى بمكالمة الله ومخاطبته ومسيح موعود فإني أمل من فضل الله أنك لن تسلم من عقوبة المكذبين بحسب سنة الله. فإن لم تحل بك في حياتي عقوبة لا تكون بيد الإنسان بل بيد الله تعالى مثل الطاعون، أو الهیضة أو ما شابههما فلسنت من الله تعالى.

هذه ليست نبوءة بناء على إلهام أو وحي بل طلبت الحكم من الله بصورة الدعاء فقط. وأدعو الله تعالى أن يا ربي المالك البصير والقدير والخبير الذي يعلم في قلبي إذا كان ادعائي بكوني المسيح الموعود افتراء محضاً من نفسي وكنت مفسدا وكذابا في نظرك، وكان الافتراء هو شغلي الشاغل ليل نهار، فادعوا في حضرتك يا مالكي وحبيبي بكل تواضع أن أهلكني في حياة الشيخ ثناء الله، وأفرحه وجماعته بموتي، أمين. ولكن يا ربي الكامل والصادق إن لم يكن الشيخ ثناء الله على الحق في التهم التي يلصقها بي فادعوا في حضرتك بكل تواضع أن أهلك في حياتي، ولكن لا بيد الإنسان بل بالطاعون والهیضة وغيرهما من الأمراض، إلا إذا تاب بصورة واضحة أمامي وأمام جماعتي من جميع الشتائم وبذاءة اللسان التي يؤذيني بها ظلماً منه أنّ منصبه يوجبها عليه، أمين يا رب العالمين. لقد أذيت على يده كثيرا وظللت أصبر، ولكنني أرى الآن أن بذاءة لسانه قد تجاوزت الحدود، ويحسبني أسوأ من اللصوص والنهاب الذين وجودهم مضر جدا للعالم. ولم يعمل الشيخ بالأية: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) في إصااق التهم وبذاءة اللسان ويزعمني أسوأ من العالم



كله، ونشر عني إلى بلاد نانية أيضا أن هذا الشخص مفسد ومخادع في الحقيقة وتاجر وكذاب ومفتر وسين جدا. فلو لم تؤثر مثل هذه الكلمات على الباحثين عن الحق لصبرت على تلك التهم، ولكني أرى أن الشيخ ثناء الله يريد أن يبيد جماعتي بهذه التهم ويود أن يهدم البناية التي بنيتها ببديك يا ربي وحيبي. لذا إنني أتمس إليك ممسكا بديل قدسيك ورحمتك أن احكم بالحق بيني وبين ثناء الله. ومن كان مفسدا وكذابا في الحقيقة في نظرك فارفعه من هذه الدنيا في حياة الصادق، أو أنزل عليه آفة شديدة وقاسية جدا تساوي الموت. فافعل ذلك يا مالكي الحبيب، آمين ثم آمين. (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين) آمين .

وفي الأخير أرجو من الشيخ المحترم أن ينشر مقالي هذا كله في جريدته ويكتب تحته ما يشاء، والحكم الآن في يد الله. [هاني: نلاحظ هنا أن الميرزا لم يشترط موافقة ثناء الله، بل طالبه بكتابة ما يشاء، فكل ما يكتبه لا يؤثر في هذا الدعاء] الراقم: عبد الله الصمد ميرزا غلام أحمد المسيح الموعود عافاه الله وأيد .

المرقوم في 1907/4/15م، الموافق: أول من ربيع الأول 1325 من الهجرة، يوم الاثنين. (المجلد الثاني من الإعلانات)

## سقوط الدجال سقوط الأحمديّة

ورد في الحديث عن أبي أمامة الباهلي قال: حَطَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ أَكْثَرَ حُطْبَيْهِ حَدِيثًا حَدَّثَنَا عَنْ الدَّجَالِ وَحَدَّثَنَا فَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ أَنْ قَالَ: إِنِّي سَأَصِفُهُ لَكُمْ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا إِيَّاهُ نَبِيٌّ قَبْلِي، إِنَّهُ يَبْدَأُ فَيَقُولُ أَنَا نَبِيٌّ وَلَا نَبِيَّ بَعْدِي، ثُمَّ يَنْتَهِي فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ. (سنن ابن ماجة)

الحديث طويل طويل، بيد أنني اخترت منه هذه الفقرة لأنقل تفسير الميرزا لها، ثم التعليق .

يقول الميرزا :

"ورد أن الدجال سيدي النبوة والألوهية، وهذا ما قام به النصارى إذ ادعوا النبوة عندما أدخلوا في كلام الله تعالى من عندهم وسنوا قواعد، وقاموا بالترميم والنسخ الذي هو من مهمة النبي، فأبقوا الحكم الذي أرادوه واخترعوا من عندهم معتقدات وطرق عبادة وتدخّلوا بحرية دون مبرر وكان وحى الله تعالى نزل عليهم في هذه الأمور. إذ، فإن التدخّل غير المير في كتب الله إنما هو ادعاء النبوة بتعبير آخر". (رسالة إلى نواب خان، ومرآة كمالات الإسلام)

وحسب تفسير الميرزا هذا فإن المسيحيين هم الدجال من يومهم الأول، وهذا ينسف النظرية الأحمديّة حول الدجال، تلك الزاعمة أن الدجال خرج عام 1857 حسب قول الميرزا، وعام 1453 حسب قول فتحي عبد السلام. ذلك أن بولس رمّ ونسخ ما نسخ منذ القرن الأول، وما زال المسيحيون له متبعين منذ ذلك الحين؛ فهو من نسخ الختان وقال: رُلَيْسَ الْخِتَانُ شَيْئًا} (رسالة إلى أهل كورنثوس 7 : 19). أما في القرن التاسع عشر فلم يأتوا بشيء من هذا.. فادعاه النبوة كان متوقفاً في زمن الميرزا.. وهذا تحقّق عكسي .

ويتابع الميرزا قانلا :

"أما ادعاء الألوهية، فقد أراد فلاسفتهم أن يسيطروا على أمور الألوهية كلها بشكل من الأشكال، كما تشهد أفكارهم على إرادتهم هذه بأنهم عاكفون ليل نهار على أن يتمكّنوا من إنزال المطر، وأن يخلقوا الأولاد أيضا بوضع النطفة في رحم المرأة بواسطة آلة ما.... يسعون دائما أن يحيوا الأموات أيضا بطريقة ما. وإن فريقا من الفلاسفة النصارى في أميركا عاكفون على هذه التجارب. وقد بدأوا بإنزال المطر، ويريدون أن يقدم الناس طلبا إلى الحكومة لإنزال المطر في مزرعة معينة بدلا من أن يدعو الله تعالى لهذا الغرض أو يصلّوا صلاة الاستسقاء. أما في أوروبا فالمحاولات جارية ليخترعوا أداة لاستقرار النطفة في الرحم، وليخلقوا ذكرا إذا أرادوا وأنثى إذا شاؤوا، وأن يضعوا نطفة رجل في رحم امرأة ويجعلوها حُبلى. انظروا الآن، أليست هذه محاولة السيطرة على الألوهية؟". (مرآة كمالات الإسلام)

هذه الاختراعات الرائعة يسميها ادعاء ألوهية!!!

إذا كان هذا ادعاء ألوهية فإنه قائم منذ الإنسان الأول، حيث ظلّ يسعى للمعرفة والاكتشاف والاختراع والإبداع. وهذا ليس مرتبطا بالمسيحية ولا بالهندوسية ولا بالإسلام، بل قديم قدم الإنسان .

وحيث إن قصة الدجال هي أهم الأدلة على صدق الميرزا عند الأحمديّة، فبسقوطها تسقط الأحمديّة .

#هاني\_ظاهر 28 ديسمبر 2017

## عملية الإسقاط النفسي عند الميرزا.. ح4

الإسقاط النفسي هو أن يسقط المرء عيوبه على الآخرين ليغطي على فشله.. أي أن يتهم الآخرين بما فيه ليدفع التهمة عن نفسه .

الميرزا كان شتاما طعنا لعانا، وقد انتقده الناس على ذلك، فاتّهم المسيح عليه السلام بذلك قانلا :

"وقد حدث أيضا مرة أن طلب الكتّبة والفريسيون من المسيح عليه السلام معجزة، فخطبهم بكلمات قاسية ملؤها الحدة والغضب فقال: "جِيلٌ شَرِيرٌ وَفَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً.. هنا يقع اعتراض شديد على أخلاق المسيح عليه السلام لأنه يقول في (انجيل متى 23: 2): (على كرسي موسى جلس الكتّبة والفريسيون.. " أي أنهم صلحاء كبار، وكان يعرف أيضا أنهم يُعدّون أسياد اليهود وكانوا يجلسون في بلاط قيصر باحترام كبير مع الرؤساء. ومع ذلك خاطبهم المسيح بكلمات غير لائقة تماما. واللافت في الموضوع أن أشرف اليهود استخدموا كلمات لينة جدا ملؤها الأدب وقالوا للمسيح بكل تواضع: يَا مُعَلِّمُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى مِنْكَ آيَةً. ولكن المسيح خاطبهم في الجواب بكلمات قاسية وقال: جِيلٌ شَرِيرٌ وَفَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً. ثم لم يكتف بذلك بل ظل يذكر هؤلاء الأشراف بكلمات نابية دائما. ففي بعض الأحيان سماهم: (أَوْلَادُ الْآفَاعِي) (متى 23: 33)، وأحيانا أخرى سماهم عميانا (متى 15: 14)... ولسوف أرد في باب المطاعن على اعتراض وجهه إلي بعض قلبي الفهم حول الأدب والتحضّر. إزالة الأوهام)

وحين ذكر أحد المسيحيين أن نبوءة آتهم لم تتحقق، صبّ الميرزا كل غضبه على المسيح عليه السلام، فكان مما قال: أجل كان [المسيح] معتادا على السب والشتم واستخدام اللسان السليط، وكان يستشيط غضبا على أتفه الأمور، كما لم يكن يستطيع كبح الثوانر النفسانية). عاقبة آتهم)

#هاني\_ظاهر 28 ديسمبر 2017

## كتاب السراج المنير ونبوءة إعمار البيت الخرب

نبوءات الميرزا نوعان، الأول ما تحدّث عنه بعد حدوثه، والثاني ما تحدّث عنه قبل حدوثه. أما النوع الثاني فالواضح منه ظلّ يتحقّق عكسياً .

كان الميرزا قد أعلن عن كتاب السراج المنير قائلا :

فقد أوشك الكتيب على النهاية ولم يبق منه إلا عمل بضعة أسابيع فقط. (إعلان 1 مارس 1886)

وهذا الكتاب ليس فيه إلا نبوءات. وقد ظلّ الميرزا يؤجل طباعته حتى ألغاه تماما. ثم بعد أكثر من عشر سنوات كتب كتابا آخر يحمل نفس العنوان. وليس هنالك سبب للإلغاء إلا أنّ ما فيه من نبوءات ثبت فشلها قبل طبعه .

وكانت الفقرة التالية ضمن نبوءة كان يُفترض أنها ستكون في هذا الكتاب، حيث يقول الميرزا :

"إن الله سينشر بركتك في كل حذب وصوب، ويعمر بك بيتا خربا، ويملا بيتا مخيفا بالبركات". (إعلان 1 مارس

1886)

ما هو هذا البيت الخرب الذي سيُعمر بالميرزا وببركاته؟

أجاب على ذلك الميرزا في حاشية بعد ست سنوات بقوله :

"هذه إشارة إلى نبوءة نُشرت في إعلان 10/7/1888م، وتتخلص في أن الله تعالى قد حقّق نبوءة كآية بحق أقاربي المعارضين والمنكرين بأنه إن لم يزوّجني المدعو أحمد بيك ابنته الكبرى فسيموت في غضون ثلاث سنين بل في وقت أقرب منها. والذي ينكحها سيموت أيضا في غضون سنتين ونصف من تاريخ القران. وفي نهاية المطاف تترمل تلك السيدة وتدخل في زوجاتي. فهذا هو البيت المراد به من البيت الخرب". (مرآة كمالات الإسلام عام 1892)

1: لاحظوا قوله: "إن لم يزوّجني.. فسيموت.. فالنبوءة عن زواج، والعقوبة على رفض الزواج، لا على إسلام وكفر، كما يقول أخصائيو شهادة الزور.

2: قوله: " فسيموت في غضون ثلاث سنين بل في وقت أقرب منها !!"

وقد مات بعد 5 سنوات من رفضه تزويجه، حيث رفضه في عام 1887 ومات في عام 1892.

3: قوله: " والذي ينكحها سيموت أيضا في غضون سنتين ونصف من تاريخ القران ."

وقد عاش أربعين سنة أو أكثر بعد زواجها. وقد كتب أكثر من مرة أنه يرى الميرزا كذابا، وأنه لم يخف من نبوءته الإرهابية .

4: قوله: " وفي نهاية المطاف تترمل تلك السيدة وتدخل في زوجاتي"!!!! [لا تعليق]

إن لم يكن هذا هو الخزي التاريخي المركّب طبقة فوق طبقة، فما هو إذن؟

#هاني\_ظاهر 28 ديسمبر 2017

## التحريف وسيلة من وسائل تحايل الميرزا

حتى يمنع الميرزا أحد أتباعه من أن يطلب رؤية معجزة من معجزات الميرزا، لجأ إلى أكثر من حيلة.. ومن ضمنها تحريفه تفسير الآيات التالية:

{إِذْ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ نَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (112) قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَّقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ (113) قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (114) قَالَ اللَّهُ إِنِّي مَنَزَلْتُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مَنكُمُ فَأِنِّي أَعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ} (المائدة 112-115)

فلايات واضحة في أن الحواريين طلبوا مائدة من السماء، ثم أصروا على طلبهم ذاكرين مبرراتهم الأربع، ثم إن المسيح دعا الله لتحقيق ذلك، فاستجاب الله وأنزلها عليهم محذرا من الكفر بعد هذه الآية .

أما الميرزا فيقول :

كان الحواريون قد طلبوا من المسيح آية نزول مائدة عليهم لكي تزول عنهم بعض الشبهات عنه عليه السلام. فقال الله تعالى في القرآن الكريم لعيسى عليه السلام بأن يقول لهم: أنزل هذه الآية ولكن الذي لا يؤمن بي حق الإيمان بعد ذلك فَأِنِّي أَعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، فتاب الحواريون من طلب الآية بعد أن سمعوا هذا الكلام. (رسالة إلى نواب خان، 1892)

ففي عبارات الميرزا كذبتان:

الأولى: قوله "أنهم طلبوا نزول المائدة لكي تزول عنهم بعض الشبهات عن المسيح عليه السلام." أما الحقيقة فهي أنهم طلبوها لياكلوا منها وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُهُمْ ويعلموا أن قَدْ صَدَّقْتَهُمْ ويكونوا عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ، وليس لتزول عنهم بعض الشبهات عن المسيح .

الثانية: قوله: " فتاب الحواريون من طلب الآية بعد أن سمعوا هذا الكلام."

والحقيقة أنه ليس هنالك مثل ذلك، بل نزلت عليهم الآية بعد إصرارهم عليها وتبريرهم طلبهم . أراد الميرزا أن يقول لنواب خان: إياك أن تطلب آية مني، بل يجب أن تزول شكوكك عني من دون أن تطلبها، فهذا هو الإيمان الحق. ولا تكن مثل الحواريين .

#هاني\_ظاهر 28 ديسمبر 2017

## من طرائق دجل الميرزا .. تحديد موعد مقتل ليكهرام

في عام 1893 خاطب الميرزا الشيخ محمد حسين في قصيدة ركيكة، فيها من السرقة ما فيها، فيقول :

ألا أيها الواشي إلام تكذب ... وتكفر من هو مؤمن وتؤنب

واليت أني مسلمة ثم تكفر ... فأين الحيا أنت امرؤ أو عقرب؟

ألا إنني تير وأنت مذهب ... ألا إنني أسد وإنك ثعلب

ألا إنني في كل حرب غالب ... فكذني بما زورت والحق يغيب

وبشرنى ربي وقال مبشرا ... ستعرف يوم العيد والعيد أقرب. (كرامات الصادقين)

ومعنى يوم العيد هنا: يوم الانتصار. ومعنى: العيد أقرب.. أي أنه قريب جدا، وأقرب من حبل الوريد.

وقد صادف أن اغتيل ليكهرام في 6 مارس 1897 الموافق 2 شوال.. أي في اليوم الثاني من عيد الفطر .

ومن عادة الميرزا والمهوسين من جماعته أنه إذا حدث شيء عادوا إلى كتبه يبحثون عن أي نص يتلاعبون فيه ليكون نبوءة قد تحققت في هذا الذي حدث. وقد عثروا على البيت الأخير من هذا المقتبس من القصيدة، حيث إن فيه كلمة "العيد"، فأعاد الميرزا تفسيره على أنه يفيد ما يلي: ستعرف أيها الشيخ محمد حسين ما بشرني به ربي من قتل ليكهرام في اليوم الثاني من العيد!!

وقد ظل الميرزا 11 سنة بعدها يتعامل مع مقتل ليكهرام على أنه من أعظم معجزاته، فيقول :

لم يكتف الله سبحانه وتعالى في إلهامه بهذا الإجمال، بل قد وضح بكلمات صريحة: "ستعرف يوم العيد والعيد أقرب"..

أي سيقتل ليكهرام في يوم ملاصق بيوم العيد. (الاستفتاء الأردو)

لاحظوا الجرأة على الكذب، حيث نسب بيت الشعر إلى الله، وفسره تفسيراً لا يخطر بالبال..

أما الحقيقة فإن معنى عبارة: " ستعرف يوم العيد والعيد أقرب".. أي سترى انتصارنا القريب أيها الشيخ محمد حسين.

فالعيد هنا بمعنى الانتصار، وليس بمعنى عيد الفطر!

1:العبارة تقول: ستعرف يوم العيد، ولا تقول: ستعرف ما سيحصل يوم العيد.

2:ثم إن العبارة تقول: "العيد أقرب"، ولا تقول: يوم قريب من العيد. فالفرق كبير بين المعنيين. فالمعنى أن العيد

قريب، أو أقرب من حبل الوريد، وليس أن المعجزة ستحدث قريباً من العيد.

3: كيف يكون الاغتيال عيداً؟ الاغتيال جريمة وليس عيداً.

ثم تابع الميرزا في الكذب قائلاً :

"وان التنبؤ بأن ليكهرام سيهلك في يوم قريب من العيد كان خبراً مشهوراً مناً لدرجة أن الهندوس أثاروا فور قتل ليكهرام ضجةً أن هذا الرجل كان يقول إن ليكهرام سيموت في أيام العيد". (الاستفتاء الأردني) وهذا ذروة الكذب، فلم يخطر ببال الميرزا مثل ذلك قبل مقتله.

ويبدو أنه لما عاد الميرزا ومن معه إلى هذا النص، تفتن بعض الهندوس إلى قولهم واتهموهم بالتخطيط لهذا الاغتيال، فاستغل الميرزا ذلك ليقول: كنا قد ذكرنا ذلك قبل مقتله!! وهذه عادته في التزييف في الإحالة على كتبه السابقة وأقواله السابقة .

على أن أوضح دليل على نقض هذا الكذب كله هو أن النبوءة لم تكن نبوءة قتل، بل نبوءة عذاب. ولكن الميرزا بعد مقتله صار يتحدث عن أنها كانت نبوءة قتل بالسكين!!!

من لم يقرأ تراث الميرزا ولم ينتبه إلى تحايله فيمكن أن يُخدع، لأنه لن يتوقع أن الكذب يمكن أن يصل هذا الحد .

#هاني\_ظاهر 29 ديسمبر 2017

## أدلة صدق الميرزا حتى آخر عام 1892

كتب الميرزا في رسالة إلى نواب محمد علي خان أدلة صدقه في دعواه أنه المسيح ما يلي :

1.الحديث: إن الله تعالى وعد بأنه سيبعث على رأس كل مائة سنة رجلاً يجدد الدين ويزيل عنه الشوائب ويعيده مرة أخرى إلى شأنه وقوته الحقيقيين.

2.أنني الوحيد الذي ادعى أنه مجدد القرن الرابع عشر، والوحيد الذي أخبر بأنه جاء من الله تعالى ملهماً ومأموراً.

3.بعض أولياء الله أنبنوا بمجئني قبل سنوات طويلة، حتى أخبروا بالاسم والمكان والعمر .

4.العلامة الرابعة لصدقي هي أنني أرسلت قرابة 12 ألفاً من الرسائل والإعلانات إلى الأديان الأخرى للمبارزة في البركات الإلهامية، ولكن استولى رعب الحق على الجميع.

5.الآية الخامسة لصدقي هي أنني أخبرت بأنني غالب حتى هؤلاء المسلمين في العلوم الكشفية والإلهامية، فيجب على هؤلاء الملهمين أن يأتوا مقابلي، فإن انتصروا علي في التأييد الإلهي والفيض السماوي والآيات السماوية فإني أقبل أن يذبحوني بأية آلة شاءوا .

10كانون الأول ديسمبر 1892م

التعليق :

أما الدليلان الأول والثاني فهما أدلة على كذب الميرزا لا على صدقه؛ ذلك أنه لم يعلن أيّ مجدد عبر التاريخ الإسلامي أن الله أرسله وأوجب على الناس الإيمان به، أو مبايعته، أو أن من لم يؤمن به فهو في النار، أو ليس بمسلم، أو ناقص الإيمان.

وأما الدليل الثالث فهو محض كذب، بل إن رائحة الكذب فيه نفاثة، فلو كان الأولياء قد أنبأوا باسم الميرزا وقرينته وعمره وسنة بعثته لعرف الناس هناك بالميرزا، لكن هذه الحكاية لم يذكرها سوى شخص نسبها لشيخ كان قد مات قبل 30 عاماً!! فلو ذكر ذلك الشيخ نبوءاته عن الميرزا لذكرها لعشرات أو مئات من تلاميذه، لا لتلميذ واحد. والخبير بحيل الميرزا لا يصعب عليه أن يعرف أن هذه إحداهما.

وأما الدليلان الرابع والخامس فقد ظهرا في قصة محمدي بيغم، ففي ذلك الوقت كان الميرزا يُكثر من الحديث عن حتمية عودة محمدي بيغم ليتزوج بها بعد موت زوجها الحتمي في غضون سنتين ونصف. فهذه هي نبوءاته وكشوفه وإلهاماته التي وردت فيها كل أدوات التوكيد وظل الميرزا يتحدث عنها سنوات. ثم إن المدعو كوناتي قد تحدى خلفاء الأحمديّة في مثل هذا الهراء، فأهملوه، فهل إهمالهم دليل صدقه؟! وبهذا سقطت أدلته في رسالته تلك. وهي ساقطة أصلاً .

وعلى الأحمديين أن ينطلقوا من هذه الأدلة، فإن سقطت فقد سقط كل شيء، لأن الميرزا عداها هي أدلته كلها حتى ذلك الوقت، فلم تكن معجزة الأربعين ألفاً من اللغات العربية قد طرأت بعد، ولا معجزة الخسوف، ولا الطاعون، ولا نبوءة آتهم ولا ليكهرام ولا دوني ولا بيغوت، ولا كل تلك التي أثبتنا بطلانها، فالنقاش فيها لا مبرر له أساساً. وبهذا يتعزى شهود الزور كل يوم، ويهاتون مرةً أو مرتين .

#هاني\_ظاهر 30 ديسمبر 2017

## من وسائل إيقاع الميرزا بفرائسه

معلوم أنّ الميرزا لا يملك أدلة على صدقه، بل أدلة كذبه لا تُحصى، فكيف أقتع بعض الناس باتباعه؟ استخدم استراتيجية أنّه ما دام يُحتمل أنه صادق، فعلى الناس أن يأخذوا بهذا الاحتمال. أما أدلة كذبه فعليهم أن ينظروا إليها على أنها مجاز يحتاج تأويلا، وعليهم ألا يهتموا بها!! وأنّ المؤمن الحقّ هو الذي يؤمن به لمجرد الاحتمال، حتى لو رأى أدلة معاكسة، لأنّ الإيمان الحقيقي الذي يُثاب صاحبه هو هكذا .  
يقول الميرزا :

"فليكن معلوماً أن المراد من الإيمان إقراراً باللسان وتصديق بالقلب لدعوة نبي أو رسالته انطلاقاً من مجرد التقوى والفراسة وبناء على حسن الظن فقط. (كحل عيون الآريا)  
وبهذا شطب أدلة صدق الأنبياء كلها. فما على مسيلمة إلا أن يعلن نبوته، وما على الناس سوى إحسان الظنّ به .  
ويقول :

"الإيمان أن يقبل المرء [النبى] قبل أن يبُلِّغ علمه الكمال، وعندما لا تزال تجذبُه الشكوك والشبهات، فالذي يؤمن- أي يقبل رغم ضعفه وعدم توفر جميع أسباب اليقين بناء على الاحتمال الأغلب- فهو يُعَدُّ عند الله صادقا وصالحا، ثم يُرزق المعرفة التامة كموهبة ويُسقى كأس العرفان بعد الإيمان. ولذلك لا يهاجم الرجل المتقي كلّ جانب في البداية بعد سماع دعوة الرسل والأنبياء والمأمورين من الله، بل يتخذ من الجزء الذي يفهم بسهولة من الدلائل الواضحة البيّنة على كون أحد المبعوثين من الله وسيلة لإقراره وإيمانه. أما الجزء الذي لا يفهمه فيَعُدّه من الاستعارات والمجازات بحسب سنة الصالحين، وبذلك يؤمن بإخلاص وصفاء برفع التناقض، فعندئذ يفتح الله عليه باب المعرفة رحمة به راضيا عن إيمانه وتقبلا لدعوته، ويوصله إلى اليقين الكامل بواسطة الإلهام والكشوف والآيات السماوية الأخرى." (أيام الصلح، ص 23)

فما على مسيلمة سوى أن يعلن النبوة، وما على الناس إلا أن يؤمنوا مستدلين بالجزء الذي يفهم بسهولة من الدلائل الواضحة!! وما هي هذه الدلائل الواضحة؟ إنها حاجة العصر!!! أي أن يكون هناك فساد وكذب وشهادة زور من التي لا يخلو منها زمان، فيتخذها مسيلمة دليلا على صدقه.. أما إذا ظهر ألف دليل على كذب مسيلمة، فلا بأس!!! إذ يجب أن يعدها من الاستعارات والمجازات!!

وبعد أن يتورط المرء في مثل هذه الجماعة فلن يجد جرأة على الخروج، لأنه لن يجد جرأة على النقاش أصلا، لأنه لا يناقش إلا ضعيف الإيمان والفاسق والفاجر وصاحب المعاصي، أما المؤمن الحقّ فيتخذ من الدلائل الواضحة عندهم نبراسا له، ويُهمل غيرها مهما كانت واضحة!!! وبهذا المنطق يسيطر الميرزا على فرانسه أبد الدهر .  
إن إبليس يحتاج دورات تدريبية عند الميرزا وآله .

#هانى\_ظاهر 30 ديسمبر 2017

## لنشعلها تكذيبا عملياً للميرزا حتى يُجنت وتينه المقطّع .. ح 2

يقول الميرزا :  
"أنا أعلم يقينا أنه إذا أنكر أحد تحقيق هذه النبوة [تبوءة موت آتهم] مقسما بالله سبحانه وتعالى أمامي فلن يتركه الله سبحانه وتعالى دون عقاب، لكن يجب أن يطلع أولا على جميع هذه الأحداث بالتفصيل، ذلك لنلا يكون جهله شفيعا له، ثم ينبغي أن يقسم بالله على أنها ليست من الله وأنها باطلة، ثم إذا لم يهلك خلال سنة بوبال من هذا القبيل أو لم يتعرض لمصيبة خارقة، فما أنا أشهد الجميع وأقول إنني سأعترف في هذه الحالة أنني كاذب". (عاقبة آتهم)  
أما أنا فأقسم ألف يمين أنّ هذه النبوة لم تتحقق البتة إلا عكسيا، وقد اطلعت عليها بدقة متناهية، وقرأت النصوص كلها بتمعن، وأيقنت أنّ الميرزا محتال أثير يتلاعب بالنبوءة تلاعبا واضحا كالشمس، ويتقول على الله بلا أدنى حياء. وأمل من الإخوة أن يقسموا لتكون أيمانهم أدلة حية على كذب الميرزا وأنه شرّ البرية .  
وكنث قد نشرث قبل نصف سنة المقال التالي:

<https://www.facebook.com/hani.tahir/posts/10154521811551540>

#هانى\_ظاهر 30 ديسمبر 2017

# رسالة الميرزا إلى والد محمدي بيغم بعد 3 سنوات من طلب يدها

المصدر: المجلد 20 من مجموعة احتساب قاديانيت (محاسبة القاديانية)، ص476-478، كتاب " كلمة فضل رحماني بجواب أوهام قادياني"، للقاضي فضل أحمد، ص 120-122  
ترجمة: محمد الأيوبي.

الكتاب نُشر في زمن الميرزا، ولم يعترض على هذه الرسائل المنسوبة إليه، ولا نعرف أحمديا اعترض عليها. ومع ذلك لا يضيفونها إلى مجلدات رسائل الميرزا، لأنهم احترقوا التزييف والحذف. هذه الرسالة ورسائل أخرى لاحقة تبين حقيقة قصة محمدي بيغم وتدلل الميرزا من أجل الزواج بها. سائنشر بعد هذه الرسالة رسالتين كتبهما الميرزا بعد أشهر من هذه الرسالة حين علم أن محمدي سيغفد قرانها قريبا!!

#هائي\_ظاهر 31 ديسمبر 2017

بسم الله الرحمن الرحيم  
نحمده ونصلي

أخي ومشفقي الميرزا أحمد بيك - سلمه الله تعالى -  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سمعت بخبر وفاة ابنكم محمود في قاديان، فتأسفت كثيرا، لكنني لم أستطع أن أكتب إليكم رسالة عزاء بسبب مرضي. إن وفاة الولد لهي أعظم مصيبة في العالم، وليس في الدنيا أي مصيبة مثلها في حق الأم على وجه الخصوص، رزقك الله صبورا جميلا، وأبدلك به ولدا، وأطال عمره، وأطال الله في عمرك أيضا، فهو قادر على كل شيء، يفعل ما يشاء، ولا يخفى عليه شيء. لعلك تحمل في قلبك شيئا تجاهي، لكن يعلم الله أني لا أحمل عليك شيئا في قلبي، وأنني أطلب لك من ربي الخير والبركة.

إنني أستطيع أن أعبر لك عما أحمل لك في قلبي من مشاعر الحب والإخلاص والشفقة، ليتبين لك حقيقة الأمر، إن أعلى شهادة يحملها المسلم هو الحلف بالله، فإذا حلف المسلم لأخيه المسلم فقد أتم حجته، وينبغي للمسلم حينئذ أن يصدق أخاه، وأنا أحلف بالله القادر المطلق أني صادق بأن الله تعالى ألهمني بأن ابنتك ستكون زوجة لي، فإذا خطبها شخص آخر فإن الله سيصرفه بالتنبية، وسيكون كما قلت. ومن حق القرابة أن أخبرك بهذا الأمر، وأن زواجها برجل آخر لن يكون مباركا، ولو أخفيت هذا الأمر عنك، لكنت من الظالمين، وأنا ألتمس منك أن لا تعرض عن هذا الأمر، فإنه سيكون سببا لخير ابنتك، وسيفتح الله عليها أبواب البركات التي لم تخطر ببالك، ولا تحمل في قلبك همًا، لأن هذا محض أمر الله عز وجل، الذي بيده مفاتيح السموات والأرض، فلم يكون خلاف ذلك!!!

وأنت تعلم يقينا أن هذه النبوة يعرفها مئات الآلاف من الناس، وأعتقد أن أكثر من مليون شخص يعرفها، وكلهم ينتظرون تحققها، كما أن بعض الحمقى من القساوسة ينتظرون تكذيب هذا النبأ، ليظهروا بذلك انتصارهم علينا، ولكن الله غالب على أمره، وسينصر دينه. وقد سافرت بنفسي إلى مدينة لاهور، فوجدت أن آلافًا من المسلمين يدعون في مساجدهم عقب الصلوات المفروضة، بتحقيق هذا النبأ، وليس هذا إلا لصدقهم وإخلاص محبتهم.

وهذا العبد العاجز يؤمن بجميع الإلهامات التي ترد عليه من رب العالمين، كإيمانه بكلمة التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، ويلتمس منكم أن تكونوا يد عون لي على تحقيق هذا النبأ، فتنزل عليكم البركات من رب العالمين، فلا أحد يستطيع محاربة ربه، ولا رد أمر قضاء الله في السموات، رزقكم الله بركة في الدين والدنيا، ووفقكم لتحقيق هذا الأمر الذي ألهمه إليّ، وأبعدكم عن الهموم والآفات، ورزقكم خيري الدين والدنيا، وأرجو منكم أن تعذروني إذا وجدتم في هذه الرسالة كلمة لا تناسب مقامكم. والسلام.

أحقر عباد الله: غلام أحمد  
1890/07/17 يوم الجمعة

## رسالة الميرزا إلى علي شير (زوج عمه محمدي)

توطئة:

من هو علي شير: إنه والد زوجة فضل ابن الميرزا. وقد أمر الميرزا ابنه بتطبيق زوجته طلاقا معلقا على زواج محمدي

بيغم من غيره، أي أنه بمجرد عقد قران محمدي، تصبح زوجة فضل طالقاً. أما والدة زوجة فضل، فهي عمّة محمدي بيغم، أي أنها أخت والد محمدي بيغم. (انظر رواية 37 من سيرة المهدي)  
الميرزا يريد الضغط على والذي زوجة ابنه ليضغط على والد محمدي بيغم ليجبرها على الزواج من الميرزا، وإلا فإن ابنتهما طالق. لقد استخدم أحسن وسائل التهديد .

المصدر: المجلد 20 من مجموعة احتساب قاديانيت (محاسبة القاديانية)، ص 478-479، كتاب " كلمة فضل رحمانى بجواب أو هام قادياني"، للقاضي فضل أحمد، ص 122-123

ترجمة: محمد الأيوبي.

الكتاب نُشر في زمن الميرزا، ولم يعترض على هذه الرسائل المنسوبة إليه، ولا تعرف أحمديا اعترض عليها. ومع ذلك لا يضيفونها إلى مجلدات رسائل الميرزا، لأنهم احترقوا التزييف والحذف.  
هذه الرسالة ورسائل أخرى لاحقة تبيّن حقيقة قصة محمدي بيغم وتذلل الميرزا من أجل الزواج بها وقسوته وغلظته وانعدام أخلاقه وابتزازه في سبيل تحقيق نبوءاته الشيطانية.

#هاني\_ظاهر 31 ديسمبر 2017

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي

أخي المشفق والكريم الميرزا علي شير بيك - سلمه الله -

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يعلم الله أنني لا أحمل في قلبي أي ضغينة تجاهكم، وإنّي أعتبركم شخصاً متدينًا قائمًا على دين الإسلام، لكني سأخبركم الآن خبراً يكدّر خاطركم، حيث سأقطع علاقتي بأي شخص يحتقرني، ولا يبالي بدين الله.

أنت تعلم أنه قد وقعت العداوة بيني وبين الميرزا أحمد بيك بسبب ابنته، وقد سمعت أنهم سيعقدون نكاحها في ثاني أيام العيد أو ثالثها، وسمعت أنكم قد شاركتهم معهم في تحقيق هذا الأمر، وأنتم تعلمون أن المشاركين في تيسير هذا النكاح كلهم أعدائي، بل ألد أعداء هذا الدين الحنيف.

يريدون نشر الفرحة وإظهار البسمة على وجوه النصارى والهندوس، ولا يباليون بدين الله، وعزموا على إذلالني

وتحقيري، رفعوا عليّ سيف الخذلان، ولا عاصم لي إلا الله، فإن كنت من أولياء الله، فإنه سيمنعني، ألم يكن

باستطاعتكم أن تجيروا أخاكم [المقصود أخ زوجته] على هذا الزواج؟ فهل كنت حقيراً دنيء النسب، حتى يكون

تزويجي الفتاة يجلب لكم العار؟ لقد تركتموني لأجل أخيك، ورضيتم بهذا العقد.

لا غاية لي في أي امرأة. فلتنزّوج متى شأئت وأين شأئت، لكني اخترت أناساً وأحببت أن يرثني أولادها من بعدي.

لكنهم الآن يريدون أن يرتووا بدمي، ويذلوني، ويريدون لي الخسران والهلاك، والله غني عن كل شيء، يُعزّ من يشاء

ويذل من يشاء. يريدون أن يرموا بي في النار، وقد كتبت عدة رسائل أن لا يقطعوا القرابة القديمة، وأن يخافوا الله في

هذا الأمر، لكن لم يرّد عليّ أحد.

وسمعت أن أم أولادكم أنكرت قرابتنا، وقالت: عزت بيغم هي مجرد زوجة لفضل أحمد، فلو أراد أن يطلقها فإننا راضون

بذلك، ولا نعرف هذا الشخص [الميرزا]، وأننا لا نخالف مرضاة أخينا [والد محمدي]، وأن هذا الرجل [لعل المقصود

زوج محمدي] لن يموت.

ثم إنّي أرسلت بريداً باسم زوجتكم، فلم ترّد عليّ بالجواب، وقالت: لا قرابة لنا بهذا الشخص، فليفعل ما يشاء، ونحن لا

نستطيع أن نفارق أخانا لأجله، وكاد هذا أن يموت، والمفترض أن يكون قد مات، هكذا وصلني عن زوجتكم.

وأنا أعتز بأخي حقيراً ذليلاً، لكن عزتي بيد الله، يفعل ما يشاء، ولو كنت ذليلاً - كما وصلني - فأي حاجة لإبقاء قرابتكم

بولدي؟ فإذا لو لم تمتنعوا من هذا القصد، وما استطعتم أن تكفوا أخاكم من هذا الزواج - ولا مانع لديكم من تطليق ابني

لابنتكم - فبمجرد نكاح محمدي بيغم بأي شخص آخر، فإن ابني فضل أحمد سيطلق ابنتكم، ولو امتنع من ذلك فإنّي

أحرمه من ميراثي.

وفي المقابل لو استطعت أن تمنع أحمد بيك من هذا الزواج، فإنّي أصرف كل همتي لردع فضل أحمد عن إيصال أي أذى

إلى ابنتكم، ويكون وارثاً لأموالي.

وإنّي أطلب منك بكل شدة أن تكتب رسالة إلى أحمد بيك تصرف فيه كل همتك ليمنع من هذا الزواج، وأمر أهل بيتك

بمحاربتهم بكل ما أوتوا من قوة، وإلا فإنّي أحلف بالله أنني سأقطع جميع علاقاتي بكم، وحينئذ لا يمكن لفضل أحمد أن

يرثني، أو يستمر على زواجه إلا بما وصفته لكم، وبرضا زوجتكم، ولو كان الأمر على غير ما يرام، فجميع علاقاتنا قد

انقطعت.

قد عرفت ذلك عن طريق الرسائل، ولا أعلم حقيقة الأمر، والله أعلم.

## جماعة التزييف والحذف.. حذف رسائل الميرزا وأقواله في المحكمة

رسالتا الميرزا لوالد محمدي بيغم ولزوج عمتها اللتان نشرتهما اليوم، وسأشتر رسالةً ثالثة لعمتها.. لم يصفها جامعو رسائل الميرزا لرسائله.. أي أنهم تعمدوا حذفها .

وقد اعترف الميرزا بصحتها في مرافعته في المحكمة في عام 1901.. أي بعد 4 سنوات من نشرها، حيث قال :  
الرسالة التي باسم أحمد بيگ (والد محمدي بيغم) الواردة في كتاب " كلمة فضل رحمانی " هي رسالتي، وهي صحيحة .  
( جريدة الحكم، بتاريخ 1901/8/10، ص 14 عمود3).. ترجمة هاني ظاهر.

وهذا هو النصّ الأردو: "جو خط بنام ميرزا أحمد بيگ كلمة فضل رحمانی میں ہے وہ میرا ہے اور سچ ہے ."  
(جريدة الحكم، بتاريخ 1901/8/10، ص 14 عمود3)

ولم يُهملوا هذه الرسائل فحسب، بل إنهم لم يضمّموا هذا النصّ من مجلة الحكم للملفوظات [وهي أقوال الميرزا التي يجمعونها شفويًا أو من مجلة الحكم]. [علمًا أنّ أقوال الميرزا في المحكمة غطّت صفتين من عدد 1901/8/10 من مجلة الحكم، وهما: 14 و15. ولم ينقلوا منها حرفًا في الملفوظات، بل نقلوا حتى الصفحة 8 فقط. (انظر الملفوظات مجلد 1 الطبعة القديمة ص532)

سأبعث بهما لأحد الإخوة لترجمتها، وسأشتر هذه الترجمة .  
لن نترك لمحترفي الحذف والتزييف وشهادة الزور أي فرصة ليهنأوا بخداع البسطاء وسلب أموالهم .  
#هاني\_ظاهر 31 ديسمبر 2017

## رسالة الميرزا القادياني إلى والدة عزت بي بي

عزت بي بي هي زوجة فضل ابن الميرزا. هذه الرسالة إلى والدتها .  
والدتها هي أخت والد محمدي بيغم.. وهي التي سيهددها الميرزا في هذه الرسالة بتطبيق ابنتها إن لم توقف زواج محمدي بيغم.  
المصدر: المجلد 20 من مجموعة احتساب قاديانيت (محاسبة القاديانية)، ص 479-480 كتاب " كلمة فضل رحمانی بجواب أو هام قادياني"، للقاضي فضل أحمد، ص 123-124  
ترجمة: محمد الأيوبي.  
هذا المصدر ثقة، والميرزا أقرّ بالرسالة الأولى منه كما ورد في مجلة الحكم 10/8/1901، ص 14، ولم يعترض على بقية الرسائل. وهذا الكتاب نُشر في عام 1897 والأحمدية تتغافل عن هذه الرسائل. وهذا دليل قاطع على أنها تحرف وتحذف.

#هاني\_ظاهر 31 ديسمبر 2017

....

....

بسم الله الرحمن الرحيم  
نحمده ونصلي

ينبغي أن تعلم والدة عزت بي بي بأن زواج محمدي بيغم ابنة الميرزا أحمد بيگ سيتم في غضون أيام، وقد حلفت بالله أنني سأقطع جميع روابطي وعلاقتي بهذا الزواج، فلن تكون بيننا أي علاقة بعد ذلك، ولأجل هذا أطلب منك أن تمنعي الميرزا أحمد بيگ من هذا الزواج، فإن استطعت ذلك، وإلا فقد كتبتُ رسالةً إلى فضل أحمد والمولوي نور الدين بأن يكتب رسالةً يعلّق فيها طلاق عزت بيغم على زواج محمدي بيغم، ولو امتنع فضل أحمد من الطلاق فسيكون عاقًا، ولا تجعلوه يرثني من بعدي، لكنني أتوقع أنه سيفعل ما طلبته منه، ويتوقع أن تكون نص رسالته: «لو لم يمتنع الميرزا أحمد بيگ من تزويج محمدي بيغم، وتم نكاحها من شخص آخر، فإن عزت بي بي تطلق مني ثلاثًا» فإذا غلّق طلاقها بزواجها، فإنها تطلق بمجرد عقدها على أي شخص آخر، وأنا أحلف بالله أنه ليس لي سبيل آخر.  
فلو امتنع فضل أحمد من ذلك، فسيكون عاقًا، وحينئذ لا يستطيع أن يرث مني ذرّة، فلو أردتم الخير لأنفسكم فالأولى في



حقكم أن تمنعوا أخاكم من هذا القصد، وأنا آسف على ذلك، فقد حاولت كثيراً لإصلاح أمر ابنتكم عزت، وكان فيه صلاح أمري وصلاحكم، لكن ما يكتبه القدر فهو واقع، واعلموا أنني ما كتبت أمراً إلا وأنا مصمم على تنفيذه، وأنا أحلف أنني سأنفذ جميع ما كتبته بالحرف، والله معي في كل ذلك، فلو تم زواجها بشخص آخر، فإن عزت بي بي ستطلق فوراً.  
المرسل: الميرزا غلام أحمد القادياني  
1891/05/04 لدهيانه

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 26

ما زلت أنتظر منذ 5 ساعات، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدي على سؤال الحلقة الـ 25، وهو: أين جريدة مناظر المصرية التي فبركها الميرزا، وأن يُطلعونا على نص إقرار محررها بأن كتاب إعجاز المسيح عديم النظر بلاغاً، وأن المشايخ لن يقدرُوا على الإتيان بنظيره.

وسكوتهم يُعدُّ الإجماع الـ 25 على تعمد الميرزا الافتراء، وتعده أن يزيّف في الإحالة على البشر والحجر لمجرد تأييد موقفه أمام بسطاء الناس في ذلك الوقت، حتى يظلّ يحلبهم. فهذه الجريدة برازيلية. ومما يؤكد فبركة الميرزا أنه لم يرها، ولو رآها لعرف أنها برازيلية لا مصرية.

والآن تنتقل إلى القضية الـ 26، حيث يقول الميرزا :

"مدحت مجلة الهلال، وهي مجلة مسيحية، فصاحة "إعجاز المسيح" وبلاغته، وهذه المجلة أيضاً تصدر من القاهرة. ففي ناحية هناك شاهدان وفي ناحية ثانية هنا المنار وحدها". (إعلان 1901/11/18، الإعلانات، ج2)  
أضاف الميرزا كذبة أخرى لكذبة جريدة مناظر، حيث نسب لمجلة الهلال أنه مدحت كتابه، والحقيقة أنها دُمّتة جداً. ثم جعل من هذا الذمّ ومن فبركته "جريدة مناظر" شاهدين مقابل كلام الشيخ محمد رشيد رضا.

فنأمل أن يُطلعنا الأحمديون على نصّ مجلة الهلال التي مدحت كتاب الميرزا البناس "إعجاز المسيح".  
فإن لم يفعلوا، ولن يفعلوا، فاعلموا أنّ هذا هو الإجماع الأحمدي الـ 26 على تعمد الميرزا الكذب.

علما أنّ مجلة الهلال علّقت على كتاب الميرزا بقولها: "ويؤخذ من تلاوته على مجمله أنه تقليد للقرآن في نسقه وعبارته، كقوله: (وإن اجتمع أبائهم وأبناؤهم، وأكفأؤهم وعلماؤهم، وحكماؤهم وفقهاؤهم، على أن يأتوا بمثل هذا التفسير، في هذا المدى القليل الحقيق، لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا). وسنرى ما يؤول إليه أمر هذا المهدي أو المسيح أو النبي أو كما يسمى نفسه، ولا نخاله إلا ذاهباً في ثنيات الزمان كما ذهب غيره، لأننا في عصر غير عصر النبوات". (مجلة الهلال المصرية، عدد 1901/6/1، ص504)

فواضح أنّ مجلة الهلال تتهمه بمحاولة تقليد القرآن، وهذا ذمّ لا مدح، فتهمّة محاولة التقليد تهمة كبيرة. وقد أعادت مجلة الهلال حديثها عن الميرزا بعد أشهر، فكتبت:

ذكرنا له (للميرزا) في الهلال 1901/6/17 كتابا سماه "إعجاز المسيح" بعث به إلينا فبيننا موضوعه باختصار ولم نعبأ بأمره. (مجلة الهلال العدد رقم 10 في 15 فبراير 1902)

ثم تتحدث مجلة الهلال عن نوتوفيتش وإنجيل التبت، فتقول:

عرضوا هذا الكتاب على الأستاذ ماكس مولر لشهرته بلغات الهند فانتقده وأتى بالشواهد والأدلة على تزوير القصة فسقطت دعوى نوتوفيتش و انتهى أمر كتابه. فإذا علمتم ذلك هان عليكم الصبر على أقوال هذا الرجل [الميرزا] حتى يمحوها الزمان. وقد علمنا أن بعض علماء الهند رد عليه رداً قوياً حتى أفحمه. ولكن الرد قد يجعل لدعواه قيمة في عين نفسه ويزيد أهميته لدى أتباعه و ينشطه لاختراع الأدلة لتأييد أقواله حتى تنطلي على البسطاء. فالإهمال في مثل هذه الحال خير وأبقى. (مجلة الهلال العدد رقم 10 في 1902/2/15)

#هاني ظاهر 5 نوفمبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 27

ما زلت أنتظر منذ 3 ساعات، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدي على سؤال الحلقة الـ 26، وهو :

ما هو نصّ مجلة الهلال الذي مدح كتاب الميرزا البناس "إعجاز المسيح" غير النصوص التي أوردناها تدمّه .  
وسكوتهم يُعدُّ الإجماع الـ 26 على تعمد الميرزا الافتراء.

والآن تنتقل إلى القضية الـ 27، حيث يقول الميرزا :

"يجب التدبر في شهرة نبوءة الخسوف والكسوف في رمضان الفضيل، لدرجة حين ظهرت هذه الآية في الهند كانت تُذكر في كل شارع وزقاق في مكة المعظمة أن المهدي قد ظهر. فأخذ الأصدقاء الذي كان مقيماً في مكة في تلك الأيام أرسل رسالة كتب فيها أن أهل مكة حين أطلعوا على حدوث الخسوف والكسوف في رمضان بحسب عبارة الحديث بدأوا يرقصون فرحاً بأن زمن تقدّم الإسلام قد أتى، وقد ولد المهدي، وبعضهم بدأوا ينظفون أسلحتهم بسبب الأخطاء القديمة في فهم الجهاد ظناً منهم بأن المعارك مع الكفار ستندلع الآن. باختصار قد سُمع بتواتر أن ضجة قد أثرت، ليس في مكة فحسب، بل في جميع البلاد الإسلامية إثر سماع خبر الخسوف والكسوف، واحتفلوا بأفراح كثيرة". (التحفة الغلوية، ص 121)

أقول :

إذا كان أهالي مكة وجميع البلاد الإسلامية عن آخرهم قد بدأوا يرقصون، فلا بد أن يصلنا ذلك بالتواتر، وأن يصف الناس يوم الرقص العالمي، فهذا الخسوف لم يحدث قبل التاريخ، بل قبل سنة فقط . ولا بد أن تكتب عن ذلك الجرائد في ذلك الوقت. ولا بد أن الكفار ملنوا رعباً ما دام أهالي مكة بدأوا ينظفون أسلحتهم . وليت الميرزا شرح لنا كيف وصلته هذه الضجة بالتواتر. هل كان ذلك من خلال روايات متواترة، أم صحف عديدة، أم بالرسائل؟ وأين هذه الرسائل الآن؟ لماذا لا يُعتر لها على أثر؟ لماذا لا نقرأ في أي كتاب ولم يصلنا بأي وسيلة أن الناس رقصوا وضجوا وأعدوا الأسلحة ليقينهم أن المهدي قد ظهر بمجرد حدوث خسوف في الهند !! الحقيقة أن هذا الحديث لا يكاد يعرفه المتخصصون، وأن من يعرفه ويراه صحيحاً فإنه يفسره بأنه حدث يحصل يوم القيامة، فهم يأخذون بظاهر النص القائل: "تنكسف الشمس في النصف من رمضان"، وهذا عندهم ظاهرة غير عادية، لا مجرد كسوف أو خسوف. فالكذب في فقرة الميرزا مركب، حيث نسب للناس كافة أنهم يعرفون الرواية وأنها شهيرة بينهم، وأنهم يفسرونها كما فسرها هو، وأنهم علموا بخسوف الهند وكسوفه، وفرحوا جميعاً، ورقصوا جميعاً، وأقاموا ضجة جميعاً. ومثل هذا الكذب لا يجرؤ عليه أسفل الناس .

ويقول الميرزا :

"وقد ظهر في أهل مكة عُلْيُ يصدّق هذه الأخبار. وقرأت في مكتوب أنهم ينتظرون الخسوف والكسوف بالانتظار الشديد، ويرقبونها رغبة هلال العيد. وما بقي فيها بيت إلا وأهله ينامون ويستيقظون في هذه الأذكار، فهذا تحريك من الله الذي أراد إشاعة هذه الأتوار. وإني أرى أن أهل مكة يدخلون أفواجاً في حزب الله القادر المختار، وهذا من رب السماء وعجيب في أعين أهل الأرضين". (نور الحق، ص 140)

فنأمل من الأحمديين أن يُطلعونا على أي دليل يتحدث عن رقص أهل مكة، وعن ضجة أهل مكة، وعن رقص العالم الإسلامي كله؟ فإن لم يفعلوا، ولن يفعلوا، فاعلموا أن هذا هو الإجماع الأحمدي الـ 27 على تعمد الميرزا الكذب .

#هاتى ظاهر 5 نوفمبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 28

ما زلت أنتظر منذ نحو 14 ساعة، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدي على سؤال الحلقة الـ 27، وهو :  
أين ورد أن جميع العالم الإسلامي بدأوا يرقصون فرحاً حين أطلعوا على خسوف القمر وكسوف الشمس في رمضان في 1894؟

وسكوتهم وعدم إتيانهم بأدي دليل من صحيفة أو رسالة أو مقال أو كتاب يُعدّ الإجماع الـ 27 على تعمد الميرزا الافتراء.

والآن تنتقل إلى القضية الـ 28 ، حيث يقول الميرزا :

"تعتقد جميع الفرق الإسلامية بأن المسيح وحده قد جمع في ذاته أمرين لم يجتمعا في نبي من الأنبياء، أولهما: أنه نال عمراً مكتملاً أي عاش مائة وخمسة وعشرين عاماً؛ وثانيهما أنه قام بسياسة أكثر بلدان الدنيا، ولذلك سُمي ب النبي السياح". (المسيح في الهند، ص 59)

فنأمل من الأحمديين أن يُطلعونا على المصادر التي ورد فيها اعتقاد هذه الفرق الإسلامية كلها، وذلك كما يلي :  
ورد عند الأشاعرة في المصدر الفلاني صفحة كذا أن عقيدتهم تقول إن المسيح عاش 125 سنة وتجوّل سائحاً في أكثر بلدان العالم، وأن عقيدتهم أن هذا لم يتحقق في أي نبي آخر .

ورد عند السلفية في المصدر الفلاني صفحة كذا أن عقيدتهم تقول إن المسيح عاش 125 سنة وتجوّل سائحاً في أكثر بلدان العالم، وأن عقيدتهم أن هذا لم يتحقق في أي نبي آخر .

ورد عند الزيدية... ورد عند الإباضية... ورد عند الاثني عشرية... ورد عند الإسماعيلية... ورد عند... وهكذا حتى تنتهي الفرق كلها .

فإن لم يفعلوا، ولن يفعلوا، فاعلموا أنّ هذا هو الإجماع الأحمدى الـ 28 على تعمد الميرزا الكذب لمجرد تأييد أي فكرة تخطر بباله من دون أدنى حياء .  
#هاتى ظاهر 6 نوفمبر 2017

## من أدلة صدق الميرزا القاطعة.. بلسان حال أحمدى

من بين 200 خطأ لغوي استطعنا أن نبين أن 20 منها لها تخريج ما، وأنها ليست أخطاء. فيمكنك أن تقيس الـ 180 المتبقية على الـ 20 .  
ومن بين 500 عبارة مسروقة من الحريري استطعنا أن نبين أن 5 منها يمكن ألا تكون مسروقة. وعلى ذلك قيس .  
ومن بين 100 مثال على الركاقة والعجمة استطعنا أن نبين أن 10 منها مقبولة. وعلى ذلك قيس .  
ومن بين 100 كسر في شعر الميرزا، استطعنا أن نثبت أن بيتاً منها غير مكسور. وعلى ذلك قيس .  
ومن بين 30 تزييفا في الإحالة على القرآن والحديث وغيرهما استطعنا أن نبين أن 3 منها لها أصل، وإن كان بعيدا. وعلى ذلك قيس ..  
ومن بين 100 نبوءة تحققت عكسيا استطعنا أن نثبت أن هناك 10 نبوءات تحققت، وإن كان التحقق نسبيا بحيث لا يراه إلا الأحمدى. وعلى ذلك قيس .  
ومن بين 100 نص من نصوص الشتم واللعن والظعن والازدراء استطعنا أن نثبت أن 10 منها من باب ردة الفعل. وعلى ذلك قيس.  
فماذا تريدون أدلة أقوى من ذلك وأحكم على صدق إمامنا؟ ما دمتم لا تستخدمون الحمير في نقل أكياس الزيتون، فهذا دليل كافٍ شافٍ وافٍ على صدق ميرزانا!!  
#هاتى ظاهر 6 نوفمبر 2017

## لنقارن بين الشيخ ثناء الله رحمه الله وبين الميرزا

يقول الميرزا :  
"من عادة المولوي ثناء الله الأمرتسري أن يقدم -لثورة عقلية أبي جهل فيه- أعذارا واهية لإنكار آياتي. فهنا أيضا أظهر العادة نفسها وكتب عني افتراء منه في جريدته "أهل الحديث" عدد 8 فبراير 1907م أي تلقيت إلهاما بحتمية شفاء المولوي عبد الكريم ولكنه مات. فماذا نرد على هذا الافتراء إلا أن نقول: لعنة الله على الكاذبين. فليخبرنا المولوي ثناء الله أنه إذا كان الإلهام -كما ذكر أعلاه- عن شفاء المولوي عبد الكريم فعمن كانت الإلهامات المنشورة في جريدة "بدر" و"الحكم"، التي جاء فيها: سَجِّي في الكفن، العمر 47 عاما، إنا لله وإنا إليه راجعون، ما كان له أن يُشفى، "إن المنايا لا تطيش سهامها". فليكن واضحا أن كل هذه الإلهامات كانت عن المولوي عبد الكريم. (حقيقة الوحي، ج 22 ص 458)  
في هذه الفقرة قضيتان :  
الأولى: هل تلقى الميرزا إلهاما بحتمية شفاء المولوي عبد الكريم.  
الثانية: هل تلقى الميرزا بشأنه الإلهامات التالية: سَجِّي في الكفن، العمر 47 عاما، إنا لله وإنا إليه راجعون، ما كان له أن يُشفى، "إن المنايا لا تطيش سهامها".  
أما الفكرة الأولى ففيما يلي نصوصها :

1: يقول الميرزا: "كنت أدعو كثيرا عند شدة اعتلال صحة المولوي صاحب وتظهر أمامي بعض المشاهد الدالة على شفافه في الظاهر، كان يبدو كأنه وقت موته. وكان الوضع خطيرا من منطلق الطب العادي أيضا لأنه إذا أصيب مريض السكري بالسرطان تكون نجاته مستحيلة. لقد تعدّبت في هذا الدعاء كثيرا حتى أنزل الله البشارة ورأيت رؤيا تتعلق بعبد الله السنوري وغمرت السكينة قلبي الحزين جدا. وقد نُشر ذلك في الجريدة. [تشر في 1905/8/31]  
لقد شفعت له في هذا الدعاء أنه صديقي كما يتبين من كلمات الرؤيا أيضا، وقد نجا المولوي لكي يُثبت الله أنه قادرٌ وعالم الغيب... إن شفاء المولوي من المرض معجزة عظيمة. ملفوظات 8، نقلا عن الحكم مجلد 9، رقم 32، صفحة 3، عدد: 1905/9/10 م )

فالميرزا لم ينتبأ بشفاء عبد الكريم فقط، بل بيّن أنّ شفاءه كان معجزة ليثبت الله أنه قادر وعالم الغيب، وأنّ شفاءه معجزة عظيمة .

2: يقول مفتي محمد صادق: لقد ذكرتُ رؤيائي كما يلي: كنت أدعو الليلة بكثرة للمولوي عبد الكريم فغشيتني غفوة

وشعرتُ كأنِّي أقولُ أو يقولُ غيري ما معناه: "هلك اللئام في البلايا". فقال المسيح الموعود: "مبشرة". (الملفوظات 8 نقلا عن بدر مجلد1، رقم 26، صفحة 3، عدد: 1905/9/29)

3: ذكر اعتلال صحة المولوي عبد الكريم فخطبه الميرزا بقوله: لقد دعوت لك كثيرا جدا (الملفوظات 8 نقلا عن البدر، مجلد1، رقم1، صفحة 6، عدد: 1905/4/6). ومعلوم أن الميرزا إذا أطال الدعاء فالاستجابة حتمية!! حيث قال: "لم يُعط الله تعالى النبي يحيى مهلة ليدعو فيها لنجاته، لأن أجله كان قد أتى، ولكن المسيح مُنح مهلة ليلة كاملة للدعاء، فقضاها ساجدا". (المسيح في الهند، ص 83)

وأكد الميرزا على الدعاء مرة ثانية، فقد ذكر اعتلال صحة المولوي عبد الكريم فقال الميرزا: إنني أدعو كثيرا. يمكن أن تعالج بالدعاء الأمراض التي يقول الأطباء عنها بأنها مستعصية (العلاج). ملفوظات 8 نقلا عن جريدة بدر، مجلد1، رقم3، صفحة 2، عدد: 1905/4/20)

4: سرد شيخ نور أحمد روياه على الميرزا: رأيت المولوي عبد الكريم واقفا في المسجد ويعظ قارنا الآية: **أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** (البقرة: 6). فقال الميرزا: يبدو أن فيه إشارة إلى صحة المولوي المحترم، والله أعلم. إنه مرض فتاك وآثار المرض أيضا خطيرة لكن دعوتُ الله كثيرا. كل شيء في يد الله فهو يشفي بأدنى شيء حين يشاء وعندما لا يشاء لا يجدي مئة ألف دواء. (الملفوظات نقلا عن الحكم مجلد9، رقم32، صفحة 23، عدد: 24 10/9/1905م)

فواضح أن ثناء الله صادق فيما قال، حيث أتينا بنصوص الشفاء الحتمي وبنصوص أخرى داعمة .

أما الفكرة الثانية المتعلقة بالنصوص الأخرى المنشورة في البدر والحكم، فإتباعها :

1: لا تتعلق بعبد الكريم ولا تذكر اسمه .

2: الميرزا صرح بوضوح أنها تتحدث عن الشفاء لا عن الموت، فقال :

"في هذا الصباح، وبعد تفكير كثير، ألقى في روعي أن الإلهامات يكون في ترتيبها تقديم وتأخير أحيانا، والمفهوم الذي ألقى الله في قلبي بشأن إلهاماتٍ مثل "إذا جاء أفواجٌ وسَمَّ من السماء"، و"نَفَّ في الكفن، و"إنَّ المنايا لا تطيش سهامها"، هو أن القضاء والقدر كان هكذا، ولكن الله ردَّ البلاء فضلا منه ورحمةً". (التذكرة، ص 607)

فإنه هو الذي ألقى في قلبه أن الله ردَّ هذا البلاء. فالاستدلال بها على الموت بعد أن ألقى الله في قلبه هذا لهُو اعتراض واضح على الله .

3: وحى: "47 إنا لله وإنا إليه راجعون" لا علاقة له بعبد الكريم البتة، بل بشخص آخر معروف ومحدد. (انظر التذكرة، ص 604)

4: وحى: "ما كان له أن يُشفى"، فبركه الميرزا لاحقا. أو أنه عكس وحيا آخر 180 درجة، حيث يقول الميرزا في تفسيره: "كان موته مثل القدر المبرم... ولكن الله شفاه كعجاز للمسيح الموعود". (التذكرة، ص 595).. فالوحي يتحدث عن شفاء معجز، لا عن موت .

الخلاصة أن ثناء الله صادق، وأن الميرزا لَعَنَ نفسه، كالعادة .

**#هاني ظاهر 6 نوفمبر 2017**

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 29

ما زلتُ أنتظر منذ أكثر من 11 ساعة، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدي على سؤال الحلقة الـ 28، وهو :  
أين ورد عند الأشاعرة والسلفية والزيدية والمعتزلة والاثني عشرية والإسماعيلية وغيرها من الفرق الإسلامية أن عقيدتهم جميعا تقول إن المسيح عاش 125 سنة وتجوّل سائحا في أكثر بلدان العالم. وكذلك أين وردَ عندهم جميعا أن هذا لم يتحقق في أي نبيٍّ آخر.

وسكوتهُم يُعدُّ الإجماع الـ 28 على تعمد الميرزا الافتراء.

والآن ننتقل إلى القضية الـ 29، حيث يقول الميرزا :

"وهذه الروايات (أن المسيح عاش 125 سنة وأنه عاش سائحا في أكثر بلاد العالم) لم ترد في كتب الحديث القديمة الموثوق بها فحسب، بل هي شهيرة بين جميع فرق الإسلام على شكل التواتر الذي لا يتصور أكثر منه". (المسيح في الهند، ص 59)

فنأمل من الأحمديين أن يطلعونا على هذا التواتر عند هذه الفرق الإسلامية كلها.. فليبحثوا عن خمسة أسانيد على الأقل لخمس روايات أو لخمسة نصوص من كتب العقائد التي اتفقت عليها هذه الفرق تقول إن المسيح عاش 125 سنة، وتقول إنه تجوّل في أكثر دول العالم .

أو يمكن أن يثبتوا بطريقة أخرى، كان يثبتوا أن هذه الروايات، مثل رواية: "كان عيسى بن مريم يسبح، فإذا أمسى أكل بقل الصحراء، وشرب الماء الفراح".. أكثر شهرة بين المسلمين وفرقهم من الروايات التالية: إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، بَنِي الْإِسْلَامِ عَلَى خَمْسٍ، الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ. فليبحثوا لنا عن معتزلي واحد، أو شيعي واحد، أو إباضي واحد، أو أشعري واحد، يرى أن رواية بقل الصحراء أشهر من رواية بني الإسلام على خمس . فإن لم يفعلوا، ولن يفعلوا، فاعلموا أن هذا هو الإجماع الأحمدي الـ 29 على تعمد الميرزا الكذب السمج.

#هائي ظاهر 6 نوفمبر 2017

## استغلال بساطة الناس جريمة

كان في زمن الميرزا شخص يبلغ من العمر 47 سنة، وكان على ما يبدو قد تصرّف بطريقة أثارت الميرزا. فما كان من الميرزا إلا أن افتري على الله ما يلي: "العمر 47 سنة. إنا لله وإنا إليه راجعون". التذكرة، ص 604) كان الميرزا يريد أن يقول لهذا المسكين: لقد أوحى الله إلي بما قمت به، فلا تظن أن شينا يغيب عني، بل إن الله يخبرني عنكم أولاً بأول .

وقد نجحت خطة الميرزا، "ففي اليوم التالي لهذا الوحي بعث شخص برسالة قال فيها: أبلغ الآن من العمر 47 عاماً، إنا لله وإنا إليه راجعون". (التذكرة، ص 604، نقلا عن "الحكم"، 1905/9/10) وذكروا أنه تأسف على ما صدر منه من معاصٍ وسينات.. أي أنه علم أنه هو المقصود . فاستغل الميرزا الفرصة ليزيد من سيطرته عليهم، فقال تعليقا: "في أحيان كثيرة أطلع سلفاً على محتوى الرسالة التي يكون أحد قد بعثها إلي". (التذكرة، ص 604) فواضح جدا من هذه القصة كلها أن هذا الوحي متعلق بهذا الشخص لا غير .

بعد أسابيع من ذلك توفي عبد الكريم السيكالكوتي، فطبق الميرزا هذا النص عليه، وزعم أنه كان قد تنبأ بوفاته سلفاً. مع أن العكس هو الصحيح. ويبدو أن عبد الكريم كان في عمر قريب من هذا العمر حتى استطاع الميرزا أن يطبقه عليه. يمكننا العثور على الحقيقة فيما نُشر قبل وفاة عبد الكريم، ففي 1905/9/7.. أي بعد خمسة أيام من الوحي السابق قال الميرزا :

"كنت أدعو كثيرا عند شدة اعتلال صحة المولوي صاحب وتظهر أمامي بعض المشاهد الدالة على شفائه في الظاهر، كان يبدو كأنه وقت موته. وكان الوضع خطيرا من منطلق الطب العادي أيضا لأنه إذا أصيب مريض السكري بالسرطان تكون نجاته مستحيلة. لقد تعذبت في هذا الدعاء كثيرا حتى أنزل الله البشارة ورأيت رؤيا تتعلق بعبد الله السنوري وغمرت السكينة قلبي الحزين جدا. وقد نُشر ذلك في الجريدة. [نشر في 190/8/31] لقد شفعت له في هذا الدعاء أنه صديقي كما يتبين من كلمات الرويا أيضا، وقد نجا المولوي لكي يُثبت الله أنه قادرٌ وعالم الغيب. (ملفوظات 8، نقلا عن الحكم مجلد9، رقم32، صفحة3، عدد: 1905/9/10م ) فالميرزا لم يتنبأ بشفاء عبد الكريم فحسب، بل بين أن شفاءه كان معجزة ليثبت الله أنه قادر وعالم الغيب. ولم يكن هذا النص هو الوحيد.. بل إنها عديدة وواضحة كالشمس . الخلاصة أن الميرزا يفبرك الوحي عند الحاجة، ويتناسى نصوص الوحي الكثيرة التي تعارض الواقع، ويطبق وحياً على ما لا علاقة له به، فإن لم يجد فبرك وحيا جديدا، أو استخدم الوسائل كلها معا .

#هائي ظاهر 7 نوفمبر 2017

## المحكّمات والمتشابهات

يستدلّ الأحمديون بهذه الآية: {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ} (آل عمران 7) قائلين: إن أدلة صدق الميرزا محكّمة، وأن كل ما يثار عنه فهي مجرد متشابهات لا تقوى على الصمود أمام هذه الأدلة المحكّمة.

قلنا لهم: وما هي محكماتكم هذه؟

قالوا: حاجة الوقت، وتحقق النبوءات .

قلنا: أما حاجة الوقت فقد نفاها الميرزا نفسه حين قال: " وإن قال أحد إن هذا الزمن أيضا لا يقلّ في الفساد والعقائد الباطلة وارتكاب السينات، فلماذا لم يأت أيّ نبي فيه، فالجواب أن ذلك الزمن كان قد خلا نهائيا من التوحيد والصدق، أما في هذا الزمن ففيه أربعمائة مليون إنسان ينطق بشهادة لا إله إلا الله، كما لم يحرمه الله سبحانه وتعالى من بعثة المجدد فيه أيضا". (نور القرآن)

ثم ما هي الفروق بين القرن السادس عشر والقرن التاسع عشر حتى صار محتاجا بعثة نبي؟ هل هي ضعف الوازع الديني؟ هل هي الفقر والجهل والمرض؟ فهذه كلها كانت وما تزال متوفرة. هل هي الاستعمار؟ فالاستعمار بدأ قبل ذلك بقرون .

وأما تحقق النبوءات فلا نجد شيئا مما تقولون سوى فهمكم الخاطى لترك القلاص، أو الفهم الظني والوهمي الذي لا يقوى على الوقوف أمام الحقائق. أما إذا أردنا أن نسرد النبوءات المتعلقة بالمسيح، فخذوا ما يلي :

1: قتل الخنزير. وهذا لم يتحقق إلا عكسيا، مهما كان تفسيره .

2: كسر الصليب. وهذا لم يحصل إلا عكسيا، حيث كان الصليب يترنح أمام العلوم قبل أن يولد الميرزا.. أي أن الميرزا خرج حين كان الصليب يتهاوى .ولو كان الله سيبيعت مسيحا لكسر الصليب، بهذا المعنى، لَبَعَثَ حين كان الصليب في أوج قوته، لا حين كان يترنح أمام ضربات النهضة العلمية .

3: إفاضة المال فلا يقبله أحد. وهذا لم يتحقق. أما إذا فسروا المال بالعلم، فقد تحقق عكسيا، حيث كان علم الميرزا شحيا حتى سطا آله على سيد أحمد خان، بل سطا هو نفسه على سيد خان في مسألة إغماء المسيح وغيرها .

4: وضع الجزية.. حسب التفسير الأحمدى تعني انتهاء الحروب الدينية .فالسؤال: هل انتهت الحروب الدينية عام 1880؟ هل كانت الدول الغربية في القرن الثامن عشر والسابع عشر مثلا تهاجم بلادنا لإجبارنا على ترك الإسلام واعتناق المسيحية؟ وهل كان العالم يتحارب لمجرد إجبار الناس على تغيير دينهم؟ أم أن الدول الغربية نفسها قد بدأت منذ ذلك الحين تتخلى عن المسيحية وتبحث عن مصالحها؟ فما دمنا لا نجد فرقا بين ما كان عليه الحال في القرون الثلاثة على الأقل التي تسبق الميرزا وبين زمن الميرزا، فبطل القول بهذا التفسير الأحمدى، فعلامات ظهور المسيح لا بد أن ترتبط بظهوره، لا أن تكون موجودة قبل ظهوره بقرون. وهذا ما أكد عليه الميرزا نفسه .

5: ذهاب الشخناء والتباغض والتحاسد. هذا لم نره يتحقق في بلادنا .

6: لِيُهْلَنَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرُّوحَاءِ بِالْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ أَوْ لِيُثْبِتَهُمَا جَمِيعًا. (أحمد). وهذه لم تتحقق .

7: فتح القسطنطينية عام 1453.. هذه العلامة ليست مرتبطة بالميرزا الذي يرى أن علامات الساعة كلها مترابطة ومتزامنة، وأن الدجال خرج عام 1857 لا قبل ذلك.

8: نبوءات سورة التكوير. هذه ليست مرتبطة بالمسيح ولا بنزوله. ومهما كان تفسير هذه العلامات فلا يعيننا .

فهذه هي العلامات الأساسية. لا نراها تحققت، اللهم إلا عكسيا.

هذا هو المحكم لديكم.. أما لدينا فيمكننا بكل سهولة أن نكتب 100 مقال تحوي 100 كذبة من كذبات الميرزا. ويمكننا بسهولة أن نشرح كيف تحققت عشرات من نبوءاته عكسيا. ويمكننا بسهولة أن نكتب مقالات كثيرة عن سوء أخلاقه، وعن لغته العربية الركيكة المتأثرة بالأردو والمليئة بالأخطاء والسرقات، والتي تؤكد أنه لم يكن صادقا في مزاعمه عن تعلمها من الله تعالى. إنه يمكننا بسهولة أن نظهر كيف تجلت آيات الله في تمزيق وتين الميرزا تمزيقا، فهذا هو مُحْكَمُنَا، وهذه هي أوهامكم، {فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} (الأنعام 81).

#هاتى ظاهر 7 نوفمبر 2017

## لغة الميرزا العربية البائسة ومخالفتها للقرآن الكريم

أثيناهم بأمثلة على ركاكة الميرزا وعجمته، وعشرات الأخطاء من كل الأنواع ف{جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْمُوا تُبَاهِهِمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا وَاسْتَكْبَرُوا} (نوح 7)

ثم أثبتنا لهم أن لغة الميرزا بعد تعلمه العربية في ليلة واحدة صارت أضعف منها قيل تعلمه، وأن هذا التعليم الرباني المزعوم قد هبط بمستواه اللغوي، فاتضح أنهم {إِنْ يَرَوْا كَلِمَةَ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا} (الأعراف 146) والآن نأتيهم بأمثلة من نصوص الميرزا العربية التي نافض فيها النص القرآني.. وحيث إنهم مضطرون أن يقولوا بإعجاز القرآن وأنه لا مثيل له، فهذا يعني حتما أن ما خالفه فهو مرفوض. وفيما يلي أمثلة :

1: رفع خبر كان المنصوب.

أما الآية القرآنية فهي: {مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى} (يوسف 111).

وأما أقوال الميرزا فهي :

هذا ما أشير إليه في الفاتحة، وما كان حديث يُفْتَرَى (الخطبة الإلهامية، ص 8، 20) وهذا الخطأ تكرر في تذكرة الشهداءتين، ص 133، والاستفتاء، ص 50 وحقيقة المهدي، ص 178.

2: رفع خبر كان المنصوب أيضا .

أما الآية القرآنية فهي: {أَكَاَنَّ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ} (يونس 2) أما قول الميرزا فهو :

أكان للناس عجب أن جاءهم منذر في هذا الزمان؟ (مواهب الرحمن، ص 67). الصحيح: عجباً.  
3: الفعل رحم متعدّ لا لازم .

أما الآية القرآنية فهي: {عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُرَحِّمَكُمْ} (الإسراء 8)  
وأما نصوص الميرزا فهي تجعله لازماً متأثراً بالأردو. فالميرزا متأثر بلغته أكثر من تأثره بالقرآن، وأكثر من تأثره بالأربعين ألفاً من اللغات العربية !!  
فيقول: "رَبِّ ارْحَمْ عَلَى الَّذِينَ يَلْعَنُونَ عَلَيَّ... وارْحَمْ عَلَيْهِمْ، واعْفُ عما يقولون". (دافع الوسواس، ص 41)  
ويقول: "ولم يبق فيهم من يتعاشر بالمعروف، ويرحم على الضعيف المؤوف". (التبليغ، ص 71)  
ويقول: "فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ويرحم عليكم". (التبليغ، ص 103)  
ويقول: "ورأيت أنه يحبتي ويصدقني، ويرحم علي". (التبليغ، ص 117)  
ويقول: "وارحم عليه في الدنيا والآخرة". (التبليغ، ص 150)  
ويقول: "وإن رُحِمَ عليه فالحبس الشديد". (التبليغ، ص 73)  
ولكنه صحّح هذا الخطأ بدءاً من عام 1894.

4: الفعل وعد متعدّ في العربية، وليس لازماً كما في الأردو.  
أما أحد النصوص القرآنية فهو {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ} (النور 55).. فهو فعل متعدّ لمفعول به. أما نصوص الميرزا فهذا الفعل فيها لازم لا يتعدّى لمفعول. فيقول :  
"وقد وعد الله للذين تُوفِّوا مسلمين أنهم لا يُردُّون إلى الدنيا، ويمكنون في دار السعادة أبداً". (التبليغ، ص 38)  
"فانظر كيف وعد الله للكافرين لعنة أبدية". (حمامة البشري، ص 104)  
"فقد وعد الله لهم وقال...". (حمامة البشري، ص 167)  
"أن الله قد وعد في هذه الآيات للمسلمين والمسلمات أنه سيستخلفن بعض المؤمنين منهم فضلاً ورحماً". (سر الخلافة، ص 25)

5: الأفعال الخمسة تُنصب وتُجرم بحذف النون، وترفع بثبوتها .  
أما الآية القرآنية فهي: {وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا} (آل عمران 188)  
وأما قول الميرزا فهو: وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَا يَعْمَلُوا (مكتوب أحمد، ص 45). الصحيح: بما لم يعملوا، أو بما لا يعملون. فواضح أنه ناقض الآية، حيث نصب "يعملون" من دون سبب .  
6: أما الآية القرآنية فهي: {وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا} (يوسف 22).  
وأما قول الميرزا فهو: ولما بلغ أشده... يدخل في الغلمان (مكتوب أحمد، ص 10). والصحيح: ولما بلغ أشده... دخل في الغلمان. أو وعندما يبلغ أشده... يدخل في الغلمان .  
7: بل إن الميرزا تناقض مع الأحاديث النبوية أيضاً، فقال :  
"اللهم إن أهلك هذه العصاة فلن تُعبد في الأرض أبداً" (التذكرة). (والصحيح: اللَّهُمَّ إِنَّ تُهْلِكَ هَذِهِ الْعِصَابَةَ (مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب الإمداد بالملائكة).  
فهل سيظلّ الأحمديون صُماً بكما عُمياً، أم سيرجعون وسيعقلون؟  
#هاني طاهر 7 نوفمبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 30

ما زلت أنتظر منذ 22 ساعة، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدي على سؤال الحلقة الـ 29، وهو :  
إثبات أن رواية: "كان عيسى بن مريم يسبح، فإذا أمسى أكل بقلّ الصحراء، وشرب الماء القراح".. أكثر شهرة بين المسلمين وفرقهم من رواية: بِنِي الْإِسْلَامِ عَلَى خَمْسٍ وَأَمْثَالِهَا.  
وسكوتهم يُعدُّ الإجماع الـ 29 على تعمد الميرزا الافتراء لمجرد أن يضحك على بسطاء الهند زاعماً أنّ هجرة المسيح الكشميرية مما اتفق عليه الناس، ومما تسنده الأدلة المتواترة!!!  
والآن تنتقل إلى القضية الـ 30، حيث يقول الميرزا :  
"أما حقيقة المكالمة الإلهية فهي أن يشرف الله سبحانه وتعالى بمكالمته الكاملة كالأنبياء من تفاني في نبيه. فكليّم الله في هذه المكالمة يكلم الله سبحانه وتعالى وجهاً لوجه، حيث يسأل الله ويجيبه حتى لو سأله سبحانه وتعالى خمسين مرة أو أكثر أجابه سبحانه وتعالى". (عاقبة آتهم، ص 191)  
الميرزا لم يكن يترك شاردة ولا واردة مما يزعمه وحياً إلا ويكتبه ويعطيه لمحرري جرائد جماعته كل صباح لينشره .  
فنأمل من الأحمديين أن يُطلِعونا على بعض الأسئلة التي طرحها الميرزا على الله تعالى، وعلى إجابات الله للميرزا.

ونكتفي منهم بأسئلة جولة واحدة. ولا نطلب خمسين سؤالاً وجواباً كما كتب، بل نكتفي بسؤالين وجوابيهما. فإن لم يُطلعونا، ولن يُطلعونا، فاعلموا أنّ هذا هو الإجماع الأحمدي الـ 30 على تعمد الميرزا الكذب، أو على تعمده إخفاء الوحي. مع أنه يقول: " وإخفاء الإلهام معصية ومن سير اللثام. (الاستفتاء)، ويقول: ولا يُخفي حقاً إلا الذي ختم عليه الشقاء. (الاستفتاء). مع أنّ هذه الأسئلة لم تكن لتزعج الحكومة حتى يخفيها ذعراً منها كما أخفى وحي زوال السلطنة البريطانية!!

علماً أنّ الميرزا ظلّ يكرر قوله السابق حتى آخر حياته، فقال: "إنني أتشرف بكلام الله تعالى. إنه يحاورني ويكلمني بكثرة، ويجب على أسئلتي، ويظهرني على كثير من أنباء الغيب". (الإعلانات، ج2، إعلان (15/5/1908)

#هاني طاهر 7 نوفمبر 2017

## الأحمديون حين يتركون الأدلة القاطعة ويحملون النصوص ما لا تحتل

أحدهم استدلاً بالآية (قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ) وبآيات أخرى على أنه يجب علينا أن نتركهم من دون أيّ انتقاد، فقال: "لا شأن لهم بنا... وسنة الله تعالى أنه عندما يكون هنالك ضلال فإنه يرسل مبعوثاً من عنده للهداية، وهذا المبعوث يدعو إلى الحق ولا يأبه بمن يدعو إلى الباطل أو الضلال". أه أقول:

لقد حمل هذه الآيات على محمل يتعارض مع وجوب النهي عن المنكر ووجوب مساعدة الناس.. ويفهم من قوله أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم قد أخطأ حين انتقد الأصنام، وحين انتقد أخلاق الجاهلية. يقول الله تعالى (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (آل عمران 104).

ورود في الحديث: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُوهُ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ. (الترمذي)

فما دام هناك منكر الخداع والاحتيال والكذب فلا بدّ من تعريته، خصوصاً إذا لازمه شتانم وفضافة. وما دام هناك أناس بسطاء يُخدعون ويدفعون من أموالهم للمحتالين، فلا بدّ من مساعدتهم على النجاة، فقد ورد في الحديث: وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ. (مسلم).. وورد أيضاً: الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (البخاري)

فهذه الآيات والأحاديث تحضّ بشدّة على مساعدة الناس. وإذا كان الأحمدي يرى أنّ دعوة الميرزا فيها فلاح للناس فنرحب به ليناقد بمودة وسلام. فنحن نبحث عن خير الناس، ونرحب بمن يرى نفسه كذلك، ونرحب بمناقشته. فالْحِكْمَةُ ضَالَّةٌ الْمُؤْمِنِ فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا. (الترمذي)

#هاني طاهر 7 نوفمبر 2017

## مرور 110 سنوات على أهم وأخطر إعلان في تاريخ الميرزا

وتاريخه 1907/11/5

وهو الإعلان قبل الأخير في حياته ورقمه: (290)

وهذه ترجمته [وتعليقاتي بين أقواس]

يجب على أفراد جماعتنا أن يشيعوا هذه النبوءة على نطاق واسع ويطبعوها من عندهم ويعلقوها في مكان مكشوف في بيوتهم بغية التذكّر.

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم

التعليق



ما أكرهني على كتابة هذه العبارة هو أنني مأمور بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثبتت القراءة على الأمور التي تقوي إيمانهم وتزداد معرفتهم ويثبتوا على الصراط المستقيم. فليكن واضحا أنني قرأت اليوم في العمود الأول في جريدة "أخبار عام" أن بعضا من قصيري النظر قد أبدوا سعادة بالغة على وفاة ابني مبارك أحمد، بل نشروا هذا الحادث في جرائد أخرى بكل قوة وشدة وأضافوا إليه حواشي وكان ذلك يُثبت انتصار أحدهم في المباهلة. لا أريد أن أطيل الكلام هنا لأن الله تعالى كافٍ لمعاقبة الكاذب.

فليكن واضحا أنني لم أباهل أحدا قط جعل أولاد الفريق الثاني معيارا لصدقه أو كذبه بمعنى أنه لو مات ولد الخصم لثبت كذبه، بل أريد دائما أن يهلك من كان ارتكب الذنب ومن افترى على الله كذبا، أو يكذب صادقا. أما إذا حضر أولاد أحد واشتركوا في المباهلة وأبدوا الافتراء أو التكذيب كما يفهم من القرآن الكريم عندئذ سيشترون في العذاب لكونهم كاذبين كما اشتركوا في المبارزة، وإلا فإن الله تعالى لا يهلك أحدا نتيجة ذنب غيره بموجب الآية: لا تزر وازرة وزر أخرى). كان ابني مبارك أحمد غير مدرك ولم يبلغ من العمر 9 سنوات حين مات، وقد أخبرني الله تعالى مرتين قبل وفاته بعدة سنوات بأنه لن يبلغ عمر الرشد بل سيموت قبله. وقال أيضا بأن الأعداء سيفرحون يومئذ ويشنون هجومهم، وإلى جانب ذلك أخبر بسوء عاقبة الأعداء أيضا بأنهم سيقعون تحت طائلة عذاب الله في نهاية الطاف، وقال سبحانه وتعالى أيضا بحقي بأن تلك الأيام ستكون أيام حياة مرة وإلى جانب ذلك أظهر حالة قلبي بكلماتك "إني مع الله في كل حال"... أي ما هو رضى الله فهو رضائي. وألهمني أيضا مخاطبا أهل بيتي قائلا: "أقبلوا ابتلاء من الله وإن كان قاسيا". وكان هناك إلهام آخر عنهم: "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا". أي يا أهل البيت يريد الله أن يطهركم تطهيرا بواسطة امتحان. وفي هذا الإلهام أيضا إشارة إلى المصيبة نفسها. وإضافة إلى ذلك كانت هناك إلهامات أخرى كثيرة أخبر فيها بوفاة الولد بكل صراحة. ولم يقتصر الأمر على إطلاع جماعتي على هذه النبوءات شفها فقط بل قد نُشرت قبل هذا الحادث بعدة سنوات في جريدة بدر والحكم وكانت تتلخص في أن مبارك أحمد سيموت قبل بلوغه سن الرشد [هاني: هذا كله كذب كالعادة، فقد تنبأ أنه سيشفى]. ومع أنه كان عندي أبناء آخرون أيضا أشقاء له ولكني كنت قد نشرت في نبوءة بكل صراحة بإلهام من الله أن الذي سيموت قبل بلوغه سن الرشد هو مبارك أحمد دون غيره. وكتبت بكلمات صريحة أن مبارك أحمد لن يصل عمر البلوغ بل سيموت في الصغر [هاني: من أدلة كذب هذا الكلام أنه قال أن مبارك سيكون هو الابن الموعود]. فليفكر صاحب الإيمان الآن هل في ذلك مجال للاعتراض لأن الموت كان مقدرًا سلفًا ونُشر في الجرائد أيضا أن هذه كانت آية عظيمة لأن علم الإنسان لا يمكن أن يحيط بعلم الغيب العميق. ولكن ما هو علاج العناد؟ إن الإنسان المتعصب يعمي ويصدق عليه بيت شاعر حيث يقول ما معناه: "فُقت عين الشرير إلى الأبد، لأنه لا شغل لها إلا البحث عن العيوب في الحق". ولكن فديت نفسي بقدرات الله الذي بشرني بعد وفاة مبارك أحمد بالإلهام: "إننا نبشركم بسلام حليم ينزل منزل المبارك"... أي سيحل محل مبارك أحمد وسيكون شبيها له. فلم يرد الله أن يفرح الأعداء لذا فقد بشر بآبنا آخر بمجرد وفاة مبارك أحمد ليفهم وكان مبارك أحمد لم يمض بل هو حي [هاني: لم يتحقق كالعادة]. وخاطبني في إلهام آخر فقال: "إني أرىك ولا أجيبك، وأخرج منك قوما". هذا كلام الله الذي سوف يتحقق في وقته. لو نال بعض الناس من هذا العصر عمرا طويلا سيرون كيف ستتحقق بكل عظمة قوة وشوكة هذه النبوءة التي أنبئت اليوم؟ إن كلام الله لا يُرد، ذلك الإله الذي أنقذ إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وفي الأخير أنقذ سيدنا ومولانا النبي صلى الله عليه وسلم من الأعداء الألداء العطاشى للدماء سوف ينقذني أيضا. الوقت قادم بل هو قريب حين ينال العدو عقوبة سلوكهم لأن الله تعالى لا يحب الأشرار. والذي لا يتقي الله ويتجاوز في بذاءة اللسان كل الحدود يُطش به في نهاية المطاف، ولكن الله تعالى يكون مع المتقي.

ولیکن معلوما أيضا أن ظاهرة الموت بوجه عام محيطية بكل صالح وطالح وليست خاصة بفرقة دون أخرى. فلو مات أحد من أولادي أو إذا مات في المستقبل فلا يفرح المعارضون بذلك لأن الموت يلاحق الجميع على أية حال. بل قد أخبرت بأن أجل بعض من الأعداء في بيتي أو بعض من ذوي صلة قريبة بي قريب [هاني: هذا أيضا لم يتحقق، فقد مات الميرزا نفسه قبل أي أحد آخر، وذلك بعد نصف سنة]. فالأحداث من هذا القبيل ليست مدعاة لسعادة العدو لأنه لم تُستثنَ عائلة أي نبي من الموت. لقد مات أكثر من ابن للنبي صلى الله عليه وسلم حتى سماه الكفار ذوو فطرة خبيثة أنه "أبتر"، ولكن الله تعالى حقق جميع وعود الفتح والنصرة في نهاية المطاف لدرجة لم يبق لكفار العرب أدنى أثر للذين أرادوا أن يقضوا على النبي صلى الله عليه وسلم وامتلت جزيرة العرب بالإسلام. صحيح تماما أن العقاب للمعتدين. فقد وعدني الله تعالى أنه سيعاملني كما عامل النبي صلى الله عليه وسلم. سيأتي يوم قريب حين لن تروا بعده وجه المعتدين والأعداء الألداء الذين ترونهم اليوم. سيقطعون ولن يبقى لهم أدنى أثر. وأنقل نبوءة أطلعني الله عليها في هذا الصدد مؤخرا، فعليكم أن تعلقوها في مكان مكشوف في بيوتكم، وأطلعوا عليها نساءكم وأولادكم وأطلعوا عليها أيضا معارفكم قدر الإمكان بالرفق والحلم لأن هذه الأيام موشكة. لقد رأى الله تعالى كل شيء والآن سوف يحكم بيننا وبين معارضينا الذين لا يتورعون عن التكفير وكيل الشتائم. إنه حليم ولكن غضبه أيضا فوق الجميع، هو بطيء في المعاقبة ولكن يقشعر من غضبه الملائكة أيضا. لا أخاطب في هذه النبوءة إلا الذين تجاوزوا في إبدائي والسب والشتم وبذاءة اللسان كل الحدود بل بعضهم أفتوا بقتلي أيضا، ويود كل هؤلاء الناس أن أقتل ويحمي أثري من العالم وأن

تتششت جماعتي شذُر مذر، ولكن الله الذي يعلم حالة قلبي سوف يحكم بحسب ما في علمه، فقط أخبرني بالحكم وقال: "ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل، ألم يجعل كيدهم في تضليل، إنك بمنزلة رحى الإسلام، آثرتك واخترتك." أي ألم تر بمعنى أنك سترى حتما كيف ستكون عاقبة أصحاب الفيل أي الذين هم المهاجمون الكبار الذين جعلوا شغلهم الشاغل أن يهاجموك كل يوم، وكما أراد أصحاب الفيل أن يبببوا بيت الله الحرام كذلك يريد هؤلاء القوم أن يبببوك. أي ستكون عاقبتهم كعاقبة أصحاب الفيل .

ثم قال تعالى: "وينصرك رجال نوحى إليهم من السماء يأتون من كل فج عميق".  
لقد شبّهني الله هناك ببيت الله على سبيل الاستعارة لأن الآية "يأتون من كل فج عميق" واردة في حق بيت الله. ثم قال: أنت مني بمنزلة روح الإسلام فكل من سيقع في هذه الرحى سيُسحق، أي أن محاربيك ومهاجميك لن يسلموا. ثم قال بأن إخراج وإفناء معارضيك مقدر بيدك أنت أي الذين يريدون أن يخزوك سيخزون بأنفسهم، فقد قال تعالى: "إني أنا ربك الرحمن ذو العزة والسلطان، من عادا ولياً لي فكانما خر من السماء، إني موجود فانتظر، سينالهم غضب من ربهم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا، قد أفلح من زكّاه وقد خاب من دساها، قل إني أمرت لكم فافعلوا ما تؤمرون، اليوم يوم البركات، يا عبد الله إني معك، والضحي والليل إذا سجي، ما ودعك ربك وما قلى.... أي انتظر حكّمي، والذين لا يكفون عن العداوة سيحل بهم غضب الله قريباً... إن العذاب الشديد يدل على أن الرسول قد جاء. ثم قال: سينجو من العذاب أولئك الذين طهروا قلوبهم وسينال العقاب أولئك الذين دنسوا نفوسهم. ثم قال سبحانه وتعالى لن أجيح نسلك بل سيعيد لك الله ما فقدت. قل لهم بآتي جنت مأمورا، افعلوا ما أمركم... أقسم بالنهار الساطع والليل إذ دجى أن ربك لم يتخذ عدوا لك. وقال بالأردية ما مفاده: إني معك في الأحوال وأوافقك في كل شيء. ثم قال: "لكم البشرى في الحياة الدنيا خير ونصرة وفتح وإنشاء الله تعالى، وضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك، إني معك ذكرك فاذكرني وسع مكانك، حان أن تعان وترفع بين الناس، إني معك يا إبراهيم، إني معك ومع أهلك، إنك معي وأهلك إني أنا الرحمان فانتظر قل يأخذك الله. أي لك البشرى في الدنيا والآخرة، إن عاقبتك حسنة... قل لعدوك بأن الله سيؤاخذك .  
ثم قال عز وجل في الأخير بالأردية :

سأطيل عمرك، أي سأثبت كذب الأعداء الذين يقولون بأنه لم يبق إلا 14 شهرا من عمرك بدءاً من يوليو/تموز 1907م أو ما يتنبأ به الأعداء الآخرون. سأثبت كذبهم جميعاً وسأطيل عمرك ليُعلم أني أنا الله القادر على كل شيء [هاني : لاحظوا كم مرة كرر عبارة سأطيل عمرك، فمات سريعاً بعد ذلك. ألا يدل هذا على قدرة الله في قطع وتين المتقول]. هذه نبوءة عظيمة بين الله تعالى فيها انتصاري وهزيمة الأعداء، وعزتي وذلة الأعداء وازدهاري وانحطاط الأعداء، وعد عز وجل الغضب والعقاب على الأعداء وقال عني بأن اسمك سيعلو في العالم وستحالفك النصر والفتح، والعدو الذي يمتنى موتي سيناد أمام عيني ويهلك مثل أصحاب الفيل [هاني: هذا العدو، وهو د. عبد الحكيم، لم يمُت قبله]. وسيجتلي الله بالغضب وسيظهر ذلّة ودمار الذي لا يكفون عن الكذب والتجاسر ويخضع إليّ عالماً وسينشر اسمي في العالم بالعزة والإكرام. فلينتظر أفراد جماعتي تحقق هذه النبوءة ويبدو أسوة طيبة بالتقوى والظهارة .

هناك نبوءة أخرى إلى جانب هذه النبوءة أن طاعون جارفاً على وشك التفشي في هذا البلد وبلاد أخرى لا نظير له من قبل وسيجعل الناس كالمجائين، ولكن لا أدري هل سيتفشى في هذا العام أو في العام المقبل، ولكن الله تعالى خاطبني وقال: سأحافظك وكل من في دارك، وكان هذه الدار ستكون مثل سفينة نوح في ذلك اليوم. [هاني: لم يتفش في هذا العام ولا الذي يليه، بل مات الميرزا قبل كل الناس]. وقال الله تعالى أيضاً: أفطر وأصوم وسيحالف عذابي العالم إلى ما لا يعلم إلا الله ولن يزول الطاعون. ولن يزول ما لم يصلح الناس أنفسهم ولم يرجعوا إلى الله. يريد الله أن تتطهر الدنيا من الذنب لذا فقد أرسل طاعونا وأصناف العذابات من ناحية ومن ناحية ثانية أرسل منادياً إلى سبيله ليظهر الأرض من الذنوب. والسلام على من اتبع الهدى .

العبد المتواضع: ميرزا غلام أحمد في 1907/11/5م.

هذا الإعلان موجود في مكتبة الخلافة في ربوة، وكذلك منشور في جريدة بدر عدد 1907/11/10م رقم 46، مجلد6،

ص3 لغاية ص6)

#هاني ظاهر 8 نوفمبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 31

ما زلت أنتظر منذ 22 ساعة، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدي على سؤال الحلقة الـ 30، وهو :

ما هي أهم الأسئلة التي زعم الميرزا أنه طرحها على الله تعالى، وماذا كانت إجابات الله عليها .

وسكوتهم يُعدّ الإجماع الـ 30 على تعمد الميرزا الافتراء، وأنه لم يسأل الله أي سؤال، ولم يجبه الله أي إجابة على أسئلته هذه .

والآن ننتقل إلى القضية الـ 31، حيث يقول الميرزا :

"ولما رأيت أن الناس في البلاد الإسلامية وتركيا ومصر وغيرها ليسوا مطلعين بالتفصيل على سوانحي ولا يعرفون قدر ما استفدنا من عدل الحكومة [الإنجليزية] ورحمتها، لذا ألفتُ بعض الكتيبات في العربية والفارسية وأرسلتها إلى بلاد الشام وتركيا ومصر وبخارى، وذكرت فيها أوصاف الحكومة [الإنجليزية] الحميدة كلها، وبيّنتُ بكل وضوح أن شنّ الجهاد على هذه الحكومة المحسنة حرام قطعاً. وقد ورّعت تلك الكتب مجاناً ببذل آلاف الروبيات، وأرسلت بعض النبلاء إلى بلاد الشام وتركيا بتلك الكتب، وأرسلتُ بعض العرب إلى مكة والمدينة وبعضهم أرسلوا إلى بلاد الفرس. كذلك أرسلتُ الكتب إلى مصر أيضاً، وكانت هذه النفقات التي بذلتها بإخلاص النية تُعدّ بالآلاف". (الإعلانات، ج1، إعلان في 1894/12/10)

فنأمل من الأحمديين أن يُطلعونا على ما يلي :

1:أسماء النبلاء الذين أرسلهم الميرزا إلى بلاد الشام، وما هي الكتب التي حملوها معهم.

2:أسماء النبلاء الذين أرسلهم الميرزا إلى تركيا، وأسماء الكتب وعددها.

3:أسماء النبلاء العرب الذين أرسلهم الميرزا إلى مكة، وأسماء الكتب وعددها.

4:أسماء النبلاء العرب الذين أرسلهم الميرزا إلى المدينة، وأسماء الكتب وعددها.

5:أسماء النبلاء الذين أرسلهم الميرزا إلى بلاد الفرس، وأسماء الكتب وعددها.

6:أسماء الكتب الفارسية التي ألفتها الميرزا .

وكل ذلك حتى عام 1894.

الحقيقة أنّ الميرزا أراد أن يتملّق الحكومة لعله يستفيد منها وتوليه اهتماماً .

أما هؤلاء النبلاء فلا نعثر إلا على اسمين، أحدهما حقيقي والثاني وهمي .

أما الحقيقي فهو محمد سعيد الطرابلسي الذي جاء إلى الهند للعلاج، وأقام في قاديان بضعة أشهر اضطراراً على ما يبدو، ثم لم نعثر له على أثر.

وأما الوهمي فهو محمد أحمد المكي، حيث فبرك الميرزا هذه الشخصية ونسب إليها أكثر من رسالة. عدا عن أنّ هذا الشخص الافتراضي لم يأخذ معه أي كتاب إلى مكة حسب رسالته المفبركة في كتاب حماسة البشري عام 1893 .

فنأمل أن يطلعنا الأحمديون على هؤلاء النبلاء، وعلى أسماء الكتب الفارسية. علماً أن الميرزا لم يؤلّف أي كتاب بالفارسية، بل له أشعار بالفارسية ضمن كتبه.

فإن لم يفعلوا، ولن يفعلوا، فاعلموا أنّ هذا هو الإجماع الأحمدي الـ 31 على تعمد الميرزا الكذب. وهذه المرة كانت كذباته لمجرد التملّق، لا لمجرد فبركة دليل لصالحه.

[#هاني ظاهر 8 نوفمبر 2017](#)

## الميرزا .. تشويه اللغة والقيم والدين.. كلمة سوانح

عديدة هي الكلمات الأردية التي استخدمها الميرزا في كتبه العربية ظاناً أنّ هذا هو معناها العربي، وقد ذكرنا منها الكلمات التالية :

الموصوفة، فوج وأفواج، بريّة، العيسانية، مقام، المشتهر، تحفة .

وقد غابت عن بالي كلمة أهمّ من هذه الكلمات كلها، وهي كلمة "سوانح" التي كررها الميرزا في كتبه التالية: التبليغ: 8 مرات، حماسة البشري: 3 مرات، نور الحق: مرتين، الهدى والتبصرة: 3 مرات، الاستفتاء: 5 مرات؛ فقد استخدمها في هذه المرات كلها بمعناها الأردني، وهو: السيرة، أحداث الحياة.

فقال: "قد ألقى ببالي أن أكتشف القناع عن بعض سوانحي وسوانح أبائي". (التبليغ عام 1893)

وقال: "وسمعتُ من أبي وقرأت في بعض سوانحهم أنّهم كانوا...". (الاستفتاء عام 1907)

أما في العربية فقد جاء في لسان العرب: السانح ما أتاك عن يمينك من ظبي أو طائر. والجمع سوانح .

فكلمة سوانح إذن تعني مجرد ظبي يأتيك من جهة يمينك. أما إذا أتى من جهة اليسار فيسمونه البارح. ويتفاعل بعضهم بالأول ويتشاءم بعضهم بالثاني .

فالمعنى في العربية مختلف كلياً عن ذلك المعنى الأردني .

ومع أنّ الميرزا علّم 40 ألفاً من اللغات العربية إلا أنها لم تضمّ كلمة "سيرة" التي كان عليه أن يستخدمها بدلا من سوانح، أو كلمة "ترجمة"، أو "أحوال !!!"

[#هاني ظاهر 8 نوفمبر 2017](#)

## القرآن كله مليء بذكر الميرزا!!!

"قال السيد أبو سعيد عرب القادم من "رنگون" أن شخصا قال في "بورما" [هذه مناطق في الهند على ما يبدو]: لو أن "المرزا صاحب" كتب تفسير القرآن فقط دون أن يذكر فيه ادعاءه قط لنشرته ببذل مال كثير من عندي. فقال الميرزا: لو تعلم أحد مني لوجد أن القرآن الكريم كله مليء بذكره. فقد جاء في مستهل القرآن الكريم: صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ}. فليسألهم أحد إلى أية فرقة أشير في "غير المغضوب عليهم"؟ جميع فرق المسلمين متفقة على أن المراد منها هم اليهود، ومن ناحية ثانية ورد في الحديث الشريف أن أمته صلى الله عليه وسلم ستحذو حذو اليهود، فأخبرونا إذا، لو لم يأت المسيح فكيف يصبحون يهودا؟" (الملفوظات بتاريخ 1902/12/18، نقلًا عن جريدة البدر بتاريخ 1902/12/26)

واضح من هذا النص أن الناس لم يكونوا يحاربون الميرزا، بل يودون أن يساعده إن اتاهم بما فيه نافع. ولكن فاقده الشيء لا يعطيه.

وهكذا يقول الناس للأحمديين اليوم: قدموا لنا ما هو نافع وسندعمكم. أما إذا ملأتم الجوّ شتانم ولعنات وتزييفا، وظلتم تحلمون بالحرب العالمية الثالثة، وظلتم تتمنون انتشار الأوبئة، ولم يبق لكم هم سوى الشماتة بالمسلمين والفرح بانتشار القتل بينهم، فلن نرتاح لذلك.

#هاني طاهر 9 نوفمبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 32

ما زلت أنتظر منذ نحو 20 ساعة، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدي على سؤال الحلقة الـ 31، وهو: من هم النبلاء الذين أرسلهم الميرزا إلى بلاد الشام وتركيا ومكة والمدينة وإيران؟ وما أسماء الكتب الفارسية التي ألفها الميرزا؟

وسكوتهم يعدّ الإجماع الـ 31 على تعمد الميرزا الافتراء.

والآن تنتقل إلى القضية الـ 32، حيث يقول الميرزا:

"لو استخرجت من القرآن الكريم العبارات والأمثال الفصيحة التي وردت في قصائد الشعراء الجاهليين لصارت قائمة طويلة". (نزل المسيح، ص 51)

نأمل من الأحمديين أن يطلعونا على عشرة أمثال وردت في هذه القصائد ثم صارت آيات في القرآن الكريم. وأن يثبتوا أن هذه القصائد حقيقية غير منحولة، أي غير مفبركة في العصور اللاحقة على السنة هؤلاء الشعراء.

يمكننا أن نأتي بألف عبارة في كتب الميرزا قد وردت عند الحريري والهمذاني.. لكننا لا نريد إلا عشر عبارات في القرآن الكريم، قد وردت في قصائد الشعراء الجاهليين، على ألا تكون منحولة. ولا نطالب بأي آيات قرآنية كاملة، بل بعبارات من هذه القائمة الميرزانية الطويلة.

لقد قال الميرزا ذلك لمجرد الدفاع عن نفسه من تهمة السرقة من الحريري والهمذاني.

فإن لم يأت بها الأحمديون، ولن يأتوا، فاعلموا أن هذا هو الإجماع الأحمدي الـ 32 على تعمد الميرزا الكذب، بل يزيد عليه هنا أنه يطعن في القرآن لمجرد الدفاع عن سرقاته.

#هاني طاهر 9 نوفمبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 33

ما زلت أنتظر منذ 8 ساعات، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدي على سؤال الحلقة الـ 32، وهو:

ما هو العبارات والأمثال الفصيحة التي وردت في قصائد الشعراء الجاهليين والموجودة في القرآن الكريم؟

وسكوتهم يعدّ الإجماع الـ 32 على تعمد الميرزا الافتراء.

والآن تنتقل إلى القضية الـ 33، حيث يقول الميرزا:

"بُعِثت في وقت كانت المعتقدات الإسلامية مليئة بالتناقضات لدرجة لم يسلم منها معتقد واحد". (ضرورة الإمام، ص 38)

فالسؤال للأحمديين: ما هي المعتقدات الإسلامية التي كانت مليئة بالتناقضات زمن الميرزا، بينما كانت صحيحة قبله؟ لاحظوا أن الميرزا يقول: "لم يسلم من التناقض معتقد واحد !!!"

فإن لم تذكروها لنا، ولن تذكروها، فاعلموا أن هذا هو الإجماع الأحمدى الـ 33 على تعمد الميرزا الكذب لمجرد الزعم أن الوقت يقتضي بعتته .

#هاني طاهر 9 نوفمبر 2017

## دليل جديد ينسف معجزة الميرزا العربية من جذورها

محمد سعيد الطرابلسي.. ح 1

تقول الأكذوبة الأحمدية إن الله علم الميرزا 40 ألفاً من اللغات العربية في ليلة 12 يناير 1893. وقد قرأتُ للتو كتاب "إيقاظ الناس" لمحمد سعيد النشار الطرابلسي الذي كتبه في أكتوبر 1893 كما يظهر من كلامه عن مباهلة حدثت قبل خمسة أشهر، مشيراً إلى مباهلة عبد الحق الغزنوي في مايو 1893 . ومعرفة التاريخ هامة جداً. لأنه إذا كانت قد حدثت معجزة اللغة العربية المذهلة في مطلع ذلك العام الذي جاء فيه محمد سعيد إلى قاديان، فلا بد أن تكون هذه المعجزة هي الدافع الأول لإيمانه بالميرزا، ولا بد أن يركز محمد سعيد في كتابه عليها، ولا بد أن يخاطب العرب ويدعوهم إلى الإيمان بالميرزا منطلقاً منها، ولا بد أن يذكر مشاعر الناس حين حدثت هذه المعجزة، ولا بد أن تكون ألسنة الناس ما تزال رطبةً بذكر هذه المعجزة الفريدة! لكن محمد سعيد لم ينبس ببنت شفة عنها مع أنه كتب فصلاً بعنوان: "في كرمه وكراماته التي ظهرت وستظهر"، ص 54 .

واستخدامه كلمة "كرامات" له دلالة في أنه يرى الميرزا مجرد ولي، وأن النبوة لم تكن تخطر بالبال . أما كرامات الميرزا التي ذكرها فهي :

1:إسلام شخص أمريكي على يديه. (وهذا كذب)

2:خزي أقارب الميرزا في قصة محمدي بيغم، حيث مات أبوها .

3:إيمان أحد أهالي مكة بالميرزا (وهذا كذب وسأستدلّ به على كذب الميرزا في مقال خاص)

4:أن محمد سعيد لم يكن معه نقود ليعطي القصار، فخرج الميرزا من غرفته ودفعها!!!!

5:استشكل أمر على محمد سعيد، فحلّه الميرزا!!!! ولم يذكر لنا محمد سعيد هذا الأمر .

6:رأى الميرزا رؤى عجيبة هامة، وقد نقلها محمد سعيد من كتاب التبليغ .

7:ذهب محمد سعيد مع الميرزا إلى لاهور، فجاء شخص وذكر أنه سمع شيخاً قبل 30 سنة يذكر رؤيا، وقد تحققت

الآن. (وهذا كذب سأفرد له مقالاً لأثبت أن الميرزا متفق مع هذا الشخص مسبقاً ليخدع الناس)

هذه هي كرامات الميرزا، وهذه هي أدلة صدقه التي لم يستطع محمد سعيد أن يكتب غيرها .

إن كتاب محمد سعيد نافع جداً، وأوصي كل أحمدى بقراءته والتمعن فيه، على أن يكون عارفاً بتاريخ كل حدث .

#هاني طاهر 10 نوفمبر 2017

## محمد سعيد الطرابلسي.. ح 2 .. قصة أحمديته

### ودالاتها

تنسب الدعاية الأحمدية الكاذبة إلى محمد سعيد الطرابلسي أنه حين أطلع على كتاب التبليغ، وهو أول كتاب عربي للميرزا.. قال من توه :

"والله لا يستطيع عربي أن يكتب مثله ناهيك أن يقوم به هندي."

ثم يقولون إنه عندما قرأ في الكتاب نفسه قصيدة الميرزا "يا عين فيض الله والعرفان" بكى وقال بشكل عفوي :

"والله إن العرب ليعجزون أن يأتوا بأفضل منها، ومن ادعى أنه يستطيع أن يأتي بأفضل منها فإنه ملعونٌ ومسيلمةٌ

الكذاب. وقال إنه سوف يحفظ هذه الأبيات". (مجلة التقوى عدد اليوبيل نقلًا عن كتاب "313 أصحاب صدق وصفًا"

ص (103-101)

حين نقرأ كتاب محمد سعيد الطرابلسي ونقرأ هذه القصة لا نجده كتب حرفاً مما نسبوه إليه. وفيما يلي قصة تعرفه على الميرزا وانضمامه لجماعته. يقول :

"كنت في سيالكوت، فعرض عليّ حسام الدين كتاب مرآة كمالات الإسلام [التبليغ]، وطلب مني أن أضع عليه الرّدّ وأجرتي ألف روبية. فأجبتته أنني أطالع ذلك الكتاب وأنظر في معانيه، فإن وجدت فيه محلا للردّ، فأردّ عليه إن شاء الله. ثم إنني طالعت ذلك الكتاب وفهمت معانيه ووجدت فيه أقساماً مؤكدة تصدّقه. كنت سابقاً قبل اطلاعي على ذلك الكتاب في فكر عظيم من جهة آيات القرآن الدالة على موت المسيح، ومن الأحاديث الواردة في أخبار الدجال وأجوج، والضعيف فيها والصحيح، فزاد اشتياقي إلى رؤية مؤلّفه ورفضت كلام حسام الدين الحكيم وروبياته. (إيقاظ الناس، ص 3-4) واضح أنه قرأ الكتاب ولم يتحدث عن قوة لغته أو ركاكتها أو سرقاتها، بل ركّز على المواضيع، ورأى في الكتاب مواضيع جديدة نافعة، ولم يرَ لغةً تستحق أن يعلّق عليها . ويتابع قائلًا :

"وفي ذلك الوقت اجتمعت مع العالم والعارف الفصيح المولوي عبد الكريم وتحدثت معه في أمر مؤلف الكتاب المشار إليه، فحدثني بمدح عجيب لا مزيد عليه. ثم أعطاني 3 روبيات لأجل مصروف الطريق جزاه الله كل خير، وكفاه شر الزناديق. فتوجهت في المسير إلى قاديان حتى دخلتها..". (إيقاظ الناس، ص 4) لم يذكر محمد سعيد أنّ عبد الكريم أخبره بتعلّم الميرزا اللغة في ليلة واحدة، مع أنّ هذا لو كان قد حدث فلا بدّ أن يبيد به .

ويتابع محمد سعيد :

"فكان اجتماعي أولاً مع ذي العقل الوافر والخلق الجميل الزاهر أوحد الحكماء أفضل النبلاء علامةً وقتّه ووحيد دهره الأصيل الشريف المولويّ حكيم نور الدين البهيري القرشي العمري حمّاه الله من كل سوء ردي. وهو الذي أنزله الله تعالى عند مولانا المشار إليه بمنزلة هارون من موسى لصدقه وعلمه وغيرته على الدين. وزاد كشفًا علي عن حقيقة الدين". (إيقاظ الناس، ص 4)

ثم بعد هذا الإسهاب في مدح نور الدين تحدث بكلمات بسيطة عن الميرزا من دون أن يذكر اسمه، ومن دون أن يتحدث عن شيء محدد، بل كلماتٍ مجاملةٍ مبهمّة، فقال :

"ثم اجتمعت بمولانا المشار إليه، فإذا هو بحر زخار لو غطّست فيه علماء الأوائل والأواخر ما عرفوا له من قرار. ولو شرحت كل ما عاينته من رصفه وعلمه وحلمه لاحتجنا إلى مجلدات في نغته". (إيقاظ الناس، ص 4) واضح من هذه الكلمات أن محمد سعيد أعجب بنور الدين. أما كلماته بشأن الميرزا فهي من باب المجاملة . والأهم من ذلك كله هو كذب الأحمديين في زعمهم أنّ محمد سعيد امتدح لغة كتاب التبليغ، بل واضح أنه لم يتحدث ولو بكلمة واحدة عن لغة الميرزا حتى حين امتدحه، بل وصفه بالبحر الزخار في رصفه وعلمه وحلمه.. ولو كان يرى أي قيمة لكتابه العربية فهذا هو المكان الذي يستدعي أن يُنَبِّ في عنها .

ثم تحدث محمد سعيد أنه بايع الميرزا بعد أيام، وذكر أنّه ظلّ واقعا في الشكّ رغم بيعته، حتى رأى رؤيا. أما أنا فأرى أنه فبرك هذه الرؤيا لمجرد أن يزعم زوال الشكّ فيمكث في قاديان فترةً علاجه كلها، ثم يخدم الميرزا فيأخذ منه أموالاً بحجة نشر دعواه في بلده. لكنّ محمد سعيد خرج من قاديان ثم لم يُعثر له على أثر بعدها. وقد استفاد منه الميرزا كثيرا، حيث ظلّ يذكر أنه بايعه، واستفاد محمد سعيد من الميرزا ومن أموال الميرزا ومن فندق الميرزا! أما نحن فقد علمنا أنّ محمد سعيد لم يخطر بباله أن يكتب عن معجزة اللغة العربية، ولم يخطر بباله أن يجعلها سببا في بيعته، مما يؤكد أن الميرزا والأحمديين في ذلك الوقت لم يكونوا ينظرون إلى كتب الميرزا العربية بكمبير اهتمام، ومما يجعلنا نجزم أن أكذوبة تعلم اللغة قد طُرحت لاحقا .

[#هاني ظاهر 10 نوفمبر 2017](#)

## مظاهر إعجاز تجديد اللغة العربية عند الميرزا

كتب أحد الأحمديين :

"الغالبية العظمى من أعمال الميرزا كانت إبداعا وابتكارا لم يكن له مثل من قبل، وجوانب الإبداع والتجديد فيها يصعب حصرها وتحتاج إلى دراسات مستوفية من الباحثين. وهذا ليس غريبا، لأن عمله كمجدد للدين ومحافظا عليه وقائما على بعثته الثانية الموعودة لا بد أن يتضمن تجديد العربية أيضا التي ترتبط ارتباطا عضويا بالإسلام لا ينفك عنه." أه وسأذكر فيما يلي بعض مظاهر التجديد والإبداع والابتكار عند الميرزا :

1: استخدام كلمات أردية في الجملة العربية بسبب جهله أنها أردية، وبسبب خلطه بين العربية والأردية. كما حدث في كلمات: سوانح، فوج، الموصوفة، بريّة، العيسانية، مقام، المشتهر، تحفة. حيث استخدمها بالمعاني التالية على الترتيب: سيرة وأحوال، جيش، المذكورة، البراعة، المسيحية، مكان، المعن، هدية .

2: تشويه المسروق.

معلوم أنّ سارقي نصوص الآخرين يحسنون السرقة، أما الميرزا فكان يشوّه أحيانا ما يسرقه، ولا يستخدمه استخداما صحيحا. وقد قدمت عشرات الأمثلة في ذلك، منها :

سرقته قول الحريري التالي :

فَأَمْسَكَ رِيثًا يَعْقِدُ شِسْعًا. أو يُشَدُّ نِسْعًا. ثم قال: اسْمَعُوا وَقِيئُمُ الطَّيْشِ. وَمَلِيئُمُ العَيْشِ (المقامة النجرائية). فهذا مَثَل يُطْلَق على الفترة البسيطة جدًا، وهي الزمن اللازم لربط النُعل أو شدّ رباطه، حيث توقّف المتحدث لهذه المدة البسيطة، ثم طفق يقول كذا.

أما الميرزا فيقول:

ثم إنكم تعلمون أنّ الذين جعلهم الله حاكمين في دياركم لا ترون منهم إلا كرم الطبع... ولا شكّ أنهم يُحسنون ولا يظلمون، ولا يمنعوننا من شعائر ديننا أينما يُعقد شِسْعٌ أو يُشَدُّ نِسْعٌ، ولا يبطشون جَبَّارين. (نور الحق، ص 182) حيث استعمل هذه العبارة لتدلّ على كلّ مكان! لكنّ العاقل لا يستخدمها هذا الاستخدام، فالمرء يعقد شِسْعَهُ (نُغْلَهُ) ويشدّ نسعه (رِبَاطَ نُغْلِهِ) في بيته، فصار المعنى سلبيا، وهي أنّهم لا يمنعوننا من شعائر ديننا في بيوتنا، مع أنه يريد أن يقول: إنهم لا يمنعوننا منها في أيّ مكان. فالسرقة غير مُوقَّعة.

3: كثرة المسروق. فلصوص الأدب يسرقون العبارات القليلة التي لا يعثر عليها إلا كبار النقاد. أما الميرزا فكان يسرق فقرات كاملة تحتوي عشرين أو ثلاثين أو أربعين عبارة أحيانا. وقد نشرت مقالات كثيرة على هذه الشاكلة .

4: عدم تنوع مصادر السرقة، فقد ظلّ حتى عام 1900 لا يسرق إلا من الحريري، ثم بعدها بدأ يسرق من الحريري والهمذاني معا. وفي آخر كتاب له لم يسرق إلا من الهمذاني. أما اللصوص الآخرون فينوعون مصادر السرقة .

5: سرقة قصيدة كاملة أحيانا، كما حدث في سرقته قصيدة نور الدين الواردة في كتاب كرامات الصادقين .

6: إعادة قصيدة من قصائده في كتاب موهماً أنّها قصيدة جديدة، بينما هي منشورة منذ سنوات في كتاب له آخر.

7: كثرة الأخطاء النحوية والصرفية وكثرة الركاكة، والتي تزيد عن 200 مثال أوضح من الشمس .

8: كثرة التأثر بالأردو بما لا نظير له عند أحد، وذلك لأنّ تركيب الجملة الأردنية يختلف عن العربية، وبسبب ذلك فقد ناقض القرآن الكريم مرارا، فقال: ما كان حديث يُفترى (الخطبة الإلهامية، ص 8، 20).

وكتب: أكان للناس عجب أن جاءهم منذر في هذا الزمان؟ (مواهب الرحمن، ص 67). الصحيح: عجباً.

وكتب: "ربّ أرْحَمْ على الذين يلعون عليّ... وأرْحَمْ عليهم، واعفّ عما يقولون". (دافع الوسواس، ص 41) وعلى هذه الشاكلة أمثلة لا تُحصى .

9: التكلّف الشديد في بعض كتبه، خصوصا سيرة الأبدال .

10: لغته قبل معجزة تعلم اللغة كانت أقوى من لغته بعد تعلّمها. [قارنا دافع الوسواس برؤيا طويلة كتبها بخطّ يده] ولن

نجد أدبيا عبر التاريخ علّمه الله 40 ألفا من اللغات العربية، ثم هبط مستوى كتابته، إلا الميرزا. أو لن نجد أدبيا كانت لغته أقوى مما صارت عليه بعد أن علّمه الله تعليما إجازيا إلا الميرزا .

فهذه عشرة مظاهر للتجديد في أدب الميرزا سلّمه الله وسلّم أدبه!

[#هاني ظاهر 10 نوفمبر 2017](#)

## محمد سعيد الطرابلسي.. ح3.. هل آمن بالميرزا،

### أم كان مجرد متسوّل محتال؟

هذا الشخص هام جدا في الأحمدية، فهو صاحب أجمل الأشعار، وصاحب أجمل رسالة وأجمل مقال في مدح الميرزا، وهو الذي أطلقوا عليه أول أبدال الشام، وهو المصداق الأول عندهم، أو الثاني، لنبوّة الميرزا عن العرب وصلاتهم على الميرزا .

قصة هذا الشخص فيها ثغرات، سببها الكذب، والذي يمكن أن يكون منه، أو من الميرزا، أو من كليهما .

تبدأ قصته في مايو 1893، حيث ورد في كتاب "إظهار الحق" للميرزا، ولكن من دون ذكر اسمه، حيث كتّب الميرزا :

"يقول أخي في الله المولوي الحافظ محمد يعقوب سلّمه الله من "ديره دون": "يجلس الآن بجنبي عالم شامي من

السادات، وهو أديب كبير يحفظ أشعار العرب العاربة بالآلاف. وقد دار الحديث معه بشأنك. إنه عالم متبحّر وأنا شخص

بسيط، ولكن لم يوفق في معنى "التوفّي". عرضت عليه عبارات عربية من كتابك "مرآة كمالات الإسلام"، فقال: والله

لا يسع عربيا أن يكتب عبارات مثلها فما بالك بهندي؟ ثم أعطيتّه قصيدتك العربية في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

فيكي بقراءتها وقال: والله ما أحببت أشعار العرب المعاصرين قط، دع عنك أشعار الهنود ولكني سأحفظ هذه الأبيات.

وأضاف وقال: والله من ادعى عبارة أفضل من هذه، وإن كان عريباً، فهو ملعون ومسيلمة الكذاب". (إظهار الحق، ص 85)

ثم نقل الميرزا رسالة هذا الشامي، وهذا نصّها الرائع لغّةً، والخالي من مدح لغة الميرزا :  
"يا من أنشد نسيماً الاشتياق عن وسيم وصفه، واستنشق عبّاهر الأزاهر من شميم عطره وعبير غرّفه. أحيط حضرتك العالية بأسرار الأسرار وأعيذ سعادتك السامية من نوائب الأقدار، لا زالت سفن نجاتك تجري في بحار العلوم. وألوية سيادتكم معقودة لحل إشكالات المنطوق والمفهوم. ولا برحت الجباه لعلو حضرتك ساجدة، والأفواه بالثناء على محاسن ذاتك شاهدة. لا أحصي ثنائي عليك ولا دعائي وشوقي إليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، تحية عن ودّ أكيد وقلب لم يكدّره تنكيد .

أما بعد، فإن راقم الأحرف قد هبت به نسيم الآمال وزعزعته لواعج الانتقال، حتى قدّفته سهام الأقدار في بلدة هذه الديار، فجمعته طرق الاتفاق بتقدير الملك الخلاق بالأخ الرفيق والمولى الشفيق الحافظ المولوي محمد يعقوب، وقاه الله من ورطات العيوب ووهيدات الذنوب في بلدة "دَهْرَه دُونُ" التي لا زال رُحْبها بالموهب الإلهية مشحون، فأخذنا نجني ثمار الأخيار وتُدِير أقداح التذكار عمّا مضى وتقدّم من الأزمان والآثار، حتى أفضى بنا الحديث إلى هذا الزمان. فذكرت حضرتكم العلية فسألته عن بيانها بوجه التفصيل والإيضاح. فأخبرني بالجناب ومناقبه بما كان أهلاً له حتى تثنى عنان فكري، واستمال عطف خاطري إلى مشاهدة الذات، لما سمعت من بديع الصفات. إذ الكلام صفةً لقائله، ولا يخفى ما في المشاهدة من عميم الفائدة، ولذلك طلبها الكليم عليه السلام ولم يمنعني من تلك إلا مشقة الطريق وتوقد الرمضاء، واصفرار اليد وخرق الجيب وعدم الراحة.

ولو أني أطير لطرت شوقاً ..... إليك ولم أكن عن ذلك ناحي  
ولكن أجنحي قصّت وصيرت ..... وكيف يطير مقصوص الجناح  
وعلى كل حال، فإنّ عدم ذلك بالأقدام، فممكن أن يكون بالأقلام، ولا سيما وقد قيل: القلم أحد اللسانين، والمراسلة نصف المواصلّة، ولكن ليس الخبر كالعيان، إذ هو عين اليقين، إلا أنا إذا فقدنا الماء صرنا إلى بديله، والسلام." (إظهار الحق، ص 86-87)

أهم عبارة في رسالته هي حديثه عن "اصفرار اليد وخرق الجيب وعدم الراحة" .. أي أنه يريد من الميرزا أن يدبّر له المال والإقامة. وهذا الذي حصل، فقد أقام في قاديان سبعة أشهر مجاناً. وخلال ذلك كتب كتاباً بعنوان: "يقاظ الناس" من 72 صفحة، يتكون من الفصول التالية :

1:سبب وصوله.

2:مبايعته.

3:عقيدة الميرزا: وفاة المسيح، الدجال، يأجوج ومأجوج، نزول الملائكة، أنه هو المسيح الموعود.

4:كرم الميرزا وكراماته.

5:نصيحة الأمم .

وواضح أنه يكتب هذا الكتاب من دون عاطفة، فقد كان ينقل صفحات كاملة من كتاب التبليغ وغيره حرفياً، فملاً بها الفصل الثالث الذي غطى الصفحات من 6 حتى 54. أي نحو 70% من الكتاب .

ولكن أهم ما في كتابه أنه لم يذكر شيئاً عن معجزة تعلم الميرزا اللغة العربية، ولم يذكر شيئاً عن عظمة كتاب التبليغ كما نُسب إليه.

فلماذا كتب محمد يعقوب أنّ هذا العربي قد امتدح كتاب التبليغ وقال أنه معجزة وأنّ من قال إنه يمكنه أن يأتي بمثله فهو مسيلمة وملعون، ثم إنّ هذا العربي لم يكتب أيّ مدح له في رسالته، ولم يكتب أي مدح له في كتابه؟ إلمن الكذاب من بين هؤلاء الثلاثة؟ ولماذا لا نعثر على هذا الشاعر بعد ذلك، لا في الهند ولا في لبنان ولا في أي مكان؟  
أرى أنّ "محمد سعيد الطرابلسي" مجرد اسم مستعار، وأنّ هذا الشخص خدع الميرزا، خصوصاً أنه حصل منه على أموال وفيرة، ثم غادر قاديان بلا رجعة، ومن دون أي تواصل، أو أنه تأمر مع الميرزا على منافع متبادلة. وإنّ كنت أميل إلى الاحتمال الأول .

وفيما يلي عبارات تسوّل هذا الشخص والحاحه فيه والتي تقوّي نظرية احتياله:

1:قوله في أول رسالة له: "ولا يخفى ما في المشاهدة من عميم الفائدة... ولم يمنعني من تلك إلا مشقة الطريق وتوقد الرمضاء، واصفرار اليد وخرق الجيب وعدم الراحة." (إظهار الحق، ص 86-87)

2:قصيدته الأولى تركّز في مدحه للميرزا على كرمه، فيقول مخاطباً الميرزا :

يا من إذا نزل الوفود بيباه ... أغناهم عمّا إليه جاءوا

طوبى لعبد قد رضا بك ملجأً ... إذ لا يخيب وراحته ملاءً. (كرامات الصادقين)

3:روياه المفبركة تركّز على التسوّل، فيقول:



"رأيتُ كأن مرشدنا [الميرزا] - رحمه الله تعالى - قد صنع طعاماً كثيراً فآخرا، ودعا إليه جماً غفيراً من الخلق، من بلاد مختلفة عربياً وعجمياً، ثم بسط سُفراً وموائد عديدة، وجلس عليها أولئك القوم.. عشرة عشرة.. وأنا معهم في أхраهم، فأكلوا وقاموا وبقيتُ منفرداً. فداخلني الخجلُ وقمتُ غيرَ شبيحٍ. فنظرتُ عن يميني مكاناً مملوءاً من المرق، فصرتُ أُغْبُ منه حتى اكتفيت". (كرامات الصادقين)

4: أفرد فصلاً من كتابه بعنوان: كرم الميرزا وكراماته، أي أنه جمع الكرم مع المعجزات، وقال مادحا عن الميرزا: "فأما كرمه فلا ينحصر عدّه، فمنه بسط مائدته للغادي والبادي... ولا يردّ سانلاً.. وكم أكسى عريانا وأطعم جوعانا... وما أنسى صنيعه معي وشفقته عليّ، فوالله ما طلبتُ منه شيئا ومنعني، وما جاءه هدية إلا ومنها منحني". (إيقاظ الناس، ص 54-55)

5: بل كانت إحدى كرامات الميرزا عنده قوله:

"كنتُ أعطيت ثيابي للقصار لينظفها فأتى بها وليس معي شيء أعطيه، فخطر ببالي أن لو كان مولانا حاضرا لطلبْتُ منه وأعطيتُ هذا القصار، فما كان إلا أن أدخل مولانا وأعطى القصار مطلوبه، وأعطاني روبيتين، وقال: لعلك تشتهي شيئا من السوق!" (إيقاظ الناس، ص 58)

6: وحين ذكر عبد الكريم السالكوتي اهتّم بأن يقول:

"ثم أعطاني 3 روبيات لأجل مصروف الطريق". (إيقاظ الناس، ص 4)

7: والأهم من ذلك كله هو أنّ الميرزا كتَبَ صفحاتٍ يحضُّ أتباعه على التبرّع لهذا الشخص، مما يؤكد أنّ خطة هذا الشخص قد نجحت، فكان مما قاله الميرزا:

"وقوموا متوكلا على الله وقدموا من خير ما استطعتم، وأعدوا لأخيك من زادٍ يكفيه لسفره البحري والبري، وكان الله معكم ووفّقكم وهو خير الموفّقين. فخرجوا من إخلاص أهل الثروة والمقدرة أن يتوجهوا إلى اهتمام هذا الأمر بكل القلب وكل الهمة، ولا حاجة إلى أن نُكثِر القول ونبالغ في الكلام ونستهض همم الأحياء والمخلصين ببيانات مملوءة من التكاليف، فإننا نعلم أن الإشارة كافية لأحبّائنا المتصدّقين. فليعط كل أحد منهم بقدر قدرته التي أعطاه الله ولا يستحي ولا يحتشم من أن ينفخ بالقليل، وليعلم أن الغرض أن يُعطي ولو كانت فلسة أو ربعة أو أقلّ من الفتيل. ومن كان ذا عيشة خضراء فليعط بقدر حيثيته إن شاء، وما هذا إلا عملٌ طلابٍ وجه الله، ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ويبارك الله في ماله وأهله وعياله، وما تنفقون في سبيل الله فهو عائد إليكم في الدنيا والآخرة ولا ترون خسرا. فإن أعطيتم بذراً فلكم زراعة، وإن أعطيتم قطرة فلكم بحرٌ فضلا من عند الله، والله لا يضع أجر المحسنين. أم حسبتم أن تُغفروا ويرضى عنكم ربكم ولما يجذّبكم ساعين لمرضاته والطانعين كالمخلصين... وليعجل المرسلون للإرسال فإن الوقت ضيق، والضيف العزيز مستعدٌ للسفر. وقد وجب علينا إعلام المتغفلين بأسرع أوقات، فلا ينبغي أن تقعوا كسالي بعدما بينتُ لكم ضرورة هذا الأمر، فقدموا للمعاوضة ولا تأخروا، وانفضوا أيديكم تؤجروا، وكونوا في سبيل الله سابقين. وأُيرسل ههنا في قاديان من كان مُرسلاً من درهم أو دينار، وليبين في مكتوبه أنه أرسل له". (نور الحق)

#هاني طاهر 11 نوفمبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 34

ما زلتُ أنتظر منذ يومين، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدي على سؤال الحلقة الـ 33، وهو:

ما هي المعتقدات الإسلامية التي كانت مليئة بالتناقضات زمن الميرزا، بينما كانت صحيحة قبله؟ وسكوتهم يُعدّ الإجماع الـ 33 على تعمد الميرزا الافتراء.

والآن تنتقل إلى القضية الـ 34، حيث يقول الميرزا في مايو 1898 عن جماعته:

"ولا يقل عدد جماعتي حاليا عن عشرة آلاف، وهي منتشرة من بيشاور إلى مومباي وكالكوتا، وكراتشي وحيدر آباد دكن ومدراس ومنطقة آسام وبخارى وغزني ومكة والمدينة وبلاد الشام. وفي كل عام يدخل ثلاثة مئة أو أربع مئة شخص على الأقل في زمرة المبايعين". (البلاغ، ص 63)

والسؤال 1: لا نريد سوى ذكر اسمين من الأحمديين في ذلك الوقت في كل من مكة، المدينة، بلاد الشام. غير محمد أحمد المكي الوهمي وغير محمد سعيد الطرابلسي الذي تبخّر ولم يُعثر له على أثر. مع أنّ كلمة "منتشرة" في هذه البلدان لا تعني مجرد واحد أو اثنين. ومع ذلك فنحن واثقون أنه لم يكن أي واحد. بل هذا من كذب الميرزا الملازم له من أول يوم.

السؤال 2: إذا كان يدخل سنويا 350 شخص فهذا يعني أنهم 3150 حتى عام 1898، فكيف صاروا عشرة آلاف؟

فإن لم تذكروا ولم تحيّبوا، فاعلموا أنّ هذا هو الإجماع الأحمدي الـ 34 على تعمد الميرزا الكذب.

#هاني طاهر 11 نوفمبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 35

ما زلت أنتظر منذ 3 ساعات، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدي على سؤال الحلقة الـ 34، وهو :  
إذا كانت جماعة الميرزا منتشرة في مكة والمدينة وبلاد الشام، فلماذا لم يذكر اسمان من كل بلد.  
وسكوتهم يُعدُّ الإجماع الـ 34 على تعمد الميرزا الافتراء.

والآن ننتقل إلى القضية الـ 35، حيث يقول الميرزا :

"سأبرهن في هذا الكتاب [المسيح في الهند] على أن المسيح عليه السلام ... تُوفي في سرينغر بكشمير بعد أن عُمر مائة وعشرين سنة، وقبره يوجد في حارة خانيار بسرينغر. وتوضيحاً للمراد، قد قسمتُ هذا البحث إلى عشرة أبواب وخاتمة كالتالي:" (المسيح في الهند، ص 14-15)

ثم ذُكر من هذه الأبواب: "الشواهد التي كشفها الوحي الإلهي النازل عليه أخيراً". (المسيح في الهند، ص 15)  
فنأمل من الأحمديين أن يعثروا على أي وحي تلقاه الميرزا يخبره عن قبر المسيح في كشمير .

فإن لم يفعلوا، ولن يفعلوا، فاعلموا أن هذا هو الإجماع الأحمدي الـ 35 على تعمد الميرزا الكذب، حيث قرر أن يفترى على الله وحيّاً عند كتابته مقدمة كتاب "المسيح في الهند"، لكنه نسي أن يفترى هذا الوحي، أو لم يجد وقتاً لهذا الافتراء. فهو يقول: "النازل علينا أخيراً"، ولأن المقدمة هذه قد كُتبت في 1899/4/25، فقد بحثنا قبل هذا التاريخ في التذكرة فلم نعثر على شيء. بل ولا نعثر عليه حتى بعد هذا التاريخ .

#هاني طاهر 11 نوفمبر 2017

## فيكتوريا تزور الميرزا

ولكن في الأحلام.

كان الميرزا يسعى للإبقاء على جماعته في حالة من الترقب الدائم وفي حالة من انتظار النصر الساحق الوشيك للإبقاء على إيمانهم وعلى ضغ أموالهم. لذا كان يسعى للإثارة وللجدد الغريب، كما يُمنّي الأحمديون أنفسهم اليوم بالحرب العالمية الثالثة التي ستبيد الناس جميعاً وتركهم وحدهم أحياء ناجين بمعجزة!!!  
وكان من أهم أحداث حياته ما نشره الكذاب الروسي نوتوفيتش عن حياة المسيح في الهند، فملاً الميرزا كتبه وإعلاناته بهذا الموضوع في عامي: 1898 و 1899 .

وفي ذروة هذه الحكاية كتب عبد الكريم السيكوتي:

"إنَّ أعرب وأروع ما حصل في هذا الأسبوع والذي زادنا إيماناً على إيمان هو رسالة وصلت إلى المسيح الموعود. وقد ورد فيها بأدلة قوية وبشكل مفصل أنَّ هناك مصطبة باسم يوز آسف النبي في منطقة جلال آباد بكابل. والمشهور هنالك أن هذا النبي قد جاء إلى هنالك من الشام قبل ألفي سنة. وهناك ضيعة أقطعها حكومة كابل باسم هذه المصطبة. لا مجال الآن لذكر المزيد من التفاصيل. لقد غمرت المسيح الموعود الفرحة حتى قال: إن الله شهيد وعليم بأنه لو جاءني أحد بملايين الروبيات لم أفرح بها كما فرحتُ بهذه الرسالة.

أيها الإخوة، أليست هذه الفرحة بأمور الدين دليلاً على كون المسيح الموعود من عند الله تعالى؟ من ذا الذي يفرح هكذا بأمور تتعلق بإعلاء كلمة الله اليوم.... وهناك آية ظهرت من أجل تجديد إيماننا وتقويته، وهي أن هذه الرسالة وصلت وقت الظهر فجأةً. وكان المسيح الموعود قد رأى في صباح ذلك اليوم رؤيا أن حضرة الملكة المعظمة قيصر الهند قد زارت بيت المسيح الموعود، ويقول حضرته في الرؤيا لهذا العيد المتواضع عبد الكريم الذي كان جالساً بجنبه عندها: لقد جاءت حضرة الملكة المعظمة بكمال شفقتها عندنا، وسوف تقيم يومين هنا، فيجب أن نقوم بشكرها أيضاً. وكانت تأويل هذه الرؤيا أنَّ نصرة إلهية على وشك أن تحالف المسيح الموعود، ذلك أنَّ اسم حضرة الملكة المكرمة هو فيكتوريا، ومعناه المظفرة المنصورة. وحيث إن حضرة الملكة المعظمة هي أكثر سلاطين الأرض كلها نجاحاً وحظاً فرودها في بيت المسيح الموعود مُشْفَقَةً إشارةً إلى بركة عظيمة ونجاح كبير. انظروا إلى علم الله وقدرته، حيث تحققت تأويل هذه الرؤيا وقت الظهر بصورته الصحيحة والكاملة. الله الله. فما أدلّه على نصرة الله تعالى! حيث تتيسر أسباب تقيم حجة الله البينة على نصارى العالم كله". (جريدة الحكم، 10 يوليو 1899، ص 3)

قدرة الميرزا على زعم تلقي الوحي أو الرؤيا في التو واللحظة لافتة؛ فبمجرد أن عرف بهذه الرسالة سارع إلى القول إنَّ الملكة "منصورة" قد جاءت في الرؤيا! وإن كنتُ أميل جداً إلى أنه وعبد الكريم اتفقا على تليف مضمون هذه الرسالة وهذه الرؤيا، خصوصاً أنَّ عبد الكريم يقول: " لا مجال الآن لذكر المزيد من التفاصيل!" فلماذا لا مجال؟ بل هذا هو الوقت المناسب، وكان يجب ذكر اسم المرسل وعنوانه وبعض فقرات الرسالة وأدلتها .

وبعد ثلاثة أشهر نشر الميرزا إعلاناً جاء فيه:

"سمعت أن عقارا مسجلا في ولاية كابول باسم مصطبة النبي الأمير الموجودة في جبال نعمان، لذا يبدو أن ذهاب بعض الإخوة إلى جبال نعمان وذهاب بعضهم إلى كابول والحصول على نسخة مستندات العقار من مكتب الولاية لا يخلو من فائدة). "إعلان 14 أكتوبر 1899)

فتحولت الرسالة التي وصفها عبد الكريم بأن أدلتها قوية ومفصلة.. تحولت إلى مجرد "سمعت!!"  
وقد جُمعت أموال يبدو أنها طائلة من أجل ذهاب هؤلاء إلى أفغانستان للبحث عن مصطبة النبي الأمير!!  
أكاذيب الميرزا بشأن المسيح في أفغانستان والهند يمكن أن يولّف فيها مجلداً!

#هاني ظاهر 12 نوفمبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 36

ما زلت أنتظر منذ 19 ساعة، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدي على سؤال الحلقة الـ 35، وهو :

ما هو الوحي الذي تلقاه الميرزا عن قبر المسيح في كشمير؟

وسكوتهم يُعدّ الإجماع الـ 35 على تعمد الميرزا الافتراء. حيث زعم أنه تلقى وحيا من دون أن يتلقاه.. لا شك أنه لم يتلقَ أي وحي البتة، ولكنه على الأقل كان يذكر الوحي الذي زعم أنه تلقاه. أما الجديد هنا فهو أنه لم يذكر الوحي الذي زعم تلقيه. مما يدلّ على أنه كان قد قرر أن يفبرك وحيا، ثم نسي أن يفبرك .

والآن تنتقل إلى القضية الـ 36، حيث يقول الميرزا في عام 1898:

"إن إنجيل برنابا الذي رأيته بأمر عيني [جس كو مين نى بچشم خود ديکها بے [يرفض موت عيسى عليه السلام على الصليب". (كشف الغطاء، ص 38، خزائن 14 ص 211)

علما أنه لم يكن قد تُرجم لأي لغة في ذلك الوقت، ولا حتى الإنجليزية. وقد أشار الميرزا إلى ذلك ضمناً بعد سنة حين قال عنه في عام 1899:

"توجد على الأغلب نسخة منه في مكتبة لندن الشهيرة". (المسيح في الهند، ص 22)

فلو رأى نسخة منه في عام 1898 لأحال إليها ثانية. أما أن يُحيل إلى مكتبة لندن فهذا يعني عدم وجود هذه النسخة في الهند كلها. وهذا معروف، فأول ترجمة للإنجليزية لهذا الإنجيل كانت في عام 1907.. أي بعد تسع سنوات من قوله هذا. فيستحيل أن يكون قد رآه بعينه، ولا بأمر عينه .

فنأمل من الأحمديين أن يُثبتوا أنه كان نسخة واحدة من إنجيل برنابا عند الميرزا، أو عند غيره في الهند كلها في عام 1898، مهما كانت لغته! فإن لم يفعلوا، ولن يفعلوا، فاعلموا أنّ هذا هو الإجماع الأحمدي الـ 36 على تعمد الميرزا الكذب .

#هاني ظاهر 12 نوفمبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 37

ما زلت أنتظر منذ 5 ساعات، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدي على سؤال الحلقة الـ 36، وهو :

إثبات أنه كان لدى الميرزا نسخة من إنجيل برنابا، أو إثبات إمكانية ذلك.

وسكوتهم يُعدّ الإجماع الـ 36 على تعمد الميرزا الافتراء.

والآن تنتقل إلى القضية الـ 37، حيث ينسب الميرزا للرسل صلى الله عليه وسلم قوله:

"أنظُرْ إلى أنه سبحانه وتعالى غنيّ (غير محتاج)، أي أنّ إنجاز الوعد ليس حقا واجبا على الله تعالى" (البراهين الخامس، ج 21، ص 256). أي أنّ الله يُخلف وعده .

وسبب افتراء الميرزا هذه الفرية هو تبرير عدم تحقق نبوءاته، أي عدم تحقيق الله وعوده. والعياذ بالله .

فنأمل من الأحمديين أن يُطلعونا على هذا الحديث، فإن لم يفعلوا، ولن يفعلوا، فاعلموا أنّ هذا هو الإجماع الأحمدي الـ 37 على تعمد الميرزا الكذب، وعلى تعمد الإساءة لله ورسله .

#هاني ظاهر 12 نوفمبر 2017

...

....

....

....

فيما يلي تفصيل لهذه الحلقة من هذه السلسلة :

يقول الميرزا :

لقد وُعد النبي صلى الله عليه وسلم مرارا في القرآن الكريم بالانتصار على الكفار، ولكن حين بدأت معركة بدر، التي كانت أول معركة في الإسلام، دعا النبي باكيا متضرعا فخرجت من لسانه أثناء الدعاء كلمات: "اللهم إن أهلك هذه العصابة فلن تُعبد في الأرض أبدا". وكانت العصابة تشمل 313 شخصا فقط. حين سمع أبو بكر رضي الله عنه هذه الكلمات من لسانه صلى الله عليه وسلم قال: يا رسول الله لماذا تقلق إلى هذا الحد؟ لقد قطع الله لك وعدا يقينا بأنه سينصرك. فقال صلى الله عليه وسلم: هذا صحيح، ولكني أنظر إلى أنه سبحانه وتعالى غني أيضا، أي أن إنجاز الوعد ليس حقا واجبا على الله). بالأردو: مگر اس کی بے نیازی پر میری نظر ہے۔ یعنی کسی وعدہ کا پورا کرنا خدا تعالیٰ پر حق واجب نہیں ہے۔ (البراهین الخامس، ج 21 ص 256)

والحقيقة أن هذه الرواية ليس فيها ما أضافه الميرزا من افتراء.

فقد ورد في الحديث في صحيح مسلم :

"لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثٌ مِائَةٍ وَتِسْعَةٌ عَشَرَ رَجُلًا فَاسْتَقْبَلَ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَبِيلَةَ ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَهْتَفُ بِرَبِّهِ اللَّهُمَّ أَنْجِرْ لِي مَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ أَنْتَ مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنَّ تَهْلُكَ هَذِهِ الْعَصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ. فَمَا زَالَ يَهْتَفُ بِرَبِّهِ مَاذَا يَدِيهِ مُسْتَقْبِلَ الْقَبِيلَةِ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ. فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَلْفَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ التَّرَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ وَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَفَاكَ مُنَاشِدَتُكَ رَبِّكَ فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذْ تَسْتَعِيثُونَ رَبِّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمَدِّكُمْ بِالْأَلْفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ}. فَأَمَدَهُ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ". (صحيح مسلم، كتاب الجهاد، باب الإمداد بالملائكة)

فواضح أن الزيادة هذه ليست إلا من رأس الميرزا وافتراءه مستغلا بساطة الناس. وهنينا للأحمديين شهادة زورهم في حق من لا يتورع عن الافتراء !!

#هاني\_ظاهر 12 نوفمبر 2017

## الميرزا وإنجيل برنابا

في الوقت الذي لم يكن فيه إنجيل برنابا قد تُرجم إلى أي من الإنجليزية أو العربية أو الأردية، زعم الميرزا أنه رآه بأم عينه! وبعد أن نشرتُ مقالا بذلك، ورد في صفحتي هذا التعليق :

1: نعم رأى الميرزا إنجيل برنابا بأم عينيه، بدليل أنه ذكر أشياء فيه قيل أن يُترجم. وهذا لا يكون إلا بوعي .

2: ما دام الميرزا يقول إنه تلقى وحيا عن الموضوع فلا بد أن يكون قد تلقاه، وليس ملزما بنشر كل وحي، فأقول ردا على ذلك :

1: هذا الإنجيل ومحتوياته كانت معروفة للناس قبل ترجمته إلى الإنجليزية وغيرها، وليس الميرزا من اكتشف هذه المعلومات أو أعلن عنها؛ فقد كان الميرزا قد اطلع على ترجمة القرآن لجورج سيل وما كتبه عن هذا الإنجيل، وكذلك اطلع على كتاب "إظهار عيسوي" للقس تهاكر داس (انظر كحل عيون الآريا للميرزا، ج 3 ص 291). ولا بد أن يكون قد اطلع على مصادر أخرى.

2: ومع ذلك فإن معلومات الميرزا عن إنجيل برنابا مشوشة ومبنيّة على ما سمعه من هنا أو هناك، أو قرأه من دون تدبر من هنا أو هناك. أما الوحي الإلهي فلا يقول إلا الحق .

3: لو كان الميرزا يعلم محتويات هذا الإنجيل لرفضه رفضا قاطعا إن كان رجُل مبادئ؛ ذلك أن إنجيل برنابا يؤكد على أن يهوذا هو الذي صُلب بدلا من المسيح، وأن المسيح صعد إلى السماء. وهذا ما يرفضه الميرزا ويعيبه ويسخر منه، فقد ورد في برنابا:

"ولما دنت الجنود مع يهوذا من المحل الذي كان فيه يسوع سمع يسوع ذوو جَم غفير، فلذلك انسحب الى البيت خائفا، وكان الأحد عشر نياما... فجاء الملائكة الأطهار وأخذوا يسوع من النافذة المشرفة على الجنوب، فحملوه ووضعوه في السماء الثالثة في صحبة الملائكة التي تسبح الله الى الابد.

ودخل يهوذا بعنف الى الغرفة التي أصد منها يسوع، وكان التلاميذ كلهم نياما، فأتى الله العجيب بأمر عجيب، فتغير يهوذا في النطق وفي الوجه فصار شبيها بيسوع حتى أننا اعتقدنا أنه يسوع. أما هو فبعد أن أيقظنا أخذ يفتش لينظر أين كان المعلم، لذلك تعجبنا وأجبنا: أنت يا سيد هو معلّمنا، أنسينا الآن؟ أما هو فقال متبسما: هل أنتم أغبياء حتى لا تعرفون يهوذا الإسخريوطي، وبينما كان يقول هذا دخلت الجنود وألقوا أيديهم على يهوذا لأنه كان شبيها بيسوع من كل وجه..... فأخذ الجنود يهوذا وأوثقوه ساخرين منه، لأنه أنكر وهو صادق أنه هو يسوع". (إنجيل برنابا، الفصل

215، ص 301)

ويتابع برنابا قائلا: "أما التلاميذ الذين لم يخافوا الله فذهبوا ليلاً وسرقوا جسد يهوذا وخبأوه وأشاعوا أن يسوع قام،

فحدث بسبب هذا اضطراب". (إنجيل برنابا، الفصل 218، ص 306)

ثم يتحدث برنابا عن نزول المسيح من السماء ليلتقي بأمه الحزينة جدا على موته، فقال لها: "صدقيني يا أماه لأنني أقول لك بالحق أنني لم أمت قط، لأن الله قد حفظني إلى قرب انقضاء العالم" (إنجيل برنابا، الفصل 219، ص 307) أي أنه يتحدث عن نزوله شخصياً في الزمن الأخير، لا عن نزول شبيه له كما يقول الميرزا .

4: لم يزعم الميرزا تلقي أي وحي بشأن هذا الإنجيل . بل زعم أنه رآه بأه عينه، وليس بعينه فقط، بل بأهها . وهذا التعبير ينفي أي احتمال لتأويل هذه الرواية.

5: الميرزا يجرم إخفاء الوحي، فكيف يخفي وحيا هاما جدا يتعلق بهذا الإنجيل؟

يقول الميرزا: "إني أرى الصواب في تعظيم الإلهام، وإن الإخفاء معصية عندي ومن سير اللنام". (الاستفتاء، ص 48) ويقول: "وما سترتُ أمراً أوحى إلي من الله العلام. وأيُّ ذنب أكبر من أن يُكتم الحق من خوف الأنام؟" (نجم الهدى)

6: ينقل الميرزا أقوال الناس عن هذا الإنجيل في ذلك الوقت، والتي تدل على سداجته، أما الوحي فليس سادجا، فيقول: "ورد في إنجيل برنابا اسم النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ولصرف الأناظر عن ذلك يقدم عذر وإه أن من المحتمل أن المسلمين قد دسوا هذا الاسم في سفر برنابا في زمن ما". (كحل عيون الآريا)

أقول: ليس هنالك عاقل يقول بأن المسلمين دسوا هذا الاسم، فهل الاسم يُدس في كتاب؟ الاسم يأتي في سياق، والسياق سينسجم مع الكتاب ولا يد. إنما يقول الناس إن هذا الإنجيل أُلّف منذ بضعة قرون، لا أنه كان مؤلفاً منذ القرن الأول الميلادي ثم دسّت كلمات أو فقرات فيه في القرن الخامس عشر.

7: تحدث الميرزا عن بعض محتويات برنابا في عام 1886 في كتاب كحل عيون الآريا، لكنه زعم أنه رآه بأه عينه في عام 1898 حين احتاج أن يستدل به على عدم موت عيسى عليه السلام على الصليب. مع أن استدلاله كاذب، لأن هذا الإنجيل يقول بصلب الشبيه.. أي أنه يقول بالموت على الصليب، وإن كان لشخص آخر. المهم أنه زعم هذا الزعم بعد حديثه عن محتوياته التي لم يذكر أنها بالوحي .

#هاني ظاهر 13 نوفمبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 38

ما زلت أنتظر منذ 22 ساعة، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدي على سؤال الحلقة الـ 37، وهو :  
ما هو الحديث الذي ورد فيه أن إنجاز الوعد ليس حقا واجبا على الله، وأن الله يمكنه أن يخلف وعده متى شاء، فهو ليس محتاجا للناس حتى يلزم نفسه بوعده؟

وسكوتهم يُعدُّ الإجماع الـ 37 على تعمد الميرزا الافتراء.

والآن تنتقل إلى القضية الـ 38، حيث يقول الميرزا :

"نبوءة ولادة الابن الرابع... تفصيلها: في عام 1883م تلقيت إلهاما تعريبيه" :جاعل الثلاثة أربعة، مبارك". وقد أعلن به قبل الأوان. وقد أفهمت أن الله تعالى سيرزقني أربعة بنين من الزوجة الثانية، وسيكون اسم الرابع "مبارك". حين تلقيت هذا الإلهام لم يكن لي من تلك الزوجة أي من الأبناء الأربعة. والآن يوجد أربعة أبناء بفضل الله تعالى. (نزول المسيح، ص 186)

وفي هذا النصّ كذبتان :

1: الكذبة الأولى: لم يفهم من هذا الوحي أنه سيرزق بأربعة بنين البتة. بل قال عندها إنه لم يفهم معنى عبارة: "جاعل الثلاثة أربعة".

2: الكذبة الثانية، وهي الأهم: قوله إنه سيكون اسم الرابع مبارك. فنتحدى الأحمديين أن يعثروا على وحي في عام 1883 أو 1886 يقول: "جاعل الثلاثة أربعة، مبارك". فإن لم يعثروا عليه، ولم يعثروا، فاعلموا أن هذا هو الإجماع الأحمدي الـ 38 على تعمد الميرزا الافتراء .

#هاني ظاهر 13 نوفمبر 2017

....

....

....

وفيما يلي التفصيل :

الحقيقة أن نص "وحيه" في عام 1886 والذي يحيل إليه هو:

"إنه سيجعل الثلاثة أربعة. إنه يوم الاثنين، مبارك يوم الاثنين. ولد صالح كريم ذكي مبارك". (إعلان 1886/2/20،

## الإعلانات، ج1)

فكلمة مبارك هنا صفة للولد، وليست اسما له، وهي صفة أيضاً ليوم الاثنين. بل حتى إن الولد لم يوصف بكلمة مبارك في هذا الوحي، ذلك أن عبارة "ولد صالح كريم ذكي مبارك" هي ترجمة غير صحيحة للوحي: "فرزند دلبند گرامي ارجمند"، وهي عبارة فارسية ضمن الوحي الأردو. وفيما يلي معاني كلماتها:

فرزند: ولد

دلبند: حبيب القلب

گرامي: عزيز

ارجمند: نجم دائم في السماء .

فليس فيها كلها كلمة مبارك، ومع ذلك فلا بأس بالترجمة، لكنها في كل حال ترجمة لمعنى كلمة، وليست اسما لأحد. وقد اختاروا هذه الترجمة البعيدة لأن الميرزا نفسه ترجمها كذلك حين أعاد صياغة هذا الوحي باللغة العربية عام 1893 في كتاب التبليغ.

ويقول الميرزا:

"خبر ولادة البنين الأربعة قد نُشر للمرة الأولى في إعلان بتاريخ 1886/2/20م وما كان قد وُلد إلى ذلك الحين أي واحد منهم. وقد سمى الله تعالى الابن الرابع مبارك أحمد بكل وضوح في الإعلان المذكور. فسمي هذا الولد مبارك أحمد، وبعد تسميته تذكّرت فجأة النبوءة المنشورة في 1886/2/20م". (ترياق القلوب، ص 94)

الحقيقة أن وحيه لم يسم الابن الرابع مبارك أحمد بكل وضوح في ذلك الإعلان، ولا بكل غموض. إنه لم يُطلق عليه أي اسم، بل لم يذكر أنّ هناك ابنا رابعا أو خامسا. بل إن الميرزا أعلن في عام 1903 أنّ الله بشره بابن خامس، ثم إنه حين مات مبارك أعلن الميرزا أن الله بشره بولد سيأتي بديلا عنه قريبا. ولكن سرعان ما مات الميرزا . وهذا يتضح أن الكذب والتحايل هو سنة هذا الشخص المؤكدة .

#هاني\_ظاهر 13 نوفمبر 2017

## الخبث الأحمدى وعدم الاهتمام بالحقيقة

سياسة الأحمديين قائمة على أساس الإيقاع بخصمهم في أي قضية. والتربُّص به كل حين. وحمل أقواله على أسوأ حمل. والطيران بكل سهوٍ سها فيه، أو أي نسيان وقع فيه. إن استراتيجيتهم تلتقي مع العصابات التي تريد أن تنتقم ممن يخرج عليها أو ممن ينتقدها .

ومنذ اليوم الأول قلنا لهم: تعالوا نبحث عن المعرفة والحقيقة معاً، تعالوا نتعاون على البرِّ والتقوى، الحكمة ضالتنا، سنغفو عن الخطأ غير المقصود، سنتمنى الخير للطرف الآخر ونتمنى له الارتقاء، ونريد له أن يكون في أحسن حال. نريد خصما رجلا، لا ابن شوارع .

نشرت قبل خمسة أيام إعلان أصدره الميرزا، وتاريخه 5 نوفمبر 1907، أي قبل وفاته بنصف سنة. وكان قد تنبأ فيه عدداً من النبوءات الخائبة، مثل

1: ولادة ابن بدلا من مبارك، 2: إطالة عمره، 3: الفتك بخصومه، 4: وطاعون جارف.. ولكن سرعان ما مات . وقلت إن رقم هذا الإعلان هو 290 .

مع أنّ هذا الرقم لا يقم ولا يؤخر، لأنه ليس من ترقيم الميرزا، بل ممن جمعوا إعلاناته حسب تاريخها . فما كان من الأخ الصوافي العماني إلا أن سجّل رسالة صوتية ذكرا الإعلان برقمه وتاريخه استعداداً لنشر ترجمته إلى اللغة السواحيلية كعادته، ونشر رسالته بين معارفه في شرق إفريقيا وتنزانيا خصوصاً. فنشر المبلغ الأحمدي هناك على صفحته وصفحتهم ما يلي:

"ليس هنالك أي إعلان بهذا الرقم. وما هذا إلا افتراء من الصوافي أو هو مكر الله عليه ليفضحه، لأنه يقبض عليه مرة تلو أخرى بافتراءاته، وإلا عليه أن يأتينا بما ادّعاه، وإن لم يفعل فهو كذاب كبير وفريد دهره. لا شك أنّ الله قد بدأ فيه إظهار عمله. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم."

تواصل معي الأخ الصوافي، فكتبت له أنّ 290 هو رقم الإعلان في مجموعة الإعلانات للطبعة الثانية، وهي التي ترجمها المكتب العربي. أما حسب الطبعة الأولى فإن رقمه 279. ولا بد أن يكون السبب أنهم عند الطبعة الثانية عثروا على إعلانات جديدة. كما لا بد أن يكون هذا المبلغ الأحمدي عارفا بهذا الإعلان، لأن المهم في الإعلان تاريخه، لا رقمه. ولا بد أنه عاد إلى مجلدات الإعلانات، وإنما أراد أن يشوّهك، لا أكثر .

فحين أخبر المبلغ الأحمدي، لم يعتذر، بل كتب له :

"الشيخ الصوافي أراك تعيد هراءك، أطلب منك مرة أخرى أين الإعلان رقم 290 عليك أن تثبت فريتك لنستمر."

وظلّ الأحمدي مصرًا على أنّ الشيخ الصوافي مفتر!!! وما يزال إعلانه منشورًا على صفحته، وهو مرفق .  
قلنا لهم ألف مرة: ألم تروا كم مرة يُهان من أراد إعانة المتقول المحتال؟  
#هاني طاهر 13 نوفمبر 2017

## سلسلة ردود أحمديّة.. ح1

حيث إن الأحمديين لا يردون على 5% مما ننشر، لذا بات واجبا أن نساعدهم بنشر إجابات رسمية لجماعتهم.  
سأكتب الاعتراض والردّ الأحمدي.  
الاعتراض :

ذكر الميرزا في إعلان 5 نوفمبر 1907 وحيه: "سأطيل عمرك"، وشرّحه بقوله: أي سأثبت كذب الأعداء الذين يقولون بأنه لم يبق من عمرك إلا 14 شهرا من عمرك بدءًا من يوليو/تموز 1907م أو ما يتنبأ به". وبعد نصف سنة من ذلك مات الميرزا في الموعد الذي أنكر موته فيه، وقصّر عمره بدل أن يطول .

الردّ من بشير أحمد ابن الميرزا :

لقد أدلى المسيح الموعود بهذه النبوءة إزاء نبوءة الدكتور عبد الحكيم المرتد بشأن وفاته. وقد تحققت نبوءته من حيث إن الله تعالى ظل يمدّ في عمره ما لم ينسخ الدكتور نبوءته التي ضرب فيها ميعادًا لوفاته، ولكنه لما حدّد في نبوءته يومًا معينًا لوفاته كذبه الله بطريقة أخرى. وبيان ذلك كما يلي:

أولاً تنبأ الدكتور في 12/7/1906 قانلاً: المرزا مسرف كذاب وخداع، وسوف يفنى الشرير أمام الصادق، وميعاد ذلك هو ثلاث سنوات كما أُخبرت. (الدجال الأعور، ص 50)  
وردًا عليه أوحى الله إلى المسيح الموعود الدعاء التالي:  
"ربّ فرّق بين صادق وكاذب".

ثم بعد ذلك كتب الدكتور في 1/7/1907 في إعلان: لقد نقص الله تعالى عشرة شهور و11 يومًا من ميعاد الثلاث سنوات المضروب لنزول العقوبة على هذا الشخص من جراء تجاسره وعصيانته، والذي كان سيكتمل في 11/7/1909، وأخبرني سبحانه وتعالى بالهامه في 1/7/1907 أن المرزا سيلقى في الهاوية بعقوبة الموت خلال 14 شهرًا منذ اليوم. (إعلان الحق وإتمام الحجة، ص 6)

وردًا عليه كتب المسيح الموعود في إعلان 5/11/1907 ما أوحى الله إليه وهو: سوف أزيد أيضا في عمرك. فأعلن هذا الدكتور المرتد في 16/2/1908 وقال:

إن المرزا سيهلك حتى 21 ساون 1965 البكرمي (الموافق 4/8/1908). (إعلان الحق وإتمام الحجة، ص 6)  
فرد عليه المسيح الموعود وقال:

لقد أخبرني الله تعالى إزاء نبوءة هذا الشخص أنه نفسه سيلقى في العذاب، وأن الله تعالى سيهلكه، وأني سأعصم من شره. (ينبوع المعرفة، 23، ص 337)

فأعلن هذا المرتد في 8/5/1908 في الجرائد عبر رسالة ما يلي:

سيهلك المرزا بمرض فتاك في 21 ساون 1965 البكرمي (الموافق 4/8/1908). (انظر جريدة "بيسه أخبار"، يوم 15/5/1908، وجريدة "أهل حديث"، يوم 15/5/1908)

فردّ عليه المسيح الموعود وقال:

سوف يكشف الله تعالى من هو الصادق. ("بدر"، مجلد 7، عدد 19-20، يوم 24/5/1908، ص 7)  
وهكذا فإن الله تعالى قد جعل هذا المرتد يعلن بقلمه نسخ نبوءاته الثلاث السابقة، ثم أبطل الله تعالى نبوءته الأخيرة، إذ لم يتوف المسيح الموعود في 4/8/1908 كما تنبأ هذا المرتد، بل توفي في 26/5/1908. صدق الله ورسوله وكان أمر الله مفعولا.

كما انقلبت على هذا الدكتور المرتد نبوءاته كلها... أما المسيح الموعود فجعل الله تعالى في أمره بركة بحيث يوجد محبوه المخلصون في كل بقعة من بقاع الأرض. فالحمد لله على ذلك. (التذكرة، ص 795-793)  
الخلاصة: أن الله ظلّ يعِد الميرزا بطول العمر مقابل نبوءة عبد الحكيم، فلما حدّد عبد الحكيم يوم موت الميرزا قرر الله أن يميته قبل هذا اليوم !!

إنّ كان عبد الحكيم قد حدّد يوم الوفاة فهو مريض ومعتوه. وتعالى الله أن يلاحق معتوها.

الله عند الميرزا يلاحق عبد الحكيم مثلما يفعل الأطفال، ولكنه لا يوحى حرفًا واحدا عن تنزيه القرآن عن النسخ، ولا كلمة واحدة عن الحرية الدينية، ولم يلمح في وحيه إلى حقيقة قصة الخضر كما يدندن عليها محمود السارقي سيد خان،

ولا عن قصة أهل الكهف وغيرها مما به يتفاخرون! فتباً لوجي يلاحق معتوهاً، ويغفل عن أمهات القضايا في ذروة حاجة الناس إليها!

#هاني طاهر 14 نوفمبر 2017

## نبوءة عكسية وتحريف.. حدث في السابع والعشرين.. ح1

في اكتوبر 1907 قال الميرزا :

"هناك رؤى منذرة أيضاً، فمثلاً دفنتُ البعض في المقابر، ورأيتُ كبشاً مسلوحاً، ولا أدري ما معناها وما سياقها.

(التذكرة، ص 791، نقلا عن "الحكم"، 1907/10/31، ص 1)

وقال الميرزا في ديسمبر 1907 أنه تلقى عددا من عبارات الوحي منها :

حادث في السابع والعشرين (بشاننا) (التذكرة، ص 800، نقلا عن "الحكم" 1907/12/24، ص 4)

وقد طبق الأحمديون الرؤيا والنص على وفاة الميرزا .

لكن وفاة الميرزا كانت في 26 مايو!! والنص يقول 27!! فما الحل لهذه المعضلة!!

لقد كتبوا: " لقد أكدت الأحداث أن المراد من ذلك اليوم هو 1908/5/27 الذي صلوا فيه الجنازة على المسيح الموعود

في قاديان". (التذكرة، ص 801)

هل عرفتم أيها الناس مدى خيبة هؤلاء !!

هل الحادث المؤسف والمأساوي والبارز والهام هو موت النبي أم صلاة الجنازة؟ صلاة الجنازة حدث عادي وتابع

للموت .

على أن الأهم في القضية هو التحقق العكسي اللافت لهذه النبوءة، ذلك أن أهم حدث في تاريخ الأحمديّة حسب قولهم

هو تأسيس الخلافة، والذي حدث في 27 مايو.. وحيث إن الميرزا أشار إلى يوم مأساوي فإنه حكّم على هذه الخلافة

بهذا الحكم، فالخلافة الأحمديّة شاة مسلوخة نشأت في 27 !!!

أما التحريف فقد كان في التذكرة العربية، حيث جاء في رسالة الميرزا :

رأيتُ كبشاً مذبوخاً مسلوحاً معلقاً في مكان في بيتنا، ثم رأيتُ فخذاً معلقاً، وكل هذه إشارات إلى بعض الوفيات. (التذكرة

بالأردو، ص 623)

أما مترجم التذكرة إلى العربية فقد ترجم آخر كلمتين: "موت أحد". (التذكرة، ص 791)

وسبب هذا التحريف هو أنه يريد أن يطبق رؤيا الكبش المسلوخ على الميرزا وعلى موت الميرزا، فبدلاً من أن يترجم

"بعض الوفيات" ترجمةً آمنةً حولها إلى "موت أحد" ليقول إنها نبوءة عن موت شخص واحد، لا عن بعض

الأشخاص.

أما نصّ كلام الميرزا بالأردو فهو: يه سب بعض موتون كي طرف اشارات بين). مكتوبات أحمديّة، ج 2، ص 318،

رسالة 97، والتذكرة الأردية، ص 623)

"بعض موتون" واضحة، وتعني بعض الميتات، أو بعض الوفيات. ولا أظنّ مترجماً يغفل عن هذا!

#هاني طاهر 14 نوفمبر 2017

.....

.....

.....

.....

.....

نبوءة عكسية وتحريف.. حدث في السابع والعشرين والكبش المسلوخ.. ح2

هل تنبأ الميرزا بوفاته في وحي: الكبش المسلوخ؟

جاء في رسالة الميرزا السابقة :

هناك أمر مخيف جداً يحزنني كل حين، وهو نبوءة تلقيتها من عند الله بضع مرات، ولم أكشفها لأحد غير زوجتي، وإن

جزءاً من الحادث المذكور فيها مشترك بيننا وبينك، وأدعو الله تعالى كثيراً أن يلغيه. أما جزؤه الثاني فيتعلق بي

شخصياً وبأحد أفراد بيتي. والوحي القائل: "حادث في 27" لئو علاقة بهذا الأمر، ولكني لا أعرف في أي شهر وفي



أي سنة سيقع. (التذكرة، ص 800)  
واضح أنّ الميرزا لا ينتبأ عن وفاته هو، فوفاته لا ينطبق عليها أنّ جزءاً منها يتعلق به وبالمرسل إليه، ولا أنّ الجزء الثاني يتعلق به وبأحد أفراد أسرته!! بل وفاته تتعلق به وحده، أو به وجماعته كلها، لا بفرد خاص من بيته .  
ثانياً: يقول الميرزا: "هناك رؤى منذرة أيضاً، فمثلاً دفنتُ البعض في المقابر، ورأيتُ كبشاً مسلوحاً" (التذكرة، ص 791، نقلاً عن "الحكم"، 1907/10/31، ص 1)  
فالنبوءة عن موت بعض الناس وعن دفن الميرزا لهم. وكيف يدفنهم وقد مات؟ فالنبوءة عن عدم موته قبل دفنهم .  
ثالثاً :

يقول الميرزا: وكل هذه إشارات إلى بعض الوفيات. (التذكرة بالأردو، ص 623)، وليس إلى وفاة شخص واحد .  
فهذه كلها تؤكد أنّ النبوءة ليست عن وفاة الميرزا. إنما هي نبوءة أن الخلافة الأحمدية شاة مسلوخة تنشأ في السابع والعشرين .

#هاني\_ظاهر 14 نوفمبر 2017

## من طرائق تحايل الميرزا وآله

بعد أن اتضح بالأدلة أن الكذب كان خبز الميرزا في الصباح والمساء، بات علينا أن ننظر في طرائق تحايله.  
فمنها -على ما يبدو من قصصه- أنه حين يصله خبرٌ قدوم شخص أو مال، فيسارع في إعلان تلقي وحي بذلك ليخدع بسطاء جماعته الذين ينشرون ذلك ويبالغون فيه، حتى يصبح دليلاً. ومنها أنه كان يفبرك الشيء ويشهد عليه من يخجل من تكذبه .  
يظهر ذلك في الحكاية التالية التافهة التي عدّها الميرزا الآية الخامسة من آيات صدقه في كتاب ترياق القلوب عام 1899 حيث يقول :

"لقد ظهرت الآية التالية أمام عيني" شيخ حامد علي" من قرية غلام نبي، محافظة غورداسبور، الذي أقام عندي لمدة من الزمن وشهد كثيراً من الآيات؛ فقد تلقيتُ وقت الظهر بغتةً إلهاماً نصه: "تري فخذاً أليماً"، فحكيتُ له الإلهام. ثم عزمت دون تأخير على الذهاب إلى المسجد للصلاة، وقد نزل الأدرج معي. عندما نزلنا من الأدرج رأيتُ شابين عمرهما دون العشرين راكبين حصانين، وكان أحدهما أكبر سناً من الآخر. فتوقفنا عندنا وهما راكبان، وقال لي أحدهما إن هذا الراكب الثاني هو أخي، وهو مصاب بألم شديد في فخذه، وجننا سائلين علاجاً له. فقلتُ لحامد علي: اشهد أن هذه النبوءة قد تحققت في بضع دقائق فقط. إن شيخ حامد علي موجود في قريته وهو حيٌّ يرزق، ويمكن لكل باحث عن الحق، أن يطلب منه شهادة مقرونة بالحلف. (ترياق القلوب، ج15، ص 196-197)  
هذه الألاعيب موجودة إلى الآن في هذه الجماعة. فهم يُخبرون الخليفة بالصغيرة والكبيرة، وحينما يقابل أحداً يسأله عن بعض أخباره بما يظهر أنه يعرف التفاصيل، فيظنّ هذا المهووس أنّ الخليفة يعلم الغيب أو أنّ الله يُطلعه على أحوال الناس أو شينا من هذا القبيل .

وحيّ الله يهتم بالقضايا الكبيرة أساساً، ولو كان الميرزا يتلقى وحيًا لفسر له هذا الوحي بعض آيات الله، أو بعض الأحاديث، أو حلّ بعض الإشكالات، ولم يُخصر في روبيات فلان وفي فخذ علان.  
قلنا لهم ألف مرة: فلينبأ خليفتم نبوءة واحدة، أو ليعلن عن عبارة واحدة تلقاها وحيًا، أو ليعلن عن لطيفة قرآنية كشفها الله عليه! وهذا التحدي المفتوح منذ 15 شهراً ينسف كل الأكاذيب .  
إننا في عصر الانفتاح الذي لا يسمح بمزيد من الخداع.

#هاني\_ظاهر 15 نوفمبر 2017

## الميرزا وأفلام الرعب وعبادة المال

يقول الميرزا في رسالة لمحمد علي خان:  
"سمعتُ بالأمس أنك طلبت يد ابنتي "مباركة". ولكن هناك مشكلتان:  
الأولى هي أنها لم تكمل إلا الحادية عشرة من عمرها فقط، وهي ضعيفة البنية ونحيفة جداً منذ الولادة، كما أنها تبقى مصابة بالسعال والزكام؛ لذا لن تكون قابلة للزواج ما لم تبلغ الخامسة عشرة من عمرها، وإذا تزوجت قبل ذلك تكون نهايتها. [هاني: سيغير الميرزا رأيه كلياً بعد شهر ونصف]  
والمانع الثاني خطير جداً وهو نبوءة تفلقتني دانما، تلقيتها من الله تعالى عدة مرات، ولم أبح بها إلا لأهل بيتي، نشترك نحن وأنت في حادث يتعلق بجزء واحد من النبوءة، ادعو كثيراً أن يُعدها الله تعالى عنّا. والحادث المتعلق بالجزء

الثاني منها يخصنا نحن، ويتعلق بشخص من بيتنا. وهناك إلهام يتعلق بجزء آخر، وهو أن هذا الحادث سيحدث في تاريخ السابع والعشرين، ولا أدري في أي شهر وفي أية سنة، ولقد نشرته في الجريدة. قد تكون على علم بأنني نشرت إلهاما في الجريدة كإشارة قبل نحو شهر كان نصه: "أقدم خبراً مخفياً جداً" [هاني: نُشر في 1907/11/7] وذلك الخبر في الحقيقة متعلق بهذه الحوادث. ورأيت كيشاً مذبوخاً مسلوخاً [هاني: هذا منشور في 31/10/1907 معلقاً في مكان في بيتنا، ثم رأيتُ فخذاً معلقاً. [هاني: هذه العبارة فبركة جديدة] وكل هذه إشارات إلى بعض الوفيات. ساستمر في الدعاء). مكتوبات أحمدية، ج2، ص 318، رسالة رقم 97 يقول محمد علي خان : "كنت أجبت على هذه الرسالة بأن ما كتبه الميرزا صواب ومقبول ويمكن الانتظار". (مكتوبات أحمدية، ج2 ص 318)

ومع ذلك فبعد شهر ونصف كتب الميرزا لمحمد علي خان :

طلبت يد ابنتي الحبيبة مباركة بيغم، فبقيت أتأمل في طلبك أياماً عديدة، فالיום بحسب ما ألقى الله تعالى في قلبي لن يكون لي عذر في ذلك بشرط -وأمل أنه لن يكون لديك أيضاً أي مانع في ذلك- في أن يكون المهر عقاراً يساوي دخلك لسنتين، أي خمسين ألف روبية، وأن تعطي كتاباً شرعياً يوثق اعترافك بذلك. إنني أعلم جيداً أنك تتفاني في الإخلاص، وقد أثبتت من كل وجه أنك لا تمنع حتى لو ضحيت بنفسك، ولكن ما طلبته منك ليس أكثر مما أعطاك الله من القدرة، كما ليست فيه إساءة ظن بشخصك والعياذ بالله، إن الله تعالى ألقى ذلك في قلبي، ومن حيث الظاهر يوجد هناك سبب حقيقي لذلك أيضاً وهو أنه لا ضمان للموت والحياة، وبحسب ما يجري في أهلك من عادة أن نساءكم تبقى محرومة من حقوقهن الشرعية، وإذا كان قَرَّرَ لهن مصروف فيما بعد فيكون ذلك غير موثوق به ولا يمكن أية سلطة عليه. أطل الله عمر أولادك، فربما سيتبعون أفكارهم ومصالحهم بعد رشدكم، أما حكم المهر فهو أمر قطعي وحق قرره الله تعالى، والنساء اللواتي هن عاجزات يحتمين من الظلم بهذا الحق.

لن يُطالب بالمهر في حياتك، ولكن إذا عمّرت البنت ولم يف بك عمرك، فيكون هذا الطريق مناسباً لاطمئنانها ولحمايتها من المشاكل ويكون هذا القدر من المهر كافياً لكي يحميها من ظلم الآخرين.

هذا أمر لا يُسمح لك أن تتفكر فيه، إنه قرار حاسم، وإذا قمت بهذين الأمرين اليوم قررت إعلان عقد القران يوم الاثنين ولكن البنت سوف تُزف بعد سنة منه، إنه قرار حاسم، لا نقص فيه ولا زيادة، لقد حجزت العزيز سيد محمد إسماعيل إلى يوم الاثنين ولكن إذا رفضت هذا الشرط فسيغادر غداً للعمل. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرزا غلام أحمد، غفي عنه. 12 شباط 1908م. (مكتوبات أحمدية، ج2، رسالة 98)

ما السبب الذي جعله يغير رأيه 180 درجة؟

إنه المال ابنة 11 سنة، ضعيفة البنية ونحيفة جداً منذ الولادة، ودائمه السعال والزكام؛ والتي سيقضي عليها الزواج لو تزوجت قبل الـ 15.. كل هذا تغير فجأة بالروببات!!

هل كان الميرزا على علم قبل 1907/10/31 بأن محمد علي سيطلب يد طفلته، فبدأ بفبركة وحي الرعب ليضع محمد علي خان في جو يجبره فيه على قبول شروطه؟! يحتاج هذا مزيداً من التأمل ليحكم فيه .

#هاني طاهر 15 نوفمبر 2017

## الشاة المسلوخة في وحي الميرزا

يقول الميرزا في 1894/12/11 :

رأيت كأن "حامد علي" دخل في هذه الحجرة وفي يده فخذان من شاة مسلوخة. فنفوض أمرنا إلى الله، ونسأله خيراً وعافية. ربنا اغفر لنا ذنوبنا، واحفظنا من كل بلاء، واحفظنا من خزي الدنيا والآخرة. (التذكرة ص 268) ويقول :

"إني رأيت فخذِي شاة مسلوخة طريتين، أراني أحدٌ وهما في يديه، ما أعلمُ ذهبَ بهما أو بقيَ قائماً. ربّ، احفظني وزوجي وولدي وأحبائي وأولاد أحبائي من شر هذه الرؤيا، إنك على كل شيء قدير، آمين". (التذكرة ص 528) ويقول :

هناك رؤى منذرة أيضاً، فمثلاً دفنتُ البعض في المقابر، ورأيتُ كيشاً مسلوخاً، ولا أدري ما معناها وما سياقها. ("التذكرة ص 791)

ويقول :

رأيتُ أيضاً كيشاً مذبوخاً مسلوخاً معلقاً في مكان في بيتنا، ثم رأيتُ فخذاً معلقاً، وكل هذه إشارات إلى موت أحد. (التذكرة، ص 791)

ويقول إنه تلقى الوحي التالي:

"كشاة مسلوخة عند وعظ معطل". (التذكرة، ص 848)

ويقول :

"رأيتُ في المنام قيل مدة أني راكب فرساً وذاهب إلى البستان، وأني وحيد، فجاء من الأمام جند أرادوا استئصال بستاننا، فلم أستشعر خوفاً بل أيقنت أني سأكفيهم جميعاً. فجاسوا خلال البستان، فدخلتُ وراءهم، فإذا هم ميتون كلهم، رؤوسهم سُجّت، وأيديهم وأرجلهم قُطعت، وجلودهم سُلخت... وأما ما رأيت أن جلودهم مسلوخة فتأويله فضحهم بهتك أستارهم وكشف عيوبهم كلها). "التذكرة، نقلا عن "بدر"، 1906/6/7، ص 3

#هاني ظاهر 15 نوفمبر 2017

## قُضِيَ الأمر... الميرزا يعترف بالسرقة صراحةً

اطلعتُ للتوّ على نصّ للميرزا هام جدا، يقول فيه :

"إذا خطرْتُ ببالي أثناء التفكّر في موضوع -أو أثناء الكتابة التي تجري بسلاسة- جملةً أو شطراً بيت لبارع مُتمكّن، وكان منسجماً مع الموضوع، فأعده من الله، ولا أرى ضيراً في نقله إذا كان في محله، إذ يخطر بالبال عفويّاً". (موقع الأحمدية، نقلا عن رسالة الميرزا إلى المولوي أصغر علي، في 3 أبريل 1894)

أقول: هذه هي السرقة، وهذا هو تعريفها. وهو أن يخطر ببالك نصّ سابق فتنقله وتنسبه إلى نفسك من دون إشارة إلى مصدره.

الواجبُ عليه أن يذكر المصدر، ولو فعل لامتدحناه. لكنه بعد 8 سنوات زاد الطين بلة؛ فأنكر أن يكون قد تأثر بغيره، وأنكر أن يكون قد خطر بباله جملة لغيره، بل نسب كلّ نصوصه إلى الله تعالى وإلى تعليمه، وزعم أن سبب التشابه بينه وبين الحريري هو التوارد بين وحي الله وبين الحريري! فأضاف إلى السرقة الكذب. وبهذه الفقرة يكون قد اعترف بالسرقة واعترف بالكذب. وقُضِيَ الأمر .

#هاني ظاهر 15 نوفمبر 2017

## أسهل طريقة للنقض هي إثبات التناقض.. السرقة ومعجزة تعلم العربية

الردّ على ردّ الأحمدية بشأن السرقة ..

في ردّهم الأخير وردت أقوال للميرزا متناقضة تماما.

في قوله الأول يعترف بالافتقار ويقول إنه ارتقى بعبارات الحريري، فيقول عام 1902 :

"إني أدعي أنني قد أوتيتُ معجزة القدرة على الإنشاء بالعربية تأييداً من عند الله تعالى، لكي أكتشف للعالم معارف القرآن وحقايقه بهذا الأسلوب أيضاً، ولكي أسخر ذلك الاحتراف البلاغي الذي كان قد راج في الإسلام بشكل خاطئ مشين، لأجعله خادماً لكلام الله العزيز" (نزول المسيح)

فها هو يريد تسخير ذلك الاحتراف البلاغي عند الحريري.. أي يريد الاستفادة منه والافتقار منه .

وقد أكدوا في ردّهم على ذلك وقالوا إن هدف الميرزا "هو الارتقاء بهذه التعابير واستخدامها استخداماً أفضل مما ورد سابقاً في الأدب العربي، وبهذا فإنه يُثبت جدارته وقوته اللغوية البلاغية ويقدم فناً شبيهاً بفنّ المعارضات والنقائض الشعرية في روائع النثر"! أه

لكن قول الميرزا وقولهم هذا تكذيب واضح له في أقواله التالية :

1:قوله: "إن كتاباتي كلها، سواء العربية منها أو الأردية أو الفارسية، تنقسم دانما إلى قسمين :

الأول: تردّ لي على التوالي سلسلة من الألفاظ والمعاني بمنتهى السهولة فأكتبها.... والقسم الثاني من كتاباتي يتم بطريق خارق للعادة كلية؛ وذلك أنني حين أكتب شيئاً بالعربية مثلاً وأحتاج إلى بعض المفردات التي يتطلبها السياق ولا أعرفها فإن الوحي الإلهي يهديني إليها، حيث يُلقى روح القدس تلك الكلمة في قلبي على شكل وحي متلوّ، ويُجريها على لساني ودون وعي مني". (نزول المسيح)

فهذه الفقرة تبين أن كل شيء من الله، لا من "الارتقاء بتعابير الحريري واستخدامها استخداماً أفضل مما ورد سابقاً في الأدب العربي!"

2:قوله: "إن هذا القدر اليسير من التوارد ليس مما يجوز الاعتراض عليه أو الشك في أمره عند الأدباء أنفسهم، بل

هو مستحسن؛ لأن هذا الأسلوب من الاقتباس قد عُدّ من القدرة الأدبية واعتُبر جزءاً من البلاغة". أه

فهو يتحدث هنا عن قدر يسير من التشابه، وكلُّهُ من باب التوارد.. أي من باب الصدفة، لا من باب "الارتقاء بتعابير الحريري وغيره واستخدامها استخداماً أفضل مما ورد سابقاً في الأدب العربي"! بل ينفي أي اقتباس مقصود. 3قوله: هذه هي "سرقتي" التي اطلع عليها مهر علي، إنها عشر جُمَل أو اثنتا عشرة جملة، من بين عشرين ألف جملة، منها آيات القرآن الكريم وبعضها من أمثال العرب وبعضها، على حدّ قوله، توارَدَ مع جملة للحريري أو (الهمذاني). نزول المسيح)

أي أنّ هذه العبارات الـ 12 بعضها آيات من القرآن، وبعضها من أمثال العرب، وبعضها على حدّ زعم مهر علي توارَدَ مع الحريري.. أي أنّ الميرزا لا يكاد يعترف بعبارة واحدة من الحريري في كتابه إعجاز المسيح كله، بينما كنت قد نشرتُ أكثر من 60 عبارة سرقها. 4: ويتابع مؤكداً على ذلك :

من المؤسف أن مهر علي لم يشعر بأدنى خجل عند إثارته هذا الاعتراض، ولم يُعِمل فكره قط أنه حتى إذا لم تُعَبَّر هذه الجملة القليلة أو بضعة منها توارداً - مع أنه وارد في كلام الأدباء - بل ظنَّ أن هذه الجُمَل القليلة قد تم اقتباسها، فما الاعتراض على ذلك؟ (نزول المسيح)

واضح أنه ينفي أي اقتباس، ويؤكد أن التشابه نادر جداً أو معدوم، وعلى فرض وجوده فهو توارد.. أي صدفة . وبهذا التناقض الصارخ ثبت كذب الميرزا بشأن السرقة من الحريري.

أما الدليل الآخر على الكذب فهو كثرة السرقات، فقد كان الميرزا يسرق فقرات كاملة، ويسرق عبارة الحريري الواحدة أحياناً ستّ مرات في كتبه، ولا نكاد نجد له تعبيراً جميلاً إلا وقد سرقه من الحريري أو الهمذاني، ويخطئ خلال السرقة أخطاء تدلّ على عُجمته وعلى عدم إحاطته بما سرق.. فهذا كله يعني أنه سارق فاشل، وأنه كذب كذباً مستطيرواً بنفسه السرقة. وقد نشرتُ في هذا منات المقالات.

فإذا أضفنا إلى ذلك اعترافه قبل 8 سنوات حين قال: "إذا خطرْتُ ببالي... جملةٌ أو شطرُ بيت لبارع مُتمكّن... فأعده من الله، ولا أرى ضييراً في نقله إذا كان في محلّه". (رسالة الميرزا إلى المولوي أصغر علي، في 3 إبريل 1894) فقد قُضي الأمر، لأن هذه العبارة اعتراف بالسرقة، والتي تؤكد كذبه حين نفى أي سرقة وأي تأثير وأي اقتباس.

#هاني طاهر 16 نوفمبر 2017

## أسهل طريقة للنقض هي إثبات التناقض.. الميرزا

### يتوسّل لتبرير أخطائه اللغوية .. الردّ على ردّ

### الأحمدية بشأن السرقة ح 2

من علّمه الله 40 ألفاً من اللغات العربية لا يسعى جاهداً لتبرير أخطائه، بل يتحدّى الناس أن يعثروا على أي خطأ، ولا يقول: إن الوقت ضيق، ولا أنّ صحتي ليست على ما يرام، بل يقول: إنّ كتاباتي في ذروة البلاغة رغم المرض وكل المعوّقات.

أما الميرزا فحالته مختلف، فلنقرأ توسّلاته في رسالته للبروفيسور أصغر علي الذي انتقد أخطاءه وسرقاته. يقول الميرزا :

" 1:الكتب في أصلها كُتبت كرسائل وعلى عَجَل في جو من الانشغال الشديد...الله شاهد على أنني كتبت هذه الكتب كرسائل عادية بتوفير ساعة أو ساعتين يومياً من الأوقات الزاخرة بالانشغال."

" 2:إنني شيخ هرم [كان عمره 54 سنة، ولم يكن شيخاً ولا هرماً] وضعيف جسدياً ومصاب بأمراض مزمنة. ولضعف الدماغ لم أعد قادراً على الرجوع إلى الكتب. فكل ما يخطر ببالي أكتبه أو أمليه على أحد. كذلك أنا مصاب بالصداع، وببذل أدنى جهد حتى لو كان فكراً يصيبني مرض في الرأس، وأنا في سن متأخر والموت يحدق بي."

" 3:الكتابات رغم إعجازها ليست منزهة عن الأخطاء الناجمة عن السهو يمكنك أن تفكر، والحال هذه، هل من المستبعد أن يكون خطأً في مؤلّف ما وهو من لوازم البشر؟ كلا بل المستبعد أن لا يوجد فيه خطأً."

" 4:ففي كل هذه الظروف لا يتسنّى لي مطلقاً أن أراجع بدقة ما كتبتّه. إذا بقي في هذه الظروف خطأً صرفي أو نحوي فهذا ليس مستبعداً. متى ادعيّت أنّ ذلك مستحيل؟ "

5:ويتابع الميرزا :

"فكل ما يصدر من قلمي في حال قلة الفراغ وبسرعة أعدّه من الله. وإذا بقي فيه خطأ فمن نفسي، وأضف إلى ذلك سهو

الناسخ. ففي هذه الأوضاع كيف يمكن الادعاء أن هذه الكتب تخلو من الأخطاء الصرفية أو النحوية؟" أه  
"6: باختصار، إن هذا الأمر حساس جدا، وأستغرب لماذا تخوض فيه؟ ولماذا تدعي أنك ستنتشر أخطاء صرفية ونحوية  
في البلد. عزيزي، إذا كان هناك خطأ فعلا فلا أنكره، ومع ذلك أقول إذا لم تثبت الأخطاء التي تراها أخطاء بعد البحث  
فمن الذي سيتعرض للندم على التسرع؟"

"7: إنني منصرف إلى إنجاز مهمة دينية وأنا إنسان ضعيف ومسّن، ونادرا ما أجد وقت الفراغ."  
"8: في بعض الأحيان تسود الظلام أمام عيني عند الكتابة وأكون متأكدا من الإصابتة بالإغماء، ولكن لا أجد من ينوب  
عني ليتكفل هذه الأمور كلها. حبذا لو قمت أنت بهذه الخدمة بناء على الحب وقرأت كتب "نور الحق" بتأمل وقمت  
بالخدمة لوجه الله وصححت الأخطاء فيه إذا وجدت وكتبت تقريرا لترهيب فنة النصارى."  
(رسالة الميرزا إلى المولوي أصغر علي في 3 ابريل 1894)

بعد 8 سنوات سيقول :

"إن كتاباتي كلها، سواء العربية منها أو الأردية أو الفارسية، تنقسم دائما إلى قسمين :  
الأول: ترد لي على التوالي سلسلة من الألفاظ والمعاني بمنتهى السهولة فأكتبها... والقسم الثاني من كتاباتي يتم  
بطريق خارق للعادة كلية... حيث يلقي روح القدس تلك الكلمة في قلبي على شكل وحي متلو، ويجريها على لساني  
ودون وعي مني". (نزول المسيح)  
والتناقض واضح جدا، فإذا كانت الألفاظ تتراعى أمامك أو تتلقاها على شكل وحي متلو، فلا معنى للحديث عن قلة  
الوقت أو عدم المراجعة، أو كبر السن، أو الأمراض، أو كثرة الأعمال، أو ضعف التركيز، أو الخطأ الحتمي الذي لا بد  
أن يقع. فما قيمة التركيز والمرض والسنّ والمراجعة إذا كان كله وحيًا؟ وما قيمة هذا كله بعد أن يعلمك الله 40 ألفا من  
اللغات العربية؟! !!

على أن الحقيقة أن الميرزا لم يزعم هذه المزاعم الكبيرة في سنواته الأولى، بل زعمها بعد 4 سنوات من بداية كتابته  
(أو كتابة الآخرين له أو مساعدتهم له) بالعربية. ولم يكن يتذكر ما قاله في عام 1894 في هذه الرسالة أو في غيرها؛  
فذاكرة الكذاب ضعيفة كما يقال.

[#هاني طاهر 16 نوفمبر 2017](#)

## الواقع خير شاهد على كذب الدفاع الأحمدى.. ح 1

كتبت البارحة 3 مقالات عن اعتراف الميرزا الصريح بالسرقة، وعن التناقض في أقواله بشأن سرقاته، وعن توسله  
لأحد منتقديه أن يتغاضى عن أخطائه .

فما كان من أحد الأحمديين إلا أن كتب يقول :

"كل ما ورد في كتابات الميرزا من تعابير أو جمل كانت قد وردت في الحريري لم تكن نقلا متعمدا، بل هي من باب  
التوارد، وبعضها كان يتذكر مصدرها وبعضها لا يتذكره مطلقا". أه

أقول: لاحظوا التناقض في قوله: "لم تكن نقلا متعمدا، بل هي من باب التوارد، وبعضها كان يتذكر مصدرها !!!"  
إذا تذكر مصدرها فهو يعرفها ويعرف مصدرها، فكيف تكون من باب التوارد؟! التوارد يعني أنه لم يسمع في حياته  
بالنص السابق، بل خطر بباله من دون أدنى تأثير من غيره .

وتابع يقول: "وبعضها لا يتذكر مصدرها مطلقا !!!"

أقول: حتى لو لم يتذكر، فعليه أن يحاول أن يتذكر ليحيل إلى المصدر. ومثاله أن تنسب لنفسك بيت شعر بحجة أنك لا  
تتذكر صاحبه !!

وتابع صاحب الرد يقول :

"يقول المعارضون إنه لا مشكلة في الاقتباس وتناصّ التعابير والجمل، ولكن المشكلة عندهم أنهم يدعون أن الميرزا  
نقل هذه التعابير سرا دون أن يعلم أحد مصدرها، وكان ينبغي أن يعترف بذلك أو يشير إلى المصدر كلما استخدم تعبيراً  
أو جملة!" أه

فأقول :

نحن لم نقل ذلك، فالمثقفون الهنود يعرفون الحريري وغير الحريري، وعرفوا من أول يوم أن الميرزا سارق، ورسالة  
البروفيسور أصغر علي في مطلع 1894 خير شاهد. كما أننا لا نطالب الميرزا بأن يوثق بذكر رقم الصفحة أو اسم  
المقامة في كل مرة، فهذا أعلى من مستواه، بل نطالبه بأن يعترف أنه تأثر بالحريري، وأنه أخذ بعض العبارات حرفياً،  
وبعضها غير فيها قليلا. لكنه بدلا من هذا الاعتراف الواجب رأيناه ينفي أي تأثر بالحريري، وينفي أي اقتباس، ويزعم  
أن "كتاباته كلها [وليس نصفها]، تنقسم دائما [وليس أحيانا] إلى قسمين [وليس ثلاثة]: [الأول: تتراعى له على التوالي

سلسلة من الألفاظ.... والثاني: وحي متلّو."

وتابع يقول :

"الميرزا قد اعترف بذلك وأخبر أن هذه الاقتباسات على كل حال قليلة للغاية ."  
أقول :

1: أنكر الميرزا الاقتباس مرارا، وأكد أنها كلها وحي من الله.

2: أما اعترافه النادر فهو لا يفيد إلا في إثبات التناقض والكذب. عدا عن أنه زعم أنه من باب التوارد.. أي الصدفة، وليس الاقتباس.

3: ثم إنه لم يعترف إلا بالتوارد في عبارات نادرة جدا تكاد تصل الصفر، لكن الحقيقة أن الاقتباسات كثيرة جدا جدا، وهناك سرقات تتضمن 37 عبارة، وسرقات تتضمن 32 عبارة. فهذه لا يقال عنها قليلة للغاية. وقد نشرت في هذه المسألة وحدها عشرات المقالات. وسأضع روابط بعض هذه المقالات في التعليقات.

[هناي ظاهر 17 نوفمبر 2017](#)

## الواقع خير شاهد على كذب الدفاع الأحمدى.. ح 2

يتابع صاحب الرد الأحمدى على مقالتي الـ 3 عن اعتراف الميرزا بالسرقة وعن تناقضاته وعن تبريره سرقاته وأخطائه بالمرض، فيقول :

"كل ما ورد في كتابات الميرزا من تعابير أو جمل كانت قد وردت في الحريري فقد كانت تأتي في محلها تماما في السياق بصورة إعجازية."  
أقول :

ينقض هذا القول نظريا وعمليا:

أما النقض النظري فعماده قول الميرزا :

أن "كتاباته كلها [وليس نصفها]، تنقسم دائما [وليس أحيانا] إلى قسمين [وليس ثلاثة]: الأول: تتراعى له سلسلة من الألفاظ على التوالي.... والثاني: وحي متلّو). " نزول المسيح)  
فقول الميرزا يؤكد أن كل عباراته من عند الله، ونحن نؤمن أن الله ليس عالمة على الحريري ولا على مقاماته. وإلا لماذا لم ينزل وحيه إلا من مقامات الحريري حتى عام 1900؟ تصوّروا أنهم ينسبون ضمنا إلى الله أنه لم يكن يعرف مقامات الهمداني إلا بعد عام 1900 !!  
وأما النقض العملي فلنأخذ مثلا ولنطبق عليه ما جاء في فقرة الأحمدى:

يقول الحريري:

"فلما خيمت بالرملة، وألقيت بها عصا الرحلة، صادفتُ بها ركاباً تُعدُّ للسرى، ورحالاً تُشدُّ إلى أم القرى".  
(المقامة الرملية)

أي أنه ذهب إلى مدينة الرملة فصادف فيها قافلة تُجهّز للسفر ليلاً إلى مكة.  
لنر الآن إن كان الميرزا قد اقتبسها بطريقة إعجازية أم بطريقة استفزازية!!

يقول الميرزا :

"ربّ بوجه المصطفى ودرجته العليا، والقائمين في آناء الليل والغازين في ضوء الضحى، وركابٍ لك تُعدُّوا السرى، ورحالٍ تُشدُّ إلى أم القرى، أصلح بيننا وبين إخواننا". (دافع الوسوس، ص 42)  
نلاحظ أن الميرزا يتوسل إلى الله بوجه المصطفى ويتوسل بدرجته العليا، ويتوسل بالقائمين في آناء الليل ويتوسل بالغازين في ضوء الضحى. ثم يتوسل بركابٍ تُعدُّوا السرى!!!  
ونتساءل الآن في ضوء عبارة الأحمدى :

1: هل جاءت عبارة الحريري هذه في محلها تماما؟

2: هل جاءت في السياق بصورة إعجازية؟

فنجيب بقولنا :

1: أما عبارة "تعدُّوا السرى"؟! فلا معنى لها، لأنه أخطأ في نقلها خطأ فادحا، فكلمة "تعدُّوا" تختلف تماما عن كلمة الحريري التي يجب أن تكون، وهي: تُعدُّ .

2: حتى لو أصاب في هذه العبارة وكتب: "وركابٍ تُعدُّ للسرى" لما كان في ذلك أي بلاغة، بل هو حشو زائد بل حشو خاطئ، وإلا لماذا يتوسل بركابٍ تُعدُّ للسرى؟

3: ونسأل: أين الإعجاز في هذا الاقتباس؟ فعلى فرض أنه صحيح، وأنه ليس حشوا، ولا خطأ، إلا أنه ليس معجزا.

وبهذا يسقط قوله عمليا بعد السقوط النظري.

ولدينا عشرات الأمثلة على سرقات غير موفقة، وسرقات مملّة، وسرقات في غير محلها، ونأمل من الأحمديين

أن يأتونا بمثال حقيقي على اقتباس إجازي بدل أن يلقوا الكلام على عواهنه كالعادة. فالناس يحتاجون أمثلة حية، لا تنظيراً كاذباً .

#هاني طاهر 17 نوفمبر 2017

....  
....

الواقع خير شاهد على كذب الدفاع الأحمدى.. ح3

يتابع صاحب الرد الأحمدى فيقول :

"كل ما ورد في كتابات الميرزا من تعابير أو جمل كانت قد وردت في الحريري فقد كان الميرزا يعتبرها من الله تعالى، لأن كتاباته كلها هي نوع من الوحي والتأييد الإلهي الخارق."

أقول: ما دام الميرزا يقتبسها من الحريري، وما دام يعلم مسبقاً أنها من الحريري، فكيف ينسبها إلى الله؟ هل زعمه أن كتاباته كلها وحي يبرر ذلك؟

ويتابع قائلاً:

"إن إمكانية تعدد نقل التعابير والجمل في سياق مختلف مهمة شاقة وشبه مستحيلة، بل إنها أشق من التأليف ذاته" أهـ.

يقصد أن ما فعله الميرزا من اقتباس من الحريري لهو أصعب من أن يركب مثل عباراته!!!!  
لا أعرف كيف يجروون على مثل هذا الكذب!

1: ما دام التأليف بدايةً أسهل، فلماذا لا يؤلف بدلاً من أن يلجأ إلى الاقتباس الأصعب؟

2: الأمثلة العملية هي التي تبين إن كان أسهل أم أصعب، فلنتناول هذا المثال، مع ترقيم العبارات المسروقة داخل النص :

يقول الحريري واصفاً ما حلَّ بشخص من مصائب :

1فما زال به فُطوبُ الخُطوبِ. وحُروبُ الكُروبِ. وشُررُ شرِّ الصَّوَدِ. وانْتِيَابُ النَّوْبِ السَّوَدِ. 3حتى صَفَرَتِ الرَّاحَةُ. وقرَعَتِ السَّاحَةُ. 4وغازَ المنْبُعِ. ونبا المرْبِعِ. وأقوى المَجْمَعِ. وأقَصَّ المَضْجَعِ. واستَحَالَتِ الحَالِ. 5وأعَوَّلَ العِيَالُ... 6وآلَ بنا الدهرُ الموقِعِ. والفقرُ المُدْقِعِ. الى أن اِخْتَدَيْنَا الوَجِي. واغْتَدَيْنَا الشَّجَا. واستَبْطَنَّا الجَوِي وطَوَيْنَا الأَحْشَاءَ على الطَّوِي. (المقامة الدينارية)

أخذ الميرزا هذه الفقرة ووصف بها الشيخ عبد الله الغزنوي وما حلَّ به من مصائب :

"فَفَقَّرَ في عبد الله (الغزنوي) الذي تحسبه من الصالحين، كيف انصبَّ عليه مطر الذلَّة والهوان واللعنة، وكيف صار ذليلاً محقراً من أيدي العلماء وعامة البرية، وكيف أخرجوه من بلاد كالكفرة الفجرة، حتى اشتدت عليه الأهوال، 3وصفرت الراحة ونهب المال، 5وأعول العيال، 6وعذب بالعذاب الموقع، ودقق بالفقر الموقع. وطالما احتذى الوجي، واغتنى الشجي، واستبطن الجوي. وكذلك أنفذ عمره في الكرب، 2وانتيا ب النوب، ثم هاجر إلى الهند مخذولاً ملوماً، وعاش مطعوناً مكلوماً. 1ما زال به فطوب الخطوب، وحروب الكروب، ولعن اللاعنين، وطعن الطاعنين، حتى تواترت المحن، وتكاثرت الفتن، 4وأقوى المجمع، ونبا المرع. وكان يداس تحت هذه الشدائد حتى فاجأه الموت. (حجة الله)

واضح كالشمس أن الميرزا (أو من كتب نصه) يتذكر كيف وصف الحريري شخصاً قد وقع في مصيبة، ففتح الصفحة على ذلك النص الذي يمكن أن يكون قد نقله بدايةً مع نصوص أخرى وفهرسها حسب المواضيع، فما كان عليه إلا أن ينقله مع تغيير مواقع العبارات وإضافة بعض الكلمات. فإين الصعوبة في ذلك؟

وأتحدى الأحمديين جميعاً أن يعثروا على تركيب واحد عند الميرزا في كتبه كلها غير مسروق بقوة التركيب التالي: "وآل بنا الدهر الموقِعِ. والفقرُ المُدْقِعِ. الى أن اِخْتَدَيْنَا الوَجِي. واغْتَدَيْنَا الشَّجَا. واستَبْطَنَّا الجَوِي وطَوَيْنَا الأَحْشَاءَ على الطَّوِي." فإن لم يفعلوا، ولن يفعلوا، فثبت كذب من زعم أن التأليف أسهل من السرقة. وقضي الأمر.

#هاني طاهر 17 نوفمبر 2017

## الواقع خير شاهد على كذب الدفاع الأحمدى.. ح4

يتابع صاحب الرد الأحمدى قائلاً :

"أما القول بالأخطاء اللغوية، فقد بين الميرزا أن أكثرها ليس خطأ... لأن الخطأ لا ينسب إلى صاحبه إلا إذا سمعه منه مباشرة وأدرك أنه لا يعرف القاعدة، أو رآه يكره دوماً وفي كل مكان."

أقول :

1: هذه القاعدة ليست صحيحة، فغير المتمكن من اللغة قد يرفع اسم إن مثلاً ظاناً إياه خبرها، فالمعرفة النظرية لا تكفي.

- 2: هناك أخطاء رأينا الميرزا يكررها في كل مكان، وهناك أخطاء رأينا الميرزا يكررها في معظم الأماكن، وهناك أخطاء رأيناها يخطئ فيها كثيرا وإن كان يصيب أحيانا أو كثيرا.
- ومن النوع الأول: كلمة "عامل" التي أخطأ فيها 4 مرات، ولم يُصِبِ البتة .
- ومن النوع الثاني خطؤه في الآية {مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى} 6 مرات على الأقل، لأن المرة السابعة أخطأ فيها أيضا حسب طبعة الخزائن الروحانية الأولى، ثم رأيناها مصححة في الطبعة الثانية .
- ومن النوع الثالث خطؤه في اسم إن المؤخر إن كان خبرها شبه جملة مقدم.
- وقد كتبت في ذلك مقالات كثيرة جدا، و أكتفي بسرد مثال كلمة "عامل" التي أخطأ فيها فيما يلي:
- 1: في قوله: " لا يفكرون في فعل الله وفيما عامل بعبد" (الاستفتاء، ص (19) الصحيح: وكيف عامل عبده، أو وكيف عمل بعبد، أو وماذا عمل بعبد.
- 2: وفي قوله: وإنهم ألوا أن لا يعاملوا به إلا ظلماً وزورا. (الاستفتاء، ص 22)
- 3: وفي قوله: أتجوز عقولكم أن تلك المعاملات كلها يعامل الله برجل يعلم أنه يفترى عليه (الاستفتاء، ص 38). الصحيح: يعامل الله رجلا.
- 4: وفي قوله: "أو رأوا كمثلته معاملة الله برجل افترى" (الاستفتاء، ص 43). الصحيح: معاملة الله رجلاً افترى.

#هاني طاهر 17 نوفمبر 2017

## كم يسيء الأحمدى إلى الله تعالى!

1: الأحمدى هو من ينسب إلى الله أنه زوج طفلة ذات 12 ربيعا لرجل ذي 52 خريفا غضبا عنها وعن أبيها وعن أقاربها جميعا. ثم تزوجت هذه الفتاة بعد خمس سنوات من غيره، فسرعان ما تعهد الله لهذا الرجل ذي الـ 57 عاما بإعادتها إليه بعد أن يميت زوجها في غضون سنتين ونصف .

و حين أخلف الله وعده ولم يمته ظلَّ يعدُّ بأنه سيُميته حتما!

ثم بعد نحو عشرين عاما أعلن أنه فسخ هذا الزواج أو أجله.. أي أنه لم يستطع أن يحدد إن كان فسخه أم أجله، بل ترك الباب مفتوحا حتى آخر لحظة. ولم يمِت زوجها، بل عاش وزوجته سعيدين عقودا أخرى. بل من المعجزات العكسية أنَّ زوجها شارك في الحرب العالمية وأصيب فيها، وشفي من إصابته .

2: الأحمدى هو من ينسب إلى الله أنه بعث الميرزا ليقضي على فتنة الدين المسيحي بعد أن كان الدين المسيحي قد تعرّض لمطارق النهضة العلمية حتى منعتَه من التقاط أنفاسه. أي أنهم ينسبون إلى الله أنه يتدخل بعد فوات الأوان، وأنه حين يتدخل لا يؤثر تدخله شيئا؛ فانتهاه المسيحية عمليا من أوروبا لم يكن للميرزا أي علاقة به، بل كان بسبب الجامعات ومحاضراتها وندواتها وبرامجها، وبسبب المثقفين والعلماء والأدباء ومساهماتهم .

3: الأحمدى هو من ينسب إلى الله أنه جعل أعظم الروايات، وهي التي يُستدلُّ بها على صدق الحكم العدل، تُروى عن طريق كذابين أو مجاهيل، وأهمها رواية الخسوف والكسوف، ورواية حمار الدجال الخرافية، ولم يوفق أي تقي ليروها .

4: الأحمدى هو من ينسب إلى الله أن خزائنه نُفدت، وأن كلماته نُصبت، فلا يوحى إلى مسيح آخر الزمان إلا من مقامات الحريري والهمذاني!

5: الأحمدى هو من ينسب إلى الله أنه يتعامل بالأطفال، فإذا تنبأ عبد الحكيم أن الميرزا سيموت خلال 3 سنوات، يقول الله له: كلا، بل سيعيش. وحين يقول عبد الحكيم سيموت الميرزا خلال 3 أشهر، يقول له: كلا، سيطول عمره، وستموت قبله. وحين يقول عبد الحكيم سيموت الميرزا في يوم 4 آب 1908 يقول الله له: مناقفة بك ساميته بعد 18 يوما حتى يكون قبل موعدك الذي حددته، وسأطيل عمرك أنت .

أمل من القراء البحث عن إساءات أخرى من إساءات الأحمديين لله تعالى .

#هاني طاهر 17 نوفمبر 2017



# معيَارُ صِدْقِ الإِمَامِ المِلْهَمِ

يتساءل الميرزا: "من هو إمام الزمان؟ وما هي علامات صدقه؟" ويجب بقوله: لا بد أن يتحلى إمام الزمان بقوة كثرة الكشوف والإلهامات، فيتلقى معظم العلوم والحقائق والمعارف بطريق الإلهام من الله تعالى... وتظهر النبوءات العظيمة لإلقاء الرعب في قلوب الأقوام المعادية... وإن النبوءات الإلهامية لإمام الزمان تحظى بمرتبة الإظهار على الغيب، وتستحوذ على جوانب الغيب كلها استحواذ الفارس الماهر على الفرس. (ضرورة الإمام) يرى الأحمديون أنّ خليفتهم الآن هو إمام الزمان الذي تنطبق عليه هذه الصفة. فكيف نتأكد من صدقه؟ يجب على ذلك الميرزا بقوله:

"شاء الله تعالى أن بيعثني تحت ظل الحكومة الإنجليزية التي نيتها حسنة جدا وهي ملاذ الأمن والسلام للرعية. ولتت الحكومة المحسنة إلينا راغبة في مشاهدة الآيات، وليتها تطالبني بأنك إذا كنت صادقاً فأرنا آية سماوية أو أقصص علينا نبوءة... فلا معيار أفضل لتبيان صدق ادعاء الملهم من أن تُطلب منه نبوءة." (إعلان في 1899/1/20م) ما دام معيار صدق الإمام هو أن تُطلب منه نبوءة، فإننا نطالب إمام الأحمديّة أن يتنبأ بنبوءة ليتحقّق الناس من صدقه ومن صدق الميرزا حسب معيار الميرزا نفسه. فإن لم يفعل، ولن يفعل، لأننا نطالبه بذلك منذ 15 شهرا، فهي شهادة دامغة على بطلان الأحمديّة وأساسها. "ومن دهنه قَلِيلُه."

#هاتِي تَاطِر 18 نَوفمبر 2017

## كذب الميرزا في مرافعته في محكمة

يقول الميرزا في إفادته أمام المحكمة مذعورا:  
لو كانت من عاداتي الإدلاء بالأنباء بنبوءة سينة - كما نسب إليّ- لكنت قد نشرت 200 أو 300 نبوءة على الأقل عن موت وغيره في غضون 20 سنة مضت.. أي منذ بداية تأليف البراهين الأحمديّة، بينما لم أنتبأ في هذه المدة كلها إلا بنبوءتين أو ثلاث نبوءات فقط". (مرافعة 20/1/1899م، الإعلانات ج2)  
وواضح أن الميرزا يتعمد الكذب هنا، فالتنبؤ بموت فلان وعلان لا يمكن أن يُنسى، فقد تنبأ بموت والد محمدي ببيغم وزوجها وعبد الله آتهم وليكهرام وديانند وسيد خان، وغيرهم.  
وفيما يلي بعض نصوص الميرزا التي تبين الكذب المستطير في مرافعته:  
1: لقد أخبرني الله تعالى عن موت شخص وفقاً لحساب الجمل، ويتلخص هذا النبأ في كلمات:  
"كَلْبٌ يَمُوتُ عَلَى كَلْبٍ."

أي أنه كلبٌ، وسيموت فيما تساويه أعداد حروف "كلب" وهو 52، أي أن عمره لن يتجاوز 52 سنة، فسيغادر الدنيا بمجرد دخوله في الثاني والخمسين من عمره). إزالة الأوهام، ج3، ص 190 عام 1891)  
2: نورد فيما يلي إعلاننا نُشر في مرآة كمالات الإسلام عن موت ليكهرام قبل أن يحين. (نزول المسيح). وقد قُتل ليكهرام عام 1897.

3: النبوءة التي نشرتها عن عذاب آتهم كانت صريحة وبكلمات واضحة بينة، وكانت تتضمن الشرط أن عذاب الموت سيصيب آتهم إذا لم يرجع إلى الحق). الاستفتاء الأردو، عام 1897)

4: أما إذا رفضتم الزواج [يقصد محمدي ببيغم] فيكون مآل هذه البنت مصيراً تعيساً جداً، ومن تزوجها فسيموت بعد الزواج خلال سنتين ونصف. (إعلان 10 أغسطس 1888)

5: كما أن والدها سيموت خلال ثلاث سنوات. (إعلان 10 أغسطس 1888)

6: إن الله سبحانه وتعالى أنبأني بموت البانديت ديانند قبل موته بثلاثة أشهر أو أربعة. (السراج المنير عام 1897)  
7: والآن ننقل هنا الإعلان المنشور في 1897/3/12م الذي وردت فيه النبوءة عن موت سيد أحمد خان، وقد أُذيع هذا

الإعلان بين مئات الآلاف من الناس). ترياق القلوب)

8: صحيح أنني أنبأت عن موت بعض الناس وغيرهم [هذا ليس 2 أو 3]، ولكن لم أفعل ذلك من تلقاء نفسي، بل عندما أذن لي الناس المعنيون إننا خطيا للإدلاء بالنبوءة برضاهم ورغبتهم. (إعلان في 20 سبتمبر 1897)  
هذه الأسماء هي التي تحضرنني، ولكن لن تكون وحدها، بل لا بد أن نعثر على غيرها لاحقا، ولا بد أن تزداد كذبة الميرزا حجما.

هذه النبوءات لم يتحقق أي منها في الواقع، إلا نبوءة موت والد محمدي ببيغم لمن أصرّ على المماحكة، فإن وافقناه

فتكون من باب الاستدراج، لكننا هنا لسنا بصدد تفنيدها، ولا بصدد التأكيد عليها أو نفيها، بل بصدد إدانته من فمه .

#هائي ظاهر 18 نوفمبر 2017

## هل كاتبُ كتُبِ الميرزا شخصٌ واحدٌ؟

ينقل الميرزا في كتابه حماسة البشرية حديث تميم الداري عن الدجال المربوط في جزيرة، وحين يصل إلى أسنلة الدجال عن نخل بيسان، وعن بحيرة طبرية، وعن عين زغر، ثم نبوءات الدجال عن ذلك كله، يكتب الميرزا هنا في الحاشية: "هذه الأخبار الغيبية تدل على أن هذا الحديث ليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأنه يعارض القرآن ويخالف محكماته. وكيف يمكن أن يقدر الدجال الخبيث على بيان الأنبياء المستقبلة وقال الله تعالى في كتابه المحكم: ﴿فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ﴾، فكيف أخبر الدجال عن الغيب خبرا واضحا صحيحا مطابقا للواقع؟" (حماسة البشرية، ص 39)

ولكن الميرزا نفسه [أو كاتب النص الآخر] شرح هذا الحديث وحمله على أنه كشف، فقال: "إن حديث خروج الدجال يدل على خروج طائفة الكذابين في آخر الزمان من قوم النصارى، وفي الحديث إشارة إلى أنهم يشابهون آباءهم المتقدمين في مكرهم وخديعتهم وأنواع فتنهم وحرصهم على إضلال الناس كأنهم هم، إلا أن آباءهم كانوا مقيدين بالسلاسل والأغلال، ولكن هؤلاء يخرجون من ذلك السجن، ويضع الله عنهم أغلالهم، فيعيثون يمينًا وشمالًا ويفسدون في الأرض، وكان خروجهم بلاءً عظيمًا لأهل الأرضين. فكما أن تميما رأى الدجال في زمان النبي صلى الله عليه وسلم بالرؤية الكشفية الصادقة التي كانت من قبيل عالم المثال.. مجموعة يده إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد في الدير، فكذا كانت النصارى في زمن إقبال الإسلام مقهورين مغلوبين غُلت أيديهم قاعدين في الدير". (حماسة البشرية، ص 28)

لا يمكن لشخص أن يتناقض خلال شرحه حديثا واحدا تناقضا تاما، فمرة يحكم ببطلانه ومرة يؤوله، لذا لا بد أن يكون كاتب الحاشية غير كاتب الشرح، وأن آيا منهما لم يقرأ ما كتبه الآخر .

#هائي ظاهر 18 نوفمبر 2017

## أكذوبة معجزة استخراج حديث في البخاري

معلومات تساعد في فهم المقال:

- 1: عقدت مناظرة بين الميرزا والبتالوي في لدهيانه 1891 وكانت عن الحديث .
- 2: عقدت مناظرة بين الميرزا وبين بشير البهوبالي في دلهي عام 1891 وكانت عن وفاة المسيح، وفيها تحدثوا عن النون الثقيلة.

3: عقدت مناظرة بين الميرزا وبين عبد الحكيم في لاهور في فبراير 1892 عن النبوة. هُزم الميرزا في مناظرة لاهور شر هزيمة، وتاب عن ادعاء النبوة، وقال: "اعتبروا كلمة "نبي" مشطوبة"، وقال: "سأولف قريبا كتيبيا بإذن الله لأشرح بالتفصيل بأن عقائدي تطابق معتقدات أهل السنة والجماعة وسأزيل الشبهات كلها ."

ولكن أتباعه أرادوا أن يخرجوا بشيء من الكرامة في هذه المناظرة، فقالوا: إن الميرزا استشهد بحديث البخاري: " لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ مَحْدَثُونَ فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ قَاتَهُ عَمْرُ"، فطالبه الشيخ عبد الحكيم باستخراج النص، فحاول المولوي محمد أحسن الأحمدى استخراجها، فلم يعثر عليه، فاستخرجه الميرزا وقدمه له . وحيث إن الأحمديين يبالغون في الأمر ويريدون أن يصنعوا معجزة من ركام الهزائم فقد بالغوا في الأمر بحيث أوهموا أنه عثر عليه بمعجزة، مع أنه لا بد أن يعرف موقعه تماما، حيث كان قد استدل به في كتبه قبل أشهر في كتاب إزالة الأوهام، فكتب: "وفي صحيح البخاري حديث جاء في باب مناقب عمر) ..إزالة الأوهام) والآن نبدأ بسررد أقوال المتخصصين بالكذب:

ينسب بشير أحمد ابن الميرزا إلى نور الدين أنه كان يقول :

"حدث في إحدى المناقشات [لم يذكر أي نقاش ولا مكانه ولا زمانه] أن أحد المعارضين [لم يذكر اسمه] طالب الميرزا بأحد المراجع [لم يذكر اسم المرجع] وصادف أن حضرته أو أحدا من أصحابه لم يستحضره، وخيف أن يشمت بذلك الأعداء، لكن حضرته طلب بكل وثوق وطمأنينة كتاب صحيح البخاري، وأخذ يتصفحه في عجل، إلى أن وصل إلى صفحة معينة منه وقال للمطالب: ها هو الاستشهاد، فدهش الحاضرون لما جرى، واستفسر عن ذلك أحد حضرته، فقال حضرته: عندما مسكت الكتاب وبدأت بتصفحه تراءت لي جميع صفحاته بيضاء وكأنه لم يكتب عليها لذلك قأبتها

بسرعة، حتى وجدت أخيراً صفحة مكتوبة، وأيقنت أنها صفحة المرجع المطلوب". (سيرة المهدي، رواية 306) ولا أرى هذا الكلام إلا محض كذبٍ نسبته بشير أحمد إلى نور الدين، لأنه لو حدث، أو لو فبركه الميرزا، لمألاً كتبته بذكر هذه المعجزة. عدا عن أنه لم يذكر المكان والزمان ولا نص الحديث، وما كان له أن يغفل ذلك كله لو كان الحدث حقيقياً.

ننتقل الآن إلى مفتي محمد صادق، الذي كان قد سافر إلى أمريكا وزعم أن الناس ينضمون بالمئات إلى جماعته!! يقول مفتي محمد صادق :

"هذا الحادث حصل في لدهياته حيث احتاج حضرته أثناء النقاش باستشهاد من الحديث على النون الثقيلة أو الخفيفة [في مناظرة لدهيانه لم يتحدثوا عن ذلك البتة]. فأولاً صبغ العثور على كتاب صحيح البخاري، ولما عُثِر عليه صعب العثور على المرجع المطلوب ولكن من ناحية أخرى كان إخراج المرجع ووضعه أمام الشيخ المعترض ضرورياً جداً فأخذ حضرته صحيح البخاري بيده وجعل يتصفحه وبعد تصفحه بصفحة قليلة قال له: اكتب عندك هذا المرجع. لما لاحظ أحد الخدام هذه السرعة قال لحضرته: سيدي إذا بحثنا براحة وتريث فلعلنا نعثر على استشهادات أخرى. قال حضرته: لا، هذه هي المراجع المطلوبة التي ذكرتها، وليس ثمة استشهاد آخر موجود في هذا الكتاب لأنني وجدت الكتاب ببضاه دون أية كتابة إلا مكان الاستشهاد". (رواية 306) تدخّل سراج النعماني الذي ثبت كذبه من خلال رواياته وكتب عنه أكثر من مقال، وأثبت أن مفتي صادق قد كذب هنا، فقال سراج :

"لقد حصلت هذه الواقعة أمامي، وكانت المناظرة مع المولوي محمد حسين البطالوي وكنْتُ ناسخاً فيها، أي كنت أنسخ الأوراق التي كان يكتبها المسيح الموعود. أما ما ذكره مفتي محمد صادق بأن حضرته احتاج إلى استشهاد على النون الثقيلة أو الخفيفة فيبدو أنه مخطئ فيه لأنه لم يكن موجوداً في المناظرة. إن النقاش حول النون الثقيلة والخفيفة قد تم في دلهي في المناظرة مع المولوي محمد بشير اليهودي [هذا صحيح ودليل على كذب مفتي]، أما واقعة البحث عن المرجع من البخاري فقد حصلت في لدهيانه [هذا كذب آخر، فنقاش لدهيانه لم يتطرق إلى هذا]. الحقيقة أن المولوي محمد حسين البطالوي طالبه حضرته بالمرجع من البخاري، وكان كتاب البخاري موجوداً إلا أنه لم يكن يُعثر على هذا المرجع، وفي نهاية المطاف جاء بكتاب شرح التلويح على التوضيح واستخرج هذا الاستشهاد الذي كتب عنه صاحب التوضيح: هذا الحديث موجود في البخاري". أهـ

فالسبب والزمان والمكان التي فبركها مفتي كلها كذب بشهادة سراج النعماني . ولكن، هل كان سراج صادقاً فيما أضاف؟

كلا، وهل يعرف سراج الصدق؟ فمع أن تكذيبه لمفتي صحيح، لكنّه فبرك قصة كاذبة . كيف نعرف أنها كاذبة؟ نعرف ذلك من رواية "يعقوب علي العرفاني"، وهذا الشخص هو المسؤول عن تجميع معظم تراث الميرزا، ولا شك أنه أصدق منهم وأفضل منهم، وإن لم يكن يتحرى الصدق، فقد قال :

"مفتي محمد صادق نسب حدوث الواقعة إلى لدهيانه وإلى النقاش المتعلق بالنون الثقيلة، إلا أنه ليس صحيحاً. لعل مفتي محمد أخطأ فيه لأنه لم يتطرق النقاش في لدهيانه إلى النون الثقيلة ولا الخفيفة، وما احتيج لتقديم مثل هذه الاستشهادات، إنما احتيج للبحوث عن النون الثقيلة في المناظرة التي حدثت في دلهي مع المولوي محمد بشير اليهودي الذي تخطب في بحث النون الثقيلة، وعلى ما أذكر أنه لم يقدم استشهاد من البخاري لهذا الغرض، ويمكن تحقق الأمر من خلال الرجوع إلى كتاب "الحق مناظرة دلهي".

الحقيقة أن هذه الواقعة حصلت في لاهور في مناظرة المسيح الموعود مع المولوي عبد الحكيم الكلانوري حول المحدثية والنبوة". أهـ

ثم حدّد يعقوب مكان المناظرة بكل دقة، فقال :

"ولقد حدثت هذه المناظرة في المكان المتصل ببيت السيد "محبوب رانيون" والمسمى "لنغي مندي"، حيث ذكر المسيح الموعود حقيقة المحدثية وذكر من البخاري استشهاداً يُستدلّ به على محدثية عمر رضي الله عنه ."

وكل ما قاله يعقوب صحيح، وتكذيبه لهم صحيح تماماً ولكن، لا بدّ ليعقوب من بهارات، فأضاف عبارته الأخيرة :

"فلما أخرج حضرته هذا الحديث وأراه للفريق الآخر أسقط في يديه وكانه قد طرأ عليه الموت وعند ذلك أنهى المولوي عبد الحكيم المناظرة."

ولن نلومه كثيراً على بهاراته، فالحكاية كان قد مضى عليها ثلث قرن أو يزيد حين حدث بها، وسنسامحه ما دام قد ساعدنا في إثبات كذب بشير أحمد وسراج النعماني وكذب مفتي محمد .

هذه هي جماعة فبركة المعجزات، وجماعة التنافس في الكذب.

في الحوار المباشر الأخير لم يتطرق أحد المحاورين إلى هذه الحكاية، مع أنّه جاء وقتها حسب التسلسل، ومع أنها

هامة عندهم، وأرى أنّ السبب أنّه كان لديه بقية حياء، ولم يُرد أن يفقده كله.

#هاني ظاهر 19 نوفمبر 2017

## أخطاء لغوية وُعجمة في كل حين

خلال قراءتي قبل ساعاتٍ حاشيةً في كتاب حمامة البشرى، عثرتُ على الأخطاء اللغوية الستة الكبيرة التالية :

1:يقول الميرزا: "وإلا فكيف يمكن التخلف فيما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بوحى من الله تعالى مؤكداً بقسمه؟" (حمامة البشرى، ص 28)

التخلف في العربية تعني التأخر، وهذا المعنى ليس مقصوداً هنا. ومن معانيها الأردية: عدم القبول. وهو الذي قصده الميرزا، حيث يريد أن يقول: كيف يمكن عدم قبول ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم بوحى وقسم؟

2:ويقول: "لأن القرآن، كما ذكرت آنفاً، قد وعد لمتبعي عيسى ابن مريم عليه السلام وعداً مؤكداً بالدوام، وقال: ﴿وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾". (حمامة البشرى، ص 29) الصحيح: متبعي. وحرف اللام زائد بسبب العجمة. فالفعل "وعد" يأخذ مفعولين .

3:ويقول: "فأى دليل يكون أوضح من هذا على إبطال وجود الدجال المفروض، وعلى ثبوت كذب قول القائلين؟" (حمامة البشرى، ص 29)

كلمة "يكون" زائدة تأثراً بالأردية. وهذا الخطأ يتكرر في هذا الكتاب .

4:ويقول: "فيلزم من ذلك أن تكذب حديثاً آخر الذي يدلّ على أن المسيح يأتي لقتل الدجال". (حمامة البشرى، ص 32) قوله: "حديثاً آخر الذي يدلّ" خاطئ، لأنه يصف النكرة بمعرفة، وهي: "الذي"، فكان عليه أن يقول: "الحديث الآخر الذي يدلّ"، أو "حديثاً آخر يدلّ.. فإن أخذ بالخيار الثاني فهذا يعني أنه هناك أحاديث عديدة تدلّ على كذا، وهذا هو الثاني منها، أما إن قال بالخيار الأول فهذا يعني أنّ هناك حديثين فقط يقولان بذلك. وأرى أنّ الميرزا قصد الخيار الأول، لذا كان عليه أن يضع الـ التعريف. ولكن هذه مشكلته الأزلية .

5:ويقول: "والسر في ذلك أنه ما رآهم حريّاً بالأسرار الإلهية". (حمامة البشرى، ص 34) الصحيح: حريين، لأنها جمع .

6:ويقول: "وإني أرى أن الله سلب عنهم [العلماء] قوة الفيصلة، ونزع منهم طاقة الآراء الصحيحة". (حمامة البشرى، ص 34)

الفيصلة كلمة أردية، ولا يُعثر عليها في لسان العرب ولا أي معجم سبقه. وهي بمعنى: القرار والحكم والحسم.. أي نزع الله عن العلماء قوة حسم الأمور والقضايا الدينية، بل ظلوا في تيه وتخبط. وكان عليه أن يقول: قوة الحسم، أو القول الفصّل، أو [كلمة الفصّل] كما ورد في القرآن الكريم، أو القول الفيصل . وقد كرر الميرزا هذا الخطأ في أقواله التالية:

ثم انظر وتدبّر.. وهبك الله من عنده قوة الفيصلة؟ (حمامة البشرى)

وهذا فيصلة اتفق عليها القرآن والإنجيل، وأكدها الرب الجليل، فما لكم لا تقبلون فيصلةً اتفق عليها حكمين عدلين [تصّب الفاعل هنا أيضاً]. (نور الحق)

فعد ذلك أنزل الله مسيحه من السماء بالحربة السماوية، ليكون بين الكفر والإيمان فيصلةً القسمة. (الخطبة الإلهامية) فتعال نباهلاً ونجعل لعنة الله على الذي ترك الحق... ولنقطع النزاع بعد هذه الفيصلة. (الاستفتاء) وأما ما أرسل إليّ من جرائد أمريكة التي فيها ذكر دعوتي وذكر المباهلة وذكر دعائي على "دوني" لطلب الفيصلة، فرأيتُ أن أكتب في الحاشية أسماء بعضها. (الاستفتاء)

#هاني ظاهر 19 نوفمبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 39

ما زلت أنتظر منذ 5 أيام ، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدي على تحدي الحلقة الـ 38، وهو :

أن يعثروا على وحي في عام 1883 أو 1886 يقول: "جاعلُ الثلاثة أربعةً، مبارك."

وسكوتهم يُعدُّ الإجماع الـ 38 على تعمد الميرزا الافتراء.

والآن تنتقل إلى القضية الـ 39، حيث يقول الميرزا:

"ولما بلغ عمري أربعين عاماً، شرفني الله تعالى بالهامه وكلامه." (ترياق القلوب، ج 15 ص 283)

ويقول: "كان عمري أربعين عاماً إذ تشرفت بالوحي الإلهي." (البراهين الخامس؛ ج 21، ص 135) وقد قال الميرزا ذلك ليجد وَجْهَ شَبَهٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لأنه ورد في حديث البخاري أنه "أُنزِلَ عَلَيْهِ [القرآن] وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ". (البخاري، المناقب)

وحيث إن حبل الكذب قصير، فقد كان الميرزا نسي أنه كان ذكر أنه تلقى وحيًا وهو في الـ 28 من عمره، ثم ذكر لاحقاً أنه تلقى أول وحي وهو في الـ 25 من عمره. كما سنرى فيما يلي:

وقبل ذلك أقول: الميرزا يرى أنه وُلِدَ نحو عام 1840 (كتاب البراءة، ص174)، أي أنه تلقى الوحي في عام 1880. أما قبلها فلم يتلقَ أي وحي.

ولكن أقواله التالية تُظهر تناقضاً لا يمكن تفسيره إلا بأن ذاكرة الكذاب ضعيفة كما يقال في الأمثال.

1: يقول الميرزا في عام 1900 أنه تلقى الوحي التالي قبل 35 سنة، أي في عام "1865 ثمانين حولاً، أو قريباً من ذلك، أو تزيد عليه سنيناً، وترى نسلاً بعيداً". (الأربعين، مجلد 17 ص 418-419)

وفي عام 1865 كان عمره 25 حسب قوله هو .

"2 ويقول: "تلقيت في عام 1868م أو 1869م إلهاماً: لقد رضي ربك بفعلك هذا، وسيباركك بركات كثيرة حتى إن الملوك سيتبركون بثيابك" (البراهين الأحمديّة، الجزء الرابع، مجلد 1 ص 621-622). أي أنه كان في الثامنة والعشرين من عمره.

3: ويذكر وحيًا آخر، وهو: "لا تخف، إنك أنت الأعلى" (البراهين الأحمديّة، الجزء الرابع، مجلد 1 ص 658). وقد ذكروا في كتاب التذكرة أنه نزل في عام 1870، لأنه مرتبط بحدث يعلمون تاريخه.. أي حين كان الميرزا في الثلاثين من عمره، لا في الأربعين.

فهذه النصوص تؤكد أنه تعمد الكذب، لأن من يتلقى وحيًا يحدد عمره، لا ينسى أنه تلقاه وهو في الخامسة والعشرين، ثم يظن أنه تلقاه بعد الأربعين.

فنأمل من الأحمديين أن يحلّوا هذا الإشكال من دون مباحكة، كأن يقولوا: إن الوحي الذي سبق 1880 كان قليلاً، أو كان غامضاً، أو ما شابه، إذ لو كان كذلك لذكره الميرزا، لكنه ينفي أي وحي قبل الأربعين، فإن لم يفعلوا، ولن يفعلوا، فاعلموا أن هذا هو الإجماع الأحمدي الـ 39 على تعمد الميرزا الكذب .

أما الحقيقة وسط هذه التناقضات كلها فهي أن الميرزا لم يتقول على الله قبل سنة 1882. وأما بعدها فلم يكتف بالتقول، بل نسب إلى الله أنه كان يوحى إليه منذ عقود أيضاً!

#هاني طاهر 19 نوفمبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 40

يقول الميرزا :

"ولما كان ثابتاً أن المسيح عليه السلام قد درس التوراة على يد معلم يهودي درساً درساً، ودرس التلمود أيضاً..." (نزول المسيح)

فأين ثبت أن المسيح درس التوراة درساً درساً على يد معلم يهودي؟ وكذا التلمود؟ وما اسم هذا المعلم؟ الحقيقة أن هذا ليس مجرد كذب، بل يخالف القرآن وإنجيل لوقا أيضاً، أما القرآن الكريم فيؤكد مرتين على أن الله هو الذي علم المسيح كل شيء، فقال :

{وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ} (آل عمران 48)

{إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ... وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ} (المائدة 110)

أما إنجيل لوقا فجاء فيه :

"وَكَانَ الصَّبِيُّ (المسيح) يَنُمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ، مُمْتَلِئًا حِكْمَةً، وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ... وَلَمَّا كَانَتْ لَهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً صَعَدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ كَعَادَةِ الْعِيدِ... وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي الْهَيْكَلِ، جَالِسًا فِي وَسْطِ الْمُعَلِّمِينَ، يَسْمَعُهُمْ وَيَسْأَلُهُمْ .

47 وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ بُهْتُوا مِنْ فَهْمِهِ وَأَجُوبَتَهُ 48. فَلَمَّا أَبْصَرَاهُ أَنْدَهَسُوا.} (إنجيل لوقا 2 : 40-48)

فإن لم يعثر الأحمديون على هذا المعلم اليهودي، ولن يعثروا، فاعلموا أن هذا هو الإجماع الـ 40 على تعمد الميرزا الكذب، وأنه لا يتورع عن الافتراء على المسيح لمجرد دفاعه عن سرقاته من الحريري، بحجة أن المسيح قد اتهم بأنه سرق إنجيله من التوراة والتلمود، ففبرك حكاية المعلم اليهودي ليساند هذه التهمة غير أبه بمخالفة القرآن .

#هاني طاهر 19 نوفمبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 41

يقول الميرزا في آخر عام 1898 :

"ليس من عادتي على الإطلاق أن أتنبأ عن موت أحد برغبتى الشخصية. لقد أنبأت من قبل عن بعض الأشخاص مثل آتهم وبانديت ليكهرام، ولكنهما أصراً على ذلك بأنفسهما وكتباً بأيديهما مصرين على أن أتنبأ بحقهما". (كشف الغطاء، ص 32)

ولقد كذب الميرزا في قوله هذا كذبا مستطيرا بسبب ذعره من المحكمة، فعبد الله آتهم لم يُصِر ولم يطلب ولم يَعْلَم عن هذه النبوءة قبل إطلاقها. وأتحدى الأحمديين أن يعثروا على أي نص يفيد أن عبد الله آتهم أصراً أن يتنبأ الميرزا بحقه. فإن لم يعثروا، ولن يعثروا، فهذا هو الإجماع الـ 41 على تعمد الميرزا الكذب .

كما أن والد محمدي بيغم وزوجها لم يعلموا عن نبوءة الميرزا بموتها قبل أن يتنبأ بها، بل ظل الميرزا يلاحق زوج محمدي بيغم 20 سنة بنبوءة وفاته وعودة محمدي بيغم لتصبح زوجة للميرزا !!

[#هاني ظاهر 20 نوفمبر 2017](#)

...

...

بعد أن أطلق الميرزا هذه النبوءة التي فاجأت آتهم في نهاية مناظرته الخائبة معه، قال: "الحمد لله والمنة على أنه لو لم تظهر هذه النبوءة من الله تعالى لذهبت أيامنا الخمسة عشر هذه هدرا... أقر في هذا المقام أنه لو ثبت بطلان هذه النبوءة، أي لو لم يسقط الفريق الكاذب في نظر الله في الهاوية بعقوبة الموت في غضون 15 شهرا من تاريخ اليوم لكنت جاهزا لتحمل كل نوع من العقوبة، سواء أن أهان أو يسؤد وجهي، أو يوضع حبل في عنقي، أو أقتل شنقا؛ فساكون جاهزا لكل شيء. (إعلان 5 يونيو 1893)

## انتهازية الميرزا.. يتبنى الرأي الذي يخدم مصلحته

أحد أتباع الميرزا سأله إن كان قد كتب عن معجزة الكسوف والخسوف قبل حدوثها، فقال الميرزا :

كانت هذه آية مذكورة منذ القدم وقد تحققت الآن، وقد ورد ذكرها في البراهين الأحمديّة على سبيل الاستعارة. لقد تلقيت: "وإن يروا آية يُعرضوا ويقولوا سحر مستمر"، إلهاما أيضا، وقد ذهب بعض المحدثين أيضا إلى أن شق القمر كان نوعا من الخسوف. وهذا ما يقوله الشاه عبدالعزيز، وأنا أيضا أعتنق المذهب نفسه بأنه كان نوع خسوف؛ لأن كبار العلماء ذهبوا لقول ذلك. (ملفوظات نقلًا عن الحكم 1903/1/24م)

لم يزعم الميرزا قبل ذلك أن آية {أَفْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ} تعني خسوف القمر.

ولم يذكر لنا الميرزا من هم "كبار العلماء" هؤلاء الذين قالوا بأن الآية تعني الخسوف!

ولم يشرح لنا الميرزا معنى {أَفْتَرَبَتِ السَّاعَةُ} إن كان اقترابها متعلقًا بخسوف القمر!! فالخسوف يحدث كل بضعة أشهر!!

ومما يشير إلى أن الميرزا قد انتهز هذه الفرصة ليجيب هذا الجواب أنه كان قد فسّر انشقاق القمر في عام 1886 بقوله :

"انشقاق القمر لم يحدث مرة واحدة فقط بل إن الاتصال والانشقاق جاريان في الشمس والقمر باستمرار. لأن العلوم المعاصرة تبدي رأيا المحكم أن الشمس والقمر عامران بالحيوانات والنباتات وغيرهما مثل الأرض. وهذا الأمر يُثبت الانشقاق والاتصال للقمر". (كحل عيون الأرياء)

ولم أقرأ له أنه غير رأيه بعد ذلك. فهذا مثال على الانتهازية وانعدام المبدأ واحتراف الكذب وخداع الناس وإلقاء الكلام على عواهنه.

[#هاني ظاهر 20 نوفمبر 2017](#)

## 119 عاما على نبوءة الـ 13 شهرا عن ذلّة 3

## مشايخ.. الكذب والصبيانية والهوان

كتب الميرزا في مثل هذا اليوم :

يا ربّي ذا الجلال، إن كنتُ ذليلاً وكاذباً ومفترياً في نظرك كما سماني محمد حسين البطالوي في مجلته إشاعة السنة مراراً، وكما لم يقصّر هو ومحمد بخش وجعفر زتلي وأبو الحسن التيبي في إهانتني في الإعلان المنشور في 10/11/1898م؛ فأنزل عليّ عذاب الذلّة في غضون 13 شهراً، بدءاً من ديسمبر 1898م إلى يناير 1900م، وأظهر عزّتهم وشوكتهم واحكم في هذه القضية الدائرة. ولكن يا ربي ويا منعمي بنعم تعلمها وأعلمها أنا أيضاً، إن كان لي أية عزّة في نظرك فإنني أدعوك بكل تواضع وتضرع أن تنزل على الشيخ محمد حسين وجعفر زتلي والتيبي المذكورين الذين نشروا إعلاني إهانتني عذاباً وأخزهم في الدنيا في غضون 13 شهراً تبدأ من 1898/12/15م لغاية 1900/1/15م.... هذا هو الدعاء الذي كنت قد دعوت به، ثم تلقيت في الجواب إلهاماً جاء فيه: "سأذلّ الظالم وأخزيه وسيعضّ على يديه. إن الذين يصدّون عن سبيل الله سينالهم غضب من ربهم. ضرب الله أشد من ضرب الناس. إنما أمرنا إذا أردنا شيئاً أن نقول له كن فيكون. أتعجب لأمري. إني مع العساق. إني أنا الرحمن ذو المجد والعلو. ويعضّ الظالم على يديه، ويُطرح بين يديّ. جزاء سيئة بمثلها. وترهقهم ذلّة. ما لهم من الله عاصم. فاصبر حتى يأتي الله بأمره. إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون".

هذا حكم الله تعالى الذي مآله أن كلا الفريقين اللذين ذكرا في هذا الإعلان أي أنا العبد المتواضع من ناحية، ومن ناحية أخرى الشيخ محمد حسين وجعفر زتلي والشيخ أبو الحسن التيبي تحت حكم الله، والكاذب من الفريقين سيذلّ ويخزي. ولما كان الحكم بناء على الإلهام لذا سيصبح أية جلية للباحثين عن الحق ويفتح عليهم سبل الهداية... الحكم قد اتخذ الآن صبغة المبالغة، ندعو الله تعالى أن يرزق الصادقين فتحاً مبيناً. "... (إعلان في 21 نوفمبر 1898) بعد شهر واحد كتب الميرزا إعلاناً أنّ هذه النبوءة قد تحققت، حيث قال: "علم المسلمون والمشايخ بأن الشيخ محمد حسين البطالوي يخالف معتقدتهم المجمع عليه، لأنه قد أنكر البتة مجيء المهدي الموعود الذي ينتظره المسلمون جميعاً". (إعلان في 27 ديسمبر 1898)

والحقيقة أنّ الميرزا لا يعرف الصدق ولا الحياء. وفيما يلي الحكاية:

يقول الميرزا: "في 1898/10/14 نشر محمد حسين قائمة باللغة الإنجليزية في مجلة بسبب طمع معين وقال فيها بكل وضوح أن كافة الأحاديث المتعلقة بالمهدي السفاك الذي ينتظره المسلمون موضوعة وغير صحيحة تماماً، وأراد أن يُظهر للحكومة من خلال هذه العبارة أنه ينكر مثل هذا المهدي. وقد نُشرت هذه المجلة في مطبعة فكتوريا بتاريخ 1898/10/14م). "إعلان 21 يناير 1899)

بعد أن اطلع الميرزا على ما جاء في أقوال الشيخ البتالوي قرّر أن يدعو بالدعاء أعلاه، وقرّر أن يكتب سؤالا مستفزاً للمشايخ، وبعثه لـ 21 عالماً، وهذا نصّه :

"ماذا يقول علماء الدين ومفتو الشرع المتين في شخص ينكر قطعاً مجيء المهدي... ويعدّ معتقداً الجمهور هذا الذي يوقن به من الأعماق أهل السنة كافة لغواً وسخيفاً للغاية، ويرى اعتناق هذا الاعتقاد ضلالاً وإلحاداً؟ هل يمكننا عدّه من أهل السنة وسالكا صراطاً مستقيماً أو هو كذاب وناذب الإجماع وملحد ودجال؟". (المرقوم في 1898/12/29م) يتضح من صياغة السؤال كذب الميرزا القاطع، وتحايله السخيف، حيث صاغه بطريقة تستفز المشايخ، ذلك أن الشيخ البتالوي لا يقول بما ورد في السؤال. فوصلت منهم إجابات، أشدها يقول: إنه "مفتّر وكذاب وضال ومضل وخارج أهل السنة". ولا شك أنّ من قال بما ورد في السؤال فهو كذاب، فمن يرى أنّ القول بالمهدي ضلالاً وإلحاداً فهو كذابٌ حتماً، لأنّ الإيمان بالمهدي ليس ضلالاً ولا إلحاداً، بل هو اجتهاد، إما أن يكون صائباً أو خاطئاً، ولا يقال عن مثل ذلك أنه ضلال ولا إلحاد. كما لا يقال عنه أنه اعتقاد سخيف ولا أنه لغو، لأنه ازدرأ إيمان الآخرين، وهذه وقاحة. والشيخ البتالوي لا يقول بذلك .

فلما وصلت الميرزا إجاباتهم أعلن أنّ الله أذلّ الشيخ محمد حسين، لأن المشايخ قد كفّروه وقالوا عنه مفتّر وكذاب، وبهذا تحققت نبوءة الميرزا!!!!

هل عرفتم محتالاً وصل به الحال إلى هذا الحد؟! إن إبليس لا يخطر بباله ذلك .

على أنه يُستبعد جداً أن ينكر الشيخ البتالوي المهديّ أمام الحكومة وهو يعلن إيمانه به في خطبه أمام الناس، وإذا فعلها فسخيفٌ من يواجهه أو يأبه به.

أما الحقيقة فهي أنّ ذلّة الميرزا هي التي تحققت في ذلك العام، وهذه بعض مظاهرها :

1: ثبوت كذبه أمام جماعته والناس، حين قال بعيد ذلك عن إلهامه حول انحطاط الحكومة الإنجليزية وضعفها في

غضون ثمانية أعوام: "لم أنشر أي إلهام من هذا القبيل قطّ". (كشف الغطاء، ص 99)

مع أنه نشره بين عدد من أفراد جماعته، وتسرب من أحدهم إلى البتالوي كما ورد في روايتي 96 و 314 من سيرة المهدي.

2: كذبات كتاب "المسيح في الهند" العديدة التي نشرتها سابقاً، مثل وصفه حديثاً لا يسمخ به أحد أنه شهير "بين جميع

فِرَق الإسلام على شكل التواتر الذي لا يُتصور أكثر منه".

3: أما الوحي الشيطاني الذي تلقاه، فمنه في 4 أكتوبر 1899 :

"قيصر بند كي طرف سے شكريه؟" (أردية)

أي: شكر من قيصر الهند.

ومن مظاهر الذلة قول الميرزا في تفسير هذا الوحي :

لقد حيرتني هذه الكلمة، فإني امرؤ خامل الذكر، لا أصلح لتقديم أي خدمة مُرضية، وأعد نفسي ميتاً قبل أن أموت، فأتى لي أن أشكر؟ لذا فمثل هذه الإلهامات إنما هي من قبيل المتشابهات ما لم يُظهر الله تعالى حقيقتها من عنده. (التذكرة،

ص 349)

وأكتفي بذلك، ولا داعي لمزيد من البحث في ذلك العام. وأتحدى الأحمديين أن يثبتوا أن الشيخ محمد حسين البتالوي قد كذب أي كذبة في ذلك العام، أو المشايخ الآخرين الذين تنبأ الميرزا بمدلتهم، أو أن يكونوا قد تملقوا للقيصر بمثل هذا الأسلوب السخيف .

#هاني طاهر 21 نوفمبر 2017

## فراصة الميرزا العكسية

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ﴾. (سنن الترمذي)

ويقول الميرزا عن أولياء الله: "الفراصة تتلألأ من جبهتهم [يقصد جباههم]". (تذكرة الشهادتين)

يقول الميرزا عن مير عباس علي وهو أهم ثاني أحمدي قبل شهر أو شهرين من خروجه من جماعته بعد أن ثبت له أن الميرزا محتال :

"ويكفي لإثبات مرتبته في الإخلاص أنني تلقيت مرة بحقه إلهاما: "أصله ثابت وفرعه في السماء". (إزالة الأوهام )

ويقول في عام 1899 عن محمد علي الذي صار الخصم رقم 1 للخلافة الأحمديّة :

"إنني متأكد من أن فراستي لن تخطئ في أن هذا الشاب سيتقدم في سبيل الله تعالى وبثباته على التقوى وحب الدين

سيضرب أمثلة جديرة بأن يُتأسى بها). "إعلان 4 أكتوبر 1899)

هذه هي فراصة الميرزا العكسية، شأن نبوءاته التي تتحقق عكسيا .

#هاني طاهر 21 نوفمبر 2017

## نقاشات الميرزا مع عقلاء زمانه ح 1

في 1904/6/1 تلقى الميرزا الوحي التالي :

"إني أنا الرحمن، سأجعل لك سهولة في أمرك. إني أنا التواب، من جاءك جاءني. ولقد نصرحك الله بيدر وأنتم أدلّة.

سلام عليكم طينتم. عفت الديار محلها ومقامها." (التذكرة ص 543 )

وظل يقول إنه نبوءة عن الطاعون الذي سيفتك بالناس فتكا، ويقضي على السكان، سواء كانوا في بيوت مؤقتة

كالخيام، أو دائمة .

حدث زلزال في الهند في 1905/4/4، أي بعد أقل من سنة من هذا الوحي، وقد قُتل فيه عشرون ألفا.. أي أنه رقم بسيط

جدا إذا قورن بالزلازل التي يُقتل فيها مئات الآلاف .

سأنتقل فيما يلي أول اعتراض لمحمد إكرام الله نشره في في جريدة "بيسه أخبار" اليومية عدد 22 مايو/أيار 1905م،

ثم رد الميرزا عليه .

جاء في كتاب البراهين الخامس :

"ملخص الاعتراض الأول [يقصد اعتراض محمد إكرام الله] هو قوله: يمكننا أن نثبت من قول السيد الميرزا أن النبوءة

عن الزلزال ليست ذات بال، لأنه [أي الميرزا] قد كتب بنفسه في كتابه "إزالة أوهام" أن النبوءة عن الزلزال ليست

ذات أهمية بل هي أمر تافه غير جدير بالاهتمام.

أما الجواب: فليكن واضحا أن المعارض اقتبس هنا من كتابي عبارة كتبها في "إزالة أوهام" تعليقا على نبوءة إنجيل

متى التي تُنسب إلى المسيح عليه السلام. ويكفي في هذا المقام أن أنقل للقراء الكرام من "إزالة أوهام" العبارة نفسها

التي وردت في الإنجيل وتُنسب إلى المسيح عليه السلام. ثم سأنتقل مقابلها عبارات نُشرت في الإعلانات عن نبوءاتي

عن كلا الزلزالين، لكي يحكم القراء بأنفسهم هل جاءت هاتان النبوءتان على المنوال نفسه أو هناك فرق بينهما. أو هل

تتضمن نبوءتي عن الزلزال أيضا كلمات عادية يمكن أن تنطبق على أي زلزال مثل كلمات إنجيل متى أو تنبئ نبوءتي



## عن زلزال يفوق العادة؟

وليس في غير محله الذكر هنا أنّ الأرض التي عاش فيها المسيح عليه السلام أي بلاد الشام التي يتبين من تاريخها القديم أن الزلازل تضربها دائما مثل كشمير، ويتفشى فيها الطاعون أيضا بكثرة. لذا فإن وقوع الزلزال أو تفشي الطاعون فيها ليس بأمر غريب بل إن وقوع زلزال شديد أيضا ليس مما يدعو إلى الاستغراب. لقد ضربت فيها الزلازل قبل ولادة المسيح عليه السلام كما ضربت في حياته أيضا دائما سواء أكانت خفيفة أو شديدة الوطأة. فما معنى النبوءة [إن عن الأمر المعتاد؟] أي أن نبوءة المسيح عليه السلام تافهة في رأي الميرزا]

ولكنني سأذكر لاحقا أن الزلزال الذي أنبأ به لم يكن أمرا عاديا في هذا البلد، بل كان نادرا وقد اعتبره أهل البلاد كلهم خارقا للعادة بل عدوه نموذجا للقيامة. وقد شهد جميع الباحثين الإنجليز [جميعهم وليس بعضهم] أيضا بالأمر نفسه، كما يشهد تاريخ البنجاب. وبالإضافة إلى ذلك تشهد البنايات القديمة الموجودة منذ نحو 1600 عام أيضا الشهادة نفسها بلسان حالها. ومن ناحية ثانية يعلم الجميع أن الزلازل تضرب بلاد الشام بكثرة، فلعل زلزالا ما كان في معرض الوقوع في لحظة كتابة نبوءة المسيح عليه السلام [يقصد أن نبوءة المسيح تحققت بالصدفة، وهي تافهة أصلا].

والآن أنقل النبوءة المذكورة في إنجيل متى والمنسوبة إلى المسيح عليه السلام فهي: "تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَكُونُ مَجَاعَاتٌ وَأُوبْنَةٌ وَزَلَّازِلٌ فِي أَمَاكِنَ." (إنجيل متى 24 : 7) فعن هذه النبوءة أوردت في "إزالة أو هام" العبارة التي نقلها المعارض في الصفحة 5 العمود الأول السطر 26 من الجريدة المذكورة وهي: "ما أهمية النبوءات التي تقول بأن الزلازل ستحدث وتكثر الوفيات وتندلع الحروب وتكون المجاعات؟" فقد اقتبس المعارض هذه العبارة واستنبط منها وكأني أقررت بأن النبوءة عن الزلزال ليس بأمر ذي بال. ولكن كل عاقل يدرك أنني لم أقصد من هذه العبارة ما فهمه المعارض. بل المقصود هو أن بيان أمر عادي لا يحتوي على ما يفوق العادة لا يدخل في مفهوم النبوءة. فمثلا لو تنبأ أحد أنه سوف ينزل شيء من مطر في موسم الأمطار الذي تهطل فيه الأمطار بكثرة عادة لما عدّ كلامه هذا نبوءة لأنه قد جرت عادة الله أن الأمطار تهطل في موسم الأمطار على أية حال. ولكنه لو تنبأ بأنه سوف تهطل الأمطار في هذه المرة بكثرة هائلة حتى تنفجر الأرض ينابيع وتتدفق الآبار وتسيل كالأنهار ولا يوجد لكثرة الأمطار التي سنتزل هذا العام نظير منذ مائة سنة ماضية لعدّ أمرا خارقا للعادة ونبوءة حتما. فمن هذا المنطلق اعترضت على النبوءة التي وردت في إنجيل متى: 24 وقلت بأن مجرد ذكر الزلازل ولا سيما في بلد تضربها الزلازل بوجه عام بل منها ما يكون شديدا أيضا- ليس بالخبر الذي يمكن تسميته نبوءة أو اعتباره أمرا خارقا للعادة .

والآن يجب الانتباه هل الإعلانات الثلاثة التي نشرتها في البلاد عن الزلزال تتضمن نبا عاديا مثله ولا يوجد فيها أمر خارق للعادة؟ فإذا كان الأمر كذلك في الحقيقة لكانت نبوءتي عن الزلزال أيضا أمرا عاديا. العبارة في إعلاني عن الزلزال هي كما يلي :

"تلقيت في أول أيار/مايو 1904م وحيا ونشرته في جريدة "الحكم" وجريدة "البدن" وهذا نصه: "عفت الديار محلها ومقامها". أي سيندرس جزء من هذه البلاد، وستدمر بناياتها التي هي المساكن الدائمة أو المؤقتة ولن يبقى لها أثر. إن "ال" التعريف الموجودة في "الديار" يفيد أن الدمار بحسب علم الله تعالى سيحل بأماكن معروفة ومعينة في هذا البلد [الصحيح أن الديار قد تعني ديارا محددة، أو قد تعني كل الديار، فال تعريف تكون عهدية أحيانا وتفيد الشمول أحيانا]. وأن البنايات في جزء معين من البلاد ستسوى بالأرض. فكم تفوق العادة هذه النبوءة! وكيف ذكر فيها بقوة وشدة حادث مقبل لا يوجد نظيره في البلاد منذ 1600 سنة مضت!! [النبوءة في حقيقتها تتحدث عن موت لا عن دمار بيوت]

إن مطالعة الجرائد الإنجليزية توحى بأن كبار الباحثين في مجال طبقات الأرض يعتبرونه حادثا يفوق العادة فيما يتعلق بهذا البلد وقد نشر بناء على شهادات كبار المحققين من أوروبا أنه لا يوجد لهذا الزلزال نظير في البنجاب منذ 1600 سنة. وجميع الجرائد [جميعها لا بعضها] مليئة بأن هذا الزلزال كان نموذجا للقيامة. فما دام الوحي النازل علي يتضمن مضمونا خارقا للعادة أن هذا الحادث سيؤدي إلى تدمير البنايات وسيدمر جزء من هذا البلد فمن المؤسف جدا أن تعتبر النبوءة العظيمة التي تنبئ عن دمار البلاد كخبر عادي ورد في الإنجيل يخبر بحدوث الزلازل في بلد هو بؤرة الزلازل أصلا. هل يمكن أن تكون كلمات نبوءة أكثر هيبية من هذه النبوءة؟ فليفكر كل منصف في نفسه، هل يمكن أن تفوق العادة كلمات نبوءة عن وقوع الزلزال في البنجاب أكثر من التي وردت في الوحي الإلهي القائل: "عفت الديار محلها ومقامها"؟ التي تعني أن جزءا من البلاد سيندرس بحيث تُمحى بناياته كلها من وجه الأرض ولن يسلم محلها ولا مقامها. فكل من لديه أدنى الإلمام بالعربية يمكن أن يعرف بالانتباه إلى "ال" التعريف الموجود في "الديار" أن المراد من الديار هو جزء من البلاد. والمراد من "عفت" هو أن جميع الأبنية في هذا الجزء من البلاد سوف تنهدم وتدمر وتمحى من وجه الأرض. فليقل لي أحد متى تعرض هذا البلد لمثل هذا الحادث من قبل؟ وإلا فبعيد من الأمانة أن يكذب الإنسان بوقاحة ولا يخاف الله القادر على المعاقبة في كل حين وأن.

ثم وردت في إعلان "الوصية" الذي نُشر بتاريخ 27 شباط/فبراير 1905م قبل وقوع الزلزال عبارة: "رأيت في الكشف في هذه الساعة وهي الرابعة بعد منتصف الليل أن هناك ضجة غريبة بصورة القيامة نتيجة الوفيات الأليمة. وفي الوقت

نفسه تلقيت إلهاما أيضا ما معناه: "تكثر الوفيات". ففكروا الآن، هل النبوءة عن حادث مستقبلية بأنه سيكون نموذجا للقيامة وتثور بسببه ضجة القيامة تساوي نبوءة أخبر فيها بوقوع الزلازل بكلمات عادية جدا، ولا سيما في بلاد الشام التي هي بؤرة الزلازل والطاعون أصلا؟ فلو كانت خشية الله في القلوب لما تجاسر أحد على إنكار النبوءة الإلهية هكذا. هذا ليس هجوما علي بل على الله الذي تتضمن النبوءة كلامه. (البراهين الخامس)

فيما يلي الرد من كلام الميرزا نفسه :

1: قال الميرزا في 1904/11/4: "جاء في القرآن الكريم: {أَيُّ الْمَفَرِّ} والمراد منه أن الطاعون سينتشر بشدة لدرجة لن يبقى مكان للفرار. هذا هو معنى إلهامي: "عفت الديار محلها ومقامها". (الملفوظات نقلا عن الحكم 24/12/1904)

2: وقال الميرزا في 1904/12/30: لقد أوحى إلي: "عفت الديار محلها ومقامها".. هذه جملة خطيرة جدا وقد أخبر فيها بالطاعون أنه لن يبقى للإنسان مفر ولا ملاذ. (الملفوظات نقلا عن الحكم 1905/1/31)

3: كتب الميرزا في إعلان في 1905/2/27: لعلمكم تعلمون أنني نشرت في جريدتي الحكم والبدر اللتين تصدران في قاديان بإخبار من الله قبل تسعة أشهر تقريبا من الآن نبوءة: "عفت الديار محلها ومقامها". أي أن هذا البلد على وشك الانقراض بسبب الطاعون ولن تسلم أماكن الإقامة الدائمة ولا أماكن الإقامة المؤقتة، أي أنه سيفش فيها وباء الطاعون بوجه عام ويكون شديدا. (إعلان 27 فبراير 1905)

4: بعد الزلزال بأسبوع، أي في 11/4/1905م جرى الحديث عن الوحي الإلهي: عفت الديار.. فقال المولوي نور الدين: يبدو أن المراد من "الدار" هو "وادي كانغره" لأنه مكان الشرك أكثر من غيره وتوجد هناك صومعتان لإلهتين كبيرتين [يبدو أنه يقصد معبدا هندوسيا]، وقد دمر الله كليتهما، وبذلك محا من العالم شركا كان منتشرا منذ القدم. فقال الميرزا: يقول الناس عادة كيف رفع الله تعالى الجبل على بني إسرائيل؟ يبدو أن هذه القصة ليست صحيحة. أما الآن فإن سكان منطقة "كانغره" و"دهرم ساله" [تبعدان عن قاديان نحو 150 كم] قد فهموا جيدا كيف يتحقق {رَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ}. يبدو نتيجة زلزال بسيط [نلاحظ هنا أن الميرزا سماه زلزالا بسيطا] أيضا وكان الجبل واقع عليهم. ثم إذا أراد الله أبعده أو أسقطه عليهم. هذا رد على أتباع مذهب الطبيعة الجاهل الذين ردّ به الله تعالى عليهم بواسطة الزلزال. نأمل أن بعض السعداء سيفهمون برؤية هذا المشهد البسيط [سماه أيضا مشهدا بسيطا] أن الله قادر على كل شيء ويفعل ما يريد). (الملفوظات نقلا عن البدر 1905/4/20)

واضح أنّ الميرزا كان يرى هذا الزلزال بسيطا بعيد حدوثه، وواضح أنه كان يطبق نبوءة عفت الديار على الطاعون الذي سيفتك بالبيوت المؤقتة، كالخيام، والدائمة، وأنّ الناس سينقرضون بسببه. أما الزلزال فلا يؤثر في الخيام، فلا يمكن أن يكون المقصود بالنبوءة هذا الزلزال. عدا عن أنّ هذا الزلزال ضعيف مقارنة بنصّ هذه النبوءة، ونبوءة "كثرة الموت" التي ربطها الميرزا به، وقال إن الهند على وشك الانقراض .

وبهذا يتضح أن كل ما ينتبأ به الميرزا يتحقق عكسيا، فقد صارت الهند أكثر بلاد العالم سكانا، وتفوّقت على الصين، رغم انفصال باكستان وبنغلادش عنها .

#هائي ظاهر 21 نوفمبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح42

يقول الميرزا :

"فيا أيها الملكة المعظمة وفخر الرعية كلها، إن من سنة الله القديمة أنه إذا كان سلطان الوقت ذا نية حسنة ويريد الخير للرعية، وبذل جهده قدر استطاعته في نشر الأمن والحسنة بوجه عام وتألّم قلبه من أجل التغييرات الحسنة في الرعية، هاجت رحمة الله في السماء لنصرته، فيرسل بقدر عزمته وأمنيته إنساناً روحاني إلى الأرض. وإن حسن نية هذا الملك العادل وعزمته ومواساته للخلق عامة تخلق هذا المصلح. وهذا يحدث عندما يولد ملك عادل منجياً أو مخلصاً من الأرض ويقتضي منجياً أو مخلصاً سماوياً بطبيعة الحال انطلاقاً من كمال عزمته ومواساته لبني البشر". (نجم القيصر، ص 8)

لم يتحدث الميرزا عن مبرر بعثة الأنبياء المذكور هنا في مكان آخر، مما يؤكد أنه فيركه هنا تملقاً. وكان الميرزا قد ذكر أنه بُعث لكسر الصليب حسب الأحاديث، أما أنّ تكون بعثته بسبب نية فيكتوريا الحسنة وتألّم قلبها، فهذا لم نسمع به من قبل .

فنأمل من الأحمديين أن يعثروا على ذلك في الروايات، أو حتى في كلام الميرزا قبل رسالته التملقية هذه للملكة، فإن لم يجدوا، ولن يجدوا، فهذا هو إجماعهم الـ 42 على أن الميرزا لا يتورع عن الفبركة حتى لو كان لمجرد التملق .

#هائي ظاهر 22 نوفمبر 2017

## نقاشات الميرزا مع عقلاء زمانه.. ح 2

قوله [محمد إكرام الله]: لقد أضيفت في الترجمة كلمة "زلزال" لكي يفهم الجاهلون من الناس أن لفظ "زلزال" موجود في الإلهام.

أقول [هاني]: يقصد الشيخ أن الميرزا أضاف كلمة الزلزال لوحيه العربي: "عفت الديار محلها ومقامها".. عند ترجمته إلى الأردية ليخدع الناس.

مع أن الميرزا فعل أسوأ من ذلك أيضا، حيث زعم تلقّي وحي الزلزلة مع وحي "عفت الديار"، وزَيَّفَ في إحالته إلى جريدته، كما سنرى.

أقول [الميرزا]: "أيها الأعمى، إن كلمات النبوة هي: "هزة الزلزال، عفت الديار محلها ومقامها". انظر: جريدة "الحكم" 1903م و1904م". (البراهين الخامس)

أقول [هاني]: إن الكاذب هنا هو الميرزا. وإنني لأتعب من جرأته على مثل هذا الكذب. فليس هنالك أي وحي يقول: "هزة الزلزال، عفت الديار محلها ومقامها". بل هما عبارتان ليس بينهما أي رابط لا زمني ولا مكاني، كما سنرى. ويتابع الميرزا قائلا:

وتعني العبارتان أنه ستقع هزة الزلزال، وسيدمر نتيجتها جزء من البلاد، وستهدم البنايات وتندرس. قل الآن هل أنا خدعتُ الجهال أم أنت تخدعهم؟ أو هل كذبتُ أنا أم أنت؟ ألا لعنة الله على الكاذبين. إن جريدة "الحكم" مازالت موجودة فأقرأ كلا العديدين منها، وقد نُشرت قبل الزلزال بسنة كاملة ووصلت إلى دوائر حكومية أيضا. فقل الآن أيّ تعنتٍ دفعك إلى الكذب إذ ادّعت أن الزلزال ليس مذكورا في النبوة؟ (البراهين الخامس)

ثم كتب الميرزا في الحاشية:

"وردت في كتابي "مواهب الرحمن" الذي نُشر في عام 1902م هذه النبوة بكلمات صريحة مع ذكر كلمة "زلزال". ففي هذه الحالة وبعد كل هذا التصريح والتوضيح إن الجاهلين وحدهم يتساءلون: أين كلمة الزلزال؟ عليهم أن يقرأوا بعيون مفتوحة جريدة الحكم عدد 24 ديسمبر/كانون الأول 1903م وكذلك مجلة "أمين" المنشورة في 1901، وأيضا كتابي "مواهب الرحمن" الصفحة 86 المنشور في 1902م ثم ليذكروا على حالة إيمانهم". (البراهين الخامس)

أما أنا [هاني] فأورد هذه النصوص التي يشير إليها حتى يكون واضحا أنه ليس أكثر من مخادع:

1: جريدة الحكم، 1903/12/24

"رأيت في الرؤيا أن أحدا يقول:

"زلزله كا ايک دهکّه؟" (أردية)

أي: هزة واحدة من الزلزال.

ولكني لم أشعر بزلزال، إذ لم يكن الجدار يتحرك ولا البيت. ثم تلقيت الوحي التالي: "إن الله لا يضُرُّ. إن الله مع الذين اتَّقوا والذين هم محسنون. ترى نصرا من عند الله وهم يعملون." (التذكرة، ص 526 نقلا عن الحكم" - 17-

24/12/1903، ص 15)

فهذه الرؤيا وهذا الوحي ينفي الزلزال، حيث إنها هزة واحدة، ثم لم يشعر بها ولم يتحرك جدار، ثم تلقى وحيًا يطمئنه. كما نلاحظ أن هذه الرؤيا ليس بينها وبين وحي "عفت الديار" أي رابط، وقد وردت في جريدة الحكم بتاريخ

1904/5/31، فبينهما نحو 160 يوما. (انظر التذكرة، ص 543)

2: أما مجلة أمين فلا بد أنه يشير إلى هذا النص:

"لقد اقتربت الساعة التي تدكرهم بيوم القيامة". (التذكرة، ص 424، نقلا عن "أمين" طبعة 1901/11/27)

وليس فيه كلمة زلزال. بل كان الميرزا في ذلك الوقت يُكثر من الحديث عن الطاعون الذي كان في ذروته.

3: من مواهب الرحمن:

"فاختار الله لهذا الزمان لتنبية الغافلين نوعا من العذاب، وهو ما يخرج من السماء لا ما يخرج من القرباب. فالقوى الرعب في القلوب مرة بالطاعون المقعص البتار، وطورا بزلازل سجدت لها جدران الديار، وأخرى بطوفان ناريّ انشقت به الجبال وارتجت به البحار. وإنه في تعيظ ورفير". (مواهب الرحمن، ص 86 حسب الطبعة الأولى)

هذه هي العبارة التي أشار إليها من كتابه مواهب الرحمن، لكنها تتحدث عما قد حدث من طاعون وزلزال وطوفان، لا عما سيحدث.

ويمكن أن نضيف احتياطا هذه العبارة: "واعلموا أن الأرض زلزلت مرتين زلزالا شديدا: الأولى لما ترك ابن مريم وحيدا، والثانية حين رُدت طريدا. فلا تؤموا [يقصد تناموا، لكنها العجمة] عند هذه الزلزلة، وتبصروا وتيقظوا

وبادروا إلى ابتغاء مرضاة الحضرة". (مواهب الرحمن)

فهذه العبارة تتحدث عن الطاعون وتصفه بالزلزال. وهي ليست نبوءة، بل تصف الواقع .  
وبهذا يتضح أن من عاصر الميرزا كان يعرف حيله، وأن كذباته لم تكن تنطلي على العقلاء القارين.  
التلخيص :

"هزة واحدة من الزلزلة" منشورة في 1903/12/14

"عفت الديار" منشورة في 1904/5/31

في إعلان 1905/4/18، أي بعد أسبوعين من زلزال 4 ابريل الكبير نسبياً، كتب الميرزا :  
"إلهام" عفت الديار محلها ومقامها" نبوءة نُشرت عن ذلك الزلزال المخيف في جريدتي الحكم والبدر في أيار/مايو عام  
1904م وذكر إلى جانب ذلك إلهام: "هزة الزلزال". (إعلان 1905/4/18)  
والحق أن هذا كذب محض، فلم يُنشر إلى جانب ذلك إلهام: "هزة الزلزال".  
واللافت أن جامعي التذكرة استدلوا بقول الميرزا هذا ووضعوا هذا الإلهام في نفس تاريخ إلهام "عفت الديار"، أي  
1904/6/1. ولو كان لديهم حياء ما فعلوا ذلك .

أما معرب التذكرة فقد كتب: "وتلقيت بعده الوحي التالي أيضاً"، (التذكرة، ص 544)، مع أن عبارة الميرزا: "ساته  
اس کے یہ بھی الہام تھا کہ" .. أي "ومعه كان إلهام كذا"، وليس بعده .

الخلاصة: أن الميرزا لا يتورع عن الكذب البتة. والويل لشهود الزور الذين يتعمون عن الحقيقة ويزينون الباطل.

#هاني ظاهر 22 نوفمبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 43

يقول الميرزا:

"ولم يشبه أصحاب الكشوف من المسلمين المسيح الموعود -الذي هو الخليفة الأخير وخاتم الخلفاء- بآدم من حيث  
ولادته فحسب أنه سيولد في نهاية الألفية السادسة كما ولد آدم في نهاية اليوم السادس، بل ذكروا أيضاً أنه سيولد يوم  
الجمعة مثل آدم، ويولد توأمًا. أي كما ولد آدم توأمًا، إذ ولد آدم أولاً ثم وُلدت حواء بعده كذلك سيولد المسيح الموعود  
أيضاً توأمًا. فالحمد لله والمنة على أني مصداق نبوءة جميع الصوفيين؛ فقد وُلدت صباح يوم الجمعة توأمًا، والفرق  
الوحيد هو أن بنتاً وُلدت قبلي وكان اسمها "جَنَّة" وقد انتقلت إلى الجنة بعد بضعة أيام، ثم وُلدت بعدها. ولقد سجل  
الشيخ محي الدين بن عربي نبوءة في كتابه "فصوص الحکم" وقال إنه سيكون صيني الأصل". (حقيقة الوحي، ص  
178)

نطالب الأحمديين بما يلي :

1مَنْ هم "أصحاب الكشوف" الذين ذكروا أن المسيح الموعود سيولد ولادةً لا أنه المسيح النازل من السماء؟

2مَنْ هم "أصحاب الكشوف" الذين ذكروا أنه سيولد يوم الجمعة وليس في أي يوم آخر؟

3مَنْ هم "أصحاب الكشوف" الذين ذكروا أن آدم ولد ولادةً، لا خلق خلقاً من العدم؟

4مَنْ هم "أصحاب الكشوف" الذين ذكروا أن آدم ولد ولادةً توأمية، وُلدت بعده أخته؟

أما محيي الدين بن عربي فهو شخص واحد، وليس جميع الصوفية. وأما نبوءته فليس فيها أي شيء مما قاله الميرزا  
البتة، بل هذا هو نصها الغامض الذي يتحدث عن آخر مولود يولد من البشر :

"وعلى قدم "شيث" يكون آخر مولود يولد من هذا النوع الإنساني، وهو حامل أسرارهِ، وليس بعده ولد في هذا النوع؛  
فهو خاتم الأولاد، وتولد معه أخت له فتخرج قبله ويخرج بعدها، يكون رأسه عند رجليها، ويكون مولده بالصين ولغته  
لغة أهل بلده. ويسري العقم في الرجال والنساء فيكثر النكاح من غير ولادة، ويدعوهم إلى الله فلا يجاب، فإذا قبضه الله  
تعالى وقبض مؤمني زمانه بقي من بقي مثل البهائم لا يجلون حلالاً ولا يحرمون حراماً، يتصرفون بحكم الطبيعة،  
شهوة مجردة عن العقل والشرع، فعليهم تقوم الساعة". (فصوص الحكم، ص 67، طبعة دار الكتاب العربي)

ملخص كلام ابن عربي أن آخر إنسان سيولد على هذه الأرض سيولد توأمًا في الصين، ثم لا يولد أحد بعده، ثم تقوم  
القيامة!!! وهذا الهراء ليس له أدنى علاقة بكذبات الميرزا.

فإن لم يأت الأحمديون بشيء مما طلب منهم، ولن يأتوا، فهذه هي الشهادة الـ 43 على تعمد الميرزا الافتراء .

#هاني ظاهر 22 نوفمبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 44

يقول الميرزا :

"ولقد سجل الشيخ محيي الدين بن عربي نبوءةً في كتابه "فصوص الحِكم" وقال إنه [المسيح الموعود] سيكون صيني الأصل". (حقيقة الوحي، ص 178)

أما عبارة ابن عربي فهي تتحدث عن آخر بشر سيولد على سطح هذه الكرة الأرضية، ولا تتحدث عن المسيح الموعود، وهذا هو نصّها: "ويكون مولده بالصين، ولغته لغة بلده" (فصوص الحكم، ص 67).

فأولاً: ابن عربي لا يتحدث عن مسيح موعود .

وثانياً: الميرزا لم يولد في الصين، ولغته ليست لغتها، وليس صيني الأصل، بل مغولي .

ومع ذلك لم يخجل الميرزا من تطبيق هذه النبوءة عليه .

فنطالب الأحمديين أن يعثروا على عبارة ابن عربي التي تقول إن مسيح آخر الزمان سيكون صيني الأصل. فإن لم يأتوا بها، ولن يأتوا، فهذا هو إجماعهم الـ 44 على أن الميرزا يتعمد الافتراء.

[#هاتى طاهر 22 نوفمبر 2017](#)

### الميرزا يسفّه نفسه

كان الميرزا قد تلقى إلهاماً في 1904/6/1 يقول: "عَفَتَ الدِّيارُ محلّها ومقامها"، وفسّره بالطاعون، أو كان الميرزا قد فبرك هذا الوحي حين كان الطاعون في ذروته ليقول إن الطاعون سيستمر حتى يقضي على الهند كلها :

1:فقال في 1904/11/4: "جاء في القرآن الكريم: { أَيَّنَ الْمُفْرَجُ } والمراد منه أن الطاعون سينتشر بشدة لدرجة لن يبقى مكان للفرار. هذا هو معنى إلهامي: " عَفَتَ الدِّيارُ محلّها ومقامها) ".الملفوظات نقلا عن الحكم 1904/12/24)

2:وقال في 1904/12/30: لقد أوحى إلي: " عَفَتَ الدِّيارُ محلّها ومقامها" .. هذه جملة خطيرة جدا وقد أُخبر فيها بالطاعون أنه لن يبقى للإنسان مفرّ ولا ملاذ. (الملفوظات نقلا عن الحكم 1905/1/31)

3:وكتب في إعلان في 1905/2/27 ففسر وحي "عَفَتَ الدِّيارُ" بقوله: هذا البلد على وشك الانقراض بسبب الطاعون ولن تسلم أماكن الإقامة الدائمة ولا أماكن الإقامة المؤقتة، أي أنه سيتفشى فيها وباء الطاعون بوجه عام ويكون شديداً. (إعلان 27 فبراير 1905)

بعد زلزال 1905/4/4 طَبَّقَ الميرزا هذا الوحي عليه، وصار يسفّه تطبيقه على الطاعون، أي صار يسفّه نفسه، فقال في البراهين الخامس :

"1:يجب التفكير بشيء من الإنصاف والعقل هل انهدام البناءات وانعدام العمران من نتائج الطاعون؟ بل هي نتيجة الزلزال. لا يمكن لتقني أن يتمرد لدرجة أن يُصِرَّ على إنكار المعنى الذي يُستنبط من ظاهر ألفاظ العبارة، ويتبين من سياق الكلام ."

"2:لو فرضنا جدلا أن الملهم أخطأ في اجتهاده واعتبر الحادث الذي يتبين من إلهام: "عَفَتَ الدِّيارُ" طاعونا فإن خطأه هذا قبل وقوع الحادث ليس حجة للمعارض. ما خلا في الدنيا نبي ولا رسول لم يصدر منه خطأ في الاجتهاد في فهم نبوءته."

"3:إن التأمل في الفقرة الإلهامية "عَفَتَ الدِّيارُ" يوحي بجلاء أن المراد منها هو حادث يتسبب في انهدام البناءات في جزء من البلاد وانمحانها. والمعلوم أن الطاعون لا يؤثر في البناءات شيئا ."

"4:إن كلمات النبوءة تنادي بأعلى صوتها أن المراد منها هو حادث تنهدم بسببه البناءات ويندرس جزء من عمران البلاد. فإن كنتَ غير ملم بالعربية فاسأل من لديه إمام بها معنى "عَفَتَ الدِّيارُ محلّها ومقامها". وإن كنت لا تتق بأحد فاقرا المعنى الذي كتبه الشارح لهذا الشطر وهو: "عَفَتَ ديار الأحاباب وانمحت منازلهم ما كان منها للخلول دون الإقامة وما كان منها للإقامة". قل الآن كيف ينطبق هذا المعنى على الطاعون؟ وما علاقة الطاعون بانهدام الديار؟"

"5:فلما تحققت النبوءة من حيث كلماتها الظاهرية فإن إنكارها ليس إلا هراءً وهذيانا بحتا. إن الكلمات الظاهرية أحق بالأخذ عند استنباط المعاني. وإذا تحققت النبوءة من حيث كلماتها الظاهرية فإن صرفها عن الظاهر ليس إلا حمقا وغباوة". (البراهين الخامس)

الحقيقة أن قول الميرزا الأول (الطاعون) باطل ، وقوله الثاني (الزلزال) باطل كذلك. فمعنى بيت الشعر هذا أنه لم يبقَ للدِّيار أي أثر. وهذا يعني أنهم هجروها أو ماتوا ولم يبقَ منهم أحد فمُحيت مع الزمن. أما الزلزال فلا يحو البيوت، بل يهدمها. وأما الطاعون فلا يهدمها ولا يحوها. أما إذا تسبّب في موت أهلها جميعا، فيمكن أن تُحى بيوتهم مع الزمن.

لكن طاعون الهند كان بسيطاً نسبياً، وزلزالها كان عادياً. مما اضطر الميرزا أن يفسره تفسيراً ثالثاً، فقال :  
"والمراد من "مَحَلّ" في كلام الله: "عَفَتِ الدِّيارَ مَحَلُّها ومَقامُها" هو مزارات الهندوس القديمة أي بِيَعُهم التي كانت موجودة في "دهرم ساله" و"كانغره" منذ زمن سحيق، وثابت عنها أن زمن تأسيسها يعود إلى 1600 عام على الأقل.  
والمراد من "مقام" هي البنايات التي أُسِّست للسكن الدائم في تلك المنطقة. ولقد أُخبر الله تعالى في هذه النبوءة أن تلك البَيْع سوف تنهدم ويكون انهدامها إرهاباً لانتشار التوحيد، وتندرس البنايات الأخرى أيضاً، وهذا ما حدث بالضبط".  
(البراهين الخامس)

والجميل في هذا التفسير السخيف أنه يُبطل تفسير الطاعون ويُبطل تفسير الزلزال المدمر، لأنه حصر التفسير في هدم معبد. وهذا يخالف بيت الشعر ويخالف تفسيره .  
الخلاصة أنّ كلام الميرزا يهدم بعضه بعضاً، ويسفّه نفسه. وقُضي الأمر .

#هاني\_ظاهر 23 نوفمبر 2017

## رسالة إلى خليفة الأحمديّة بلسان حال أحمدى.. ح1

يقول الخليفة الثاني في تفسير سورة العنكبوت:

"عندما ابتعد المسلمون عن زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يستطيعوا تفسير القرآن الكريم بما يتماشى مع التطورات العلمية والعقلية أخذوا يقولون أن كيت وكيت من الآيات منسوخة، فأقام الله تعالى المسيح الموعود، فأثبت أنه ليس في القرآن الكريم آية لا يمكن العمل بها؛ وفسر الآيات التي كانت تُعتبر منسوخة بمعانٍ تقبلها العقول بسهولة. فكان هذا بطناً آخر لتلك الآيات كشفه الله تعالى على المسيح الموعود). "التفسير الكبير)  
فأرجوك يا عزيزي الخليفة الخامس أن تذكر لي أهم الآيات التي كانت تُعتبر منسوخة وفسرها المسيح الموعود بمعانٍ تقبلها العقول بسهولة. لو جمعنا عشرة أو خمسة منها أو اثنتين ثم عرضناها على أعداء الجماعة فسنوثر فيهم لا محالة، وسنكون إيجابيين بدلاً من الردّ على شبهاتهم الواهية. إيجابيتنا ستسكتهم أبد الدهر.  
الغوث الغوث.. أفيدونا رحمكم الله.

#هاني\_ظاهر 23 نوفمبر 2017

..  
..  
..

رسالة إلى خليفة الأحمديّة بلسان حال أحمدى.. ح2

يقول المسيح الموعود: يتلقى إمام الزمان معظم العلوم والحقائق والمعارف بطريق الإلهام من الله تعالى. ولا تُقاس إلهاماته على إلهامات الآخرين، لأنها تكون أعظم منها كيفاً وكمّاً، ولا يمكن للإنسان تصور أفضل منها، وبها تنكشف له العلوم والمعارف القرآنية، وتحل المعضلات الدينية، وتظهر النبوءات العظيمة لإلقاء الرعب في قلوب الأقوام المعادية. (ضرورة الإمام)

وما دمت أنت الإمام فأرجو أن تشرح لنا كيف تحققت هذه الأوصاف فيك؟ أرجو أن تبين للناس ما هي النبوءات العظيمة التي تنبأت بها لإلقاء الرعب في قلوب الأقوام المعادية؟ وتشرح لنا كيف تحققت لندمغ رؤوس المعاندين. أرجو أن تذكر في نقاط محددة العلوم والحقائق والمعارف التي تلقيتها بطريق الإلهام من الله تعالى .  
والحمد لله الذي جعلكم إمام الزمان حتى نتلقى عن طريقكم هذه العلوم وهذه النبوءات الغيبية .

#هاني\_ظاهر 23 نوفمبر 2017

## إنّ قالها فقد صدق

كلما عرضنا كذبة من أقوال الميرزا الكثيرة قال الأحمديون: إنّ قالها فقد صدق .

قلنا لهم: إنّ قال الصادق قولاً ممكناً عقلاً فهو صادق مهما كان قوله مستبعداً واقعاً. أمّا إنّ قال قولاً نعرف أنه كذب فهو: إما كاذب، أو ينقل الكذب من دون معرفة أنه كذب، أو جاهل لا يفهم ما يقول، أو غير واع لما يقول، كأن يكون سهاً أو نسي أو تلعثم أو كان مغشياً عليه، أو غير قاصد لظاهر النصّ، كأن يكون مازحاً أو مستنكراً أو يقصد به المجاز أو الكناية، فإذا نُفيت الاحتمالات كلها إلا أنه كاذب، فلا بدّ أن نجزم بكذبه، ولا بدّ أن نعترف أنّنا كنا وإهمين ومخطئين حين كنا نقول بصدقه .

مثال 1: لو قال من نراه صادقاً: "إنّ معظم المسلمين لا يعرفون أنه ثابت من الأحاديث أن فتوى التكفير تستصدر ضد

المسيح الموعود" (مرآة كمالات الإسلام، ص 128)، فنقول: إن قائل هذه العبارة يُصِرّ على أنه ثابت في الأحاديث أن فتوى التكفير ستصنّف ضد المسيح الموعود، ويرى في الوقت نفسه أنّ معظم المسلمين لا يعرفون هذه الأحاديث.. أي أنّ بعضهم يعرفها ويؤمن بها. وفي الحقيقة ليس هنالك مثل هذه الأحاديث البتّة، وليس هنالك مسلم واحد يعرف حديثاً واحداً منها، بل الوارد في الروايات أن الكفار يُقتلون بنفْسِهِ، فلا مجال لفكرة أنّ هناك مَنْ يُكْفَره. فهذه العبارة لا يمكن أن تكون من باب السهو، بل قد صيغت بطريقة تؤكد على تعدّد الكذب، لأنّ صاحبها أراد أن ينسب للروايات ما يحصل معه في الواقع .

مثال 2: لو قال مَنْ نراه صادقا: كتبتُ 300 دليل عقلي في هذا الكتاب، ثم قرأنا الكتاب فلم نعثَر على أكثر من دليل، حكمنا بكذبه بعد أن نتأكد من نفي أيّ احتمال آخر قصده، مثل النسيان والسهو، لأنّ مثل هذه الاحتمالات غير واردة وقد حدّد رقماً وربطه بالسعر وبالأهمية .

مثال 3: لو قال من نراه صادقا: رأيتُ إنجيل برنابا بأَم عيني. (كشف الغطاء، ص 38) فإننا نحكم بكذبه، لأنه لم يكن في الهند نسخة منه ليراها، ولأنه أحال بعد فترة إلى مكتبة لندن ولم يقل إنني رأيتُ بأَم عيني. فمن رأى النسخة لا ينسى أنه رآها .

مثال 4: لو قال من نراه صادقا: "يا أيتها الملكة المعظمة وفخر الرعية كلها، إن من سنة الله القديمة أنه إذا كان سلطان الوقت ذا نية حسنة ويريد الخير للرعية... هاجت رحمة الله في السماء لنصرته، فُيرسل بقدر عزمته وأمنيته إنساناً روحانيّ إلى الأرض" (نجم القيصرة، ص 8)، حكمنا بكذبه فوراً :

1: لأنّ احتمالات أيّ من السهو والنسيان والمزاح والمجاز والكناية غير واردة في مثل هذا السياق.

2: ولأنّ الدافع وراء هذه الكذبة واضح، وهو التملُّق، فلم يبقَ سوى القول بالكذب تملقاً، لأنّ هذا ليس من سنة الله القديمة، فلم نقرأ مثل ذلك، ولم يرد في الروايات، ويكذِّب التاريخ.

مثال 5: لو قال من نراه صادقا: القرآن الكريم زاخر بإشارات توحى بأن عمر الدنيا، أي زمن دور آدم، سبعة آلاف سنة" (التحفة الغولروية، ص 207)، فإننا نجزم بتعدّد الكذب، لأنّ القرآن الكريم ليس زاخراً بهذه الإشارات، ولأنّ البشر الحاليين هم امتداد لنسل بشري يزيد عمره عن مئات آلاف السنين، لا سبعة آلاف . أما احتمال السهو فغير وارد، لأنّ استخدام كلمة "زاخر" استخدام مقصود، ولا يمكن أن يكون سهواً أو مجازاً أو مزاحاً أو كناية .

مثال 6: لو قال من نراه صادقا: "كنت أنوي تأليف خمسين جزءاً بداية ثم اكتفيت بخمسة بدلا من خمسين. ولأنّ الفرق بين العدد خمسين وخمسة هو نقطة واحدة لذا فقد تحقق ذلك الوعد بتأليف خمسة أجزاء." (البراهين الخامس، ص 8) حكمنا بكذبه، لأننا نعرف أنه وعد بـ 300 جزء، لا بخمسين. وظنّ يماطل عبر السنين أنه سيتابع في نشر هذه الأجزاء التي وعد بها، ولأننا نعرف أنه كان قد أعلن عن أنّ 100 جزء كانت جاهزة للطباعة وأن السبب في تأخر طباعتها مرض صاحب المطبعة. فاختياره رقم الـ 50 هنا كان مجرد كذب ليقارنه برواية الصلاة التي فُرِضت 50 ثم نزلت إلى 5. مثال 7: لو قال مَنْ نراه صادقا: "وكان من الواجب نظرا إلى نفقاته [كتاب البراهين] أن يُحدّد ثمنه بمئة رويية مستقبلا". (صفحة غلاف البراهين الأحمديّة، الجزء الثالث)

حكمنا بكذبه، لأنّ المائة رويية تساوي راتب عشرة موظفين في ذلك الوقت. وقد باع الميرزا كتاب مرآة كمالات الإسلام، وحجمه يساوي حجم البراهين بأجزائه كلها، بروبيتين، فكيف يكون البراهين بمائة رويية نظراً إلى تكاليفه؟ فواضح أنّ المسألة تجارية، والذي يزيد هذا الوضوح الذي لا يحتاج زيادة هو تكرار قوله هذا بصيغ مختلفة .

مثال 8: لو قال من نراه صادقا: إن فقرات مقامات الحريري لا تزيد على سطرين أو ثلاثة أسطر في كتابي إعجاز المسيح (تحفة الندوة)، حكمنا بكذبه، لأننا بحثنا فوجدنا هذه الفقرات تزيد عن 60 سطراً، ولأننا بحثنا عن عبارات جميلة في هذا الكتاب فلم نجدها إلا مسروقة من الحريري وأحياناً من الهمذاني. ولأنّ هذه السرقة قد تكررت كثيراً في كتبه السابقة واللاحقة بطريقة لافتة، وهي تزيد عن ألف عبارة مسروقة. فالكذبة كبرت وكبرت، فكيف لو نسب إلى نفسه أنّ الله يوحى إليه كلّ ما يكتب، إما وحياً مباشراً أو بتمرير الكلمات أمام عينيه؟ !

مثال 9: لو قال من نراه صادقا: " علّمتُ أربعين ألفاً من اللغات العربية" (مكتوب أحمد، ص 89)، فرحنا لقوله، وفرحنا لتعليمه، فإذا تبين لنا خلال البحث في كتبه أنه متأثر بالأردو وأننا كلما عثرنا على عبارة جميلة وجدناها في مقامات الحريري أو الهمذاني، فإننا نوقن أنّه لم يَعْلَمْ 40 ألفاً ولا غيرها، وإذا تمعّنّا في معنى 40 ألفاً ولم نعرف لها معنى زاد يقيننا بأنّ هذه العبارة كاذبة، فإذا عثرنا على أخطاء كثيرة جداً في النحو والصرف، وإذا عثرنا على سرقات غير موفّقة وتدلّ على عدم فهم المسروق، فقد صار اليقين فوق الإشباع .

مثال 10: لو قال من نراه صادقا: "أعلن لجميع مشتري كتاب "البراهين الأحمديّة" الكرام أن الكتاب ضخم جدا حتى أن حجمه قد يتجاوز مئة جزء... توصلنا بعد حساب النفقات إلى أن سعر الكلفة للنسخة الواحدة سيبلغ 25 رويية" (إعلان رقم 15 عام 1880). فإننا نفهم أنّه في عام 1880 كان كتاب البراهين يبلغ 800 صفحة على الأقل، لأنّ الجزء 8

صفحات .

ثم إذا قال: "كان من المفروض أن يُطبع نصف هذا الكتاب إلى الآن، ولكنه تأخر إلى سبعة أشهر أو ثمانية بسبب اعتلال صحة مدير مطبعة "سفير هند" في أمترسر بالبنجاب، إذ كان الكتاب قيد الطبع في مطبعته". (إعلان 16 عام 1880، صفحة غلاف البراهين الأحمدية، الجزء الأول) معنى ذلك أن الـ 400 صفحة وصلت المطبعة في ذلك العام .

لكننا نعلم الآن أن كتاب البراهين المنشور قبل 1882 لم يكن إلا قسمين بسيطين لا يصلان 100 صفحة! فأين ذهبت الأجزاء المانعة؟ أما الجزء الثالث والرابع من البراهين فقد أُلقت في عام 1882 وما بعدها، فمحتوياتها تؤكد ذلك. فبات واضحا أن قوله بأن 100 جزء صارت جاهزة وأنها في المطبعة ليس إلا كذبا. وإذا كان يُكثر من الإعلانات التجارية في ذلك الوقت، فباتت الحيلة مكشوفة، وليس هنالك أي سهو أو أي احتمال آخر غير تعمد الكذب. وبمجرد جزمنا بمثال واحد على أنه من باب الكذب، فقد انتهى أمر هذا الشخص، وخرج من دائرة الصادقين. فكيف لو تكررت الأمثلة كثيرا جدا؟

#هاني ظاهر 24 نوفمبر 2017

## الموت عند الميرزا هو موت الخزي والهوان.. من فمه ندينه

يُفهم من الفقرة التالية أن الميرزا كان قد تنبأ بموت "محمد إكرام الله" فلم يمت في الموعد، فينقل الميرزا اعتراضه ويردُ بقوله:

"ولو قلت: إن الناس سيموتون يوم القيامة ولكني ما زلت على قيد الحياة، لقلت: الحق أنك قد متَّ موت الخزي

والهوان، وإن موت الجسد لا يعني شيئا بعد الموت الروحاني". (البراهين الخامس)

لا أتحدث هنا عن عدم تحقق نبوءة الميرزا، فهذه مسألة معروفة ولم تتغير يوماً. إنما أريد التركيز على قول الميرزا أن "موت الجسد ليس شيئا بعد الموت الروحاني".. أي أن مات روحانيا ومعنويا وثبت كذبه للناس فقد مات وانتهى، ولا داعي أن نبحث عن بقاء جسده حيا .

وعبارة الميرزا هذه صحيحة وجميلة. ومعناها الحتمي أنه ما دام قد ثبت لكل عاقل أن الميرزا محتال في قصة البراهين الأحمدية، فقد مات، "وموت الجسد لا يعني شيئا بعد الموت الروحاني والمعنوي .."

وعبارة الميرزا الجميلة هذه تتفق مع ما قلته سابقا من أنه إذا ثبت أن مدعيا كاذب ومحتال، فالله لا يتدخل لقتله سريعا، بل يمكن أن يعيش ثمانين حولاً، إلا إذا تنبأ أن يعيشها فلا بد أن يحقق الله نبوءته عكسيا. كما حدث مع الميرزا حين مات عن 67 سنة، وبعد نصف سنة من تلقيه وحي: "سأطيل عمرك."

أما سبب موت "محمد إكرام الله" الروحاني، فيحدثنا عنه الميرزا متابعا :

"هل يُعتبر حياً من ادعى بكل قوة وشدة أن كلمة "زلزال" لا توجد في النبوءة قط". (البراهين الخامس)

أي أن سبب الموت الروحاني الذي أصاب هذا الشيخ هو أنه قال أن كلمة الزلزال ليست موجودة في نبوءة الميرزا.

وحيث إنها موجودة في عبارة: "عفت الديار محلها ومقامها"، حسب زعم الميرزا، فقد مات هذا الشيخ روحانيا!!!!

والحقيقة أن الميرزا يشهد على نفسه بالموت، لأنه هو نفسه الذي فسرها بالطاعون مرارا قبل حدوث الزلزال .

ثم يتحدث الميرزا عن رؤياه: هزة واحدة من الزلزلة، والذي يقول الميرزا بعده أنه لم يحدث شيء ولم يُهدم أي جدار..

ثم بعد حدوث الزلزال زعم أنها كانت نبوءة عن الزلزال، وقد بينت سابقا أنها نبوءة عن عدم الزلزال .

ثم إن نهاية الميرزا كانت بالكوليرا التي أكد الميرزا نفسه أنها ميتة خزي. واني أوقن أن الله أماته بهذه الطريقة حتى

تكون نهايته واضحة للجميع. وحتى لو زعم الأحمديون أنه لم يمت بالكوليرا فلا قيمة لزعمهم ما دامت هذه الكلمة كانت

آخر كلمة نطق بها الميرزا في حياته كلها حسب رواية حميه. وهذا كله لم يكن صدفة، بل تقدير إلهي ليعطي درسا لكل

محتال أثيم .

#هاني ظاهر 25 نوفمبر 2017

## نقاشات الميرزا مع عقلاء زمانه ح3

يقول الميرزا مخاطبا محمد إكرام الله :

لعلك تعترض بثورة التعصب أن الله تعالى قد أنبا بحدوث الزلزال قبل خمسة أشهر وقد نُشر ذلك في جريدة "الحكم" في



24 ديسمبر 1903م، ثم ذكر علامات شدة الزلزال ونتائج المهولة بعد خمسة أشهر في وحي آخر، ولماذا لم يبين كل ذلك دفعة واحدة؟ فلو أثرت هذا الاعتراض لما كان جديداً من نوعه بل هو الاعتراض نفسه الذي وجهه الملعونان أبو جهل وأبو لهب إلى القرآن الكريم قبل 1300 عام قائلين: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾ (الفرقان 32)، فإن هذا الاعتراض يدخل في "تشابهت القلوب" وينبغي على المؤمن اجتنابه. (البراهين الخامس)  
يقصد الميرزا ما يلي :

1في 1903/12/24 رأى في الرؤيا أن أحداً يقول: "هزة واحدة من الزلزال". ثم تابع يقول: ولكني لم أشعر بزلزال، إذ لم يكن الجدار يتحرك ولا البيت. ثم تلقيت الوحي التالي: "إن الله لا يضُرُّ. إن الله مع الذين اتَّقُوا والذين هم محسنون. ترى نصرًا من عند الله وهم يعمهون." (التذكرة، ص 526)  
ثم بعد 5 أشهر.. أي في 1904/6/1 تلقى الميرزا الوحي التالي :

عَفَّتِ الدِّيارُ مَحَلُّها وَمَقامُها. (التذكرة ص 543 )  
فإذا قال الشيخ محمد إكرام: ولماذا لم ينزل هذا الوحي دفعة واحدة، فهو مثل الكفار القائلين: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾!! هذا هو منطق الميرزا.

أما أنا فلا أرى أن اعتراض محمد إكرام من باب أن النبوءتين في وقتين مختلفين، بل من باب أن نبوءة "عَفَّتِ الدِّيارُ" فسرها الميرزا نفسه بالطاعون. عدا عن النبوءة الثانية تنفي الزلزلة، فالنبوءتان لا تتعلقان بالزلزلة. أما لو كانتا تتحدثان عن زلزال شديد، فلا ضير لو ذكرتا في وقتين مختلفين، بل إن هذا يقوي النبوءة. وهكذا يحرف الميرزا في كلام الناس ويرد على ما فبركه على ألسنتهم، كما يفعل الأحمديون معي أحياناً، حيث ينسبون لي ما لم أقله، ويردون .

#هاني ظاهر 26 نوفمبر 2017

..

..

نقاشات الميرزا مع عقلاء زمانه ح4

قوله [محمد إكرام الله]: لم تذكر في الإلهام ما المراد من الزلزال.

أقول [هاني]: يعترض الشيخ محمد إكرام الله على أن الميرزا في نبوءته الجديدة التي تنبأ بها بعد زلزال 4 أبريل 1905، ونصها: "زلزلة الساعة"، فهي لا تشرح معنى الزلزلة، فإذا حدث أي شيء فلا بد للميرزا أن يزعم أن النبوءة تحققت. فالشيخ يطالبه بتحديد معنى الزلزلة حتى لا يتلاعب مستقبلاً.

وقيل أن أنقل كلام الميرزا أقول: يتحدث الميرزا الآن عن نبوءة جديدة، وهي التي لن تتحقق البتة، وهي التي سيظل الأحمديون يكذبون ليزعموا تحققها في الحرب العالمية الأولى، فأمل من القارئ أن يضع في باله الحرب العالمية الأولى وكلمات هذه النبوءة خلال القراءة .

أقول [الميرزا]: "إن كلمة "الزلزال" موجودة في وحي الله الظاهر، ولكنه سيكون نموذجاً للقيامة بل سيكون زلزال القيامة، وستدرس بسببه آلاف المباني وتمحي قرى عديدة ولن يكون له نظير في الأزمنة الخالية، وسيموت بسببه آلاف الناس فجأة، وسيكون ذلك الحادث مما لم تره عين من قبل. فانهدام المباني بهذه الصورة وهلاك آلاف الناس دفعة واحدة وظهور الأمر الخارق للعادة هو المقصود الحقيقي من النبوءة. ومع أنه يفهم من كلمات النبوءة الظاهرية أن المراد من الزلزال هو الزلزال دون أدنى شك ولكن الأدب مع كلام الله يقتضي أن نتنبه دائماً إلى الهدف الحقيقي من ورائه وهو ظهور أمر خارق للعادة ومعجزة، دون الخوض في تفاصيل الزلزال وكيفيته، لأنه قد يكون المراد منه آفة شديدة أخرى لم يلاحظ نظيرها في الدنيا من قبل ولكنها ستحمل في طبيعتها كيفية الزلزال وخاصيته. فمثلاً قد يحدث الخسف دون أن يُشعر بالزلزال وتنقلب الأرض رأساً على عقب أو تظهر آفة أخرى بشكل خارق للعادة لم يسبق إليها علم الإنسان قط. فهي معجزة على أية حال .

ولكن لو لم تظهر آفة شديدة الوطأة تهز الدنيا هزاً وتكون بصورة الزلزال بحسب ظاهر كلمات الوحي بل ظهر أمر عادي تشهده الدنيا دائماً وهو ليس خارقاً للعادة وغير عادي ونموذج للقيامة في الحقيقة، أو لم يظهر هذا الحادث في حياتي [هاني]: هنا يبدأ تركيز الميرزا على أن هذه الزلزلة ستحدث في حياته، وهي التي سيرفها الأحمديون كما سنرى لاحقاً] فلنكن أن تكذبوني على دقات الطبول وتعتبروني مفترياً. الهدف من هذا الحادث العظيم هو أنه سيكون نموذجاً للقيامة وسيدمر الدنيا في لمح البصر، ويدخل آلاف الناس في جماعتي". (البراهين الخامس)

واضح أن هذه الزلزلة لا مثل لها، وأنها ستحدث في حياته، وأنها ستكون نموذجاً للقيامة وستدمر الدنيا في لمح البصر، سيدخل آلاف الناس في جماعة الميرزا نتيجتها. أما الحرب العالمية الأولى فليس لها أدنى علاقة بهذا كله .

#هاني ظاهر 26 نوفمبر 2017

## نقاشات الميرزا مع عقلاء زمانه.. ح5

يتابع الميرزا ويذكر أمرا هاما جدا لا بد من التركيز عليه، لأنه سيثبت كذب الأحمديّة وتدليسها، فيقول في عام 1905 :

"وإذا قلت: ما أهمية النبوءة بدون تحديد وقتها، إذ تحدث في الدنيا حوادث بين حين وآخر على جاري العادة؟ فجوابه أنه يكفي - بُغية التحديد - قول الله تعالى بأن هذا الحادث سيحدث في حياتي لتصدّقي وسيشهده عشرات الملايين من الناس الأحياء عندئذ، ويكون من النوع الذي لم يسبق له نظير في هذا البلد في الأزمنة الخالية. فيكفي من أجل التحديد أن زلزال القيامة هذا سيقع في حياتي وفي حياة معظم المعارضين. (البراهين الخامس)

الميرزا هنا يحدّد الزلزال القادم الرهيب بما يلي:

1: سيحدث في حياته.

2: لتصدّيقه.

3: سيشهده عشرات الملايين من الناس الأحياء عندئذ.

4: ويكون من النوع الذي لم يسبق له نظير في هذا البلد في الأزمنة الخالية.

5: يكون في هذا البلد.. أي في الهند، لا في غيرها .

ويكرر العبارة بقوله: " فيكفي من أجل التحديد أن زلزال القيامة هذا سيقع في حياتي وفي حياة معظم المعارضين."

تصوّروا كم مرّة قد كرّر كلمة في حياتي حتى الآن، وسيكررها أيضا، ومع ذلك يقولون: إنها الحرب العالمية التي حدثت بعد موته بستّ سنوات!!! وما علاقة الحرب العالمية بهذه الأمور التي حدّد النبوءة بها؟ إنّ من أكثر القضايا كذبا في الأحمديّة هذه النبوءة، ولعل ترتيبها هو الثالث بعد كذبات اللغة العربية والطاعون . حين قرأت أقوال محمد إكرام الله أول مرة في هذا الكتاب عرفت أنه يقول الصدق، وأن الميرزا كاذب. وإني على يقين من أنّ أقواله وردود الميرزا لو عُرضت على ألف محايد فلن يحكم للميرزا منهم أحد .

#هاني طاهر 26 نوفمبر 2017

.....  
.....  
.....

## نقاشات الميرزا مع عقلاء زمانه ح6

يتابع الميرزا متحدّثا عن زلزاله الوشيك:

"لقد أظهر الله تعالى لتصدّقي آلاف الآيات التي يشهد لها مئات آلاف الناس، إذ ظهرت الآيات من الأرض ومن السماء أيضا. ظهرت في الأصدقاء وفي الأعداء كذلك. ولا يمضي شهر إلا نادرا دون أن تظهر فيه آية. وهناك وعد الآن أيضا بآية تفوق العادة وقد سُمّيت زلزال القيامة، وسيُرى الدنيا مشهدا لم تشهد من قبل قط. لماذا لا تصبرون إلى فترة إن كانت لديكم خشية الله. إنّ الهدف الوحيد من هذا الزلزال هو أن يُظهر الله صدق الصادق، ويهيئ للناس فرصة ليروا الصدق بآية ساطعة. مع أن الإيمان بعد ذلك لن يكون جديرا بالإكرام الكبير، ولكن المؤمنين سينالون حظا من الرحمة التي أعدت للمؤمنين). (البراهين الخامس)

لقد ذكر أوصافا أخرى للزلزال القادم، والتي لا تنطبق على الحرب العالمية، ولا على غيرها، ومنها:  
" 1: آية تفوق العادة وقد سُمّيت زلزال القيامة ."

أما الحرب العالمية، فليست آية تفوق العادة، ولا زلزال القيامة، بل هي صفر مقارنة بالحرب العالمية الثانية، وأي حرب عالمية مستقبلية. ثم إنه لا يقال عن الحرب إنها آية فوق العادة، مهما كانت خسائرها .

" 2: الهدف الوحيد من هذا الزلزال هو أن يُظهر الله صدق الصادق ."

لكن العالم كله يعرف أنّ الحرب العالمية الأولى لم يُظهر الله بها صدق الميرزا، لأنه ليس له أي علاقة بها .

" 3: يهيئ الله للناس فرصة ليروا الصدق بآية ساطعة!!!"

ولم يهيئ الله للناس أي فرصة ليروا صدق الميرزا بالحرب العالمية الأولى.

" 4: الإيمان بعد ذلك لن يكون جديرا بالإكرام الكبير!!!"

ولم يقل أي أحمدي أنه لم يعد ينفع نفسا إيمانها بعد الحرب العالمية الأولى، أي أنهم كذبوا أنفسهم وميرزا هم .

#هاني طاهر 26 نوفمبر 2017

## اكتشاف حذف متعمد خطير في التذكرة

التذكرة: اسم الكتاب الذي يضمّ وحى الميرزا، والذي قال الميرزا عمّن يخفي شيئا منه إنه لنيم. (الاستفتاء)  
وقد اتصل بي للتوّ أحد الإخوة قائلًا إنه اكتشف أنّ النصّ التكفيري المحذوف من الطبعة الإنجليزية، وهو قول الميرزا :  
"لقد كشف الله عليّ أن كلّ من بلغته دعوتي ولم يصدّقني فليس بمسلم، وهو مؤاخذ عند الله تعالى". (التذكرة العربية، ص 662)

وهذا رابط الطبعة الإنجليزية التي حذفه منها.

<https://www.alislam.org/library/books/Tadhkirah.pdf>

وتجدون أدناه الوحي الذي يسبق الوحي المحذوف، والوحي الذي يليه. فلا مجال أمام ملاحك أن يكذب ذلك .  
وكنت قد كتبتُ مقالا سابقا عن تحريف هذا النصّ في طبعة الأردو العربية .  
على هذا الرابط

<https://www.facebook.com/hani.tahir/posts/10154186637326540>

وهذا يؤكد أن الأحمديين يسعون لإظهار صورة الميرزا على غير ما هي عليه.  
أما نحن فسنلاحق أي تزيف.

#هانى طاهر 28 نوفمبر 2017

## الإعلان رقم 9

تاريخه: 1879/12/20. نُشر في جريدة سفير الهند.  
ظروفه: نُشر بعد 8 أشهر من قول الميرزا: . "لقد ألفت جزءا من الكتاب... بلغ حجمه إلى 150 جزءا".  
(إعلان ابريل مايو 1879)  
الإعلان

ثمن كتاب "البراهين الأحمديّة" وتاريخ طبعه  
فليكن واضحا أنّ الثمن الحقيقي لهذا الكتاب لم يكن أقلّ من عشرين روبية [هانى: 20 روبية هي راتب موظّف أو اثنين] نظرا إلى ضخامته وحسنه ولطافته وكذلك نظرا إلى خطه الجميل على ورق عالي الجودة وغيرها من الأمور التي سيُطبع بها [هانى: في هذا الوقت لم يكن أي شيء قد كُتب]. ولكن كنت أمل أن يتوجه بالكامل بعض المسلمين الأثرياء ذوي الهمم العالية وأولي العزم إلى دعم هذا الكتاب [هانى: تركيزه على الأغنياء]، وبذلك سيُعوّض النقص الذي يظهر للعيان نتيجة تخفيض سعره؛ فقد حددنا الثمن بخمس روبيات فقط [هانى: 5 روبيات مبلغ كبير جدا، فكيف وهو ليس هنالك أي كتاب أصلا]. ولكن هذا لم يتحقق إلى الآن، وقد تعبنا في الانتظار غير أن بعض الناس من ذوي الهمم العالية... [هانى: ذكر الميرزا في الحاشية هنا 11 اسما من كبار القوم منهم ملكة وحاكم ورئيس وزراء وذكر المبلغ الذي تبرع به كل منهم ..].  
ولكن لما كان ثمن الكتاب منخفضا جدا [هانى: السعر عال جدا جدا] وكان جبر هذه الخسارة يتوقف على إعانات كثيرة كانت تأتي من كل طرف في سبيل الله فقط، تأخرت طباعة الكتاب كثيرا. ولكن حتام نؤخره؟  
[هانى: هذا كذب مجرد، فسيثبت أنه لم يكن قد كتب حرفا في هذا الوقت] ولقد توصلنا مضطرين إلى اقتراح أن نجعل ثمن الكتاب - الذي هو قليل جدا نظرا إلى حجمه - إلى الضعف. لذا نعلن بواسطة هذا الإعلان أن يعتبروا ثمنه عشر روبيات بدلا من خمس روبيات ويستثنى من ذلك الذين دفعوا ثمنه أو قد وعدوا بدفعه. ولكن يجب أن يكون معلوما أنه لو أراد أحد من الأثرياء ذوي الهمم العالية بعد الاطلاع على عظمة الكتاب ومرتبته أن يدعمه لوجه الله فيغيّر هذا الإعلان السعر السابق للكتاب المفيد لعامة الناس، وسيظل المحسنون ينالون ثوابه. ولست يانسوا من هذه الفكرة وأغلب ظني أن هذا سيحدث بعد نشر الكتاب والاطلاع على فوائده. وسيُطبع الكتاب في يناير 1880م وسيُنشر ويوزّع في الشهر الحالي أو في شباط/فبراير بإذن الله. وأكرر وأشكر من الأعماق الإخوة الذين ذكّرت أسماؤهم في الهامش والذين أسسوا لدعم الكتاب بدايةً ووعدوا بشراء نسخ منه.

1879/12/3م

المعلن: المؤلف، ميرزا غلام أحمد، زعيم قاديان، محافظة غورداسبور، البنجاب

(نقلا عن جريدة "سفير هند" رقم 51 العدد 1879/12/20 ص 824)

\*\*\*\*\*

سينتكر مثل هذا الإعلان وسيكثر الميرزا من الحديث عن سعره وعن التكاليف، وسيجمع 10 آلاف روبية من دون أن يطبع عُشر ما وعد به. وسيظلّ يماطل 23 سنة، حتى يأتي بخدعة جديدة، فيموت قبل أن يكملها .

هذا هو الحكم العذل، هذا هو الذي جاء ليحلّ الإشكالات كلها، وهذا الذي كان أفضل من كل أنبياء بني إسرائيل ومن سبقوهم مجتمعين!! نعم، هذا ما تعتقده كائنات حية على كوكبنا .  
#هاتى ظاهر 29 نوفمبر 2017

## الإعلان 12

الإعلان العاشر والحادي عشر مجرد إعلان من هندوسي، وردّ من الميرزا في قضية عقيدة عند الهندوس لا تعيننا . أما هذا الإعلان فيبين سبب تأليف البراهين، وهو إصرار هندوسي على الإنكار .وأما تاريخه فغير مكتوب . ولكن حسب التسلسل يظهر أنه في عام 1880 .  
سياسة تأجيل طباعة الكتاب واضحة في هذا الإعلان، وهي السياسة التي ستمتد حتى وفاة الميرزا . وسبب التأجيل هذه المرة هو أنّ التبرعات غير كافية، مع أنها بلغت أرقاما هائلة وتبرع له ملوك ووزراء وأغنياء . ثم في إعلانات لاحقة سيؤخر الطباعة بسبب مرض مدير المطبعة! أو بسبب ظروفه!! وقد أرفقت هذه الإعلانات وأرقامها.  
يقول الميرزا :

الإعلان عن تأليف كتاب "البراهين الأحمدية" بغرض إطلاع جميع محبي الصدق وتوفير المبلغ لطبعه [هاتى: أهم شيء المبلغ]

لقد أُلّف - نتيجة إصرار البانديت ديانند وبعض مساعديه على الإنكار [هاتى: سبب تأليف الكتاب إنكار هندوسي]- أُلّف كتاب جَمع الأدلة العقلية على حقايق القرآن الكريم وصدق نبوة سيدنا محمد المصطفى p وفيه إثبات كامل على أن القرآن الكريم كلام الله، وعلى صدق القرآن الكريم وسيدنا خاتم الأنبياء بحكم قاطع....  
ولأن طباعة الكتاب تتوقف على دعم المشترين، لذا أنشر هذا الإعلان بغية إطلاع جميع الإخوة المؤمنين والموحدين والباحثين عن صراط الحق واليقين ليتبرعوا لهذا الكتاب بنية الدعم ونصرة الدين المتين بقدر استطاعتهم. أو يساعدوا بأسلوب آخر؛ أي أن يرسلوا خمس روبيات سلفا كما تقرر ثمن الكتاب، حتى يتوفر المبلغ وتبدأ طباعته عاجلا [هاتى: رغم كل التبرعات لم تبدأ الطباعة بعد]. ومع طباعته سأرسله تباعا إلى السادة الذين سيرسلون النقود بنية شرائه. ولكن يجب أن يكون واضحا أن الذين سيرسلون ثمن الكتاب بنية شرائه يجب أن يكتبوا بخط جميل وواضح في طلب شرائهم اسمهم وعنوانهم بالتفصيل مع ذكر المسكن والمحافظة وغيرها لتصلهم أجزاء الكتاب بين الفينة والفينة دون صعوبة.

أكرر وأكتب ببالغ الشكر والتقدير أن المولوي شراغ علي خان المحترم، المعتمد والمسؤول الأعلى في ولاية أصفية حيدر آباد دكن، قد أرسل عشر روبيات تبرعا بكرمه الخاص وبناء على عزمه وتأييده وحميته الإسلامية دون أن يقرأ الإعلان .

المعلن: غلام أحمد زعيم قاديان محافظة غورداسبور، البنجاب.  
(طبع في "سفير هند" أمرتسار) (المجلد الأول للإعلانات)

#هاتى ظاهر 30 نوفمبر 2017

....

إعلان رقم 16

اعتذار

كان من المفروض أن يُطبع نصف هذا الكتاب إلى الآن، ولكنه تأخر إلى سبعة أشهر أو ثمانية بسبب اعتلال صحة مدير مطبعة "سفير هند" في أمرتسار بالبنجاب، إذ كان الكتاب قيد الطبع في مطبعته، وكذلك بناء على بعض الأمور الطارئة الأخرى. ونأمل ألا يحدث مثل هذا التأخير في المستقبل بإذن الله.

غلام أحمد

نقلا عن صفحة الغلاف رقم 3 للبراهين الأحمدية، الجزء الأول. (بلا تاريخ)

#هاتى\_ظاهر 30 نوفمبر 2017

...

...

إعلان 21

اعتذار

قد يستغرب أو يحترق كثيرا معظم المشترين للتأخير الذي حصل هذه المرة في صدور الجزء الثالث لنحو عامين، ولكن هذا التأخير كان بسبب بعض الظروف القاهرة التي واجهها مدير مطبعة "سفير هند" حيث يُطبع الكتاب .

العبد المتواضع: غلام أحمد عفا الله عنه  
(نقلا عن البراهين الأحمديّة، الجزء الثاني صفحة الغلاف رقم2، طبعة 1880م، مطبعة سفير هند أمرتسر)  
#هاني\_ظاهر 30 نوفمبر 2017

...

...

إعلان 23

اعتذار وإعلان

ما دامت طباعة الجزء الثالث قد تأخرت كثيرا هذه المرة، فعمل كثيرا من المشترين والقراء يحتارون بشدة بسبب هذا التأخير. وليس مستبعدا أن ينتاب بعض الناس شكوك وشبهات مختلفة أيضا. ولكن يجب أن يكون واضحا أن هذا التأخير لم يحدث بسببي أنا، بل حدث أنه حين اجتمعت عندي بعض النقود ودفعتها في شهر أيار/مايو 1881م لمطبعة "سفير هند" بغية طباعة أجزاء الكتاب، وكنت أتوقع أن يُطبع الجزء الثالث في غضون شهرين على أكثر تقدير، شاءت الأقدار -التي لا يسع الإنسان الضعيف البنيان أن يفعل شيئا تجاهها- أن واجه مدير مطبعة "سفير هند" آفات مباغتة وأمورا قاهرة مختلفة الأنواع [هاني: فترك الميرزا قصة غير المرض]. فبقيت المطبعة مغلقة مدة طويلة. ولما كان هذا التأخير خارجا عن سيطرته، كان من مقتضى الإنسانية الانتظار بالصبر والجلد إلى أن يتدارك أمره. فالحمد لله على أن مواعيد بدأت تزول شيئا فشيئا بعد مدة من الزمن، فبدأت طباعة الجزء الثالث قبل مدة وجيزة. ولأنه قد مضت مدة طويلة في الموانع المذكورة قبل طباعة ذلك الجزء، فقد ارتأيت من الأنسب ألا أنتظر -متأسفاً- لحين تكميل طباعته، بل يجب أن يرسل إلى المشترين ما تم طبعه إلى الآن لتطمئن قلوبهم إلى حد ما. أما ما تبقى من هذا الجزء فسوف يُطبع بإذن الله القدير مع الجزء الرابع الضخم.....

وفي هذا المقام أودّ أن أشكر جميع الإخوة الذين دعموا طباعة الجزء الثالث خالصا لوجه الله تعالى. غير أنني عاجز هذه المرة عن تحرير أسماء هؤلاء الإخوة ذوي الهمم العالية وغيرهم من المشترين لضيق المكان ولأسباب قاهرة أخرى. ولكن سوف نكتبها بالتفصيل فيما بعد في جزء آخر في المستقبل بإذن الله وبشرط صحة النية.

لعبد المتواضع: غلام أحمد عفا الله عنه

(نقلا عن البراهين الأحمديّة، الجزء الثالث، الطبعة الأولى ص2-3، ملحقة صفحة الغلاف)

#هاني\_ظاهر 30 نوفمبر 2017

## الإعلان 13

هذا الإعلان من دون تاريخ، ولكن يبدو من محتوياته أنه في عام 1885 لسببين :  
1: لأنه يتحدث عن طباعة 37 جزءا من البراهين، وهي البراهين من الأول حتى الرابع والتي طُبِعَ آخرها في عام 1884 .

2: لأنه ورد فيه إعلانه عن أنه كُفِّ من الله على غرار المسيح. وهذا أعلن عنه في عام 1885 .  
فواضح أنّ هناك خطأ في ترتيبه هنا، حيث إنّ نحو عشرة إعلانات بعده يسبقُ تاريخها تاريخه.

يقول الميرزا :

أما بعد فأقول بكل تواضع وتأكيد بأنّي، مؤلف "البراهين الأحمديّة"، قد كُفِّت من الله القادر على كل شيء بأن أحاول إصلاح الخلق بكل تواضع ولطف وتذلل وابتهاال على غرار النبي الناصري، المسيح الإسرائيلي. ولأري الجاهلين الصراط المستقيم الذي بالسلوك عليه تُنال النجاة الحقيقية، وتترأى في هذا العالم علامات حياة الجنة وأنوار القبول والمحبوّية. فلهذا الغرض أَلَّف كتاب "البراهين الأحمديّة" الذي طُبِعَ منه 37 فصلاً. وملخصه مذكور في الإعلان المرفق. ولأن طباعة الكتاب كله تحتاج إلى وقت طويل، لذا تقرر أن تُنشر بغية إتمام الحجة هذه الرسالة التي طُبِعَ منها 240 نسخة مع إعلان بالإنجليزية طُبِعَ منه ثمانية آلاف نسخة، وأن تُرسل نسختها إلى القساوسة - في البنجاب والهند وبريطانيا وفي بلاد أخرى قدر الاستطاعة - المعروفين والمحترمين في أقوامهم بوجه خاص، وكذلك إلى البراهمة والآريين وأتباع مذهب الطبيعة والمشايخ الذين ينكرون الخوارق والكرامات ويسينون بي الظن بسبب ذلك.

لم أتوصل إلى هذا الرأي بفكري واجتهادي، بل أدن لي بذلك ربي الكريم، وتلقيت بشاره كنسوة أن المخاطبين بهذه الرسالة الذين لا يرجعون إلى الحق بعد تلقيهم الرسالة سيدانون ويُفحّمون ويُغلبون. فبناء على ذلك طُبِعَتْ هذه الرسالة وأرسلها لك لأنك محترم ومعروف في قومك ومقتداهم. وأتوقع نظرا إلى كمال علمك وفضلك أنك ستتوجه إلى مضمونها لوجه الله وتسعى جاهدا للبحث عن الحق. وإن لم تتوجه إلى ذلك لقامت عليك حجة الله وسوف أنشر بالتفصيل في الجزء الخامس من الكتاب سلوكك بأنك تلقيت الرسالة بالبريد المسجل ولكنك مع ذلك لم تتوجه إليها [هاني: البراهين الخامس طُبِعَ بعد وفاته، وهو براهين الكذب، فمعظمه

عن نبوءة الزلزلة الفاشلة الكاذبة]. الهدف الحقيقي من الرسالة الذي أنا مأمور بتبليغه هو أن الدين الحق المرضي عند الله هو الإسلام وحده. والكتاب الحق من الله والمحفوظ وواجب العمل به هو القرآن وحده. وهناك على صدق هذا الدين وصدق القرآن الكريم أدلة عقلية أيضا إلى جانب شهادة الآيات السماوية والخوارق والنبوءات التي يمكن للباحث الصادق أن يراها بأب عينه ببقائه في صحبتي (مؤلف البراهين الأحمدية) وبالصبر والمثابرة.

إذا كنتم تشكون في صدق الدين الحق أو تلك الآيات السماوية فلكم أن تأتوا قاديان كباحثين صادقين وانظروا بأب أعينكم تلك الآيات السماوية بالمكوث عندي لعام [هاني: من هذا الذي يترك عائلته وأعماله ومسؤولياته ويأتي عند محتل عاما كاملا، وبشروط هذا المحتال، ثم لماذا لا يفعل ذلك الخليفة الخامس الآن؟]. ولكن بشرط نية - الأمر الذي هو علامة الطلب الصادق - إعلانكم الانضمام إلى الإسلام وتصديق الخوارق هنا في قاديان نفسها بمجرد معاينة الآيات السماوية. فلو جنتم بهذه النية لشاهدتم الآيات السماوية حتما بإذن الله. لقد سبق أن وعد الله تعالى بهذا الأمر ولن يخلف الله وعده. وإن لم تأتوا الآن فإنكم مؤاخذون من الله. وبعد الانتظار إلى ثلاثة أشهر سأسرد حال عدم توجُّهكم إلى هذا الأمر في الجزء الخامس من الكتاب. ولكن إن جنتم ومكتتم إلى عام ولم تتروا آية سماوية فلسوف أدفع لكم منِّي روبية شهريا غرامة. وإن رأيتم أن منِّي روبية لا تليق بشأنكم فسأقبل بشرط الاستطاعة مبلغا ترونه مناسباً بشأنكم تعويضا لإضاعة وقتكم وغرامة على إخلاف وعدي [هاني: ومن يصدق من يرى مجرد الحلم آية، أو مجرد اتفاق مع محتال آخر على فيرقة قصة آية؟]. وسيكون ضروريا للذين يطلبون التعويض أو الغرامة أن يستأذوني قبل المجيء بواسطة رسالة بالبريد المسجل، والذين لا يطلبون التعويض أو الغرامة لا حاجة لهم للاستئذان. وإن لم تستطيعوا المجيء بأنفسكم فلكم أن ترسلوا شخصا موثوقا به عندكم تعتبرون رؤيته كرويتكم. ولكن بشرط أن لا تترددوا في الانضمام إلى الإسلام أو تصديق الخوارق بعد مشاهدة هذا الشخص [هاني: وأي رجل دين يقبل أن يوقع على إمكانية ترك دينه قبل أن يرى هذه الخوارق؟ وهل يفعلها مسؤول أحمدي الآن لو عرض عليه أحد معتوهي المورمون مثل ذلك؟]. وعليكم أن تكتبوا شروطكم للانضمام إلى الإسلام ولتصديق الخوارق على ورقة عادية تحمل شهادات بضعة أشخاص ثقافت من أتباع أديان مختلفة وأن تُنشر في العديد من الجرائد الأردنية والإنجليزية. ويمكنكم أن تأخذوا مني عهدا مسجلا في الدوائر الرسمية شرط منِّي روبية غرامة أو تعويضا أو ما يحلو لكم. ويمكن أن يسجلوا إلى جانب ذلك جزءا من عقاراتي أيضا بقدر الشرط. وفي الأخير أشكر الله جلَّ شأنه شكرا كثيرا الذي أظهر عليَّ البراهين على صدق الدين الحق، وآواني في كنف حكومة مستقلة هي السلطنة الإنجليزية. فأشكر هذه الحكومة أيضا على أساس الشكر على المعروف. والسلام على من اتبع الهدى.

الراقم: العبد المتواضع غلام أحمد من قاديان، محافظة غورداسبور، البنجاب.  
طبع في مطبعة مرتضائي بلاهور.. (الإعلانات)

ستكون أعظم آية يتحدى بها الميرزا الناس هي آية حتمية زواجه من محمدي بيغم رغم معارضة أهلها وأقاربها، و حتمية إنجابها الابن الموعود، وسيُنزل عليه وحى يؤكد على هذا الزواج بكل أدوات التوكيد، مثل: "زَوْجِنَاكَهَا، لا مبدلَ لكلماتي. وإن يروا آية يُعرضوا ويقولوا سحرٌ مستمرٌ".

#هاني طاهر 30 نوفمبر 2017

## الإعلان 14

هذا الإعلان من دون تاريخ، وأرى أنه في عام 1885، وذلك حسب محتوياته وحسب الكتاب الذي ورد فيه أول مرة، وهو كحل عيون الأريا المنشور عام 1886. إذ لو صدر قبل ذلك لضُمَّ إلى كتاب البراهين . أما التاريخ حسب تسلسله في الإعلانات فهو 1880، وأرى أنه خطأ من جامعي الإعلانات غير مقصود، وهو كالحطأ في الإعلان الذي سبقه .

المهم أن دجال الزمن الأخير حين يخرج ويقرأ هذا الإعلان قد يتراجع عن خروجه ويعود من حيث خرج صارخاً أنه قَرَمَ أمام الميرزا وكذب الميرزا!!!

يقول الميرزا :

"لقد ألفت كتاب "البراهين الأحمدية" ملهَمًا ومأمورا من الله بهدف إصلاح الدين وتجديده. وملحق به إعلان جائزة قدرها عشرة آلاف روبية. ويتلخص الإعلان أن الدين الصادق من الله -الذي بواسطته يؤمن الإنسان بالله تعالى إيماناَ بريئا من كل عيب ونقيصة ويؤمن بكافة صفاته المقدسة والكاملة بصدق القلب- هو الإسلام وحده الذي تشع بركات صدقه كالشمس، ويلمع فيه نور الصدق كالنهار الساطع. أما الأديان الأخرى فيديهيية البطلان إذ لا تثبت صحة مبادئها وصدقها على محك التحقيق العقلي ولا تُنال بالسلوك عليها بركة روحانية ولا قبول عند الله قيد ذرة، بل إن الالتزام بها

يجعل الإنسان عمهًا وأسود القلب إلى أقصى الحدود وتبرز للعيان بوادر شقاوته في هذه الدنيا.

لقد أثبت صدق الإسلام في هذا الكتاب بطريقتين :

(1) بثلاثمئة دليل عقلي قوي ودامغ [هاني: هذه الكذبة الأولى المذهلة] يتبين عظمتها وشأنها وشوكتها من أنه قد أُلحق بالكتاب إعلان جائزة عشرة آلاف روبية لمن استطاع نقض هذه الأدلة من معارضي الإسلام. وإذا أراد أحد فله أن يأخذ إقرارا خطيا مسجلا عند المحكمة طمأنة لقلبه .

(2) من خلال الآيات السماوية التي لا بد منها لإثبات صدق الدين الحق بصورة كاملة. وبُغية إظهار صدق الإسلام كالشمس في كبد السماء فمت في هذا البند الثاني بتقديم ثلاثة أنواع من الأدلة. أولا: الآيات التي رآها المعارضون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم تظهر على يده المباركة نتيجة دعائه وتركيزه وبركته. وقد سجلتها في الكتاب وفق تسلسلها التاريخي مدعماً إياها بأدلة قوية [هاني: هذه الكذبة الثانية، حيث لا نجد أي تسلسل تاريخي عن هذه الآيات]. ثانياً: الآيات الموجودة في القرآن الكريم نفسه بصورة دائمة وأبدية ومنقطعة النظير، وقد بينتها للجميع ببيان جامع ومفصل، ولم أترك لأحد مجالاً للعدر [هاني: هذه الكذبة الثالثة]. ثالثاً: الآيات التي يرثها أحد من الأتباع نتيجة أتباعه كتاب الله وطاعته الرسول الحق صلى الله عليه وسلم. ولإثبات ذلك قَدَّمْتُ أنا العبد الضعيف بفضل الله القادر على كل شيء دليلاً بديهياً أن كثيراً من الإلهامات الحقة والخوارق والكرامات والأخبار الغيبية والأسرار اللدنية والكشوف الصادقة والأدعية المستجابة قد تحققت على يدي أنا الخادم للدين الحنيف، ويشهد على صدقها كثير من معارضي الدين (مثل الأريين وغيرهم) شهادة عيان، وقد سجلتها في الكتاب [هاني: هذه الكذبة الرابعة]. وقد أُخبرت أيضاً أنني مجدد العصر وأن كمالاتي تماثل كمالات المسيح ابن مريم من حيث الروحانية، وهناك مماثلة ومشابهة قوية بيننا. وأنتي قد فُضِّلْت - على غرار الأنبياء والرسل الخواص، ببركة أتباع سيدنا خير البشر وأفضل الرسل صلى الله عليه وسلم فقط - على كثير من أكابر الأولياء الذين سبقوني. وأن التأسى بأسوتي مدعاة للنجاة والسعادة والبركة وأن معاداتي تسبب البُعد والحرمان. فإن كل هذه الإثباتات تتبين بقراءة البراهين الأحمديّة الذي نُشر منه نحو 37 جزءاً من أصل 300 جزء .

[هاني: هذه العبارة تبيّن أنّ هذا الإعلان نُشر بعد عام 1884. ولكنّ المهم هنا أنّ الميرزا قد نشر هذا الإعلان بالإنجليزية، حيث كتب هنا عن البراهين أنه "نُشر منه 592 صفحة من أصل 4800 صفحة". هذه الكذبة جعلت الأحمديّة تتخبط إلى اليوم، فأين هذه الصفحات الـ 4800؟! ولماذا لم يتحدث عنها الميرزا في كتبه بعد ذلك البتة، رغم أنه كرر نشر هذا الإعلان؟ وأين الأدلة الـ 300 التي تحدث عنها؟ ولماذا لم ينشرها لاحقاً؟ ولماذا فضّل عليها معجزة الزواج من محمدي بيغم، ومعجزة موت عبد الله آتهم بعد الموعد؟ فهل هذه الأدلة أقوى من 300 دليل عقلي على صدق الإسلام؟! إنها كذبة لم ينافس بها الميرزا أحد، وإنها شهادة زور لم يسبق بها غير أتباعه. ]

[وفي الأخير يتغرّل الميرزا بالإنجليز وحكومتهم فيقول:]

"الذين جعلتنا حكومتهم المؤدبة والمتحضرة والمتعاطفة ممتنين لها بإحسانها ومعاملتها المبنية على الصداقة، ونفّخت فينا حماساً قلبياً أن نبتغي لها أمناً وسلاماً في الدين والدنيا لكي تستنير وجوههم البيضاء في الآخرة أيضاً كما هي جميلة في الدنيا. فنسأل الله خيرهم في الدنيا والآخرة. اللهم اهدهم بروح منك واجعل لهم حظاً كبيراً في دينك واجذبهم بحولك وقوتك ليؤمنوا بكتابك ورسولك ويدخلوا في دين الله أفواجا. آمين، ثم آمين، والحمد لله رب العالمين .

المعلن العبد الضعيف ميرزا غلام أحمد من قاديان محافظة غورداسبور، البنجاب (الإعلانات)

وحيث إنّ كل شيء عكسي عند الميرزا، فإنّ الإنجليز خرجوا من الدين كله أفواجا، ولا نعثر عليهم في كنيسة ولا مسجد ولا معبد .

#هاني ظاهر 1 ديسمبر 2017

## الإعلان 15

هذا الإعلان يكاد يكون نسخة طبق الأصل عن إعلان رقم 9 بتاريخ: 1879/12/20، فيما أن يكون هو نفسه مع شيء من التعديل والإضافة، أو أنه إعلان آخر على نمطه أصدره بعد بضعة أشهر. وهذا هو نصّه :

الإعلان

شمن كتاب "البراهين الأحمديّة" والتماس مهم آخر

أعلن لجميع مشتري كتاب "البراهين الأحمديّة" الكرام أن الكتاب ضخّم جدا حتى أن حجمه قد يتجاوز مئة جزء [هاني: مائة جزء يعني 1600 صفحة. وهذا كذب فاضح جدا، فلم يكن قد كتب 50 صفحة في ذلك الوقت]، وقد يزداد أكثر بسبب الحواشي التي ستتخلله بين حين وآخر إلى أن ينتهي الكتاب. وبما أنه سيُطبع على ورق عالي الجودة ويخط جميل أخذاً بالحسبان أموراً أخرى مثل مقتضيات الجودة والجمال والروعة، فإننا توصلنا

بعد حساب النفقات إلى أن سعر الكلفة للنسخة الواحدة سيبلغ 25 روبية [هاني: وهذا من الكذب الاحتمالي الكبير، فهذا الرقم كبير جدا جدا، وهو راتب موظفين اثنين]. ولكن ثمنه قد حُدّد بخمس روبيات بدايةً؛ بناءً على اقتراح بأن ينتشر الكتاب بين المسلمين بوجه عام بأي شكل من الأشكال، وألا يشق شراؤه على أحد من المسلمين. كنت أمل أن يدعم المسلمون الأثرياء ذوو الهمم العالية وأولو العزم هذا الكتاب المهم بإخلاص القلب، وبذلك سيُعوّض هذا النقص. ولكن هذا الأمل لم يتحقق إلى الآن، بل إن معظم الناس لم يشتروا أكثر من نسخة أو نسختين منه، إلا السيد "خليفة سيد محمد حسن خان بهادر" المحترم، رئيس الوزراء والدستور المعظم في ولاية بتياله في البنجاب؛ الذي اشترى خمسين نسخة للتوزيع على الطلاب الفقراء، وأرسل الثمن كله بحسب ما نُشر في الإعلان [هاني: أي أنه دفع 1250 روبية، وهذا المبلغ وحده يكفي لطباعة ألفي نسخة أو أكثر، فكيف لو أُضيف إليه ما دفعه الآخرون]، وكذلك أعان كثيرا في تسويقه بين المشتريين ووعده بمزيد من المساعدة أيضا بطرق عديدة.. فجزاه الله على هذا العمل الخير ورزقه أجرا عظيما. ولكن معظم المشتريين، لم يشتروا أكثر من نسخة أو نسختين. وواقع الأمر أننا حددنا ثمن النسخة بعشر روبيات بدلا من خمس، وذلك كما ذكر في الإعلان المنشور في 3-12-1879م، ومع ذلك يبقى هذا الثمن دون الكلفة بمرّة ونصف. ولكن الذين دفعوا الثمن قبل نشر الإعلان مستثنون من القيمة المحددة أخيرا. ونقول بواسطة هذا الإعلان للمشتريين الكرام الذين نسجل أسماءهم في الهامش [هاني: سجل في الحاشية أسماء 11 شخصا فيهم ملكة ونواب، وهم مسجلون في حاشية في إعلان 9 أيضا] بكل اعتزاز، ولغيرهم من الأثرياء ذوي الهمم العالية والعاكفين على نصرة دين الإسلام؛ ألا يقصروا في المساعدة في العمل الخير الذي مآله إعلاء كلمة الإسلام، ولن تقتصر فائدته عليهم هم أنفسهم فقط، بل ستظل الفائدة تصل إلى آلاف من عباد الله على الدوام، إذ ما من عمل صالح أعظم من أن يبذل المرء قدراته في أمور ينال بها عباد الله سعادة أخروية. فلو توجه هؤلاء الكرام بعنايتهم إلى ذلك، فسوف تتم بكل سهولة هذه المهمة التي يحتاج إنجازها إلى مبالغ كبيرة [هاني: لماذا مبالغ كبيرة؟!]. مع أن التفكير فيها في الظروف الحالية يشكّل أعباء ثقيلة وعديدة. وأمل أن لا يدع الله تعالى مهمتنا الضرورية هذه تفشل، وكما أن أمور هذا الدين تتم بصورة معجزة دائما، فسيهبُ رجلٌ من الغيب لأدائها. توكلنا على الله، هو نعم المولى ونعم النصير.

المعلن: المؤلف، ميرزا غلام أحمد، زعيم قاديان، محافظة غورداسبور، البنجاب  
(صفحة غلاف البراهين الأحمدية، المجلد الأول عام 1880م، طبع في "سفير هند" أمرتسار)

ها هي إعلانات الميرزا حتى الآن.. روبيات وأموال ومفاوضات على السعر ومبالغ كبيرة.. هل هذه هي دعوة الأنبياء؟! منذ متى يدفع الناس ثمن الكتاب قبل تأليفه؟ منذ متى يزعم أحد أنه ألف 1600 صفحة من دون أن يولف شيئا؟ فبعد أشهر من هذا الإعلان صدر الجزء الأول، والذي لم يكن أكثر من إعلان واعتذار والتماس وإعلان. لا أكثر. وليس فيه أي فكرة. ثم صدر الجزء الثاني، ولم يكن فيه سوى العناوين التالية: تسرع معارضي البراهين، إعلان مهم، التماس مهم، مقدمة. ولا شيء أكثر من ذلك. ثم بعد سنتين صدر الجزء الثالث، ولم يكن فيه إلا العناوين التالية: اعتذار وإعلان، حالة المسلمين المتردية، التماس مهم، التماس مهم إلى المنظمات الإسلامية، الفصل الأول: في بيان البراهين على صدق القرآن، ولم يكن هنالك فصل ثانٍ ولا ثالث. ثم الباب الأول، ولم يكن هنالك باب ثانٍ ولا ثالث. ثم بدأ الميرزا يتحدث عن وحيه الذي تلقاه، وبدأ يفسره. هذا هو البراهين، وهذه هي الإعلانات عنه. إنه أكبر احتيال عرفته في حياتي.. وويل لشهود الزور وأكاديبهم .

#هاني طاهر 1 ديسمبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 20

ما زلت أنتظر منذ 13 ساعة، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدي على سؤال الحلقة الـ 19، وهو:  
"ما هي المواضع في التوراة والأنجيل التي يُستشف منها أن المسيح سيُبعث في البنجاب حصرا."  
وسكوتهم يُعدّ الإجماع الـ 19 على تعمد الميرزا الافتراء.  
والآن تنتقل إلى القضية الـ 20، حيث يقول الميرزا: "ثابت من التوراة أنه حين انشق الجبل لإراءة تجلّي القدرة لموسى كان ذلك نتيجة الزلزال". "البراهين الخامس)

افتري الميرزا هذه الفرية ليقول إن الوحي الذي تلقاه في البراهين عام 1883 والقاتل: "فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ



دُكًا"، إنما كان نبوءة عن زلزال 1905/4/4، فنسب إلى التوراة قوله هذا. وهذه عادته التي لا تفارقه، وهي الافتراء على الله والكتب والبشر والشجر والحجر لتأييد موقفه من دون أدنى حياء.

والحقيقة أن التوراة لا تتحدث عن أي زلزال في هذا المقطع من قصة موسى عليه السلام، بل تقول: {فَقَالَ [موسى]: «أَرْنِي مَجْدَكَ 19. «فَقَالَ: «أَجِيزُ كُلَّ جُودَتِي فُدَامَكَ. وَأُنَادِي بِاسْمِ الرَّبِّ فُدَامَكَ. وَأَتَرَأَفُ عَلَى مَنْ أَتَرَأَفُ، وَأَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُ». 20 وَقَالَ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَى وَجْهِي، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَرَانِي وَيَعِيشُ». 21 وَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا عُنْدِي مَكَانٌ، فَتَقِفْ عَلَى الصَّخْرَةِ. 22 وَيَكُونُ مَتَى اجْتَازَ مَجْدِي، أَنِّي أَضَعُّكَ فِي نُفْرَةٍ مِنَ الصَّخْرَةِ، وَأَسْتُرُّكَ بِيَدِي حَتَّى اجْتَازَ. 23 ثُمَّ أَرْفَعُ يَدِي فَتَنْظُرُ وَرَائِي، وَأَمَّا وَجْهِي فَلَا يُرَى»} (الْخُرُوجُ 33 : 18-23)

فليس هناك أي زلزال في النص كله .

فأمل من الأحمديين أن يُطلعونا على أي نص من التوراة يقول: "أنه حين انشق الجبل لإراءة تجلي القدرة لموسى كان ذلك نتيجة الزلزال!!" فإن لم يفعلوا، ولن يفعلوا، فاعلموا أن هذا هو الإجماع الأحمدي الـ 20 على تعمد الميرزا الكذب .

#هائي\_طاهر 1 نوفمبر 2017

## سأدافع عن الميرزا

"سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة" وصلت الحلقة العشرين. وكان واضحا أن الأحمديين أجمعوا على أن الميرزا افترى عشرين افتراءً على القرآن والحديث والتوراة والأنجيل .

لكني أرى أن 10% منها يمكن أن يخرج من باب الافتراء إلى باب التحريف الشديد جدا، أو الغباء الشديد جدا في فهم النصوص. ويبقى 90% منها من باب الافتراء. وبهذا دافعت عن الميرزا دفاعا عجز عنه الأحمديون جميعا .

وفيما يلي التفصيل.

ورد في الحلقة 18 قول الميرزا أنه ورد في الحديث أن أهل الجنة سيؤدون زيارة الجحيم، ويضعون فيها قدمهم فتقول الجحيم: قد بردتني. أي ستريحة نار جهنم كالخادم بدلا من أن تحرقه. (الملفوظات نقلا عن البدر، (16/5/1904) والحقيقة أن هذا تحريف شديد جدا للحديث :

يُقَالُ لِحِجْمَتِهِمْ هَلْ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؛ فَيَضَعُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتَقُولُ قَطُّ قَطُّ). البخاري(

وورد في الحلقة 12 قول الميرزا: "سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الأنبياء في بلاد أخرى فقال ما مفاده بأنه قد خلا أنبياء الله في كل بلد وقال: "كان في الهند نبياً [!] أسود اللون اسمه كاهنا". (ينبوع المعرفة)

والحقيقة أن هناك كلاما في كتاب جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، لمؤلفه القاضي الأحمدي، الذي توفي في عام 1173، يعني قبل 266 سنة! حيث يقول :

"وَأَعْلَمُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي الْهِنْدِ اسْمُهُ كَانَ، وَلَهُ أَسْمَاءُ شَتَّى عِنْدَ الْبَرَاهِمَةِ كَالْكُشَنِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَوِلَادَتُهُ فِي مَتَهْرَا وَنَشِوَعُهُ وَنَمَاوَهُ فِي (كوكل) وَكُلِّ مِثْلِهِمَا اسْمٌ مَعْمُورَةٌ فِي الْهِنْدِ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الدَّهْلِيِّ مَسَافَةٌ أَرْبَعِينَ فَرَسَخًا. قِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَاحِبَ الْإِسْتِدْرَاجِ. وَالْكَفَّارُ يَعْتَقِدُونَهُ وَيَذْكُرُونَ لَهُ خَوَارِقَ الْعَادَاتِ وَكَانَ أَسْوَدَ اللَّوْنِ سَوَادًا شَدِيدًا. قِيلَ إِنَّهُ كَانَ نَبِيًّا وَتَمَسَّكَوا فِي ذَلِكَ بِمَا فِي تَفْسِيرِ الْمَدَارِكِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: {مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ} . وَعَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا أَسْوَدَ فَهُوَ مِمَّنْ لَمْ يَذْكُرْ قِصَّتَهُ فِي الْقُرْآنِ. أَقُولُ لَا نَصَّ فِيهِ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ الْأَسْوَدَ هُوَ كَانَ الْمَذْكُورَ فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ كَانَ الْمَسْطُورِ. وَسَمِعْتُ عَنْ مَنْ لَا وَثُوقَ عَلَيْهِ إِنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ لَوْ كَانَ نَبِيًّا فِي الْهِنْدِ لَكَانَ أَسْوَدًا." (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، لمؤلفه القاضي الأحمدي، الجزء: 3 باب الكاف | الصفحة: 81)

ففي هذا النص كله وردت عبارة في آخره تقول: "وسمعت عن من لا وثوق عليه إنه عليه الصلاة والسلام قال لو كان نبيا في الهند لكان أسود".

فيمكن أن نعد الميرزا قد أطلع على هذا النص فحرفه جدا أو أساء فهمه جدا جدا، وبهذا يمكن أن ننقل هذا المثال من باب الافتراء المحض، كما هي الأمثلة الأخرى، إلى باب التحريف الشديد، أو سوء الفهم الشديد. ذلك أن الحديث هنا ينفي أي نبوة في الهند، فهو يقول: لو كان في الهند نبي لكان أسود.. وهذا يعني أنه لم يكن في الهند نبي. فالحديث ينفي النبوة في الهند .

واللافت أن صاحب الكتاب نصب اسم كان، والميرزا نصب اسم كان مثله.. ويمكن أن نعد هذا دليلا على أن الميرزا أطلع على هذا النص فأساء فهمه، لكن كثرة أخطاء الميرزا في اسم كان واسم إن يُضعف هذه الفرضية .

لذا فإن هذا المثال يمكن أن يكون من باب الافتراء المحض، ويمكن أن يكون من باب التحريف المتعمد، ويمكن أن يكون من باب سوء فهم النصوص المفرط .

#هائي\_طاهر 1 نوفمبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 21

ما زلتُ أنتظر منذ 4 ساعات، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدي على سؤال الحلقة الـ 20، وهو :  
ما هو نصّ التوراة الذي يقول: "أنه حين انشقّ الجبل لإراءة تجلّي القدرة لموسى كان ذلك نتيجة الزلزال". وسكوتهم يُعدُّ الإجماع الـ 20 على تعمد الميرزا الافتراء.  
والآن ننتقل إلى القضية الـ 21، حيث يقول الميرزا :  
"والمراد من المهرودة، باتفاق الأنبياء عليهم السلام هو المرض .والمهرودتان هما المرضان اللذان يصيبان جزأين من الجسد". (حقيقة الوحي، ص (290)  
كيف عرف الميرزا اتفاق الأنبياء على هذا؟ وأين اتفقوا؟ وما هي النصوص التي تدلّ على اتفاقهم؟ وهل هنالك نصّ واحد لنبيّ يقول بهذا؟  
إنّ كان الميرزا قد عرف بالوحي، لقال: لقد تلقيتُ وحيا أن الأنبياء يرون أن المهرودة تعني المرض، لكنه لم يقل ذلك، بل ذكر اتفاقهم، مما يعني أنه يُحيل إلى مصادر لم يذكرها.. أي أنه يفترى عليهم مستغلا بساطة الناس .  
الميرزا يكتب المهرودة بحرف (ز) بدلا من (ر)، فيقول:  
"أرسلتُ في المهزودتين وأعيش في المرضين.. مرض في الشق الأسفل ومرض في الأعلى، فحياتي أعجبُ من تولّد المسيح وإعجاز لمن يرى". (الخطبة الإلهامية، ص 29)  
لاحظوا أنّ مرض الميرزا وإسهال الميرزا وصداع الميرزا وكثرة تبول الميرزا أعجب من الولادة العذرية!!! هل لديه ناتوغرام من الحياء من يقول بمثل هذا القول؟!  
فنأمل من الأحمديين أن يُطلعونا على أقوال عدد من الأنبياء السابقين الذين اتفقوا على أنّ المهرودة هي المرض!!! فإن لم يفعلوا، ولن يفعلوا، فاعلموا أنّ هذا هو الإجماع الأحمدي الى 21 على تعمد الميرزا الكذب .  
#هاني\_ظاهر 1 نوفمبر 2017

## حكاية كدعة وردّ فراس وتعليقي

في "سلسلة الأسئلة الواضحة السهلة" ذكرتُ قولاً للميرزا أنّ المهدي سيخرج من قرية يقال لها كدعة ومعه صحيفة مختومة بأسمائهم وبلادهم وخلالهم.  
وقلتُ للأحمديين: "إنما نطالب برواية تجمع كل ما قاله الميرزا على أن تكون من كتاب حديث".  
فردّ فراس بقوله :  
"أصل الحديث ذكره الشيخ الطوسي في كتابه "جواهر الأسرار" الصادر في 840 هـ ... الحديث مأخوذ من الفارسية لا من العربية". أه  
تعليقي :  
هذه أول مرة أسمع فيها أن أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم تؤخذ من اللغة الفارسية، ومن الكتب الفارسية. وهذه من العجائب الأحمدية!!  
وقد ذكرتُ أنّ الروايات تذكر أنّ هذه القرية في اليمن، فردّ فراس بقوله :  
"أما لفظ "اليمن" فلم يرد في أصل الحديث البتة بل أضيف فيما بعد كما يقول الشيخ المجلسي...  
قلتُ: نحن لا نناقش صحة الروايات من عدمها، إنما نناقش إن كان الميرزا قد افتري على الأحاديث أم لا. فما دام قد ورد في معجم ابن المقرئ أنها اليمن، فقد قُضي الأمر. أما قول المجلسي فلا يعيننا مجرد النظر فيه .  
لكنّ فراسا قال إن الحديث يقول اليمن، وليس اليمن، أي أنه يقول :  
"يُخْرَجُ الْمُهْدِيُّ مِنْ قَرْيَةٍ بِالْيَمِينِ يُقَالُ لَهَا: كَرَعَةٌ."  
وهذا عبث ما بعده عبث. فهل هنالك منطقة اسمها اليمن، حيث تقع فيها قرية كراععة؟ هل هنالك إقليم اسمه اليمن!!!  
لكنها العجائب الأحمدية!!  
على أنّ الجديد في ردّ فراس أنه أتى بما لم تأت به الأوائل، فقال: إن اسم قاديان مذكور في كلمة طالقان في الرواية التالية :  
عن الباقر عليه السلام قال:

"إن لله تعالى كنز بالطالقان ليس بذهب ولا فضة، إثنا عشر ألفاً بخراسان شعارهم: "أحمد أحمد" يقودهم شاب من بني هاشم على بغلة شهباء، عليه عصا حمرء، كاني أنظر إليه عابر الفرات. فإذا سمعتم بذلك فسارعوا إليه ولو حبوا

على الثلج." (منتخب الأنوار المضيئة، السيد بهاء الدين النجفي - ج 1، الصفحة 393)  
فالطالقان هي قاديان عند فراس، لكنه لم يشرح لنا معنى 12 ألفاً، ولا معنى خراسان، ولا معنى شاب من بني هاشم،  
ولا بغلة شهباء، ولا عصابة حمراء، ولا نهر الفرات!! فهل نهر الفرات هو مجاري قاديان مثلاً؟  
فالخلاصة أن الميرزا لو اكتفى بالقول إن هذا القول موجود في كتاب بالفارسية اسمه جواهر الأسرار، لما اعترضنا،  
لكنه قال: "ورد في الأحاديث أن ذلك المهدي الموعود سيكون من سكان بلدة اسمها كدعه أو كديه". (كتاب البراءة،  
ج 13 ص 261) فهو يحيل إلى أحاديث، لا إلى حديث واحد. وهذه الأحاديث لا نبحت عنها في كتاب بالفارسية، بل نبحت  
عنها في كتب الحديث المعروفة. فالميرزا زيف في الإحالة على كتب الحديث، كعادته .  
##هاني\_ظاهر 1 نوفمبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 22

ما زلت أنتظر منذ 7 ساعات، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدي على سؤال الحلقة الـ 21، وهو:  
"تأمل من الأحمديين أن يُطلعونا على أقوال عدد من الأنبياء السابقين الذين اتفقوا على أن المهرودة هي المرض!".  
وسكوتهم يُعدّ الإجماع الـ 21 على تعمد الميرزا الافتراء.  
والآن تنتقل إلى القضية الـ 22، حيث يقول الميرزا:  
"أحد الصلحاء منذ زمن قديم قد نشر بيتاً من الشعر عن كشفه، ويعرفه منات الآلاف من الناس، وفي هذا الكشف أيضاً  
ورد أن المهدي المعهود أي المسيح الموعود سيبعث على رأس القرن الرابع عشر، والبيت الفارسي هو:  
در سن غاشی بجری دو قران خوابد بود از پیس مہدی ودجال نشان خوابد بود  
وترجمة هذا الشعر أنه حين يمضي أحد عشر عاماً من القرن الرابع عشر سيظهر في السماء الخسوف والكسوف آيةً  
لبعثة المهدي وظهور الدجال". (التحفة الغولروية، ص 101)  
وقد نشرت هذا في الفيسبوك في 5 أبريل 2017 وطلبتُ التواصل مع متخصصين بالأدب الفارسي لبيحثوا عن بيت  
الشعر هذا إن كان قد ورد في أي ديوان، أو كان قد سمع به أي إنسان، وطلبتُ عدداً من الذين يعرفون الفارسية أن  
يبحثوا في النت والمكتبات أيضاً، فلم يُعثر له على أثر. ولو كان له أثر لآتى به الأحمديون قبل غيرهم. لكنه من فبركات  
الميرزا. علماً أن تأليفه ليس صعباً، فكل ما في المسألة أن يحصل على كلمة تساوي 1311 فيما يسمونه "حساب  
الجمال"، وهذه الكلمة لا بد أن يكون فيها: 1000، 300، 10، 1، أي أحرف غ، ش، ي، ا. ثم تركيب كلمة منها، فكانت  
"غاشي".

والآن نتوجه مباشرة للأحمديين الـ 200 مليون آملين أن يعثر أيّ منهم على بيت الشعر هذا في أي مصدر قبل عام  
1900م. فإن لم يفعلوا، ولن يفعلوا، فاعلموا أن هذا هو الإجماع الأحمدي الـ 22 على تعمد الميرزا الكذب، حيث فبرك  
بيت الشعر هذا ونسبه لأحد الصلحاء القدامى، وزعم أن منات آلاف الناس يعرفونه لمجرد أن يزعم أن النبوءات عنه  
وفيرة .

##هاني\_ظاهر 1 نوفمبر 2017

## حكاية كدعة وبلاهة الأحمديين وكوارث الميرزا

كتب الميرزا:

"كتب الشيخ الطوسي في كتابه "جواهر الأسرار": "در أربعین آمدہ است کہ خروج مہدی از قریہ کدعہ باشد" (أي  
قد ورد في الأربعين أن المهدي سيخرج من قرية يقال لها كدعة). (عاقبة آتهم)  
ثم إن الميرزا قد قال إن كدعة هي قاديان. مع أن واجبه أن يعود إلى كتاب الأربعين الذي نقل منه الطوسي، ولو فعل  
فسيجده قد كتب:

يخرج المهدي من قرية يقال لها: كدعة. (الأربعون حديثاً في المهدي، أبو نعيم الأصفهاني)

<http://www.aqaed.com/book/42/40-had-i-mahdi-04.html#40had13>

يُحتمل أنه قد فعل، ولكنه أخفى الحقيقة. وفي هذه الحالة يكون قد ارتكب جريمة التزوير، أما إن لم يفعل فيكون قد  
ارتكب جريمة الاستخفاف بالناس، حيث يستدل بكتاب متأخر يُحيل على مصدر أولي، ثم لا يعود إلى هذا المصدر  
الأولي، مع أن هذا هو الواجب لأي دارس، فكيف بمن يستدل به على دعواه؟  
أما بلاهة الأحمديين فتتجلى في قول أيمن التالي:

"تظهر عظمة الميرزا وعظمة اطلاعه وسعة علمه في الدين، حيث إنه مطلع على الكثير من الكتب الفارسية!!! وكل التساؤلات التي يعرضها المعترض ويطالبنا بالإتيان بها إنما لا بد أن نجدها إما في الكتب العربية أو الفارسية . المعترض وقع فريسة لمكثيته الشاملة والتي مهما كملت لن تشمل علم الميرزا . "أه أقول: التعامل مع الجاهل ليس سهلاً .

وإلا، فالأحاديث لا تؤخذ من الكتب الفارسية، بل لها مصادرها التي يعرفها الأجنة في بطون أمهاتهم، وهي مصادر عربية، لأن الأحاديث أصلاً باللغة العربية، أي لأن الرسول صلى الله عليه وسلم عربي! وهذا التوضيح لا يقال إلا لأحمدي، وإلا من يجهل هذه البدهيات. فالكتاب الفارسي لا بد أن يكون قد أخذ من كتاب عربي، وعلينا أن نعود إلى هذا الكتاب العربي، كما فعل هنا، حيث ذهبنا إلى كتاب الأربعين، فغثر على كلمة كرامة. وانتهت القضية . أما مسألة علم الميرزا بالكتب الفارسية التي يزعمها أيمن، فإن الميرزا يردّ عليها في رسالته التالية إلى الشيخ محمد حسين البتالوي في مارس 1891، حيث كتب له :

سيدي المكرّم سلمه الله تعالى، (بالأردو: مخدومي مكرمي.. أي أنني أنا الخادم له وأنا الذي أكرّمه) يكاد هذا العاجز أن يصبح عاطلاً بسبب مرضه، ولا أقوى أن أبدأ النقاشات سواء أكانت خطأ أم محادثة... إن علمك واسع جداً في الحديث، وهذا العاجز أميّ وجاهل ولا يوجد فيه شيء لا من العبادة ولا من المجاهدة ولا من العلم ولا من الحكمة. (رسالة رقم 10 في مارس 1891، مکتوبات أحمدية) فلو كان الميرزا يعلم ما في الكتب الفارسية، التي لا تعيننا أصلاً في مسألة الحديث، لذكر ذلك. لكنه يؤكد على جهله في الحديث خاصة، وانعدام علمه وحكمته وعبادته ومجاهدته .

#هاني\_ظاهر 2 نوفمبر 2017

## جاء الردّ الأحمدي.. عاد الكذب المستطير.. قصة "ما كان له أن يشفى"

كنتُ قد قلتُ قبل 14 شهراً: إن الميرزا زعم أنه كان قد تلقى وحياً عن وفاة عبد الكريم قبل وفاته [في 1905/10/11]، وهو: "ما كان له أن يشفى". وقلتُ: هذا غير موجود، بل تزييف في الإحالة على كتبه كعادته. وتحديثُ أن يأتوا به. وبيئتُ أنّ الميرزا ظلّ يتنّبأ بشفائه. ثم بعد موته طبق عليه إلهامات عامة وغامضة، وفيرك هذا الوحي الذي تحديناهم أن يأتوا به.

والآن زعموا أنهم أتوا به .

قالوا: إنه النصّ التالي، وقد تلقاه الميرزا في 1:9/6/1905

"أي: ما كان الله ليشفيه. إنها أعمال الغنى الإلهي. إعجاز المسيح". التذكرة العربية، ص 595، التذكرة الأردنية، ص 469

وقالوا: لقد قال الميرزا: "أي كان موته كتقدير مبرم، لكن الله سبحانه وتعالى أخره، وبذلك أظهر إعجازاً للمسيح، فهذا استغناؤه".

فأشهدوا أيها الناس أنّ هذه الجماعة تعيش على الكذب .

وفيما يلي النصّ كاملاً من التذكرة:

"تلقيت في هذا البستان عن واحد من أربعة من أبناء جماعتنا الذين مرضوا مرضاً شديداً الإلهام التالي:

أي: ما كان الله ليشفيه. إنها أعمال الغنى. إعجاز المسيح.

بمعنى أن موته كان مثل القدر المبرم، وكأنه المبرم فعلاً، ولكن الله شفاه كإعجاز للمسيح الموعود. ذلك أن القدر المبرم غير قابل للتبدل، ولكن من الأقدار ما يشبه القدر المبرم جداً ويبدو مبرماً في النظر الكشفي، ومثل هذا القدر يمكن أن يلغى نتيجة العناية الكاملة والإقبال على الله من قبل أحد المباركين من أهل الله". (التذكرة، ص 595)

فالوحيّ يتحدّث عن الشفاء الإعجازي، لا عن الموت.. أي أنهم عكسوا القضية 180 درجة .

أكرر قول الميرزا: "موته كان مثل القدر المبرم، وكأنه المبرم فعلاً، ولكن الله شفاه كإعجاز للمسيح الموعود."

وهم يقولون: "أي كان موته كتقدير مبرم، لكن الله سبحانه وتعالى أخره.."

أكرر ثانية: الميرزا يقول: شفاه الله، وهم يقولون: أخر الله موته..ويقصدون أخره أربعة أشهر.. أي يزعمون أنّ هذا النصّ يعني موته !!!

الوحي يقول: "إعجاز المسيح". فالمعجزة في شفائه رغم أنّ موته كان مثل القدر المبرم. وهم يقولون: المعجزة في

تأخير موته أربعة أشهر!!!

وهذه الأشهر الأربعة من يونيو حتى أكتوبر قضاها عبد الكريم يصرخ من شدة الألم، فهل هذا إعجاز الشفاء؟ هل هذا ينطبق عليه: " إعجاز المسيح." إنها من كبريات الكذبات العالمية .

ثم إن تأخير الموت لا يعني نبوءة عن الموت، بل يمكن أن يكون التأخير خمسين سنة حتى يصبح في الـ 97 من عمره. فحتى لو أخذنا بتحريفهم فلا يعني أنه نبوءة عن الموت .

ثم إن الميرزا يقول إنه تلقى هذا الوحي عن أحد أربعة أشخاص مرضوا بشدة، فالواجب على الأحمدي الذي يريد أن يناصر الميرزا أن يبحث عن شخص قد شُفي في ذلك الوقت، ليطبّق النصّ عليه. وقد فُعل ذلك في مجلة مراجعة الأديان، حيث كتبوا في شهر 7 من ذلك العام: " كان أحد هؤلاء المرضى الأربعة هو ميان مير محمد إسحاق ابن حضرة مير ناصر نواب، حيث اشتد به المرض حتى أصبحت حالته مينوَسًا منها". (التذكرة، ص 595) مع أننا لا نصدّقهم في مبالغاتهم هذه. ولكن المهم أنه لم يخطر ببالهم أن يطبقوه على عبد الكريم الذي ظلّ مريضاً جداً شهوراً طويلة، لا كما يقول الرّد الكاذب إنه شفي ثم مات!!! عودوا وقرأوا في الملفوظات في تلك الفترة وسترون كم كان عبد الكريم يعاني حتى إن الميرزا ترك الغرفة التي ينام فيها من شدة صراخ عبد الكريم . فالخلاصة أنّ هذا الرّد لم يثبت إلا أنهم يكذبون أو أنهم سكارى لا يعون ما يقرأون ولا ما يترجمون .

#هائي\_ظاهر 2 نوفمبر 2017

## جاء الرّد الأحمدي.. عاد التكرار والمَلل.. زلزال

### 1905

كنتُ قد قلتُ قبل 14 شهراً أنّ الميرزا لم يتنبأ عن زلزال 1905/04/04، ثم بعد حدوثه بدأت النبوءات تهطل كالمطر عليه! وليتها هطلت قبل ذلك! فقالوا في الرّد :

لقد تلقى الميرزا النبوءات التالية :

النبوءة الأولى: يقول الميرزا: " رأيت في الرؤيا أن أحداً يقول: هزّة واحدة من الزلزال. ولكني لم أر البيت يهتزّ ولا شينا ينهار ولم أشعر بزلزال."

أقول: هل هذه نبوءة عن الزلزال بالله عليكم، أم عن عدمه؟ يقول إنها هزة، ثم لم يحدث شيء ولم يشعر بشيء! فالنبوءة هذه تقول: ليس هنالك أي زلزلة، بل هزة لا تحدث شيئا. أو تقول: هناك توهّم بهزة.. مجرد توهّم. النبوءة الثانية: الوحي "عفت الديار محلّها ومقامها ."

أقول: هذا الوحي ورد ضمن الوحي التالي :

"إني أنا الرحمن، سأجعل لك سهولة في أمرك. إني أنا التّواب، من جاءك جاءني. ولقد نصرّكم الله ببدرٍ وأنتم أدلّة. سلامٌ عليكم طيبتم. عفت الديار محلّها ومقامها." (التذكرة نقلا عن "الحكم"، 1904/5/31)

فبالله عليكم، أين الزلزال في هذا النص كله؟

ثانياً: الميرزا نفسه شرح عفت الديار محلها ومقامها بقوله: " ستُدَمّر المساكن الدائمة والموقّعة، ولن يبقى لها أثر." (البراهين الخامس)

وهذا ينطبق على الطاعون، والميرزا فيركه ليطبّقه على الطاعون الذي يفتك بالناس سواء كانوا في "مساكن دائمة أو مؤقتة"، وأنه لن يبقى لهم أثر. أما زلزال 1905 فلم يؤثر بأي خيمة (المساكن المؤقتة)، ولم يقص على الناس ولا على الديار، بل لم يُقتل إلا عشرون ألفاً. وهذا لا شيء إذا قورن بعبارة: "عفت الديار" والتي تعني: أُزيلت عن آخرها، ولم يبق لها أثر .

الخلاصة ليس هنالك أي نبوءة عن زلزال 1905 قبل حدوثه، ولكن النبوءات بدأت تنزل يومياً بعد حدوثه لتحدّر من زلزال قادم مذل، ولكنها خابت كلها، واتضح أن نبوءات الميرزا عكسية .

#هائي\_ظاهر 2 نوفمبر 2017

## جاء الردّ الأحمدى.. عادت المماحكة.. 5 زلازل

يقول الميرزا: "بعد وقوع جميع الحوادث وإراة عجائب القدرة سيقع حادث وفاتك". (الوصية ) ما هي هذه العجائب؟ يجب على ذلك الميرزا بقوله: "الموت سوف يعمُّ العالم في كل حذب وصوب، وستقع الزلازل بكل شدة بحيث تكون نموذجاً للقيامة". الوصية في آخر عام 1905)

ثم كتب الميرزا في مارس 1906 :

"نبوءة من الله تعالى بحدوث خمسة زلازل ونصّها: سأريكم بريق هذه الآية خمس مرات. والمراد من هذا الوحي الإلهي أن الله يقول إن خمسة زلازل هائلة سوف تحدث بعد فواصل قصيرة لمجرد تصديق هذا العبد المتواضع، والغاية الوحيدة منها أن يدرك الناس أنني منه، وسيكون لكل منها بريق من شأنه أن يتذكّر العالم برويته الله، وسيكون لها تأثير مخيف في القلوب وستكون غير عادية في قوتها وشدتها وإلحاق الأضرار وسوف يفقد الناس صوابهم لرؤيتها... فيا أيها السامعون تذكروا جميعاً أنه إذا تحققت هذه النبوءات بصورة عادية فاعلموا أنني لست من الله... هذه الزلازل الخمسة عندما تحدث ويتم الدمار قدر ما أراه الله، عندئذ ستفور رحمة الله مرة أخرى وتنقطع الزلازل غير العادية والمرعبة الهائلة لأمدٍ، كما أن الطاعون هو الآخر سيغادر البلد... ومما يجدر بالذكر أنه كان لا بد من كثرة الأموات في زمن المسيح الموعود كما كان حدوث الزلازل وتفشي الطاعون أمراً مقضياً. وهذا هو معنى الحديث الذي ورد فيه سيهلك الناس بنفس المسيح وسوف يعمل نفسه القاتل على مدّ بصره. (التجليات الإلهية)

الخلاصة أنه من مارس 1906 حتى مايو 1908 [وفاة الميرزا] لا بد أن يكون قد حدث ما يلي :

1: خمسة زلازل لمجرد تصديق الميرزا. والغاية الوحيدة منها أن يدرك الناس أنه من الله .

2: بين هذه الزلازل فواصل قصيرة، أي فترة قصيرة.

3: سيكون لكل منها بريق من شأنه أن يتذكّر العالم برويته الله.

4: سيكون لها تأثير مخيف في القلوب وستكون غير عادية في قوتها وشدتها وإلحاق الأضرار وسوف يفقد الناس صوابهم لرؤيتها.

5: إذا تحققت هذه النبوءات بصورة عادية فاعلموا أن الميرزا ليس من الله .

6: بعد هذه الزلازل الخمسة ستفور رحمة الله مرة أخرى وتنقطع الزلازل غير العادية والمرعبة الهائلة لأمدٍ، كما أن الطاعون هو الآخر سيغادر البلد.

أي أنها ستحدث كلها في حياة الميرزا.. وقبل أن يغادر الطاعون الهند، وقد غادرها نحو عام 1918 .

وقد قلنا للأحمديين: لم يحدث شيء في هاتين السنتين، إلا أحداث عادية جداً، ظلّت وستظلّ تحدث .

فماذا ردوا؟ قالوا :

1: الزلزلة لا تعني الهزة الأرضية فحسب بل الكوارث الطبيعية جميعها وكذلك الحروب .

2: ثم عددوا الزلازل، وذكروا عدد القتلى في بعضها، وفيما يلي أعداد القتلى التي ذكروها: 101، 1000، 1250، 15،

3000، 3886، 51، 280، 400، 1000، 12000، 158.

3: ذكروا بعض الفيضانات والقحط والحرائق والإعصارات، والنيازك والشهب!!!

وهذا الذي ذكروه هو عين ما قلناه، من أنها أحداث عادية جداً لا تنقطع .

ثم إن الميرزا يتحدث عن خمسة زلازل، لا 90؟ فأين هذه الخمسة؟

ثم هل بعد هذه الزلازل الخمسة فارت رحمة الله مرة أخرى وانقطعت الزلازل غير العادية والمرعبة الهائلة؟

الخلاصة لم تحدث هذه الزلازل الخمسة التي ذكرها الميرزا. وأتحدى الأحمديين أن يحددوا كل زلزال من هذه الزلازل الخمسة وتاريخه .

وفي مقال آخر بعنوان: " الاعتراض حول الإلهامات عن رؤية زلزلة الساعة وحدثها في حياة الميرزا" كتبوا :

المقصود بالرؤية في الهام: "يريكم الله زلزلة الساعة"، هي الرؤية المعنوية. لا رؤيا العين. والزلزلة تعني الحرب.

فالنبوءة تقول: سأريك معنوي الحرب العالمية الأولى .

سنفرض جدلاً صحة هذا الهراء، فأين موقع الحرب العالمية الثانية؟ هل هي الزلزلة الثانية؟ لنفرض ذلك! فأين الزلازل

الثلاثة الأخرى؟ ألا يجب أن تحدث قبل أن يغادر الطاعون قاديان؟ ألا يجب أن يكون بينها فواصل قصيرة؟ فما بالها

توقفت منذ عام 1945؟ ثم هل حدثت هذه الزلازل الخمسة قبل عام 1918؟ ثم إن الميرزا يقول عن هذه الزلزلة أنها

"سوف تتحقق في حياتي وفي بلادي ولمصلحتي" (البراهين الخامس). لكن هذه الحرب لم تحدث في حياته ولا في

بلاده ولا لمصلحته .

الخلاصة: أن الميرزا نفسه يستخفّ بمثل هذه النبوءات، حيث قال مستخفاً بنبوءات المسيح عليه السلام " : ما أهمية

النبوءات التي تقول بأن الزلازل ستحدث وتكثر الوفيات وتندلع الحروب وتكون المجاعات؟". (إزالة الأوهام) ويقول: أما نبوءات المسيح عليه السلام، فيضحك عليها اليهود إلى الآن، لأن وقوع الزلازل والمجاعة ونشوب الحروب أمور معتادة الوقوع وتحدث دائما بين فينة وفينة. (نسيم الدعوة) إن ردودهم المماحكة تزيد طينهم بلة.

#هاني\_ظاهر 2 نوفمبر 2017

## الحوار المباشر في 3 نوفمبر

مقدمة الحلقة دليل قاطع على كذب الأحمديّة

قال المقدم: العلاقة الحقّة بالله تظهر من خلال 3 عناصر: النبوءات الغيبية واستجابة الدعاء بصورة خارقة ومعرفة دقائق القرآن الكريم .

فالسؤال: كيف ظهرت هذه على يد مسرور صاحب؟

أما أنا فأشهد أنه لا يعرف شيئا من دقائق القرآن ولا من غير دقائقه. وأتحدى أن يُثبت غير ذلك. أتحدى أن تُنسب له أي دقيقة قرآنية.

كما أشهد بالنسبة إلى النبوءات الغيبية. وأتحدى أن يُثبت غير ذلك أيضا .

كما أشهد بشأن الأدعية، حتى لو زعم أحدهم عكس ذلك لمرات نادرة مقابل آلاف المرات التي لم تتحقق .

وأتحدى خليفة الأحمديّة في هذه النقاط الثلاثة: النبوءات الغيبية واستجابة الدعاء بصورة خارقة ومعرفة دقائق القرآن الكريم. أما النبوءات الغيبية فلها شرط واحد، وهو أن يتنبأ هو بها أولا، لأنني سأنتبأ بعكسه.

وأدعو الأحمديّة لتشكيل لجنة تحكيم في هذا التحدي الثلاثي؟ ودليل كذب الأحمديّة أنها لا تقبل أن تواجه هذا التحدي الذي أطلقه.

#هاني\_ظاهر 3 نوفمبر 2017

## حين يجتمع الكذب والهوس

روى سراج النعماني عن الميرزا أنه قال :

"أخبرني الله تعالى أنه ستكون في جماعتي أيضا فرقة كبيرة، وأن أصحاب الفتنة وأهل الهوى سيفصلون عنها، ثم يحو الله هذه الفرقة... ويقع في الدنيا حشر، ويكون أول الحشر، وكلّ الملوك سيتحاربون فيما بينهم، ويكون قتل وسفك دماء حتى تمتلئ الأرض دما، كما أن رعايا كل ملك ستتحارب فيما بينها حروبا مروعة، وسيقع دمار عالمي، وتكون بلاد الشام مركز هذه الأحداث كلها. يا سراج النعماني، سيكون عندها ابني الموعود، إذ قدر الله هذه الأحداث معه، وبعدها سيكتب لجماعتنا الازدهار، سيدخل فيها السلاطين، فاعرف ذلك الموعود. (التذكرة نقلا عن تذكرة المهدي، لسراج)

لقد فبرك سراج النعماني هذه الرواية على لسان الميرزا خلال الحرب العالمية الأولى ليقنع الأحمديين أن الفرقة

القاديانية بزعامة محمود هي التي على الحق، وأن الفرقة اللاهورية بزعامة محمد علي هي التي على الباطل .

ولكن سألنا للأحمديين: كيف تحققت هذه النبوءة المكذوبة في محمود؟ هل دخل السلاطين في الأحمديّة بعد الحرب الأولى؟ وهل عرف الناس هذا الولد الموعود بعدها؟ ولماذا أحر محمود إعلان أنه الموعود حتى عام 1944؟

ثم يُعيد اندلاع المعارك في سورية قيل ست سنوات بدأ الهوس الأحمدي يتصاعد، حتى قالوا إن الابن الموعود هو الخليفة الخامس، بدليل أنّ الأحمديّة تنتشر في عهده بين العرب كالنار في الهشيم .

ثم طلع علينا أحد الأحمديين من سورية وقال إنه هو الابن الموعود، وهو اليسع الشامي، وزعم أمورا لم أجد فرصة للاطلاع عليها، لأنّ أمثاله من المهوسين في الأحمديّة أكثر من أن يُحاط بهم .

وبعد انتهاء شدة المعارك في سوريا، وبعد انتهاء آمال الأحمديين باندلاع حرب عالمية من سوريا، فإننا نعيد السؤال على الأحمديّة: كيف تحققت هذه النبوءة؟ سواء في محمود أم في مسرور؟ أم أنها لم ولن تتحقق إلا عكسيا كالعادة؟

#هاني\_ظاهر 3 نوفمبر 2017

# الكذب الأحمدى في قصة زوج محمدي بيغم

## وواجبنا

ملخص الأحمديّة أنها جيش من الكذب المتواصل عبر العقود والذي يشارك فيه كثيرون. لذا وجب على النبلاء مواجهته حتى لا يقع في مصيدتهم أحد .

بعد أن مضى بسلام يوم 7 أكتوبر 1894، وهو آخر يوم في حياة زوج محمدي بيغم في نبوءة الميرزا، زعم الميرزا أن سبب عدم موته هو خوفه من النبوءة. فنشر الشيخ محمد حسين البتالوي في جريدته سوّالا وجوابا لزوج محمدي بيغم ينفي ذلك، وفيما يلي السؤال والجواب :

السؤال: ماذا أثر عليكم إلهام الميرزا؟ وهل خفتم؟

الجواب: كنت وما زلتُ أعتقد أن الميرزا كذاب. أنا مسلم والحمد لله. (مجلة إشاعة السنة، العدد 6 المجلد 16 ص 191)

وقد نُشر هذا بُعيد أن أعلن الميرزا خوف هذا الزوج، ولم يردّ الميرزا على ذلك. وإن ظلّ يكرّر بلا خجل أنه خاف . لكنّ الوقاحة لم تصل به إلى حدّ أن يزعم أنّ هذا الزوج قد آمن به، أو أنه يحترمه. بل نشر في عام 1906 أن الله فسّخ زواجه من محمدي بيغم أو أجّله .

أما بعد وفاة الميرزا فقد فبرك الأحمديون رسالةً زاعمين أنها بخط يد زوج محمدي بيغم يقول فيها إنه يحترم الميرزا ويراه صالحا، وأنه على إيمان راسخ به، وما شابه ذلك من أكاذيب. فنشر المولوي ثناء الله الأمرتسري في جريدته تحدياً للأحمديين، حيث بدأه بتصريح زوج محمدي بيغم :

"لم أصدّق الميرزا غلام أحمد في نبوءته عن موتي، ولم أخف من هذا النبوءة البتة. لا زلتُ من أتباع أسلافي المسلمين."

سلطان محمد بك 1924/3/3 "

الشهود :

1:المولوي عبدالله ، إمام مسجد مولوي حمد الله الأمرتسري

2:المولوي محمد مولا بخش خطيب بمسجد بتي محافظة لاهور

3:المولوي عبدالمجيد رشيد ، من سكان بتي ، محافظة لاهور

4:السيد / محمد أمين محرّر تخطيط ، من سكان بتي ، محافظة لاهور. (مجلة أهل الحديث، مجلد 21 عدد 20، بتاريخ

1924/3/24)

ثم تابع ثناء الله الأمرتسري يقول :

كان أصدقائنا الأحمديون يطالبون أن نقدّم تكذيب سلطان محمد للميرزا، فها قد لبينا طلبهم وقَدّمنا المطلوب.

التحدي: نتحدى جميع أفراد الأمة المرزانية أن يقوموا بالتحقيق حول هذه الرسالة أنها صدرت من قلم ميرزا سلطان محمد أم لا ... وإن ثبت أن هذه الرسالة ليست له فنتعهد أن نعيد لهم مبلغا قدره 300 روبية، والذي حصلنا عليها جائزةً في مناظرة لدهيانه ..

فيا أصدقائي الأحمديين! كونوا شجعاناً وتقدّموا. (مجلة أهل الحديث، مجلد 21 عدد 20، بتاريخ 1924/3/24) ترجمة الحافظ عبيد الله .

ليعلم الأحمديون العرب أنّ هذه الجماعة لا تتورع عن نسج الأكاذيب. وهناك دليل واضح كالشمس أنّ الكذب عند المسؤولين في هذه الجماعة واجب، وهو أنّ عدد البيعات ظلّت تتضاعف سنويا منذ أن قال خليفتهم الرابع نريدها أن تتضاعف!!! حتى وصلت 81 مليوناً في سنة واحدة. ألا يدلّ هذا كله على تواظنهم على الكذب؟! لذا واجب كل محترم ألا يترك للكذابين أي فرصة لممارسة هوايتهم، بل واجبه أن يحمي الأجيال القادمة من هذا كله، وأن يتابع ما تنشر الأحمديّة حتى لا تستغلّ غفلة الناس فتتشر مزيداً من الكذب .

زوج محمدي بيغم لم يكن مهتماً بالميرزا على ما يبدو، ولم يكن يريد أن يُشغل نفسه لحظةً بالردّ على ترّهاته، ولولا الشيخ البتالوي والشيخ ثناء الله، جزاهما الله خيراً، وإصرارهما على الحصول على تصريح منه، لترسخت أكاذيب الأحمديّة، مع أنها لا تؤثر شيئا في أن نبوءة محمدي بيغم شملت كل الشرور. لذا علينا التركيز على تجريم الكذب وأصحابه وتبيان الحقيقة وتتبع كل كذبة وتفنيدها، فالأحمدي الذي فيه بقية خير في أي بلد عليه أن يبين كم عدد الأحمديّة في بلده، لا أن يترك المجال للكذابين. فمثلا نتوقع من أحمدي في مالي أن يعلن العدد الحقيقي للجماعة هناك،



حتى يُخزى مَنْ نَشَرَ أَنَّهُمْ مليون، وحتى لا يكرر كذبه هذا. يجب أن لا يُسكت عن الكذب والمنكر. هذه هي الخلاصة .

#هائي\_ظاهر 4 نوفمبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 23

ما زلت أنتظر منذ 3 أيام، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدي على سؤال الحلقة الـ 22، وهو :  
أين ورد بيت الشعر الفارسي التالي الذي زعم الميرزا أن أحد الصالحين القدامى قد كتبه :

در سن غاشي بجري دو قران خوابد بود از پئے مهدي ودجال نشان خوابد بود  
وسكوتهم يُعدُّ الإجماع الـ 22 على تعمد الميرزا فبركة هذا البيت .

والآن تنتقل إلى القضية الـ 23، حيث يقول الميرزا:

"كُتِبَ جميع أكابر المفسرين في تفسير الآية {وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ} أن الفئنة الأخيرة من هذه الأمة أي جماعة المسيح الموعود تكون على سيرة الصحابة وسينالون الهدى والفيض من النبي صلى الله عليه وسلم مثل الصحابة دون أدنى فرق". (التحفة الغولروية، ص 205)

الحقيقة أن المفسرين صغارا وكبارا لا يرون أن هناك جماعة للمسيح، بل المسيح نبي ينزل من السماء عند بعضهم، أو يحييه الله وبيعه عند آخرين، فيؤمن به الناس عن آخرهم، ويموت الكفار بنفسه، لا أن تكون له جماعة ضمن جماعات كثيرة. كما لا يرون أنه سيأتي جيل بمستوى جيل الصحابة.

فنأمل من الأحمديين أن يُطلعونا على مفسر أو مفسرين قالوا "إن جماعة المسيح الموعود تكون على سيرة الصحابة وسينالون الهدى والفيض من النبي صلى الله عليه وسلم مثل الصحابة دون أدنى فرق" .. فإن لم يفعلوا، وبقينا لن يفعلوا، فاعلموا أن هذا هو الإجماع الأحمدي الـ 23 على تعمد الميرزا الكذب .

#هائي\_ظاهر 4 نوفمبر 2017

## حلقة الحوار المباشر الثالثة أحداث 1891

أهم حدث في هذا العام هو بيان الميرزا التالي، ولكنهم قفزوا عنه. فقد كتبت الميرزا :

الإعلان لنصرة الدين وقطع العلاقات مع معارضي الدين من الأقارب

لعل القراء يذكرون أنني نشرت نتيجة نشوء خصومة دينية وعند المطالبة بآية، إعلاننا بأمر من الله وإلهامه عن الابنة الكبرى لأحد أقاربي، ميرزا أحمد بيك ابن ميرزا غامان بيك الهوشياربوري، قلت فيه بأنه مقدر ومقرر عند الله تعالى أن تُكسح هذه الفتاة لي سواء أكانت بكرا أم أن يعيدها الله إلي بعد ترمؤها، وتفصيل ذلك موجود في الإعلان المذكور. أما السبب وراء هذا الإعلان فهو أن ابني سلطان أحمد الذي يشغل منصب نائب المفوض في لاهور، وعمته التي تبنته بدأ تلك المعارضة وأخذ هذا الأمر كله بيدهما وقررا أن يُعقد يوم العيد أو بعده قران الفتاة المذكورة مع شخص. لو ظهرت هذ الإجراءات المعارضة من الأغيار لما كان بي حاجة للتدخل فيها، لأن الأمر كان من الله تعالى وهو الذي سيكفل إتمامه بفضله ورحمته. ولكن تولاه الذين كانت طاعتي واجبة عليهم، ومع أنني نصحت سلطان أحمد كثيرا وبعثت إليه برسائل للتأكيد على أن يتنحى هو وأمه عن هذا الأمر وإلا سأقطع علاقتي معكما ولن يكون لكما أي حق قط، إلا أنه لم يتحمل حتى عناء الرد على الرسالة بل

أظهر براعته التامة مني. والله لو أصابني منهما جرح سيفٍ بتار لصبرت عليه، ولكنهما أدياني كثيرا

بالمواجهة الدينية نتيجة العداوة في الدين، وكسرا فوادي لدرجة لا يسعني بيانه، وأرادا قصدا منهما أن أهان.... فلما جمع في شخصه كلا الذنبيين، أي قطع علاقته مع ربه ومع والده، وكذلك فعلت والدته ولما قطعوا كل

صلة بي؛ فلا أريد أن تبقى لهم أية صلة بي. وأخاف أن يكون في البقاء على العلاقة مع الأعداء في الدين مثلهم معصية. لذا أبين اليوم بتاريخ 1891/5/2م للعوام والخواص بواسطة هذا الإعلان أنه إن لم يرتدع هؤلاء القوم

عن إرادتهم هذه ولم يمتنعوا عن إجراءات القران التي يقومون بها بأيديهم ولم يكفوا شخصا اختاروه لهذا القران بل عُقد القران فأتبرأ من سلطان أحمد وسيُعتبر محروما من الإرث من يوم النكاح وسيقع مني على أمه

الطلاق في اليوم نفسه. وكذلك إن لم يطلق أخوه فضل أحمد -وهو زوج بنت أخت ميرزا أحمد بيك، والد تلك الفتاة- زوجه في اليوم نفسه بعد اطلاعه على القران فسأتبرأ منه أيضا وسيكون محروما من الإرث. ولن يبقى

لهم جميعا أي حق علي في المستقبل. وبعد هذا القران سنقطع كافة علاقات القرابة والمواساة ولن نشارك في العسر واليسر والفرح والترح والزواج أو المأتم لأنهم هم الذين قطعوا العلاقات ورضوا بقطعها. وأي نوع من

العلاقة معهم محرّم قطعاً الآن وينافي الغيرة الإيمانية بل هو فعل الديوثين. والمؤمن لا يكون ديوثاً .  
المعلن: مرزا غلام أحمد، لدهيانه، في 1891/6/2م (الإعلانات، ج1)

#هائي\_ظاهر 4 نوفمبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 24

ما زلت أنتظر منذ 6 ساعات، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدي على سؤال الحلقة الـ 23، وهو :  
ما اسم المفسر أو المفسرين الذين قالوا في تفسير آية (وأخريين منهم) "إن جماعة المسيح الموعود تكون على سيرة الصحابة..."

وسكوتهم يُعدّ الإجماع الـ 23 على تعمد الميرزا الافتراء.  
والآن ننتقل إلى القضية الـ 24، حيث قال الميرزا: "ورد في التاريخ أنه حين علم قيصر الروم أن حاكمه بيلاطوس قد أنقذ المسيح من الموت على الصليب بحيلة وأفسح له المجال للفرار إلى مكان آخر متكرراً، استشاط غضباً.. (تذكرة الشهداءتين، ص 43)

الميرزا يفترى على التاريخ لمجرد تأييد وجهة نظره؛ فقد أراد هنا أن يدعم فكرة أنّ بيلاطوس وضع خطة لإنقاذ المسيح عليه السلام، ففبرك هذه القصة لخدمة أغراضه .  
فنأمل أن يطلعنا الأحمديون على أي مصدر تاريخي يقول إن قيصر الروم علم أنّ بيلاطوس قد أنقذ المسيح من الموت على الصليب بحيلة وأفسح له المجال للفرار إلى مكان آخر متكرراً.  
أمل ألا تبحثوا عن أنّ بيلاطوس قد سُجن، أو أُعدم، أو غير ذلك.. بل نريد شيئاً محددًا أنّ القيصر علم أنه أنقذ المسيح من الموت على الصليب بحيلةٍ ودبر له خطة الفرار متكرراً .  
فإن لم تفعلوا، ولن تفعلوا، فاعلموا أنّ هذه هو الإجماع الـ 24 على تعمد الميرزا الكذب، وعلى أنه لا يتورع عن الفبركة لمجرد تأييد وجهة نظره، وأن هذه هي سنته المؤكدة.

#هائي\_ظاهر 4 نوفمبر 2017

## الأحمدية المذعورة وأوهام فتحي

معلوم أنّ قوم نوح {جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ} (نوح 7). (ومعلوم أن مشركي مكة قالوا: {لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ} {فصّلت 26}). لكنّ هؤلاء لم يحظروا أقوالهم عن الأنبياء، بل لعلمهم كانوا يتمنون أن يسمع الناس كلامهم .

أما الأحمديون فقد فعلوها، فمنذ الأيام الأولى حظروني من صفحاتهم على الفيسبوك. ومعنى الحظر أن تضع بينك وبين الآخر سداً، بحيث لا ترى ما يكتب، ولا يرى ما تكتب .

وكان من هؤلاء فتحي عبد السلام الذي لم أعد أستطيع أن أقرأ مقالاته. وهذا يعني أن الأحمدية لا تخشى من سماع الحقيقة فقط، بل تخشى أن يسمع هراءها أحدٌ فيعلّق عليه. وبهذا فاق دُعرها دُعر السابقين .  
قبل قليل عثرتُ على مقال نقله صاحبه عن فتحي في 8 سبتمبر 2016.. قال فيه: "تسقط كل حجج هائي ظاهر طالما خرج الدجال إلى العالم كله بفتنته بعد فتح القسطنطينية. خرج شغلاً لا يكَل ولا يمل". أه  
أي أنّ ما قلته في عدد من الفيديوهات الدسيسة عن كذب الميرزا القاطع، وعن سوء خلقه وشتانمه، وعن التحقق العكسي لنبوءاته، وعن سرقاته التي لا حد لها.. كل هذا لا يعني شيئاً ما دام الدجال قد خرج عام 1453 !!!  
لا أعرف لماذا يكرر فتحي هذا الهراء الذي يرفضه الميرزا جملةً وتفصيلاً، حيث كتّب :

"الدجال... خارج بكل قوة وشدة منذ ذلك الوقت بالتحديد الذي يُستنبط من قوة أحرف الآية: {وَأَنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِه لِقَائِرُونَ} أي عام 1857م". (إزالة الأوهام).. وواضح أن فتحي يصرّ على تخطئة الميرزا في أهم قضية من قضاياها، كما خطأه محمود من قبل في مسألة النبوة وغيرها .  
ويتابع فتحي قانلاً :

"وكان عليهم إذ رأوا محاكم التفتيش ألا يتستروا عليها وهي تُنصّر بلا هوادة في الأندلس ثم في سواحل إفريقيا والعالم الجديد .. وأن يقولوا للأمة هذا هو الدجال يطأ العالم". أه  
واضح أنه يكرر استخفافه بالميرزا في نفيه أي علاقة بما حصل بالأندلس بالدجال. ثم إنّ المسيحيين يحاولون تنصير غيرهم منذ البدايات، والمسلمون يحاولون إقناع غيرهم بالإسلام منذ أول يوم. فما الذي تغيّر عام 1453 أو عام 1857 حتى صار أحد الطرفين دجالاً فجأة؟

والمسيحيون منذ البدايات يرون أنّ أي نبوة بعد المسيح نبوة كاذبة، وما زالوا يستدلّون بمقولة: {وَيَقُولُ أَنبِيَاءُ كَذِبَةٌ كَثِيرُونَ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ.} {إنجيل متى 24 : 11}، فما الذي حولهم إلى دجال ما داموا هم هم؟! هل ازدياد نشاطهم؟ وهل تنشط المرء يحوله دجالاً؟ إن كان عمله دجالاً فهو دجال حتى لو كان كسولاً. هذا على فرض أنهم زادوا نشاطاً بعد

عام 1857 كما زعم الميرزا! أما الحقيقة فهي أنهم كانوا في تراجع، وكانت النهضة العلمية تقوّض أركان المسيحية. فلو كانت الروايات تقول: ينزل المسيح حينما يكون الصليب في تراجع شديد، لفكرنا بالأمر! فكل شيء عكسي عند الميرزا والأحمدية.

ثم إن الواقع يكذب الميرزا وفتحي من باب آخر؛ فالخارجون من الأحمدية من أول يوم لم يجدوا في المسيحية حقاً. ومع أنّ تاركي الأحمدية من العرب بالمنات أو بالآلاف في السنوات الخمس الأخيرة، لكني لا أعرف واحدا منهم صار مسيحياً. أما غير الأحمديين من المسلمين الذين يرتدون عن الإسلام فإن نسبة الذين ينتصرون منهم لا تكاد تُذكر. خذوا العالم العربي، واحسبوا عدد الذين تنصروا فيه عبر القرون، وقبل الميرزا وبعده، فكم ستجدون؟ لكن، احسبوا عدد الملاحدة واللاذنيين واللاأدريين واللامباليين فستجدونهم في كل مكان. أما أنّ المسيحيين يهاجمون الإسلام فلذا سُموا دجالاً، فهذا أيضاً غير معقول، لأنه يهاجم الإسلام غير مسيحيين أيضاً. ويتابع فتحي:

"القسطنطينية والدجال وتطوره وما حدث في الهند ودليل الضرورة ... هذه هي الأسئلة الكبرى التي يزحف إليها هاني طاهر لأنها مقتله ولن يكون لأي شيء قاله قيمة مادام جوابها سليماً ومادام لها قيمة فهي التي تقضي عليه". أهد أقول: أما الدجال فأقصى ما يمكن أن يقال فيه إنها محاولة أحمدية لحل إشكال. أما أنّ تجعل منطلقاً وقاعدة يؤسس عليها، فهذا غير معقول، فالميرزا نفسه بذل جهداً كبيراً في البدايات ليقنع الناس أنّ أحاديث الدجال لا تصح، أو أنه ابن صياد، وانتهي. وأنه لا دجال ولا ما يحزنون.

وأما دليل الضرورة!! فما هي هذه الضرورة التي كنا بحاجة إليها؟

1: هل هي ضرورة الحديث عن حتمية الزواج من متزوجة؟

2: هل هي ضرورة كتابة ألف لعنة متواصلة؟

3: هل هي ضرورة السرقة من الحريري وغير الحريري؟

4: هل هي ضرورة التأكيد على الخرافة والنسخ وقتل المرتد والجنّ الشبكي وتفسير قصص الأنبياء التقليدي كما فعل الميرزا في ذلك كله؟

5: هل هو تأسيس جماعة لا همّ لها سوى الإعلان عن الإنجازات الوهمية في جلسة الكذب السنوي؟

6: هل هي التأكيد على أنّ الإيمان لا يتأتى إلا بالوحي، ثم نبحث عن هذا الوحي فلا نجد إلا بيراطوس وزوجناكها وآي لف يو؟

7: هل هي التأكيد على أنّ الرجل الصالح لا بدّ أن يتنبأ وأن نبوءاته تتحقق، ثم لا نجد سوى نبوءة موت ثناء الله وعبد الحكيم والتي تحققت عكسياً؟

8: هل هي التأكيد على أن الولي لا بدّ أن يأتي بدقائق القرآن، فبحثنا فلم نجد عند الميرزا وآله إلا تكراراً أو سرقة أو هراء؟

بالله عليك، ما هو دليل الضرورة هذا؟ وكيف توضّحه من كلام الميرزا بطريقة سهلة يفهمها الناس؟

#هاني\_طاهر 5 نوفمبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 25

ما زلت أنتظر منذ 15 ساعة، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدي على سؤال الحلقة الـ 24، وهو: "ما هو المصدر التاريخي الذي يقول إن قيصر الروم علم أنّ بيلاطوس قد أنقذ المسيح من الموت على الصليب بحيلة وأفسح له المجال للفرار إلى مكان آخر متنكراً." وسكوتهم يُعدّ الإجماع الـ 24 على تعمد الميرزا الافتراء. والآن تنتقل إلى القضية الـ 25، حيث يقول الميرزا:

"في القاهرة نفسها محرر جريدة مناظر وهو محرر معروف وقد مدحته المنار أيضاً، فقد أقر في مجلته بكل وضوح بأن كتاب إعجاز المسيح عديم النظر في الحقيقة من حيث الفصاحة والبلاغة وشهد بكل جلاء أن المشايخ الآخرين لن يقدروا على الإتيان بنظيره. فعلى هؤلاء المعارضين أن يطلبوا جريدة مناظر ويقرأوها بعين مفتوحة ويخبروني أليس محرر مناظر من أهل اللغة؟ بل قال صاحب مناظر بكل وضوح بأن الفصاحة والبلاغة المشمولة في إعجاز المسيح بلغت حد الإعجاز في الحقيقة." (إعلان 1901/11/18، الإعلانات، ج2) فنأمل من الأحمديين أن يُطلعونا على هذه الجريدة التي فبركها الميرزا، وأن يُطلعونا على نص إقرار محررها بأن كتاب إعجاز المسيح عديم النظر بلاغة، وأنّ المشايخ لن يقدروا على الإتيان بنظيره.

فإن لم يفعلوا، ولن يفعلوا، لأنهم لم يفعلوا من قبل، فاعلموا أن هذا هو الإجماع الأحمدى الـ 25 على تعمد الميرزا الكذب بلا أدنى حياء، حيث يفبرك اسم جريدة، ثم ينسب له ما يشاء من نصوص. وهذه الجريمة لا أعرف أحدا تجرأ على مثلها. فليهنأ الأحمديون بشهادة الزور!  
#هائي\_ظاهر 5 نوفمبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 2

انتظرت أكثر من 3 ساعات ولم تصل أي إجابة واضحة على سؤال الحلقة الأولى، لذا سنعد ذلك إجماعاً منهم على أن الميرزا تعمد الافتراء على القرآن .

وقبل أن أ طرح السؤال التالي أوضح المقصود بالآية الواردة في المقال :  
{وَقَطَعْنَا لَهُمْ عَشْرَةَ آسَابِطٍ أَمَّا} (الأعراف 160)، وكذلك الآية: {وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا} (المائدة 12)، فالمقصود بهما أن موسى عليه السلام قد عين مندوبا عن كل قبيلة من قبائل بني إسرائيل الـ 12. وهذا النقيب ليس نبيا ولا خليفة، بل ممثل عن القبيلة. وقد ورد ذلك في الإصحاح الأول من سفر العدد في التوراة، حيث ذكروا بأسمائهم .

فإن قيل: إنهم خلفاء، استدللنا بالحديث: "كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ" (البخاري)، فهذا الحديث ينفي وجود خلفاء غير الأنبياء .

ومعلوم أن أنبياء بني إسرائيل كثيرون جدا، فالميرزا نفسه يقول: "لقد ورد في الكتاب المقدس أنه في إحدى المرات تلقى أربع منة نبي وحيًا شيطانياً". (ضرورة الإمام)

لذا سقطت فكرة الـ 12 نبيا. والذي يزيدنا سقوطاً فكرة أن يكون المسيح هو الثالث عشر منهم. والذي يمحققها محققاً الزعم أن ذلك كله وارد في القرآن الكريم. فإذا شك أحد في نص الاثني عشر نقيباً، فكيف سيشتك في نص أن عيسى عليه السلام هو الثالث عشر؟

الخلاصة: أجمع الأحمديون أن الميرزا قد افتري على القرآن في قوله السابق .

والآن ننتقل إلى النص التالي وسؤالين عنه :

يقول الميرزا :

"كان من الضروري أن تتحقق النبوءات الواردة في القرآن الكريم والأحاديث التي ورد فيها أن المسيح الموعود سيتلقى الأذى من مشايخ الإسلام عند ظهوره، فسوف يكفرونه ويفتون بقتله ويسينون إليه أشد إساءة، وسيعد بعيداً عن حظيرة الإسلام ومهلك الدين". (الأربعين، ص 60)

أقول: الميرزا يفبرك النص حسب الحاجة، ليطبقه على واقعه، وليزعم أنها نبوءات تتحقق فيه، مستغلاً بساطة معاصريه. وإلا فالأحاديث تذكر أن عيسى عليه السلام ينزل لقتل الدجال على أجنحة ملكين؛ فمن يكذبه وهو في هذه الحالة؟ ومن سيفتي بكفره؟ ومن سيفتي بقتله؟ أما القرآن فلا يتحدث عن نزول المسيح ولا غير المسيح .

والآن نتوجه بسؤالين إلى الأحمديين :

1: هي النبوءات الواردة في القرآن الكريم التي ورد فيها أن المسيح الموعود سيتلقى الأذى من مشايخ الإسلام عند ظهوره وأنهم سيكفرونه ويفتون بقتله؟

2: هي النبوءات الواردة في الأحاديث التي ورد فيها أن المسيح الموعود سيتلقى الأذى من مشايخ الإسلام عند ظهوره وأنهم سيكفرونه ويفتون بقتله؟

فإن لم تاتوا بها، ولن تاتوا، فهذا إجماع آخر على كذب الميرزا .

#هائي\_ظاهر 23 أكتوبر 2017

## استراتيجية بائع الضمير في تشتيت الأحمديين وخداعهم

### تدينه وتهينه

حين قلت إنه يهرب من تناول الأمثلة القاطعة التي تدل على كذب الميرزا رد قانلاً: " ما قيمة الرد على كل مثال؟" وذكر أن استراتيجيته أن يبين القواعد، ثم قد يذكر أمثلة. لكن لا يشترط أن يذكر كل مثال .

معنى ذلك أنه يزعم الشيء الذي تنقضه الأدلة والأمثلة الواضحة، ثم لا يبالي بهذه الأدلة والأمثلة الناقضة لما زعم، ويرى أنّ كذباته ومزاعمه وأوهامه قواعد لا تقبل الجدل، وهذه أمثلة توضيحية:  
قاعدته الأولى: الميرزا معصوم عن الخطأ في اللغة العربية.

فإذا أتينا به 500 مثال على أخطاء واضحة، فلا يتناول منها إلا ما يرى أنه يمكن أن يندرج تحت باب السهو أو الشذوذ. أما منات الأمثلة الأخرى التي ليس لها سبب إلا أن الميرزا جاهل، وأنه كاذب في زعم التعلم الرباني، فلا يلتفت إليها. فالأمثلة التي تأتي بها على أنها أدلة ناقضة جدا لما يقول وتثبت كذبه وكذب الميرزا، يهرب من تناولها، ويجبن عن مجرد النظر فيها، ثم يزعم أنه لا مبرر لذلك .  
قاعدته الثانية: الميرزا لا يكذب .

فإذا أتينا به 200 كذبة واضحة كالشمس، فلا تعنيه، لأنه وضع القاعدة أساساً. مع أنّ هذه الأمثلة تهدم قاعدته. وفي الساعات الأخيرة ضربت مثالين على كذب الميرزا حيث ينسب للقرآن ما ليس فيه لمجرد خداع البسطاء. وسأستمر في ضرب الأمثلة متحدياً الأحمديين أن يتناولوا هذه الأمثلة، كما استمررت في ضرب عشرات الأمثلة اللغوية التي تبين جهله وعجمته .

قاعدته الثالثة: أخلاق الميرزا حسنة.

فإذا أتينا بعشرات الأخلاق الميرزانية التي لا يتخلّق بها أسفل الناس، أهملها إن لم يستطع الكذب وفبركة سياق لبعضها .

قاعدته الرابعة: نبوءات الميرزا كلها تتحقق .

فإذا أتينا بعشرين مثالا على نبوءات تحققت عكسيا، وإذا تحدّيناها أن يأتي بمثال واحد على نبوءة تحققت، فعجز، فهذا ليس شيئا عنده مقابل زعمه المجرّد أنّ نبوءات الميرزا تتحقق!  
وهكذا في قواعد كلها، فهذه هي استراتيجيته. إنه الدجال الذي باع ضميره من أجل راتب مضحيا بدينه وسعة عائلته وبلده .

#هاني\_ظاهر 24 أكتوبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 3

ما زلت أنتظر منذ 13 ساعة، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدي على سؤال الحلقة الثانية، وهو: "ما هي النبوءات الواردة في القرآن الكريم أو في الأحاديث التي ورد فيها أن المسيح الموعود سيتلقّى الأذى من المشايخ عند ظهوره وأنهم سيكفرونه ويفتون بقتله"؟ لذا سنعدّ ذلك إجماعاً منهم على أنّ الميرزا تعمد الافتراء على القرآن وعلى الأحاديث كعادته .

وأنقل الآن إلى سؤال الحلقة الثالثة، حيث يقول الميرزا :

"القرآن الكريم زاخر بإشارات توحى بأن عمر الدنيا، أي زمن دور آدم، سبعة آلاف سنة". (التحفة الغلروية، ص 207)

فأقول: ما دام القرآن زاخراً بذلك فلا بدّ أن تكون فيه مائة من هذه الإشارات، وحبذا أن يأتينا الأحمديون بخمسة منها لا بعشرة .

أما نحن فلا نجد أي إشارة، ولم يخبرنا الميرزا إلا عن إشارة واحدة، حيث قال: "من جملة إشارات القرآن الكريم أن الله عز وجلّ قد أخبرني في الكشف أنه يستنبط من حساب الجمل... أنه من بدء العالم إلى يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم 4739 عاما. (التحفة الغلروية، ص 207)

وقول الميرزا محض هراء، فعمر الدنيا أكثر من سبعة آلاف بل أكثر من سبعة مليارات سنة، فكيف للقرآن أن يخالف هذه الحقيقة، أو أن يزخر بمخالفاتها؟ على أنّ المهم الآن هو التركيز على كذبه لا على هرائه .  
فإذا لم يأت الأحمديون بهذه الإشارات، ولن يأتوا، فهذا إجماع ثالث على تعمد الميرزا الكذب .

#هاني\_ظاهر 24 أكتوبر 2017

## نزعة الغلّ والضغينة عند الأحمديين

موضوعان يفرح لهما الأحمديون :

أولهما موضوع الحرب العالمية الثالثة التي ستقضي على الناس، وذلك حتى يستريحوا من هذه الحياة التي يتعرّضون فيها لمعاناة قاتلة بسبب شهادة الزور التي يُصرون عليها. وثانيهما قصة تعرّض خصومهم للإبادة والإهانة .

وإذا كانت الأولى أمنية عمرها 70 سنة، فإن الثانية يفبركونها كل يوم، فعلى ألسنتهم دانما سيرة تعرّض خصومهم للكوارث، حتى يخدعوا بها أتباعهم .

فيعد أن ذكر بائع الضمير قول الميرزا أن الله سيمحو ما يُشاع ضده من اعتراضات وسيطمس المعارضين، قال :  
"أخبرني أحد الشيوخ الباحثين من القارة الهندية بأنه تتبع ذرية المشايخ جميعا الذين كانوا يعارضون الميرزا فوجد أن أكثرهم ماتوا بلا ذرية." "

أقول: هذا يبيّن قدرة الأحمديين على توليد الكذب، ونزعة الغنّ التي تملأ قلوبهم. لقد فبركوا قصة أن الشيخ الفلاني ليس له ذرية ليقولوا إن هذا هو الدليل الأبرز على صدق الميرزا! ولو كان في قلوبهم ذرة رحمة أو ذرة حبّ لهداية الناس لقالوا: لقد هدى الله أبناء هؤلاء المشايخ وصاروا من أتباع الميرزا. [حتى لو كانت الهداية تعني التآسي به في الإصرار على الزواج من متزوجة].

وتناسوا أن هؤلاء المشايخ لهم أتباع بالملايين أو بعشراتهما أو بمئاتها، والصوفي منهم مثل مهر علي له مقام، والسلفي منهم له كتبه وأتباعه الذين يمجّدونه ويمجّدون كتبه. فأقول الأحمديين تبيّن أن قضيتهم ذات نزعة عائلية شخصية كارهة .

وأما أبرز مظاهر انتصار الميرزا عند بائع الضمير فهي أن من ذريته "أربعة خلفاء حتى اليوم وغيرهم من الذين ما زالوا ينورون الأرض حيث حلّوا، وقطع الله تعالى نسل أقربانه وأعمامه الذين لم يؤمنوا به، ولم يبق لهم ذرية، رغم أنهم كانوا يقاربون سبعين رجلا حينئذ." "

أقول: هؤلاء الخلفاء دخلوا موسوعة غينيس في الكذب، فرابغهم زعم أن عدد البيعات في جماعته في سنة واحدة 81 مليوناً. وهذا العار لم يسبقه فيه أحد عبر التاريخ. فهذا هو الهوان، وهذه هي الذلة، وهذا هو الخزي التاريخي، وهذا هو قطع الوتين المتواصل، وهذه مشينة الله في أن يُبقي على حفنة من جماعة متقول ولا يقضي عليها كلياً حتى تكون نموذجاً لكل عار، وحتى تعيش آلام التناقض السنوي رغم الولادات وحتى يثبت للشجر والحجر أن الكذب فيها منهج لا تبغي عنه حوّلًا. هذا عدا عن أن هذه الجماعة بغیضة عند الجميع، بل إن اسم قاديان بغیض عند الأحمدية الذي يتضابق جدا لو وُصف بالقادياني .

ولم يقل لنا بائع الضمير كم آمن بالميرزا من أقاربه السبعين، ولم يذكر لنا كيف عرف أن ذريتهم قد انقرضت كلها، خصوصاً بعد هجرة أهالي البنجاب إلى باكستان وتشّتت العائلات!! لكنه الكذب الأحمدية الذي لا يترك معلومة إلا ويجرفها .

يولمنا أن يكون في هذه الجماعة أناس باتوا عاجزين عن رؤية كوارث الميرزا وأخلاقه، لذا واجبنا أن نستمر في مساعدتهم، وليس من الوفاء التخلي عنهم أبدا .

#هاني\_ظاهر 24 أكتوبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح4

ما زلت أنتظر منذ نحو 4 ساعات، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدية على سؤال الحلقة الثالثة، وهو: ما هي الإشارات التي يزر بها القرآن الكريم والتي توحى بأن عمر الدنيا، أي زمن دور آدم، سبعة آلاف سنة". وسكوتهم يُعدّ إجماعاً ثالثاً على تعمد الميرزا الافتراء على القرآن الكريم .

والآن تنتقل إلى السؤال الرابع، حيث يقول الميرزا :

"يتبين من الأحاديث الصحيحة أيضاً أن المسيح الموعود سيولد في الألفية السادسة". (حقيقة الوحي، ص 187)

معنى كلامه أن الأحاديث الصحيحة تقول إن المسيح سيولد ولادة، لا أنه سينزل نزولاً. وتحدّد تاريخ ولادته، بأنها في الألف السادس من ولادة آدم عليه السلام، وتحدّد تاريخ ولادة آدم أيضاً. وإلا كيف نعرف تاريخ ولادة الآخرين المرتبطة بتاريخ ولادة آدم من دون معرفة تاريخ ولادة آدم؟

فنأمل من الأحمديين أن يُطلعونا على هذه الأحاديث كلها، وإن لم يفعلوا، ولن يفعلوا، فاعلموا أن ذلك إجماع أحمدية رابع على تعمد الميرزا الكذب .

#هاني\_ظاهر 24 أكتوبر 2017

## خطورة الأحمديّة على المجتمع وأمنه وسلامه

1:الأحمديّة ترى أنّ كلّ من عارض الميرزا فلا بدّ أن يُخزى ويُهان ويُدلّ ويتعرض لكوارث لا أول لها ولا آخر. وترى الأحمديّة أنه يجب العمل على تحقيق نبوءات الميرزا.. أي يجب العمل على إهانة وإفشال من يعترض على الميرزا في

إصراره على الزواج من متزوجة.. أي يجب العمل على إهانة الناس كافة. لذا فالأحمدي خطر على الأمن الاجتماعي والسلام الأهلي ومصصلحة المجتمع وقضاياها .

2:الأحمدي يرى أنّ الأمة لن تتقدّم إلا من خلال الإيمان بالميرزا، لذا فإنه يكره أي تقدّم تحرزه الأمة، وأيّ أخلاق تسود فيها، لأنه يتضمن كذب الميرزا. ويعشق الدمار والحروب والفتن والفقر والأوبئة، لأنها تتضمن عنده صدق الميرزا.. أو أنها تتضمن حُسن اختياره وحُسن قراره الشخصي، وإلا فالميرزا لا يعنيه في الحقيقة .

3:الأحمدي يؤمن بوجوب العمل على تحقيق أي رؤيا، لذا قد يذكر لهم أحدّ من جماعتهم أنه رأى رؤيا خطيرة ومؤذية، فيعملوا على تحقيقها .

4:الأحمدي لا يتعلم في جماعته سوى الطاعة العمياء، ويتعرّض لسيل من الأكاذيب لغسل دماغه، وتُمنع عنه المعرفة، حتى لا يرى إلا ما تراه جماعته. ولعلّ الناس رأوا ردّة فعل الأحمديين على مقالاتي الواضحة التي تؤكد هذه الصورة عنهم .

لذا لا يُستبعد أن يحقق أحدهم أي رؤيا رآها مسؤول عندهم .

5:هذا لا يعني أنني أحرص عليهم، بل أدعو لمعاملتهم بالحسنى وكأنهم مرضى يحتاجون علاجاً وعناية خاصة، فبهذا يُنقذون .

6:في الأمثلة التالية نرى الميرزا يحقق رؤى سخيفة:

القصة الأولى :

في أيام مرض ابنه مبارك رأى أحد في المنام أنه يتزوج، فقال الميرزا: "إنّ المعبرين يقولون إنّ تأويل هذه الرؤيا هو الموت، ولكن إذا أمكن تحقيق الحلم بشكل حرفي فيمكن أن تزول تلك النتيجة، لذا فلنزوج مبارك".

ورغم أنّ الطفل كان أصغر من أن يعرف شيئاً عن الزواج، ومع ذلك أراد الميرزا زواجه...فزوج رضيعاً اسمها مريم.

وسرعان ما تزلت بعد 17 يوماً من الزواج. (الفضل اليومية الصادرة في قاديان، آب 1، 1944)

وحين كبرت هذه الرضيعه ضغطوا على محمود ليتزوج بها، فأنجبت له ابنه طاهر الذي ظلّ يكذب سنوات متتالية بشأن بيعات جماعته حتى وصلت 81 مليوناً في سنة واحدة. وأنجبت له ابنة اسمها جميلة، وقد التقيتُ بها وأحسستُ كم هي كارهة أباهها .

القصة الثانية :

كتب شخص رؤيا زوجته إلى الميرزا قانلاً: قال شخص لزوجتي في المنام أن ابني في خطر كبير، فعليك أن تتصدقي عنه، ولهذا الغرض يجب أن تنقعي حباتٍ من الحمص في إناءٍ من الخزف، ثم اربطي الإناء بقميص الشاب وضعيه قرب السرير عند النوم ليلاً واشعلي سراجاً، ثم اطلبي من أحدٍ من غير المعارف أن يأخذ الإناء ويضعه عند تقاطع الطريق.

فكتب الرجل هذه الرؤيا إلى الميرزا وسأل: هل يجوز أن نحقق الرؤيا على هذا النحو؟ فكتب الميرزا في الجواب: يجوز أن تفعلوا ذلك وتحققوا الرؤيا. (بدر، العدد: 1907/4/4م، ص:6)

القصة الثالثة :

يقول السنوري: عندما لم يبق إلا يوم واحد للمدة المضروبة لتحقّق النبوءة بحق النصراني "آتهم" طلب (الميرزا) مني

ومن "ميان حامد علي" المرحوم أن نأخذ حبات الحمص بعدد معين وطلب منا أن نقرأ عليها تعويذة من سورة معينة بمرات محددة.... فأمضينا كلّ الليل تقريباً لإكمال ترديد تلك التعويذة، وبعد إتمام قراءة التعويذة أخذنا تلك الحبات إليه.

ثم قاذنا إلى خارج قاديان باتجاه الشمال، وأمرنا بإلقاء تلك الحبات في بئر مهجورة. ثم قال لنا: "بعد أن أرمي بتلك الحبات في البئر المهجورة علينا جميعاً أن نعود مسرعين ولا نلتفت إلى الوراء". وفعلاً قام حضرته برمي تلك الحبات في البئر المهجورة، ثم أشاح بوجهه فوراً وعاد، وقد عدنا نحن أيضاً معه بسرعة كبيرة ولم يلتفت أي منا إلا للوراء

مطلقاً." (سيرة المهدي، الجزء الأول رواية رقم 160)

#هائي\_ظاهر 24 أكتوبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 5

ما زلت أنتظر منذ 6 ساعات، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدي على سؤال الحلقة الرابعة، وهو: ما هي الأحاديث الصحيحة التي يتيبن منها أن المسيح الموعود سيولد في الألفية السادسة". وسكوتهم يُعدّ إجماعاً رابعاً على تعمد الميرزا الافتراء.

والآن تنتقل إلى السؤال الخامس، حيث يقول الميرزا :

"أما زمن المسيح الموعود فيمتاز بميزة أكبر؛ فقد ورد في كتب الأنبياء السابقين وفي الأحاديث النبوية أنه بسبب انتشار النورانية عند ظهور المسيح الموعود تتلقى النساء الإلهامات ويتحدث الأطفال بكلام النبوة، ويتكلم الناس مغممين

بروح القدس، وكل ذلك سيكون ظلًا وانعكاساً لروحانية المسيح الموعود". (ضرورة الإمام، ص 7)

إذن، هنالك أحاديث نبوية، وهناك نصوص في الكتاب المقدس تقول ما يلي :

1: في زمن المسيح الموعود تتلقى النساء إلهامات.

2: في زمن المسيح الموعود يتحدث الأطفال بكلام النبوة .

3: في زمن المسيح الموعود يتكلم الناس مفعمين بروح القدس .

4: وتقول الأحاديث أيضا إن هذا كله سيكون ظلًا وانعكاساً لروحانية المسيح الموعود.

فنأمل من الأحمديين أن يُطلعونا على هذه الأحاديث فقط، ولن نطالبهم بالبحث في الكتاب المقدس. وإن لم يفعلوا، ولن يفعلوا، فاعلموا أن ذلك إجماع أحمدى خامس على تعمد الميرزا الكذب. وهكذا يظل الأحمديون يُجمعون على هذا أمام العالم كله .

#هاني\_طاهر 24 أكتوبر 2017

## الأحمدى الذي يدعو إلى السلام والأمن والمحبة هو أحمدى مزيف

الأحمدى الحقيقي هو من يتمنى الكوارث لبلده وأمتة والعالم. وفيما يلي أقوال الميرزا :  
" 1: ذات يوم عزمْتُ على الدعاء نظراً إلى الحر الشديد واضطراب الناس، فخطر ببالي فجأة أن ما يفعله الله تعالى إنما هو لتأييدنا. فلو زال الطاعون اليوم وسلم الناس من الزلازل ونضجت الزروع جيداً سيبدأ الناس مرة أخرى بكيل الشتائم والسباب لي. يقول الله تعالى: سأظهر صدقك بصولات قوية. هذه هي صولاته، فلماذا أدعو لإيقافها؟ إن راحتنا لا تكمن في راحة العالم، فكل ما يحدث [من كوارث] إنما هو لصالحنا. إن سنة الله جارية منذ القدم على هذا النحو. ما دام الله كافل أمورنا كلها فلماذا نحزن؟ ما سيظهر سيكون آية لنا". (بدر مجلد 1، رقم 20، صفحة 3-4، عدد: 1905/8/17)

2: يقول الميرزا: "حين لم يكن للطاعون أي أثر في مومباي دعوت لحلوله واستجيب الدعاء. فقد ورد في عام 1311 من الهجرة الذي مضى عليه تسع سنوات في كتابي "حمامة البشرى" بيت من الشعر يتضمن الدعاء التالي: "فلما طغى الفسق المبيد بسيله تمنيت لو كان الوباء المتبر.. أي حين تفاقم الفسق دعوت الله تعالى لحلول الطاعون". (نزول المسيح، ص 152)

3: بعد أن تفاخر عبد الحق بأن بعض الأحداث تدل على أن المباهلة كانت لصالحه، قال الميرزا:  
"كان الأفضل في رأينا أن ينشروا إعلاناً يصف موت ألوف مؤلفة من الناس بالطاعون في مومباي في هذه الأيام ثمرة للمباهلة. بما أن المنشى زين الدين محمد إبراهيم - الذي هو من جماعتي ومخلص جداً لي- يسكن في مومباي، كان من المناسب أن تتعرض هذه المدينة حصراً لأثر المباهلة لا غيرها". (عاقبة آتهم، ص 243-244)

4: يقول الميرزا: "مبارك هذا الطاعون الذي يزيد عدداً وينقص معارضينا". (حقيقة الوحي، ص 530)

#هاني\_طاهر 24 أكتوبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 6

ما زلت أنتظر منذ 22 ساعة، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدى على سؤال الحلقة الخامسة، وهو: ما هي الأحاديث النبوية التي تقول إنه في زمن المسيح الموعود تتلقى النساء إلهامات ويتحدث الأطفال بكلام النبوة ويتكلم الناس مفعمين بروح القدس؟ فسكوت الأحمديين جميعاً يُعدُّ إجماعاً خامساً على تعمد الميرزا الافتراء.  
والآن تنتقل إلى موضوع آخر، حيث يقول الميرزا :

"ورد في الحديث أنه سيزاد في أعمار الناس في زمن المسيح الموعود، ومعناه الذي فهمته إنما هو أن الذين يكونون خدام الدين سيزاد في أعمارهم، أما الذي لا يكون من خدام الدين فهو كالثور العجوز يذبحه صاحبه متى شاء".

(التذكرة، ص 445)



والأسئلة:

1: أين هذا الحديث الذي يقول ذلك؟ فإن لم تأتوا به، ولن تأتوا به، فاعلموا أنّ ذلك إجماع أحمدى سادس على تعمد الميرزا الكذب .

2: هل حسبتم المتوسط الحسابي للأحمديين ورأيتم أنهم أطول أعماراً من غيرهم، أم أنّ العكس هو الصحيح؟

3: هل إذا توفي أحمدى في ريعان شبابه فتجزمون أنه كالثور العجوز لا خير فيه؟

4: ألم يمّت في ريعان عمره أهم صديق عند الميرزا بعد ثلاث سنوات من هذا النص؟

#هاني\_ظاهر 25 أكتوبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح7

ما زلت أنتظر منذ ساعتين، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدى على سؤال الحلقة السادسة ، وهو: "ما هو الحديث الذي يقول إنه سيزاد في أعمار الناس في زمن المسيح الموعود". وسكوتهم يُعدّ إجماعاً سادساً على تعمد الميرزا الافتراء على الرسول صلى الله عليه وسلم .

والآن تنتقل إلى السؤال السابع، حيث يقول الميرزا :

"لقد تنبأ المقدّسون بدءاً من النبي صلى الله عليه وسلم إلى الشاه ولي الله بالهيام من الله أنّ المسيح الموعود الآتى

سيكون مجدد القرن الرابع عشر). "إعلان في أواخر 1893، الإعلانات، ج1

فنأمل من الأحمديين أن يكتبوا لنا هنا هذا الحديث النبوي الشريف الذي يذكر

1: أن المسيح الذي سيبعث ليس عيسى عليه السلام، بل مجدد من هذه الأمة.

2: سيبعث هذا المجدد في القرن الرابع عشر الهجري، لا قبله ولا بعده.

وأن يبحثوا عن أقوال أي واحد من المقدّسين الذي توفي قبل عام 1200 هـ والذي قال بذلك، وقال إنه أهم هذا من الله تعالى.

فإن لم يفعلوا، ولن يفعلوا، فاعلموا أنّ ذلك إجماع أحمدى سابع على تعمد الميرزا الكذب .

#هاني\_ظاهر 25 أكتوبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح8

ما زلت أنتظر منذ 11 ساعة، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدى على سؤال الحلقة السابعة، وهو: "ما هو الحديث الشريف الذي يقول إن المسيح الذي سيبعث ليس عيسى عليه السلام، بل مجدد من هذه الأمة. وأنه سيبعث في القرن الرابع عشر الهجري، لا قبله ولا بعده. ومن هم المقدّسون القائلون بذلك إلهاماً من الله ."

وسكوتهم يُعدّ إجماعاً سابغاً على تعمد الميرزا افتراء نبوءات على الرسول صلى الله عليه وسلم ليزعم أنها تحققت فيه، كعادته التي يكررها مرات لا تحصى، وهذا الكذب لا أعرف أحداً في التاريخ مارسه مثل الميرزا. والويل لمن يسكت عن جريمته هذه، والويل لمن يسكت عن شهود الزور الذي يغطون على جريمته هذه ويشهدون بعكسها .

والآن تنتقل إلى السؤال الثامن، حيث يقول الميرزا :

"ورد في بعض الأحاديث أيضاً أن من علامات المسيح المقبل أنه سيكون ذا القرنين. فأنا ذو القرنين بحسب نص وحي

الله تعالى". (البراهين الخامس، ج21، ص 118)

فنأمل من الأحمديين أن يُطلعونا على بعض هذه الأحاديث القائلة إنّ من علامات المسيح النازل أنه ذو القرنين! فإن لم يفعلوا، ولن يفعلوا، فاعلموا أنّ ذلك إجماع أحمدى ثامن على تعمد الميرزا الكذب .

#هاني\_ظاهر 26 أكتوبر 2017

## نبوءة عكسية.. ألم نجعل لكاشفي تزييفك سهولةً في

### كل أمر؟

يقول الميرزا عام 1905 :

ليكن معلوماً أن هناك وحياً بحقي: "ألم نجعل لك سهولةً في كل أمر". أي ألم نيسر لك كافة الأسباب التي كانت

ضرورية لتبليغ الحق ونشره. والمعلوم أنه سبحانه قد هيا لي لتبليغ الحق ونشره أسبابا ووسائل لم تتوفر في زمن أي نبى من قبل. فقد اكتشفت وسائل الاتصال بحيث تصل الأخبار من آلاف الفراسخ في دقائق معدودة.. (البراهين الخامس، ج21، ص 119)

أقول :

عكس ذلك هو الذي تحقق، حيث إن وسائل الاتصال الحديثه تسببت في كشف الميرزا على حقيقته، ولولاها لاستطاع أن يخدع البسطاء من جماعته وأبناءهم قرونا طويلة بحيث يظنون متفوقين أبد الدهر. أما في عصر الفيسبوك فإن العالم يشهد ذعر الأحمديين، وهروبهم من النقاش الجاد، إما بالكذب أو بالتشتيت أو بمنع الناس من دخول صفحاتهم أو بمنع أنفسهم من دخول صفحات الناس، أو بالشتائم من وراء جُدُر .

إنّ الفيسبوك يشهد حركة نشطة في نشر أكاذيب الميرزا، وأخلاقه الهابطة، وملاحقته محمدي بيغم بلا حياء، ونبوءاته العكسية. لذا فالنبوءة الحقيقية: ألم نجعل لكاشفي تزييفك سهولاً في كل أمر؟

قدّموا أي دجال في العالم، هل جعلت لكشف تزييفه سهولة كما جعلت للميرزا؟ صحيح أنّ السبب الأول هو كثرة كذب الميرزا وتزييفه، ولكن وسائل التواصل الاجتماعي لها دور بارز أيضا، فهي وسيلة التسهيل في كشف الميرزا وتزييفه. عدا عن طرائق البحث السريعة في كتب الميرزا، والتي تكشف كل شيء بكل يسر وسرعة. ومقالاتي عن لغته العربية الركيكة المسروقة خير دليل. وبهذا نشهد تحققا عكسيا آخر لنبوءة من نبوءاته.

#هائي\_ظاهر 26 أكتوبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 9

ما زلت أنتظر منذ 4 ساعات، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدي على سؤال الحلقة الثامنة، وهو: "ما هي الأحاديث النبوية الشريفة القائلة إنّ من علامات المسيح النازل أنه ذو القرنين!" وسكوتهم يُعدّ إجماعا ثامنا على تعمد الميرزا الافتراء.

والآن تنتقل إلى القضية التاسعة وإلى افتراء الميرزا التاسع، حيث يقول:

"أما القول بأنه قد ورد في الحديث: "الْخِلاَفَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً" فهو فهمٌ غريب.... يجب العمل أولا بالأحاديث التي تفوق هذا الحديث كثيرا صحةً وثقةً. منها مثلا أحاديث في صحيح البخاري أنبى فيها عن بعض الخلفاء في الزمن الأخير، ولا سيما الخليفة الذي ورد عنه في صحيح البخاري أنه سيأتي من أجله صوت من السماء: "هذا خليفة الله المهدي". ففكروا الآن في مدى صحة هذا الحديث ومرتبته الذي ورد في أصح الكتب بعد كتاب الله". (شهادة القرآن، ج6، ص 337)

الحقيقة أنه لا أثر لمثل هذا كله في البخاري البتة. وليس معقولا البتة أن يكون الميرزا جاهلا بعدم وجوده في البخاري، بل يريد أن ينسبه إليه لثقة الناس به.

ونسأل الأحمديين ما يلي :

ما هي الأحاديث في صحيح البخاري التي أنبى فيها عن بعض الخلفاء في الزمن الأخير؟

استخرجوا لنا من صحيح البخاري حديثا يقول إنه سيأتي من أجل المهدي صوت من السماء يقول: "هذا خليفة الله المهدي". فإن لم تفعلوا، ولن تفعلوا، فاعلموا أنّ ذلك إجماع أحمدي تاسع على تعمد الميرزا الكذب .

#هائي\_ظاهر 26 أكتوبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 10

### ونبوءة عكسية

ما زلت منذ 4 ساعات أنتظر، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدي على سؤال الحلقة التاسعة، وهو: ما هي الأحاديث في صحيح البخاري التي أنبى فيها أنه سيأتي من أجل المهدي صوت من السماء يقول: "هذا خليفة الله المهدي". وسكوتهم يُعدّ إجماعا تاسعا على تعمد الميرزا الافتراء.

والآن تنتقل إلى القضية العاشرة، حيث يقول الميرزا :

"ورد في الآثار السابقة والأحاديث النبوية عن مهدي آخر الزمان أنه سيُعدّ في أوائل الحال ملحدا وكافرا وأن الناس سيُبغضونه أشد البغض ويذكرونه بالذمّ ويسمونهم دجالا وملحدا وكذابا، وكل هؤلاء يكونون مشايخ ولن يكون على سطح الأرض أسوأ من مشايخ هذه الأمة، وسوف يستمر هذا الوضع لمدة من الزمن وبعد ذلك سيؤيده الله بآيات

سماوية وسيسمع صوت من السماء بحقه: "هذا خليفة الله المهدي". (السراج المنير)  
فنأمل من الأحمديين أن يُطلعونا على بعض هذه الأحاديث التي تسرد هذا السرد الذي ذكره. وللتفصيل والتوضيح  
نطالبهم بما يلي :

1: حديث يقول إن مهدي آخر الزمان سيُعد في أوائل الحال ملحدا وكافرا وأن الناس سيُبغضونه أشد البغض ويذمونه  
ويسمونه دجالا وملحدا وكذابا.

2: حديث يقول: سوف يستمر هذا الوضع لمدة من الزمن وبعد ذلك سيؤيده الله بآيات سماوية وسيُسمع صوت من  
السماء بحقه: "هذا خليفة الله المهدي."

3: حديث يقول: إن هؤلاء الذين يعادون المهدي سيكونون مشايخ ولن يكون على سطح الأرض أسوأ من مشايخ هذه  
الأمّة.

هذا السؤال الثالث يجب ألا تكون إجابته رواية عامة، مثل: علماؤهم شرّ من تحت أديم السماء"، بل نريد حديثا يربطهم  
بتكذيبهم المهدي .

فإن لم يفعلوا، ولن يفعلوا، فاعلموا أن ذلك إجماع أحمدي عاشر متعدّد الجوانب على تعدّد الميرزا الكذب .  
والآن نتحدث عن نبوءة عكسية في هذه الفقرة، حيث تابع الميرزا يفسر كلام السماء عن خليفة الله المهدي بقوله :  
"إن المراد أن الآيات ذات الهيبة ستظهر وترتجف منها الأفئدة والأكياد، وعندئذ تُوجّه القلوب إليه، ويولد حبّه في  
القلوب، وينشر قبوله في الأرض، فلا يكون أربعة أشخاص جالسين في مكان دون أن يذكروه بالحب والثناء عليه.

(السراج المنير)

وواضح للناس كافة أنه كثيرا ما تجد أربعة أشخاص جالسين في مكان على الفيس يذكرون قصة محمدي بيغم بتقرز  
واحتقار. وواضح أن كُرّة الميرزا وكره أخلاقه الفاسدة يملأ الأجواء. فهذا هو التحقق العكسي الواضح.

#هاني\_ظاهر 26 أكتوبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح11

ما زلت أنتظر منذ 3 ساعات، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدي على سؤال الحلقة العاشرة، وهو: ما هو الحديث الذي  
يقول إن المهدي سيُعد في أوائل الحال ملحدا وكافرا وأن الناس سيُبغضونه ويذمونه ويسمونه دجالا وملحدا وكذابا،  
الخ.

وسكوتهم يُعدّ إجماعا عاشرًا على تعدّد الميرزا الافتراء.

والآن تنتقل إلى القضية الـ 11، حيث يقول الميرزا :

"إن موت موسى أيضاً يبدو مشكوكاً فيه لأن الآية القرآنية: (فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ) تشهد على حياته، كما يشهد  
على ذلك حديث مفاده أن موسى يأتي لحج الكعبة كل عام برفقة عشرة آلاف قديس". (التحفة الغولروية، ص 71)  
لن نناقش الميرزا في مباحثته في تفسير الآية، ففضيئتنا هي افتراءاته، لا تفسيراته السخيفة. والافتراء هنا هو فبركته  
حديثا يقول إن "موسى يأتي لحج الكعبة كل عام برفقة عشرة آلاف قديس". فنأمل من الأحمديين أن يُطلعونا على هذا  
الحديث. فإن لم يفعلوا، ولن يفعلوا، فاعلموا أن ذلك هو الإجماع الأحمدي الحادي عشر على تعدّد الميرزا الكذب .

#هاني\_ظاهر 26 أكتوبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح12

ما زلت أنتظر منذ ساعتين، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدي على سؤال الحلقة الحادية عشرة، وهو: ما هو الحديث  
الذي يقول إن موسى يأتي لحج الكعبة كل عام برفقة عشرة آلاف قديس.

وسكوتهم يُعدّ الإجماع الحادي عشر على تعدّد الميرزا الافتراء.

والآن تنتقل إلى القضية الثانية عشرة، حيث يقول الميرزا :

"سُئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الأنبياء في بلاد أخرى فقال ما مفاده بأنه قد خلا أنبياء الله في كل بلد وقال: "كان  
في الهند نبياً [!] أسود اللون اسمه كاهنا.. أي "كنهياً" الذي يُسمى "كرشنا". وسُئل صلى الله عليه وسلم أيضاً: هل  
كلم الله تعالى في اللغة الفارسية أيضاً في وقت من الأوقات؟ فقال ما مفاده: نعم، لقد نزل كلام الله بالفارسية أيضاً، وقال  
في تلك اللغة: "ابن مشت خاك را گر نه بخشم چه كنم" (بنوع المعرفة، ج3، ص 382)

فنأمل من الأحمديين أن يُطلعونا على هذا الحديث الذي يقول حرفياً إنه كان في الهند نبي أسود اللون واسمه كاهنا. لا

أن يذكروا عبارة من هنا أو هناك. بل نريد حديثاً. ونأمل أن يأتيونا بحديث يقول: إن الله أوحى للرسول صلى الله عليه وسلم العبارة السابقة بالفارسية. فإن لم يفعلوا، ولن يفعلوا، فاعلموا أن هذا هو الإجماع الأحمدى الثاني عشر على تعمد الميرزا الكذب لمجرد أن يبرز قضاياه .

#هائي\_ظاهر 26 أكتوبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح13

ما زلت أنتظر منذ ساعتين، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدى على سؤال الحلقة الثانية عشرة، وهو: ما هو الحديث الذي يقول: إنه كان في الهند نبي أسود اللون واسمه كاهنا. والحديث الذي يقول: إن الله أوحى للرسول صلى الله عليه وسلم عبارة بالفارسية .

وسكوتهم يُعدُّ الإجماع الثاني عشر على تعمد الميرزا الافتراء.

والآن تنتقل إلى القضية الثالثة عشرة، حيث:

غرض سؤال على الميرزا: ما دام القطار حمار الدجال فلماذا نركبه؟ فقال الميرزا: الاستفادة من صنعة الكفار ليست ممنوعة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما مفاده: إن إدخال الحمار على أنثى الفرس دجل، فالذي يدخله دجال، ومع ذلك فإنه صلى الله عليه وسلم كان يركب البغلة. والمعلوم أن ملكاً كافراً أهدى النبي صلى الله عليه وسلم بغلة وكان صلى الله عليه وسلم يركبها). الملفوظات)

الميرزا يفبرك الحديث في التو واللحظة. فبمجرد أن يُطرح عليه سؤال لا يتورع عن الفبركة والافتراء على الرسول صلى الله عليه وسلم لتبرير موقفه. لم يكن الميرزا مضطراً لهذه الفبركة، لكن هذا المثال يبين أن الافتراء عنده مسألة عادية جداً .

فنأمل من الأحمديين أن يُطلعونا على هذا الحديث الذي يقول: إن من يدخل الحمار على أنثى الفرس فهو دجال. فإن لم يفعلوا، ولن يفعلوا، فاعلموا أن هذا هو الإجماع الأحمدى الثالث عشر على تعمد الميرزا الكذب لمجرد أن يبرز قضاياه .

#هائي\_ظاهر 26 أكتوبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح14

ما زلت أنتظر منذ 10 ساعات، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدى على سؤال الحلقة الـ 13، وهو: ما هو الحديث الذي يقول: "إن من يدخل الحمار على أنثى الفرس فهو دجال، أو أن إدخال الحمار على أنثى الفرس دجل". وسكوتهم يُعدُّ الإجماع الـ 13 على تعمد الميرزا الافتراء.

والآن تنتقل إلى القضية الـ 14، حيث قال الميرزا بتاريخ 1907/8/21م:

"الطاعون سيجول في العالم كله في الزمن الأخير. ورد في الحديث الشريف أنه إذا كان في بيت عشرة أشخاص فسيموت سبعة منهم ويبقى ثلاثة. ومن علامات المهدي أن طاعوناً جارفاً سيتفشى بسبب معارضته. (الملفوظات نقلًا عن الحكم، عدد: 1907/8/31م)

لسنا هنا بصدد الحديث عن التحقق العكسي لهذا الكلام، ولا بصدد الحديث عن موت الميرزا بعد أشهر بالكوليرا -التي ظلّ يكرر أنها ميتة مخزية- حسب رواية والد زوجته الذي ظلّ معه حتى آخر لحظة وروى أن آخر عبارة مفهومة قالها الميرزا هي: لقد أصبت بالكوليرا، بل قضيتنا هي افتراؤه على الرسول صلى الله عليه وسلم كعادته في استسهال الافتراء. فسؤالنا للأحمديين: أين هذا الحديث الذي يقول إنه في الزمن الأخير سيموت 70% من البشر، وأن طاعوناً جارفاً سيتفشى بسبب معارضته؟! فإن لم يأتوا به، ولن يأتوا كالعادة لانعدام وجوده، فاعلموا أن هذا هو الإجماع الأحمدى الرابع عشر على تعمد الميرزا الكذب لمجرد تخويف الناس أو البسطاء من جماعته أو تبرير مواقفه، ولكن الله الذي مرق وتينه ليس بغافل عما يعمل الظالمون .

#هائي\_ظاهر 27 أكتوبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح15

ما زلت أنتظر منذ ساعتين، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدى على سؤال الحلقة الـ 14، وهو: ما هو الحديث الذي يقول إن 70% من البشر سيموتون في الزمن الأخير، وأن طاعوناً جارفاً سيتفشى بسبب معارضة المهدي؟!

وسكوتهم يُعدُّ الإجماع الـ14 على تعمّد الميرزا الافتراء.

والآن ننتقل إلى القضية الـ15، حيث يقول الميرزا :

"ورد في الأحاديث أن ذلك المهدي الموعود سيكون من سكان بلدة اسمها كدعه أو كديه، والآن يمكن أن يدرك كل عاقل أن كلمة "كدحه" هذه اختصار لكلمة قاديان في الحقيقة". (كتاب البراءة، ج13 ص 261 )  
الحقيقة أنه ليس هنالك كدعة ولا كدية ولا كدحة ولا كدهة ولا قدية، بل هناك رواية تقول كدعة، وهي قرية في اليمن. وهي "عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج المهدي من قرية باليمن يقال لها : كدعة، وعلى رأسه عمامة فيها منادٍ ينادي: ألا إن هذا المهدي فاتبعوه". (معجم ابن المقرئ ج1 ص 91، وميزان الاعتدال ج2 ص 680)

فالحديث يبدأ بذكر اليمن، ثم يذكر اسم هذه القرية اليمنية، وليس العكس. فلا مجال للشك في الأمر أو الخلط. فاسم القرية ليس هو الأساس، بل الأساس أنها في اليمن. يمكن أن يخطئ المرء في اسمها، لكن لا يمكن أن يخطئ في أنها في اليمن .

أما الميرزا فلا يكتفي بالتحريف السابق، حيث حرّف الحرف راء إلى دال أو غيره، بل أصرّ على مزيد من التحريف قائلا :

"الذي ورد في بعض الروايات "أن المراد من كدعه هذه اسم قرية من قرى اليمن "فليست هذه الكلمات من نص الحديث، بل هو اجتهاد أحد، فلعل أحدهم حين وجد قرية مشابهة في اليمن خطر بباله أن هذه القرية هي نفسها. لكن واضح أنه لا يوجد الآن أي قرية عامرة في اليمن بهذا الاسم". (كتاب البراءة، ص 261)  
واضح من كلام الميرزا أنه يعرف نصّ الحديث، فلماذا لم يورده بنصّه ليطلع الناس عليه؟ هذا دليل قاطع على تعمّده الكذب. ثم كيف عرف أنه ليس في اليمن كلها قرية بهذا الاسم؟ وهل يعرف هندي في ذلك الوقت أسماء قرى اليمن عن آخرها؟ لكنه الاستخفاف بالناس.

فالسؤال للأحمديين الآن أن يأتوا بهذا الحديث من أي كتاب من كتب الحديث، الذي يقول: كدعة من دون ذكر اليمن. فإن لم يفعلوا، ولن يفعلوا، فاعلموا أنّ هذا هو الإجماع الأحمدي الـ15 على تعمّد الميرزا الكذب .

#هائي\_ظاهر 27 أكتوبر 2017

## الرجم الظليّ

يقول محمود: لقد جعل الله تعالى الآن حجًّا ظليًّا، وجعل مركزه قاديان. (خطبات محمود، مجلد 13، 11-25-1932)  
أما أنا فأقول: يجب أن يقام في قاديان نُصْبٌ للرجم الظليّ، حيث يُبنى حائط وتُكتب عليه أسماء كل مؤسسي الكذب في العالم. وتعريف مؤسس الكذب هو من ابتكر كذبةً واحدةً على الأقل لم يسبق إليها .  
وفيما يلي أهم هذه الأسماء:

1:الميرزا: فقد نسب للقرآن الكريم وللرسول صلى الله عليه وسلم كثيرا من النصوص من التي يعلم القاضي والداني عدم وجودها، فلا بدّ من وضع اسمه رقم 1. هذا عدا عن افتراءه على الله، لكنه سبق إليه .

2:محمود، الذي نسب للميرزا أنه تنبأ أنّ الحرب العالمية ستحدث خلال 16 عاما وحذف كلمة "في حياتي"، مع أنّ الميرزا أكد مرارا على أنّ هذه الزلزلة ستحدث في حياته. فشطب محمود لأهم كلمة في العبارة يجعلنا نضعه رقم 2 على الحائط.

3:أول أحمدي زعم أنّ حديث: "كان في الهند نبي اسمه كاهنا" موجود في كتاب "تاريخ همذان"، فلا بدّ من كتابة اسمه على هذا الجدار. لأنّ هذا الكتاب مفقود، وهذا الأحمدي يعرف أنه مفقود، فنسب إليه هذه العبارة مستغلا أنّ الناس لن يراجعوه لعدم معرفتهم به .

4:بانع الضمير الذي كذب منات الكذبات، وحاول أن ينافس الميرزا، ومنها

أ: قوله: "السرقه هي سرقة موضوع متكامل ونسبته إلى غير صاحبه"، لا مجرد سرقة عبارات. فالميرزا ليس سارقا للحريري حتى لو سرق صفحات وصفحات ما دام لم ينسب مقامات الحريري كلها له!!! فهذا الكذب لا نعرف أحدا سبقه إليه .

ب: بعد أن فبرك الميرزا رسالةً ونسبها إلى أحد المصريين أنه كتب له: "لقد كثرت أتباعكم في هذه البلاد وصارت عدد الرمل والحصا، ولم يبق أحد إلا وعمل برأيكم وأتبع أنصاركم" (الاستفتاء)، كتب بانع الضمير :

"عندما أخبر هذا المصريّ الناس أن هناك شخصا في الهند يقول بأن هذه الآيات تثبت وفاة المسيح وأن المسيح القادم لن يكون مسيحا إسرائيليا أيد الناس موقفه، لذا كان قول صاحب الرسالة صحيحا وبحسب الأمر الواقع حيث قال: ولم يبق أحد إلا وعمل برأيكم واتبع أنصاركم". أه

أقول: هذه الجراءة على الكذب من بائع الضمير تضعه في رأس قائمة حائط الرجم. وإلا هل يصدق ذلك عدد الرمل والحصى من الناس؟ وهل تصديقهم بذلك يعني أنهم اتبعوا أنصاره وعمل برأيه؟ وكيف استطاع أن يخبر هذا العدد الهائل من الناس؟ وكيف استطاع أن يعرف رأي هذا العدد الهائل من الناس؟ لكن بائع الضمير يصرّ أن يتفوق في الهوان على كل إنسان .

وأطلب من بقي في جماعة التزييف والكراهية أن يبحث في جماعته عن الأوائل في كل كذبة، حتى نضيفها إلى هذا الحائط.

#هاني\_ظاهر 27 أكتوبر 2017

## فتحي والميرزا المجدد

كتب فتحي قبل ساعات :

"نستبشر خيرا بتغيير مناهج التعليم الديني في السعودية في المدارس. ولكن ماذا عن الجامعات؟ هذا الموضوع كبير ولا حلّ له إلا باستبدال مكتبات الكليات الدينية بالمكتبة العظيمة للميرزا. الحل الحق جذري .. ولا بد من إبطال كل جنس التكفير والضوابط المزعومة للتكفير".

أقول :

الميرزا وابنه هما كبار المكفرين في العالم .

يقول الميرزا: "لقد كشف الله عليّ أن كلّ مَنْ بَلَغَتْهُ دعوتي ولم يصدقني فليس بمسلم، وهو مؤاخَذ عند الله تعالى." (التذكرة، ص 622)

ويقول محمود :

ليس الكافر فقط مَنْ يكفّر المسيح الموعود، بل من لا يؤمن به كافر حتى لو لم يكفّره، وحتى لو صدقه في قلبه ولم ينكره بلسانه ولكنه ما زال مترددا في البيعة فَبَعْدُ كافرا... إن الذين لا يؤمنون بالميرزا صاحب رسولا كفاً أشد الكفر وإن كانوا يعترفون بصدقه باللسان. (مرآة الحق)

أما الجديد الذي أتى به الميرزا المجدد فهو ما يلي لا غير :

1:جواز أن تطلب فتاةً من أهلها لمجرد إذلالهم. [هذه فكرة بائع الضمير، ولم أقرأها للميرزا]

2:جواز الزواج من ملحدة بنت ملحدة يشتمون الله والدين ليل نهار .

3:جواز أن تلخ على أبيها ترغيبا وترهيبا بلا حياء حتى يضطر للقبول بك زوجا لابنته .

4:جواز أن تتبرأ من ابنك وتطلق زوجتك إن شاركوا في عرس هذه الفتاة لعريس آخر .

5:جواز أن تظلل تتحدّث عن حتمية زواجك منها بعد موت زوجها الحتمي 15 سنة، بعد أن تحدّثت عن هذه الحتمية سنوات قبل زواجها .

6:إمكانية أن يفسخ الله هذا الزواج قبل أن يتم، أو أن يؤجله إلى أجل غير مسمى .

7:إمكانية أن تكون امرأة متزوجة من رجلين في الوقت نفسه.

#هاني\_ظاهر 27 أكتوبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح16

ما زلت أنتظر منذ 13 ساعة، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدي على سؤال الحلقة الـ 15، وهو :

في أي كتاب من كتب الحديث ورد أنّ المهدي سيُبعث من قرية اسمها كدعة. وسكوتهم يُعدّ الإجماع الـ 15 على تعمد الميرزا الافتراء.

والآن ننتقل إلى القضية الـ 16، حيث يقول الميرزا :

"قال النبي صلى الله عليه وسلم: يخرج المهدي من قرية يقال لها كدعة ويصدقّه الله تعالى ويجمع أصحابه من أقصى البلاد على عدة أهل بدر ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلاً، ومعه صحيفة مختومة [أي مطبوعة] فيها عدد أصحابه بأسمائهم وبلادهم وخاللهم". (عاقبة آتهم، ص 213)

فالسؤال للأحمديين أن يأتوا بهذا الحديث كما ذكره الميرزا من أي كتاب من كتب الحديث.. أي أن يذكر الحديث :

1:أن المهدي سيخرج من قرية كدعة .

2:ويجمع أصحابه وعددهم 313، ومعه صحيفة مختومة بأسمائهم وبلادهم وخاللهم.

فإن لم يفعلوا، ولن يفعلوا، فاعلموا أنّ هذا هو الإجماع الأحمدى الـ 16 على تعمد الميرزا الكذب .  
علماً أنّ من أهم هؤلاء الـ 313 عند الميرزا هو الدكتور عبد الحكيم الذي عرف في آخر حياة الميرزا أنه محتال، وتنبا الميرزا مقابلته أن يطول عمره، وأن يموت عبد الحكيم قبله، فحصل العكس كالعادة، حيث مات الميرزا بعد نصف سنة من هذه النبوءة .

هناك أحاديث تتحدث عن بيعة 313 للمهدي مثل هذه الرواية في أخبار مكة للفاكهي: "يباع المهدي بين الحجر والمقام على عدة أهل بدر ثلثمائة وثلاثة عشر". لكن هذه الروايات لا تذكر كدعة، ولا تذكر صحيفة مختومة، ونحن إنما نطالب برواية تجمع كل ما قاله الميرزا على أن تكون من كتاب حديث. ثانياً: الرواية هذه تتحدث عن بيعة هذا العدد أول مرة، لا بعد مرور سنوات على أول بيعة. فهي لا تنطبق على ما أراده الميرزا.

#هاني\_ظاهر 27 أكتوبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 17

ما زلت أنتظر منذ 10 ساعات، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدى على سؤال الحلقة الـ 16، وهو :  
ما هو الحديث الذي يقول أن المهدي سيخرج من قرية كدعة ويجمع أصحابه وعددهم 313، ومعه صحيفة مختومة بأسمائهم وبلادهم وخلالهم.

وسكوتهم يُعدّ الإجماع الـ 16 على تعمد الميرزا الافتراء.

والآن تنتقل إلى القضية الـ 17، حيث يقول الميرزا :

"ورد في بعض الأحاديث... بأنه عندما يموت عبد صالح ومقدس يُحيا بعد مماته، ويُعطى بقدرة الله جسماً نورانياً نوعاً ما، وبه يسكن في السماء بحسب درجته". (إزالة الأوهام، ص 361)  
ونتنتظر الأحمديين أن يأتوا بالنص الحرفي لهذه الأحاديث التي تقول ذلك، أو لبعضها. فإن لم يفعلوا، ولن يفعلوا، فاعلموا أنّ هذا هو الإجماع الأحمدى الـ 17 على تعمد الميرزا الكذب .

#هاني\_ظاهر 28 أكتوبر 2017

## تجلي آيات الله في تمزيق وتين الميرزا ... زوجة

### إمام الدين

يقول الميرزا: رأيت في صباح يوم الاثنين أن زوجة إمام الدين العاهرة قد وقّعت. (التذكرة، الطبعة الثالثة بالأردو، بتاريخ 15 يناير 1906، نقلاً عن دفتر إلهامات الميرزا ص 62)

هذه الرواية وهذا القذف للمحسّنات لم يكن في الطبعة الأولى ولا الثانية من التذكرة، وإنما سبب ذلك أنّ دفتر إلهامات الميرزا كان مفقوداً، ولم يعثروا عليه إلا بعد نشر الطبعة الثانية، فأضافوا محتوياته للطبعة الثالثة. (التذكرة العربية، ص خ)

كوارث الميرزا والأحمدية في هذه الحكاية :

1: قذف الميرزا المحسّنات، والذي حكمه 80 جلدة .

2: حقد الميرزا على ابن عمه وابنه سلطان، لأنّ ابنه سلطان تزوّج من ابنة هذه "العاهرة"، والميرزا كان قد تبرأ من ابنه هذا بسبب مشاركته في عرس محمدي بيغم، فطعن بسبب الحقد بوالدة زوجة ابنه .

3: الأحمديون حذفوا هذا الكلام المخزي في الطبعة الرابعة وما بعدها، لأنّ حفيذة هذه "العاهرة" صارت زوجة للخليفة الرابع، وهو الذي جهّزت الطبعة الرابعة من التذكرة في زمنه، وإن نُشرت بعيد وفاته .

4: يقول الميرزا: وإن إخفاء الإلهام معصية عندي ومن سير اللنام. (الاستفتاء)، ويقول: ولا يُخفي حقاً إلا الذي ختم عليه الشقاء. (الاستفتاء). فهذه شهادة على جماعته أنها لنيمة وشقية إذ حذفته وحياه !

5: هذا المثال خير دليل على أن الخليفة يحذف ما يشاء من وحي الميرزا. وهذه وحدها تُسقط الأحمدية عن آخرها، وتجثت وتين الميرزا المقطع.

ناقشت الأحمديين والأحمديات في ذلك، فأطالت الأخت طاهرة الباكستانية في النقاش أكثر من ساعة، وقالت: "لقد تسلل الأشرار إلى الأحمدية وزرعوا معلومات كاذبة مثل هذه كما فعل اليهود من قبل ."

وقالت أخت أخرى: "كلها أساليب تدليس وغش من المكذّبين."

والحمد لله الذي جعل الأحمديين والأحمديات يشهدون على كذب الميرزا وشر الميرزا وشر نصوص الميرزا .  
إنّ هذه القصة بلغت من الخزي الذروة. وإنها قد تنافس قصة محمدي بيغم .

#هاني\_ظاهر 28 أكتوبر 2017

## هيا نجرب أن نمثّل دور الدفاع الأحمدي الخائب

مضت 27 ساعة على نشر مقال: "إخفاء وحي سخيف"، و 21 ساعة على نشر مقال: "تجلّي آيات الله في تمزيق وتين الميرزا ... زوجة إمام الدين" .. وكلاهما يتعلّقان بوصف الميرزا لحماية ابنه بأنها: "كنجني".  
وقد جُنّ جنون الأحمديين من هذه الكلمة الشوارعية، والتي لم أسمع أحدا في حياتي يشتم بها أحدا آخر، مع أنني كنت أتعمّد التجوّل في مختلف الأحياء في مختلف الدول التي زرتها .  
كان يمكن للميرزا أن يقول: رأيت زوجة إمام الدين قد وقعت. لكنه أصرّ أن يقول: رأيت زوجة إمام الدين العاهرة (- كنجني) قد وقعت. وهذه الكلمة لم تكن إلا نكايه بابنه وحفدا عليه، فهي حماته .  
ولم يحتمل خليفتهم الرابع أن توصف والدته حماته بالعاهرة على لسان الميرزا، فشطب من التذكرة هذه الرؤيا .  
أما خليفتهم الثالث فلم يابه بالأمر، ونشر هذا القول في التذكرة في عام 1969، فما دام الأمر لا يمسه فلا إشكال!  
بعد مرور هذه الساعات، و الأحمديون صامتون كأهل القبور، خطر ببالي أنّه يمكن أن يدافعوا الدفاع التالي :  
إنّ كلمة كنجني لا تعني العاهرة، بل تعني: الشريرة، أو التي تسبّ الصالحين، أو أم لسان طويل، أو الرقاصة، أو تعني العهر المعنوي، ويعني الشّتامة. وأنهم لم يكتبوها في الطبعة الرابعة سهوا .  
ردي على هذا الردّ العايب :

1:كلمة كنجني تعني العاهرة في هذا السياق، بدليل أنهم في ترجمة التذكرة إلى الإنجليزية ترجموا هذه الكلمة إلى prostitute

والتي تعني العاهرة. ولم يترجموها إلى أي معنى آخر .

2:ليس من حق أحد أن يحرف معاني الكلمات كما يشاء، وإلا لجاز لكل إنسان أن يقول ما يشاء .

3:إسقاط هذا النصّ من الطبعة الرابعة لا يمكن أن يكون مجرد صدفة، خصوصا أنّ كلماته محرّجة، وأنّ المرأة المقصودة هي جدة زوجة الخليفة .

على كل حال، إذا أردتم عدّه مجرد مصادفة، فلا نملك إلا أن نطالبكم بإصدار بيان واضح في ذلك مع القسم .  
إنّ حبل الكذب قصير، وإنّ للمحتال يوما، مهما طال الزمن .

#هاني\_ظاهر 29 أكتوبر 2017

## تحمل المسؤولية

ليكن معلوما أنّ انتقادي للميرزا له غاية أبعد من هذا الميرزا الشّتام. إنّ من أهمّ هذه الغايات هو أن يعرف كل امرئ أهمية تحمّل المسؤولية، وأهمية المبادرة، وأهمية النهي عن المنكر، وأهمية مساعدة الناس .  
وقلت للأحمديين مرارا: فلتتقّ الأحمديّة، ولتتقوا أحمديين، ولكن عليكم أن تقوموا بواجبكم، وألا تدافعوا عن الميرزا كيفما اتفق، وأنه حينما رأيتم دفاعا كاذبا فعليكم ألا تمروا عليه مرور الكرام. وأنه حينما ثبت كذب الميرزا وسوء خلق الميرزا فعليكم أن تعترفوا بذلك، وأن تحذروا من كذبه ومن سوء خلقه. فلو قمتم جميعا بذلك، لطوّرتم هذه الأحمديّة إلى شيء يمكن أن يكون مقبولا ونافعا .

قبل يومين نشرتُ مقالا عن وصف الميرزا لزوجة ابن عمه بالعاهرة، وعن حذف هذه العبارة من كتاب التذكرة في طبعته الرابعة بعد أن كان موجودا في طبعته الثالثة .

فجاء الردّ الأحمدي أنّ هذا الحذف لم يكن مقصودا، بل سقطت هذه العبارة، وهذه الفقرة كلها، سهوا .

لا شك أنّ هذا محض كذب، فكل طبعة تأخذ من الطبعة السابقة وتضيف لها عادة ما يعثرون عليه من الإهامات، فكيف يسقط هذا النصّ؟ ولماذا لا يسقط سهواً إلا النصّ الذي يصفّ جدة زوجة خليفتهم بالعاهرة؟  
والآن، آتي إلى النقطة الهامة من هذا المقال، وهي أنّ على كل أحمدي أن يسأل جماعته :

1:هل صحيح أنّ النصّ سقط سهواً؟

2:من أول من اكتشف أن النصّ سقط سهواً؟

3:أين الرسالة التي وصلت الخليفة والتي ذكر فيها ذلك، وما نصّها وما تاريخها؟

4:أين رسالة ردّ الخليفة؟ وما تاريخها وما نصّها؟



5: ماذا فعلت الجماعة لتعيد النصّ في مكانه؟ ولماذا ما يزال مفقوداً؟

6: لماذا نجد النصّ في الطبعة الإنجليزية الرابعة، لكننا لا نجده في نسخة الموقع؟ ألا يدل هذا على أنّه حُذِفَ تعمّداً، لا أنّه سقط سهواً؟ فالنص كان موجوداً حين طُبعت التذكرة بالإنجليزية، ثم أزيل منها لاحقاً في نسخة الموقع، لا أنّه كان مُزالاً ثم أُعيد .

7: من المسؤول عن إزالة النصّ من التذكرة الإنجليزية بعد أن كان موجوداً فيها، ومتى أزاله؟ ولماذا؟

هذه هي الرسالة التي يجب على كل أحمدي أن يكتبها أو يكتب مثلها أو أفضل منها، ويرسلها إلى خليفة جماعته. وبهذه الرسالة ومثلها يتضح أنه مبادر ويتحمل المسؤولية ولا يسكت عن منكر .

هذا المنهج هو الذي ظللت أزرعه في هذه الجماعة من أول يوم، ولكنّ المنتفعين، وما أكثرهم، ظلّوا يُكرّسون مبدأ الخنوع والعمى والصّم .

وهذا هو المنهج الذي علينا تكريسه في مؤسساتنا وفي دولنا وحيثما تواجدنا .

#هائي\_طاهر 30 أكتوبر 2017

## القابلية للاستعباد

يظنّ المتكبر أنه حرّ، لكنه في الحقيقة عبد، حيث لا يقدر على الاعتراف بالخطأ، فيظلّ عبداً لأقواله السابقة مهما ثبت خطؤها .

في اليومين السابقين ثبت أن كثيراً من الأحمديين عبيد، ولا يعرفون الحرية ولا طعمها؛ فقد نُشرت رؤيا للميرزا يصف فيها زوجة ابن عمه بالعاهرة، ووجد أنّ هذا النصّ محذوف من طبعة التذكرة الرابعة .

فقال: إنّ هذا الوصف ليس لزوجته، بل لعشيقتها .

وقيل إنّ هذا الحذف سقط سهواً .

وفرّح العبيد .

والحقيقة أنّ هذا الردّ يزيد الطين بلّة، ويزيد من الكارثة. ففيه :

1: تكذيب للميرزا، حيث يصف العشيقّة بالزوجة!! فهل رأيتم عقاباً يصف عشيقّة ابن عمه بأنه زوجته، مع أنّ له زوجة حقيقية؟ إنّ هذه تهمة أخرى للميرزا، وجريمة أخرى. ما دام لابن عمه زوجة، فكيف يصف العشيقّة بالزوجة؟

هل إذا أراد أحد التمييز بين عشيقّة رجل وبين زوجته، سمى العشيقّة بالزوجة العاهرة؟ أم يكتفي بالقول عشيقّة؟

2: هذا الدفاع يؤكد أن كل عائلة إمام الدين بغايا، بمن فيهم زوجته والدة زوجة سلطان، وجدة زوجة طاهر، يقول

الميرزا: "إنّ سيئته إذا كثرت وكملت وطغت وتموجت فهي تُحدِثُ سيئتهُ أخرى بالخاصيّة، التي تحاكي الأولى في ألوان الكيفيّة. وقد جرّبنا غير مرة أن نساء دار إنّ كُنْ بغايا فيكون رجالها ديوثين دجالين. وهكذا وُجد تلازمهما من الأولين

إلى الآخرين." (لجة النور)

ما دام الميرزا قد جرّب فلا بدّ أن تكون تجربته من بيت إمام الدين ابن عمه، حيث إنّ فيه بغية، فهو ديوث، فزوجته ستكون بغية ما دام هو كما يصفه الميرزا. فاعترفهم بأنّ لإمام الدين عشيقّة يثبت تهمة العهر التي سعينا لتبرئة زوجة إمام الدين منها .

أما تصديق الأحمديين أنّ الحذف حدث سهواً، فهو دليل أكبر على أنهم عبيد. وهذا يعني ما يلي :

1: أنّهم نقلوا الطبعة الرابعة عن الثالثة، فسقطت هذه العبارة من بين كل العبارات صدفةً!!!!

2: أنّهم نشروا الطبعة الإنجليزية عام 2004 ولم ينسوا هذه العبارة، ولكنهم تذكروا أن يحرفوا الترجمة، فكتبوا: زوجة

إمام الدين التي كانت عاهرة. فلو كان المقصود عشيقته، فلماذا حَرَفوا الترجمة؟! !

3: بعد فترة لا نعرفها، سقطت هذه العبارة من الطبعة الإنجليزية التي على الموقع صدفةً، وطارت وحدها من كتاب

التذكرة !!!

إنّ من يصدّق هذا كله فليس إلا شخصاً لديه قابلية تامة ليكون عبداً .

وعلى كل أحمدي أن يقسم أنّ هذه العبارة سقطت سهواً، وطارت من الطبعة الإنجليزية، بعد أن كانت فيها، سهواً. وله مائة رويية .

#هائي\_طاهر 30 أكتوبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح18

ما زلت أنتظر منذ 3 أيام، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدي على سؤال الحلقة الـ 17، وهو: ما هي هذه الأحاديث التي

ورد فيها "أنه عندما يموت عبدٌ صالح ومقدس يُحيا بعد مماته، ويُعطى بقدرة الله جسمًا نورانيًا نوعًا ما، وبه يسكن في السماء بحسب درجته". (إزالة الأوهام، ص 361)  
وسكوتهم يُعدُّ الإجماع الـ17 على تعمد الميرزا الافتراء.  
والآن ننتقل إلى القضية الـ18، حيث يقول الميرزا :  
ورد في الحديث أن أهل الجنة سيؤدون زيارة الجحيم، ويضعون فيها قدمهم فتقول الجحيم: قد بردتني. أي سترجحه نار جهنم كالخداً بدلاً من أن تحرقه. (الملفوظات نقلاً عن البدر، 1904/5/16)  
فأين هذا الحديث؟  
فإن لم يعثروا عليه، ولن يعثروا، فاعلموا أن هذا هو الإجماع الأحمدى الـ18 على تعمد الميرزا الكذب .  
#هاني\_ظاهر 31 أكتوبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح19

ما زلت أنتظر منذ ساعتين، ولم تصل أي إجابة من أي أحمدي على سؤال الحلقة الـ18، وهو :  
ما هو الحديث الذي ورد فيه أن أهل الجنة سيؤدون زيارة الجحيم، ويضعون فيها قدمهم فتقول الجحيم: قد بردتني؟  
وسكوتهم يُعدُّ الإجماع الـ18 على تعمد الميرزا الافتراء.  
والآن ننتقل إلى القضية الـ19، حيث أورد الميرزا في كتابه النص التالي من سفر إشعياء:  
"أَنْصِتِي إِلَيَّ أَيُّهَا الْجَزَائِرُ وَلْتَجِدِي الْقَبَائِلَ قُوَّةً. لِيَقْتَرِبُوا ثُمَّ يَتَكَلَّمُوا. لِنَتَقَدَّمَ مَعًا إِلَى الْمُحَاكَمَةِ. مَنْ أَنْهَضَ مِنَ الْمَشْرِقِ الَّذِي يُلَاقِيهِ النَّصْرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ؟ دَفَعَ أَمَامَهُ أَمَمًا وَعَلَى مُلُوكِ سَلْطَةٍ". (إشعياء 41 : 1-4)  
ثم كتب في حاشية تحت عبارة: "مَنْ أَنْهَضَ مِنَ الْمَشْرِقِ:"  
"معنى هذه الآية أن المسيح الموعود الذي سيخلق في الزمن الأخير سيظهر في الشرق أي في بلاد الهند. وصحيح أن هذه الآية لا تصرح بأنه سيبعث في البنجاب أو في الهند، لكنه يستشف من المواضع الأخرى أنه سيبعث في البنجاب حصراً". (التحفة الغولروية، ، مجلد 17، ص 244)  
أقول: فضلاً عن أن الشاهد الذي أتى به الميرزا يخلو من أية إشارة إلى الهند أو البنجاب، فإنه تحاشي أن يذكر المواضع التي "يستشف منها" أن المسيح سيبعث هناك. فنامل من الأحمديين أن يُطلعونا على هذه المواضع الأخرى التي يستشف منها أن المسيح سيبعث في البنجاب حصراً. فإن لم يفعلوا، ولن يفعلوا، فاعلموا أن هذا هو الإجماع الأحمدى التاسع عشر على تعمد الميرزا الكذب .  
#هاني\_ظاهر 31 أكتوبر 2017

## أقدم النصوص عن محمدي بيغم.. ومتى بدأ الميرزا يحلم بها، وما علاقتها بالابن الموعود؟

وُلدت محمدي بيغم عام 1875. بدأ الميرزا يتحدث عنها ويلمح إليها في مطلع عام 1886، أي حين لم تكن قد بلغت الحادية عشرة من عمرها .  
وأقدم نصّ يتعلق بها هو نبوءة 20 فبراير 86 الشهيرة عن الابن الموعود، حيث جاء فيها :  
"يكثر نسلك من السيدات المباركات اللواتي ستجد بعضهن فيما بعد. وسأزيد وأبارك في ذريتك كثيرا.... إن الله سينشر بركاتك في كل حذب وصوب، ويعمر بك بيتاً خرباً، ويملاً بيتاً مخيفاً بالبركات". (إعلان 20 فبراير 1886)  
وقد كتب الميرزا حاشية عند كلمة "البيت الخرب" في هذا الإعلان في آخر عام 1892 جاء فيها :  
"هذه إشارة إلى نبوءة نُشرت في إعلان 10/7/1888م، وتتلخص في أن الله تعالى قد حقق نبوءة كآية بحق أقاربي المعارضين والمنكرين بأنه إن لم يزوجني المدعو أحمد بيك ابنته الكبرى فسيموت في غضون ثلاث سنين بل في وقت أقرب منها. والذي ينكحها سيموت أيضاً في غضون سنتين ونصف من تاريخ القران. وفي نهاية المطاف تترمل تلك السيدة وتدخل في زوجاتي. فهذا هو البيت المراد به من البيت الخرب". (مرآة كمالات الإسلام)  
أي أن زوج محمدي بيغم لا بد أن يموت قبل عام 1895، ولا بد أن تصبح محمدي بيغم ضمن زوجات الميرزا، مع أنه لم يكن له إلا زوجة واحدة حين كتب هذه العبارة، أما زوجته الأولى فقد طلقها قبل سنة، لأنها شاركت في حفلة عقد قران محمدي بيغم. المهم أن هذه النبوءة الخائبة تتحدث عن :

1:يكثر نسلك من السيدات المباركات اللواتي ستجد بعضهن فيما بعد . وهذا لم يتحقق البتة، فلم يتزوج أي زوجة جديدة بعد هذا الكلام .

2:يعمر بك بيتا خربا .

وهذا لم يتحقق البتة، حيث لم يخرب بيت زوج محمدي ولا بيت أبيها، ولم يعمره الله بالميرزا الذي سَقَفَ طموحه في أن يعيش على دمار الآخرين .

بعد أقل من أربعة أشهر من هذا الإعلان، كتب الميرزا لنور الدين :

"ألهمتُ قبل أربعة أشهر أني سأرزق ابناً قوياً كاملاً في قواه الظاهرية والباطنية وسُمي بشيراً. وكنت أظن أن ذلك الابن سيولد من زوجتي هذه، وألهم في هذه الأيام بالزواج الثاني وقد تقرر في جناب الله عز وجل أني سأعطي زوجة عفيفة طاهرة وصالحة ويولد لها... ويبدو لي أن الزواج الثالث ضروري قبل ولادة هذا الولد، بما توجد إشارات للتوالد منها. ويبدو أن الوقت حان للزواج الثالث. فلننظر أين قدر ربنا القادر هذا الأمر. ألهم كثيراً في هذا الصدد ويبدو أن الإرادة الإلهية متوجهة. والله يفعل ما يشاء وهو على كل شيء قدير. (رسالة الميرزا إلى نور الدين في 8 حزيران يونيو

1886)

من هنا فإني أرى أن نبوءة الابن الموعود لم تكن إلا مجرد حيلة من الميرزا ليطلب يد محمدي بيغم، حيث إنه يحتاج مبرراً للزواج، خصوصا أنه تجاوز الخامسة والأربعين، وهذه طفلة لم تبلغ 11 بعد، وهو متزوج من زوجتين، وإن كانت إحداهما مهجورة مظلومة. فخطر ببالي أن يفبرك حكاية ولد عظيم الشأن. وقد ألمح في إعلان 20 فبراير أن الولد سيكون منها، لكنّه لم يوضح ولم يصرّح، ثم ما لبث أن كتب لنور الدين أن هذا الابن لا بد أن يكون من امرأة خاصة، لذا لا بد من هذا الزواج. ولكن نور الدين لم يفهم تلميح الميرزا، مما اضطر الميرزا أن ينتظر حتى احتاجه والد محمدي في توقيع ورقة، فسارع في استغلاله .

#هائي\_ظاهر 31 أكتوبر 2017

## الميرزا يحدث بكل ما يسمع ويحرّف فيه لمجرد تأييد موقفه

يقول :

"من فضل الله تعالى ومنته أننا نعيش الآن في ظل حكومة بريئة من تلك المثالب كلها؛ أي السلطنة الإنجليزية التي تحب الأمن والوئام ولا اعتراض لها على الاختلاف في الأديان، ودستورها يسمح لأهل الأديان كلها أن يودوا شعائره بحرية. ولما كان الله تعالى قد أراد أن تبلغ دعوتنا إلى كل مكان؛ فخلقتني في عهد هذه الحكومة. فكما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتزّ بسلطنة أنو شِروان [يقصد كسرى]، كذلك أعتزّ أنا بهذه السلطنة. المبدأ العام هو أن المبعوث من الله تعالى يأتي بالصدق والعدل وهما يأخذان مسارهما قبل بعثته". (محاضرة لدهيانه، ص 23)

أقول:

أنوشروان توفي عام 579، أي حين كان الرسول صلى الله عليه وسلم في الثامنة من عمره. فكيف يعتزّ به في ذلك الوقت؟

لم يرد في حديث ولا تاريخ أن الصدق والعدل يأخذان مسارهما قبل بعثة النبي، بل يؤكد الميرزا نفسه على أن الشرّ يبلغ ذروته فيبعث النبي، واستدلّ بهذا على بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى بعثته. لو كان الميرزا يقدر الله حقّ قدره لقال إنه نشرّ دعوتي رغم الظروف غير المواتية، لا أن يعزو الفضل للظروف .

على أنّ هناك حديثا باطلا موضوعا وُضع بعد أربعة قرون، حيث كان البيهقي (توفي 458هـ) أوّل من ذكره وفنّده في شعب الإيمان، وهو: بعثت في زمن الملك العادل، وفيما يلي بعض الأقوال فيه :

1:قال البيهقي: "وتكلم الحلبي في بطلان ما يرويه بعض الجهال عن نبينا صلى الله عليه وسلم : ولدت في زمن الملك العادل - يعني أنوشروان - ، وكان شيخنا أبو عبد الله الحافظ قد تكلم أيضا في بطلان هذا الحديث... قال الحلبي رحمه الله : « ولو كان قاله لكان إطلاقه بذلك لتعريفه بالاسم الذي كان يدعى به لا بوصفه بالعدل والشهادة له به ، لأن الفرس كانوا يسمون أنوشروان : الملك العادل ، وبهذا يسمى ويعرف فيهم ، والعدل في الخليفة إنما هو في الحكم ، ولا حكم إلا لله عز وجل. (شعب الإيمان للبيهقي)

2:قال السخاوي: حديث: ولدت في زمن الملك العادل، لا أصل له. (المقاصد الحسنة)

3:قال السيوطي: حديث ولدت في زمان الملك العادل. كذب باطل. (الدرر المنتثرة في الأحاديث)

4:قال العجلوني: حديث: (بعثت في زمن الملك العادل) قال النجم: باطل. (كشف الخفاء) فهذا هو الميرزا يحدث بكل ما سمع، وكفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع .  
لقد استدلت الميرزا بهذا الهراء لمجرد أن يدافع عن موقفه التملقي من الحكومة الإنجليزية.  
ثم هل كان أنوشروان ملكا على الجزيرة العربية حتى يشتهر بأنه الملك العادل على مستوى الجزيرة العربية؟  
وهل كانت الحجاز تابعة لكسرى؟ وهل كانت قريش تنعم بعدل أنوشروان؟  
إن وجود مثل هذه الرواية الباطلة الموضوعية، ثم استدلال "الحكم العدل" بها ليُعدُّ تهمة لا تقل عن تهمة فيركتها .  
#هاني\_ظاهر 21 أكتوبر 2017

## الكذب والتحقق العكسي للنبوءات

حيثما قرأت في أقوال الميرزا تجده لا يتورع عن الكذب، وتجد نبوءاته عكسية. فقبل تسعة أشهر من وفاته، وبعد 9 سنوات على نبوءته المزعومة عن الطاعون والتي كان الناس قد نسوا نصّها، قال في 1907/8/21م :  
لقد نشرت إعلانا حين لم يكن للطاعون أدنى أثر. وقلت بأن أغراس الطاعون زُرعت في البنجاب. وصل هذا الإعلان إلى الشيخ ثناء الله أيضا. انظروا إلى تاريخ الإعلان، فإن تاريخ حلول الطاعون وتاريخ طباعة الإعلان موجود. الدمار ما زال منتشرًا منذ أحد عشر عاما. هل هذا ناتج عن سعي الإنسان وقدرته أن يخبر بحادث عظيم مثله قبل الأوان؟ لقد جاءت الآن نوبة أوروبا وكابول وما شابههما، ثم سينفشي في العالم كله. يقول الله تعالى (وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا).. معنى ذلك أن الطاعون سيجول في العالم كله في الزمن الأخير. ولقد ورد في الحديث الشريف أنه إذا كان في بيت عشرة أشخاص سيموت سبعة منهم ويبقى ثلاثة. ومن علامات المهدي أن طاعونا جارفا سينفشي بسبب معارضته. (الملفوظات بتاريخ 1907/8/21م)  
أولا: الكذب في هذه الفقرة :

قوله: "لقد نشرت إعلانا حين لم يكن لهذا المرض أدنى أثر وقلت بأن أغراس الطاعون زُرعت في البنجاب" .. فهذا كذب مبین، لأن الطاعون كان متفشيا جدا في مومبي، و كان قد بدأ يتفشى في البنجاب .  
فقد كتب الميرزا نفسه عام 1902 :

عندما نُشرت هذه النبوءة في 1898/2/6 لم يكن الطاعون قد تفشى إلا في محافظتين فقط في إقليم البنجاب (نزول المسيح). فإذا كان قد تفشى في محافظتين، فإنّ الناس عن آخرهم يكونون على يقين أنه سيواصل تفشيه في بقية المحافظات، ومع ذلك لم يتجرأ الميرزا على التنبؤ بوضوح .  
أما التحقق العكسي للنبوءات فيظهر من أقواله التالية :

- " 1:لقد جاءت الآن نوبة أوروبا وكابول وما شابههما، ثم سينفشي في العالم كله ."
  - " 2:ولقد ورد في الحديث الشريف أنه إذا كان في بيت عشرة أشخاص سيموت سبعة منهم ويبقى ثلاثة."
  - " 3:ومن علامات المهدي أن طاعونا جارفا سينفشي بسبب معارضته."
- حيث تحقق ما يلي :

1:مات الميرزا بالكوليرا بعد تسعة أشهر، ولم يمُت ثناء الله ولا عيد الحكيم مع أن الميرزا تنبأ بموتها قبله .  
2:تقدّم الطب بشكل مذهل في العالم، وصار العالم يعاني من انعدام الأوبئة وزيادة الأعمار، فقبل ساعة كانت مارجریت جلبرت وعمرها 102 سنة ضيفة في محطة الـ BBC ، وكانوا يتحدثون عن كثرة الذين يتجاوزون المائة من أعمارهم، وإن كانت بريطانيا قد حضّرت نفسها لهذا الأمر (لهذه المشكلة). (علما أنّ سنّ التقاعد في بريطانيا صار 68 سنة.  
فالعكس هو الصحيح تماما، فلو كان من علامات بعثة المهدي القضاء على الطاعون والأوبئة لفكرنا بالأمر .  
3:يمت 70% من العالم كما تنبأ، بل لم يمت 1% من الناس بسبب ذلك الطاعون البسيط مقارنة بطاعون القرن الرابع عشر الذي فتك بثلاث أوروبا .  
وهكذا تبطل دعوى الميرزا من كل باب. وهكذا يضيق الخناق على المحتالين من كل جانب .  
#هاني\_ظاهر 22 أكتوبر 2017

## نبوءة تحققت عكسيا بوضوح.. زوال الاعتراضات

يقول الميرزا:  
"سنمحو ما يُشاع ضدك من اعتراضاتٍ بنية الإهانة، فلن يبقى لها اسمٌ ولا أثرٌ. وسنطمس من صحيفة الوجود أولئك

المعترضين الذين لا يرتدعون عن شرورهم وإثارتهم المطاعن، فبهلاكهم سوف تتمحي اعتراضاتهم السخيفة أيضاً" (الوصية، ص 1)

لقد تحققت هذه النبوءة عكسيا، خصوصا في الأيام الأخيرة، حيث ظهرت أدلة كثيرة جدا على بطلان معجزة اللغة العربية، وبيّنا بالأمثلة عجمة الميرزا، وفرّ المدافعون عنه. ومن الأمثلة على ذلك كلمة: عامل، حيث كررها الميرزا خمس مرات وأخطأ فيها كلها، فقال: عامل بالناس، بدل أن يقول عامل الناس. وكرر سجّده وسجّدي، بدل أن يقول: سجّد له وسجد لي. وكرر كلمة سجدة بدلا من سجود. وقد ذكرت منات الأخطاء اللغوية، ومنها الكثير مما لم يكن قد ذكره من قبل أحد. وبهذا اتضح أن نبوءة الميرزا تتحقق عكسيا بوضوح تام. فبدلا من محو الاعتراضات، تتولد أدلة جديدة على بطلان دعواه وعلى كذبه.

وأختم بقولي مقابل قول الميرزا :

"ستتضح مع الأيام مزيد من الأدلة على تزييف الميرزا، بحيث تتضح لكل من لديه ذرة من العقل والأخلاق. وسيطمس من صحيفة الوجود أولئك المحتالون الذين لا يرتدعون عن الدفاع عن الميرزا بالكذب واللف والدوران والخداع والنشيت والتهديد والترهيب وحظر الناس من صفحاتهم ومقاطعة المحاورين ومنع الأتباع من السماع ومن المعرفة، فبهلاكهم ستمحي أدلة الميرزا السخيفة أيضا."

#هاني\_طاهر 22 أكتوبر 2017

## بائع الضمير يكذب كذبا مستطيرا ويزعم وفاة مليارين ونصف بسبب الطاعون

ردا على مقالي بعنوان: (الكذب والتحقق العكسي للنبوءات) والذي ذكرت فيه نبوءة الميرزا عن موت 70% من الناس، وقوله أنّ من علامات المهدي أن طاعونا جارفا سيتفشى بسبب معارضته. حيث بينت أنه هذا العصر هو عصر انتهاء الأوبئة والطاعون لا تفشيها كما زعم، ولا فتكها بـ 70% من الناس، ولا بـ 1% منهم.. فردا على ذلك كتب بائع الضمير ما يلي :

بعد إلقاء قبيلة هوريشيما أطلق صحفي أسترالي تعبير "الطاعون الذري" عليها.

وقال بائع الضمير تعليقا :

"أسلحة الدمار الشامل المتنوعة الآن، وحتى وإن لم تكن نووية، فهي بلا شك تدخل في مسمى الطاعون عموما بسبب هول تدميرها."

وقال: "إن عدد القتلى في الحروب في القرن العشرين قارب 142 مليون نسمة، ولكن الذين ماتوا نتيجة الأوبئة والأمراض الناجمة عن الحروب بلغ مليارا وسبعمئة وثمانين مليونا (1.78)، هذا بخلاف الذين ماتوا نتيجة السرطان الذي كثير من إصاباته سببها التلوث الفيزيائي والكيميائي والذين بلغوا ما يقارب 580مليونا."

تعليقي :

قوله هذا دليل واضح على كذب الميرزا، حيث لا يجرؤ على إطلاق مثل هذه العبارات الموغلة في الكذب سوى أحد أتباع متقول محتال. احفظوا أقواله هذه حتى تكون حجة متواصلة على الأحمدية. وملخصها أنّ عدد قتلى حروب القرن العشرين وتوابعها ملياران ونصف، وأننا يمكن أن نقول إنّ سببه الطاعون.

إنه يريد أن يقول إنّ الطاعون بعد الميرزا هو أشد فتكا من الموت الأسود، وهو الطاعون الذي فتك بثلاث أوروبا في خمسة أعوام، لأنه لا يمكن أن يكون هناك طاعون أشد من الطاعون الذي كان علامة على بعثة الميرزا. فإذا فتك طاعون أوروبا بثلاثها على الأقل وبنسبة مماثلة من سكان آسيا، فإنّ طاعون الميرزا فتك بنصف العالم في القرن العشرين !!!!

ولم يخبرنا هذا الذي اعتاد الكذب عن مصدر معلوماته هذه، ولا اسم الجريدة الصفراء التي قرأها .

بيد أنّي أقول له ما يعرفه كثير من الناس :

1: إنّ الذي حدث في القرن العشرين هو انفجار سكاني، وصارت هي المشكلة التي تواجه الدول، فالصين فرضت على

العائلة ألا تنجب أكثر من مولود. ومصر كان عدد سكانها 10 ملايين في عام 1900، ثم ها هي الآن تصل 100 مليون!! فهل يتضاعف شعب عشرة أضعاف إذا قُتل ربعة في الحروب وتوابعها؟ وكان سكان العالم يُعيد الحرب العالمية الأولى مليارين، ولكنهم الآن 7 مليارات. وهذا تضاعف غير مسبوق في تاريخ البشر رغم الحث المتواصل على التقليل

من الإنجاب. إذن، لم تتسبب الحروب في قتل العدد الذي ذكره، ولا عُشره .

2: الحربُ حربٌ والطاعونُ طاعون. وكثير من الذين يُقتلون بالحرب يُقتلون بأسحلة تقليدية، فأين هم من الطاعون، على فرضة صحة قوله إن أسلحة الدمار الشامل هي وأثارها يمكن تسميتها بالطاعون موحياً أن نبوءة الميرزا تتعلق بذلك .

3: نسبة القتلى في القرن الثالث عشر والرابع عشر بسبب الحروب والطاعون أعلى بكثير جداً من هذه النسبة في القرن العشرين. فيذكر أن قتلى غارات المغول (1206-1324) بين 40 مليوناً و 60 مليوناً. وعدد قتلى معارك تيمورنك (1370-1405) بلغ 12 مليوناً. ونسبة قتلى الموت الأسود (1347-1352) (أي الطاعون بلغت 45% من سكان أوروبا في إحدى الدراسات، وبلغت نسبة قد تزيد عنها في آسيا في الوقت نفسه. وإذا علمنا أن عدد سكان العالم في ذلك الوقت أقل من 500 مليون، فإن هذه النسبة تصل إلى ثلث سكان العالم. وهذه نسبة قتل مذهلة، وأدت إلى انخفاض سكان العالم. وهي الفترة الوحيدة المعروفة في التاريخ التي ينخفض فيها سكان العالم. أما حروب القرن العشرين فلم تتسبب في أي نقصان، بل تضاعف سكان العالم أضعافاً .

4:القتلى في هيروشيما لا يصلون خمس المليون. وحتى لو حسب الجرحى، وحسب الذين ماتوا بعد ذلك، فهل سيصل نصف المليون؟! هذا رقم لا يساوي شيئاً إذا قورن بالمليار .

5:إذا صح أن هذه الحروب طاعون، وصح أنها علامة على بعثة الميرزا، فما بالها توقفت من عام 1945 أو كادت؟ هل آمن الناس بالميرزا؟ هل رأوا أن حديثه عن حتمية زواجه الحتمي من متزوجة قد غير من حياتهم ورفع من أخلاقهم؟

6:الأحمديون يأملون بحرب عالمية ثالثة تهلك الحرث والنسل لتكون علامة على صدق نبوءات الميرزا، فأقول: لو أنها حدثت الآن، وفنكت بكل الناس، فهذا ليس دليلاً على صدقه، لأنه لا معنى لعلامة تحدث بعد 109 سنوات على وفاته، وبعد انقطاع شبه كلي للحروب استمر 73 سنة. لأن الميرزا يتحدث عن تواصل في هذه العلامات، وعن تصاعد في مستوى الإبادة .

يقول الميرزا :

"وليكن معلوماً أن الآيات لن تنقطع بعد هاتين الآيتين، بل إن كثيراً منها ستظهر تنثري، حتى يفتح الإنسان عيونَهُ ويقول مذهولاً: ما هذا الذي يحدث؟ وسيكون كل يوم جديد أسوأ من سابقه. يقول الله تعالى: سأري أموراً مذهلة، ولن أبرح حتى يصلح الناس قلوبهم. وكما وقعت مجاعة شديدة في زمن النبي يوسف عليه السلام حتى لم يجد الناس أوراق الشجر للأكل، كذلك سيواجه الناس الآن آفة مماثلة. وكما أن يوسف عليه السلام أنقذ النفوس بما أدخره من الغلال، كذلك قد جعلني الآن مديراً لغذاء روحاني لإنقاذ الأرواح، فمن تناول هذا الغذاء بصدق القلب وبمقدار كاف، فإني على يقين أنه سيرحم حتماً... بيد أن الله تعالى قد أخبرني أن الطاعون سيزيد عدد جماعتي، وينقص عدد المسلمين الآخرين... ثم قال الله تعالى سيأتيك بغتة مع كل جنودي أي ملائكتي لإراءة الآيات، أي عندما يكفر بك أكثر الناس، متمادين في سخريتهم واستهزائهم، وغافلين عن أفعالي تماماً، عندها سأري تلك الآية التي تهتت لها الأرض، فيكون ذلك اليوم ماتماً للعالم. فمباركون الذين يخافون الله تعالى ويرضونه بتوبتهم قبل أن يأتي يوم غضبه، لأنه حلِيم كريم وغفور وتواب، كما هو شديد العقاب". (إعلان 1905/4/18)

#هاني\_ظاهر 22 أكتوبر 2017

## الميرزا يكذب ابنه محموداً وورثته من الأحمديين في النبوة

يقول الميرزا :

"ليكن واضحاً أنني ألن مدعي النبوة وأؤمن بـ "لا إله إلا الله محمد رسول الله" وأؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين، ولا أؤمن بوحى النبوة، بل أقول بوحى الولاية الذي يتلقاه أولياء الله تحت ظل النبوة المحمدية ونتيجة أتباع النبي صلى الله عليه وسلم، ومن يتهمني أكثر من ذلك فهو ينبذ التقوى والأمانة. فإذا كان أحد يصبح كافراً نتيجة تلقيه الإلهامات بآيات القرآن فيجب أن تصدر هذه الفتوى بحق السيد عبد القادر رضي الله عنه لأنه أيضاً ادعى بتلقيه الإلهامات بآيات قرآنية.. إذأ، أنا أيضاً لا أدعي النبوة بل أدعي الولاية والمجددية. (مجلد الإعلانات الثاني، إعلان في

20 شعبان 1314 هـ الموافق 1897/1/24)

شرح الفقرة :

1:الميرزا لا يؤمن بوحى النبوة، بل يؤمن بوحى الولاية .

2: وحي النبوة يتلقاه الأنبياء، وحي الولاية يتلقاه الأولياء .

3: من يتهم الميرزا أكثر من ذلك، أي من يرى أنه أكثر من ولي فهو نابذ للأمانة والتقوى .

4: الميرزا مثل عبد القادر الجيلاني من حيث تلقى الإلهامات، ومن حيث الولاية وعدم النبوة .

ويقول الميرزا :

فلا تظن يا أخي أنني قلت كلمة فيه رائحة ادعاء النبوة كما فهم المتهورون في إيماني وعرضي... ومعاذ الله أن أدعي النبوة بعدما جعل الله نبيّنا سيدنا محمداً المصطفى صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين). حمامة البشرى)

يقول محمود ابن الميرزا :

باختصار، الأنبياء نوعان: الأول؛ الذين يأتون بشريعة جديدة مثل موسى عليه السلام، والثاني: الذين يقيمون الشريعة السابقة. بعد أن تكون قد ابتعدت عن الحقيقة بسبب تسرب أفكار الناس إليها- مثل إيليا وإشعيا، حزقيال، ودانيال والمسيح الناصري عليهم السلام. لقد ادعى سيدنا مرزا غلام أحمد أنه نبي من النوع الثاني. (الأحمدية، الإسلام الحقيقي)

الميرزا ينفي أن يكون قد قال كلمة فيها رائحة ادعاء النبوة، ومحمود يؤكد أنه لا فرق بين نبوة الميرزا ونبوة أكثر من 90% من الأنبياء، سوى أنه أعلى مقاماً منهم .

الميرزا يرى من يتهمه بأنه أكثر من ولي فهو ينبذ الأمانة والتقوى، ومحمود يراه مثل الأنبياء السابقين . وهكذا يضل الله الظالمين ويجعلهم يكذبون بعضهم في الأساسيات .

والأحمديون الجدد يرون ألا تناقض بين قول محمود وقول أبيه!!!!

#هائي\_ظاهر 22 أكتوبر 2017

## فقرة للميرزا تهشم أكاذيب الأحمديين في قولهم

### بنبوته

يقول الميرزا :

"وإن قال أحد إن هذا الزمن أيضاً لا يقلّ في الفساد والعقائد الباطلة وارتكاب السيئات، فلماذا لم يأت أيّ نبي فيه، فالجواب أن ذلك الزمن [زمن الرسول صلى الله عليه وسلم] كان قد خلا نهائياً من التوحيد والصدق، أما هذا الزمن ففيه أربعمان مليون إنسان ينطقون بشهادة لا إله إلا الله، ومع ذلك لم يحرمه الله سبحانه من بعثة مجدد فيه أيضاً". (تور القرآن، ص 13)

نفهم من فقرة الميرزا التالية ما يلي :

1: وجود 400 مليون مسلم يشهدون الشهادتين ينفي الحاجة لبعثة نبي. وهذا ينقض أهم وأول دليل عند الأحمديين

على نبوة الميرزا، وهي قولهم إن هذا العصر يحتاج نبيا .

2: أن العصر الذي يستلزم بعثة نبي هو العصر الذي يخلو من التوحيد نهائياً.

3: أن المسلمين يقومون بالواجب، وأنهم على التوحيد، وأنهم لا يختلفون عن المسلمين السابقين في التزامهم بالإسلام عموماً، لا أنهم صاروا فجأة شرّ البشر، كما يرى الأحمديون .

4: أن الميرزا مجدد، وليس نبيا .

5: أن القائلين بنبوة الميرزا يكذبونه في قوله أنّ هذا العصر لا يحتاج نبيا .

وأخيراً :

لا يُقبل زعم من يرى أنّ الميرزا نسخ قوله هذا، لماذا؟

1: لأنّ النسخ لا يجري على الأفكار والحقائق، بل يتعلق بالأحكام فقط.

2: لأنّ الميرزا لم يقلّ إنه نسخ قوله هذا.

3: لأنه لم يأمر بكتابة حاشية على فقرته هذه تقول: لقد تراجع عن ذلك حيث تبين لي أنّ المسلمين كفار وأن العصر قد خلا من التوحيد والصدق نهائياً، فلزم أن يُبعث نبي، فرفع الله درجتي فصرت نبيا!! لم يقل مثل ذلك البتة .

4: بل إنه في كتابه إزالة خطأ عام 1901 قد أكد على صحة أقواله السابقة كلها ولم ينفأ أيّاً منها .

5: الردّ على مقالتي هذا لا يكون بالإتيان بعبارة للميرزا يتحدث فيها عن نبوته، لأنّ هذا لا يعني إلا أنه متناقض. إنما

الردّ يكون بمناقشة هذه الفقرة وتعليقاتي عليها .

6: يمكن لغير الأحمدية أن يأتي بعبارة للميرزا يتحدث فيها عن نبوته ليثبت أنه كاذب بسبب تناقضه الصارخ. ويمكن

للأحمدي أن يدافع عن الميرزا ويفسر عبارات ادعاء النبوة بأنها نبوة مجازية غير حقيقية .  
7:فليس أمام الأحمدي إلا أن ينفي نبوة الميرزا إن أراد السّتر. وهذا يتضمّن تكذيب هذه الجماعة وخليفتها الثاني، لأنه هو الذي ورّطها في هذه النبوة. وهذا مظهر من مظاهر قطع وتين الميرزا، أنّ ابنه لم يُبق له مجالاً للفرار، ولم يترك مجالاً لأحد ليدافع عنه .

#هاني\_ظاهر 23 أكتوبر 2017

## الميرزا في واد ومنير إدلبي في واد آخر

الميرزا في إزالة أوهامه في واد معاكس لوادي إدلبي عاشق حديث الدجال جاعله بَسْمَلْتَه وحمْدَلْتَه . وهكذا الحال مع الأحمديين، فهم يندنون على قضية كثيرة، ظانين أنها من القطيعات، عارضين عضلاتهم فيها على غيرهم، ثم يفاجأون بالميرزا يقول بعكس قولهم .

يقول الميرزا في عام 1891 ويُعيد إعلانه أنه المسيح :

"الآن، وقد ثبت بصورة قاطعة ويقينية لا مجال للشك فيها في أنّ ابن صياد هو الدجال المعهود، فهناك سؤال يفرض نفسه: ما دام الدجال قد وُلد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم ومات في المدنية، فمن الذي سيقتل على يد المسيح عليه السلام الذي يقال عنه إن الغاية المتوخاة من مجيئه هي قتل الدجال، لأن الدجال لم يعد موجوداً أصلاً حتى يقتله المسيح؟ علماً أن هذه هي المهمة البارزة التي وُكِّلت إلى المسيح). "إزالة الأوهام)  
فيرد الميرزا مباشرة على سؤاله قائلاً :

"لا نستطيع أن نرد على هذا السؤال بحال من الأحوال إلا أن نقول إن فكرة مجيء الدجال المعهود في الزمن الأخير باطلة تماماً". (إزالة الأوهام)

ويرفض الميرزا الرواية التي يبني عليها الأحمديون الدين كله قائلاً :

"جدير بالتأمل أنه لو صحّ أن النبي p قال: "مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ الدَّجَالَ وَإِنِّي لَأُنذِرُكُمْ خُرُوجَهُ فِي الزَّمَنِ الْآخِرِ"، لكان ضرورياً أن يبلغ الصحابة هذا الأمر إلى التابعين معتبرين إياه واجبا عليهم تبليغه، ليكون ورود هذا الحديث في الصحيحين برواية آلاف الصحابة أمراً محتوماً. بينما الواقع أنه لم يروه إلا النّوَّاس بن سميان وشخص أو شخصان آخران بل يفرد النّوَّاس بن سميان بروايته. ففكروا الآن، من ناحية يقال إن الصحابة أوصوا بتبليغ مضمون هذا الحديث إلى التابعين، ولكننا حين نفحص الأمر لا نجد مبلغه إلا شخصاً أو شخصين. ففي هذه الحالة لا يخفى على المحققين مدى ضعف هذا الحديث. فماذا عسى أن يسمى الادعاء بكونه متواتراً سوى تعنت وتعصب من الدرجة القصوى ؟" (إزالة الأوهام)

وقد أكد الميرزا مرارا على أن ابن صياد هو الدجال، وأنه ليس هناك أي دجال ليقتله المسيح، فقال :

"من الغريب حقاً أن القرآن الكريم يعلن موت المسيح بن مريم بأعلى صوته، وتوحي الأحاديث الصحيحة الواردة في الصحيحين بالاتفاق أن ابن صياد كان هو الدجال المعهود، وأن صحابياً جليلاً مثل عمر رضي الله عنه قد حلف يميناً بحضور النبي صلى الله عليه وسلم أن ابن صياد هو الدجال المعهود، وقد صدق صلى الله عليه وسلم ذلك على أن ابن صياد هو الدجال المعهود وقد أسلم فيما بعد ومات في المدينة على الإسلام وذفن في مقبرة المسلمين، ولكن مع كل ذلك لا يكاد إخواننا يتخلّون عن التعصب والتعنت. فيا أيها الإخوة، إن لهذا البحث قائمتين:

نزول المسيح بن مريم من السماء بجسده المادي في الزمن الأخير: وقد كسرهما القرآن الكريم وبعض الأحاديث بإخبارهما بموت المسيح بن مريم.

والقائمة الثانية هي خروج الدجال المعهود في الزمن الأخير: وقد كسرتها الأحاديث الصحيحة الواردة في الصحيحين والمتفق عليها التي رواها كبار الصحابة، واعتبرت ابن صياد الدجال المعهود وأعلنت بإسلامه وموته أيضاً في نهاية المطاف". (إزالة الأوهام)

فعلَى مَنْ يناقش الأحمديين في موضوع الدجال أن يقول لهم: لا قيمة لمناقشة مسألة ينقضها الميرزا نفسه. فإن قالوا إن الميرزا قال بغير ذلك لاحقاً، فقولوا لهم: المشكلة والتناقض إذن عندكم، لا عندنا. فلا تتحدثوا في هذا الموضوع وأنتم غارقون في التناقض .

#هاني\_ظاهر 23 أكتوبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 1

سأوجه في كل حلقة سؤالاً واضحاً محدداً للأحمديين تاركاً لهم بضع ساعات للإتيان بالإجابة.. فإن لم يعثروا على أي



إجابة، فسيكون ذلك إجماعاً منهم له دلالة هامة .

قصة الخلفاء الـ 12 بعد موسى عليه السلام

يقول الميرزا:

"ذكر الله في القرآن الكريم اثني عشر خليفة موسويًا، وكان كل واحد منهم من قوم موسى عليه السلام. وذكر أن عيسى عليه السلام هو الثالث عشر وكان خاتم الأنبياء في قوم موسى". (التحفة الغولروية)

أقول:

لا نجد في القرآن الكريم اثني عشر خليفة موسويًا، ولا أن عيسى عليه السلام هو الثالث عشر وأنه خاتم الأنبياء في قوم موسى. بل نجد {وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا} (الأعراف 160)، وهذا لا علاقة له بالخلفاء. لكن الميرزا فبرك هذا ليقول إنني أنا الخليفة الثالث عشر في هذه الأمة، كما كان المسيح هو الخليفة الثالث عشر في الأمة الموسوية، ونسب ذلك كذبا إلى القرآن الكريم.

فننتظر الأحمديين أن يذكروا لنا هذه النصوص القرآنية التي يشير إليها الميرزا، أو أن يوافقوا على ما قلت من أن الميرزا يفترى على القرآن .

#هائي\_ظاهر 23 أكتوبر 2017

## الميرزا يحدث بكل ما يسمع ويحرّف فيه لمجرد تأييد موقفه

يقول :

"من فضل الله تعالى ومنته أننا نعيش الآن في ظل حكومة برينة من تلك المثالب كلها؛ أي السلطنة الإنجليزية التي تحب الأمن والوئام ولا اعتراض لها على الاختلاف في الأديان، ودستورها يسمح لأهل الأديان كلها أن يؤدوا شعائهم بحرية. ولما كان الله تعالى قد أراد أن تبلغ دعوتنا إلى كل مكان؛ فخلقتني في عهد هذه الحكومة. فكما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتزّ بسلطنة أنو شروان [يقصد كسرى]، كذلك أعتزّ أنا بهذه السلطنة. المبدأ العام هو أن المبعوث من الله تعالى يأتي بالصدق والعدل وهما يأخذان مسارهما قبل بعثته". (محاضرة لدهيانه، ص 23)

أقول:

أنوشروان توفي عام 579، أي حين كان الرسول صلى الله عليه وسلم في الثامنة من عمره. فكيف يعتزّ به في ذلك الوقت؟

لم يرد في حديث ولا تاريخ أن الصدق والعدل يأخذان مسارهما قبل بعثة النبي، بل يؤكد الميرزا نفسه على أن الشرّ يبلغ ذروته فيبعث النبي، واستدل بهذا على بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى بعثته. لو كان الميرزا يقدر الله حق قدره لقال إنه نشر دعوتي رغم الظروف غير المواتية، لا أن يعزو الفضل للظروف .

على أنّ هناك حديثا باطلا موضوعا وضع بعد أربعة قرون، حيث كان البيهقي (توفي 458هـ) أول من ذكره وفنده في شعب الإيمان، وهو: بعثت في زمن الملك العادل، وفيما يلي بعض الأقوال فيه :

1: قال البيهقي: "وتكلم الحلبي في بطلان ما يرويه بعض الجهال عن نبينا صلى الله عليه وسلم : ولدت في زمن الملك العادل - يعني أنوشروان - ، وكان شيخنا أبو عبد الله الحافظ قد تكلم أيضا في بطلان هذا الحديث... قال الحلبي رحمه الله : « ولو كان قاله لكان إطلاقه بذلك لتعريفه بالاسم الذي كان يدعى به لا بوصفه بالعدل والشهادة له به ، لأن الفرس كانوا يسمون أنوشروان : الملك العادل ، وبهذا يسمى ويعرف فيهم ، والعدل في الخليفة إنما هو في الحكم ، ولا حكم إلا لله عز وجل. (شعب الإيمان للبيهقي)

2: قال السخاوي: حديث: ولدت في زمن الملك العادل، لا أصل له. (المقاصد الحسنة)

3: قال السيوطي: حديث ولدت في زمان الملك العادل. كذب باطل. (الدرر المنتثرة في الأحاديث)

4: قال العجلوني: حديث: (بعثت في زمن الملك العادل) قال النجم: باطل. (كشف الخفاء)

فهذا هو الميرزا يحدث بكل ما سمع، وكفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع .

لقد استدلت الميرزا بهذا الهراء لمجرد أن يدافع عن موقفه التملقي من الحكومة الإنجليزية.

ثم هل كان أنوشروان ملكا على الجزيرة العربية حتى يشتهر بأنه الملك العادل على مستوى الجزيرة العربية؟

وهل كانت الحجاز تابعة لكسرى؟ وهل كانت قريش تنعم بعدل أنوشروان؟ إن وجود مثل هذه الرواية الباطلة الموضوعية، ثم استدلال "الحكم العدل" بها ليُعدَّ تهمة لا تقلُّ عن تهمة فيركتها.

#هاني\_ظاهر 21 أكتوبر 2017

## الكذب والتحقق العكسي للنبوءات

حيثما قرأت في أقوال الميرزا تجده لا يتورع عن الكذب، وتجد نبوءاته عكسية. فقبل تسعة أشهر من وفاته، وبعد 9 سنوات على نبوءته المزعومة عن الطاعون والتي كان الناس قد نسوا نصّها، قال في 1907/8/21م: لقد نشرت إعلانا حين لم يكن للطاعون أدنى أثر. وقلت بأن أغراس الطاعون زُرعت في البنجاب. وصل هذا الإعلان إلى الشيخ ثناء الله أيضا. انظروا إلى تاريخ الإعلان، فإن تاريخ حلول الطاعون وتاريخ طباعة الإعلان موجود. الدمار ما زال منتشرًا منذ أحد عشر عاما. هل هذا ناتج عن سعي الإنسان وقدرته أن يخبر بحادث عظيم مثله قبل الأوان؟ لقد جاءت الآن نوبة أوروبا وكابول وما شابههما، ثم سينفشي في العالم كله. يقول الله تعالى (وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا).. معنى ذلك أن الطاعون سيجول في العالم كله في الزمن الأخير. ولقد ورد في الحديث الشريف أنه إذا كان في بيت عشرة أشخاص سيموت سبعة منهم ويبقى ثلاثة. ومن علامات المهدي أن طاعونا جارفا سينفشي بسبب معارضته. (الملفوظات بتاريخ 1907/8/21م) أولا: الكذب في هذه الفقرة:

قوله: "لقد نشرت إعلانا حين لم يكن لهذا المرض أدنى أثر وقلت بأن أغراس الطاعون زُرعت في البنجاب" .. فهذا كذب مبين، لأن الطاعون كان متفشيا جدا في مومبي، و كان قد بدأ يتفشى في البنجاب. فقد كتب الميرزا نفسه عام 1902:

عندما نُشرت هذه النبوءة في 1898/2/6 لم يكن الطاعون قد تفشى إلا في محافظتين فقط في إقليم البنجاب (نزول المسيح). فإذا كان قد تفشى في محافظتين، فإن الناس عن آخرهم يكونون على يقين أنه سيواصل تفشيه في بقية المحافظات، ومع ذلك لم يتجرأ الميرزا على التنبؤ بوضوح. أما التحقق العكسي للنبوءات فيظهر من أقواله التالية:

- 1: لقد جاءت الآن نوبة أوروبا وكابول وما شابههما، ثم سينفشي في العالم كله.
  - 2: ولقد ورد في الحديث الشريف أنه إذا كان في بيت عشرة أشخاص سيموت سبعة منهم ويبقى ثلاثة.
  - 3: ومن علامات المهدي أن طاعونا جارفا سينفشي بسبب معارضته.
- حيث تحقق ما يلي:

1: مات الميرزا بالكوليرا بعد تسعة أشهر، ولم يمُت ثناء الله ولا عبد الحكيم مع أن الميرزا تنبأ بموتها قبله.  
2: تقدّم الطبُّ بشكل مذهل في العالم، وصار العالم يعاني من انعدام الأوبئة وزيادة الأعمار، فقبل ساعة كانت مارجريت جلبرت وعمرها 102 سنة ضيفة في محطة الـ BBC، وكانوا يتحدثون عن كثرة الذين يتجاوزون المائة من أعمارهم، وإن كانت بريطانيا قد حضّرت نفسها لهذا الأمر (لهذه المشكلة). (علما أنّ سنّ التقاعد في بريطانيا صار 68 سنة. فالعكس هو الصحيح تماما، فلو كان من علامات بعثة المهدي القضاء على الطاعون والأوبئة لفكرنا بالأمر.)  
3: يموت 70% من العالم كما تنبأ، بل لم يموت 1% من الناس بسبب ذلك الطاعون البسيط مقارنة بطاعون القرن الرابع عشر الذي فتك بثلاث أوروبا.  
وهكذا تبطل دعوى الميرزا من كل باب. وهكذا يضيق الخناق على المحتالين من كل جانب.

#هاني\_ظاهر 22 أكتوبر 2017

## نبوءة تحققت عكسيا بوضوح.. زوال الاعتراضات

يقول الميرزا:

"سنحو ما يُشاع ضدك من اعتراضاتٍ بنية الإهانة، فلن يبقى لها اسمٌ ولا أثرٌ. وسنطمس من صحيفة الوجود أولئك المعترضين الذين لا يرتدعون عن شرورهم وإثارتهم المطاعن، فبهلاكهم سوف تنمحي اعتراضاتهم السخيفة أيضاً" (الوصية، ص 1)

لقد تحققت هذه النبوءة عكسيا، خصوصا في الأيام الأخيرة، حيث ظهرت أدلة كثيرة جدا على بطلان معجزة اللغة العربية، وبيّنا بالأمثلة عجمة الميرزا، وفرّ المدافعون عنه.

ومن الأمثلة على ذلك كلمة: عامل، حيث كررها الميرزا خمس مرات وأخطأ فيها كلها، فقال: عامل بالناس، بدل أن يقول عامل الناس. وكرر سجده وسجدني، بدل أن يقول: سجّد له وسجد لي. وكرر كلمة سجدة بدلا من سجود . وقد ذكرت مئات الأخطاء اللغوية، ومنها الكثير مما لم يكن قد ذكره من قبل أحد . وبهذا اتضح أن نبوءة الميرزا تتحقق عكسيا بوضوح تام. فبدلا من محو الاعتراضات، تتولد أدلة جديدة على بطلان دعواه وعلى كذبه .

وأختم بقولي مقابل قول الميرزا :

"ستتضح مع الأيام مزيد من الأدلة على تزييف الميرزا، بحيث تتضح لكل من لديه ذرة من العقل والأخلاق. وسيطمس من صحيفة الوجود أولئك المحتالون الذين لا يرتدعون عن الدفاع عن الميرزا بالكذب واللف والدوران والخداع والنشيت والتهديد والترهيب وحظر الناس من صفحاتهم ومقاطعة المحاورين ومنع الأتباع من السماع ومن المعرفة، فبهلاكهم ستمحي أدلة الميرزا السخيفة أيضا ."

#هاني\_ظاهر 22 أكتوبر 2017

## بائع الضمير يكذب كذبا مستطيرا ويزعم وفاة مليارين ونصف بسبب الطاعون

ردا على مقالي بعنوان: (الكذب والتحقق العكسي للنبوءات) والذي ذكرت فيه نبوءة الميرزا عن موت 70% من الناس، وقوله أنّ من علامات المهدي أن طاعونا جارفا سيتفشى بسبب معارضته. حيث بينت أنه هذا العصر هو عصر انتهاء الأوبئة والطاعون لا تفشيها كما زعم، ولا فتكها بـ 70% من الناس، ولا بـ 1% منهم.. فردا على ذلك كتب بائع الضمير ما يلي :

بعد إلقاء قبلة هوريشيما أطلق صحفي أسترالي تعبير "الطاعون الذري" عليها.

وقال بائع الضمير تعليقا :

"أسلحة الدمار الشامل المتنوعة الآن، وحتى وإن لم تكن نووية، فهي بلا شك تدخل في مسمى الطاعون عموما بسبب هول تدميرها."

وقال: "إن عدد القتلى في الحروب في القرن العشرين قارب 142 مليون نسمة، ولكن الذين ماتوا نتيجة الأوبئة والأمراض الناجمة عن الحروب بلغ مليارا وسبعمئة وثمانين مليونا (1.78)، هذا بخلاف الذين ماتوا نتيجة السرطان الذي كثير من إصاباته سببها التلوث الفيزيائي والكيميائي والذين بلغوا ما يقارب 580مليونا ."

تعليقي :

قوله هذا دليل واضح على كذب الميرزا، حيث لا يجرؤ على إطلاق مثل هذه العبارات الموهلة في الكذب سوى أحد أتباع متقوّل محتال. احفظوا أقواله هذه حتى تكون حجة متواصلة على الأحمدية. وملخصها أنّ عدد قتلى حروب القرن العشرين وتوابعها ملياران ونصف، وأننا يمكن أن نقول إن سببه الطاعون.

إنه يريد أن يقول إنّ الطاعون بعد الميرزا هو أشد فتكا من الموت الأسود، وهو الطاعون الذي فتك بثلاث أوروبا في خمسة أعوام، لأنه لا يمكن أن يكون هناك طاعون أشد من الطاعون الذي كان علامة على بعثة الميرزا. فإذا فتك طاعون أوروبا بثلاثها على الأقل وبنسبة مماثلة من سكان آسيا، فإن طاعون الميرزا فتك بنصف العالم في القرن العشرين !!!!

ولم يخبرنا هذا الذي اعتاد الكذب عن مصدر معلوماته هذه، ولا اسم الجريدة الصفراء التي قرأها .

بيد أنني أقول له ما يعرفه كثير من الناس :

1: إنّ الذي حدث في القرن العشرين هو انفجار سكاني، وصارت هي المشكلة التي تواجه الدول، فالصين فرضت على العائلة ألا تنجب أكثر من مولود. ومصر كان عدد سكانها 10 ملايين في عام 1900، ثم ها هي الآن تصل 100 مليون!! فهل يتضاعف شعب عشرة أضعاف إذا قُتل ربعه في الحروب وتوابعها؟ وكان سكان العالم يُعيد الحرب العالمية الأولى مليارين، ولكنهم الآن 7 مليارات. وهذا تضاعف غير مسبوق في تاريخ البشر رغم الحث المتواصل على التقليل من الإنجاب. إذن، لم تتسبب الحروب في قتل العدد الذي ذكره، ولا عُشره .

2: الحرب حربٌ والطاعون طاعون. وكثير من الذين يُقتلون بالحرب يُقتلون بأسلحة تقليدية، فأين هم من الطاعون، على فرضة صحة قوله إنّ أسلحة الدمار الشامل هي وأثارها يمكن تسميتها بالطاعون موحيا أنّ نبوءة الميرزا تتعلق بذلك .

3:نسبة القتلى في القرن الثالث عشر والرابع عشر بسبب الحروب والطاعون أعلى بكثير جدا من هذه النسبة في القرن العشرين. فيذكر أن قتلى غارات المغول (1206-1324) بين 40 مليوناً و 60 مليوناً. وعدد قتلى معارك تيمورنك (1370-1405) بلغ 12 مليوناً. ونسبة قتلى الموت الأسود (1347-1352) (أي الطاعون بلغت 45% من سكان أوروبا في إحدى الدراسات، وبلغت نسبة قد تزيد عنها في آسيا في الوقت نفسه. وإذا علمنا أن عدد سكان العالم في ذلك الوقت أقل من 500 مليون، فإن هذه النسبة تصل إلى ثلث سكان العالم. وهذه نسبة قتل مذهلة، وأدت إلى انخفاض سكان العالم. وهي الفترة الوحيدة المعروفة في التاريخ التي ينخفض فيها سكان العالم. أما حروب القرن العشرين فلم تتسبب في أي نقصان، بل تضاعف سكان العالم أضعافاً .

4:القتلى في هيروشيما لا يصلون خمس المليون. وحتى لو حسب الجرحى، وحسب الذين ماتوا بعد ذلك، فهل سيصل نصف المليون؟! هذا رقم لا يساوي شيئاً إذا قورن بالمليار .

5:إذا صح أن هذه الحروب طاعون، وصح أنها علامة على بعثة الميرزا، فما بالها توقفت من عام 1945 أو كادت؟ هل آمن الناس بالميرزا؟ هل رأوا أن حديثه عن حتمية زواجه الحتمي من متزوجة قد غير من حياتهم ورفع من أخلاقهم؟

6:الأحمديون يأملون بحرب عالمية ثالثة تهلك الحرث والنسل لتكون علامة على صدق نبوءات الميرزا، فأقول: لو أنها حدثت الآن، وفنكت بكل الناس، فهذا ليس دليلاً على صدقه، لأنه لا معنى لعلامة تحدث بعد 109 سنوات على وفاته، وبعد انقطاع شبه كلي للحروب استمر 73 سنة. لأن الميرزا يتحدث عن تواصل في هذه العلامات، وعن تصاعد في مستوى الإبادة .

يقول الميرزا :

"وليكن معلوماً أن الآيات لن تنقطع بعد هاتين الآيتين، بل إن كثيراً منها ستظهر تترى، حتى يفتح الإنسان عيونَهُ ويقول مذهولاً: ما هذا الذي يحدث؟ وسيكون كل يوم جديد أسوأ من سابقه. يقول الله تعالى: سأري أموراً مذهلة، ولن أبرح حتى يصلح الناس قلوبهم. وكما وقعت مجاعة شديدة في زمن النبي يوسف عليه السلام حتى لم يجد الناس أوراق الشجر للأكل، كذلك سيواجه الناس الآن آفة مماثلة. وكما أن يوسف عليه السلام أنقذ النفوس بما أدخره من الغلال، كذلك قد جعلني الآن مدبراً لغذاء روحاني لإنقاذ الأرواح، فمن تناول هذا الغذاء بصدق القلب وبمقدار كاف، فإني على يقين أنه سيرحم حتماً... بيد أن الله تعالى قد أخبرني أن الطاعون سيزيد عدد جماعتي، وينقص عدد المسلمين الآخرين... ثم قال الله تعالى سيأتيك بعثة مع كل جنودي أي ملانكتي لإراءة الآيات، أي عندما يكفر بك أكثر الناس، متمادين في سخرتهم واستهزائهم، وغافلين عن أفعالي تماماً، عندها سأري تلك الآية التي تهترأ لها الأرض، فيكون ذلك اليوم ماتماً للعالم. فمباركون الذين يخافون الله تعالى ويرضونه بتوبتهم قبل أن يأتي يوم غضبه، لأنه حلِيم كريم وغفور وتواب، كما هو شديد العقاب". (إعلان 1905/4/18)

#هائي\_ظاهر 22 أكتوبر 2017

## الميرزا يكذب ابنه محموداً وورثته من الأحمديين في النبوة

يقول الميرزا :

"ليكن واضحاً أنني ألعن مدعي النبوة وأومن بـ "لا إله إلا الله محمد رسول الله" وأومن بالنبي صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين، ولا أومن بوحى النبوة، بل أقول بوحى الولاية الذي يتلقاه أولياء الله تحت ظل النبوة المحمدية ونتيجة أتباع النبي صلى الله عليه وسلم، ومن يتهمني أكثر من ذلك فهو ينبذ التقوى والأمانة. فإذا كان أحد يصبح كافراً نتيجة تلقية الإلهامات بآيات القرآن فيجب أن تُصدر هذه الفتوى بحق السيد عبد القادر رضي الله عنه لأنه أيضاً ادعى بتلقيه الإلهامات بآيات قرآنية.. إذأ، أنا أيضاً لا أدعي النبوة بل أدعي الولاية والمجددية. (مجلد الإعلانات الثاني، إعلان في 20 شعبان 1314 هـ الموافق 1897/1/24)

شرح الفقرة :

1:الميرزا لا يؤمن بوحى النبوة، بل يؤمن بوحى الولاية .

2:وحى النبوة يتلقاه الأنبياء، ووحى الولاية يتلقاه الأولياء .

3:من يتهم الميرزا أكثر من ذلك، أي من يرى أنه أكثر من ولي فهو نابذ للأمانة والتقوى .

4:الميرزا مثل عبد القادر الجيلاني من حيث تلقى الإلهامات، ومن حيث الولاية وعدم النبوة .

ويقول الميرزا :

فلا تظن يا أخي أنني قلت كلمة فيه رائحة ادعاء النبوة كما فهم المتهورون في إيماني وعرضي... ومعاذ الله أن ادعى النبوة بعدما جعل الله نبيّنا وسيدنا محمداً المصطفى صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين). حماسة البشرى)  
يقول محمود ابن الميرزا :

باختصار، الأنبياء نوعان: الأول؛ الذين يأتون بشريعة جديدة مثل موسى عليه السلام، والثاني: الذين يقيمون الشريعة السابقة. بعد أن تكون قد ابتعدت عن الحقيقة بسبب تسرب أفكار الناس إليها- مثل إيليا وإشعيا، حزقيال، ودانيال والمسيح الناصري عليهم السلام. لقد ادعى سيدنا مرزا غلام أحمد أنه نبي من النوع الثاني. (الأحمدية، الإسلام الحقيقي)

الميرزا ينبغي أن يكون قد قال كلمة فيها رائحة ادعاء النبوة، ومحمود يؤكد أنه لا فرق بين نبوة الميرزا ونبوة أكثر من 90% من الأنبياء، سوى أنه أعلى مقاماً منهم .

الميرزا يرى من يتهمه بأنه أكثر من وليّ فهو ينبذ الأمانة والتقوى، ومحمود يراه مثل الأنبياء السابقين . وهكذا يضلّ الله الظالمين ويجعلهم يكذبون بعضهم في الأساسيات .

والأحمديون الجدد يرون ألا تناقض بين قول محمود وقول أبيه!!!!!!

#هائي\_طاهر 22 أكتوبر 2017

## فقرة للميرزا تهتم أكاذيب الأحمديين في قولهم

### بنبوته

يقول الميرزا :

"وان قال أحد إن هذا الزمن أيضاً لا يقلّ في الفساد والعقائد الباطلة وارتكاب السيئات، فلماذا لم يأتِ أيّ نبي فيه، فالجواب أن ذلك الزمن [زمن الرسول صلى الله عليه وسلم] كان قد خلا نهائياً من التوحيد والصدق، أما هذا الزمن ففيه أربعمئة مليون إنسان ينطقون بشهادة لا إله إلا الله، ومع ذلك لم يحرمه الله سبحانه من بعثة المجدد فيه أيضاً". (نور القرآن، ص 13)

نفهم من فقرة الميرزا التالية ما يلي :

- 1: وجود 400 مليون مسلم يشهدون الشهادتين ينفي الحاجة لبعثة نبي. وهذا ينقض أهم وأول دليل عند الأحمديين على نبوة الميرزا، وهي قولهم إن هذا العصر يحتاج نبيا .
- 2: أن العصر الذي يستلزم بعثة نبي هو العصر الذي يخلو من التوحيد نهائياً.
- 3: أن المسلمين يقومون بالواجب، وأنهم على التوحيد، وأنهم لا يختلفون عن المسلمين السابقين في التزامهم بالإسلام عموماً، لا أنهم صاروا فجأة شرّ البشر، كما يرى الأحمديون .
- 4: أن الميرزا مجدد، وليس نبيا .
- 5: أن القائلين بنبوة الميرزا يكذبونه في قوله أنّ هذا العصر لا يحتاج نبيا .

وأخيراً :

لا يُقبل زعم من يرى أنّ الميرزا نسخّ قوله هذا، لماذا؟

1: لأنّ النسخ لا يجري على الأفكار والحقائق، بل يتعلق بالأحكام فقط.

2: لأنّ الميرزا لم يقلّ إنه نسخّ قوله هذا.

3: لأنه لم يأمر بكتابة حاشية على فقرته هذه تقول: لقد تراجع عن ذلك حيث تبين لي أنّ المسلمين كفار وأن العصر قد خلا من التوحيد والصدق نهائياً، فلزم أن يُبعث نبي، فرفع الله درجتي فصرت نبيا!! لم يقلّ مثل ذلك البتة .

4: بل إنه في كتابه إزالة خطأ عام 1901 قد أكد على صحّة أقواله السابقة كلها ولم ينفأ أيّاً منها .

5: الردّ على مقالتي هذا لا يكون بالإتيان بعبارة للميرزا يتحدث فيها عن نبوته، لأنّ هذا لا يعني إلا أنه متناقض. إنما الردّ يكون بمناقشة هذه الفقرة وتعليقاتي عليها .

6: يمكن لغير الأحمدى أن يأتي بعبارات للميرزا يتحدث فيها عن نبوته ليثبت أنه كاذب بسبب تناقضه الصارخ. ويمكن للأحمدى أن يدافع عن الميرزا ويفسر عبارات ادعاء النبوة بأنها نبوة مجازية غير حقيقية .

7: فليس أمام الأحمدى إلا أن ينفي نبوة الميرزا إن أراد السّتر. وهذا يتضمّن تكذيب هذه الجماعة وخليفتها الثاني، لأنه هو الذي ورّطها في هذه النبوة. وهذا مظهر من مظاهر قطع وتين الميرزا، أنّ ابنه لم يُبق له مجالاً للفرار، ولم يترك

## الميرزا في واد ومنير إدلبي في واد آخر

الميرزا في إزالة أوهامه في واد معاكس لوادي إدلبي عاشق حديث الدجال جاعله بَسْمَلْتَه وحمْدَلْتَه . وهكذا الحال مع الأحمديين، فهم يندنون على قضية كثيرا، ظانين أنها من القطيعات، عارضين عضلاتهم فيها على غيرهم، ثم يفاجأون بالميرزا يقول بعكس قولهم .

يقول الميرزا في عام 1891 ويُعيد إعلانه أنه المسيح :

"الآن، وقد ثبت بصورة قاطعة ويقينية لا مجال للشك فيها في أنّ ابن صياد هو الدجال المعهود، فهناك سؤال يفرض نفسه: ما دام الدجال قد وُلِدَ في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم ومات في المدنية، فَمَنْ الذي سيقتل على يد المسيح عليه السلام الذي يقال عنه إن الغاية المتوخاة من مجيئه هي قتل الدجال، لأن الدجال لم يُعَد موجودا أصلا حتى يقتله المسيح؟ علما أن هذه هي المهمة البارزة التي وُكِّلت إلى المسيح). (إزالة الأوهام)  
فيرد الميرزا مباشرة على سؤاله قائلا :

"لا نستطيع أن نرد على هذا السؤال بحال من الأحوال إلا أن نقول إن فكرة مجيء الدجال المعهود في الزمن الأخير باطلة تماما". (إزالة الأوهام)

ويرفض الميرزا الرواية التي يبني عليها الأحمديون الدين كله قائلا :

"جدير بالتأمل أنه لو صح أن النبي ﷺ قال: "ما من نبيّ إلا وقد أُنذِرَ قَوْمَه الدجالَ وإني لأُنذِرُكم خروجه في الزمن الأخير"، لكان ضروريا أن يبلغ الصحابة هذا الأمر إلى التابعين معتبرين إياه واجبا عليهم تبليغه، ليكون ورود هذا الحديث في الصحيحين برواية آلاف الصحابة أمرا محتوما. بينما الواقع أنه لم يروه إلا النواس بن سمعان وشخص أو شخصان آخران بل ينفرد النواس بن سمعان بروايته. ففكروا الآن، من ناحية يقال إن الصحابة أوصوا بتبليغ مضمون هذا الحديث إلى التابعين، ولكننا حين نفحص الأمر لا نجد مبلّغه إلا شخصا أو شخصين. ففي هذه الحالة لا يخفى على المحققين مدى ضعف هذا الحديث. فماذا عسى أن يسمى الادعاء بكونه متواترا سوى تعنت وتعصب من الدرجة القصوى؟؟" (إزالة الأوهام)

وقد أكد الميرزا مرارا على أن ابن صياد هو الدجال، وأنه ليس هنالك أي دجال ليقتله المسيح، فقال :

"من الغريب حقا أن القرآن الكريم يعلن موت المسيح بن مريم بأعلى صوته، وتوحي الأحاديث الصحيحة الواردة في الصحيحين بالاتفاق أن ابن صياد كان هو الدجال المعهود، وأن صحابيا جليلا مثل عمر رضي الله عنه قد حلف يمينًا بحضور النبي صلى الله عليه وسلم أن ابن صياد هو الدجال المعهود، وقد صدّق صلى الله عليه وسلم ذلك على أن ابن صياد هو الدجال المعهود وقد أسلم فيما بعد ومات في المدينة على الإسلام ودفن في مقبرة المسلمين، ولكن مع كل ذلك لا يكاد إخواننا يتخلّون عن التعصب والتعنت. فيا أيها الإخوة، إن لهذا البحث قائمتين:

نزول المسيح بن مريم من السماء بجسده المادي في الزمن الأخير: وقد كسرهما القرآن الكريم وبعض الأحاديث بإخبارهما بموت المسيح بن مريم.

والقائمة الثانية هي خروج الدجال المعهود في الزمن الأخير: وقد كسرتها الأحاديث الصحيحة الواردة في الصحيحين والمتفق عليها التي رواها كبار الصحابة، واعتبرت ابن صياد الدجال المعهود وأعلنت بإسلامه وموته أيضا في نهاية المطاف". (إزالة الأوهام)

فعلى من يناقش الأحمديين في موضوع الدجال أن يقول لهم: لا قيمة لمناقشة مسألة ينقضها الميرزا نفسه. فإن قالوا إن الميرزا قال بغير ذلك لاحقا، فقولوا لهم: المشكلة والتناقض إذن عندكم، لا عندنا. فلا تتحدثوا في هذا الموضوع وأنتم غارقون في التناقض .

#هاني\_ظاهر 23 أكتوبر 2017

## سلسلة أسئلة للأحمديين واضحة وسهلة.. ح 1

سأوجه في كل حلقة سؤالا واضحا محددا للأحمديين تاركا لهم بضع ساعات للإتيان بالإجابة.. فإن لم يعثروا على أي إجابة، فسيكون ذلك إجماعا منهم له دلالة هامة .

قصة الخلفاء الـ 12 بعد موسى عليه السلام

يقول الميرزا:

"ذكر الله في القرآن الكريم اثني عشر خليفة موسويا، وكان كل واحد منهم من قوم موسى عليه السلام. وذكر أن عيسى عليه السلام هو الثالث عشر وكان خاتم الأنبياء في قوم موسى". (التحفة الغلورية)  
أقول:

لا نجد في القرآن الكريم اثني عشر خليفة موسويا، ولا أن عيسى عليه السلام هو الثالث عشر وأنه خاتم الأنبياء في قوم موسى. بل نجد {وَقَطَعْنَا لَهُمُ عَشْرَةَ آسَابِطٍ أَمَمًا} (الأعراف 160)، وهذا لا علاقة له بالخلفاء. لكن الميرزا فيرك هذا ليقول إنني أنا الخليفة الثالث عشر في هذه الأمة، كما كان المسيح هو الخليفة الثالث عشر في الأمة الموسوية، ونسب ذلك كذبا إلى القرآن الكريم.  
فنتظر الأحمديين أن يذكروا لنا هذه النصوص القرآنية التي يشير إليها الميرزا، أو أن يوافقوا على ما قلت من أن الميرزا يفتري على القرآن .

#هاني\_ظاهر 23 أكتوبر 2017

## بائع الضمير يتخبط من هزيمة إلى هزيمة ومن هروب إلى هروب ومن محاولة تشتيت إلى أخرى.. ح2

كتب يقول " :المعيار الصحيح لانتقاد أي نص هو الإتيان بمثله أو بما يتفوق عليه." وقد ذكرت عشرات النصوص الركيكة للميرزا وبيئتُ البديل العربي الفصيح لها. وهذا يعني أنني أتيت بما يتفوق على نصوصه. وبهذا حققت المعيار المبتدع .  
وفيما يلي عشرة أمثلة :

1: وقال الله: ورزقكم في السماء، وأخبركم عن نزول الحديد واللباس والأنعام وكل ما هو تحتاجون إليه. (سر الخلافة، ص 106) . "هو" زائدة. والأفضل أن نقول: وأخبركم عن نزول الحديد واللباس والأنعام وكل ما تحتاجون إليه .

2: ووالله، ما أرى مثل هذا الذكر الصريح ثابت بالتحقيق الذي مخصوص بالصديق لرجل آخر في صحف رب البيت العتيق (سر الخلافة، ص 31). العبارة ركيكة، وفيها خطأ نحوي، حيث رفع المفعول به الثاني "ثابت". والأفضل أن نقول: ووالله، ما أرى مثل هذا الذكر الصريح ثابتا بحق أحد كما هو ثابت بحق الصديق في كتاب الله .

3: وإن سألت أن الله لم أثره لصدر سلسلة الخلافة (سر الخلافة، ص 32). الصحيح: وإن سألت: لم أثره الله ...  
4: ولم ما نهض للحرب والباس وتأييد الحق ودعوة الناس؟ (سر الخلافة، ص 44). الصحيح: ولم لم ينهض.  
5: ثم من أعجب العجائب وأظهر الغرائب أنه ما اكتفى علي أن يكون من المبايعين، بل صلى خلف الشيخين كل صلاة (سر الخلافة، ص 45). الصحيح: أن عليا ما اكتفى...

6: كان - رضي الله عنه - تقياً نقياً من الذين هم أحب الناس إلى الرحمن (سر الخلافة، ص 53). الصحيح: حذف "الذين هم."

7: وقالوا إن لها تكون قدرة على كونها موجودة في المشرق والمغرب في آن واحد" (حماسة البشرية، ص 179). يجب حذف "تكون."

8: إن لي كان ابنا صغيراً وكان اسمه بشيراً" (سر الخلافة، ص 81). الصحيح: كان لي ابن صغير اسمه بشير.

9: ألا ترون أن الله تعالى مكن هذه الأقوام في أكثر الأرض وأرسل السماء عليهم مدراراً، وآتاهم من كل شيء سبياً، وأعانهم في كل ما يكسبون؟ فكيف يمكن معهم غيرهم الذي تظنون أنه يملك الأرض كلها؟ (التبليغ، ص 54). الصحيح: فكيف يمكن أن يكون معهم غيرهم الذين تظنون أنهم يملكون الأرض كلها؟ أو فكيف يمكن أن يكون معهم غيرهم الذي تظنون أنه يملك الأرض كلها؟

10: بل لا نذكر من سفهاء هذه الأقوام إلا الذين اشتهروا في فضول الهدر والإعلان بالسينة. والذي كان هو نقي العرض عفيف اللسان، فلا نذكره إلا بالخير (لجة النور، ص 35). بدلا من "والذي كان هو" يُستخدم لفظ "أما". فنقول: وأما نقي العرض عفيف اللسان، فلا نذكره إلا بالخير.

ويمكنني أن أتى بمنات الأمثلة على هذه الشاكلة. وقد قدمت سابقا العديد منها .  
وبهذا فإننا حققنا هذا المعيار الذي أتى به .

على أننا لا نرى هذا المعيار صحيحا، لأنّ الناقد يكفيه أن يكون عالما بالشكل الصحيح للغة حتى لو كان عاجزا عن إبداعها. وذلك كالمهندس المشرف على البناء والقصار، فهو عاجز عن البناء وعن القسارة، لكنه يستطيع أن يحكم إن كان البناء جيدا أم سيئا .  
أما إن قصد بأحسن منها مضمونا فإنّ أي كتاب من كتبي أراه أفضل من كل كتب الميرزا. وأدعو الأحمديّة لتشكيل لجنة للحكم .  
وبهذا سقطت حججه كلها، وبات عليه وعلى الأحمديين جميعا أن يشرحوا لنا عن هذه السرقات المنوية عند الميرزا، فقبل قليل نشرنا مقالا فيها عشرات السرقات من صفحة واحدة عند الحريري .  
#هانتي\_طاهر 19 أكتوبر 2017

## بائع الضمير يخزي نفسه بالتضليل

يقول عن الذين يُظهرون سرقات الميرزا العشرينية والثلاثينية الواضحة :  
"وتراهم لفرط سفاهتهم يرون استخدام التعابير نفسها التي وردت في نص سابق لصياغة نصّ أفضل منه سرقة! وكأنهم يريدون أن يتجنب الناس كل كلمة أو تعبير قالها غيرهم من قبل! لو قيل الناس بمبدئهم الأحمق هذا وعدوا كل ما قيل أو كتبت سابقا من تعابير سرقة لأصبح لازما للناس أن يصمتوا ويستخدموا لغة الإشارة!"  
أه  
فأشهدوا أيها الناس على خداع هذا الخبيث للأحمديين البسطاء موهما إياهم أنّ الميرزا قد أحسن عملا!!!  
قلنا له ألف مرة:

- 1: لا ندعو أحدا لتجنب أي عبارة قالها السابقون، لكن عليه أن يشير إلى مصدرها .
  - 2: لا نتحدث عن سرقة كلمة، بل عن سرقة تراكيب لغوية واستعارات وتشبيهات لا تُحصى .
  - 3: لا نتحدث عن سرقة تعبير هنا أو هناك فقط، بل نتحدث عن سرقة صفحات كاملة وعن سرقات عشرينية وثلاثينية .
  - 4: لا نتحدث عن سرقة العبارة مرة أو مرتين، بل خمس مرات .
  - 5: نركز على كذب الميرزا في نفيه أي اقتباس .
  - 6: نتحدث عن كذب الميرزا وكذب بائع الضمير وسخفهما في قولهما إن هذا مجرد توارد بين الله وبين الحريري .
  - 7: نتحدث عن سرقات غير موفقة وعن ركافة وعن عجمة .
- فيما يلي رابط لسرقة ثلاثينية عند الميرزا، فهل ينطبق عليها ما قاله بائع الضمير.  
<https://www.facebook.com/hani.tahir/posts/10154711404741540>  
وفي التعليقات سأضع روابط لسرقة الأربعينية وسرقات من مختلف الأنواع.  
#هانتي\_طاهر 20 أكتوبر 2017

## معيّار جديد للأخطاء اللغوية يبتكره بائع الضمير ..

### ح 1

لعبتنا مع بائع الضمير كما يلي :  
نفاجنه بكوارث الميرزا، فيخترع معيارا جديدا لم يسمع به أحد من قبل، فنفاجنه بكوارث الميرزا حسب المعيار الجديد، وهكذا .  
في هذه الحلقة سنثبت كوارث الميرزا حسب معيار ابتكره هذا المضلل منذ ساعات، حيث قال مدافعا عن أخطاء الميرزا المنوية :  
"إن كثيرا مما يراه البعض أخطاء لغوية ليست كذلك بل لها تخريج. ولو كانت مما لا تخريج له فهي من سهو الكاتب أو الناسخ قطعا ولا يقال إنه قد ارتكب خطأ نحويا إلا إذا ثبت أنه يخطئ به دوما". أه  
أقول: بناء على قاعدته السخيفة هذه فهناك أخطاء نحوية "أخطأ به الميرزا دوما"، ولم يُصب فيها ولو مرة واحدة .  
وسأكتفي بمثال واحد الآن، وهو  
الفعل عامل الذي يأخذ مفعولا به في العربية، ولكن الميرزا أخطأ فيه وجعله لازما، لأنه هكذا في الأردو .  
وقد أخطأ فيه مرة في وحيه، وأربع مرات في كتاب الاستفتاء، وهو الوحيد الذي كتبه بعد وفاة عبد الكريم السيالكوتي. ولم يكتبه على الوجه الصحيح في أي من كتبه البتة .  
أما وحي الميرزا فهو :



- "يا داود، عامل بالناس رفقا وإحساناً" (التذكرة، ص 100).  
 الصحيح: عامل الناس، فالفعل عامل متعد بالعبودية، لكنه لازم بالأردو، وها هو التعبير الأردني :  
 اي داود، خلق الله كے ساتھ رفق اور احسان كے ساتھ معاملہ كر .  
 وقد كررها الميرزا أربع مرات في كتاب الاستفتاء، وذلك :  
 1: في قوله: " لا يفكرون في فعل الله وفيما عامل بعبدہ " (الاستفتاء، ص 19). الصحيح: وكيف عامل عبده .  
 2: وفي قوله: "إنهم ألوا أن لا يعاملوا به إلا ظلماً وزوراً. (الاستفتاء، ص 22). والصحيح: أن لا يعاملوه  
 إلا..، أو ألا يعاملوا معه إلا..  
 3: وفي قوله: أتجوز عقولكم أن تلك المعاملات كلها يعامل الله برجل يعلم أنه يفترى عليه (الاستفتاء، ص 38).  
 الصحيح: يعامل الله رجلا .  
 4: وفي قوله: "أو رأوا كمثلها معاملة الله برجل افتري" (الاستفتاء، ص 43). الصحيح: معاملة الله رجلاً  
 افتري.  
 وننتظر ردّ بائع الضمير لنلقمه حجراً آخر حتى يتوقف عن التضليل .  
 #هائي\_ظاهر 20 أكتوبر 2017

## معيار جديد للأخطاء اللغوية يبتكره بائع الضمير..

### 2ح

- كلما فوجئ بائع الضمير بكوارث الميرزا فَبَرَكَ معياراً جديداً لم يسمع به أحد من قبل، فسرعان ما نلقمه حجراً  
 على فبركته هذه حتى يصمت.  
 وكان آخر ما قال :  
 "لا يُعَدُّ الخَطَأُ خَطَأً إلا إذا ثبت أن الميرزا يخطئ به دوماً". أهـ  
 وقد أتيناها بكلمة "عامل" وكيف وردت خمس مرات عند الميرزا خطأ كارثياً بسبب التأثر بالأردو. فُبُهت الذي  
 زَيَّف .  
 والآن نأتيه بمثال آخر من أمثلة الميرزا التي لا تنتهي، وهو الفعل "سَجَدَ"، حيث يظنّه الميرزا متعدياً، فيقول:  
 سَجَدَهُ، مع أن الصحيح: سَجَدَ لَهُ. وفيما يلي المرات التي أخطأ فيها :  
 " 1: فلذلك قاده إلى جبال علي، وقال اسجدني أعطيك دولة عظمى. (نور الحق، ص 88)  
 الصحيح: اسجد لي، وسبب الخطأ أنه يقال في الأردو: "مجهه سجده كرو" أي "اسجدني" حرفياً. ولا  
 يقولون "ميرے لئے سجده كرو" .. أي اسجد لي. فالفعل "سجد" متعدّ في الأردية .  
 وفي العبارة خطأ نحوي آخر، حيث كتب أعطيك، والصحيح: أعطك، لأنه جواب طلب .  
 2: ما سجده إبليس (نور الحق، ص 85). والصحيح: ما سجد له .  
 3: وكان يزجي النهار كالمسجودين والمعبودين والمعظمين. (الاستفتاء)  
 الصحيح: كالمسجود لهم .  
 4: فإن منطوق الآية يدل على أن روح الله نزل في آدم بنزول أجلي، حتى جعله مسجوداً الملائكة. (نور الحق،  
 ص 85)  
 هذا التعبير لا يصلح، فالميرزا يقصد أن يقول: حتى جعل الملائكة يسجدونه، لأنه يظنّ الفعل "سجد" متعدياً.  
 لكنّ الصحيح: حتى جعل الملائكة يسجدون له . وهذه العبارة لا يصلح أن نصوصها كما صاغها. وعلى فرض أنه  
 يصلح فكان على الميرزا أن يقول: آدم مسجود له من الملائكة. والأفضل أن يقول: حتى جعل الملائكة يسجدون  
 له .  
 ونستبعد أن يكون الميرزا قد ذكر هذا الفعل صحيحاً في أي مكان آخر من كتبه .  
 ومن الأخطاء الأخرى هنا ظنّه أنّ مصدر الفعل سَجَدَ هو سَجْدَةٌ، وليس "سجود". وهذا خطأ صرفي، وما أكثر  
 أخطاء الميرزا الصرفية!  
 وسبب وقوعه في هذا الخطأ هو أنه سمع كلمة "سجدة" كثيراً، وهي اسم مرة، أي سجد سَجْدَةً واحدةً، ولأنّها  
 تُطلق على الركعة كما وردت في بعض الأحاديث" :قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْمَرَادُ بِالسَّجْدَةِ الرَّكْعَةُ بِرُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا،  
 وَالرَّكْعَةُ إِنَّمَا يَكُونُ تَمَامُهَا سُجُودُهَا فَسُمِّيَتْ عَلَى هَذَا سَجْدَةً". (نيل الأوطار ج2، ص 370)  
 وقد أخطأ الميرزا في أقواله التالية:  
 1: ويسجدوا سجدة المتضرعين. (تذكرة الشهادتين، ص 107)  
 الصحيح: سجود.  
 2: فلا بد من أن يضطر العبد لتحصيل هذه النعمة إلى حضرة العزة، ويسأله إنجاح هذه المنية بالقيام والركوع  
 والسجدة. (كرامات الصادقين)

- الصحيح: والسجود.  
3: فلزم أن يترك مقامه خالياً ويخرج من صفه، ويبعد عن مقام تسبيحه أو ركوعه أو سجدته الذي أقامه الله عليه. (حمامة البشري، ص 119)  
الصحيح: سجوده.  
4: ولا تفيده سجدته. (مكتوب أحمد، ص 16)  
الصحيح: سجوده.  
5: ويبلون أرض سجداتهم. (مواهب الرحمن، ص 75)  
الصحيح: سجودهم.  
وقد كتبها الميرزا صحيحةً في عام 1893 فقط، أما فيما بعد فلم أجده أصاب فيها البتة .  
#هاتي\_طاهر 20 أكتوبر 2017

## القسم حين يؤثي أكله نطالب به ثالثةً

- بعد أن اتضح أن مزاعم الميرزا عن لغته العربية موعلة في الكذب بما لا نظير له، فقد وجب على الأحمديين أن يتشجعوا ويواجهوا الحقيقة .  
أما من أصر أن يبقى رأسه في الرمال، فإننا نطالبه بأن يقسم على ما يلي.. أي أن يقول: أقسم بالله العظيم :  
1: أن الميرزا لم يقتبس من الحريري شيئاً، بل كان ذلك مجرد توارد بين الله الذي كان يبين للميرزا ما يكتب وبين الحريري .  
2: أن الميرزا لم يخطئ أي خطأ لغوي .  
3: أنه إذا وُجد خطأ في كتب الميرزا فهو من سهو الناسخ .  
4: أن كتابات الميرزا تخلو من الركاكة ومن العجمة .  
5: أن شعر الميرزا يخلو من الكسور .  
6: أن الخطأ اللغوي لا يُعدُّ خطأً إلا إذا أخطأ فيه صاحبه في كل مرة، أما لو أصاب فيه مرةً فعلينا أن نعدَّ كل أخطائه السابقة مجرد سهو .  
ومقابل كل قسم هناك 10 روبيات مكافأة. ثم تتضاعف هذه العشرات مع كل مثال على كل حالة، أي أن المبلغ قد يصل آلاف الروبيات. وفيما يلي توضيح ماذا نقصد :  
1: أناتي للأحمدي بالفقرات والعبارات المسروقة، والتي قد تصل إلى آلاف العبارات، ونطالبه بأن يقسم على كل منها بأنها ليست من السرقة في شيء، بل مجرد توارد .  
2: أناتيه بمنات الأخطاء النحوية والصرفية، ونطالبه أن يقسم على كل خطأ منها أنه ليس خطأً، بل صحيح، أو حدث سهو من الناسخ .  
3: أناتيه بعشرات الأمثلة على الركاكة ونطالبه بأن يقسم أنها أقوى من عبارات الحريري .  
4: أناتيه بعشرات الأمثلة التي تأثرت بالأردو، والتي تظهر فيها آثار العجمة، ونطالبه بأن يقسم على كل منها أنها لم تتأثر بالأردو، بل هي من صميم العربية .  
5: أناتيه بعشرات أبيات الميرزا المكسورة ونطالبه بأن يقسم أنها خالية من الكسور .  
6: أناتيه بنصوص الميرزا التي يقول إنه لم يأخذ من الحريري شيئاً، إلا قليلاً جداً، وهذا القليل من باب التوارد، أي الصدفة، ويقسم على صحة هذه العبارات بعد أن نبين له منات السرقات الواضحة .  
فمن يُعرض عليه هذا المبلغ الكبير ثم يرفض القسم، فاعلموا أنه يشهد بأن الميرزا سارق وكاذب وفاشل .  
#هاتي\_طاهر 21 أكتوبر 2017

## آيات كذب الميرزا وقطع وتينه مستمرة ويراهها

### الناس كافة

منذ أكثر من سنة أعلننا للأحمديين أن نبوءات الميرزا تتحقق عكسياً، وأن هذا التحقق مستمر. ومن هذه النبوءات نبوءة: إنني معين من أراد إعانتك، حيث يتحقق بوضوح: إنني معين من أراد كشف تزييفك. أما من يعينوه فإنهم يتعرضون لهوان غير مسبوق .  
لقد سحقت الدفاع الأحمدي أمام نهر الحقيقة الجارف في الأسابيع الأخيرة، وخصوصاً بشأن اللغة العربية.  
ففي سرقات الميرزا :

- 1: أنكروا وجودها كليا إلا من باب التوارد
  - 2: ثم اعترفوا مضطرين، ولكن بقلة قليلة منها.. [سطران عند الميرزا]. وهذا الاعتراف تكذيب للميرزا.
  - 3: ثم اعترفوا بالكثير، ولكن قالوا هذا هو الإعجاز، والميرزا يريد لفت الناس للمقامات.
  - 4: وحين بيّنا لهم أخطاءه خلال السرقة أو عدم السرقة، قالوا: لا يُعَدُّ بالخطأ إذا ورد صحيحا عشرات المرات.
  - 5: وحين عرضنا عليهم أخطاءً لم يكتبها الميرزا صحيحةً إلا في مرات قليلة، بينما أخطأ فيها عشرات المرات، مثل رفع اسم إن المؤخر، قالوا :
  - 6: لا يُعَدُّ بالخطأ إلا إذا لم يرد صحيحا البتة. فألقمناهم حجرا ونشرنا أمثلةً على أخطاء كررها من دون أن يكتبها صحيحة ولو في مرة واحدة .
- فصمتوا واجمين. وبُهِت الذين رَيفوا. ورأى الناس وقرأوا عشرات المقالات التي نشرتها في أيام معدودة، بينما عجز الأحمديون بملايينهم المزعومة عن مواجهة هذا السيل من الأدلة. وكان هذا مظهرا واضحا لتحقق نبوءة الميرزا عكسيا. وهذا من مظاهر قطع وتينه، ومن مظاهر قدرة الله ورحمته وعدله. والحمد لله رب العالمين. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء على المحتالين .
- #هاني\_ظاهر 21 أكتوبر 2017

## حقد الميرزا على القرآن

كان الميرزا يسطو أحيانا على عشرين عبارة منتالية عند الحريري، وأحيانا على ثلاثين، وكان يكرر سرقة العبارة الواحدة ست مرات في كتبه أحيانا.. وبسبب انكشاف أمره جُنَّ جنونه، فراح يكرر اتهامات سخيفة بأن القرآن سرق من السابقين، فقال :

"كان على الخبثاء الذين اعترضوا أن بعض كلمات الآية القرآنية: (اقتربت الساعة وانشق القمر) مقتبسة من قصيدة لامرئ القيس أن يفكروا: من كلام أي شاعر اقتبست قصص الكتب السابقة المذكورة في القرآن الكريم بصورة محبرة، وكذلك كل المعارف والحقائق عن الإلهيات التي ذُكرت فيه بصورة معجزة"؟ (نزول المسيح) أي أن الميرزا يقول: صحيح أن سورة القمر تشابه قصيدة امرئ القيس، ويمكن لكم أن تقولوا إنها مأخوذة منها، ولكن، ماذا ستقولون عن غيرها من القصص القرآنية؟ فسرقه بعض النصوص ليست تهمة ولا قيمة لها ما دام هناك نصوص كثيرة غير مسروقة .

أي أنه يريد أن يقول: هذه النصوص التي اكتشفتموها مأخوذة من الحريري ليست شيئا مقارنة مع هذا الكم الكبير الذي كتبه!!!

والناس في ذلك الوقت لم يكونوا يعرفون كتبه حتى يعرفوا أن سرقاته بالمنات .

المهم أن منطق هذا سخيف، فالسارق في المحكمة لا يقول للقاضي: لم أسرق إلا مرة واحدة، فانا بريء!! فالميرزا يعترف بالسرقة، لكن يريد أن يتساوى مع القرآن في هذه التهمة، ويريد أن يتهم القرآن بطريقة يظهر فيها أنه يدافع عنه، فيقول ما معناه: أيها الخبثاء، ما المشكلة لو سرق القرآن مرة واحدة أو بضع مرات!!!

وقد دندن الميرزا كثيرا على قول عبد الله بن أبي السرح حين كان يكتب آيات سورة المؤمنون :

{وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (12) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (13) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ (المؤمنون 12-14)}. فما كان منه إلا أن قال: {فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ}. وكانت هي تكملة الآية.. فما دام يمكن أن يحدث هذا التوارد فما المشكلة لو حدث توارد بين الميرزا وبين الحريري؟! !!

سنفترض صحة هذه الرواية، مع أننا لسنا بمضطرين لهذا الافتراض، فنقول: عبارة {فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ} يمكن أن تخطر ببال من سمع عن آيات الله في خلقه .

فإذا خطر ببال أحد أن يقول {فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ} فلا يعني إلا أن قوله اتفق مع الآية، لأنه تنبئة إلى ما يجب أن يكون هنا، بسبب نبأهته. وهذا قد يحصل في آخر قصة مثلا، أو في آخر حلقة في مسلسل، حيث يتوقع الناس النهاية وشكلها ومصير البطل، وقد يتوقعون كلمات آخر سطر. وليس لهذا أدنى علاقة بالتوارد في فقرة من ثلاثين عبارة، كما كان عند الميرزا حين يسطو على الحريري.

وفيما يلي رابط لهذه السرقة الثلاثينية، وفي المرة القادمة سنضع رابط السرقة الأربعينية .

وما على الناس أن يحكموا، هل هذه مجرد صدفة كما يزعم الميرزا، هل فقرته الطويلة جدا هذه كتبها من دون أن يكون قد خطر بباله ما قاله الحريري؟

واللافت أن الأحمديين بعد أن اعترفوا أن الميرزا تعمد الأخذ من الحريري، لأنه كان يريد أن يلفت الناس لمقاماته، عادوا يتحدثون عن التوارد، كما كان الميرزا يفعل.. أي أنهم بعد أن كذبوه صاروا يحاولون التراجع .

<https://www.facebook.com/hani.tahir/posts/10154711404741540>

## الميرزا ينتقل من السطو على الحريري إلى السطو على الهمذاني في عام 1900

ظل الميرزا يسطو على الحريري منذ عام 1892 حين كتب مقدمة مرآة كمالات الإسلام بالعربية حتى عام 1900 حين كتب إعجاز المسيح والخطبة الإلهامية ولجة النور، حيث سطا في هذه الكتب على الحريري والهمذاني معاً. لكنه فيما بعد سيركز في سطوه على الهمذاني، خصوصاً في الهدى والتبصرة عام 1902 وفي الاستفتاء عام 1907.

وأرى أنّ سبب تغيير مصدر السرقة أنّ الشيخ مهر علي بدأ يتحدث عن سرقات الميرزا من الحريري في خطبه أو في مقالاته أو في إعلاناته، فبدأ الميرزا يسطو على الهمذاني في كتابه إعجاز المسيح في آخر عام 1900. وكنت قد نقضت كتاب الميرزا إعجاز المسيح، ونشرت كتابي قبل أربعة أشهر، ولم يتقدّم أحد للردّ على نقضي الشامل. وكنت قد قلت إنّ التثالث الأول من هذا الكتاب الخوّار لم يكن إلا مجرد هجوم على الشيخ مهر علي. والآن أقول إنّ أول صفحة بعد هذا الهجوم مسروقة من المقامة الأولى خاصة من مقامات الهمذاني، وفيما يلي نصّ الميرزا، ثم تبيان السرقات.

يقول الميرزا :

ثم اعلّموا أنّ رسالتي هذه آية من آيات الله رب العالمين... والحق أقول، إنّ هذا كلام كأنه حُسام... وإنه كنز المعارف ومدبنتها، وماء الحقائق وطبنتها، وقد جاء أطف صُنْعاً، وأرقّ نَسْجاً، وأكثرَ حِكْماً، وأشرفَ لفظاً، وأقلّ كَلْماً، وأوفرَ معنًى، وأجلى بياناً، وأسنى شأنًا. وما كتبتُه من حولي، وإني ضعيف وكمتلي قولي، بل الله والطافه أغلاقُ خزانته، ومن عنده أسرارُ دَفَانِهِ..... فيه بلاد الأسرار وحصونها، وسهّل الحقائق وخزونها، وعيون البصيرة وعيونها، وخيل البراهين ومتونها... فإنها سورة لا تُطوى عرّصتها بإنشاء المراكب، ولا يبلغ نورها نور الكواكب). إعجاز المسيح)

وفيما يلي العبارات المسروقة :

1-2 الميرزا: وإنه كنز المعارف ومدبنتها، وماء الحقائق وطبنتها.  
الهمذاني: فقلنا: فما تقول في طرفه: قال: هو ماء الأشعار وطبنتها، وكنز القوافي ومدبنتها. (المقامة القريضية)

3-5 الميرزا: وقد جاء أطف صُنْعاً، وأرقّ نَسْجاً، وأكثرَ حِكْماً، وأشرفَ لفظاً.  
الهمذاني: قلنا: فما تقول في المحدثين من الشعراء والمتقدمين منهم؟ قال: المتقدمون أشرف لفظاً، وأكثر من المعاني خطأ، والمتأخرون أطف صُنْعاً، وأرقّ نَسْجاً. (المقامة القريضية)

6-7 الميرزا: بل الله والطافه أغلاقُ خزانته، ومن عنده أسرارُ دَفَانِهِ.  
الهمذاني: مات ولم تظهر أسرار دَفَانِهِ ولم تفتح أغلاق خزانته. (المقامة القريضية)

8-13 الميرزا: فيه بلاد الأسرار وحصونها، وسهّل الحقائق وخزونها، وعيون البصيرة وعيونها، وخيل البراهين ومتونها... فإنها سورة لا تُطوى عرّصتها بإنشاء المراكب، ولا يبلغ نورها نور الكواكب .  
الهمذاني: سلوا عني البلاد وحصونها، والجبال وخزونها، والبحار وغيونها، والخيل ومتونها... ورعيث الكواكب، وأنضيت المراكب. (المقامة السجستانية)

#هاني\_طاهر 18 أكتوبر 2017

## كتاب الاستفتاء مزاياه ومزايا سرقاته

1: الاستفتاء هو الكتاب العربي الوحيد الذي صنّفه الميرزا بعد مرض عبد الكريم السيالكوتي ووفاته .  
2: وقد جاء بعد 4 سنوات من الانقطاع عن الكتابة بالعربية.  
3: هذه هي المرة الوحيدة التي ينقطع فيها الميرزا عن الكتابة بالعربية سنوات؛ فقد ظلّ يكتب كتاباً أو كتيباً كل سنة منذ عام 1895، أما قبلها وفي سنتي 93 و 94 فقد كتب سبعة كتب، وهي أطول كتبه. ولا نعرف لماذا ضعف الوحي جدا بعد عام 1894، ثم لا ندري لماذا توقّف الوحي بالعربية بعد مرض عبد الكريم هذه السنوات كلها !

3: كما أنّ هذا الكتاب ليس فيه أي قصيدة جديدة، بل ضمنه قصيدة أخذها من كتابه "مكتوب أحمد عام 1897"، موهما أنها قصيدة جديدة، وهذا نوع من الكذب لم يسبق به الميرزا. بل إنّ قصيدة "مكتوب أحمد" مأخوذة أصلاً من كتابه "من الرحمن عام 1895".

4: وقد استخرج المهندس محمود في هذا الكتاب 55 سرقة من الهمذاني، وبعضها سرقات طويلة.. فلو أخصيت مجموع العبارات المسروقة فقد تصل منات .

5: وقيل أن أنقل نصًا من هذا المسروق أمل من الأحمديين الإجابة على السؤال التالي :  
لماذا ظلّ توارد الميرزا مع الحريري وحده تسع سنوات، ثم قرّر بعد ذلك فجأة أن يكون توارده مع الهمذاني أيضا وذلك في آخر عام 1900؟ ولماذا بدأ التوارد بأول مقامة من مقامات الهمذاني؟ هل السبب أنّ الله اطلع على الهمذاني بعد ذلك العام فصار يوحى منه؟ أم أنّ الله اكتشف فجأة أن الهمذاني جيد أيضا مثل الحريري؟ أم أن خزائن الله نفدت ولم يبق سوى الهمذاني؟ أم أنّ الله خشى أن يملّ الناس من الحريري فأحبّ تغيير الطعم قليلا؟) والعياذ بالله.

6: سأكتفي بنقل أطول نصّ من الـ 55 نصًا المسروقة من الهمذاني يقول الهمذاني :

يا أصحاب الدُّور المنجّدة، والقصور المشيِّدة... فقد والله طعمنا السكّابج، وركبنا الهملاج، ولبسنا الديباج، وأفترشنا الحشايّا، بالعشايّا، فما راعنا إلا هبوب الدهر بغيره، وانقلاب المجنّ لظهره، فعاد الهملاج قطوفاً، وانقلب الديباج صوفاً، وهلمّ جرّاً إلى ما تشاهدون من حالي وزبي، فها نحن نرتضع من الدهر ثدي عقيم، ونركب من الفقر ظهر بهيم). المقامة البخارية، الهمذاني)  
يقول الميرزا :

وكان صاحب الدُّور المنجّدة، والقصور المشيِّدة... وكان يلبس الديباج، ويركب الهملاج... ويفترش الحشايّا بالعشايّا... فعاد الهملاج قطوفاً، وانقلب الديباج صوفاً... وارتضع من الدهر ثدي عقيم، وركب من الفقر ظهر بهيم). الاستفتاء، ص 91-92)

سنقابل كل عبارة بأختها

الهمذاني.....الميرزا

1الدُّور المنجّدة..... الدُّور المنجّدة،

2والقصور المشيِّدة.....والقصور المشيِّدة

3وركبنا الهملاج.....ويركب الهملاج

4ولبسنا الديباج..... وكان يلبس الديباج

5وأفترشنا الحشايّا، بالعشايّا..... ويفترش الحشايّا بالعشايّا

6فعاد الهملاج قطوفاً..... فعاد الهملاج قطوفاً

7وانقلب الديباج صوفاً..... وانقلب الديباج صوفاً

8فها نحن نرتضع من الدهر ثدي عقيم..... وارتضع من الدهر ثدي عقيم

9ونركب من الفقر ظهر بهيم..... وركب من الفقر ظهر بهيم.

هل تقارن هذه السرقات بموافقات عمر كما زعم الميرزا، حيث تقول الرواية إن عمر رضي الله عنه اقترح الحجاب فنزل أمر بالحجاب، فاقترح أن يتخذوا من مقام إبراهيم مصلّى فنزل أمر بذلك، وذكر عبارةً لأمهات المؤمنين فنزلت آية شبيهة بها!

لا شك أنّ المقارنة خيانية وشهادة زور، فالموافقات مجرد أمور تخطر بالبال، أو أنّ الله يلهم عبده أن تخطر بباله وببال غيره، ثم ينزلها وحيًا. فما علاقة هذا بأن ينزل الله على الميرزا فقرة من تسع عبارات من مقامات الهمذاني؟ هل ألهم الله الهمذاني هذا النصّ ليتذكره بعد قرون ثم يوحى به للميرزا؟! ثم إنّ هذه العبارات تبلغ المنات في كتاب واحد عند الميرزا، فكيف تقارن باقتراح أو اثنين؟ إنّ القول بالتوارد بين الله وبين الهمذاني استخفاف بالله تعالى، وإلحاد ميرزائيّ غير مسبوق .

#هائي\_طاهر 19 أكتوبر 2017

## بائع الضمير يتخبط من هزيمة إلى هزيمة ومن

## هو ان إلى هو ان

بعد أن بيّنا أنّ سرقات الميرزا بالمنات، وبعد أن تبين أنّ القول بالتوارد بين كلام الله وكلام البشر سُخف لا حدّ له، وبعد أن أثبتنا أن الميرزا فشل في سرقاته وكذب في نفيها، وبعد أن تبين أنه أخطأ منات الأخطاء النحوية، وبعد أن انهدمت كل الدفاعات الواهية أمام نهر الحقيقة الجارف، وبعد أن طالبنا الأحمديين ليردّوا على هذه كلها، طلع علينا بائع الضمير ليقول :

"المعيار الصحيح لانتقاد أي نصّ هو بكل بساطة الإتيان بمثله أو بما يتفوّق عليه."

ويعني من ذلك أنه لا يجوز لك أن تنتقد رفع الميرزا اسم إن، إلا إذا كتبت نصاً مثل نصه .  
 أيها الناس، هذا الشرط السخيف حققتاه، وكتبنا كتاباً نقضنا فيه إعجاز الميرزا، وطالبنا بتشكيل لجنة  
 تحكيم لتقرر أيهما أفضل كتابي أم كتابه، ووكّلنا الأحمديّة أن تبحث عن لجنة محايدة، وقلنا إننا سنقبل بقرارها،  
 ونحن موقنون أنه ما من عربي يحكم لصالح نصّ الميرزا المليء بالعجمة والأخطاء والفشل .  
 على أنّ هذا الشرط الذي يتحدث عنه باطل، فالنقاد عبر التاريخ ينقدون الشعراء من دون أن يكونوا شعراء  
 وينقدون الكتاب من دون أن يكونوا كتّاباً. فقولته يعني أنه لا يجوز لك أن تنقد أي قصيدة لأي شاعر جاهلي،  
 ويعني أنّ واجب أقسام اللغة العربية في الجامعات أن تغلق أبوابها، لأنها تدرّس النقد والذي يتضمن نقد كبار  
 الشعراء والأدباء!!  
 الواقع أنّ بائع الضمير لا همّ له إلا الإساءة للقرآن ولكل المقدسات الإسلامية لمجرد الدفاع عن الميرزا،  
 فالقرآن تحدّى الناس أن يأتوا بمثله، وتحداهم أن يأتوا بكتاب أفضل من القرآن في هديه، أما الميرزا فقد قال  
 إن الإتيان بمثله ممكن، حيث قال :

هذا مع اعترافي بأن هذه الرسالة [يعني كتابه نور الحق] ليست سبّاق الغايات في توشيح المقال، بل اقتضبتُها  
 على جناح الاستعجال، وأعلم أن الإتيان بمثله أمرٌ هينٌ على الأدباء، بل يكفي في هذا أدنى التفاتِ البلغاء. فإن  
 اتسعت في الأدب فليس من التعجب أن تقول أحلى وأفصح مما قلتُ إلى أسبوع. (نور الحق)  
 وقال :

ولو أنهم أخذوا بعين الاعتبار العجلة التي ألفنا فيها هذه الكتب لاعترفوا باقترافهم ظلماً عظيماً، ولعدّوها  
 تاليفاتٍ خارقةً للعادة. الحق إن القرآن الكريم وحده منزهٌ من السهو والخطأ، وأما البشر فلم يسلم كلام أحد  
 منهم من هذا العيب." (معرب من سرّ الخلافة، صفحة الغلاف الداخلية، الخزائن الروحانية مجلد 8 ص 316)  
 فكُتِب الميرزا مختلفة، والميرزا يُقرّ أنها نسبية وقابلة للتحسين، وإلا ما كان يبعث بها للأمر وهي ونور الدين  
 ليحسنا ما يكتب، كما قال هو نفسه .

لذا على أي أحمدي ألا ينساق وراء من يسعى للهروب من الحقائق عبر تشتيت القضايا. بل عليهم أن يطالبوا  
 جماعتهم بالردّ الواضح على مقالاتي الأخيرة الواضحة في تبيان أن الميرزا قد سرق منات العبارات وقد كذب  
 حين نفى السرقة، وقد فشل في سرقاته مرارا. عليهم أن يطالبوهم بتناول منات الأمثلة التي أتينا بها، وألا  
 يقبلوا بمثل هذه الردود الهاربة .  
 #هاتني طاهر 19 أكتوبر 2017

## الحرامي يسطو على الحرامية.. ح 1

سطا الميرزا على المقامة الحرامية سطوا خاصا، فهل أراد أن يشير إلى أنه حرامي؟  
 يقول الحريري في مقامته الحرامية :

ما زلتُ مذ رحلتُ عنسي. وارتحلّت عن عرسي وعرسي. أحنّ إلى عيان البصرة. حنين المظلوم الى النُصرة.  
 لما أجمَع عليه أربابُ الدّراية. وأصحابُ الرّواية. من خصائص معالمها وعلمانيها. ومآثر مشاهدها وشهدانيها.  
 وأسأل الله أن يوطئني ثراها. لأفوزَ بمرآها. .... لأخطو في خطّها. وأقضي الوطر من توسّطها. فأداني  
 الأخرق في مسالكها. والاتصالات في سِكِّها). المقامة الحرامية)  
 يقول الميرزا :

ما زلتُ مذ أمرتُ من حضرة الرب، وأحييت من الحي ذي العجب... وإني أحنّ إلى عيان بلادكم، وبركات  
 سوادكم، لأزور موطن أقدام خير الوري، وأجعل كحلّ عيني تلك الثرى، ولأزور صلاحها وصلحاءها، ومعالمها  
 وعلماءها، وتقّر عيني بروية أوليائها، ومشاهدها الكبرى. فأسأل الله تعالى أن يرزقني روية ثراكم، ويسرني  
 بمرآكم، بعنايته العظمى. يا إخوان.. إني أحبكم، وأحبّ بلادكم، وأحب رمل طرفكم وأحجار سلككم. (التبليغ، ص  
 151)

سنقابل كل عبارة بأختها :

الحريري..... الميرزا

ما زلتُ مذ رحلتُ عنسي. وارتحلّت عن عرسي وعرسي...ما زلتُ مذ أمرتُ من حضرة الرب، وأحييت من  
 الحي ذي العجب

أحنّ إلى عيان البصرة. حنين المظلوم الى النُصرة.....وإني أحنّ إلى عيان بلادكم

من خصائص معالمها وعلمانيها..... ومعالمها وعلماءها

ومآثر مشاهدها وشهدانيها..... وتقّر عيني بروية أوليائها، ومشاهدها الكبرى

وأسأل الله أن يوطئني ثراها.....فأسأل الله تعالى أن يرزقني روية ثراكم

لأفوزَ بمرآها.....ويسرني بمرآكم

والانصلاث في سِكِّهَا..... وأحجار سَكِّكُمْ  
أما العبارة الأخيرة للحريري، وهي: "فَأَدَانِي الْاِخْتِرَاقُ فِي مَسَالِكِهَا. وَالانصِلاثُ فِي سِكِّهِ"، فقد سطا عليها  
الميرزا في عديد من كتبه الأخرى فقال :

- 1: ولا تستطيع أن تخترق في مسالكها وتنصلت في سبلها وسككها. (نور الحق)
- 2: لا تعلم إلا الاختراق في مسالك الزور، والانصلاث في سلك الشرور. (إتمام الحجة)
- 3: وننصلت في سِكِّ حُبِّ الرحمن. (سر الخلافة)

الحرامي يسطو على الحرامية.. ح2  
الحريري يصف البصرة فيقول: بها ما شئت من دينٍ ودُنْيَا ... وجيران تناقوا في المعاني (المقامة الحرامية)  
الميرزا يصف القرآن فيقول: به ما شئت من علم وعقل ... وأسرارٍ وأبكار المعاني (نور الحق، ص 49)  
ونتابع فيما يلي نقابل بيتا ببيت :

الحريري: وَكَمْ مِنْ مَعْلَمٍ لِلْعِلْمِ فِيهَا ... وَنَادٍ لِلنَّدَى حُلُوَ الْمَجَانِي  
الميرزا: إِلَى الدُّنْيَا أَوْ حِزْبِ الْأَجَانِي وَحَسْبُهَا جَنَى حُلُوَ الْمَجَانِي [البيت مكسور]  
الحريري: وَمَعْنَى لَا تَزَالُ تَعَنَّ فِيهِ ... أَغَارِيذُ الْغَوَانِي وَالْأَغَانِي  
الميرزا: تَرَاهُمْ مَانِلِينَ إِلَى مُدَامٍ ... وَغَيْدٍ وَالْغَوَانِي وَالْأَغَانِي  
الحريري: فَصَلِّ إِنْ شِئْتَ فِيهَا مَنْ يُصَلِّي ... وَإِنَّمَا شِئْتَ فَادَنْ مِنْ الدَّنَانِ  
الميرزا: نَسُوا مِنْ جَهْلِهِمْ يَوْمَ الْمَعَادِ ... وَتَرَكُوا الدِّينَ مِنْ حُبِّ الدَّنَانِ [البيت مكسور]  
الحريري: وَدُونِكَ صُحْبَةَ الْأَكْيَاسِ فِيهَا ... أَوْ الْكَاسَاتِ مَنْطَلِقَ الْعِنَانِ  
الميرزا: لَهُنَّ عَلَى بَعُولَتِهِنَّ حُكْمٌ ... تَرَى كَلًّا كَمَنْطَلِقِ الْعِنَانِ

ويقول الحريري :

فَاتَكُمْ مَمَّنْ لَا يَشُقَى بِهِمْ جَلِيسٌ. وَلَا يَصْدُرُ عَنْهُمْ تَلْبِيسٌ. وَلَا يُخَيَّبُ فِيهِمْ مَظْنُونٌ. وَلَا يُطَوِّى دُونَهُمْ مَكْنُونٌ.  
وسأيتكم ما حاك في صدري. (المقامة الحرامية)

ويقول الميرزا :

بل ممن لا يشقى بهم جليس، ولا يقربهم عول ولا تلبيس، ولا يخيب فيهم مظنون، وترفع حجبهم فلا يطوى  
دونهم مكنون، فيطلع على ما حاك في صدور الناس. (كرامات الصادقين)

يقول الحريري :

وَأَسْتَفْتِيكُمْ فِي مَا عِيلَ فِيهِ صَبْرِي.. (المقامة الحرامية)  
صبرت عليه حتى عيل صبري . (نور الحق)

يقول الحريري :

وارتضعتُ عُقَارَ الْعُقَارِ.. (المقامة الحرامية)

يقول الميرزا

وارتضعوا عُقَارَ الضَّلَالَةِ وَالْجَهَالَةِ. (كرامات الصادقين)

الحرامي يسطو على الحرامية.. ح3

يقول الحريري:

لَكُنْ صُرُوفُ الدَّهْرِ غَادِرُنِي ... كَخَابِطٍ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلَمَةِ  
وَاضْطَرَّنِي الْفَقْرُ إِلَى مَوْقِفٍ ... مِنْ دُونِهِ خَوْضُ النَّظَى الْمُضْرَمَةِ. (الحرامية)

يقول الميرزا :

وإنما مثلنا في هذه الأيام.. أيام غربة الإسلام.. كمثل خابط في واد في الليلة المظلمة، أو صارخ في النظى  
المضرمة. . (نور الحق)

ويقول الحريري :

قُلْتُ لَهُ: قَدْ تَبَوَّعَ دَمِي. (الحرامية)

يقول الميرزا :

وتبوع دمهم بتهييج المفتريين. (نور الحق)

يقول الحريري :  
فمشغوفٌ بآياتِ المثاني ... ومفتونٌ برناتِ المثاني .  
ومعنى لا تزال تَعْنُ فيه ... أغاريدُ العَواني والأغاني. (المقامة الحرامية)  
يقول الميرزا :  
وتشاهد بعضهم مفتونين برناتِ المثاني، ومطلعين إلى أغاريدِ العَواني والأغاني. (لجة النور)  
ويقول الميرزا :  
كانوا برناتِ المثاني قبلها ... قد أحصروا في شحها كالعاني (التبليغ)  
ويقول الميرزا :  
فنكتب للذين هم مشغوفون بآياتِ المثاني لا برناتِ المثاني. (كرامات الصادقين)  
#هاني\_طاهر 19 أكتوبر 2017

## الوحي التافه

من أهم قضايا الميرزا التي أطل الحديث فيها قضية إغماء المسيح على الصليب وعدم موته عليه، ثم رحلته الكشميرية . وقد أطل الحديث عن ذلك حين علم بكتاب أصدره الروسي نوتوفيتش. فأصدر الميرزا أكثر من كتاب، لكنه لم يذكر أي وحي تلقاه بهذا الخصوص .

الميرزا يحب الاستعراضية ومناكفة الآخرين والإتيان بعكس ما عندهم، فما دام الهندوس يرون أن السنسكريتية هي أم اللغات، فلا بد أن يقول إن العربية هي أم اللغات، فطلب من أتباعه أن يبحثوا في الأمر، وقد ذكر تسعة منهم على أنهم مساعدوه، فبدأوا وجمعوا بعض الكلمات، ثم توقّف العمل بهذا الكتاب الذي لم يكتب الميرزا سوى مقدمته التي نُشرت بعد وفاته. وكيف يكمله ووقته كله يضيع في قصة آتهم وليكهرام وزوج محمدي بيغم!  
ومما جاء فيه أن العربية فيها 2.7 مليون جذر! بينما جذورها بضعة آلاف. ولم يشرح لنا في سياق هذا الهراء عن الـ 40 ألفا من اللغات التي تعلّمها في ليلة واحدة!! لأنه لم يكن قد اخترع هذا الرقم في ذلك العام، وهو 1895، بل اخترعه مطلع 1897 .

المهم الآن التركيز على أنه لم يتلقَ أي وحي عن قضية أن اللغة العربية هي أم اللغات.  
ثم لم يشرح لنا الميرزا كيف تكون الصينية واليابانية قد اشتقتنا من العربية .  
ولم يشرح لنا كيف يكون آدم المولود قبل 6 آلاف سنة أبا للصينيين والهنود الحمر ولغته العربية هي أم لغاتهم، بينما هي لغات لا تربط بينها رابط! كما لم يتلقَ وحي بشأن إسلام بابا نارك مؤسس الدين السيخي الذي لو كان مسلما لكان فاسقا، لأنه لم يعلن إسلامه لأتباعه الكثر، ولم يدعهم إلى اعتناق الإسلام. أما مجرد وجود عبادة تلقاها هدية أو اشتراها تذكارا لأنه كان متسامحا ومحبا للمسلمين ولغير المسلمين، فلا تُعد دليلا على إسلامه .  
لكنه تلقى وحي كثيرا جدا عن تلقيه روية وعشر روبيات وعشرين روية .

الميرزا كان مجرد باحث عن مبرر لدعواه، فكان يهتم بالغرائب، ولكنه كان ينسى أن يفبرك الوحي الذي يسندها .  
ولعل سبب ذلك أنه كان موقنا أن الناس موقنون بكذبه، فلم يكن يرى فبركة مثل هذا الوحي مناسبا. أما فبركة وحي الروبيات ووحي الزواج من محمدي بيغم فقد كان يخاطب به البسطاء الذين لو لم يفبرك لهم كل يوم وحي لما استطاعوا أن يناموا قلقا. وذلك مثل الأحمديين المعاصرين الذين رأيناهم بأعيننا، حيث لا يهتمهم شيء بشأن الأحمدية ولا غيرها، إلا أن يسمعو عدد بيعات ذلك العام حين تُعلن في الجلسة السنوية، فيطمنون أنها زادت عن السنة الماضية .  
والخليفة يحضّر لهم مسبقا العدد الذي يُفرحهم، أو أعوانه يفعلون!

الأحمديون يكرهون كتب الميرزا وآله، لكنهم لما كانوا يتعرضون للشتمات من خصومهم والتفريع والسخرية، فإنهم يريدون أن يردوا بشماتة مماثلة، فيقولون لهم: "طُقُوا وموتوا" فرغم كل ما تفعلون ما تزال جماعتنا تتقدم وما تزال



البيعات بمنات الآلاف، أو بعشرات الملايين. يعلمون أن هذا كله مجرد كذب، ويعلمون أن قصص البيعات مجرد حالات نفسية في غالبية الصادق منها، لكنهم يعبرون عما في قلوبهم من غيظ ضد الشامتين، بل حتى ضد من يسعى لانتشالهم من بحر الظلمات من دون أدنى شماتة .

#هائي\_ظاهر 8 أكتوبر 2017

## تحديد نقاط الخلاف في النقاش

في مناقشة قضية يجب على طرفي النقاش استثمار الوقت ، حتى لا يضيع فيما لا يؤثر في أصل القضية .

المثال الأول: عمالة الميرزا ومدحه بريطانيا

كثير من الناس ينتقدون الميرزا أنه امتدح بريطانيا، أو أنه كان عميلاً لها. وينبيري الأحمديون ليتحدثوا عن نجاشي الحبشة، فیردّ خصومهم أن بريطانيا مجرمة، وليست مثل النجاشي، وهكذا ينتقل النقاش من الميرزا إلى مواقف بريطانيا، وقد يتوغلون في التاريخ والجغرافيا جداً، وتنقضي السهرة وهم يناقشون قضية أخرى لا علاقة لها بالأمر . فلو ثبت أن بريطانيا كانت أم الجرائم فيمكن أن يُقال إن الميرزا لم يكن مطلعاً على جرائمها. لذا لا جدوى من مناقشة هذه القضية ما دام لا يُبنى عليها شيء .

إنما القضية هي تملق الميرزا لبريطانيا، بغض النظر عن موافقها. فحين نتحدث عن تملقه المبالغ به جداً فلن نجد أحدياً يدافع، لأنه لا يقبل ذلك لنفسه. أما من يقبل فنقول له: قل للخليفة أن يكتب رسالة للملكة الحالية مثل رسائل الميرزا. ولن يقبل.

الملكة فيكتوريا عشقت أحد المسلمين من خدمها، حتى قيل أنها أسلمت سرّاً، لكنها لم تتنازل فتدّ على رسالة واحدة من رسائل الميرزا رغم تملقه الذي حاز به جائزة نوبل في التملق، ورغم زعمه أنه ملاً خمسين خزائنة من الكتب في نسخ الجهاد، ورغم زعمه أن والده أعان بريطانيا بخمسين فرساً وفارساً يقاتلون في سبيلها. فرغم أكاذيبه هذه، ورغم كثرة رسائله وكتبه للملكة الموعلة في الذل والتملق، إلا أنها لم تتنازل أن تردّ ولو بسطر واحد . وهذا هوان ما بعده هوان .

المثال الثاني :

مناقشة وفاة المسيح

كثيرون يناقشون الأحمديين في وفاة المسيح، محاولين إثبات أن المسيح حي في السماء. مع أنه لا يُبنى على ذلك أي شيء، ولا علاقة لوفاته ولا لحياته بحكاية الميرزا. وأرى ألا نناقش مسألة لا يُبنى عليها شيء يخص القضية التي نناقشها، وهي صدق الميرزا من عدمه .

فإذا ثبت أن المسيح قد مات، فلا يلزم من هذا صدق الميرزا، لأنّ هناك احتمالات عديدة لمعنى أحاديث نزوله، ولو قد نزوله. وإذا ثبت أنه حي في السماء فلا يلزم منه كذب الميرزا. بل لو تنبه الميرزا للأمر لقال: مع أن المسيح حي في السماء لكنّ المقصود بنزول المسيح ظهور المهدي الذي سيتكفل بمهمات المسيح. وهذا المهدي هو أنا، فأنا المسيح. وأما المسيح نفسه فلن ينزل. وقد ظلّ الميرزا يقول إنه مثيل المسيح لفترة من الزمن مع إيمانه بنزول المسيح يوماً ما. فكان يمكنه أن يضيف: أنا وحدي المسيح الذي نزل. أما المسيح فقد صعد إلى السماء، ولكنه لن ينزل منها. وقد أخطأ الناس في فهم النزول، فلم يكن المقصود به سواي. كان يمكنه أن يقول ذلك، ولكنه أثار أن يأخذ بقول سيد أحمد خان في وفاة المسيح.

فالخلاصة أنّ مناقشة الأحمديين في وفاة المسيح مناقشة لا جدوى منها ويجدر أن نتوقف إلى الأبد. وكلما قالوا بوفاة المسيح قلنا لهم: فما علاقة هذا بصدق رجل ظلّ عشرين سنة يتحدث عن حتمية زواجه من متزوجة ولها أولاد؟ وهل يمكن أن يكون صادقاً من كان ينسب للرسول صلى الله عليه وسلم ما لم يقله كلما احتاج للتغطية على أكاذيبه؟ وهل يبعث الله شخصاً يعلم الناس فحش اللسان والطعن واللعن والشتم؟

#هائي\_ظاهر 8 أكتوبر 2017

## إعجاز السرقة

بعد أن أنجم العالم بمقالاتي حول سرقات الميرزا ، وبعد أن صخّح الناس من مقالات السرقات العشرينية والثلاثينية والأربعينية، ومن مقالات السرقات الخماسية والسداسية، وبعد أن سردنا مقامات من الحريري سطا عليها الميرزا سطوا شاملاً، وبعد أن تبين أنّ التعابير الجميلة عند الميرزا مسروقة من المقامات، وبعد أن طالبناهم بأن يأتونا بصورة فنية أو تركيب عند الميرزا غير مسروق، ففشلوا وخابوا.. بعد هذا كله طلع علينا بائع الضمير ليقول: إن اقتباسات

الميرزا لا تشكّل 1% من كتاباته !!!!

لذا لا بأس لو أزعجنا الناس بسررد صفحة الغلاف من كتاب إعجاز المسيح لنظهر كم فيها من السرقات، ونرى كم نسبتها:

1: يقول الميرزا: ولا يحسِرُ عن ساعده للمقابلة... ومن قام للجواب وتتمّر، فسوف يرى أنه تندّم وتندّم. يقول الحريري: فتدّمّرت المرأة وتتمّرت. وحسرت عن ساعدها وشمّرت.

الكلمات المسروقة: تدمر، تتمر، يحسر عن ساعده .

2: يقول الميرزا: فطوبى لمن همّن ما اصطفيناه .

يقول الحريري: فلما همّن ما اصطفاه.

الكلمات المسروقة: همّن ما اصطفيناه.

3: يقول الميرزا: وما كان كالذي لبس الصفاقة وخلع الصداقة .

يقول الحريري: أقبّل عليّ إقبال من لبس الصفاقة. وخلع الصداقة.

الكلمات المسروقة: لبس الصفاقة وخلع الصداقة.

4: يقول الميرزا: ويصبغون التلبيس.. بل عصابة من مفايس.

يقول الحريري: فاتفق حين دخلت تفلّيس. أن صليت مع زمرة مفايس.

الكلمات المسروقة: مفايس، مع تغيير كلمة زمرة إلى عصابة .

المسروق 13 كلمة. عدد كلمات الصفحة: 78. نسبة السرقة 17.1%

لكن هذه النسبة لا يُنظر فيها، والحساب هذا خاطئ ولا قيمة له .

النسبة التي أتحّدث عنها هي: عدد العبارات المسروقة عند الميرزا إلى عدد العبارات الجميلة عنده.. هذه التي أرى أنها قد تصل 100%. أو عدد الصور الفنية من مجاز واستعارة وكناية وتشبيه عنده التي لم يسرقها، فهذه التي قد تكون صفرا .

وحتى يغطي بانع الضمير على كذبه وخداعه لبسطاء الأحمديّة قال عن سرقات الميرزا: "ولا يوجد فيها ما يمكن

اعتباره مقتبسا حرفيا إلا أسطر قليلة، والبقية هي مع تعديلات وتغييرات في الضمانر وأزمنة والأفعال وغيرها."

فما دام الميرزا قد قال: "فطوبى لمن همّن ما اصطفيناه"، فليس سرقة عنده، لأن الحريري قال: فلما همّن ما اصطفاه!!

فالميرزا استخدم كلمة اصطفيناه، وليس اصطفاه التي قالها الحريري !!.

وهكذا في عبارة: كالذي لبس الصفاقة وخلع الصداقة .

فالحريري قد قال: مَنْ لبس الصفاقة. وخلع الصداقة، فالميرزا ليس سارقا ما دام قد استخدم كلمة "الذي" بدلا من كلمة

"مَنْ !!"

واجب بانع الضمير أن يردّ بإحصائيات وأرقام كما أفعل حين نشرت 64 سرقة في كتاب إعجاز المسيح، و 70 سرقة في التبليغ، وغير ذلك الكثير الكثير.

فأشهدوا أيها الناس أنّ المدافعين عن المتقول المحتال ينحطون أخلاقيا. وإلا، ماذا تتوقعون ممن يبرر ويدافع عن ظن يتحدث عشرين سنة عن حتمية زواجه من امرأة متزوجة ولها أولاد من دون أدنى حياء؟

#هاني\_ظاهر 9 أكتوبر 2017

## لحظات عاطفية أليمة

تصوّر أنّ تكون منظرًا في جماعة، ويلقبك أبنائها بالأسد، وينتظرون منك أن تفتك بالخصم، ويوقنون بقدرتك على ذلك.. ثم تكتشف أنّ كل ما تمجّد بسببه باطل، وأنّ عليك أن تخبرهم بالحقيقة الأليمة .

تصوّر أنّ تكون في معركة مصيرية ثم تصبح على يقين أنّ الهزيمة قد تمت، وأنّ عليك أن تخبر الأمة بها .

تصوّر أنّ أبنائك وأبناء أعزّ أصحابك ماتوا جميعا في حادث سير، وأنّ عليك أن تخبرهم كلهم بهذه الفاجعة .

قد تحتمل هذه الصدمة، لكنك لن تحتمل رؤية هؤلاء الناس يُصدّمون. قد تصبر على الكارثة، لكنك لن تحتمل إخبار الناس بها .

تبحث عن يشاركك في هذه الآلام ويساعدك في إبلاغ الجميع بالهزيمة أو بموت الأبناء، فلا تجد من لديه أي قدرة على مجرد التفكير. تحثهم على القراءة ألف مرة، ولكنهم عنها يجبنون، وإذا تشجّعوا لم يجدوا وقتا، وإذا وجدوا لم يستطيعوا تركيزا ولا ربطا. وأنت في كل حال، لا تحتمل رؤيتهم يُصدّمون .

تبذل قصارى جهدك ليفهموا الحقيقة وحدهم، ليعرفوا بخبر الوفاة بأنفسهم، ليستنتجوا الهزيمة استنتاجا، ولكنهم لا يريدون أن يفهموا ولا أن يستنتجوا.

هذه الحكاية كلها آلام.. لا يمكنني سرد هذه الآلام بهذه السهولة، ولا يمكنني تتبعها من أولها، ففيها فصول كثيرة سأشكفها مع الزمن، وسأكتفي الآن بنقل رد أحد الأصدقاء عليّ حين أخبرته في 13 آب 2016 أنني لن أصبر أكثر، وأني سأقدم استقالتي غداً. أملاً أن تقرأوا رسالته بعاطفة، وأن يتخيل كل منكم نفسه مكان هذا الأخ أو مكاني، أو مكان كل منا ..

لقد كتب لي:

أخي ابو اسلام عندما تكون الصدمة كبيرة لا احس بالالم مباشرة  
مضى الوقت وبدأت أحس بالالم أخي ابو اسلام كيف تريدني ان افكر وان اجيب على اسئلتك المتدفقة من كل  
حذب و صوب كيف أجيب !؟

كنت بالامس انت الذي تجيب كنا نسألك واليوم تريد مني أن اجيب  
كنت بالامس اسد الاسلام كنت بالامس منارة كنت بالامس حديث الجميع  
هل الابحاث المعمقة العلمية هي التي توصلنا الى الحق في الدين  
وبدون ذلك هل كان الحق ضائعاً  
ترى هل انخدعت .... هل يا أخي ابو اسلام بعد كل الجهد كنا على غير الحق .... ترى من الذي كان على حق من  
هم اين هم

ام لا يوجد احد هل فقدت الخيرية من هذه الامة  
هل بتنا يتاما هل بتنا لوجدنا هل انقطع الله عنا هل مشكلتنا اننا رأينا جمال تعاليم الاسلام وتذوقنا طعم الايمان  
الحقيقي هل مشكلتنا اننا دعسنا على اهواء انفسنا كثيرا وحاولنا تطبيق تعاليم المؤسس من احسان وصفح  
وتعامل بالحسنى وبمحببة حتى لمن اساء لنا هل مشكلتنا اننا ضحينا وتحملنا وليس من اجل اشخاص هل  
مشكلتنا اننا اصبحنا مواطنون صالحون ليس عندنا اناثية لانفسنا هل هل هل ..... واليوم أخي ابو اسلام تقول  
لي وبعد 18 سنة اننا مخدوعون وببساطة يا الله ويارحيم انزل رحمتك علينا  
ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به

أخي ابو اسلام تمهل أرجوك تمهل أرجوك لا تقدم استقالتك ولا تفعل شيء اعط لنفسك وقتاً اضافياً للبحث لعل  
الله يلهمنا للصواب  
لعلك أخطأت لعلك لعلك

إذا استقلت ستكون الكارثة الاولى عليك ساتعاون معك وسأقرأ ويجدية لا بد ان تتمهل كثيرا  
فكتبته له:

أعدك أن أوجل الاستقالة، مع أي كنت كتبته.  
كلماتك كلها صدق، ولا يراودني أدنى شك في ذلك.  
ولا داعي أن أزجك برسائل أخرى. وأرجو أن تنام مطمئناً مرتاحاً.

فكتب لي :

اشكرك على انك اخذت بنصيحتي  
شعرت بالراحة الان

وهذا اعطاني دافعا ان اقرأ من جديد كل ما ارسلت  
الصبر والتأني في القضايا الخطيرة افضل أخي ابو اسلام  
النتائج كارثية على الجميع. (انتهت الرسالة)

#هائي\_ظاهر 9 أكتوبر 2017

## نبوءة عكسية عند الميرزا.. مَنْ قام للجواب وتنمّر، فسوف يرى أنه تندّم وتذمّر

في يوم عيد الفطر من عام 1438هـ الموافق 25 يونيو 2017 نشرتُ ردي على كتاب "إعجاز المسيح" للميرزا، حيث هُشمت من كل باب. ولم يجرؤ أي أحمدي على الردّ على كتابي. أما الميرزا فيرى أنّ من حاول الردّ على هذا الكتاب فلا بدّ أن يتندّم ويتذمّر، حسب وحيه هذا الذي سرّقه من الحريري .

يقول الميرزا :

أعلن المدعو محمد حسن فيضي بين عامة الناس أنه سيكتب الرد على هذا الكتاب، وبعد هذا الزهو والتباهي بدأ بتدوين رؤوس أقلام للرد، وكتب على نسخة من كتابنا "لعنة الله على الكاذبين" تعلقياً على بعض الحقائق التي سجّلناها فيه، فهلك عاجلاً. فانظروا كيف أنه لعني، ثم وقع بنفسه فريسة لميته لعينة خلال أسبوع واحد. (نزول المسيح)

أما أنا فلا يخلو يوم من تركيزي على كذب الميرزا، وسوء خلقه، والتحقق العكسي لنبوءاته، وحطمت إعجازه الخوار، وسأطل، وسيظل الأحمديون مرعوبين من مناظرتي في أي قضية، وسيظل شعارهم معي: "ستظل أصابعنا في آذاننا". وسيظلون نادمين على إصرارهم على أتباعه. وأما محمد حسن فيضي فلا نصدق قول الميرزا عنه. ويقول الميرزا :

بعد مدة طويلة، كتب "بير مهر علي الغولروي" ردًا باللغة الأردية على كتابي "إعجاز المسيح"، ثم ثبت بعد ذلك أن عباراته الأردية أيضًا مسروقة كلمة كلمة من كتاب المولوي محمد حسن البهيني، فلقي "مهر علي" خزيًا كبيرًا، وهكذا تحقق الإلهام المذكور بحقه أيضًا. (نزول المسيح)  
أقول: لا نصدق الميرزا في زعمه عن الشيخ مهر، والأهم أننا عرفنا أن تراكيب الميرزا العربية الجميلة مسروقة تركيبًا تركيبًا من مقامات الحريري والهمذاني، فلقي حسب قوله خزيًا كبيرًا. وتبين كذبه في زعمه أنه لم يقتبس في إعجازه هذا سوى سطرين، فتضاعف الخزي، ثم تضاعف أيضًا حين اعترف أتباعه بالسرقة وپرروها بقولهم: "يريد أن يلفت انتباه القراء إلى هذه المقامات!!!!" وهكذا تحقق الإلهام عكسيًا من كل باب، كالعادة. والحمد لله معين المؤمنين على المتقول المحتال.

#هائي\_ظاهر 11 أكتوبر 2017

## رائحة الكذب حين تزكم الأنوف

يقول الميرزا: "إن كتاباتي كلها منصبة بصبغة الوحي لأنها كتبت بتأييد خاص من الله تعالى. ... أكتب أحيانًا بعض الكلمات والجمل ولكني لا أعرف معناها إلا عندما أرجع إلى القواميس بعد كتابتها". (سيرة المهدي، رواية 104) ويقول: "أنني ألاحظ أن التأييد الإلهي الإعجازي يحالفني وقت التأليف والكتابة بشكل خاص؛ فأشعر لدى كتابة شيء بالعربية أو الأردية كأن أحدًا من داخلي يعلمني. (نزول المسيح، ص 52)

1: كيف يمكن أن نصدق قول الميرزا هذا حين نراه قد سطا سطوا شاملًا على صفحات كاملة من صفحات مقامات الحريري؟ هل يؤيد الله من يسطو على الناس؟ أم أن الله عالة على البشر؟

2: كيف يمكن تصديقه ونحن نراه يخطئ منات الأخطاء النحوية والصرفية والصوتية والبلاغية؟

3: كيف يمكن أن نصدق أنه يترجم حرفيًا عن الأردو حين يكتب بالعربية، هل الله يخطئ؟ هل لغته العربية متأثرة بالأردية؟

ذكرت فيما مضى عددا من الأمثلة، وأتابع ذاكرًا أمثلة جديدة:

يقول الميرزا

1: وإني أعزم عليكم بالله الرحمن، أن تدروني مجادلًا بأعداء المصطفى والفرقان (دافع الوسائوس). الصحيح: تدروني مجادلًا أعداء المصطفى، لأن الفعل "جادل" متعد بالعبية .

2: يعلمون أن هذا القول قول يجيب به عيسى بحضرة العزة يوم القيامة إذ يسأله الله عن ضلالة الأمة) "الاستفتاء، ص 51). الصحيح: يجيب به عيسى حضرة العزة؛ فالباء زائدة تأثرا بالأردو .

" 3: فإنا أمرنا أن نقتدي الأنبياء كلهم ونطلب من الله كمالهم" (حماسة البشرية). الصحيح: نقتدي به. فهذا الفعل لازم بالعربية، متعد بالأردو .

" 4: وأما كراهتنا من بعض معجزات المسيح فأمر حق" (حماسة البشرية). الصحيح: حذف حرف من. والسبب أنهم يقولون بالأردو: كره منه. مثال: كره زيد أخاه= زيد نى ابنى بهانى سى نفرت كى. وترجمتها الحرفية: كره زيد من أخيه .

5: فأخرجني ربي على كراهتي من الخروج (الاستفتاء). الصحيح: حذف من، لنفس السبب السابق .

6: ربّ أرحم على الذين يلعون عليّ. (دافع الوسائوس)

والصحيح: أرحم الذين يلعونني، أو أرحم من يلعوني. وهي متأثرة بالأردو، حيث فعل لَعَن فيها لازم. وكذلك الفعل: رحم .

" 7: واسئل من أهل هذه القرية، لعلك تُنصّر من العدا" (الاستفتاء، ص 33). الصحيح: واسأل أهل هذه القرية.. أي أنه يجب حذف "من". لأن "سأل" فعل لازم بالأردو، فلا يقولون: سأله، بل يقولون: سأل منه .

فالأحمدي أمام خيارين لا ثالث لهما، إما أن يؤمن أن الله قدراته محدودة، و لغته العربية متأثرة بالأردو، أو أن يؤمن أن الميرزا لم يكن صادقًا في قوله .

#هائي\_ظاهر 11 أكتوبر 2017

## كيف برّر الميرزا أخطاءه اللغوية .. ح 1

الردّ الأول ::

قال :

"لا يمكن أن يُعزى إلينا من الأغلط الصرفية والنحوية إلا ما لم يردّ صحيحه في موضع آخر من كتبنا، على عكس ما ورد هنالك. أما إذا وردت كلمة أو تعبير في مكان ما خطأً على طريق الصدفة بينما تكون قد وردت في عشرات الأماكن الأخرى بصورتها الصحيحة.. لكان الأجدر بهم - لو كان عندهم إيمان وإنصاف - أن يعزوه إلى سهو الناسخ بدلا من أن يعتبروه غلطاً منا". (سرّ الخلافة بالأردو، صفحة الغلاف الداخلية، الخزائن 8 ص 316)

تعليقي :

أولاً:

الخطأ خطأ حتى لو ورد صحيحا في مكان آخر. لأنّ الخطأ النحوي له سببان، إما جهل بالقاعدة، أو عدم تمرّس بها وعدم إتقان لها بسبب العُجمة مثلا. فعدم الإتقان يجعل المرء يخطئ مرة ويصيب أخرى. والصواب في مكان لا يلغي الخطأ في مكان آخر .

ثانيا :

الأمثلة خير شاهد على عدم صدق الميرزا في قوله هذا. فقد بحثتُ عن اسم إنّ المؤخر إذا كان خبرها المقدم الجار والمجرور (لكل)، فوجدتُ الميرزا قد أخطأ فيها عن آخرها، وما هي كل الأمثلة التي تظهر عليها علامة الإعراب في كتبه كلها:

1: إن لكل إنسان موت مُقدّر. (حمامة البشري)

الصحيح: موتا مقدرا .

2: إن لكل إنسان لسان وأذنين، وأنف وعينين. (حمامة البشري)

الصحيح: لسانا، وأنفا

3: فإن لكل موطن رجال. (حمامة البشري)

الصحيح: رجالا .

4: فإن لكل زمان سلاح آخر وحرب آخر (نور الحق)

الصحيح: سلاحا.. حربا .

5: فإن لكل صفة ملك مُوكَّل. (كرامات)

الصحيح: ملكا موكلا .

6: فإن لكل رجل اسم في حضرة الكبرياء. (سرّ الخلافة)

الصحيح: اسما .

فهل وردت هذه الكلمة أو هذا التعبير في مكان واحد خطأ صدفة ووردت في عشرات الأماكن الأخرى بصورتها الصحيحة كما زعم الميرزا؟! كلا، وألف كلا. والواقع خير شاهد .

#هائي\_ظاهر 11 أكتوبر 2017

## كيف برّر الميرزا أخطاءه اللغوية .. ح 2

ذكرتُ في الحلقة الأولى تبريره الأول، وهو قوله :

"إذا وردت كلمة أو تعبير في مكان ما خطأً على طريق الصدفة بينما تكون قد وردت في عشرات الأماكن الأخرى بصورتها الصحيحة.. لكان الأجدر بهم - لو كان عندهم إيمان وإنصاف - أن يعزوه إلى سهو الناسخ بدلا من أن يعتبروه غلطاً منا". (سرّ الخلافة، ج 8 ص 316)

وقد نقضتُ هذا الردّ وأتيتُ بمثال تكرر 6 مرات أخطأ فيها الميرزا كلها. والآن تقدّم مثلا آخر أصاب فيه وأخطأ .

أولاً: إنّ لي :

إن لي كان ابنا صغيرا (سرّ الخلافة).. هذا مثال على الركاقة، ومع أن فيه خطأ نحويا أيضا، لكننا لن نحسبه هنا .

إن لنا نصابا تاما ونصييا عاما من العربية (نور الحق). صحيحة.

وإن لنا نبي نرى آيات صدقه في هذا الزمن (الاستفتاء). الصحيح: نبيا .

فإن لنا بها قلوبًا طافحة سرورا (ترغيب المؤمنين). صحيحة  
وإن لهم نشرًا في أعمالهم. (سر الخلافة). صحيحة  
فإن لهم شأن كبير. (نجم الهدى). الصحيح: شأننا .  
وجربت أن لهم قلوبا سيرتها اللذ. (الهدى والتبصرة) صحيحة .

ثانيا: إن في :

إن في ذلك لسلطان واضح لقوم يتفكرون. (الاستفتاء). الصحيح: لسلطانا واضحا .  
إن في هذا الاعتقاد مصيبتان عظيمتان. (التبليغ). الصحيح: مصيبتين عظيمتين .  
فإن في الإسلام قوما يؤنون حكمةً روحانيةً من ربهم. (حماسة البشرى). صحيحة  
ونرى أن في كل شيء خاصية وأثرًا أودعه الله. (حماسة البشرى). صحيحة  
وإذا ثبت أن في الأرض أمواجًا من علوم جديدة. (حماسة البشرى). صحيحة  
وإن في هذا برهانا للمتفكرين. (نور الحق). صحيحة  
وإن في كلامه دجل عجيب وتمويه غريب وكذب مبين. (نور الحق). الصحيح: دجلا عجبيا .  
فإن في شأن آدم بيان أكبر من شأن عيسى. (نور الحق). الصحيح: بيانا .  
وإن في أقواله حكم روحانية تضل عندها عقول الفلاسفة. (مكتوب أحمد). الصحيح: حكما .  
وإن في هذا ثبوت لأولي النهي. (حقيقة المهدي). الصحيح: ثبوتا .  
فإن في بني فارس شجعانا يردون الإيمان من السماء. (الخطبة الإلهامية). صحيحة  
اعلم أن في آية (أنعمت عليهم) تبشير للمؤمنين. (عجاز المسيح). الصحيح: تبشيرا .  
إن في ذلك لنموذجًا لقوم يغبطون. (تذكرة الشهداء). صحيحة  
إن في ذلك لسلطان واضح لقوم يتفكرون. (الاستفتاء). الصحيح: لسلطانا واضحا .  
لا شك أن في ترك الجواب إشعار بأن هذه القصة باطلة. (الاستفتاء). الصحيح: إشعارا .  
إن في كلامك شيء لا دخل فيه للشعراء. (الاستفتاء). الصحيح: شيئا .  
فإن فيها برهانا قويا للمنصفين. (سر الخلافة) صحيحة .  
ثم ألقى في قلبي أن عند أسكفة البيت ميت. (التبليغ). الصحيح: ميتا .  
ومعلوم أن من أنواع الهداية كشف وإلهام. (حماسة البشرى). الصحيح: كشفا وإلهاما .  
أن من الخواص الكمالية للعربية أن فيها نظامًا فطريا طبيعيا. (منن الرحمن) صحيحة.

عدد العبارات الصحيحة: 12

عدد العبارات الخاطئة: 14

فهل وردت هذه الكلمة أو هذا التعبير في مكان واحد خطأ صدفةً ووردت في عشرات الأماكن الأخرى بصورتها الصحيحة كما زعم الميرزا؟! كلا، وألف كلا. والواقع خير شاهد، حيث الخطأ أكثر من الصح. واللافت أن الميرزا أخطأ فيها كلها في كتاب الاستفتاء عام 1907، بينما أصاب فيها كلها في كتاب حماسة البشرى عام 1894. وأخطأ في إعجاز المسيح.

#هاني\_طاهر 11 أكتوبر 2017

## كيف برر الميرزا أخطاءه اللغوية.. ح3

ذكرت في الحلقة الأولى والحلقة الثانية تبريره الأول، وهو قوله :

"إذا وردت كلمة أو تعبير في مكان ما خطأ على طريق الصدفة بينما تكون قد وردت في عشرات الأماكن الأخرى بصورتها الصحيحة.. لكان الأجدر بهم أن يعزوه إلى سهو الناسخ بدلا من أن يعتبروه غلطًا منا". (سر الخلافة، ج8 ص 316)

وذكرت أمثلة على أخطاء لم ترد صحيحة في عشرات المرات، بل وردت خطأ عشرات المرات. وبينت أن الخطأ لا يبرر بوروده صحيحا في مرات أخرى، لأن الكاتب قد يظن المبتدأ خيرا لضعف خبرته اللغوية، أو لعجمته، كما هو الحال مع الميرزا .

والآن ننتقل إلى تبريره الثاني المهم، حيث قال :

"ولو أنهم أخذوا بعين الاعتبار العجلة التي ألفنا فيها هذه الكتب لاعترفوا باقترافهم ظلما عظيما، ولعدوها تاليفات خارقة للعادة. الحق أن القرآن الكريم وحده منزهة من السهو والخطأ، وأما البشر فلم يسلم كلام أحد منهم من هذا العيب. فإن السيد البطالوي نفسه معترف بأن الناس استخرجوا أغلاطاً حتى من شعر امرئ القيس وكلام الحريري. فهل يمكن لهذا الذي عثر صدفةً على خطأٍ للحريري أو امرئ القيس أن يُعدَّ بمرتبتهما". (سر الخلافة، ج8 ص 316)

تعليقي :

1:قوله أنه ألف هذه الكتب على عجل قوم هامّ جداً، والأهمّ أن ننظر في تاريخه، وهو 1893.. أي قبل أكثر من 3 سنوات من زعمه تعلم 40 ألفاً من اللغات العربية، وقبل 9 سنوات من تحدّثه عن كتابته الإلهية، حيث زعم أن كتابته كلها على قسمين :

الأول: تتراعى له على التوالي سلسلة من الألفاظ والمعاني بمنتهى السهولة فيكتبها .  
الثاني: الوحي الإلهي يهديه إليها، حيث يُلقى روح القدس تلك الكلمة في قلبه على شكل وحي متلوّ، ويُجريها على لسانه دون وعي منه. (نزول المسيح عام 1902)  
فقول الميرزا هنا يكذب قوله في عام 1902. ويكذب فكرة تعلّمه 40 ألفاً من اللغات، ويكذب الليلة الواحدة، ويبيّن أنّ الكتابة يمكن أن تتحسنّ مع التأمّن والتركيز. وهذا ينفي عنها الصفة الإلهية. ولو ظلّ على قوله هذا لامتدحناه، ولقلنا للناس: لا بأس أن يخطئ الرجل، أو أن يسهو، وعلينا أن نشجّعه على الكتابة بالعربية وعلينا أن نتغاضى عن أخطائه .

2:يضرب الميرزا المثل بامرئ القيس وبالحريري، وينقل قول البتالوي أنهم استخرجوا أغلظاً منهما.. أي أنه يقول: إذا كان هذا حال هؤلاء العمالقة، فما بالكم بي؟ ألا يكفي أنني لست بعربيّ، فهل يليق أن تركزوا على بعض الأخطاء وتتركوا الباقي؟

والحق أنّ هذا التبرير مقبول في زمنه، أي في عام 1893 حين لم يكن الميرزا قد زعم ما زعمه من أكاذيب حول الـ 40 ألفاً من اللغات العربية، وحول التعليم الرباني المباشر أو المساعد، لأنّ الله لا يخطئ. لذا سنضطر لتكذيب الميرزا في أقواله اللاحقة معتمدين على أقواله هنا .

3:أخطاء الميرزا في الحقيقة كثيرة جداً، ولا يمكن أن تُقارَن بأخطاء امرئ القيس أو الحريري، على فرض أنّ هناك أي خطأ في أدبهما. وقد قدمّت عدداً كبيراً من الأخطاء في اسم إنّ المؤخر الذي يصرّ الميرزا على رفعه. وهناك أمثلة على أخطاء نحوية أخرى تبلغ المنات .

وبهذا سقطت محاولات الميرزا في تبرير أخطائه اللغوية، بل كان فيها إدانة واضحة له .

#هائي\_ظاهر 12 أكتوبر 2017

## كيف برر الميرزا أخطاءه اللغوية..ح4

ذكرتُ في الحلقة الأولى والحلقة الثانية تبريره الأول، وملخصه أنّه إذا أخطأ في كلمة مرة، فإنه أصاب فيها عشرات المرّات. وقد فندتُ هذا بإيراد أمثلة أخطأ فيها عشرات المرّات .  
ثمّ ذكرتُ في الحلقة الثالثة تبريره الثاني، وملخصه أنه ألف كتبه بسرعة، وبينتُ أنّ دفاعه هذا حجة عليه، حيث ينقض ما قاله لاحقاً من أن كل كتاباته بتأييد من الله، حيث لا علاقة للسرعة والبطء بوحى الله وتعليم الله. فقوله هنا ينقض قوله الذي جاء بعد سنوات، وحين بدأ أتباعه المهووسون يتوهّمون ويضخمون كتاباته العربية، فتناغم معهم وزعم ما زعم .  
والآن أنتقل إلى التبرير الثالث، وهو قوله :

"الوحي الإلهي أحياناً لا يتّبع ظاهرياً في بعض الفقرات قواعد الصرف والنحو التي وضعها الناس، غير أنه بشيء من التدبر والإمعان يثبت أنها توافق هذه القواعد". (نزول المسيح)

لم يضرب لنا الميرزا مثلاً واحداً على قوله هذا، فكم هي كلماته التي لا تتبع قواعد الصرف والنحو التي وضعها الناس، ثمّ إنه بشيء من التدبر والإمعان ثبت أنها توافق هذه القواعد !!

في الحقيقة هناك قضايا لها أكثر من وجه في اللغة العربية، مثل الأسماء الخمسة، حيث يرفعها بعضهم بالألف مطلقاً، لكن الميرزا يخطئ فيها أحياناً فينصبها بالياء، فلا تحلّ أخطاؤه بهذه القواعد الشاذة. وإذا استطاع أن يجد تخريجا لكلمات قليلة جداً تحت هذا الباب، فهناك المنات مما لا يمكن أن يجد له تخريجا .

ثمّ إذا أخطأ أحدٌ بكلمة لجهلها بها، ثمّ تبين أنّ هذا الخطأ صادف قاعدة شاذة، فهل ندافع عنه؟ لو كان يعرفها، ولو قال إنه قال بما قال لهذا السبب لكان ذلك ممكناً، لكنه يجهل القاعدة العامة، فهل يعرف الشاذة؟  
التبرير الرابع هو أسلوب التشبّه :

حيث يتابع قائلاً :

"لا أحد سوى الله تعالى يملك علم اللغة الواسع. وإن اللغة كما تتغير إلى حد ما باختلاف المكان فإنها تتغير كذلك بتغير الزمان. فلو نظرنا إلى اللهجات العربية السائدة اليوم في مصر ومكة والمدينة وبلاد الشام وغيرها لوجدنا أنها تستأصل قواعد الصرف والنحو من جذورها، ومن الممكن أن تكون هذه اللهجات موجودة من قبل أيضاً في زمن من الأزمان. فالوحي الإلهي لا يمانع استخدام بعض الفقرات من اللهجات المستخدمة في الزمن الماضي أو الحاضر. ولهذا السبب توجد في القرآن الكريم بعض الميزات الخاصة به". (نزول المسيح)

الميرزا يريد أن يعيدنا إلى اللهجات دفاعاً عن أخطائه!! فبالله عليكم ما علاقة اللهجات برفعه اسم إن؟ أو بنصبه اسم كان؟ وهل يمكن أن يأتينا بمثال واحد على كلمة ظنناها خطأً، ثم تبين أنها تتبع لهجة من اللهجات

القديمة؟ هل يريد الميرزا القول اكتبوا ما شئتم، فلا بد أن يطابق ذلك لهجة مما اندثر، أو مما لم يندثر؟ هل يريد أن نتحرر كلياً من القواعد ما دام قد فتح هذا الباب الفوضوي؟ الحقيقة أن هذا كله مجرد تشييت للقارئ وللمن يتتبع أخطائه .  
التبرير الخامس هو :نقده لمشايخ الهند في زمنه، فيقول عنهم :  
"يسمّون أنفسهم علماء ويشرعون في الوعظ من قرية إلى أخرى لكسب لقمة العيش .وإذا وقعت امرأة في شركهم من خلال وعظهم تزوّجوها، أو يكسبون معاشهم بكتابة التمانم جالسين في الزوايا. فأنى لهم أن يحيطوا باللغة علماً مع اتباعهم أهواء النفس"؟ (نزول المسيح)  
الميرزا يركز على تشويه المشايخ، فهم يلاحقون النساء، ويكتبون التمانم، وهم شرّ الناس، فاتركوهم ولا تسمعوا لانتقادهم .

ليت الميرزا ردّ على كتاب الشيخ مهر علي الرابع: "سيف چشتيایی" حتى لو فرضنا أنه يلاحق النساء، وحتى لو فرضنا أنه ظلّ يتحدث عن حتمية زواجه من متزوجة عشرين عاماً. لبيته تناول الأمثلة الكثيرة جداً على أخطاء الميرزا وسرقاته!

ويلخ الميرزا على فكرته التشييتية فيقول :

والحق أن اللسان العربي - الذي هو المفتاح الحقيقي للصرف والنحو - محيط لا شاطئ له، وتصدق فيه تماماً مقولة الإمام الشافعي- رحمة الله عليه - الشهيرة التي قال فيها: "لا يعلمه إلا نبي"، أي من المستحيل لأي إنسان أن يحيط بهذا اللسان بشئ لهجاته وأساليبه بشكل كامل إلا نبي. إذن فهذه المقولة أيضاً تؤكد أنه ليس بوسع كل إنسان أن يمتلك ناصية هذه اللغة من كافة النواحي، بل الإحاطة الكاملة بها إنما هي من معجزات الأنبياء عليهم السلام. (نزول المسيح)

أقول: ما علاقة هذا برفع اسم إن، أو بالإبقاء على ياء الاسم المنقوص حين يجب حذفها؟ هل يمكن للميرزا أن يبرر بعض أخطائه تحت هذه الذريعة؟ أم هي محاولة لتبرير الأخطاء جملةً واحدة؟  
المبرر السادس هو الشخصية:

حيث يخاطب الميرزا للشيخ مهر علي قائلا :

"عليك أن تثبت مبلغ علمك أولاً، ثم يمكنك أن تتوجه إلى استخراج الأخطاء من كتبي، وخذ خمس روبيات مقابل كل غلطة. ثم ألف إزاء ذلك كتيباً بالعربية وأر الناس بطلان كلامي المعجز". (نزول المسيح)  
أقول: لنفرض أن الشيخ لا يعرف العربية، مع أنه يعرفها، ومع أنه جاء إلى لاهور لمبارزة الميرزا الذي فرّ منه. ولكن، على فرض أنه لا يعرف، فهل جهله يعني أن الميرزا لم يخطئ؟ فيمكن أن يكون الشيخ والميرزا معا يخطئان كثيراً. فهما ليسا زاويتين متتامتين، بحيث إذا زاد أحدهما علماً نقص الآخر حتماً !!  
لكن قوله يفيد أنني ما دمت أستطيع أن أكتب مقابل الميرزا كتيباً بالعربية، وقد فعلت، فيجوز لي استخراج أخطائه، وقد استخرجت. فهل للميرزا وأتباعه أن يتناولوا هذه الأخطاء المنوية التي استخرجتها؟ هل لهم أن يتناولوا المواضيع كما أتناولها بالدقة والأمثلة والحقائق؟ هل لهم أن يتركوا التشييت والشخصنة ويتعاملوا مع الواقع؟ كلا، ليس لهم ذلك، لأنهم يعلمون أنهم خاسرون .

#هائي\_طاهر 12 أكتوبر 2017

## من فمه ندينه.. الأخطاء النحوية والمعارف

### الصفريّة

كتب الميرزا لأحد المهوسين من جماعته الذي زعم أنه يتلقى الوحي :

"لاحظت عند سماعي لإلهاماتك المكتوبة بعض الأخطاء الصرفية والنحوية". (ضرورة الإمام عام 1898 )

ثم قال الميرزا: لقد جئت عند سماعي للأخطاء المذكورة في إلهاماته ودعوت الله تعالى أن لا يُسمعها لأحد المشايخ المتشبهين بالقشور والظاهر، لأنه لا بد أن يستهزئ به ويضحك عليه. لا يمكن أن يفيد أحدًا هذا الإلهام الخالي من الحقائق والمعارف والمليء بالأخطاء، ولا سيما في عصرنا الحاضر، بل ثمة خطر أن يضر أكثر. (ضرورة الإمام)  
فالميرزا يرى أنه ما دام هناك أخطاء نحوية وصرفية في وحي هذا الأخ، وما دام وحيه خالياً من المعارف فهو باطل .  
ونحن نرى أن وحي الميرزا فيه من الأخطاء النحوية ما فيه، وأنه خالٍ من المعارف، بل مليء بالخزي غير المسبوق، حيث زعم أن الله زوجه امرأة متزوجة، فأوحى إليه: "إننا زوجناكها لا تبديل لكلمات الله". وهذا لم يُقدّم عليه أحسّ الناس، حيث ظلّ يزعم تلقي هذا الوحي سنوات طويلة بعد الزواج .

ثم يقول الميرزا :

"وأقول حلقاً بالله تعالى: إنني لا أتوقع أبداً أن يتمكن هذا الصديق العزيز من أن يتفوه بجزء واحد من الألف من معارف



القرآن الكريم وحقائقها التي يذكرها-حبي في الله- المولوي عبد الكريم عند وعظه". (ضرورة الإمام)  
 أما هذه التي يسميها معارف لنور الدين، فهي مسروقة من سيد أحمد خان، ويكفي أن نعلم منها أن نور الدين كان يقول  
 بأن المسيح عليه السلام وُلد من نطفة والده يوسف النجار اقتداءً بسيد أحمد خان، ومنها أن قصة الخضر ليست على  
 الحقيقة، وغير ذلك الكثير الكثير. وزعمت الأحمدية أن نور الدين غير مسألتين من هذه، وهما: القول بأن نار إبراهيم  
 عليه السلام ليست مادية، كما كان يقول تبعاً لسيد خان، وأن المسيح له أب، وهذه لم يغيرها إلا في عام 1903 كما  
 زعموا. مما يؤكد أنه ظل كل السنوات السابقة يُعلم الأحمديين ضارباً عرض الحائط بكل أقوال الميرزا وتعاليمه. وبهذا  
 يثبت الميرزا عملياً بطلان دعواه بهذا الدليل أيضاً، وهو أنه خالٍ من المعارف، وأنه عالة على نور الدين الذي هو عالة  
 على سيد أحمد خان .  
 وبهذا قُطع وتين الميرزا من كل باب .

#هائي\_ظاهر 12 أكتوبر 2017

## المثل السائر على الألسن

قال الجاحظ :

وسنذكر من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مما لم يسبقه إليه عربي، ولا شاركه فيه أعجمي، ولم يدع لأحد ولا  
 ادعاه أحد، مما صار مستعملاً ومثلاً سائراً، فمن ذلك قوله: يا خيل الله اركبي، وقوله: مات حنث أنفه، وقوله: لا تنتطح  
 فيه عنزان، وقوله: الآن حمي الوطيس... وقوله: كل الصيد في جوف الفراء، وقوله: لا يسع المؤمن من جحر مرتين...

(البيان والتبيين)

وكانت رسالتي للمجستير بعنوان: الأمثال النبوية في صحيح البخاري، وقد استخرجت 237 مثلاً سائراً على الألسن، و  
 80 مثلاً تمثلياً .

ونجد مثل ذلك عند كبار الأدباء وكبار الشعراء وكبار الخطباء، حيث يحفظ الناس بعض أقوالهم وتصبح أمثلة سائرة  
 على ألسنهم، فمن لا يكرر أبيات المتنبي: وخير جليس في الزمان كتاب، أو: إذا أنت أكرمت الكريم ملكته ... وإن أنت  
 أكرمت اللئيم تمردا، أو: وإذا أتتك مذمتي من ناقص ... فهي الشهادة لي بأني فاضل؟  
 أما عند الميرزا، ورغم أن الله علمه 40 ألفاً من اللغات العربية، أو 40 ألفاً من الجذور العربية كما يقول ابنه محمود،  
 أو 40 ألفاً من الأساليب اللغوية والتراكيب وغيرها كما يقول أحمديون آخرون، فإننا لا نعثر في كلامه على شيء من  
 ذلك، ولا نجد عبارة غير مسبوقة يمكن أن يُتمثل بها وتكرر في الكلام استشهاداً، اللهم إلا وصفه للكتب الأخرى غير  
 القرآن بقوله :

وأما الذي هو دونه فهو لا يخلو من عيب ونقصان... فإن وجدت مثلاً قافيتين متوازيتين كعجيزتي النساء، فتجد رديفاً  
 كألبي اختل تركيبها وتحركت وما بقيت على الاستواء. (لجة النور)

فهذا كلام سوقي في نزوة الاتحطاط. ولعل هنالك أمثلة أخرى غير مسبوقة فيها، وهي التي وردت في معرض هجانه  
 خصومه، فهو يتقن الهجاء. أما وصفه للقرآن فلا يجد إلا أن يسطو على الحريري حين يصف جمال امرأة، ليصف  
 بكلماته هذه القرآن وصفاً مملاً عديم العاطفة، فيتابع قائلاً بعد أن ذكر عجيزتي النساء :

"وإن القرآن يشابه الوجوه الحسان، لا تجد ثناياه إلا مزينة بالشنب، ولا حدوده إلا مصيبةً باللهب، ولا بنائه إلا لامعةً  
 من الترف، ولا خصره إلا منطقةً بالهيف، ولا حواجه إلا بالجة بالبلج، ولا مباسمه إلا زاهرةً بالفلج، ولا جفونه إلا  
 مسكرةً بالسقم، ولا أنفه إلا معتبداً بالشمم، ولا جبهه إلا أسرةً بالطرر، ولا عينه إلا معبدةً بالخور. فهذه عشرة آراب،  
 يوجد حسنها في القرآن من غير ارتياب". (لجة النور)

وكان الميرزا قد سرق هذه التشبيهات قبل 7 سنوات في كتاب التبليغ.

## التكلف والتشدد والغريب الوحشي

قال الجاحظ :

وأنا ذكّر بعد هذا فناً آخر من كلامه صلى الله عليه وسلم ، وهو الكلام الذي قل عدد حروفه وكثر عدد معانيه، وجل عن  
 الصنعة، ونزه عن التكلف، وكان كما قال الله تبارك وتعالى: قل يا محمد: " وما أنا من المتكلفين" ، فكيف وقد عاب  
 التشديق، وجانب أصحاب التعقيب، واستعمل المبسوط في موضع البسط، والمقصور في موضع القصر، وهجر الغريب  
 الوحشي، ورغب عن الهجين السوقي. (البيان والتبيين)

ويأبى الميرزا إلا أن يكون مثالا لكلِّ عَوَج، ليس في الأخلاق فحسب، بل في اللغة أيضا، فلم يكتفِ بالسرقة ولا بالأخطاء اللغوية بشتى أنواعها، ولا بالعجمة والركاكة، بل أبى إلا أن يكون متكلفا وراغبا في "الغريب الوحشي"؛ فقد كتب كتابا من بضع صفحات في آخر عام 1903 بعنوان سيرة الأبدال، وكلُّه تقفّر وتكلفٌ ويُعدُّ عن البلاغة، ولا يفهم من دون استعمال القاموس.. ويظنُّ الأحمديون أنَّ هذه ميزة!! ومما جاء فيه :

وليست الدنيا عندي إلا كجَهْبَلَةٍ إِذَا جَرَّسْتِ ثَمَّ مَا تَبَعَلْتِ، فَبَدَّأَهَا بَعْلَهَا وَبَدَأَ رُؤْسَهَا وَدَقَّشَهَا، وَنَزَّرَ أَمْرَهَا، وَحَسِبَهَا بِنَسِّ الْقَرِينِ.

ومن علاماتهم أنَّك تجدهم كرجلٍ رزين، وعمودٍ رصين، وتاجرٍ هو بَدءُ زَخْنَتِهِ وَقَيْلُ المعاصرين. ويزجون عيشتهم في حَدَلٍ وَأَنْبِنٍ... وَإِنَّ النَّحْوَتِ إِذَا سَبَّوْا وَأَضْبَوْا كَالكَلَابِ، وَجَعَلُوهُمْ كَأَرْضٍ تَحْتَ الضِّيَابِ، وَجَدَّتْهُمْ صَابِرِينَ. ومن علاماتهم أَنَّهُمْ يُبِعْثُونَ فِي عَصْرِ ادَّجُوجِ، وَوَقْتُ قَلِّ ثَمَارِهِ وَشَابَةِ الحَطْبِ المُذْرِنِ، وَفِي زَمَانٍ أَخَذَتِ النَّاسَ نَعْسَةً أَرْدُنًّا، وَبَقِيَ إِيْمَاتِهِمْ كَاهَانٍ مَا بَقِيَ لَهُ عُصْنٌ، وَفِي بُرْهَةٍ أَحْتَلَّتْ صَبِيَانَهَا، وَمَا كَفَلَتْ جَوَاعِيهَا، وَفِي حِينٍ مَاطَلِ النَّاسِ الضَّلَالِ، وَقَضِمَتْ جَوَامِيسَ النَّفُوسِ مَا نَعَمْتُ مِنَ الأَعْمَالِ... وَمَعَ ذَلِكَ هُمْ قَوْمٌ شَجَعَةٌ لَا يُرْغَنُونَ إِلَى سَلْمٍ لَظْمٍ عَتَى، وَلَوْ كَانُوا كِبَاهِلٍ فِي مَوْطِنِ الوَعَى.

ومن علاماتهم أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ الرُّهُدُونَ، وَالمِنَافِقَ البُهْضَلُ الَّذِي يَضَاهِي الحِرْدُونَ، وَتَجْدَهُمْ كَعَيْدَانٍ فِي كُلِّ مَا يَزْكُونُ. ومن علاماتهم أَنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ كدَاحِضٍ، بَلْ يَقُومُونَ فِي مَاقِطٍ، وَلَا يَضَائَهُونَ الجِبَانَ، وَيُؤْمُونَ النَّاسَ كَحَوْتِجٍ لِيَحْفَظُوا مَن خَافَ السَّرْحَانَ، وَيَقْلِبُونَ بِمَعَارِفِ كَالَّذِي لِلْقَوْمِ إِعْتَانٌ.... يَنْطِقُونَ كَرَجُلٍ بَلْتَعَانِي، وَتَفْصَحُ كَلِمُهُمْ مِنْ فَضْلِ رَبَّانِي. يُدْعِدُّونَ المَالَ عَلَى الفُقَرَاءِ، وَيَبَارِزُونَ كَزَمِيعٍ مَقْدَامٍ فِي مَوَاطِنِ الإِبْتِلَاءِ.... لَا يَصُولُ عَلَيْهِمُ إِلا الَّذِي هُوَ كَقَرْنِجٍ، وَلَا يُوذِيهِمْ إِلا الَّذِي هُوَ أَشَقَى مِنْ قُدْعٍ. لَهُمْ عَزِيمَةٌ قَاهِرَةٌ، إِذَا قَصَدُوا أَمْرًا جَلْحَوْا، وَإِذَا حَارَبُوا ظَرْبَانَةً قَتَلُوا، وَمَنْ جَاءَهُمْ بِالرُّغْرَغَةِ، فَيُرَوِّى مِنْ مَانِهِمْ وَيُنَزِّهُ مِنْ كُلِّ نَوْعِ الشَّبِيهِةِ .

ومن خواصهم أَنَّهُمْ يَطْهَرُونَ مِنَ الغَوَائِلِ البَشَرِيَّةِ كَمَا تُقَرِّئُ المَرَأَةَ مِنْ حِيضِهَا... وَلَهُمْ مَقَامٌ أَصْنَبُ مِنَ المَلَائِكَةِ عِنْدَ اللّهِ بِمَا خَالَفُوا أَنفُسَهُمْ وَاعْتَبَأُوا بِالحَمَلِ وَرَسَخُوا كَحَبْطُونٍ. (سيرة الأبدال)

#هائي\_ظاهر 13 أكتوبر 2017

## إعجاز الركاكة والعجمة والأخطاء والسرقة

هناك من يرتكب أخطاء نحوية أو صرفية، وهناك من تكون عباراته ركيكة أو فيها عجمة، وهناك من يسرق فيتقن السرقة أو لا يتقنها. أما أن يجمع بين هذه الكوارث كلها في فقرة واحدة، فهذا إعجاز الميرزا الذي لم يسبق فيه! اخترت فقرة من كتاب سرِّ الخلافة، سأقلها أولا، ثم أبين ما فيها من عوار.

يقول الميرزا :

فَتَدَبَّرَ فِي هَذِهِ الآيَاتِ فَهْمًا وَحِزْمًا، وَلَا تُعْرَضُ عَمْدًا وَعِزْمًا، وَأَحْسِنِ النَّظَرَ فِيمَا قَالَ رَبُّ العَالَمِينَ. وَلَا تَلْجُ مَقَاحِمِ الأَخْطَارِ بِسَبِّ الأَخْبَارِ وَالأَبْرَارِ وَأَحْبَاءِ القَهَّارِ، فَإِنَّ أَنفُسَ القَرِيبَاتِ تَحْزِينُ طَرِيقِ النِّقَاطِ وَالإِعْرَاضِ عَنِ المَهْلَكَاتِ، وَأَمْتَنَ أسبابِ العَافِيَةِ كَفُّ اللِّسَانِ وَالتَّجَنُّبُ مِنَ السَّبِّ وَالعِيبَةِ، وَالإِجْتِنَابُ مِنَ أكلِ لَحْمِ الإِخْوَةِ. انظر إلى هذه الآية الموصوفة، أَتُنْتَبِئُ عَلَى الصَّدِيقِ أَوْ تَجْعَلُهُ مَورِدَ اللُّومِ وَالمَعْتَبَةِ؟ أَتَعْرِفُ رَجُلًا آخَرَ مِنَ الصَّحَابَةِ الَّذِي حُمِدَ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ بِغَيْرِ الإِسْتِرَابَةِ؟ أَتَعْرِفُ رَجُلًا... جُعِلَ أَحَدٌ مِنَ المُوَيْدِينَ؟ أَتَعْلَمُ أَحَدًا حُمِدَ فِي القُرْآنِ كَمَثَلِ هَذِهِ المَحْمُودَةِ، وَسُفِرَ زِحَامُ الشَّبِيهِاتِ عَنِ حَالَاتِهِ المَخْفِيَةِ، وَثَبَّتَ فِيهِ بِالنُّصُوصِ الصَّرِيحَةِ لَا الظَّنِّيَةِ الشُّكِّيَّةِ أَنَّهُ مِنَ المَقْبُولِينَ؟ وَواللّهِ، مَا أَرَى مِثْلَ هَذَا الذِّكْرِ الصَّرِيحِ ثَابِتٍ بِالتَّحْقِيقِ الَّذِي مَخْصُوصٌ بِالصَّدِيقِ لِرَجُلٍ آخَرَ فِي صَاحِفِ رَبِّ البَيْتِ العَتِيقِ. (سر الخلافة)

وفيما يلي ما فيها من عوار:

1:السرقة وقد ظهرت في أربع عبارات:

أ: "فَتَدَبَّرَ فِي هَذِهِ الآيَاتِ فَهْمًا وَحِزْمًا."

مسروقة من الحريري في قوله: "فَقَدِ اعْتَصَمَتْ مِنْهُ فَهْمًا وَحِزْمًا". (المقامة الساوية)

ب: "وَلَا تَلْجُ مَقَاحِمِ الأَخْطَارِ."

مسروقة من الحريري في قوله: " وَوَلَجْتُ مَقَاحِمَ الأَخْطَارِ". (المقامة الدمشقية)

ج: "فَإِنَّ أَنفُسَ القَرِيبَاتِ... وَأَمْتَنَ أسبابِ العَافِيَةِ..."

مسروقة من الحريري في قوله: "أَمَّا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَنفُسَ القُرْبَاتِ... وَأَمْتَنَ أسبابِ النِّجَاحِ... (المقامة المغربية)

د: "وَسُفِرَ زِحَامُ الشَّبِيهِاتِ عَنِ حَالَاتِهِ المَخْفِيَةِ."

مسروقة من الحريري في قوله: "وَلَمْ يَكُنْ الزِّحَامُ يَسْفُرُ عَنْهُ". (المقامة الشعرية)

2:الخطأ النحوي والتأثر بالأردو، حيث ظهر ذلك في قوله :

- "كفّ اللسان والتجنب من السبّ والغيبة، والاجتناب من أكل لحم الإخوة"  
 حيث إنّ الفعل "تجنّب" متعدّد في العربية. قارنوا بين عبارته وعبارتي التالية:  
 كفّ اللسان وتجنّب السبّ والغيبة، واجتناب أكل لحم الإخوة.  
 ألا تلاحظ السلاسة في عبارتي والتعاسة في عبارته، مع أنّ كلّ ما فعلته هو شطب الـ التعريف وحرف "من"؟ وبهذا يظهر الفرق بين العبارة الأعجمية وبين العبارة العربية الأصيلة.  
 3: استعمال كلمة عربية حسب معناها الأردو، مع أنّ معناها بالعربية غير ذلك. وقد ظهر هذا في قوله :  
 "انظر إلى هذه الآية الموصوفة."  
 وهو يقصد: انظر إلى هذه الآية المذكورة. ولكنه أتى بكلمة "الموصوفة" التي تعني بالأردو المذكورة، ظاناً أنّ هذا هو معناها العربي. وهذا خطأ شائع يقع فيه المبتدئون بتعلّم العربية من الهنود .  
 4: الركاقة والتأثر بالأردو، وقد ظهرت في قوله :  
 أتعرف رجلاً آخر من الصحابة الذي حُمد بهذه الصفات بغير الاسترابة؟  
 قارنوا بين عبارته وبين عبارتي :  
 أتعرف رجلاً آخر من الصحابة حُمد بهذه الصفات بغير استرابة؟  
 كل ما فعلته هو حذف كلمة "الذي" والـ التعريف من "الاسترابة".  
 5: خطأ نحوي في رفع المفعول به، وذلك في قوله :  
 أتعرف رجلاً جعل أحدًا من المؤيدين؟  
 الصحيح: أحدًا .  
 6: ذروة الركاقة والانغلاق والعجمة تبدو في عبارته الأخيرة  
 وهي قوله: "والله، ما أرى مثل هذا الذكر الصريح ثابت بالتحقيق الذي مخصوص بالصدق لرجل آخر في صحف رب البيت العتيق."  
 عدا عن الخطأ النحوي في كلمة: ثابت"، حيث يجب نصبها لأنها مفعول به ثانٍ للفعل أرى. فمن يستطيع أن يفهم العبارة من دون أن يعيد قراءتها مرتين على الأقل؟  
 وبهذه الأمثلة التفصيلية في مقال تلو مقال يتحمّم على الأحمدي أن يختار أحد خيارين :  
 1: إما أنّ الله يقع في أخطاء عديدة في فقرة واحدة.  
 2: أو أنّ الميرزا كذب حين زعم أن الله علّمه 40 ألفاً من اللغات العربية، وأوحى إليه هذه الكتابات، وجعل أدبه أرفع من كل أدب .  
 #هائي\_ظاهر 14 أكتوبر 2017

## مسيح الشذوذ.. ح3

- أقصى ما يمكن أن يدافع به الأحمديون عن أخطاء الميرزا اللغوية قولهم إنّ قوله له تخريج، ولكل قاعدة شواذ، والميرزا اتبع هذا الشاذ .  
 نقول لهم ما يلي :  
 1: هذا لا يعطي إلا جزءاً بسيطاً من أخطائه. أما رفع اسم إنّ أو نصب اسم كان أو رفع المفعول به أو نصب الفاعل، فلن تجدوا أحداً شدّ وقال به، ولا غير ذلك مما أخطأ فيه الميرزا، وهو كثير .  
 2: لم يرد في الحديث أنه: "ينزل فيكم ابن مريم فيكسر اللغة ويقتل الأدب"، ولم نسمع بمثل ذلك .  
 3: لم يقل الميرزا أنّ من مهماته اتباع الشذوذ ولا كسر اللغة ولا قتل الأدب.  
 4: نحن نعرف بعض أسباب أخطاء الميرزا باطلاعنا على أثر الأردو في لغته، وقدمنا عشرات الأمثلة في ذلك .  
 5: ما يبدو خروجاً على القواعد النحوية عند القدامى إنما يكون من ورائه غاية بلاغية، وليس هو خروجاً في الحقيقة، أما ما يدافع به عن الميرزا فليس له أي وجه بلاغي، فمثلاً حين قال: القريش بدلا من قريش ثلاث مرات في كتبه، لم يكن ذلك لأنه يرى ذلك جانزاً، أو لأنه يريد أن يعلم الناس جواز ذلك، ولا لأنّ في إضافة الـ التعريف بلاغة، بل قال ذلك لعجمته، حيث إن الـ التعريف من أعقد ما يواجهه غير العربي حين يتعلم العربية، فلماذا نقول: العباس بن عبد المطلب ولا نقول الحمزة بن عبد المطلب مثلاً، ولماذا نقول ابن عباس ولا نقول ابن العباس، ولماذا نقول: العراق ونقول إيران وليس إيران، ولماذا نقول الأردن ولبنان وسوريا وفلسطين، وليس أردن ولبنان وسوريا وفلسطين.. فالجواب أنه هكذا اختار الناس أن يقولوا، وهكذا سموا هذه البلاد، وهكذا اتفقوا، وهكذا وجدوا ألسنتهم وأذانهم مرتاحة. وحين قال الميرزا: القريش، فإنما السبب أنه لم يسمع العرب، ولو عاش بينهم يوماً ما قال ذلك. ولو عاش في أي قرن فلن يسمع

أحدا يقول القريش، بل ظلّ الناس يسمّونهم "قريش"، وظلّوا يسمون أنفسهم "قريش".  
 لكن الأحمديين يبحثون عن كتب متأخرة، وعن روايات قد يكون أحد الرواة أخطأ فيها ليستدلوا بها على جواز ذلك.  
 فنقول: على فرض جواز ذلك، فأنتم دافعتم عن الرجل أنه لم يخطئ في هذه الكلمة، بل قال بما هو شاذ!! فالسؤال: ماذا استفدنا من شذوذه هذا؟ وهل يبعث الله المسيح ليعلمنا الشذوذ؟  
 6: إذا أراد أحمدي أن يدافع عن الميرزا فعليه أن يجيب عن أخطائه اللغوية الكثيرة جدا، وسأكتب في التعليقات بعضها نموذجاً. أما المنهج التشتيتي فخداع وتحايل وتضليل. ومثاله أن يدافع أحد المحامين عن لصّ في المحكمة بقوله: أنتم تعلمون أنّ هنالك الكثير من الناس سُجنوا ظلماً، وقد ثبتت براءتهم بعد سنوات. وتعلمون أنّ موكلي كان يعمل سانقاً، وأنه قدّم مساعدةً للناس، وأنّ أقاربه لا يعرفون باللصوص .  
 هذا الكلام كله قد يكون صحيحاً، ولكنه ليس دليلاً على براءة المتهم .

#هائي\_ظاهر 15 أكتوبر 2017

## الدفاع عن الخصم واجب حتى لو أساء له أتباعه

يرى الأحمديون أنّ القول بالنسخ في القرآن الكريم جريمة، وأنّ القول بقتل المرتد مجرد رده كارثة، وأنّ القول بأنّ الخضر قتل غلاماً حقيقةً استخفاف بدماء الأبرياء .  
 قلتُ للأحمديين: الميرزا يقول بذلك كله .  
 قالوا: حاشا لله، بل أنت تحرّف كلامه .  
 قلتُ: سأتنازل عن إيراد هذه النصوص الكثيرة، ولكن أين نفى الميرزا النسخ وقتل المرتد وقتل الغلام؟  
 قالوا: المهم أنه لم يقل بذلك، ولم يكن واجبا عليه أن يوضح ذلك كله، بل تركه للخفاء من بعده .  
 قلتُ: إذا كان يعرف هذه التفسيرات وكان يعرف أنّ عامة المسلمين مجرمون بقولهم هذا، ثمّ أجل القول به حتى يأتي خلفاؤه من بعده، فهو المجرم .  
 كنتُ أقول لهم: لو أنّ شخصا وقع في بئر، فأتهمتُ بآثك كنتُ موجوداً ولكنك لم تحرك ساكناً، ولم تخبره أنّ أمامه بئر، فسبحك عليك بالسكوت عن وقوع كارثة، أما إذا أثبتتُ أنك أعمى مثله، فلا إثم عليك .  
 كل ما أحاول إثباته في هذه القضايا أن الميرزا كان أعمى، فهو معذور، أما الأحمديون فيصرون أنه كان مجرماً لمجرد الإصرار على أنه كان بصيراً .  
 سأعيد التذكير ببعض أقواله التي يرفضها الأحمديون ويُجنّ جنونهم لسماعها عن الميرزا. (وهي في التعليقات )

#هائي\_ظاهر 15 أكتوبر 2017

## القَسَم حين يُوْتِي أَكْلَهُ نطالِب به ثانية.. ح1

قبل أسابيع عَرَضنا على الأحمديين مكافأة مالية كبيرة مقابل أن يقسموا أنّ الميرزا لم يسرق من الحريري هذه العبارة: أَقْبَل عليّ إقبال من لِبَس الصَّفَاقَةِ. وخالع الصَّدَاقَةِ. (المقامة السورية)، في قوله: وما كان كالذي لِبَس الصَّفَاقَةِ. وخالع الصَّدَاقَةِ. (عجاز المسيح). بل لم يسمع بها البتة، إنما كان قد قالها توارداً، أي صدفة .  
 وطلبناهم أن يكرروا هذا القسم مع كل سرقة، وأن يأخذوا مبلغاً من المال مقابل كل قسم. ومع أننا رفعنا قيمة الجائزة، لكنّ أحداً لم يتقدم. بل الروعة كانت حين تراجعوا واعترفوا أنّ الميرزا تأثر أو أخذ من الحريري، وبذلك كذبوا الميرزا الذي نفى أي تأثر به، بل قال إنّ المشابهة النادرة جدا هي مجرد توارداً، أي صدفة .  
 وحيث إن التجربة نجحت، فنود أن نكررها في موضوع الركافة والعجمة وغيرهما .  
 فنعرض على كل أحمدي 10 روبيات، مقابل كل قسم.. كما يلي :

أقسم بالله العظيم أن بيت شعر الميرزا التالي :

ألا لا تعجني كالتسفيه المشاري... وإن كنت قد أزمعت حربي فبارز

أقوى وأكثر جزالة من بيت امرئ القيس التالي :

أفاطم، مهلاً، بعض هذا التذلل،... وإن كنت قد أزمعت صرّمي فأجملي

وأقسم بالله العظيم أنّ أقوال الميرزا التالية لن تجد لها مثيلاً من حيث البلاغة والفصاحة في تاريخ الأدب العربي كله، وأنها أفضل من مقامات الحريري ورسائل القاضي الفاضل :

1: وأخبركم عن نزول الحديد واللباس والأنعام وكل ما هو محتاجون إليه. (سر الخلافة، ص 106)

2: والله، ما أرى مثل هذا الذكر الصريح ثابت بالتحقيق الذي مخصوص بالصدق لرجل آخر في صحف رب البيت

العتيق. (سر الخلافة، ص 31).

3: وإن سألت أن الله لم أتره لصدر سلسلة الخلافة.. (سر الخلافة، ص 32).

4: ولم ما نهض للحرب والبأس وتأييد الحق ودعوة الناس؟ (سر الخلافة، ص 44)

5: ثم من أعجب العجائب وأظهر الغرائب أنه ما اكتفى علي أن يكون من المبايعين. (سر الخلافة، ص 45)

5: وقالوا إن لها تكون قدرة على كونها موجودة في المشرق والمغرب في آن واحد. (حمامة البشرية، ص 179)

" 6: إن لي كان ابنا صغيراً وكان اسمه بشيراً" (سر الخلافة، ص 81)

نكتفي بهذه الأمثلة، ويمكن أن نأتي بمئات مثلها. فمن يتقدم للحصول على هذه الجائزة؟

###هاني\_طاهر 15 أكتوبر 2017

## القسم حين يوتي أكله نطالب به ثانية.. ح 2

ما زلنا ننتظر قسم الأحمديين، فالمكافأة في انتظارهم .

نص القسم هو: أقسم بالله العظيم أن أقوال الميرزا التالية لن تجد لها مثيلاً من حيث البلاغة والفصاحة في تاريخ الأدب العربي كله، وأنها أفضل من مقامات الحريري ورسائل القاضي الفاضل :

7: ألا ترون أن الله تعالى مكن هذه الأقوام في أكثر الأرض... فكيف يمكن معهم غيرهم الذي تظنون أنه يملك الأرض كلها؟ (التبليغ، ص 54 .)

8: بل لا نذكر من سفهاء هذه الأقوام إلا الذين اشتهروا في فضول الهدر والإعلان بالسينة. والذي كان هو نقي العرض عفيف اللسان، فلا نذكره إلا بالخير (لجة النور، ص 35 .)

9: وإن كنت ليس هذا الأمر في قدرتك، فاحلف بالطلاق الثلاث على امرأتك. (مواهب الرحمن، ص 108 .)

10: سبحانه الله وتعالى مما أن يكون له ولد (الاستفتاء، ص 107).

11: تنجية الناس من كل ما هو محل الخطر (حمامة البشرية، ص 164 .)

12: وقالوا إن لها تكون قدرة على كونها موجودة في المشرق والمغرب في آن واحد (حمامة البشرية، ص 179 .)

13: وأعلم أنه كل ما يخالف القرآن فهو كذب والحاد وزندقة، فكيف أدعي النبوة وأنا من المسلمين؟ (حمامة البشرية، ص 163 .)

14: ههنا سؤال.. وهو أن الملائكة.. هل يستطيعون أن يفعلوا ما أمروا في مقدار وقت لا يكتفي لانتقالهم من مكان إلى مكان. (حمامة البشرية، ص 136 .)

15: ثم اعلموا أن حق اللفظ الموضوع لمعنى أن يوجد المعنى الموضوع له في جمع أفراد من غير تخصيص وتعيين، ولكنكم تخصصون عيسى في المعنى الموضوع للتوفي عندكم (الاستفتاء، ص 57).

16: كأن هذا المعنى تولد عند تولد ابن مريم، وما كان وجوده قبله ولا يكون بعده إلى يوم الدين (الاستفتاء، ص 52 .)

17: ولو فرضنا أن معنى التوفي في آية: (فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي) ليس إلا الرفع مع الجسم العنصري إلى السماء، ثم مع فرض هذا المعنى يكذب هذه الآية نزول عيسى إلى الغبراء، (الاستفتاء، ص 53 .)

18: حصل لي الفتح، حصل لي الغلبة. (الاستفتاء، ص 110)

وهذا الأخير بالذات لا بد له من قسم خاص، فيقسم الأحمدى أن هذا التعبير أفضل من قولنا: نصرت، غلبت، خصوصاً أنه متأثر بالأردو التي تقول ذلك حرفياً!!

#هاني\_طاهر 15 أكتوبر 2017

## كيف برّر الميرزا سرقاته.. ح 1

خلاصة موقفي من الميرزا وسرقاته :

1: أنه عاجز عن ابتكار تعابير جميلة أو صور فنية راقية، أو تشبيهات واستعارات غير مسبوقة. وأن التعابير الجميلة في نثره مسروقة. أما في شعره فيحتمل أن يكون قد أبدع بعض الأبيات في الهجاء، لتدل على أنه مسيح الغلظة والفظاظة، حيث إن عاطفته فيه جياشة.

2: أنه لم يعترف بأي تأثر بالحريري ولا بغيره، بل يعزو كل نصوصه لله ووحيه وتعليمه وتوفيقه. وهذا ذروة الكذب . خلاصة رد الميرزا والأحمديين :

1: الاقتباس من الحريري نادر جداً، ولا يشكّل 1 %.

2:الميرزا حين اقتبس من الحريري حمل عباراته معاني سامية عجز عنها الحريري .

3:لم يستطع الناس مواجهة تحدي الميرزا في الكتابة .

4:القرآن اتهم بالسرقة أيضا .

ردي على ردهم:

1:لم يجيبوا على قضية كذب الميرزا، وهي نفيه المطلق أن يكون قد تعدد اقتباس عبارة واحدة من الحريري، بل اعترفوا ضمناً بأنه كاذب .

2:الاقتباس من الحريري ليس نادراً، بل شائع جداً.

3:نحن نتحدث عن اللغة، لا عن المعاني والمواضيع، فهما كانت مواضيع الميرزا فليس لها محل في هذا البحث .

4:اتهام القرآن بالسرقة اللغوية تهمة واهية فندناها، ولا قيمة لسردها هنا، لأنها لو صحت كما يقول بعض الجهلة، فلا يعني ذلك أن الميرزا لم يسرق، وإن لم تصح، فالحال هو هو، فما قيمة الإتيان بقول لا أثر له في القضية المطروحة .

5:الميرزا هرب من المناظرات في اللغة العربية. وقد كتب أكثر من شخص تفنيدي لإعجازه وحطمه .

وفيما يلي أتناول نصوص الميرزا:

1:لم يعترف الميرزا بالتأثير بالحريري بدايةً، ولم يصرح أنه يقتبس منه ولا من غيره، ولم يقل إنني أسعى للفت نظر الناس إلى مقاماته، حتى إن عامة الأحمديين لا يرون أن الميرزا قد اطلع على هذه المقامات البتة. فالقول بعد ذلك كله أن الميرزا كان يريد لفت الناس إلى مقامات الحريري هو تكذيب للميرزا .

2:في عام 1901 تقريباً بدأ الشيخ مهر علي بيبي أن الميرزا يسرق من مقامات الحريري، فبدأ الميرزا يرد على هذه التهمة، خصوصاً في عام 1902 في كتابيه نزول المسيح وتحفة الندوة، فطرح نظرية التوارد.. أي أن هذا التشابه مجرد مصادفة، وأن الميرزا لم يطلع على الحريري، ولم يخطر بباله أن هذه العبارات التي يستخدمها كان الحريري قد استخدمها من قبل، فيقول :

"قد يحدث للأدباء أن يكتب عشرون أديباً في موضوع واحد، وكلهم من البلغاء، فلا بد أن يحدث بينهم توافق في تعبير أو جملة أحياناً لدى بيان موضوع معين. وهذا مسلم به لدى الأدباء ولا مجال للاعتراض عليه". (نزول المسيح) أقول: لاحظوا التحايل، سرقته تشمل مقامات الحريري كلها، وهو يسرق فقرات كاملة أحياناً، ثم يتحدث هنا عن تعبير أو جملة واحدة!

ويتابع قائلاً :

"ولو أمعنت النظر في الموضوع لوجدتم الأمر نفسه في كل لغة. فكما يخطب شخص بليغ باللغة الأردية على سبيل المثال ويورد في خطابه الأمثال حيناً ويقتبس التعابير الممتعة أحياناً أخرى، ثم يأتي شخص بليغ آخر بكلام على نفس المنوال، فلا يعتبر هذا الأسلوب سرقة إلا من كان مجنوناً". (نزول المسيح) أقول: هذا تحايل آخر منه، فنحن لا نتحدث عن اقتباس آية أو حديث أو مثل، فالخطيب إذا تحدث عن الصدق فلا بد أن يستشهد بالآيات والأحاديث والأمثال والأشعار التي استشهد بها آخرون سبقوه.. لا نتحدث عن هذا البتة. وهذا ليس من السرقة في شيء، بل هذا اقتباس، والاقتباس في المقالات والخطب محمود. أما السرقة فهي أن ينسب السارق التعبير إليه، مع أنه أخذ عن غيره من دون أن يشير إلى ذلك كما فعل الميرزا .

ويتابع الميرزا :

"وإذا كان ذلك سرقة فيوجد هذا النوع من السرقة في كلام الله أيضاً دع عنك كلام الناس. فلو استخرجت من القرآن الكريم العبارات والأمثال الفصيحة التي وردت في قصائد الشعراء الجاهليين لصارت قائمة طويلة. غير أن المحققين لا يعتبرون هذه الأمور محل اعتراض قط". (نزول المسيح) لا أعرف أحداً تجرأ على مثل هذا الكذب قبل الميرزا. فلمجرد الدفاع عن نفسه يتهم القرآن زوراً وبهتاناً. وقد كان عليه أن يبين لنا هذه القائمة الطويلة من النصوص القرآنية التي وردت قبله في عبارات الشعراء الجاهليين وأمثالهم!! ونتابع تيريراته في الحلقة القادمة.

#هائي\_ظاهر 16 أكتوبر 2017

## كيف برّر الميرزا سرقاته.. ح2

متابعةً للحلقة الأولى:

يقول الميرزا :

"إن الاعتراض المذكور آنفاً على ملهم أنه يتلقى عند التأليف بالعربية كثيراً من الفقرات إلهاماً من الله، اعتراض لا

قيمة له، لأنه لو أعان الله عبده وهو يكتب فألقى على قلبه بواسطة الوحي فقرة جميلة مأخوذة من كتاب، فإن هذا النوع من الإلقاء لا ينفي القوة المعجزة لكتابه". (نزول المسيح)

أقول: الميرزا يتهم الله تعالى بأنه هو الذي سرق الحريري، أي أنّ الله هو الذي لم يستطع أن يكتب مثل الحريري أو أفضل مما كتب، فاستعان به !!

على أنّ الميرزا كذب هنا كذبة كبيرة حين أراد أن يوهننا أنّ المسروق من الحريري مجرد جملة هنا أو جملة هناك!! والحقيقة أنها منات الجمل، وأنها فقرات كاملة، وأنها تزيد عن 30 عبارة في الفقرة الواحدة أحيانا، وأنّ العبارة تُسرق ستّ مرات في كتبه أحيانا. وتكرار السرقات كثيرا يدل على فقر في مفرداته، وأنها ليست 40 ألفا، بل 40 صفرا . ويتابع الميرزا متناقضا فيقول :

"نعم، يمكن أن تُعتبر بعيدة عن الإعجاز إذا قدر غيره على الإتيان بنظيرها. ولكن هل قدر أحد على ذلك إلى اليوم؟ ومن برز لهذه المواجهة؟" (نزول المسيح)

أقول: ما دامت هذه العبارات من الحريري نفسه، فقد أتى الحريري بها قبل 800 سنة. أما إذا قصد الهنود، فنفرض جدلا أنّ بعضهم عجز عن الكتابة مثله، فكان ماذا؟ إذا عجز شخص فقد قدر آخرون، وقد فرّ منهم الميرزا، حيث فرّ من مهر علي في لاهور، وفرّ من ثناء الله الذي أتاه إلى قاديان. وحتى لو عجز أهالي قاديان جميعا وأهالي القرى المجاورة أيضا، فهذا لا يعني شيئا .

ثم يعود الميرزا ليعترف بالاعتباس، ويمتدحه، فيقول :

"ثم إن هذا القدر اليسير من التوارد ليس مما يجوز الاعتراض عليه أو الشك في أمره عند الأدباء أنفسهم، بل هو مستحسن؛ لأن هذا الأسلوب من الاقتباس أيضا قد عدّ من القدرة الأدبية واعتبر جزءا من البلاغة. ولا يقدر على

الاقتباس أيضا إلا رجالات هذا الفن، إذ لا يقدر عليه جاهل وغبي". (نزول المسيح)

أقول: الميرزا هنا يعترف بالاعتباس، لكنه يزعم أنه قليل، وهو بهذا يكذب نفسه حين زعم أنه مجرد توارد، ويكذب حين يزعم أنه قليل، لأنه كثير جدا جدا. أما أنّ الاقتباس لا يقدر عليه إلا أهل الفن فهو صحيح، لذلك كان الميرزا فاشلا في بعض اقتباساته، وقد كتبنا في ذلك مقالات بعنوان: سرقات غير موفقة .

وفي الفقرة التالية سيؤكد الميرزا على التوارد وينفي أي تعمد للاقتباس، فيقول :

"أما ظاهرة الاعتراض على ورود عبارات أو أبيات لأدباء وشعراء قدامى -بلفظها أو بشيء من التغيير - في كتب

المتأخرين، فالجواب الذي نتوصل إليه في ضوء التجربة الكاملة هو أنه لا يمكن لنا إلا أن نسميها توارداً محضاً. ذلك لأن من الظلم أن ننكر كفاءات الذين خلفوا آلافاً من الصفحات من كتاباتهم البليغة لمجرد ورود بضع جمل أو فقرات من كتبهم أو مثلها في مصدر آخر). "نزول المسيح)

أقول: في الحقيقة هذا ليس تواردا، بل هو تأثر أو سرقة، إلا أن تكون كلمات قليلة جدا، ومما يمكن أن يخطر ببال الناس، أو مما يشتهر على ألسنة الناس، أو مما يكثر الناس من ضرب المثل به، أو مما يكثر من استخدامه في التشبيه، مثل استخدام الغزال وعيون البقر في الجمال، والأسد في الشجاعة، وما شابه من أمور معروفة جدا، وإلا فالكُتاب لا يتشابهون في تعبيراتهم المبتكرة وصورهم الفنية الجديدة .

وبعد ستة أشهر يؤكد الميرزا على أنّ هذا التشابه مع الحريري وغيره نادر جدا فيقول :

قد ألصق بي "مهر علي" تهمة سخيفة... وقال إن كتابي يقتبس من أمثال العرب المعروفة وينقل من فقرات من مقامات الحريري وغيرها، مع أنها لا تزيد على سطرين أو ثلاثة أسطر، وكأنها سرقة في نظر هذا الغبي. (تحفة الندوة

آخر 1902)

ثم تأتي فقرة يهتّم بها الأحمديون كثيرا، حيث قال الميرزا :

"وبالإضافة إلى ذلك فإنني أدعي أنني قد أوتيتُ معجزة القدرة على الإنشاء بالعربية تأييدا من عند الله تعالى، لكي أكتشف

للدنيا معارف القرآن وحقائقه بهذا الأسلوب أيضا، ولكي أسخر ذلك الاحتراف البلاغي الذي كان قد راج في الإسلام بشكل خاطئ مشين، ونجعله خادما لكلام الله العزيز. فما معنى إنكار هذه الدعوى ما لم يكتبوا مثل ما كتبناه؟" (نزول

المسيح)

ما معنى قوله " :أسخر ذلك الاحتراف البلاغي الذي كان قد راج في الإسلام بشكل خاطئ مشين؟!! هل يعني أنه سيأخذ

من الحريري عباراته ويحملها معاني هامة؟ أم سيكتب على نمطه حاملا معاني هامة؟

تعبيره غير واضح. لذا علينا ألا نتكى عليه، وأن نهمله، وأن نأخذ بالعبارات الواضحة التي نفى فيها أي اقتباس من الحريري، والتي أكد فيها أنّ الله هو الذي يوحى إليه، حين قال: "لو أعان الله عبده وهو يكتب فألقى على قلبه بواسطة الوحي فقرة جميلة مأخوذة من كتاب...". والتي أكد عليها مرارا فيما سبق، وأكد أن التشابه نادر جدا، وهو مجرد توارد أي صدفة .

ثم يخلط الميرزا بين سرقة المضمون وبين سرقة التعبيرات والتراكيب والاستعارات والتشبيهات، فيقول :

"أما مجرد الطعن فلم يسلم منه حتى القرآن الكريم؛ فقد اتهم بعض الأشرار والخبيثاء بأن مضامينه مسروقة من التوراة والإنجيل". (نزول المسيح)

أقول: التشابه في بعض المضامين بين القرآن والكتب السابقة مسألة طبيعية جدا، وإلا هل يجب أن تكون مختلفة بينما المصدر واحد؟! على أننا لا نتحدث عن ذلك هنا .

ثم يقول: "وأن الأمثال الواردة فيه إنما هي أمثال قدماء العرب التي سُرفت بألفاظها وأدخلت فيه". (نزول المسيح)

وهذا تكرار منه لكذب سابق. وبدلا من أن يدافع عن القرآن فإنه يتهمه لمجرد الدفاع عن نفسه .

ثم يحاول الميرزا أن يقول إن العبرة بالمعاني، وهذه المعاني ليست موجودة عند الحريري، لذا فلا قيمة لهذا الاعتراض. والحقيقة أن كلامه هنا لا يساوي شيئا، فقضيتنا هي اللغة لا المواضيع. فأن يقول شخص: إنني أحب القرآن لا يبرئه من تهمة السرقة، وإلا لما سُجن مجرم .

وبدلا من أن يرد الميرزا على الأخطاء الكثيرة والسرقات الواضحة التي ذكرها الشيخ مهر علي في كتابه السيف الجشتياني، قال :

"يا هذا! عليك أن تثبت مبلغ علمك أولا، ثم يمكنك أن تتوجه إلى استخراج الأخطاء من كتبي، وخذُ خمس روبيات مقابل كل غلطة. ثم ألقِ إزاء ذلك كتيباً بالعربية وأر الناس بطلانَ كلامي المعجز". (نزول المسيح)

وفي الحقيقة كان الشيخ مهر علي ماهرا جدا بالعربية، وكان يكتب بها. لكننا سنفترض أنه ضعيف بها، ولكنه يعرف أن اسم إن منصوب، فرأى أن الميرزا يرفعه، أفلا يحق له أن يقول للميرزا: لقد رفعت المنصوب؟ هل يُمنع أي ناقد من نقد أي قصيدة إلا إذا كتب أفضل منها؟ فهناك من النقاد من لا يستطيعون كتابة قصة قصيرة، ولا مقالا، ولكنهم ينفذون روايات وأشعارا. فالميرزا لا همَّ له سوى الهروب والبحث عن مبررات حتى لا يجيب على كوارثه. وهكذا جماعته من بعده .

على أنني أقول له: إنني أستطيع أن أكتب أفضل مما كتبت أضعافا مضاعفة، ولقد رددتُ على كتابك وهشمتُ إعجازه، ودعوتُ الأحمديين أن يأتوا بأي لجنة لتحكم، فصار من حقي أن أبين لك أخطاءك، وصار من واجب أتباعك أن يردوا عليها. وهي منشورة منذ أشهر، ولكنهم لم يحركوا ساكنا .

إن خلاصة النظرية الأحمديّة القديمة في الإعجاز اللغوي عند الميرزا، أن الله تعالى خزّن في عقله جذور اللغة العربية وتراكيبها وأساليبها، فطُفِق يكتب أجمل العبارات التي فاق فيها كل الأدباء، والتي كانت ظلا لإعجاز القرآن الكريم . ولقد أثبتنا بالأمثلة وبالواقع أنها نظرية كاذبة، فتراكيب الميرزا الجميلة هي تراكيب الحريري، وأنه لم يفلح في الابتكار رغم هذه الآلاف الكثيرة. وأنه ثبت كذبه في مزاعمه كلها.

#هائي\_ظاهر 16 أكتوبر 2017

## الحمار أبو علي حكورة أوكل

يتندرون في الكبابير بقصة زوجة هندي رأت حمارا يرعى في حقل أبي علي، فصاحت بهم قائلةً :  
الحمار أبو علي حكورة [حقل] أوكل.

أي أن الحمار يأكل (زرع) حقل أبي علي .

تركيب الجملة في الأردو هكذا: الحمار أبو علي حقل يأكل. فيبدأون بالفاعل ثم بالمفعول به وينتهون بالفعل، ويعكسون المضاف والمضاف إليه .

الميرزا كتب كثيرا من العبارات بالعربية على نمط زوجة الهندي هذه، فقد كرّر كثيرا عبارة: حصل لي ..

نحن في العربية نقول: وَفَّقْتُ، لكنهم يقولون: التوفيق حاصل. أو حصل لي التوفيق .

ونقول: غَلِبْتُ أو انتصرتُ أو فُزْتُ، أما هم فيقولون حصلت لي الغلبة، أو الغلبة حاصل .

ونقول: حصلتُ على كذا، وأما هم فيقولون: حصل لي كذا .

يقال في اللغة العامية: حصل لي حادث، وهي لغة ركيكة، والأفضل أن يقال: تعرضتُ لحادث، ومع ذلك فهي أفضل من لغة الميرزا الذي لم يقتصر على الركاقة، بل لغته فيها من العجمة الكثير، على نمط: حصل لي الفتح، والحمار أبو علي حكورة أوكل .

وفيما يلي بعض عبارات الميرزا :

1:يقول:

وأنت تعلم أن الناس إذا اجتمعوا في أرض... وحصل لهم نظام تمدني وتعلق بعضهم ببعض تعلقا مستحكما (التبليغ) .  
كان عليه أن يقول: وحصلوا على نظام .

2:يقول:



وحصل لي فتحة (مواهب الرحمن).  
كان عليه أن يقول: انتصرت مرتين.

3ويقول:

ما حصل لي هذا المقام إلا من أنوار أتباع الأشعة المصطفوية، وسُميت نبيا من الله على طريق المجاز لا على وجه الحقيقة. (الاستفتاء).

وكان عليه أن يقول: وما حزتُ هذا المقام، أو ما وصلتُ إلى هذا المقام. فالمقام لا يحصل له، بل يفوز به أو يصل إليه.

4ويقول:

وتحصل لهم معرفة ويتقوى به رأيهم (حمامة البشرية).  
وكان عليه أن يقول: ويعرفون.

5ويقول:

فسعوا لصلبه، وبذلوا له كل كيد ومكر لعله يُصلب ويحصل لهم حجة على كذبه وعدم رفعه بكتاب الله التوراة (حمامة البشرية).

وكان عليه أن يقول: فيحصلون على حجة، أو فيجدون حجة، أو فتتوفر لديهم حجة.

6ويقول:

فأمعن قوم في هذا العلم فحصل لهم علم النجوم (حمامة البشرية).  
وكان عليه أن يقول: فحصلوا على، أو فحازوا علم النجوم.

7ويقول:

قال المحققون إن طير عيسى كان يطير أمام أعين الناس وإذا غاب فكان يسقط ويرجع إلى سيرته الأولى. فأين حصل له الحياة الحقيقي؟ (حمامة البشرية).

وكان عليه أن يقول: فمتى حصل على الحياة الحقيقية؟ أو فأين حياته الحقيقية؟

8ويقول:

حصل لي الفتح، حصل لي الغلبة. (الاستفتاء)  
وكان عليه أن يقول: انتصرت، غلبت.

#هائي\_ظاهر 16 أكتوبر 2017

## بائع الضمير تصل وقاحته ذروتها في دفاعه عن سركات الميرزا الشاملة.. ح1

لقد عقد مقارنة بين القرآن الكريم وما سماه التوارد مع الشعر الجاهلي وبين كتابات الميرزا وما سماه التوارد مع الحريري، فقال:

"إن هذا التشابه بين الشعر الجاهلي والقرآن إنما مصدره التوارد... فورود الأساليب والتعابير التي وردت في الشعر الجاهلي، أو ما كانت في كلام العرب قبل الإسلام، إنما كان رسالة لهم تفيد أن فصاحتهم وبلاغتهم وخير تعابيرهم أيضا موجودة في القرآن الكريم، ولكن القرآن الكريم قد ارتقى بها وتفوق وجاء بالجديد الكثير أيضا."

ثم قال:

"والأمر نفسه ينطبق على كتابات الميرزا التي كان مصدرها الوحي أيضا. فهذا التوارد مع الأدب والشعر العربي إنما كان هدفاً تقريبات العرب وعشاق العربية إلى دعواه."

أقول: التوارد يحدث بين البشر، لا بين الله وبين البشر. فالتوارد يحدث بين شاعرين أو كاتبين، لا بين الله وبين أحد خلقه. جاء في المعجم الوسيط: "تواردت الأفكار: اتفقت بين شخصين أو أكثر من غير نقل أو سماع."  
لقد بلغت خيانة بائع الضمير للقيم والحقيقة ذروتها. وإلا بالله عليكم، أين هذا التشابه بين الشعر الجاهلي والقرآن؟ أين هذه الأساليب والتعابير التي وردت في الشعر الجاهلي ثم وردت في القرآن؟  
ما هذا التشبيه الوقح؟ اتفق المسلمون وغيرهم من أول يوم أن القرآن لا مثيل له، وأنه غير مسبوق، وأن تعبيره ساحرة، واستعاراته غير مسبوقه، وأن سامعه يشعر أنه أمام أدب جديد كل الجدة.  
فأين الميرزا من هذا كله؟

لقد سطا سطا شاملا على الحريري، فما من تعبير جميل إلا وسطا عليه، فهل فعل القرآن مثل ذلك؟ أين هي التعابير

القرآنية المسروقة من الشعر الجاهلي؟

قلنا لهم إن هذه القصيدة السخيفة المنسوبة لامرئ القيس ليست له، بل نسبت له بعد قرون، وواضح أنها محاولة فاشلة لتقليد سورة القمر، لا العكس .

ثم إن لغة القرآن وبلاغة القرآن سحرت الناس جميعا، مسلمين وكافرين، وما تزال. أما لغة الميرزا فمن هذا الذي سحر بها؟ وأين التعابير الجديدة التي ابتكرها الميرزا؟ أين صورته الفنية؟ بل رأيناها لغة ركيكة مليئة بالعجمة متكلفة، وكتبنا عشرات المقالات عن ذلك.

أما تشابه القرآن في بعض المضامين مع الكتب السابقة فهذه قضية أخرى غير مطروحة في سياق الحديث عن اللغة .  
بانع الضمير هذا بدل أن يرد على مقالاتي يشوش على الأحمديين المساكين، وأن للأدباء والنقاد أن يوبخوه، وألا يقفوا مكتوفي الأيدي أمام إهانة المقدسات واللغة .

لقد بينت في مقالاتي سرقات الميرزا العشرينية والثلاثينية والأربعينية، فهل في القرآن مثل ذلك؟ وكتبْتُ سرقات سداسية وخماسية، فهل في القرآن مثل ذلك؟ وكتبْتُ مقالات عن سرقات غير موفقة وركيكة ومليئة بالعجمة، فهل أخطأ القرآن مثل ذلك؟ لقد نشرْتُ عددا كبيرا من عبارات للميرزا ركاكُتها مثيرة للغثيان، فهل يُشَبِّه القرآن بمثل ذلك؟ فالكافر بالقرآن لا يقول مثل قوله هذا، بل لا يخطر بباله. فالقرآن سيظل مصدرا للغة والأدب الرفيع والذوق العالي، للمسلم ولغير المسلم .

إن الأحمدي الذي يسكت عن مقاله هذا لا خير فيه .

#هاني\_طاهر 16 أكتوبر 2017

## بانع الضمير تصل وقاحته ذروتها في دفاعه عن

### سركات الميرزا الشاملة.. ح2

لقد عقد مقارنةً بين القرآن الكريم وما سماه التوارد مع الشعر الجاهلي وبين كتابات الميرزا وما سماه التوارد مع الحريري، فقال :

"إن هذا التشابه بين الشعر الجاهلي والقرآن إنما مصدره التوارد... والأمر نفسه ينطبق على كتابات الميرزا التي كان مصدرها الوحي أيضا "

وقد فندتُ ذلك في مقال الحلقة الأولى، وأكدتُ على ألا توارد بين الله والبشر أساسا. والآن أتابع وأقول: لقد أتى القرآن الكريم بعبارات يستعذبها المسلم والكافر، ويكررها الناس ويستشهدون بها، ولكن أين هذا من الميرزا الذي سطا على كل شيء ففشل في سطوه .

من هذه التعبيرات القرآنية الرائعة :

{وَرَاوَدْتُهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ... قَالَ هِيَ رَاوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي} (يوسف 23، 26)  
وكلمة راودته على كذا تعني: أردته أن يفعل كذا .

راودته على أن يعود تعني: أردتُ منه وطالبته أن يعود .

"وراود فلان جاريتَه عن نفسها وراودته هي عن نفسه إذا حاول كل واحد من صاحبه الوطء والجماع". (لسان العرب)  
وراودته عن نفسه تعني حرفيا أرادته وطلبته، فصار كناية عن طلب الجماع، وهو تعبير راقٍ مؤدب مهذب .  
أما الميرزا الفاشل في سرقاته، فقد قال :

ووالله لولا القرآن ما كان لي لطف حياتي... وله في قلبي أثر عجيب، وحسنه يراودني عن نفسي. (التبليغ)

كيف يراود حسن القرآن الميرزا عن نفسه؟ نعم أن فلانة تراود فلانا عن نفسه كناية عن طلبها منه الجماع، لكننا لا نعرف ولا يخطر ببالنا معنى أن يراود حسن القرآن أحدا عن نفسه !!

ومع أن تعبير "مراودة فلان عن نفسه" راقٍ ومؤدب ومهذب في سياقه، لكنه ليس راقيا ولا مؤدبا ولا مهذبا في سياق الحديث عن حسن القرآن .

وبهذا يُثبت الميرزا أنه ينحط باللغة التي يسرقها، وبالتعابير التي يقتبسها أو يسطو عليها .

مثال آخر:

ومن سرقات الميرزا الفاشلة سطوه على قول الحريري التالي :

غُنِيْتُ مَدُّ أَحْكَمْتُ تَدْبِيرِي. وَعَرَفْتُ قَبِيلِي مِنْ دَبِيرِي. (المقامة الرازية)

وهذا مثل يضرب لمن لا يعرف شيئا.

فلنقرأ كيف سرقها الميرزا وكيف وظفها، فقد قال :

فالحمد لله الذي كفاني من غير تدبير، وجعل لي فرقانا وفرق بين قبيلي ودبيري. (حجة الله)  
فالميرزا نسب إلى الله أنه جعل له فرقانا. والفرقان شيء عظيم، ولا يجوز أن يُعطف على شيء بسيط، وهو معرفته  
التفريق بين الأشياء المتضادة كالقبل والدبر. وحتى لو كنى الميرزا عن القبيل بالطاعة مثلا، وبالدبير عن المعصية،  
فهذا لا يليق هنا، عدا عن إقراره بالمعصية .

ويقول الميرزا :

أيها العلماء والمشايخ والفقهاء.. ما نجا من فخكم أحد من القبيل والدبير. (إتمام الحجة)  
لا معنى لهذه العبارة سوى دليل آخر على فشل السرقة.

ويقول الميرزا :

فأرسلني ربي لأهديكم إلى الماء المعين الغزير، فما لكم لا تعرفون القبيل من الدبير؟ (مواهب الرحمن)  
وهنا أخطأ أيضا؛ فقد كان عليه ألا يسألهم، بل أن يخبرهم أنهم لا يعرفون قبلا من دبير، لذا أرسله الله لهدايتهم  
وإخراجهم من الجهالة المطبقة .

الخلاصة أنّ الميرزا سارق فاشل. فهل يريد بائع الضمير في مقاله القادم أن يحاول إثبات أن القرآن سارق فاشل أيضا؟

#هاني\_ظاهر 17 أكتوبر 2017

## حوار بين هاني ظاهر وبائع الضمير حول سرقات الميرزا

بائع الضمير: أنتم تتشابهون مع الذين اتهموا القرآن بأنه سرق سورة القمر من قصيدة امرئ القيس: "دنت الساعة  
وانشق القمر عن غزال صاد قلبي ونفر"

هاني: هل تؤمن أنّ امرأ القيس قال هذه القصيدة قبل نزول القرآن؟

بائع الضمير: نعم .

هاني: هل تؤمن أنّ الله أوحى سورة القمر على نمطها؟

بائع الضمير: نعم.

هاني: إذن أنت تصدّق هؤلاء المعترضين على القرآن، فهل تصدّقتي في أن الميرزا قال كلاما مثل كلام الحريري؟

بائع الضمير: نعم .

هاني: إذن لا وجه للاعتراض عليّ ولا عليهم ما دنا جميعا صادقين. ويبقى عليك أن تبيّن لنا الحكمة في أن الله أوحى  
في القرآن سورة على نمط قصيدة امرئ القيس، والحكمة في أن الله أوحى للميرزا كتب كثيرة على نمط الحريري،  
والحكمة في أن الميرزا نفى أن يكون قد أخذ شيئا من الحريري .

بائع الضمير: هذا التشابه بين الشعر الجاهلي والقرآن إنما مصدره التوارد، فورود التعبيرات التي وردت في الشعر  
الجاهلي، إنما كان رسالة لهم أن القرآن قد ارتقى بها، وهكذا الميرزا .

هاني: أنت زدت الطين بلة، فقد اتهمت الله بأنّ بين أقواله وأقوال غيره توارد، وهذا جنون، لأن التوارد يعني أن يقول  
الشاعر أو الكاتب عبارة تشبه عبارة شاعر سابق من دون اطلاع عليها. أما الله فهو عالم الغيب والشهادة.

بائع الضمير: عفوا، لقد خانني التعبير، فقد أردتُ القول إن الله أوحى في القرآن عبارات كان قد قالها السابقون، وأنّ  
الله لا يُسأل عما يفعل، ويمكنه أن يوحى بكلام الشعراء إذا شاء.

هاني: ما دمتَ تؤمن بذلك فلا وجه للاعتراض على المعترضين على القرآن، بل عليك أن تتفهم وجهة نظرهم، حيث  
إنهم رأوا أنه مستبعد عن الله أن يوحى بكلام البشر، أو أن يأتي بعبارات شبيهة به جدا، لأنهم يعلمون أنّ (لِلَّهِ خَزَائِنُ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)، وأنه ليس بحاجة إلى أحد. فلماذا لا تعدّهم اجتهدوا فتشرح لهم بمودة؟ ولماذا لا تشرح للمسلمين  
أيضا الذين يُنكرون عليهم أقوالهم هذه، وتقتنعهم أن الله أوحى في القرآن العديد من السور على نمط شعر فلان  
وعلان!!!! ولماذا لا تسعى لإثبات أنّ هذه القصيدة هي فعلا لامرئ القيس، وتفنّد مزاعم كل من يسعى للتشكيك بذلك؟  
ثانيا: اجتمع لنا هذه العبارات المنقولة من الشعراء لنرى كم هي عندك. وبالمقابل سأجمع لك عشر عبارات قد سطا  
عليها الميرزا من الحريري مقابل كل عبارة تأتي بها .

ثالثا: بيّن لنا كيف ارتقى القرآن بهذه العبارات، وبالمقابل سأبين لك كيف هو الميرزا بعباراته المسروقة .

رابعا: اشرح لنا لماذا نفى الميرزا أي اقتباس من الحريري ما دمتَ تؤمن أنه اقتبس الكثير ليرتقي به.

بهذا يمكنك أن تكون قد رددت ردّا محدّدا مفهوماً. أما الكلام العام فلا أظنه سيظل يخدع الناس .

بانع الضمير : لا لا، تراجعته، وأؤمن الآن أنّ امرأ القيس لم يقل مثل ذلك، بل هذه قصيدة جاءت لاحقاً .  
هاتي: إذن لا وجه للشبه بيني وبين المعترضين على القرآن الذين اتهموه بسرقتها، حيث إنهم يتحدثون عن قصيدة  
جاءت لاحقاً، أما أنا فأتحدث عن مقامات الحريري الموجودة قبل الميرزا بـ 700 عام وثبت أن الميرزا سطا عليها .  
فالمعترضون على القرآن عندك كاذبون، وأما أنا فأقول الحقيقة. ومهما يكن، فعليك أن تشرح لنا كيف يزعم الميرزا أنه  
لم يأخذ من الحريري شيئاً، بل كله مجرد توارد، بينما نلاحظ بكل وضوح أنه أخذ عشرات الصفحات. ثم ننتظر أن  
تشرح لنا لماذا لم تكن سرقاته موقفة. بهذا نكون قد استفدنا وارتاح الناس من شتانك بعض الوقت .

##هاتي\_طاهر 17 أكتوبر 2017

## قصة محمدي بيغم في تراث الميرزا ح 1

يرى العقلاء أنّ الميرزا أعلن أنّ الله زوّجه من هذه الفتاة، وحين تزوجت تنبأ أنها ستعود إليه بعد وفاة زوجها  
الحتمي، وظلّ يؤكد على ذلك عبر حياته، وفي آخر سنة من حياته أعلن أنّ الله نسخ هذا الزواج أو أجله .  
ويرى الأحمديون أنّ الميرزا لم يكن يريد الزواج منها، بل هذه الخطة كلها كانت لمجرد تخويف عائلتها الملحدة  
الشتامة للإسلام، حتى تعود إلى رشدها، وقد عاد بعضهم، واستأصل الله من لم يعودوا .  
سنسرد نصوص الميرزا في هذه الحكاية، فهي الحكم:

كتب الميرزا الرسالة التالية لنور الدين :

أنت صديقي المخلص فأروي لك اليوم نبوءة قد تحققت. ألهمت قبل أربعة أشهر أني سأرزق ابناً قوياً كاملاً في  
قواه الظاهرية والباطنية وسَمّي بشيراً . وكنت أظن أن ذلك الابن سيولد من زوجتي هذه، وألهم في هذه الأيام  
بالزواج الثاني وقد تقرر في جناب الله عز وجل أني سأعطي زوجة عفيفة طاهرة وصالحة ويولد لها. والعجيب  
لما ألهمت في هذا الصدد أعطيت أربع ثمار في عالم الكشف، وثلاثتها كانت من فاكهة المانجو، وأما رابعتها  
فكانت ثمرة كبيرة خضراء ولم تكن تشبه فواكه هذه الدنيا. ولم ألهم تفسيرها، ولكني أرى أن المراد من الثمرة  
الكبيرة الخضراء الولد المبارك نفسه. ولا شك أن المراد من الفواكه أولاد، فلما بُشِّرْتُ عن زوجة عفيفة من  
جانب وأعطيت أربع ثمار في الكشف من جانب آخر وظهرت لي ثمرة مختلفة عن الباقي فذهب الوهل إلى أن  
الثمرة المختلفة إشارة إلى الولد المبارك نفسه! والله أعلم بالصواب.

لقد حثني رجلان على زواج آخر صدفةً، ولما استخرت أجبت أن إحدهما لا تليق أن تكون زوجتك لأن الذلّ  
والفقر والخزي من قدرها، وأما الثانية فوجهها ليس بحسن، وأشير بذلك أنّ الولد الجميل جسدياً وروحانياً لن  
يولد إلا من زوجة جميلة عفيفة في الظاهر أيضاً. والله أعلم بالصواب.

ويعترض الأعداء: لماذا لم يولد الولد في هذه المرة؟! ونشر صديق إعلانات رداً عليهم. ويبدو لي أن الزواج  
الثالث ضروري قبل ولادة هذا الولد، بما توجد إشارات للتوالد منها. ويبدو أن الوقت حان للزواج الثالث.  
فلننظر أين قدر ربنا القادر هذا الأمر. ألهم كثيراً في هذا الصدد ويبدو أن الإرادة الإلهية متوجهة. والله يفعل ما  
يشاء وهو على كل شيء قدير. (رسالة الميرزا إلى نور الدين في 8 حزيران يونيو 1886)

سأعيد كتابة العبارات التي تؤكد أنّ الميرزا كان يتوق جداً لهذا الزواج، مع تعليقاتي بين أقواس :

" 1: كنت أظن أن ذلك الابن سيولد من زوجتي هذه، وألهم في هذه الأيام بالزواج الثاني."

" 2: تقرر في جناب الله عز وجل أني سأعطي زوجة عفيفة طاهرة وصالحة ويولد لها ."

" 3: أرى أن المراد من الثمرة الكبيرة الخضراء الولد المبارك نفسه ."

" 4: فلما بُشِّرْتُ عن زوجة عفيفة من جانب وأعطيت أربع ثمار في الكشف من جانب آخر وظهرت لي ثمرة  
مختلفة عن الباقي فذهب الوهل إلى أن الثمرة المختلفة إشارة إلى الولد المبارك نفسه."

" 4: فلما استخرت أجبت أن إحدهما لا تليق أن تكون زوجتك لأن الذلّ والفقر والخزي من قدرها، وأما الثانية  
فوجهها ليس بحسن، وأشير بذلك أنّ الولد الجميل جسدياً وروحانياً لن يولد إلا من زوجة جميلة عفيفة في  
الظاهر أيضاً." [تلميح أنه لن يرضى بأي زوجة، بل هي زوجة محددة، فلا تعرض يا نور الدين ابنتك، كما

سينضح من رسالته، ولا غيرها، بل أسألني عن البنات التي أقصدها، وساعدني في طلب يدها]

" 5: يبدو لي أن الزواج الثالث ضروري قبل ولادة هذا الولد، بما توجد إشارات للتوالد منها."

" 6: يبدو أن الوقت حان للزواج الثالث. فلننظر أين قدر ربنا القادر هذا الأمر."

" 7: ألهم كثيراً في هذا الصدد ."

" 8: يبدو أن الإرادة الإلهية متوجهة ."

تتابع نصوص الميرزا في حلقات أخرى، ولن أتدخل إلا في شرح ما يحتاج شرحاً .

ملحوظة :

تنبأ الميرزا بولادة الابن الموعود في 20 فبراير 1886 .

تقدم لخطبة محمدي بيغم في عام 1304 هـ حسب ما جاء في كتاب التبليغ، أي في عام 1887 أي بعد نصف  
سنة من رسالته لنور الدين عن الزواج الذي لم يتحقق. مما يؤكد أنّ هذه الفتاة هي التي كانت في ذهنه عندما

## قصة محمدي بيغم في تراث الميرزا ح 2

خلاصة الحلقة الأولى أنّ الميرزا يُلهم كثيرا جدا عن هذا الزواج الذي لم يتحقق أبدا، وأنّ إرادة الله بشأنه متوهّجة، وأنه قد تقرر في جناب الله أنه سيتزوج زوجة عفيفة طاهرة وصالحة وتلد الابن الموعود. والأهم من هذا كله أنه لم يذكر أنه لا يرغب في هذا الزواج .

ولكن لنقرأ تعليقا أحمديا على هذه الرسالة، وهو ليعقوب عرفاني الذي جمع رسائل الميرزا وأقواله، وهو محرر جريدته في زمنه، وهو من أهم من اهتم بنصوص الميرزا وجمعها، حيث إنه أهمل نصّ الرسالة كلها، ولم يعلق إلا على الرويا التي رآها الميرزا، وزَيّف حولها عددا من التزييفات. أما رؤيا الميرزا فهي :  
"أعطيت أربع ثمار في عالم الكشف، وثلاثتها كانت من فاكهة المانجو، وأما رابعها فكانت ثمرة كبيرة خضراء ولم تكن تشبه فواكه هذه الدنيا. ولم ألهم تفسيرها، ولكني أرى أن المراد من الثمرة الكبيرة الخضراء الولد المبارك نفسه (أي الابن الموعود)." )

أما يعقوب العرفاني فكتب :

"1: إن هذه الرسالة مهمة وتحتوي على بعض النبوءات العظيمة. أولاها: أن الله عز وجل سيرزقه أربعة ذكور وأحدهم سيكون عظيماً."

التعليق:

الحقيقة أنه وُلد للميرزا بعد قوله هذا خمسة ذكور وخمس إناث، لا أربعة. وقد بقي من الذكور ثلاثة، ومن الإناث اثنتان، ومات الباقي. ويعقوب عرفاني يعلم ذلك. ولكنه التزييف.

"2: يبدو من الأحداث أن المراد من الثمرة الخضراء التي لم تكن من هذه الدنيا: ولد يولد وينتقل إلى العالم الآخر، حيث وُلد "مبارك أحمد" ثم انتقل إلى جواره تعالى."

التعليق:

الحقيقة أنّ قول الميرزا مخالف لذلك، حيث يقول عن الثمرة الرابعة: "كانت ثمرة كبيرة خضراء ولم تكن تشبه فواكه هذه الدنيا... أرى أن المراد منها الولد المبارك نفسه."

فالثمرة الرابعة عند الميرزا هي الابن الموعود المميّز عن إخوته. أما يعقوب عرفاني فيزعم أنّ الثمرة الرابعة هي الابن الذي يموت، وهو مبارك!! فعبارة أن هذه الثمرة لا تشبه فواكه الدنيا قصد بها الميرزا أنّ هذا الابن لا مثيل له، ولا يشبه إخوته، وهو الابن الموعود ذو الصفات الـ 52 الخارقة. أما يعقوب عرفاني فجعلها تعني أنه سيموت، وأنه مبارك الذي مات في الثامنة من عمره .

"3: نسخ الله النبوءة (نبوءة الزواج) وجعل القضاء المعلق مبرماً ليزيل الغموض... خلاصة الكلام إن هذه الرسالة تشتمل على أمور مهمة وتجدد إيماننا."

التعليق:

لم أستطع فهم عبارة عرفاني هذه! المهم أنّ هذه الرسالة عن الزواج الثالث جدّدت إيمان العرفاني !!

هذا نموذج للأحمديين وتحريفهم المتواصل بلا انقطاع .

في المقال القادم سأذكر ردّ نور الدين ثم ردّ الميرزا عليه .

قد تبدو هذه المواضيع مملّة جدا لمن لا يعرف هذه القضايا وهذه التفاصيل، فيمكنه أن يقفز عن الموضوع كله؛ فالمقال هذا للأحمديين لتسهيل عليهم معرفة الحقيقة واكتشاف مفتاح التزييف .

#هاتى طاهر 29 آب 2017

## قصة محمدي بيغم في تراث الميرزا ح 3

رسالة الميرزا الثانية لنور الدين، حيث كتب له فيها :

"كان الهدف مما كتبه هذا العاجز [في الرسالة الأولى عن الزواج] أن أطلعك على بعض الأسرار الإلهامية، ومن عادة هذا العاجز أن يخبر أحبائه بعض الأخبار الغيبية لكي يزيدهم إيماناً. وإلا فهذا العاجز ليس بشيء. وإني حائر ومتفكّر منذ أن تقيت إشارة عن الزواج الثالث، ولا أجد ملجأ من أمر الله عز وجل، مع أنني أكره القيام به. وأردت في البداية أن يبقى هذا الأمر معلقاً، ولكن الإلهامات والكشوف المتواترة تُظهر أن هذا الأمر قدر مُبرّم. وتعهّدت أنني سأعرض عن هذا ما لم ينزل الأمر الإلهي فيه صراحةً ويدفعني إليه قسراً، لعلني أنّ عبء تعدد الزوجات ومكراهه ومفاسده كثيرة؛ ولا يتجنّبها إلا الذين يأمرهم الله عز وجل بإرادةٍ خاصة ومصالحة خاصة وإلهامات خاصة للقيام به، بما يزيل الله عز وجل مكراهه ويبارك فيه". (رسالة الميرزا في 20 يونيو حزيران 1886)

الجديد في هذه الرسالة :

1:الميرزا يكره القيام بهذا الزواج.

2:أراد أن يبقى الأمر معلقاً، ولكن الإلهامات والكشوف المتواترة تُظهر أن هذا الزواج قدر مُبرّم .

3:تعهّد الميرزا أن يُعرض عن هذا الزواج إلا إذا نزل الأمرُ الإلهي فيه بصراحة ووضوح، وأجبره الله عليه.

4:التبريم من تعدد الزوجات.

فلماذا عبّر الميرزا عن كراهيته لهذا الزواج في هذه الرسالة بينما لم يذكر ذلك في الرسالة الأولى؟ ولماذا تعهّد هنا أن يُعرض عن هذا الزواج إلا إذا أجبره الله عليه؟ ولماذا لم يقل له ذلك في الرسالة الأولى التي كان فيها متحمساً جداً لهذا الزواج حتى سرد رؤياه بهذا الخصوص؟!

السبب لا بد أن يكون شيئاً قد ورد في رسالة نور الدين، وإلا فالظروف كلها هي هي لم تتغير في أسبوعين. فما هو هذا الذي ورد في رسالة نور الدين؟

لقد قال له نور الدين إنه مستعدّ أن يزوجه ابنته، ولكنها غير بالغة بعد. (رواية يعقوب عرفاني)

ما السبب الذي جعل الميرزا يتضايق من هذا العرض ويغيّر من نعمة رسالته؟

إنما السبب أنه لا يريد ابنة نور الدين، بل يبدو أنه يريد فتاةً محدّدة. ويبدو أنه كان ينتظر رداً مختلفاً من نور الدين، ويبدو أن هذا الرد الذي كان ينتظره هو أن يتحمّس نور الدين لهذا الزواج ويسأل الميرزا إن كانت في باله فتاة ما، أو إن كان قد رأى رؤيا بشأن فتاة ما. ويبدو أن الميرزا كان يريد من نور الدين أن يطلب له يد هذه الفتاة. ولكنه بدلاً من ذلك عرض ابنته. مما جعل الميرزا يغيّر طريقة حديثه عن هذا الزواج، ليتضمّن أيضاً رفضه عرض نور الدين.

ولم يتحدث الميرزا بعد ذلك عن هذا الزواج في مراسلاته لنور الدين. وقد انتظر نصف سنة أو أكثر حتى احتاج والد محمدي بيغم الميرزا في قضية أراضٍ وميراث، فوجد الميرزا في ذلك فرصة العمر ليطالب يد محمدي بيغم. وكان هذا في عام 1304 هـ الموافق 1887، حيث كتب رسالةً بهذا الخصوص لوالدها. وقد نشر أقرابها هذه الرسالة في جريدة في 10 مايو 1888، فتعرض الميرزا لإحراج شديد، فكتب إعلاناً طويلاً رداً على ذلك في 10 يوليو 1888.

في الحلقة القادمة سنتحدث عن نص رسالة طلب يد محمدي بيغم، وسياسة العصا والجزرة التي اتبعها ليقنع والدها بقبوله عريسا، ليتضح أن القضية هي قضية زواج من البداية، وإصرار على هذا الزواج المصري.

#هاني طاهر 30 اب 2017

## قصة محمدي بيغم في تراث الميرزا ح4

قبل أن يتحدث الميرزا وأتباعه عن إلحاد عائلة محمدي بيغم كان قد أعلن أن الإرادة الإلهية متوجهة للزواج الثالث، وأنه يتلقى إلهامات متواترة بشأنه؛ فوضح أن هذا الزواج مقصود لذاته.

وقد بعث برسالة لأهلها يطلب فيها يدها، ولكن هذه الرسالة مفقودة، بل إن عدد الجريدة الذي نشر الرسالة مفقود. بيد أن الميرزا أعاد صياغة الرسالة بالعربية بعد 5 سنوات، ولا نعرف مدى قرب النص الثاني من النص الأول. لكننا مضطرون للأخذ به ما دام من كتابة الميرزا. حيث قال:

"ها أنا أكتب بعهد موتي، فإنك إن قبلت قولي على رغم أنف قبيلتي، فأفرض لك حصة في أرضي وخميلتي، ويرتفع الخلاف والنزاع بهذه الوصلة من بيننا... والحق والحق أقول.. إنني أكتب هذا المكتوب بخلوص قلبي وجناني، فإن قبلت قولي وبياني، فقد صنعت لطفاً إليّ، وكان لك إحساناً عليّ، ومعروفاً لدي، فأشكرك وأدعو زيادة عمرك من أرحم الراحمين. وإنني أقيم معك عهدي، أني أعطي بنتك ثلثاً من أرضي ومن كل ما ملكته يدي، ولا تسألني حُطة إلا أعطيك إياها، وإنني من الصادقين. ولن تجد مثلي في رعاية الصلة ومودة الأقارب وحقوق الوصلة، وتجدني ناصر نوائيك، وحامل أثقالك، فلا تضيع وقتك في الإباء، ولا تستنكر حبك ولا تكونن من الممترين". (التبليغ، ص 130)

فلو كانت المسألة مجرد توبة العائلة ما اهتم بهذا الزواج، وما قدّم هذه المغريات، بل لاهتم بالتوبة، وركّز عليها، لكنه عرض على والدها المغريات التالية:

"1:حصة في أرضه وخميلته". ولم يذكر نسبة هذه الحصة، فهي قابلة للتفاوض. المهم أن يقبل به عريسا.  
2:يقول: "إن قبلت قولي وبياني، فقد صنعت لطفاً إليّ، وكان لك إحساناً عليّ، ومعروفاً لدي، فأشكرك وأدعو زيادة عمرك من أرحم الراحمين."

"3:أعطي بنتك ثلثاً من أرضي ومن كل ما ملكته يدي."

"4:لا تسألني حُطة إلا أعطيك إياها."

"5:لن تجد مثلي في رعاية الصلة ومودة الأقارب وحقوق الوصلة."

"6:وتجدني ناصر نوائيك، وحامل أثقالك."

هذه هي الجزرة، وأما العصا فهي قوله:

"كنتم قد طلبتم آية من ربي، فهذه آية لكم. إنه يأخذ المنكرين من مكان قريب، ويختار ما كان أقرب التعذيبات في حقهم، وأدنى من أفهامهم، وأشدّ أثراً في أعراضهم وأجسامهم، ليري المحتالين ضعفهم ويكسر كبير الضانمين."

فأقارب الميرزا كذبوه من البداية، وطالبوه بأية كما طالبه الناس، وحيث إنه يريد الزواج من هذه البنت فاستعملها للتهديد والتخويف، لأنّ بسطاء الناس عموماً يخافون من تهديدات المشعوذين ويصدقونها. فالتهديد هنا من أجل أن يقبلوا به عريسا، لا من أجل أن يكفوا عن كفرهم.

فلو كانت المسألة مجرد توبة العائلة، فكيف نفسر هذه الإغراءات كلها؟ ولنفرض أن والدها وافق بعد هذه الإغراءات كلها، ثم ظلت عقاندة كما هي، فما علاقة ذلك بالتوبة؟ أو لنفرض أنه آمن بالميرزا ولكنه رفض تزويجه لكبر عمره وأمراضه أو لرفض ابنته هذا الزواج، فماذا ستكون الحالة؟ ثم لماذا لم يطلب الميرزا يد بنت محمد حسين البتالوي أو بنت أي شيخ من الذين خصموه ما دامت هذه هي طريقة إيمان الناس؟!

وكان الميرزا قد كتب هذا النص بعد أشهر من وفاة والد محمدي بيغم، فرحاً أن نبوعته قد تحققت! ثم قال: وهنأني ربي وقال: (إنا مهلكو بعليها كما أهلكنا أباهها، وراذوها إليك. الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. وما نؤخره إلا لأجل معدود. قل تریصوا الأجل واني معكم من المتریصين. وإذا جاء وعد الحق.. أهذا الذي كذبتم به أم كنتم عمین). هذا ما بشرت من ربي، فالحمد لله رب العالمين. (التبليغ، ص 133)

زوجها هذا عاش عقوداً بعد الميرزا، بل شارك في الحرب العالمية الأولى، ولم يمُت رغم إصابته. ذلك أن نبوءات الميرزا تتحقق عكسياً، وإلا أين تهنئة الله بموته؟

ثم لنتأمل بتهنئة الله! إنها إهلاك زوج محمدي بيغم وعودتها إليه! ولم تكن التهنة بإيمان هذه العائلة أو بإيمان جزء منها! بالقضية كلها زواج. {وقَدْ حَابَ مِنِ افْتَرَى} (طه 61)

#هاني طاهر 31 آب 2017

## حين يجعل الناس من اليسر عسراً

الحقائق:

{يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ} (البقرة 185)، {مَا جَعَلَ عَلَيْكُم فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ} (الحج 78) {يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُم} (النساء 28). إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى (البخاري).

الأوهام:

يمكن أن تغضب فتقول كلمات غير مقصودة، فيصبح لزاماً عليك ألا تنام مع زوجتك إلا بعد ثمانية أشهر، يتخللها أن تنام زوجتك مع غريب ليلة واحدة على الأقل يعاشرها فيها. فهل يمكن أن يكون هذا يسراً وتخفيفاً، أم هو حرج وعسر وتشديد؟

النصوص وشرحها:

رُوي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَرْذَكٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ مَاهِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ثَلَاثُ جِدْهُنَّ جِدٌّ وَهَزَلُهُنَّ جِدُّ النَّكَاحِ وَالطَّلَاقِ وَالرَّجْعَةُ. (الترمذي)

"وقد اتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ طَلَاقَ الْهَازِلِ يَقَعُ، فَإِذَا جَرَى صَرِيحُ لَفْظَةِ الطَّلَاقِ عَلَى لِسَانِ الْعَاقِلِ الْبَالِغِ لَا يَنْفَعُهُ أَنْ يَقُولَ كُنْتُ فِيهِ لِأَعْبًا أَوْ هَازِلًا". (تحفة الأحوذى)

وقد قاسوا على ذلك طلاق الغاضب. مع أن غالبية الأصوليين قالوا إن العبرة في العقود للمقاصد والمعاني لا للألفاظ والمباني.. أي أن العبرة بالنية لا بالكلام، أي أن المهم ما قصده المتكلم، وليس ما قاله حرفياً. لكنهم هنا لم يأبهوا بهذه القاعدة، وقالوا إن العبرة هنا باللفظ لا بالقصد.

ثم إن الحديث يذكر الهازل ولا يذكر الغاضب، فلماذا يقاس الغضب على الهزل؟

ثم إن عبد الرحمن بن أزدك مختلف فيه؛ فقد قال النسائي: منكر الحديث. (تحفة الأحوذى)

بعض الناس حين يغضبون فإنهم يشتمون، وبعضهم يكسرون ما يقع في أيديهم، وبعضهم يضربون، وبعضهم يقول لزوجته: أنت طالق، أو أنت طالق طالق طالق.

ثم إنه يمكن حمل الرواية على النهي عن الهزل في الزواج والطلاق والرجعة، لا على وقوع ذلك على الحقيقة. خصوصاً مع الحقائق المذكورة كلها.

الواقع:

غضب زيد من زوجته وهو يتحدث معها على المسنجر، فكتب لها: طالق طالق طالق، فسأل الشيخ، فقال له الشيخ: لا تحل لك أبد الدهر، إلا أن تتزوج زوجاً آخر بعد انقضاء عدتها منك، وهي 4 أشهر تقريباً، فيطلقها زوجها الجديد طلاقاً عادياً، فتتقضي عدتها منه، وهي 4 أشهر أخرى تقريباً، ثم يمكنك أن تتزوج بها.

عاد الأب إلى البيت محطماً نفسياً، فأخذ الأولاد يمازحونه ليلاعيهم ويلاعيوه، فقال لهم بإحباط: سأنام في غرفتكم هذه الليلة، حيث صارت أمكم محرمة عليّ.

قال ابنه الكبير: سيكون جميلاً أن تنام معنا هذه الليلة؟

الأب: بل كل ليلة.

الابن: حتى الممات؟

الأب: إذا تزوجت أمكم من رجل آخر بعد أربعة أشهر، ثم طلقها هذا الآخر إذا شاء أن يطلقها، ثم اتفقت معها على الزواج بعد أربعة أشهر أخرى من طلاقهما، فيمكن أن تعود إلى البيت، وسأنام معها في الغرفة. وقد

يستغرق ذلك سنوات. وإن لم تجد زوجاً فساظل أنام في غرفتكم أبد الدهر، ولا بد أن أعيد أمكم إلى بيت أهلها.

الابن: ولماذا هذا التعقيد؟ وما سببه؟

الأب: كتبت لها: طالق ثلاث مرات .

الابن: هل ثلاث كلمات تدمرنا وتدمر مستقبلنا؟! فمن سيلاعبننا؟ ومن سيقبلنا؟ ومن سيصنع لنا الفطور صباحا، ومن سيدرسنا؟ ومع من سنذهب إلى الحديقة والألعاب والسوق والأقارب والجيران؟

الأب: هذا هو حكم الدين كما قال الشيخ.

الابن: لكنك قلت مرارا إن الدين يسر، فكيف يمكن للدين الذي من مبادئه اليسر ومن أسسه التخفيف وعدم

الحرص أن يقرر مثل هذا القرار؟

لم يستطع الأب الرد على ابنه، وهو بانتظار مناقشة القراء وأهل العلم ممن يقرأ هذا المقال .

#هاتى طاهر 2 سبتمبر 2017

## قصة محمدي بيغم في تراث الميرز ح5

ذكرت في الحلقة السابقة نص رسالة طلب يد محمدي بيغم الذي أعاد الميرزا كتابته بالعربية في عام 1893. وسأعود الآن إلى عام 1888 حيث أصدر الميرزا إعلانا بعد شهرين من نشر ذوي محمدي بيغم رسالة الميرزا في جريدة، حيث كتب الميرزا تحت عنوان: "إعلان نبوءة قبل تحققها:"

"لقد نشرت في جريدة "نور أفشان" بتاريخ 10/5/1888م رسالتي المتضمنة طلب النكاح... يجب أن يكون معلوما أن الرسالة التي نشرها الخصوم في جريدة "نور أفشان" بتاريخ 10/5/1888م قد كتبت بإيعاز من الله تعالى". (إعلان 1888/7/10)

إذن رسالته كانت طلب يد الفتاة، لا أكثر. ولكن، كان لا بد للميرزا أن يبرر فعلته هذه، حيث يبدو من رده أن الاعتراض كان على طلب يد هذه الفتاة رغم الفارق الكبير في السن، ورغم أنه متزوج من زوجتين سابقتين، فكان أن ركز على قضيتين:

1: أن الأتبياء السابقين كانوا يجمعون العديد من الزوجات، فلو كان عيبا فهم أولى به .

2: أن طلب يد هذه الفتاة كان له حكاية، فقال:

"قبل مدة طويلة كان بعض من الكبار وأقارب المرسل إليه -الذين طلبت يد ابنة أختهم- يطالبون بأية سماوية وكانوا منحرفين عن الإسلام ويعاندونه كما لا يزالون يعاندون. فنُشر من قبلهم في آب/أغسطس 1885م في جريدة "جشمة نور" الصادرة في أمرتسر إعلان سُجّل فيه طلبهم هذا أيضا. إنهم لا يعادونني فقط بل يعادون الله تعالى والرسول p أيضا... فباختصار، إن هؤلاء القوم كانوا يعتبرونني مخادعا وكاذبا في ادعائي تلقى الإلهام، وكانوا يوجهون إلى الإسلام والقرآن الكريم أنواع الاعتراضات، ويطلبون مني أية سماوية. فدعوت لهم مرارا واضعا هذا الهدف في الحسبان. فاستجاب الله دعائي هذا وقدر أن يلتجئ إليّ والد البنت لأمر يهّمه... وكذت أوقع عليها (على ورقة تخص أرضا) إذ خطر ببالي أنه يجب أن أستخير الله تعالى كما جرت عادتي في الأمور العظام منذ مدة. فهذا ما أجبث عليه. ثم استخرت الله تعالى بناء على إصرار متواصل من قبل المخاطب في الرسالة. فكانت الاستخارة؛ وكأنه قد حان نزول الآية السماوية، التي أظهرها الله تعالى بهذا الأسلوب . فقد أمرني الله تعالى أن اطرح موضوع الزواج من ابنته الكبرى، وقلّ له بأنك ستعامل معاملة حسنة نتيجة ذلك، وسيكون هذا الزواج مباركا وآية رحمة لك وستنال نصيبا من البركات والرحمة المذكورة في إعلان 1886/2/20م. ولكن لو انحرفت عن ذلك لكانت عاقبة الفتاة سيئة جدا. والرجل الذي تُنكح له الفتاة سوف يموت في غضون سنتين ونصف وكذلك يموت أبوها في ثلاث سنين، وتحل ببيته فرقة وضيق ومصيبة، وسيحل بالفتاة خلال تلك المدة أيضا الكثير من المكروهات والأحزان .

وعندما ركزت في تلك الأيام على الدعاء لمزيد من التفصيل والتصريح علمت أنه تعالى قدر أن قران بنت المخاطب في الرسالة الكبرى -التي طلبت يدها- سيعقد معي في نهاية المطاف بعد إزالة كل العقبات في هذا السبيل، وسيجعل الله الملحدّين مسلمين، وينشر الهداية في الضالين. ففي هذا الصدد تلقيت بالعربية إلهاما نصه: "كذبوا بآياتنا وكانوا بها يستهزئون، فسيفيكهم الله ويردّها إليك، لا تبديل لكلمات الله، إن ربك فعّال لما يريد. أنت معي وأنا معك. عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا" .. أي مع أن الحمقى والجاهلين سيستخدمون لسوء طويتهم وسوء ظنهم لسانا بذيينا في بداية الأمر ويتفوهون بكلمات نابية ولكنهم سيندمون في النهاية نظرا إلى نصرة الله تعالى، وتنال المديح من كل جانب بعد انكشاف الحقيقة". (إعلان 1888/7/10)

هذا الإعلان يتضمن النبوءات التالية:

1: الزواج الحتمي .

2: موت زوجها وموت أبيها وتعرضها لمصائب .

3: أن تحل ببيتها فرقة .



4: سيُبعث الميرزا مقاما محمودا، وينال المديح من كل جانب بعد زواجه الحتمي منها .

5: سيجعل الله الملحدين مسلمين، وينشر الهداية في الضالين.

وواضح أنه لم يتحقق شيء من هذا كله إلا عكسيا، حتى موت أبيها الذي يزعمون أنه تحقق، فقد مات بعد أربع سنوات من هذه النبوءة لا ثلاثة، وإن كان موته بعد نصف سنة من الزواج. لكن الأهم من هذا هو التحقق العكسي لقوله إنه سيُبعث مقاما محمودا وينال المديح من كل جانب بعد هذا الزواج، ذلك أن أكثر المسائل التي تعرّض الميرزا للحرص بسببها هي هذه القضية، وما يزال الأحمديون يتعرضون بسببها لإحراج قاتل يتسببون له عرقاً بعد معرفة النصوص كلها. ولو كان الميرزا بُعث مقاما محمودا بسببها لظلوا يبدؤون أي نقاش وأي دعوة بالحديث عن هذه المعجزة وعن هذا المقام المحمود! لكنهم يفرّون منه {كأنهم خُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ (50) فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ} (المدثر 50-51).

#هاتى طاهر 3 سبتمبر 2017

## قصة محمدي بيغم في تراث الميرزا ح6

رفُضَ والد محمدي بيغم تزويج الميرزا، فهل اهتم الميرزا بكرامته؟ هل اكتفى بتهديده وترغيبه؟ كلا، بل راح يغري خالها وأخاها من أجل أن يقبلوا به عريسا. فقد ورد في "سيرة المهدي": ذات مرة أقام (الميرزا) شهراً تقريباً في مدينة "جالندهر"، وخلال ذلك حاول خال محمدي بيغم تزويجها من حضرته، إلا أنه لم ينجح في ذلك. كان مرزا أحمد بيك الهوشياربوري أيضا على قيد الحياة يومها ولم يُعقد قران محمدي بيغم من مرزا سلطان محمد إلى ذلك الحين. كان هذا الخال لمحمدي بيغم ينتقل على عربة حصان بين مدينتي "جالندهر" و"هوشياربور" وكان يبغي إكرامية من حضرته (الميرزا). ولما كانت عقدة نكاح محمدي بيغم في يده أيضا فقد وعده باعطائه شيئا.

يلحق ابن الميرزا قائلا: كانت نية هذا الشخص سينة فقد كان يريد أن يحصل من حضرته بعض المال؛ إذ إنه وبعض أصحابه كانوا سببا في تزويج البنت في مكان آخر. وعلمت من والدتي أن حضرته قد اتخذ بعض الاحتياطات الحكيمة لإعطائه المال. أخبرتني والدتي أيضا أن الأخ الأكبر لمحمدي بيغم أيضا كان مشتركا مع خالها في عمله المذكور. (سيرة المهدي 179)

لو لم تكن القضية قضية زواج بالدرجة الأولى، فلماذا يدخل البيوت من شبابيكها؟ ولماذا يغري خالها وأخاها حتى يتوسطوا لهذا الزواج؟ ولماذا يمضي شهرا في مدينة أخرى من أجله؟

#هاتى طاهر 3 سبتمبر 2017

## قصة محمدي بيغم في تراث الميرزا ح7

أحداث عام 1891

في صيف عام 1891 علم الميرزا أن خطوات عملية حقيقية تجري لعقد قران محمدي بيغم، وأنه يشارك في هذه الخطوات زوجته التي هجرها وابناها اللذان كانا في العشرينيات، فجُن جنونه، وأصدر إعلانا يهدد بالطلاق والبراءة، جاء فيه :

"الإعلان لنصرة الدين وقطع العلاقات مع معارضي الدين من الأقارب

على ملة إبراهيم حنيفا

"إن ابني سلطان أحمد، وعمته التي تبنته بدأ تلك المعارضة وأخذ هذا الأمر كله بيدهما وقررا أن يُعقد يوم العيد أو بعده قران الفتاة المذكورة على شخص... ومع أنني نصحت سلطان أحمد كثيرا وبعثت إليه برسائل للتأكيد على أن يتحى هو وأمه عن هذا الأمر والإسقاط علاقتي معكما ولن يكون لكما أي حق قط، إلا أنه لم يتحمل حتى عناء الرد على الرسالة بل أظهر براءته التامة مني... لذا أبين اليوم بتاريخ 1891/5/2م للعوام والخواص بواسطة هذا الإعلان أنه إن لم يرتدع هؤلاء القوم عن إرادتهم هذه ولم يمتنعوا عن إجراءات القران التي يقومون بها بأيديهم ولم يكفوا الشخص الذي اختاروه لعقد هذا القران، بل عُقد القران، فأتبرأ من سلطان أحمد، وسيعتبر محروما من الإرث من يوم النكاح، وسيقع مني على أمه الطلاق في اليوم نفسه. وكذلك إن لم يطلق أخوه فضل أحمد زوجته في اليوم نفسه بعد اطلاعه على القران فسأتبرأ منه أيضا وسيكون محروما من الإرث. ولن يبقى لهم جميعا أي حق علي في المستقبل. وبعد هذا القران ستنقطع كافة علاقات القرابة والمواساة ولن تشارك في العسر واليسر والفرح والترح والزواج أو المآتم لأنهم هم الذين قطعوا العلاقات ورضوا بقطعها. وأي نوع من العلاقة معهم محرّم قطعاً الآن وينافي الغيرة الإيمانية بل هو فعل الديوثين. والمؤمن لا يكون ديوثا). إعلان في 1891/5/2

لماذا هذا التهديد كله لو كانت القضية كلها لمجرد توبة العائلة؟ لو كانت القضية دينية لاتباع الآية: {فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظاً إن عليك إلا البلاغ} {الشورى 48)، ولكنه يعرف أنها دنيوية، وأنها قضية

زواج، لذا أطلق سهام التهديد التي ظن أنها ستحسم أمر زواجه. وأنى له ذلك؟! وفي آخر عام 1891 أيقن بكذب الميرزا مير عباس علي، وهو أهم صديق وتابع له، فكتب الميرزا إعلانا جاء فيه:

يجب أن ينتظر (مير عباس) تحقق النبوءات التي ستظهر قريبا... ولينتظر تحقق النبوءة الواردة في إعلان منشور في 10 يوليو 1887 التي ذكر معها الإلهام التالي: "ويسألونك أحق هو قل أي ربي إنه لحق وما أنتم بمعجزين. زوجناكها لا مبدل لكلماتي. وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر" . إعلان في 27 ديسمبر 1891)

أي أن الميرزا لم يجد دليلا على صدقه يُفحم به مير عباس سوى التحقق الحتمي المستقبلي لزواجه من محمدي بيغم؛ فلو كانت النبوءة مشروطة أو كانت الغاية هداية العائلة لا الزواج ما أعلن ذلك . وقد يُسأل: ألا يدل ذلك على ثقته المطلقة بوحى الله؟ فالجواب: لقد قدم الميرزا عددا من الإغراءات وقدم عددا من الخطوات الإرهابية جعلته واثقا بأنها ستحقق له هذا الزواج حتماً. ولكنه خاب في هذا كله .  
#هاني\_طاهر 3 سبتمبر 2017

## قصة محمدي بيغم في تراث الميرزا ح 8

تزوجت محمدي بيغم في ابريل 1892 ضاربة عرض الحائط بتهديدات الميرزا، ولم تنفع كل جزرات الميرزا وكل عصية في المنع من ذلك .  
فمات والد محمدي بيغم بعد ستة أشهر من الزواج، فوجد الميرزا في ذلك فرصة ليخيف العائلة بموته، وليؤكد على أن زوجها سيموت قريبا جدا، وأنها ستعود إليه حتما .  
فقال في ذروة زهوه :

"إن النبوءات ليست بشيء هين، وليست مما هو في قدرة الإنسان بل هي في يد الله جل شأنه فقط. فإذا كان هناك من يبحث عن الحق فلينتظر مواعيدها... هذه النبوءة... عظيمة جدا وأقسامها:

- (1) أن يموت أحمد بيك (والد محمدي) في غضون ثلاثة أعوام.
- (2) وأن يموت صهره الذي هو زوج ابنته الكبرى في سنتين ونصف.
- (3) وألا يموت الميرزا أحمد بيك إلى يوم زواج ابنته الكبرى.
- (4) وألا تموت تلك البنت أيضا إلى الزواج والترمل وقرانها الثاني.
- (5) وألا أموت أنا أيضا إلى وقوع كل هذه الأحداث.
- (6) أن يتم زواجها بي .

ومن المعروف أن كل هذه الأمور ليست في قدرة البشر. (شهادة القرآن، 1893)  
ولم يتحقق شيء من هذا، إلا ما كان قد تحقق قبل سنة، وهو موت والدها بعد بقائه حيا أربع سنوات إلى يوم زواجها. علما أنه لم يتنبأ بذلك، بل تنبأ أنه سيموت في غضون ثلاثة أعوام، والتي زعم لاحقا أنها ثلاثة أعوام من زواجها، مع أن الصحيح أن يبدأ الحساب من يوم رفضه تزويج الميرزا، وإلا هل كان سيظل حيا لو لم تتزوج؟ على أننا لو فرضنا أنها نبوءة تحققت فهي من باب الاستدراج، إذ إنها حلقة بسيطة في سلسلة طويلة جدا من نبوءات هذه الحكاية. وكان ضروريا أن يُستدرج الميرزا ليزيد من وضوح نبوءته حتى تقام عليه الحجة بوضوح أشد .

المهم أنه ليس في هذه النبوءات الستة أي نبوءة عن إيمان أقاربها، ولا عن اندثارهم بعد إصرارهم على عدم تزويجها منهم، أو بعد إصرارهم على كفرهم! مما يؤكد أن هذه الفبركات لا تخطر بباله إلا عند الحاجة الماسة لها، ولكنه سرعان ما ينساها، مما يؤكد أنها غير حقيقية .

في عام 1894 أكد على ذلك أيضا في إعلان جاء فيه :

حقيقة النبوءة عن مرزا أحمد بيك وصهره سلطان محمد

خاطبني عز وجل عن تلك الفنة الملحدة كلها وقال: "كذبوا بآياتنا وكانوا بها يستهزئون فسيكفيكم الله،

ويردّها إليك، لا تبديل لكلمات الله إن الله فعال لما يريد".... أي سيكفيك الله شرورهم ويريهم آية أن ابنة أحمد

بيك الكبرى ستزوج من أحد ثم يعيدها الله إليك أي ستزوجها في نهاية المطاف وسيزيل الله العراقل

كلها.... جوهر النبوءة أي زواج تلك المرأة مني قدر ميرم لا يمكن زواله بأي حال لأنه قد ورد بهذا الصدد في

إلهام الله: "لا تبديل لكلمات الله"، فلو زالت لبطل كلام الله. فإذا رأى الله تعالى بعد ذلك أن قلوبهم قد قست ولم

يقدروا المهلة التي أعطوها لبعض الوقت فسيتوجه إلى تحقيق النبوءة الواردة في كلامه المقدس كما قال:

ويردّها إليك، لا تبديل لكلمات الله، ولا شيء متعذر علي، وسأرفع جميع العراقل الحائلة دون تنفيذ هذا الأمر.

(إعلان في 1894/9/6)

ويتابع الميرزا قانلا :

فواضح من هذه النبوءة العظيمة ما الذي سيفعله الله تعالى، وكيف سيُري قدرته القاهرة ومن ذا الذي سيمحوه

من هذا العالم معتبرا إياه عرقلة. لقد نُشرت هذه النبوءة منذ ستة أعوام تقريبا، ولا تزال تُنشر بواسطة الإعلان قبل أن ترتبط ابنة أحمد ببيك مع سلطان محمد، بل ما كان لأحد أن يتصور هذا الارتباط، فقد رفع الله تعالى العراقيل بعد قران هذه المرأة، أي أمات أحمد ببيك وشقيقتيه اللتين كانتا تشكلان عائقا كبيرا. (إعلان في 1894/9/6)

فالعراقيل في رأي الميرزا تزول شيئا فشيئا حتى يتم الزواج الحتمي، فالغاية هي الزواج الحتمي لا موت الأقارب ولا إيمانهم، وسيظلون يموتون حتى يتزوج بها. هذه خلاصة ما قال. ولتُعد قراءة عبارة: " أمات أحمد ببيك وشقيقتيه اللتين كانتا تشكلان عائقا كبيرا." حيث نلحظ التركيز على موت الذين وقفوا في وجه زواج الميرزا من محمدي بيغم، لا موت الكافرين المستهزئين بالدين! ثم ما قيمة وفاة أختي الرجل!! ألن يموت الناس جميعا؟ وكم كان عمر كل منهما؟ ولم يذكر الميرزا تاريخ وفاة كل منهما، ولا أي دليل على ذلك. فالقصة يتضح في كل سطر أنها قصة زواج فاشل، لا قصة إيمان أحد.

ويقول الميرزا في آخر عام 1894: "كان ذنب صهر أحمد ببيك أنه لم يبال حتى بعد مشاهدة إعلان التخويف، فأرسلت إليه رسائل متتالية فلم يخفها، ثم فهم بإرسال رسالة شفوية، فلم يلتفت أحد إلى ذلك شيئا، ولم يرد قطع العلاقة بأحمد ببيك، بل قد شاركوا جميعا في التجاسر والاستهزاء، فكان ذنبهم أنهم رغم سماع الإنذار رضوا بعقد القران." (أنوار الإسلام)

فواضح أن زوج محمدي بيغم لا يأبه بتهديدات الميرزا ولا بأقواله، وواضح أنه يستخف به. ولو كان وحي التهديد هذا من عند الله لمات هذا الرجل شر ميتة، ولعادت زوجته إلى الميرزا. لكنه عاش طويلا وظل يرى الميرزا مفتريا. مع أن محترفي الكذب من الأحمديين نشروا رسالة نسبوا إليه أنه يحترم الميرزا!! لكن خصوصهم نشروا رسالة له بعد ذلك أنه ما فتى يرى الميرزا كذابا. وسواء رأى الميرزا دجالا أم مهوسا أم تقيا، فهذا لا أثر في قضيتنا. لكننا نوقن أن أي محترم في هذا العالم لا يمكن أن يحترم من يلاحق زوجته، ولا يمكن أن يراه تقيا.

#هاني طاهر 4 سبتمبر 2017

## قصة محمدي بيغم في تراث الميرزا ح 9

(القصة من كتاب عاقبة آتهم آخر عام 1896)

يقول الميرزا:

"أما الجزء الثاني (من النبوءة) المتعلق بالزواج من ثيب (وهي محمدي بيغم) فسيراه (البتالوي) في المستقبل". (عاقبة آتهم)

ويؤكد على تلقيه الوحي الذي ما فتى يكرره :

1 "كذبوا بآياتي وكانوا بها يستهزئون. 2 فسيكفيهم الله ويردها إليك. 3 أمر من لدنا إنا كنا فاعلين. 4 زوجناكها. 5 الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. 6 لا تبديل لكلمات الله. 7 إن ربك فعال لما يريد. 8 إنا رادوها إليك. 9 يوم تبدل الأرض غير الأرض. (عاقبة آتهم)

وعلق على اعتراض البتالوي، فيقول :

"اعترض الشيخ محمد حسين البتالوي على أن جملة "يردها إليك" في الإلهام تعبير خاطئ، لأن الرد يعني أن ينفلت شيء من يد الإنسان أولا ثم يعود إليه. لكنه مع الأسف لا يعرف. بسبب معرفته البسيطة باللغة. أن استخدامهما يجوز لأدنى علاقة أيضا، والأمثلة على ذلك في كلام العرب تبلغ الألوف التي لا يسمح لنا المجال بإيرادها. ثم لما كانت لها قرابة معي فقد اعتبرت كأنها عندي، ولهذا استخدم الله كلمة تُطلق على أشياء تنفلت من اليد ثم تعود. غير أن في استخدام الله جملة "يردها" في الإلهام تكمن إشارة لطيفة جدا، هي أن ذهابها إلى أناس لا علاقة لهم بها ضروري أولا، ثم قدر رجوعها". (عاقبة آتهم)

فالميرزا يرى أن الوحي كان يشير إلى زواجها أولا من غيره، ثم عودتها إليه. فالقضية كلها عن زواج، من أي زاوية نظرت.

ويقول عن عائلة محمدي بيغم: "أصابهم خوف شديد، وانصرفوا إلى الدعاء والتضرع [بسبب موت والدتها]، فكان لزاما أن يؤخر الله هذه النبوءة أيضا كما أخر سبحانه نبوءة آتهم". (عاقبة آتهم)

فواضح أن النبوءة نبوءة زواج، ولكن هذا الزواج قد يتأخر بسبب التوبة [المزعومة]، وقد تتأخر مقدماته، مثل موت زوج محمدي بيغم. لكنه لا بد أن يحدث.

ثم يتابع قائلا :

"التصديق هذه النبوءة قد تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا سلفا أنه "سيتزوج ويولد له" أي سيتزوج المسيح الموعود وستكون له ذرية، فالبيدهي أن المراد من الزواج والإنجاب هنا ليس الزواج العادي المعروف؛ إذ كل إنسان يتزوج وينجب، فليس في هذا الأمر أي ميزة أو خصوصية، بل المراد من التزوج، الزواج الخاص المتميز الذي سيكون بمثابة آية من الله. كما أن المراد من الذرية، الذرية الخاصة التي تنبأت

بها. فكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ردَّ على المنكرين الذين اسودَّت قلوبهم ويؤكد لهم أن هذه الأمور ستتحقق حتماً". (عاقبة آتهم)

فواضح أنها نبوءة زواج، وأن الابن الموعود سيكون من هذا الزواج، وأن الحديث الشريف يتحدث عن هذا الزواج.

ويتابع الميرزا :

"كان يجب على معارضينا السفهاء أن ينتظروا المصير وأن لا يُبدوا سوء طبيعتهم سلفاً. فهل سيبقى هؤلاء الأعداء الحمقى أحياء عندما تتحقق كل هذه الأمور؟ أقلن يتمزق هؤلاء المجادلون والمخاضمون ويتقطعوا بسيف الصدق؟ كلا لن يجد هؤلاء السفهاء أي مفرٍّ ومهرب، وسيفتضحون بمنتهى الجلاء، فوصمة العار السوداء ستجعل وجوههم النحسة كالقردة والخنازير. (عاقبة آتهم)

إذن زواج الميرزا الحتمي من محمدي بيغم سيجعل وجوه المشايخ النحسة كالقردة والخنازير بسبب العار الذي سيصيبهم من تحققها الذي زعموا أنه لم يحصل!! الروح الرياضية عالية عند الميرزا، وكلامه جميل، ودعوتها كلها حكمة وموعظة حسنة، وأدبه جَمٌّ!!

ويتابع الميرزا :

"تذكروا؛ إذا لم يتحقق الجزء الثاني لهذه النبوءة فساعتبر أسوأ من كل سيئ... لقد ورد في البراهين الأحمديّة إشارة إلى هذه النبوءة قبل سبعة عشر عاماً، وكشفت عليّ الآن؛ وهي الإلهام المذكور في الصفحة 496 منه، وهو: "يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة، يا مريم اسكن أنت وزوجك الجنة، يا أحمد اسكن أنت وزوجك الجنة" لقد وردت في هذا الإلهام كلمة "زوج" ثلاث مرات وأطلقت عليّ ثلاثة أسماء: أولها آدم... أما الزوج الثالث التي أنتظرها فأضيف إليها اسم أحمد الذي يشير إلى أنني سأحمد ويثنى عليّ عند ذلك، فكانت هذه النبوءة خفية وكشفها الله عليّ الآن. باختصار، إن في ذكر لفظ الزوج ثلاث مرات مع ثلاثة أسماء مختلفة تكمن إشارة إلى هذه النبوءة حصراً. في البراهين الأحمديّة أسرارٌ كثيرة تنكشف عليّ الآن. (عاقبة آتهم)

وتابع الميرزا ذاكرة الوحي النازل عليه زمن البراهين فقال :

"وبعد ذلك قال الله: شاتان تذبحان. فإحدهما ميرزا أحمد بيك (والد محمدي)، أما المراد من الشاة الثانية فصهره (زوجها). ثم قال: لا تهنوا ولا تحزنوا- فهكذا سيحدث، ألا تعلم أن الله على كل شيء قدير. ثم قال: فتحننا لك فتحاً ميبناً.. أي سنهب لك فتحاً ميبناً ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخر.. أي سيهب لك كامل العزة والقبول، لأن غفران الله لجميع الذنوب تعبيرٌ عن رضوانه الكامل. ثم قال: أليس الله بكاف عبده، فسبيرى ساحتها من جميع التهم التي تُلصق به وهو وجية عند الله... فمن جملة النبوءات التي تتضمنها هذه الإلهامات نبوءة ذبح الشاتين؛ وتشير إلى أحمد بيك وصهره، وقد نُشرت قبل 17 عاماً في البراهين الأحمديّة. (عاقبة آتهم)

لقد كتب الميرزا عن محمدي بيغم والزواج منها وموت زوجها أكثر مما كتب عن الفقه كله وعن الأصول كلها. لقد ظلت عنده قضية حياة أو موت. وسنلاحظ ذلك في الحلقات القادمة أيضاً .

#هائي ظاهر 5 سبتمبر 2017

## قصة محمدي بيغم في تراث الميرزا.. ح 7 ب

لنعد قليلاً إلى ما بعد زواج محمدي بيغم بأربعة أشهر، وذلك في 1892/8/14، حيث كتب الميرزا: رأيت اليوم في الرويا "محمدي بيغم"- التي هناك نبوءة عنها- جالسةً مع بعض الناس في نزل القرية، مقصودة شعر الرأس، عارية الجسد، وكريهة المنظر جداً، فقلت لها ثلاث مرات: إن تأويل قصص شعر رأسك هو موت زوجك. ووضعت يدي على رأسها، ثم قمت بهذا التأويل في المنام. وفي الليلة نفسها رأت أم محمود في الرويا أن نحاحي من "محمدي" قد تمّ، وأن في يدها ورقة مكتوب فيها الصداق، وأنه جيء بالحلوى، وهي واقفة في الرويا بالقرب مني. (التذكرة)

إن كثرة رؤية محمدي في المنام يعني أن هناك تركيزاً شديداً على الزواج منها، وأن هناك اضطراباً لا حد لها لأنها تزوجت من آخر. ومثل هذا نقرأه في قول الميرزا التالي في يونيو 1904 :

لقد رأيت في بيتي أن زوجتي تبكي في دعائها بكاء مرّاً لكي يحقق الله نبوءتي بزواجي من محمدي بيغم . (الملفوظات نقلًا عن البدر مجلد3، رقم 26، صفحة 2-3، عدد 1904/7/8).

لا نظن الميرزا صادقاً في زعمه هذا، لكنه دليل على أن محمدي سلبت عقله كله، وأن الزواج منها كان شغله الشاغل، حتى نسب إلى زوجته أنها تدعو لهذا الزواج، ولم ينسب لها أنها دعت الله أن يهدي أقارب محمدي بيغم من إلحادهم المزعوم. فحيثما قرأت عرفت أن الحكاية كلها حكاية زواج من أولها إلى آخرها، وعرفت أنها نبوءة مهينة في كل مفاصلها .

#هائي ظاهر 6 سبتمبر 2017

## قصة محمدي بيغم في تراث الميرزا.. ح 7 ج

بعد زواج محمدي بيغم في ابريل 1892 كثرت أحلام الميرزا عنها، مما يؤكد أنّ الزواج هو المقصود، ففي 25 يوليو 1892 كتب الميرزا :

" رأيت في الرؤيا في الساعة الرابعة والنصف في الصباح الباكر اليوم أن هناك دارًا تجلس فيها زوجتي أم محمود وامرأة أخرى. فملائت بالماء قربة بيضاء وجئت بها وأفرغتها في جرة لي. ولما فرغت من ملء الجرة بالماء أتت إليّ تلك المرأة فجأة في ثياب حمراء جميلة، فإذا هي شابة تلبس من الرأس إلى القدمين ثوبًا أحمر لعله من نسيج مشبك. فقلت في نفسي إنها المرأة التي نشرت الإعلانات بشأنها، ولكن صورتها تشبه صورة زوجتي كما بدا لي. فكأنها قالت أو فكرت في نفسها: لقد جئت. فقلت: إلهي، ليتها تأتي. ثم إنها عانقتني، وعند عناقها استيقظت. فالحمد لله على ذلك.

وقبل ذلك بنحو أربعة أيام رأيت في المنام أن السيدة "روشن بي بي" [يعني المرأة النورانية] قد أتت ووقفت في باب غرفتي التي كنت جالسًا داخلها، فقلت: تعالي "روشن بي بي"، وادخلي. (التذكرة، ص 201) ففي أحلامه يقول: ليتها تأتي يا رب، ثم تعانقه. ويراه في صورة زوجته! ويراه في ثوب أحمر من نسيج مشبك!! لكنه لم يحلم أن عانقتها اهتدت، ولم يحلم أنّ هذا الزواج مجرد وسيلة لهداية هذه العائلة الملحدة! بل إنه في آب 1892 يزعم أنه يدعو الله كثيرا ويتلقى وحيا لا يعرف كلماته ولا معناه، ولكن التمعن فيه يظهر أنه يتحدث عن محمدي بيغم وعن وليها، فيقول :

"الله أعلم بالكثرة واللوعة اللتين دعوتُ بهما لك البارحة... وجرتُ على لساني خلال الدعاء الكلمات التالية من عند الله تعالى: "لؤى عليه" (أو) "لا وليّ عليه." وهذا كلام الله وكان منه عز وجل". (التذكرة، ص 203) ويبدو لي أن كلمات الهلوسة هذه هي: لا وليّ عليها أو لا وليّ لها.. أي سيموت زوجها كما مات أبوها فتبقي بلا وليّ فتعود لي .

واضح أنّ زواجها قد قسم ظهر الميرزا وآلمه فوق طاقتة. فواضح أنّ القضية قضية زواج، وقضية أحلام بامرأة متزوجة .

#هاني طاهر 7 سبتمبر 2017

## مصالح العرب مسير العرب

في 7 سبتمبر/أيلول، أي في مثل هذا اليوم من عام 1905 قال الميرزا إنه رأى قرطاسا مكتوبا عليه الكلمات التالية: مصالح العرب، مسير العرب. وقد قال في تفسير هذه الرؤيا :

"يمكن أن يكون معناها: السَّير في العرب. فقد يكون في قدر الله تعالى أن نزور بلاد العرب. وقبل 25 عاما أو 26 رأيت في المنام أن أحدا يكتب اسمي، فكتب نصفه الأول بالعربية والآخر بالإنجليزية. والهجرة ملازمة للأنبياء، ولكن بعض الرؤى تتحقق في حياة النبي وبعضها من خلال أولاده أو أحد أتباعه. (التذكرة ) التحقق العكسي :

1: لم يكن في قدر الله أن يزور الميرزا بلاد العرب، فحتى الحج لم يقم به، مع أنه فريضة، ومع أنه كان يستطيعه سنوات طويلة، ومع أنه ورد في الروايات أن المسيح سيحج حين ينزل .

2: قوله: "الهجرة ملازمة للأنبياء"، لكنه لم يهاجر؛ فلم يتحقق له ما يتحقق للأنبياء. علما أنّ قوله هذا ليس صحيحا، فإن هجرة يحيى وزكريا وكثير من أنبياء الكتاب المقدس؟

3: إذا كانت النبوة تتعلق بشيء عادي فإنّ القول بتحققها في حياة الأولاد أو الأتباع لا قيمة له، وإلا كم تبعد بلاد العرب عن الهند حتى تكون زيارتها صعبة أو تحتاج نبوءة؟ فإذا لم تتحقق على يد صاحب الشأن فهي عابثة .

4: في نفس التاريخ وبعد 69 عاما، أي في مثل هذا اليوم من عام 1974، أعلن البرلمان الباكستاني أن الأحمدية أقلية غير مسلمة، لها من الحقوق ما لأي أقلية أخرى في البلاد، ولكن ليس لهم أن يدعوا أنهم مسلمون ولا أن يمارسوا الشعائر الإسلامية. وهذا الحدث هام جدا في تاريخ الأحمدية، ولعله من أهم الأحداث، ولكن ليس للعرب أدنى علاقة به، مما يزيد في يقين أنّ وحيه ليس من عند الله، وإلا لقال مثلا: "اضطهاد الهند، أو مصالح البنجاب ."

وكانت هذه القضية قد بدأت حين رشق بعضُ الأحمديين ركاب قطار مرّ من ربوة لمجرد أنهم كانوا يشتمون الأحمدية أو شيء من هذا القبيل، فقامت الدنيا ضدّهم، وقتل بعضهم، وخرقت بيوت بعضهم، وسوّدت وجوه آخرين، حتى توصّل البرلمان الباكستاني إلى هذا القرار .

حرمان أيّ فئة من أيّ ادعاء أو أيّ ممارسة دينية ليس مقبولا، فلنسا بمأمورين أن نشقّ عن قلوب الناس، أما الكذب الواضح فلا بدّ من مواجهته، ولا بدّ من تعرية المتقول وأتباعه، ولا بدّ من كشف تزيفهم، ولا بدّ من مساعدة المستضعفين منهم ليسمعوا كل الأقوال وليطّلعوا على كل التفاصيل؛ ليختاروا بحرية. يجب على الدولة

أن تمنع أي جماعة من السيطرة على عقول البسطاء مستغلين فقرهم وجهلهم وقلة حيلتهم. يجب عليها محاكمة الكذابين وناشري المعلومات المضللة. يجب عليها فتح مراكز توعية، ثم ليختار الناس ما يرونه مناسباً بحرية تامة. يجب أن يتفق الناس على أن "الحكمة ضالة المؤمن فحيت وجدها فهو أحق بها". عليهم أن يتقنوا أن الدعوة بحكمة ومودة هي التي تستاصل الباطل وتمحق الكذب، أما القسوة فتخدم الباطل وتطيل عمره.

#هاتني ظاهر 7 سبتمبر 2017

## قصة محمدي بيغم في تراث الميرزا ح 10

القصة من كتاب مكتوب أحمد مطلع عام 1897 :

يقول الميرزا باللغة العربية :

"ثم العلماء أوسعوني سباً، وأوجعوني عتياً في ختن "أحمد" [زوج محمدي بيغم]، وقالوا إنه ما مات في الميعاد... أما الجواب فاعلم أن هذا الإلهام كان مشتملاً على الشعبين، شعبة في موت "أحمد"... وأما الشعبة الثانية التي تتعلق بختنه وفوته [موته]، فلا يختلج في صدرك تأخير موته ... إن الله خاطبني في عشيرتي المعتدين، وقال: "كذبوا بأياتي وكانوا بها مستهزئين، فسيفيكمهم الله ويردّها إليك، لا تبدل كلمات الله، إن ربك فعّال لما يريد. فأشار في لفظ "فسيفيكمهم الله" إلى أنه يرّد بنت "أحمد" إلي بعد إهلاك المانعين....

ثم ما قلت لكم إن القضية على هذا القدر تمت... بل الأمر قائم على حاله، ولا يرده أحد باحتياله، والقدر قدر ميرم من عند الرب العظيم، وسيأتي وقته بفضل الله الكريم. فالذي بعث لنا محمدا المصطفى، وجعله خير الرسل وخير الوري، إن هذا حق فسوف ترى. وإني أجعل هذا النبأ معياراً لصدقي أو كذبي، وما قلت إلا بعد ما أنبئت من ربي. وإن عشيرتي سيرجعون مرة أخرى إلى الفساد، ويتزايدون في الخبث والعدا، فينزل يومئذ الأمر المقدر من رب العباد. لا رادّ لما قضى، ولا مانع لما أعطى. وإني أراهم أنهم قد مالوا إلى سيرهم الأولى، وقست قلوبهم كما هي عادة النوكي، ونسوا أيام الفزع وعادوا إلى التكذيب والطغوى، فسينزل أمر الله إذا رأى أنهم يتزايدون، وما كان الله أن يعذب قوما وهم يخافون. (مكتوب أحمد)

خلاصة هذا النص :

1: عبارة "فسيفيكمهم الله" تؤكد على حتمية زواجه بعد إهلاك المانعين من الزواج. فالزواج هو الغاية، وإهلاكهم بسبب رفضهم تزويجه، وبعد هلاكهم سيتزوج منها .

2: الميرزا يجعل من هذا الزواج من محمدي معياراً لصدقه أو كذبه، وما قال ذلك إلا بعد ما أنبئ من ربه!!

3: عائلة محمدي عادوا إلى التكذيب والطغوى، على فرض أنهم خافوا عندما مات والد محمدي كما زعم الميرزا. ويلزم من هذا أن يموت زوج محمدي فوراً، لأن موته أجل بسبب خوفه وخوفهم كما زعم الميرزا، لكن خوفهم قد زال الآن. لكن زوجها لم يموت، ولم تردّ للميرزا ليتزوج بها. علماً أن نبوءة موته تنتهي في أكتوبر 1894. فيكون قد مضى على انتهائها سنتان وشهران عند كتابة هذا النص .

#هاتني ظاهر 8 سبتمبر 2017

## دليل الأحمديّة الأخير

في سؤال البارحة أثبت الأحمديون بسكوتهم أن دليل اللغة العربية والطاعون والنبوءات والشفاء والزلازل وحاجة العصر قد تبخّرت وصارت في خبر كان، ولم يبق سوى دليل الأحاديث النبوية التي ذكرت علامات نزول المسيح التي تحققت في هذا العصر، وأشهرها عندهم ترك القلاص وفتح القسطنطينية وكسر الصليب وقتل الخنزير .

وسبب تكرار طرح هذه النبوءات رغم أنني وضحتها سابقاً، هو أن هؤلاء الأحمديين أطاعوا ساداتهم وكبراءهم فأضلّوهم السبيل؛ حيث أجبروهم من اليوم الأول على مقاطعة صفحتي على الفيس. وكانت هذه الخطوة دليلاً دامغاً على الهوان، وإلا "فمتى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً"؟ من أنتم حتى تحرموهم من قراءة ما يريدون؟ من أنتم حتى تقررروا لهم ما يعرفون وما يجهلون؟ واجبكم أن تفتحوا الأبواب على مصاريعها للمعارف، ثم من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. لقد أثبتت الأحمديّة أنها أشدّ استبداداً وظلماً لأفرادها من كل دكتاتور. لذا قلت: إن واجب الدولة أن تمنع أي جماعة من حرمان أفرادها من الاطلاع على المعارف. بل واجبها أن تمنع الآباء أن يمنعوا المعارف عن أبنائهم، فحقّ المواطن في المعرفة يجب أن تكفله الدولة. أما هذه النبوءات التي ذكروها فكنّت قد أشبعتها بحثاً، وبينت التدلّيس الأحمدي والتناقض الأحمدي فيها، خصوصاً في الدجال وحماره. وكذلك في حديث: "يُكسر الصليب ويُقتل الخنزير"، حيث بينت أن أعداد المنتصرين من المسلمين في الهند حسب ما جاء في كتب الميرزا قد زاد من نصف مليون إلى ثلاثة ملايين في

حياته. عدا عن تنصّر بعض أفراد جماعته في مناظرة آتاهم، عدا عن عدم عثورنا على أي قول للميرزا عن انضمام آي مسيحي لجماعته، عدا عن سرقة فكرة إغواء المسيح على الصليب من سيد أحمد خان، فماذا تبقى للقول إنهم كسروا الصليب؟!

أما قتل الخنزير، بمعنى العادات الخنزيرية من زنا وغيره، فقد تضاعف ألف ضعف من زمن الميرزا حتى اليوم.

وأما فتح القسطنطينية فالميرزا نفسه لا يراها دليلا على أي شيء، ولا يراها علامة على خروج الدجال، بل يرى أن الدجال خرج عام 1857، لا عام 1453 وهو عام فتح القسطنطينية، ومع ذلك يكررونها!!  
وأما ترك القلاص فقد وردت ضمن علامات أخرى، وهي: " فَيُكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخَنزِيرَ وَيَضَعُ الْجُزْيَةَ وَيَتْرِكُ الْقِلاصَ فَلَا يُسْعَى عَلَيْهَا، وَلْتَدْهَبَنَّ الشَّخَنَاءُ وَالْبَغَضَاءُ وَالنَّحَاسِدُ وَلْيَدْعُوْنَ إِلَى الْمَالِ فَلَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ ".  
(مسلم)

وحيث إنه لم يكسر الصليب ولم يُقتل الخنزير ولم توضع الجزية على يد الميرزا، ولم تذهب الشخناء والبغضاء والنحاسد، بل هي أو زادت قليلا أو نقصت قليلا، ولم يدع إلى المال فلم يقبله أحد.. أي حيث إنه لم يتحقق أي من هذه النبوءات فلا معنى للكلام عن تحقق واحدة منها.  
على أنه لو كان المقصود بترك القلاص أنها نبوءة عن وسائل المواصلات، وأنها علامة على بعثة الميرزا، فإننا أمام القضايا التالية:

1: أنتج أول محرك بخاري تجاري عام 1698م. وافتتح أول قطار بخاري في العالم في شمال إنجلترا في يوم 27 سبتمبر 1825م. وأنشئت أول سكة حديد بين ليفربول ومنشستر عام 1830، ومنها انتشرت السكة الحديدية في عموم بريطانيا. وهذا كله قبل ولادة الميرزا. أما السفن فهي مستخدمة منذ فجر التاريخ، وهي تنقل البضائع والناس منذ الدهور. ففكرة ترك الجمال واستخدام وسائل أخرى قدر الإمكان قائم أبدا. ثم إن الجمال ظلت تُستخدم بعد الميرزا، وإن ظل ذلك يتناقض، بل ما تزال البغال تُستخدم حتى الآن لنقل البضائع في الأماكن الوعرة. فالقضية كلها نسبية، فهي قائمة أحيانا قبل الميرزا، وهي غير قائمة أحيانا بعد الميرزا.  
2: لو كان ترك القلاص إشارة إلى وسائل المواصلات لقال الحديث: ستترك الإبل والخيل والحمير. وإفماذا عن الخيل والحمير إن كانت الإبل وحدها ستترك؟ خصوصا أن الله تعالى قد قال {وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا} (النحل 8).

3: ثم هنالك تأويلات أخرى ذكرها النووي، حيث قال: " فألقلاص وهي من الإبل كالفقاة من النساء والأحداث من الرجال. ومعناه أن يزهد فيها ولا يرغب في اقتنائها لكثرة الأموال، وقلة الأموال، وعدم الحاجة، والعلم بقرب القيامة. وإنما ذكرت القلاص لكونها أشرف الإبل التي هي أنفس الأموال عند العرب. وهو شبه بمعنى قول الله عز وجل {وَإِذَا الْعُشْرَاءُ عَطَلَتْ} (ومعنى لا يسعى عليها): لا يعنى بها أي يتساهل أهلها فيها، ولا يعتنون بها. هذا هو الظاهر. وقال القاضي عياض وصاحب المطالع رحمهما الله: معنى لا يسعى عليها أي لا تطلب زكاتها إذ لا يوجد من يقبلها. وهذا تأويل باطل من وجوه كثيرة تفهم من هذا الحديث وغيره بل الصواب ما قدمناه".  
(شرح النووي)

فما دام التفسير ظنيا حتى هذا الحد فكيف يُبنى عليه أساس لتصديق رجل ظل يتحدث من دون حياء عن حتمية زواجه من امرأة لها زوج وأولاد؟!

#هاني طاهر 9 سبتمبر 2017

## قصة محمدي بيغم في تراث الميرزا.. ح 11) من عام 1900-1906)

ظل الميرزا يذكر اعتراض الناس على عدم تحقق نبوءة زواجه، وظل يكرر رده كما يلي: "فهل من الأمانة والإيمان إثارة الاعتراض على عدم وفاة صهر أحمد بيك، ونسيان موت أحمد بيك؟ فهنا قد تحقق أحد جزأي النبوءة وهو وفاة أحمد بيك ضمن الميعاد بمنتهى الوضوح بحسب النبوءة، ويُنتظر تحقق الجزء الثاني".  
(التحفة الغلروية، عام 1900)

مع أن موت زوج محمدي لا يحل القضية، فقد يموت وتتزوج هي من آخر، أو تظل بلا زوج. فالميرزا يريد أن يخفف من خيبة نبوءته، ويحصرها في جزئين، مع أنه ذكر سابقا أنها من ستة أجزاء، وعلى رأسها زواجه. لكنه هنا يريد أن يقول إن النبوءة تحقق منها 50%، فانتظروا الـ 50% الباقية.

ثم ضمها إلى نبوءات أخرى ليقول إنه قد تحقق 75%، ولم يبق سوى 25%، فقال في عام 1900: "لا ينظر هؤلاء إلى جميع النبوءات التي تحققت ونشرت في البلاد وعددها يفوق مائة نبوءة، ويذكرون مرارا وتكرارا نبوءة أو اثنتين لم يستوعبوا لقلّة الانتباه أو الغباء... ثم لما كانت نبوءاتي عن الموت أربعا (1) عن آتاهم (2) عن ليكهرام (3) عن أحمد بيك (4) عن صهر أحمد بيك، وقد مات ثلاثة من الأربعة وبقي واحد

فقط... اعتقدوا جلسة في بطالة مثلا واستمعوا إلى خطابي بعيدين عن كل وساوس الشيطان؛ فإذا ثبت بطلان نبوءة واحدة من مائة نبوءة فسأعترف بأني كاذب. (إعلان في 1900/12/15، وكتاب الأربعين)  
نحن نعلم أنّ هذه النبوءات لم تتحقق، ولا حتى نبوءة والد محمدي، وإن حصل ما يمكن عدّه استنراجا للميرزا في موته، لكنّ الذي يعيننا هنا أنّ النبوءة أكبر من مجرد موت زوج محمدي المنتظر، بل زواجه الحتمي، وإنجابها منها الابن الموعود، ورفعها مقاما محمودا بهذا الزواج.

وظل الميرزا يكرر استراتيجيته الجديدة في زعم تحقق 50% من النبوءة، فقال في عام 1903 :  
"أما زوج ابنة أحمد بيك فيعلم كل واحد أن النبوءة كانت عن شخصين اثنين هما: أحمد بيك وزوج ابنته، فتحقّق جزءٌ منها خلال المدة المحددة، أي هلك أحمد بيك في المدة المحددة، ولم يبقَ منها إلا الجزء الثاني الذي يُعترض عليه." (تذكرة الشهادتين)

والميرزا يكذب بوضوح هنا، فالنبوءة ليست من قسمين، بل ذكر في إعلان 10 يوليو 1888 أنها تتضمن النبوءات التالية :

1: الزواج الحتمي. 2: موت زوجها وموت أبيها وتعرضها لمصائب. 3: أن تحلّ ببيتها فرقة. 4: سيُبعث الميرزا مقاما محمودا، وينال المديح من كل جانب بعد زواجه الحتمي منها. 5: سيجعل الله الملحدّين مسلمين، وينشر الهدايا في الضالين.

وأما في عام 1893 فقال في ذروة زهوه بعيد وفاة والد محمدي أن النبوءة تتكون من ستة أقسام، وكان آخرها "أن يتم زواجها به". (شهادة القرآن، 1893)

لكن هذه الاستراتيجية لا تنفع دوما، فأحيانا يسأل عن عدم تزوجه وليس عن عدم موت زوج محمدي، فقد وصلته رسالة قبل ثلاثة أعوام من وفاته من شخص من السند ذكر فيها عددا من الاعتراضات، ومنها قوله "لقد تزوّج غيرك محمدي بيغم"، فكتب له الميرزا :

"لم يرد في الوحي الإلهي أنها لن تتزوج شخصاً آخر، بل ورد بالفعل أنها ستتزوج شخصاً آخر في البداية، فهذا كان جزءاً من النبوءة والذي قد تحقق، وكانت كلمات الإلهام الإلهي كالتالي: "فسيكفيكم الله ويردها إليك"، ومعناه أن الله سيواجه أعدائك هؤلاء وأنها ستتزوج شخصاً آخر ثم سيردها الله إليك، ولا يخفى عليكم أن كلمة "الرد" باللغة العربية تعني أن شيئاً ما موجود في مكان ما ثم يذهب من هناك ثم يُعاد إلى مكانه، ومحمدي بيغم من أقاربنا بل من أقاربنا الملاصقين، وهي ابنة ابنة عمي من جهة، وهي ابنة ابن خالي أحمد بيك من جهة أخرى، فمعنى الرد هنا أنها كانت عندنا ثم ذهبت وزوّجت في قرية "بتي" والوعد أنها ستعود، وهذا الذي سيحدث." (الرسالة في 1905/6/20)

أي أن الميرزا حتى هذه اللحظة، وبعد مرور 19 عاما على طلب يدها، ما يزال يعلن أنها ستعود إليه وسيتزوج بها، ويؤكد ذلك لشخص من السند التي تبعد ألف كيلو متر عن قاديان. فهل هذه قصة توبة عائلة أم قصة زواج حتمي مؤكد بكل أدوات التوكيد .

بل ظلّ يؤكد على ذلك إلى أواخر عام 1906، ففي كتاب حقيقة الوحي ظلّ ينتقد المشايخ لقولهم بعدم تحقق النبوءة مع أنّ والد محمدي مات في الموعد. ولكنه في أواخر الكتاب قد ذكر قولاً جديداً ولأول مرة، فقال :  
"أما ما ورد في الإلهام أن قراني على تلك المرأة قد عُقد في السماء فهذا صحيح. ولكن كما بيّنا من قبل أن الله تعالى وضع لظهور هذا القرآن الذي عُقد في السماء شرطاً نشر في حينه ونصه: "أيتها المرأة توبي توبي فإن البلاء على عقبك". فلما حققوا الشرط فسخ النكاح أو أجل. ألا تعلمون: (يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ)؛ فسواء أفي السماء عُقد القرآن أم عند العرش فإن الموضوع كله كان مشروطاً بشرط على أية حال. يجب التأمل بالابتعاد عن الوسواس الشيطانية، فيما إذا كانت نبوءة النبي يونس عليه السلام التي أخبر فيها أنه قد تقرر في السماء أن العذاب سينزل على القوم خلال أربعين يوماً ولكنه لم ينزل مع عدم التصريح بأي شرط فيها. أقل شأناً من عقد القرآن. فهل الإله الذي ألغى حكمه المصرح به كان متعذراً عليه سبحانه وتعالى أن يلغي القرآن أو يؤجله إلى وقت آخر؟". (حقيقة الوحي، ص 527)

اللافت في هذا التصريح أنه لم يحدّد أن الله ألغى العقد أم أجله!! ولم يذكر أنّ الله قال له: إنني متردد، أو إنني ألغيتُه أو أجلته، ولكني لن أخبرك بأيّ منهما. بل نسب إلى الله أحد أمرين متناقضين من دون أن يذكر أنّ ذلك باجتهاد منه أم بوحى. ولم يذكر لماذا اختار هذا التوقيت لهذا الإعلان، ولم يذكر ما الذي حدث في آخر عام 1906 حتى يقرر هذا القرار أو يعلن هذا الإعلان!! ثم إذا أجلّ عقد زواجه منها فمتى يتم؟ ثم إذا ألغى هذا العقد فلا بدّ أن يكون قائماً فيما سبق، أي لا بدّ أن تكون محمدي على ذمة رجلين في آن واحد .

أما عبارة: "توبي توبي" فهي موجهة إلى جدة محمدي بيغم التي ماتت من البدايات، ولا أثر لها في القضية كلها، فسواء تابت أم لم تتب، فقد ماتت في كل حال. وظلّ الميرزا يؤكد على الزواج بعد موتها .

إعلان الميرزا بفسخ هذا الزواج أو تأجيله يقصم ظهر الأحمديين القائلين بأنّ الموضوع لم يكن موضوع زواج، بل كان وسيلة لتوبة العائلة، فالعائلة لم تتب، والميرزا نفسه أعلن في عام 1897 أنّ أفراد عائلة محمدي قد "نسوا أيام الفرع وعادوا إلى التكذيب والطغوى" (مكتوب أحمد). والميرزا نفسه من قال بأنّ النهاية كانت فسخ الزواج، ولم يقل: لقد كانت توبة العائلة أو استئصالها، كما زعمت جماعة الكذب التي جعلت



من المليون 200 مليون .

وبهذا تنتهي حكاية محمدي هنا، حيث زوجه الله إياها في عام 1887 وفسخ هذا الزواج أو أجله في عام 1906!! وبهذا تكون محمدي بيغم قد ظلت على ذمة زوجين من عام 1892 حتى عام 1906، وإن كان أحدهما قد دخل بها فعلا، والثاني دخل بها قولاً. وهذه الحالة غير مسبوقة في التاريخ كله، وهي من أهم الأدلة على أن المتقول لا بد أن يأتيه {عذابٌ يُخزيه}، ولا بد أن يحل {عليه عذابٌ مُقيمٌ}.  
#هاتى ظاهر 10 سبتمبر 2017

## اليسع الشامي والأحمدية والقاعدة الذهبية

اليسع الشامي في الأحمدية يماثل الميرزا في الإسلام .  
اليسع الشامي هو أحمدى يرى أن الله يبعث مجدداً على رأس كل قرن، وأنه هو مجدد القرن الخامس عشر الهجري، لا غيره. وأن واجب الأحمدية الإيمان به مجدداً ونبياً ويسعاً .  
رفض الأحمديون الإيمان به واستخفوا به وبوحيه، وسموه الدجال وقاطعوه وأتباعه .  
ويعيب الأحمديون على المسلمين الذين فعلوا الشيء ذاته بالميرزا. مع أن القاعدة الذهبية تقول إن عليك أن لا ترضى للناس ما لا ترضاه لنفسك .  
لنفرض أن لليسع أقارب أحمديين على عداة معه ويرفضون وحيه، بل بعضهم يرفض الميرزا نفسه، وبعضهم ملحد. تلقى اليسع الشامي وحياً يقول له إن الله زوجك من فلانة. لكن فلانة تزوجت من ابن عمها الأحمدي زيد .

ظل اليسع الشامي يتحدث عن حتمية موت زيد وعودة زوجته إلى اليسع. والبارحة تلقى الوحي التالي :  
ستموت يا زيد، وستعود زوجتك إلي، فقد رأيتها بثياب حمراء مخرمة تعانقتي .  
السؤال لكل أحمدى: ما موقفك لو كنت أنت زيد؟ إن القاعدة الذهبية توجب عليك أن تقبل بفعلة اليسع هذه ما دمت قد قبلت بفعلة الميرزا مع محمدي بيغم .

#هاتى ظاهر 10 سبتمبر 2017

## قصة محمدي بيغم في تراث الميرزا.. ح12 (الحلقة الأخيرة)

ملخص مقال البارحة هو سؤال للأحمدي: ماذا لو تنبأ اليسع الشامي أنه سيتزوج من زوجتك حتماً بعد موتك! وفي هذا المقال سنفرض أن زوج محمدي بيغم مات في عام 1894، أي في الموعد الذي حدده الميرزا لموته. وبعد نصف سنة تزوج الميرزا منها .

فماذا كان الميرزا سيكتب في أول إعلان بعيد هذا الزواج؟ سيقول :  
ألم أكتب رسالة لصديقي نور الدين أنه تقرّر في جناب الله عز وجل أني سأعطى زوجة عفيفة طاهرة وصالحة ويولد لها؟

ألم أقل له أن الإرادة الإلهية متوجهة نحو هذا الزواج؟  
ألم أقل إن الإلهامات والكشوف المتواترة تظهر أن هذا الزواج قدر مُبرم؟  
ألم يهنئني ربّي حيث قال: "إنا مهلكو بعليها كما أهلكنا أباهها، وراذوها إليك. الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. وما نُؤخّره إلا لأجل معدود." (التبليغ، ص 133)

ألم أتلقّ وحياً بالعربية يقول: "كذبوا بأياتنا وكانوا بها يستهزئون، فسيفيكهم الله ويردّها إليك، لا تبديل لكلمات الله، إن ربك فعّال لما يريد. أنت معي وأنا معك. عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً". (إعلان

1888/7/10)

ألم يبعثني الله مقاماً محموداً بهذا الزواج؟

ألم أر محمدي بيغم في ثياب حمراء جميلة، وكانت شابة تلبس من الرأس إلى القدمين ثوباً أحمر لعله من نسيج مشبك... ثم إنها عانقتني (التذكرة، ص 201)؟ ألم تكن هذه الرؤيا صادقة ودليلاً قاطعاً على الزواج الذي تحقق اليوم؟

ألم تسودّ وجوه المشايخ اليوم؟ ألم أقل: لن يجد هؤلاء السفهاء أي مفرّ ومهرب، وسيفتضحون بمنتهى الوضوح، فوصمة العار السوداء ستجعل وجوههم النحسة كالقردة والخنازير. (عاقبة آتهم)  
ألم أقل إذا لم يتحقق الجزء الثاني لهذه النبوءة فساعتبر أسوأ من كل سيئ؟ أليس واضحاً الآن أنني أحسن من كل حسن؟

ألم تتحقق نبوءة البراهين "يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة، يا مريم اسكن أنت وزوجك الجنة، يا أحمد اسكن أنت وزوجك الجنة"؟ ألم أشرح لكم أن العبارة الثالثة تتحدث عن الزواج من محمدي بيغم؟  
ألم تُذبح الشاة الثانية في الوحي: شاتان تُذبحان؟ فمات أبوها وزوجها وتزوجت بها؟

ألم أقل في عام 1897 عن عائلتي "أنهم قد مالوا إلى سيرهم الأولى، وقست قلوبهم كما هي عادة النوكي، ونسوا أيام الفزع وعادوا إلى التكذيب والطغوى. (مكتوب أحمد) ألم يتحقق ذلك ويُسْتَأْصَلُوا وَأَتَزَوْجَ مِنْ محمدي غصبا عنهم وعلى عكس عنادهم؟  
ألم أجعل من الزواج من محمدي معيارا لصديقي أو كذبي، فماذا تقولون اليوم؟ ألم يثبت صدقي كاشمس في كبد السماء؟

ألا تتذكرون الهندوس الذين قالوا عن هذه النبوة: "لو تحققت لكان ذلك فعل الله دون أدنى شك"؟ فهل تريدون دليلا على صدقي أوضح من ذلك؟  
ما دام الله قد أوحى إليّ: "زوجناكها لا مبدل لكلماتي"، فكان لا بد أن يتحقق هذا الزواج حتى لو وقف العالم كله ضده. وهذا ما حدث اليوم. فلتخسأ وجوه مشايخ القردة والخنازير الذين وقفوا أمام إرادة الله الذي أرسلني ونصرني وزوجني .

#هاني طاهر 11 أيلول سبتمبر 2017

## الأحمدية والإلحاد

يرى الأحمديون أنه لا بديل عن الأحمدية إلا الإلحاد، فإذا بطلت الأحمدية فلم يبق إلا الإلحاد، لأنه يستحيل أن يكون الإسلام حقًا والأحمدية باطلة، ويستحيل أن تكون المسيحية حقًا والإسلام والأحمدية باطلان، ويستحيل أن تكون اليهودية هي الحق، وما بعدها باطل .  
معنى كلامهم أن القرآن الكريم، بكل ما فيه من إعجاز، غير كافٍ للدلالة على صدق الإسلام، ولا سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم بكل ما فيها من عفو وصفح ورحمة وانتصار باهر .  
الدليل الكافي الشافي الوافي على صدق الإسلام هو الميرزا!! وإنما سبب ذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم تنبأ أن الناس سيتركون الجمال ويستعملون وسائل مواصلات أخرى عند نزول المسيح، وحيث إن هذا قد تحقق، وأن وسائل المواصلات اخترعت زمن الميرزا، فهو المسيح. وهذا يعني صدق الرسول صلى الله عليه وسلم، لأنه لا يمكن أن يتنبأ مثل هذه النبوة العظيمة وتحقق إلا رسول. وبهذا ثبت صدق الإسلام وثبت وجود الله .

أما إذا شككنا في هذه النبوة، فلم يبق لدينا أي دليل على صدق رسول الله، ولا صدق دين الله، ولا وجود الله. فانت إذا شككت بالميرزا، فقد هدمت الدين كله!!  
هذا هو منطق الأحمديين، وهذا هو لسان حالهم .

وهذا كله يعني أنه لا يحترمون القرآن ولا العقل ولا المنطق، وإلا فترك الجمال هذه شرحناها لهم مرارا، وذكرنا علامات الساعة كلها، وبيننا أنه لا علاقة لها بزماننا، وأنه ليس ضروريا أن نعرف تأويلها، فالرجال لا نعرف تأويله، ولا يأجوج ولا ماجوج ولا الدابة، لكننا نعرف أن تفسير الميرزا لها متناقض وباطل. ونعرف أهم من ذلك وهو أنه يستحيل للمجدد والمحترم أن يتحدث عن حتمية زواجه من امرأة متزوجة، ويستحيل أن يتحدث عن رؤيته إياها تعانقه وهي بثياب حمراء مخرمة. إن أردل الناس لا يفعل مثل ذلك .

#هاني طاهر 12 سبتمبر 2017

## الأحمديون والقاعدة الذهبية ومحمدي بيغم

عن أبي أمامة قال: إن فتى شاباً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انذن لي بالزنا... قال النبي صلى الله عليه وسلم: أتحنب لأمك؟ قال: لا والله جعلني الله فداك. قال النبي صلى الله عليه وسلم: ولا الناس يحبونه لأمهاتهم. قال: أفأحنب لابنتك؟ قال: لا والله يا رسول الله. قال: ولا الناس يحبونه لبناتهم. (مسند أحمد)  
دافع أحمدي مهووس عن كثرة تحدث الميرزا عن حتمية زواجه من محمدي بيغم، فقيل له: أحنب لأمك؟ أي أحنب أن تكون أمك في مكان محمدي بيغم ويتحدث أحدهم عن حتمية الزواج بها في حياة أبيك؟ قال المهووس: ولا حتى بعد وفاة أبي، ولو فعلها أحدهم لقطعته إرباً. قيل له: أحنبه لزوجتك؟ فهجم المهووس على السائل يريد الفتك به. فقيل له: لماذا تشتعل غضبا وانت كنت تدافع عن الفعلة نفسها؟ كل ما فعلوه أنهم جعلوك في مكان ابن محمدي بيغم ثم في مكان زوجها. إن كنت تريد الفتك بأحد فيالميرزا فابدأ .  
لو استعمل الناس القاعدة الذهبية لحلوا معظم قضاياهم. وهل هذه القاعدة شيء غير العدل؟ وهل أمرنا إلا أن نحكم بين الناس بالعدل؟

#هاني طاهر 13 سبتمبر 2017

## أسماء الميرزا الحسنى الـ 99

مرفق لكم جريدة الفضل بتاريخ 14 ديسمبر 1937  
9، حيث نشرت بحثاً لمير محمد إسماعيل شقيق زوجة الميرزا، جاء فيه ما ملخصه: خطر بباله أن هناك 99  
اسما لله تعالى، و 99 اسما للنبي صلى الله عليه وسلم، فجمع أسماء الميرزا فوجدها 99 اسما، وها هي أسماء  
الميرزا التي خطرت ببال إسماعيل :

1. أحمد
2. محمد
3. مهدي
4. ياسين
5. رسول الله
6. مرسل
7. نبي الله
8. نذير
9. مجدد وقت
10. محدث الله
11. جفرنر جنرل (بالإنجليزية وتعني: الحاكم العام)
12. الحكيم
13. العذل
14. الإمام
15. الإمام المبارك
16. غلام أحمد
17. ميرزا غلام أحمد القادياني
18. عيسى
19. المسيح
20. المسيح الموعود
21. مسيح الله
22. مسيح الزمان
23. الشيخ المسيح
24. المسيح ابن مريم
25. المسيح المحمدي
26. روح الله
27. مريم
28. ابن مريم
29. آدم
30. نوح
31. إبراهيم
32. إسماعيل
33. يعقوب
34. يوسف
35. موسى
36. هارون
37. داود
38. سليمان
39. يحيى
40. جري الله في حلل الأنبياء
41. عبد الله
42. عبد القادر
43. سلطان عبد القادر
44. عبد الحكيم

45. عبد الرحمن
46. عبد الرافع
47. محمد مفلح
48. ذو القرنين
49. سلمان
50. علي
51. منصور
52. حجة الله القادر
53. سلطان أحمد المختار
54. حبّ الله
55. خليل الله
56. أسد الله
57. رفيع الله
58. ملك الأريين
59. كريشن (كرشنا)
60. روبرغوبال (سنسكريتي، وتعني: قاتل الخنازير وراعي البقر)
61. أمين الملك
62. جي سنكها بهادر (اسم هندوسي)
63. برهمان أوتار (المجيء الثاني لبرهمان)
64. أواهن (سنسكريتي، وتعني: نزل الله فيك)
65. مبارك
66. سلطان القلم
67. مسرور
68. النجم الثاقب
69. رحى الإسلام
70. حمى الإسلام
71. غالب
72. ميشر
73. خير الأنام
74. أسعد
75. شير خدا (أردو، وتعني: أسد الله)
76. شاهد
77. خليفة الله السلطان
78. نور
79. أمين
80. رجل من فارس
81. السراج المنير
82. متوكل
83. أشجع الناس
84. ولي
85. قمر
86. شمس
87. أول المؤمنين
88. سلامتي كا شهزاده (أردو، وتعني: ابن ملك السلامة)
89. مقبول
90. مرد سلامت (أردو، وتعني: رجل السلامة)
91. الحق
92. ذو البركات
93. البدر
94. الحجر الأسود

95. مدينة العلم  
96. طيب  
97. مقبول الرحمن  
98. كلمة الأزل 9. الغازي  
#هاتى ظاهر 13 سبتمبر 2017

## الجن عند الميرزا

كان المولوي نور الدين (صديق الميرزا) من أتباع المدرسة العقلية، وقد تأثر بسيد أحمد خان، ذلك العالم الهندي الشهير. وصار هو المعلم الأول والحقيقي في الأحمديّة .  
وكان مما قاله سيد خان وتلميذه شراغ علي ما يلي :

"الجنّ هم البدو والبشر غير المتحضرين مثل قوم العماليق المذكورين في التوراة (Religious) ."

Thought of Moulvi Chiragh Ali, ص 81-82)

"النمل قبيلة تحمل هذا الاسم، لا تلك الحشرة المعروفة." (ص 83)

"الطير في آية (عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ) لا تعني العصفور، بل جندي. الهدهد كان اسم رجل أو قبيلة عاشت في اليمن. والعفريت في سورة النمل هو رجل من فرقة الجن. كشف بلقيس عن ساقها يعني أنها كان خائفة من العبور على أرضية الصرح الممرد من قوارير". (ص 83-84)  
هذه الأفكار أخذتها الأحمديّة عن هؤلاء تاركة أقوال الميرزا المناقضة لذلك. والأحمديّة ترى في هذه الأقوال

دليلا على صدق مؤسسها وعظمة تفسيراته!!!

أما الحقيقة فهي أنّ الميرزا لم يجد وقتا لنقض أقوال سيد خان هذه ولا لتأييدها، فتركيزه على زواجه الحتمي من امرأة متزوجة أخذ كل وقت. لكنّ أقواله في الجنّ كما يؤمن به عموم المسلمين كثيرة. ونحن لا نلومه على ذلك، فسواء كان هذا الاجتهاد صحيحا أم خاطئا، فالمجتهد بين أجر أو أجرين. إنما نلومه على أنه لم يحاول أن ينقض أقوال سيد خان هذه رغم أنه قال بعكسها، رغم ما أثارته أقوال سيد خان هذه من جدل بين المسلمين في ذلك الوقت. وإنما نرى أنّ مثل هذه القضية من أهم مظاهر خيبة الميرزا. فإذا كان أهل الأديان والمذاهب جميعها ينتظرون مبعوث آخر الزمان ليحكم بينهم، ثم يضيع هذا المبعوث وقته في التحدث عن نبوءاته الخائبة ونساء الناس، فباطن الأرض خير من ظاهرها .

وفيما يلي أقوال الميرزا حول الجنّ والتي تؤكد إيمانه بعكس ما تؤمن به جماعته الآن :

1: أما الظن أن يأجوج ومأجوج ليسوا من بني آدم بل هم خلق آخر فليس إلا جهلا، لأن القرآن الكريم ذكر المخلوقات العاقلة- الذين يستخدمون العقل والفهم ويستحقون الثواب أو العذاب- على نوعين فقط: البشر، الذين هم أولاد آدم عليه السلام، والجنّة. لقد سمّيت فئة الناس بـ "معشر الإنس" وسمّيت فئة الجنّة بـ "معشر الجن". (ينبوع المعرفة عام 1908)

2: وإن قلت إن يأجوج ومأجوج من الجنّة وليسوا أناسا، فهذا حُقم أكبر لأنه إذا كانوا من الجنّة كيف كان ممكنا أن يعرقلهم جدار بناه الإسكندر؟ ما دامت الجنّة يصلون إلى السماء كما يتبين من الآية: { فَأَتْبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ } { الصافات: 11 } أفلم يكونوا قادرين على التسلق على جدار الإسكندر؟ وإن قلت بأنهم نوع من السباع التي لا تعقل، قلت: لماذا إذا وُعد في القرآن والأحاديث بإتزال العذاب عليهم؟ (ينبوع المعرفة)

3: إن حضرة الله تعالى حضرة عجيبة، وفي أفعال الله أسرار غريبة، لا يبلغ فهم الإنسان إلى دقائقها أصلا. فمن تلك الأسرار تمثل الملائكة والجنّ. (التبليغ 1893)

4: يُعرف الوحي الحق من خلال قوته الاقتدارية، لأن الله وحده يملك القوة الاقتدارية، ولا يتمتع بها الشيطان والجن وغيرهما. (ضرورة الإمام 1898)

5: وقد ارتدى البعض لباس أتباع مذهب الطبيعة والفلسفة وأنكروا قدرات الله الخارقة للعادة... وينكرون الملائكة والجنّ نهائيا. (ينبوع المعرفة 1898)

6: هل سبق زمان لم يوجد فيه كافر؟ إن قلت: كان ذلك في أوائل زمن آدم عليه السلام، ... قلت: إن كفار الجنّ كانوا موجودين، ففي أي زمن لم يوجد أي كافر؟ (مناظرة دلهي 1891)

7: بعد أن قال عبد الله أنهم: الإكراه في المسيحية غير موجود.

رد عليه الميرزا بقوله: يُفهم من الإنجيل أن الشياطين مكرهون على الضلال وهم أرواح نجسة. إذا لم يكن ذلك صحيحا، فأى شيطان نال بشارّة النجاة بواسطة المسيح؟ بل يقولون بأنه كان قاتلا منذ البداية، ولا صدق عند الشيطان. هل كان المسيح كفارة للشياطين أيضا أم لا، ما الدليل على ذلك؟ غير أن القرآن يذكر اهتداء الجنّة!! (الحرب المقدسة، ص 297)

يشير الميرزا إلى الآيات القرآنية: {قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا } (1) )  
يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ { (الجن 1-2)، ويفسرها على أنّ الجنّ آمنوا، بينما يقول الإنجيل إنّ الشياطين أرواح

نجسة، أي أنها مكرهة على الإيمان.. فالإكراه في الإيمان عند المسيحية التي ترى الشيطان مستحيل الإيمان، وليس عند الإسلام الذي يذكر اعتناق الجن الإسلام!!  
#هاتني طاهر 14 سبتمبر 2017

## من أكاذيب الميرزا وجماعته التي تُستنتج من رواية واحدة

الراوي هو المولوي سيد مير حسن. يقول عنه ابن الميرزا :  
هو عم سيد مير حامد شاه السيالكوتي وهو شيخ كبير ومعروف في سيالكوت. وهو ليس أحمدياً، بل هو من المعجبين بأفكار السير سيد أحمد خان. (سيرة المهدي (150)  
جاء في روايته التي تحمل الرقم 150 من كتاب سيرة المهدي التي تتحدث عن الأعوام من 1864 حتى 1868 :

1: في بداية الصيف في تلك السنة دخل المدينة شاب عربي يدعى محمد صالح وأتهم بالتجسس واستدعاه نائب المفوض في مكتبه من أجل التفتيش. وكانت ثمة حاجة إلى ترجمان. ولما كان المرزا صاحب يحظى باستعداد كامل للكتابة باللغة العربية والتكلم بها، لذلك فقد دُعي وأمر أن يوجه إلى هذا الشاب العربي كل ما أردنا سؤاله ثم يملي علينا رده بالأردو. لقد أدى المرزا صاحب حق هذه المهمة، وانكشفت كفايته على الناس .  
2: ولخَبَّ الميرزا صاحب للمناظرات مع القسس فإن أحد سكان "جالندر" وهو مرزا مراد بيك طلب من حضرته أن يرسل "السير سيد أحمد خان" الذي كَتَب تفسيراً للتوراة والإنجيل، لأنه سيكون مفيداً جداً له، فكتب حضرته إلى السير سيد أحمد خان رسالةً باللغة العربية .

3: كانت جامعة البنجاب قد أنشئت حديثاً في تلك الأيام، وكانت هناك حاجة ماسة فيها لأستاذ اللغة العربية، وقد حُدِّد له مرتب قدره 100 روبية، فقد كَتَب لحضرته أن يتقدم بطلب لهذه الوظيفة لكونه يعرف اللغة العربية جيداً فلا بد أن ينال هذه الوظيفة، فقال حضرته: لا أحب التدريس لأن معظم الناس يدرسون ثم يقومون بأعمال الشر الكثير ويتخذون العلم ذريعة لأعمالهم غير المشروعة. إنني أخاف وعيد الآية التالية: (اخشروا الذين ظلموا وأزواجهم).

4: في تلك السنة نفسها (1877) بدأ السير سيد أحمد خان بكتابة تفسير القرآن الكريم. وكان قد وصلني هذا التفسير للركوعات الثلاث الأولى. فلما ذهبت مع "شيخ إله داد" للقاءه في بيت "لاله بهيم سين" تطرقنا في الحديث إلى ذكر السير سيد أحمد خان ومنه إلى تفسيره، فلما قلت: وصلني تفسير ثلاث ركوعات وهو يتناول قضية الدعاء ونزول الوحي، قال لي حضرته: خذ هذا التفسير معك عند مجيئك غداً. وفي اليوم التالي لما جناه سمع حضرته ما كُتِب في هذا التفسير حول الموضوعين، فلم يرق له ذلك ولم يُعجب بهذا التفسير .  
5: عُمرُ حضرته الميرزا في رأيي في ذلك الوقت لم يكن أقل من 24 ولا أكثر من 28 عاماً. باختصار لم يكن حضرته يتجاوز 28 عاماً في عام 1868. (سيرة المهدي، 150)

الفقرات 1، 2، 3 تبين أن الميرزا يترجم من العربية إلى الأردية وبالعكس في المحكمة، ويكتب رسالة بالعربية لسيد خان، ويُطلب منه أن يعمل مدرسا للعربية في جامع، لكونه يعرف اللغة العربية جيداً. وهذه كلها تدل على تمكنه من العربية. وهذا قبل كتابة البراهين بـ 16 سنة. وهذا يكذب قولهم أن الله علمه اللغة العربية في ليلة واحدة في عام 1893 بعد أن كان قريباً من الصفر فيها .

الفقرتان 2، 4 تدلان على أثر سيد خان في ذلك الوقت، وقراءة الميرزا له .  
الفقرة 5 تدل على أن الميرزا ولد بين الأعوام: 1840-1844. ويجزم الراوي هنا أنه يبين ذلك لا محالة. وهذا يتفق مع كلام الميرزا نفسه في كتاب البراءة، وكنْتُ رَجَحْتُ بأكثر من دليل عام 1841، لا 1840 ولا 1839 . لكن هذه الفقرة تبين جرأة ابن الميرزا على الكذب حين زعم أن أباه ولد عام 1835.. أي أنه في عام 1868 كان عُمره 33، فهل يمكن لهذا الراوي المثقف أن يخطئ هذا الخطأ، فيظن أن ابن الـ 33 عُمره من 24 حتى 28؟! الحقيقة أن الميرزا كان عُمره 27 سنة في ذلك الوقت، والراوي كان دقيقاً حين قال إنه بين الـ 24 و الـ 28، ثم ركز على أنه ليس أكثر من الـ 28 حتماً .

وسبب كذب ابن الميرزا وتزييفه لتاريخ ميلاد أبيه هو التغطية على فشل نبوءة إطالة عمر الميرزا إلى 80 أو قريباً منها. مع أن كذبه لا يحل المشكلة. المهم أن الميرزا مات عن 67 عاماً .  
وجاء في هذه الرواية أيضاً :

وفي تلك الأيام نفسها أقيمت مدرسة للموظفين في المحكمة بجهود خاصة للمولوي إلهي بخش رئيس مفتشي المدارس في المحافظة، وذلك حتى يتسنى للموظفين في المحكمة دراسة اللغة الإنكليزية فيها ليلاً. وعين الدكتور أمير شاه أستاذاً فيها – وقد تقاعد الآن عن منصب نائب الطبيب الجراح. لقد بدأ المرزا صاحب أيضاً تعلم اللغة الإنكليزية ودرس كتاباً أو كتابين فيها. (سيرة المهدي، رواية 150)

فهذه الفقرة تبين بداية تعلمه الإنجليزية، وقراءته كتابين بها، ولا نعرف محتوى هذين الكتابين، لكن لا يمكن أن يكون مجرد حروف كما زعم، وإلا لقال الراوي لقد قرأ كتابين عن الحروف، أو لقد قرأ الأبجدية الإنجليزية. لكن الميرزا بعد عشرين عاما يقول.. أي في عام 1884 :

ليس لدي أي إمام بالإنجليزية... وقد تلقيت في بعض الأحيان الإلهام بلغة أجنبية أيضا؛ مثل الإنجليزية أو غيرها التي ليس لي أدنى إمام بها. وعندي أمثلة كثيرة لهذا النوع من الإلهام (البراهين الرابع). ويقول بعد عشرين سنة أخرى: فمنها بعض الإلهامات باللغة الإنجليزية التي لست ملما بها، بل أجهلها جهلا تاما ولا أعرف جملة واحدة منها. ومع ذلك تلقيت بصورة خارقة للعادة الإلهامات التالية... (نزول المسيح). (ويقول: لا أجيد الإنجليزية بل أجهلها جهلا تاما. (حقيقة الوحي) وواضح أن هذا تزييف ليوهم الناس أن وحيه الإنجليزي هو من عند الله لا محالة. بيد أن قراءة هذا الوحي تبين بوضوح أنه من مبتدئ بالإنجليزية . وهكذا كلما قرأنا نصا للميرزا وآله تبين فيه مزيد من تزييفاته وتزييفات جماعته من بعده. وإنه يثبت يوما بعد يوم أن أحدا لا يستطيع أن يزاحم الأحمديّة في تربعها على عرش الكذب .

#هاتى ظاهر 16 سبتمبر 2017

## بعثة الميرزا.. بعثة الإسلام الثانية

يقول أحدهم: إن مسألة تصحيح التفاسير ليست قضية الميرزا الأساسية، بل قضيته هي إحياء الإسلام، فالميرزا هو البعثة الثانية للإسلام.

فسوالنا للأحمديين :

صيرتم تستحقون بالتفاسير بعد أن تبين لكم أنها مسروقة وأن الميرزا يقول بعكسها!! مع أنكم كنتم تستكبرون بها على كل الناس .

على كل حال، هذا تطوّر جيد، لكن السؤال: ما هي مظاهر إحياء الميرزا للإسلام : هل هو استمرار الوحي؟

ما هو هذا الوحي المستمر؟ هل هو وحي: زوجناكها؟ أو براطوس بيلاطوس؟ أم رؤيا محمدي بيغم عارية؟ أم بثياب حمراء تعانقه؟ وأين وحي خليفتم إن كان استمرار الوحي هو إحياء الإسلام؟ ثم متى مات الإسلام حتى يتم إحياءه؟ أقصد في أي سنة قرر المسلمون أن الوحي انقطع، فجنتم لإحيائه والقول باستمراره، مثل وحي (I love you) ؟

فإن لم يكن استمرار الوحي هو إحياء الإسلام، فهل هي إحياء أخلاقه؟ فما هي أخلاق الميرزا غير الشتم والألف لعنة وعشرات اللعنات؟ ما هي غير التملق الرخيص للحكومة الإنجليزية؟ ما هي غير الفظاظ والغلظة واتهام الناس أنهم أبناء بغايا لمجرد عدم حبهم لكتب الميرزا المملة؟ ما هي غير التزييف الواضح في الإحالة على القرآن والحديث والمفسرين لمجرد تأييد فكرة عنده؟

فإن لم يكن هذا ولا ذلك، فهل هي إقامة خلافة يرفضها الميرزا نفسه، لأنه لا يعترف بخليفة من خارج قريش؟ أم إقامة خلافة في زمن الخليفة عبد الحميد العثماني، حيث كان يجب قتل الخليفة الثاني (الأحمدي) كما يؤمن بذلك الأحمديون أنفسهم مصداقا لحديث: إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما؟ هل هي الخلافة الأحمديّة التي لا يصح القول بها إلا بالظعن بالخليفة الحسن الذي تنازل عن الخلافة حقنا للدماء فمدحه كل عاقل؟ والظعن بالخليفة عليّ الذي عين خليفة بعده سالبا الله حقّه !!

بالله عليكم، أن تخبرونا ما هي مظاهر هذا الإحياء غير إنتاج جماعة لا تخجل من أن تكذب صباح مساء زاعمة أن عددها 200 مليون، وهي أقل من مليون واحد؟

إن بعثة الميرزا هي إحياء للأخلاق المنحطة والإصرار عليها والدفاع عنها. فليخسأ من يرى التحدث عشرين سنة عن حتمية الزواج من متزوجة إحياء للإسلام .

#هاتى ظاهر 17 سبتمبر 2017

## تسامح الميرزا وخفة دمه وحلوه حديثه

كان الميرزا قد تنبأ في 5 يونيو 1893 بموت آتهم خلال 15 شهرا. فجاء اليوم الأخير وهو 4 سبتمبر 1894، وآتهم ما يزال حيا. فزعم الميرزا في آخر يوم أنه تلقى وحيًا يقول: إن الله اطلع على هم آتهم وغته.. أي أنه ما دام آتهم قد حزن وخاف من هذه النبوءة، فقد أجلها الله .

وطالب الميرزا آتهم بالحلف أنه لم يخش النبوءة وله مكافأة. فقال آتهم له إن الحلف ممنوع في المسيحية، وأني أقول قولاً من دون حلف أنني لم أخش نبوءتك، وأني ما زلت على عقيدتي .

وكان رأي المشايخ أن هذه النبوءة لم تتحقق. وأرى أن موقف المشايخ عظيم، حيث إنهم شهدوا بالحق، مع أن آتهم مسيحي، وذلك مصداقا للآية: {كُونُوا قَوَّامِينَ بِفِئْتِكُمْ لِدِينِكُمْ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ} .

(النساء 135).

لكن موقف المشايخ أثار الجنون عند الميرزا، فوصفهم أنهم أبناء حرام، فاعترضوا على هذه الشتيمة، فكتب إعلانا جاء فيه :

"لقد أثار بعض المشايخ المعارضين اعتراضا حول وصفي المشايخ المعارضين وأتباعهم... بأولاد الحرام وغير الشرعيين، على أنه نوع من السب والشتم، متذرعين بأنهم لا يملكون أية سلطة على أتهم حتى يُكرهوه على الحلف. فأردت على ذلك وأقول: أيها الملحدون والعمهون وأعداء الإسلام! إذا كان أتهم يتحاشى الحلف فهل يُستنبط من ذلك أن النبوة كانت باطلة؟! أم يثبت رجوعه إلى الإسلام سرا في الحقيقة؟!... وإذا كان أتهم في الحقيقة مسيحيًا قويا وعدو الإسلام فمن ذا الذي يحول بينه وبين الحلف الذي إذا أقبل عليه كسب ألفي روبية أيضا؟ أما في حال امتناعه عنه فيثبت أن نفسه استيقنت بهيبة الإسلام حتما، وأن عقائد المسيحية الباطلة صارت حقيرة وكريهة في نظره.

يا أشباه النصارى استنهضوا هممكم أكثر وخرّوا على قدمي أتهم لعله يوافق فتزول عنكم هذه اللعنة القذرة. يا أسفا عليكم، يتحاشى النصارى أمرا وأنتم تصرّون عليه!! فعجيب طبعكم يا أشباه النصارى، فقد حققتم اليوم نبوءة النبي p حيث تنبأ بأن سبعين ألفا من أمته سيتبعون الدجال، فالיום قد أيدتم الدجالين ليتحقق ما جرى على لسان النبي المقدس. (إعلان في 20 سبتمبر 1894)

فواضح أنّ الميرزا لم يعتذر عن وصف المشايخ بأنهم أولاد حرام لمجرد تعبيرهم عن رأيهم. وبهذا تظهر خفة دمه ودعابته ودماثة أخلاقه. فله درّه !

#هاني طاهر 17 سبتمبر 2017

## خزائن الميرزا الدفينة في كتابه كشف الغطاء!!

يقول الميرزا :

1: أناشد المسؤولين المحترمين بتاج الملكة المكرمة والمعظمة قيصرة الهند دام إقبالها أن يقرأوا كتيبتي هذا بالإمعان من البداية إلى النهاية. (كشف الغطاء)  
التعليق: تملق يصل الذروة أن يناشدهم بتاج الملكة .

ويقول الميرزا :

2: إنني متأكد بأن الحكومة لن تنسى خدمة والدي أنه قدم من جيبه الخاص، وفوق قدرته، خمسين فرسا في فترة حرجة في عام 1857م وقدمها للحكومة عوننا لها مع خمسين فارسا من أقاربه وأصدقائه. وقد ضحى عديداً من أقاربه من هؤلاء الفرسان بأرواحهم [لم يذكر اسم أي منهم] في قتال بطولي مع المفسدين في الهند. (كشف الغطاء)

التعليق: قصة الخمسين فارسا تملق كاذب. وتسميته الثوار بالمفسدين قلّة أذب .

ويقول الميرزا :

3: إن اتفاق جميع سكان كشمير على أن هذا النبي الذي قبره في كشمير كان قبل نبينا الأكرم صلى الله عليه وسلم يست مئة سنة يحدد بوضوح أن ذلك النبي هو عيسى عليه السلام. (كشف الغطاء)  
التعليق: هذا كذب محض، فلا يجمع أهل كشمير على أن هذا القبر لنبي، ولا لنبي سبق الرسول صلى الله عليه وسلم بـ 600 سنة. بل أستبعد جدا أن يقول بذلك منهم مسلم واحد، أو هندوسي واحد .

ويقول الميرزا :

4: والأمر الثاني الذي كتبه محمد حسين في الكتيب المذكور آنفا هو أنني نشرت إلهاما مفاده أن الحكومة الإنجليزية سوف تُباد في غضون ثمانية أعوام. ماذا أكتب في جواب هذا الافتراء إلا أن أقول: دمر الله الكاذب، لم أنشر أي إلهام من هذا القبيل قط... إن هذا الشخص وأشياعه لا تربطهم بي اللقاءات والزيارات حتى يُظنّ أنني قلت لهم شيئا شفهيا... إن هذا الشخص يعاديني عداوة شخصية لذا لا يتورع عن الكذب. (كشف الغطاء)  
التعليق: هذه تورية كاذبة، فالميرزا أخبر أصحابه بتلقي هذا الوحي، وأحدّم أخبر الشيخ محمد حسين البتالوي به. والروايات عن ذلك موجودة في التذكرة وفي سيرة المهدي .

ويقول الميرزا :

5: مع أنه صحيح تماما أنني لا أحسب السلطان العثماني خليفة بحسب الشروط الإسلامية لأنه ليس من قريش بينما من الضروري للخلفاء أن يكونوا من قريش، ولكن قلتي هذا لا يعارض تعليم الإسلام بل يطابق الحديث: "الأئمة من قريش" تماما. ولكن من المؤسف أن محمد حسين ترك تعليم الإسلام أيضا في بيانه هذا الذي ينم عن التمرد. كشف الغطاء في (27/12/1898)

التعليق: هذا النصّ ينقض الخلافة الأحمديّة لأنهم ليسوا من قريش .

#هاني طاهر 18 سبتمبر 2017



